

# الإصابة

## في تمييز الصحابة

لشيخ الإسلام إمام الحفاظ في زمانه  
شهاب الدين أبي الفضل أحمد بن علي العسقلاني  
المعروف بابن حجر المولود سنة ٨٧٧٣هـ الموافق ١٢٧٤م  
المتوفى سنة ٨٥٢هـ الموافق ١٤٤٩م

وبذيله كتاب

## الاستيعاب

## في معرفة الأصحاب

لأبي عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر

## الجزء الأول

مع تحقيق فضيلة الدكتور

طه محمد الزيني

الأستاذ بالأزهر

الناشر

مكتبة ابن تيمية

القاهرة - هاتف ٨٦٤٤٥٠



١٤١٤ هـ - ١٩٩٢ م

## مقدمة المحقق

# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد فإن كتاب الله تعالى هو دستور الإسلام الذي يسير المؤمنون على نهجه ، ويبتدون بهداه ، وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم هي المفصلة لهذا الدستور المبينة لما فيه من أحكام ومنها تستمد القوانين الإسلامية والقواعد التشريعية التي تنظم أحوال المسلمين الدينية والدينية ، وقد أنزل الله تعالى كتابه القرآن الكريم على رسوله ، وأملأه الرسول الكريم على كتاب الوحي فكتبوه جميعه قبل وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم ثم جمع القرآن في المصحف العثماني ، فالقرآن محكم لا يمتريه تغيير ، ولا تبدل ، أما السنة فقد رواها صحابة رسول الله ، ونقلوها إلى الناس في الأقطار الإسلامية ، حتى كمل بما نقلوه الدين وثبتت به حجة الله على العالمين .

وهؤلاء الأصحاب هم الذين قال الله تعالى فيهم : ( محمد رسول الله والذين معه أشداء على الكفار رحماء بينهم تراهم ركعاً سجداً يبتغون فضلاً من الله ورضواناً وينصرون الله ورسوله أولئك هم الصادقون ) ، وهم أولى الناس بمعرفة تاريخهم وأوصافهم وكراماتهم حتى يطعن للمسلمون إلى دينهم ، بعد أن يعرفوا صدق الذين نقلوا إليهم سنة رسوله ، وترفعهم عن الدنايا وتمسكهم بالفضيلة ، ودأبهم على العمل الصالح واتصافهم بالحلب الصادق لربهم ولدينهم ، ولدينهم .

وكتاب الإصابة في تمييز الصحابة ألفه الإمام ابن حجر لتمييز الصحابي الذي لقي رسول الله صلى الله عليه وسلم مؤمناً به عاملاً بسنته من غيره ، وقد جمع فيه تاريخ حوالي ألف وخمسة مائة صحابي . ورتبه على أربعة أقسام :

القسم الأول : فيمن وردت صحبته بطريق الرواية عنه أو عن غيره سواء كانت الطريقة صحيحة أو حسنة أو ضعيفة ، أو وقع ذكره بما يدل على الصحبة بأي طريق كان .

القسم الثاني : فيمن ذكر في الصحابة من الأطفال الذين ولدوا في عهد النبي صلى الله عليه وسلم .

القسم الثالث : فيمن ذكر في الكتب التي ألفت قبله من المخضرمين الذين أدرکوا الجاهلية والإسلام ولم يرد في الأخبار أنهم اجتمعوا بالنبي صلى الله عليه وسلم أو رأوه .

القسم الرابع : فيمن ذكر في الكتب السابقة على سبيل الوهم والفاط .

ثم ذكر تعريف الصحابي ، والطريق إلى معرفته ، وبين حال الصحابة من العدالة ، وعدد أكثر الصحابة فتوى مطبقاً ، وهو سبعة : عمر ، وعلي ، وابن مسعود ، وابن عمر ، وابن عباس ، وزيد بن ثابت وعائشة رضوان الله عليهم ، ونقل عن ابن حزم قوله إنه يمكن أن يجمع من فتياً كل واحد من هؤلاء مجلد ضخيم ، قال : ويليهم عشرون ، وهم أبو بكر ، وعثمان ، وأبو موسى ، ومعاذ ، وسعد بن أبي وقاص وأبو هريرة ، وأنس ، وعبد الله بن عمرو بن العاص ، وسلمان ، وجابر ، وأبو سعيد ، وطلحة ، والزبير وعبد الرحمن بن عوف ، وعمران بن حصين ، وأبو بكرة ، وهبادة بن الصامت ، ولماوية ، وابن الزبير وأم سلمة ، وقال : يمكن أن يجمع من فتياً كل منهم جزء صغير ، قال : وفي الصحابة نحو من مائة وعشرين نفساً مقلون في الفتوى جداً ، لا يروى عن الواحد منهم إلا للسألة والمسألتان والثلاث ، يمكن أن يجمع من فتياً جميعهم جزء صغير بعد البحث ، كأبي بن كعب ، وأبي الدرداء ، وأبي طلحة ، والمقداد وغيرهم .

وتعمد ابن حجر أن يذكر في كتاب الإصابة من عمده ابن حزم من فقهاء الصحابة وجعل ذلك من جملة مناقبهم ، ثم بدأ في ذكر أقسام الكتاب التي سبق بيانها مرتبة على أحرف المعجم .

وقد جمع ابن حجر في الإصابة ماورد في كتاب التجريد للحافظ الذهبي ، وفي أسد الغابة لابن الأثير ، وفي الاستيعاب لأبي عمر بن عبد البر ، وزاد عليها ، وجعل في كتابه الإصابة علامة على كل اسم زائد عما ورد في التجريد للحافظ الذهبي ، وقد رمزنا إليه في هذه الطبعة بحرف (ز) واستدرك على أصحاب هذه الكتب المذكورة بعض الأحداث في حياة الصحابة المذكورين فيها ، وبين بعض الوهم الذي حدث في أسماءهم أو كتابهم ، أو نسبة بعض الأحاديث إليهم ، فجاء كتابه جامعاً مانعاً غير أنه كان قد أفرد قسماً المهمات بعد النساء ، ولكنه لم يوجد مع كتاب الإصابة ، قال ناسخ النسخة الأولى من خط ابن حجر بعد أن أكل نسخ كتاب النساء ما يأتي :

آخر كتاب النساء من الإصابة ، وبالنسخة المفقولة منها مانعه : ( وهو آخر ما وجدته بخط شيخ الإسلام حافظ العصر أبي الفضل بن حجر المستقلاني أمير المؤمنين في الحديث مصنف الكتاب تعمده الله برحمته وأسكنه فسيح الجنات ، وقد بقي عليه المهمات وقص منها كثيراً لكنني لم أظفر به إلى الآن وعسى أن أظفر به إن شاء الله تعالى ) .

## طبقات الكتاب

اطلعت على النسخ المطبوعة من كتاب الإصابة ، وقد طبع أربع مرات :

( أولها ) طبعة الهند وهي في ثمانية مجلدات ومنها نسخة في مكتبة الأزهر برقم ( ٨٧ ) مصطلح وهي مطبوعة على ورق « جرنال » مقوسط السمك ، يشبه ورق « الرومان » الخفيف ، في حجم ١٠٠ × ٧٠



وخروفها عربية أفريقية تشبه الحروف العربية التي تطبع بها اللغة الفارسية في أوروبا، ثم طبعها سنة ١٨٥٣م وهي محققة على نسختين خطيتين: إحداهما كأنها مخطوطة الأزهر، تبين لي ذلك من مراجعة تعليقات هذه الطبعة إذ وجدت كثيراً من التصحيحات فيها يتفق مع مخطوطة الأزهر.

(١) وقد قام بتصحيحها السيد/محمد عبد الحى مدرس المدرسة الكلاكتية، وساعده عند التصحيح والمقابلة السيد المولوى محمد عبد الخالق.

(ثانيهما) طبعة الخانجى فى القاهرة وهى فى ثمانية مجلدات بمجموع «الجابر» الكبير الذى تتكون المزمرة منه من ثمان صفحات، والورق نوعان أبيض وأصفر كلاهما «جرنال» وتوجد منها عدة نسخ فى مكتبة الأزهر وكانت النسخة التى اطلعت عليها برقم (٦١٨) مصطاح، وتم طبعها فى الطبعة الشرفية سنة ١٣٢٥هـ، ١٩٠٧م.

(ثالثتها) طبعت بمطبعة السعادة سنة ١٣٢٧هـ، وبها مشها الاستيعاب لابن عبد البر وهى مطبوعة على نفقة السلطان عبد الحفيظ بن السلطان الحسن بن السلطان محمد من سلاطين المغرب، وانتهى طبعها فى شوال سنة ١٣٢٨هـ، ورقمها فى الأزهر (٨٥١) مصطاح.

(رابعتها) طبعة المكتبة التجارية بالقاهرة، وهى فى أربعة أجزاء كبيرة وبذيلها كتاب الاستيعاب لابن عبد البر، وحجمها «الجابر» الكبير أيضاً، ونوع ورقها «الجرنال» وقد بدأ طبعها سنة ١٣٥٨هـ، ١٣٢٩م وانتهى طبعها فى شهر الحرم من ١٣٥٩هـ.

وهذه الطبعات كلها تتفق فى عدم الضبط لأسماء الصحابة، وفى وجود كثير من الأخطاء، للطبعية فيها بسبب عدم استطاعة قارئ المخطوطات التوصل إلى حقيقة بعض الألفاظ، أو لعدم اطلاعه عليها مطلقاً.

### النسخ الخطية

اطلعت على نسختين خطيتين من هذا الكتاب:

(إحداهما) بمكتبة الأزهر برقم (٨١) مصطاح، وهى مكونة من جزءين كبيرين فى مجلدين يبلغ عدد أوراقهما ١٢٨٣ ورقة وعدد سطور الصفحة منها خمسة وثلاثون سطراً، وهى نسخة جيدة الخط واضحة الكتابة، تأنق فيها كاتبها، لجمل الصفحتين الأولين من كل جزء من الجزءين مجدولتين بماء الذهب فى برواز يحيط بالصفحة كلها وجعل باقى الصفحات مجدولة بالمداد الأحمر، فى برواز يحيط بالصفحات، وجعل عناوين الأبواب وأسماء الصحابة بالمداد الأحمر، وقد قام بنسخها محمد بن على بن على يعقوب الأبيشى الشافعى وفرغ من كتابتها يوم الخميس أول يوم من شهر ذى القعدة من سنة أربع وعشرين وثلاثمائة وألف للهجرة النبوية، وقال كاتبها: فى آخر الجزء الثانى منها، وقد مشقت الكتاب جميعه فى مدة يسيرة جداً من خط مؤلفه، وهذه المدة اليسيرة التى استغرقها فى مشق الكتاب جميعه بلغت حوالى صنتين، لأنه فرغ من كتابة الجزء الأول منها فى يوم الخميس تاسع عشر من شهر ذى الحجة الحرام من شهر ربيع ألف



ومائة وثلاث وعشرين: فيكون قد استغرق في الجزء الثاني سنة ، وبالنسبة على الثاني يكون الأول فتكمل المدة سنتين أو نحوها .

ونسخة الأزهر مملوكة للأمير علي كاشف جمال الدين ، وقد وقفها على طلبة العلم بمدينة منفيلوط .

أما المخطوطة الثانية فقد اطاعت عليها في دار الكتب والرائق العربية بالقاهرة ، وهي ثلاثة أجزاء في ثلاثة مجلدات وأوراق الجزء الأول ٣٤٣ ورقة ، والثاني ٣٢٢ ورقة ، والثالث ٣٨٥ ورقة فيكون مجموع أوراقها ١٠٥٠ ألفاً وخمسين ورقة ، وخط هذه النسخة أقل جودة من خط نسخة الأزهر ، والأناقة الخطية لاتحقيق بأناقة مخطوطة الأزهر ، وفرغ منها كاتبها في يوم الجمعة الثالث والعشرين من شهر رجب من شهر سنة ١٠٩٣ ألف وثلاث وتسعين من الهجرة النبوية، ولم ينص كاتبها في آخرها على عدم وجود قسم المهمات كما نص كاتب نسخة الأزهر على ذلك .

وهذه النسخة مملوكة للشيخ عبد الحى الشرنبلالى الحنفى وقفها على طلاب العلم ببلده .

وهي بخط سليمان بن منصور بن إسماعيل الواسطى بلداً المالكي مذهباً .

وتشارك المخطوطتان مع المطبوعات في أخطاء كثيرة ترجع إلى عدم اهتمام الناسخ إلى قراءة خط المؤلف ، وعدم تمكنه من علم الحديث ، وتكثر الأخطاء في المطبوعات والمخطوتين على السواء في الشعر ، ولعل الناسخين لم يكونوا عالمين بالعروض والأوزان ، ولذلك تجد كثيراً من الشعر غير مستقيم الوزن ، أو أبدلت كلمة منه بكلمة أخرى تخل بوزنه ، إلى غير ذلك مما سيطلع عليه قارئ هذه الطبعة الجديدة .

### تحقيق الكتاب

سلكت في تحقيق هذا الكتاب طريقة جديدة تباير طرق التحقيق المعروفة ، فصححت الأخطاء ، ووضعت الغوامض ولم أنبه إلى اختلاف النسخ إلا في القليل النادر الذى أرى أنه يحتاج إلى التنبيه ورأيت أن هذا يوفر وقت القارئ ، ويوفر الجهد والمال للناسخ ، وقد التزمت أن أضبط الآيات القرآنية وأبيات الشعر ، وأسماء الصحابة بالشكل ، وكذلك ما يوجد من الألفاظ الأخرى يستحق الضبط بالشكل ، حتى يسهل على القارئ النطق ويتعود لسانه على الكلمات الصحيحة ، ويعرف أسماء الصحابة معرفة حقيقية لا يأخذ عليه أحد عند نطقها الخطأ فيها وعدم الاهتمام إلى ضبطها ، ولا أحدث عما بذلته من جهد ، فميسر القارئ ذلك بنفسه ، وأسأل الله أن ينفع بهذا الكتاب وأن يوفقنى إلى إكماله ، إنه سميع الدعاء .

## ترجمة ابن حجر العسقلاني

### من دائرة المعارف الإسلامية

أحمد بن علي ابن أحمد شهاب الدين أبو الفضل الكفائي العسقلاني المصري القاهري : حجة مشهور في الحديث ومؤرخ وفتية شافعي ، ولد في الثاني عشر من شعبان عام ٧٧٣هـ ( ١٨ فبراير عام ١٣٧٢ م ) في مصر القديمة ، فقد والديه في سن مبكرة ، وكان أبوه نور الدين عالماً مبرزاً يصدر الفتاوى ويقوم بالتدريس ، ونشأ ابن حجر في كنف زكي الدين الخروبي ، وهو من كبار التجار .

حفظ القرآن في التاسعة من عمره ، وسرعان ماوعى بسائط الفقه والنحو ، ودرس مدة طويلة ، من الزمن على أعظم علماء عصره كالبلقيني ، وابن الملقن المتوفى عام ٨٠٤هـ وعز الدين بن جماعة في الحديث والفقه ، والتنوخي في الفرائد ، ومحب الدين بن هشام المتوفى ٧٩٩هـ والذير وزابادي في اللغة والصرف ، ولما كان يميل إلى الحديث فقد وقف حياته على دراسته منذ عام ٧٩٣هـ ( أوائل ديسمبر سنة ١٣٩٠ م ) ولذلك قام بعدة رحلات في مصر والشام والحجاز واليمن كانت سبباً في اتصاله بكثير من الفقهاء والأدباء ، ودرس الحديث عشر سنوات كاملات على زين الدين العراقي المتوفى عام ٨٠٦هـ وقد أجاز له معظم شيوخه إصدار الفتاوى والقيام بالتدريس ، ورفض منصباً قضائياً عرض عليه عدة مرات ، ولكنه قبل أخيراً بعد رجاء صديقه قاضي القضاة جمال الدين البلقيني أن يكون نائباً عنه . وفي الحرم سنة ٨٢٧هـ ديسمبر سنة ١٤٢٣ م عين قاضياً للقضاة وظل في هذا المنصب حوالي إحدى وعشرين سنة ، وكثيراً ما اعتزل منصبه خلالها ، وكان أثناء ذلك يقوم بالتدريس في عدة مساجد ومدارس ، ذكر تلميذه السخاوي عشرة منها ، وحاضر في التفسير والحديث والفقه ، وكانت دروس ابن حجر الملقب بحافظ عصره محضرها حتى العلماء ، وكان كذلك مفتي دار العدل ، وناظر البيروسية ، وكان خطيباً في الأزهر ، ثم في جامع عمرو ، ثم عين أميناً لمكتبة القبة المحمودية .

وأجاد ابن حجر في فني النثر والشعر ، وأظهر نشاطاً كبيراً في التأليف ، وكانت كتبه - وهي من الأهمية بمكان في دراسة الإسلام - كثيراً ما يتهافت الناس عليها حتى في حياته وخاصة شرحه للمسمى فتح الباري في شرح البخاري ( بولاق ١٣٠٠ - ١٣٠١هـ ) الذي بيع بثلاثمائة دينار ونذكر من بين كتبه التي تزيد على المائة والحسين ما يأتي .

( ١ ) الإصابة في تمييز الصحابة ( طبعة شبرنج وغيره كلكتا سنة ١٣٢٣ - ١٣٢٥هـ ) ١٨٥٦ م

١٨٧٣ م ، القاهرة .

( ٢ ) تهذيب التهذيب ( طبعة حيدر آباد ١٣٢٥ - ١٣٢٧هـ ) .

- (٣) تمجیل المنفعة بزوائد الأئمة الأربعة (طبعة حيدر آباد ١٣٢٤ هـ).
  - (٤) القول المسدد في الذب عن المسند للإمام أحمد (طبعة حيدر آباد ١٣١٩ هـ).
  - (٥) بلوغ المرام من أدلة الأحكام في علم الحديث القاهرة ١٣٣٣ هـ.
  - (٦) نخبة الفسکر في مصطلح أهل الأثر، ونزهة النظر في توضيح نخبة الفسکر (طبعة ليس وغيره).
  - (٧) انظر المكتب الهندي المجموعة الجديدة رقم (٣٧) كلكتا ١٨٦٢ م).
  - (٨) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة .
  - (٩) إنباء الفجر بأنباء العمر .
  - (١٠) رفع الإصر عن قضاء مصر ( وتوجد هذه الكتب الثلاثة المخطوطة في بروكلان ) .
- طوال التأسيس في معالي ابن إدريس إلى غير ذلك من الكتب التي ذكرتها دائرة المعارف ، وقد توفي ابن حجر حوالي نهاية ذي الحجة عام ٨٥٢ هـ ( فبراير ١٤٤٩ م ) وكتب تلميذه السخاوي ترجمة وافية له عنوانها : الجواهر والدرر في ترجمة شيخ الإسلام بن حجر .
- أقوال وترجمة السخاوي تقع في حوال ٩٠٠ صفحة مصورة ، وقد تهجد المجلس الإسلامي الأعلى بنشر الكتاب وأسند تحقيقه إلى الأستاذين الدكتورين حامد عبد القادر ، وطه محمد الزيني وسينشر بإذن الله في حوالى سنة من هذا التاريخ .



عبدك

الْجُرُؤُ الْأَوَّلُ مِنَ الْإِصَابَةِ  
 فِي تَمْيِيزِ الصَّحَابَةِ لِإِدْمَامِ  
 الْحَافِظِ ابْنِ حَجَرٍ  
 الْعَسْقَلَانِيِّ  
 تَعْمَدَةَ اللَّهِ  
 بِالرَّحْمَةِ  
 وَالْوَفَاءِ  
 بِ

مجموعه صنفه و التوليم سنه ١٣٥٤

أوقفه الأمر على كاشف  
 جمال الدين تاج الدين  
 العبد محمد  
 منبسط  
 ٣

الصفحة الأولى من الجزء الأول من مخطوطة الأزهر  
 [ من كتاب الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر العسقلاني ]

بسم الله الرحمن الرحيم  
 الحمد لله الذي حصي كل شيء عدداً، ورفع بعض خلقه على بعض فكانوا أطرافاً  
 فدادوا وانفردوا، إن لا اله إلا الله وحده لا شريك له لم يتخذ صاحبة ولا ولداً  
 ولم يكن له شريك في الملك ولا يكون أبداً، وأسئد ان محمد عبده ورسوله  
 وحبيبه وخليفه أكرم به عبد أسيد أو أعظم به حبيباً موبداً، فاذا ذكره أصلاً  
 وحتداه وإطهره مخبجاً موبداً، وأكرم أصحاباً كانوا نجوم الأئمة الأقدمين  
 صلي الله وسلم عليه وعليهم صلاة خالدة وسلاماً موبداً، الصابغ سد فان من  
 شرف العلوم الدينية علم الحديث النبوي ومن أجل معارفه تمييز أصحاب رسول  
 الله صلي الله عليه وسلم عن خلفه بعدم وقد جمع في ذلك جمع من الحفاظ تصانيفاً

[ أول الصفحة الثانية من مخطوطة الأزهر من كتاب الإصابة في تمييز الصحابة  
 لابن حجر ويظهر فيه أول مقدمة ابن حجر لكتابه الإصابة ]



وبالصفحة المنقول منها ما نصه وهو آخر ما وجدت  
مخطوطة شيخ الإسلام حافظ العصر أبي الفضل ابن  
حجر العسقلاني أمير المؤمنين في الحديث مصنف  
الزكوات تقديمه الله بالرحمة والرضوان وأسكنه  
فسيح الجنان وقد بقي عليه البرهات وقصص منها كثير  
لكي لم اظفر به الى الآن وعسى ان اظفر به ان شاء الله  
تعالى وقد شئت الكتاب جميعه في مدة بسيرة جدا  
من خط مولفه وصلى الله على اشرف خلقه سيدنا محمد  
واله وصحبه وسلم تسليمًا كثيرًا

• وكذا الفراغ من كتابتها يوم الخميس المبارك اوله  
• يوم من شهر ذي القعدة الحرام الذي دعون  
• شهر ربيع الثاني سنة الف ومائة اربعة  
• وعشرون من الهجرة النبوية على  
• صاحبها افضل الصلاة  
• والسلام على يد كاتبها محمد  
• ابن علي بن علي يعقوب  
• الابشيبي الشافعي  
• غفر الله له ووالديه  
• وللمسلمين  
• اجمعين  
• ابن

يا اظفر يا الله رحمة الله على المؤلف واستغفر لكاتبه  
واطلب مراد من خير تقويمه

كنت وقد اقيمت يوم كتابتها • بان يدي تفني وسبق كتابتها  
في قاري المخطوطة فركبتة • تذكر في يدك وما قد اصابتها  
فان عملت خير تجازي مجله • وان عملت سوا علمي يا حسبا

[ الصفحة الأخيرة من مخطوطة الأزهر من كتاب الإصابة لابن حجر العسقلاني  
ويظهر فيها أنه فرغ من كتابتها سنة ١١٢٤ هجرية ]







# الأصباية في تمييز الصحابة

لشيخ الاسلام امام الحفاظ في زمانه  
شهاب الدين ابي الفضل احمد بن علي العسقلاني  
المعروف بابن حجر المولود سنة ٥٧٧٢هـ الموافق ١٢٧٤م  
المتوفى سنة ٨٥٢هـ الموافق ١٤٤٩م

ويليه كتاب

## الاستيعاب

### في معرفة الأصحاب

لأبي عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر

مع تحقيق فضيلة الدكتور

طه محمد الزيني

الاستاذ بالازهر

الناشر

مكتبة ابن تيمية

القاهرة - هاتف ٨٦٤٢٤٠



---

١٤١٤هـ - ١٩٩٢م

---

تنبیه : الإصابة في أعلى الكتاب ، ويليهِ كتاب الاستيعاب مفصلاً بينهما بمجولين

## مقدمة المؤلف

### بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي أحصى كل شيء عددا . ورفع بعض خلقه على بعض فكانوا طرائق قِدَادًا ﴿ وأشهد ﴾ أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، لم يتخذ صاحبة ولا ولدا . ولم يكن له شريك في الملك ولا يكون أبدا ﴿ وأشهد ﴾ أن محمداً عبده ورسوله وصفية وخاليه أكرم به عبداً سيّدا . وأعظم به حبيباً مؤبداً . فما أركاه أصلاً ولا محتداً . وأظهره مضجماً ومولداً . وأكرمه أصحاباً كانوا نجوم الهدى وأئمة الاقتدا . صلى الله عليه وعليهم صلاة خالدة وسلاماً مؤبداً ﴿ أما بعد ﴾ فإن من أشرف العلوم الدينية علم الحديث النبوي ، ومن أجلّ معارفه تمييز أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من خلف بعدهم . (وقد) جمع في ذلك جمع من الحفاظ تصانيف بحسب ما وصل إليه اطلاع كل منهم ، فأول من عرفته صنف في ذلك أبو عبد الله البخاري ، أفرد في ذلك تصنيفاً ، فنقل منه أبو القاسم البغوي وغيره ، وجمع أسماء الصحابة مضمومة إلى من بعدهم جماعة من طبقة مشايخه ، كخليفة بن خياط ، ومحمد بن سعد ، ومن قرأناه كيعقوب بن سفيان ، وأبي بكر بن أبي خيثمة ، وصنف في ذلك جمع بعدهم : كأبي القاسم البغوي ، وأبي بكر بن أبي داود ، وعبدان ، ومن قبلهم بقليل كطين ، ثم كأبي علي بن السنن ، وأبي حفص ابن شاهين ، وأبي منصور البازردي ، وأبي حاتم بن حبان ، وكالطبراني ضمن معجمه الكبير ، ثم كأبي عبد الله بن مندة ، وأبي نعيم ، ثم كأبي عمر بن عبد البر ، وسمى كتابه الاستيعاب ، لظنه أنه استوعب ما كتبه من قبله ، ومع ذلك ففاته شيء كثير ، فذيل عليه أبو بكر بن فتحون ذيلاً حافظاً ، وذيل عليه جماعة في تصانيف لطيفة ، وذيل أبو موسى اللديني ، على ابن مندة ذيلاً كبيراً ،

### بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر النمري ، الفقيه الحافظ الأندلسي ، رحمه الله : بحمد الله أبتدى ، وإياه أستعين ، وأستهدي ، وهو ولي عيشتي من الزلل ، في القول والعمل ، وولي توفيتي ، لا شريك له ، ولا حول ولا قوة إلا به .

الحمد لله رب العالمين ، جامع الأولين والآخرين ليؤم الفصل والدين ، حمداً يوجب رضاه ، وبقضى المزيد من فضله ، ونعمائه ، وصلى الله على محمد نبي الرحمة ، وهادي الأمة ، وخاتم النبوة ، وعلى آله أجمعين ، وسلم تسليماً .

وفي أعصار هؤلاء خلائقُ يتعسر حصرهم ، بمن صنف في ذلك أيضاً ، إلى أن كان في أوائل القرن السابع ، فجمع عز الدين بن الأثير كتاباً حافلاً ، سماه أسد الغابة ، جمع فيه كثيراً من التصانيف المتقدمة ، إلا أنه تبع من قبله ، فحافظ من ليس صحابياً بهم ، وأغفل كثيراً من التنبيه على كثير من الأوهام الواقعة في كتبهم ، ثم جرد الأسماء التي في كتابه ، مع زيادات عليها الحافظ أبو عبد الله الذهبي ، وأعلم لمن ذكر غلطاً ، ولم لا تصح صحبته ، ولم يستوعب ذلك ، ولا فارتب ، وقد وقع لي بالتبعية كثير من الأسماء التي ليست في كتابه ، ولا أصله ، على شرطهما \* فجمعت كتاباً كبيراً في ذلك ، ميّزت فيه الصحابة من غيرهم ، ومع ذلك فلم يحصل لنا من ذلك جميعاً الوقوف على العشر من أسامي الصحابة ، بالنسبة إلى ما جاء عن (علي بن) أبي رزعة الرازي . قال : توفي النبي صلى الله عليه وسلم ، ومن رآه ، وسمع منه زيادة على مائة ألف إنسان من رجل وامرأة ، كلهم قد روى عنه سماعاً أو رؤية . قال ابن فتحون في ذيل الاستيعاب بعد أن ذكر ذلك : أجاب أبو رزعة بهذا سؤال من سأله عن الرواة خاصة ، فكيف بغيرهم ؟ ومع هذا فجميع من في الاستيعاب ، يعني فن ذكر فيه باسم أو كنية وهما ثلاثة آلاف وخمسمائة ، وذكر أنه استدرك عليه على شرطه قريباً من ذكر .

قلت : وقرأت بخط الحافظ الذهبي من ظهر كتابه التجريد : لعل الجميع ثمانية آلاف ، إن لم يزيدوا لم ينقصوا<sup>(١)</sup> ، ثم رأيت بخطه أن جميع من في أسد الغابة سبعة آلاف ، وخمسمائة ، وأربعة وخمسون نفساً . ومما يؤيد قول أبي رزعة ما ثبت في الصحيحين عن كعب بن مالك ، في قصة تبوك ، والناس كثير لا يحصيهم ديوان ، وثبت عن الثوري فيما أخرجه الخطيب بسنده الصحيح إليه قال : من قدم علياً على عثمان ، فقد أزرى<sup>(٢)</sup> على اثني عشر ألفاً ، مات رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، وهو عنهم راضٍ ،

(أما بعد) : فإن أوّل ما نظر فيه الطالب ، وعني به العالم — بعد كتاب الله عز وجل — سنن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فهي الميمنة لمراد الله عز وجل من مجملات كتابه ، والدالة على حدوده ، والمفسرة له ، والمهادية إلى الصراط المستقيم ، صراط الله ، من اتبعها اهتدى ، ومن سلك غير سبيلها ضلّ ، وعوى ، وولاه الله ما تولى . ومن أوكد آيات السنن الميمنة عليها ، والمؤدية إلى حفظها ، معرفة الذين نقلوها عن نبيهم صلى الله عليه وآله وسلم إلى الناس كافة ، وحفظوها عليه ، ونقلوها عنه ، وهم صحابته الحواريون الذين وعوها وأدوها ناصحين محسنين ، حتى كل بما نقلوه الذين ، وثبتت بهم حجة الله تعالى على المسلمين ، فهم خير القرون ، وخير أمة أخرجت للناس ، ثبتت عدالة

(١) المعنى لا يتقصون عن هذا العدد بالتاكيد ويجوز أن يزيدوا عليه (٢) أزرى عليهم : طابهم ، يقال أزرى عليه : إذا عابه أو غائبه ، والمراد هنا الأول ، واستعمال أزرى قليل .

فقال النووي : وذلك بعد النبي صلى الله عليه وسلم بأثنى عشر عاماً ، بعد أن مات في خلافة أبي بكر في الردة والفتوح الكثير ممن لم يضبط أسماؤهم ، ثم مات في خلافة عمر في الفتوح ، وفي الطاعون العام وعمواس وغير ذلك من لأجصى كثرة ، وسبب خفاء أسماؤهم أن أكثرهم أعراب وأكثرهم حضروا حجة الوداع والله أعلم . وقد كثر سؤال جماعة من الإخوان في تبييضه ، فاستخرت الله تعالى في ذلك ، ورتبته على أربعة أقسام ، في كل حرف منه .

﴿ فالقسم الأول ﴾ فيمن وردت صحبته بطريق الرواية عنه أو عن غيره ، سواء كانت الطريقة صحيحة أو حسنة ، أو ضعيفة ، أو وقع ذكره بما يدل على الصحبة بأي طريق كان ( وقد ) كنت أولاً رتبت هذا القسم الواحد على ثلاثة أقسام ، ثم بدلت أن أحمله قسماً واحداً ، وأميز ذلك في كل ترجمة .

﴿ القسم الثاني ﴾ فيمن ذكر في الصحابة من الأطفال الذين ولدوا في عهد النبي صلى الله عليه وآله وسلم لبعض الصحابة من النساء والرجال ممن مات صلى الله عليه وآله وسلم ، وهو في دون سن التمييز ، إذ ذكر أولئك في الصحابة إتماماً هو على سبيل الإلحاق لعلمة الظن على أنه صلى الله عليه وآله وسلم رآهم ، لتوفر دواعي أحبابه على إحضارهم أولادهم عنده ، عند ولادتهم ليحفظهم<sup>(١)</sup> ويسمهم ويبرك عليهم ، والأخبار بذلك كثيرة شهيرة . وفي صحيح مسلم من طريق هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة : أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان يؤتى بالصبيان ، فيبرك عليهم . وأخرجه الحاكم في كتاب الفتن من المستدرک ، عن عبد الرحمن بن عوف قال : ( ما كان يولد لأحد مولوداً إلا أتى به النبي صلى الله عليه وآله وسلم فدعا له ) الحديث . وأخرج ابن شاهين في كتاب الصحابة في ترجمة محمد بن طلحة بن عبيد الله من طريق محمد بن عبد الرحمن ، مولى آل طلحة ، عن محمد بن طلحة قال : لما ولد محمد بن طلحة أتيت به

جميعهم بثناء الله عز وجل عليهم ، وثناء رسوله عليه السلام ، ولا أعدل من ارتضاه الله لصحبة نبيه ونصرته ، ولا تزكية أفضل من ذلك ، ولا تعديل أكمل منه . قال الله تعالى ذكره : « محمد رسول الله والذين معه أشداء على الكفار رحماء بينهم ، تراهم ركعاً سجداً يبتغون فضلاً من الله ورضواناً ، سيأثم في وجوههم من أثر السجود » الآية . فهذه صفة من بدر إلى تصديقه والإيمان به ، وآزره ونصره ، وصحبه ، وليس كذلك جميع من رآه ولا جميع من آمن به ، وسرى منازلهم من الدين والإيمان ، وفضائل ذوى الفضل والتقدم منهم ، فالله قد فضل بعض النبيين على بعض ، وكذلك سائر المسلمين ، والحمد لله رب العالمين . وقال عز وجل : « والسابقون الأولون من المهاجرين والأنصار

( ١ ) يحسنكم : يضع في أفواههم شيئاً من الطعام ودلسه به بعد أن يمضغه ، وكان هذا الطعام في الغالب التمر ، ويقال : حنكك يحنك يسكون الحاء رضم الترن وكسرها ، وحنكك يحنك ، بتشديد النون مع فتح الحاء .

النبي صلى الله عليه وآله وسلم ليحفظكم ، ويدعو له ، وكذلك كان يفعل بالصبيان . لكن أحاديث هؤلاء عنه من قبيل المراسيل<sup>(١)</sup> عند المحققين من أهل العلم بالحديث ، ولذلك أفردتهم عن أهل القسم الأول .

﴿ القسم الثالث ﴾ فيمن ذكر في الكتب المذكورة من المخضرمين الذين أدرکوا الجاهلية والإسلام ولم يرد في خير قط أنهم اجتمعوا بالنبي صلى الله عليه وآله وسلم ، ولا رأوه ، سواء أسلموا في حياته أم لا ، وهؤلاء ليسوا أصحابه باتفاق من أهل العلم بالحديث ، وإن كان بعضهم قد ذكر بعضهم في كتب معرفة الصحابة ، فقد أفصحوا بأنهم لم يذكروهم إلا لمقاربتهم لتلك الطبقة لأنهم من أهلها .

ومن أفصح بذلك ابن عبد البر ، وقوله أبو حفص بن شاهين ، فاعتذر عن إخراجه ترجمة النجاشي بأنه صدق النبي صلى الله عليه وآله وسلم في حياته وغير ذلك ، ولو كان من كان هذا سبيله يدخل عنده في الصحابة ما احتاج إلى اعتذار . وغلط من جزم في قوله عن ابن عبد البر بأنه يقول بأنهم صحابة ، بل مراد ابن عبد البر بذكرهم واضح في مقدمة كتابه ، بنحو مما قرناه . وأحاديث هؤلاء عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم مُرسلة<sup>(٢)</sup> بالاتفاق بين أهل العلم بالحديث . وقد صرح ابن عبد البر نفسه بذلك في التمهيد وغيره من كتبه .

﴿ القسم الرابع ﴾ فيمن ذكر في الكتب المذكورة على سبيل الوهم ، والغلط ، وبينان ذلك البيان الظاهر ، الذي يُعول عليه ، على طرائق أهل الحديث ، ولم أذكر فيه إلا ما كان الوهم فيه بيئناً ، وأما مع احتمال عدم الوهم فلا ، إلا إن كان ذلك الاحتمال يفتقر على الظن بطلانه ، وهذا القسم الرابع لا أعلم من سبقني إليه ، ولا من حام طائر فكره عليه ، وهو الضالة للطلوبة في هذا الباب الزاهر ، وزيادة ما يخصه<sup>(٣)</sup> من هذا الفن اللبيب الماهر . والله تعالى أسأل أن يعين على إكمله . وأن يجعله خالصاً لوجهه الكريم ، ويمجزيه به خير الجزاء في دار إفضاله ، إنه قريب مجيب .

وقبل الشروع في الأقسام المذكورة أذكر فصولاً مهمة يحتاج إليها في هذا النوع .

وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ يَأْحَسَانِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ « ... الآية .

﴿ قال أبو عمر ﴾ : وأخبرنا عبد الله بن محمد بن عبد المؤمن بن يحيى ، قال حدثنا أحمد بن سليمان بن الحسن قال : حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، قال حدثني أبي ح ، وأخبرنا عبد الوارث بن سفيان ، قال : حدثنا قاسم بن أصبغ ، قال : حدثنا أحمد بن زهير ، قال : حدثنا أحمد بن حنبل ، قال : حدثنا هشيم ، قال : حدثنا أشعث ، أخبرنا ابن سيرين في قوله عز وجل : « وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ » قال : هم الذين صلوا القبلتين .

( ٢٠١ ) المراسيل والمرسلة : جمع مرسل ، والحديث المرسل هو الذي سقط بعض رواته من آخر السند ، على الراجح ، وقيل : هو الذي سقط بعض رواته مطلقاً .

( ٢ ) يقال : محض اللبن بمحضه ، ومحضه ، بضم الحاء وكسر ها : إذا رجح وحرکه يستخرج زبده .

### الفصل الأول في تعريف الصحابي

وأصح ما وقفت عليه من ذلك أن الصحابي من لقي النبي صلى الله عليه وآله وسلم مؤمناً به ومات على الإسلام ، فيدخل فيمن لقيه من طالت مجالسته له أو قصرت ، ومن روى عنه أو لم يرو ، ومن غزا معه أو لم يفر ، ومن رآه رؤية ، ولو لم يجالسه ، ومن لم يره لعارض كالعمى ، ويخرج بقيد الإيمان من لقيه كافراً ، ولو أسلم بعد ذلك ، إذا لم يجتمع به مرةً أخرى ، وقولنا « به »<sup>(١)</sup> يخرج من لقيه مؤمناً بغيره ، كمن لقيه من مؤمنى أهل الكتاب قبل البعثة ، وهل يدخل من لقيه منهم ، وآمن بأنه سيبعث ، أو لا يدخل ؟ محل احتمال ، ومن هؤلاء بحيرا الراهب ، ونظراؤه ، ويدخل في قولنا « مؤمناً به » كلُّ مُكَلَّفٍ من الجن والإنس ، بخينئذ يتعين ذكر من حفظ ذكره من الجن الذين آمنوا به بالشرط المذكور . وأما إنكار ابن الأثير على أبي موسى تخريجه لبعض الجن الذين عرفوا في كتاب الصحابة ، فليس بمنكر لما ذكرته . وقد قال ابن حزم في كتاب الأفضية من المحلى : من ادعى الإجماع<sup>(٢)</sup> ، فقد كذب على الأمة ، فإن الله تعالى قد أعلمنا أن نقرأ من الجن آمنوا ، وسَمِعُوا القرآن ، من النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، فهم صحابة فضلاء ، فن أين للمدعى إجماع أولئك . وهذا الذي ذكره في مسألة الإجماع لأنوافقه عليه ، وإنما أردت نقل كلامه في كونهم صحابة ، وهل تدخل الملائكة ؟ محل نظر . وقد قال بعضهم : إن ذلك يذبني على أنه : هل كان مبعوثاً إليهم أو لا ؟ وقد نقل الإمام فخر الدين في أسرار التنزيل<sup>(٣)</sup> الإجماع على أنه صلى الله عليه وآله وسلم لم يكن مرسلًا إلى الملائكة ، وتوزع في هذا النقل ، بل رجح الشيخ تقي الدين السبكي أنه كان مرسلًا إليهم ، واحتج بأشياء بطول شرحها ، وفي صحة بناء هذه المسئلة

وهذين الإسنادين عن أحمد بن حنبل قال : وحدثنا هشيم عن إسماعيل ومطرف عن الشعبي قال : هم الذين بايعوا بيعة الرضوان .

أخبرنا أحمد بن عبد الله بن أحمد بن علي ، قال أنبأنا الحسين بن إسماعيل ، قال : حدثنا عبد الملك بن أبيجر . قال أخبرنا محمد بن إسماعيل بن سالم ، قال : أخبرنا سنيّد ، قال : أخبرنا هشيم ، قال : أخبرنا مطرف وإسماعيل عن الشعبي ، قال : السابقون الأولون من المهاجرين والأنصار الذين بايعوا بيعة الرضوان . قال سنيّد : وأخبرنا حجاج عن ابن جريج قال : أخبرني أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله يقول : كُنَّا يَوْمَ الْحُدَيْبِيَّةِ أَرْبَعِ عَشْرَةَ مِائَةً ، فَبَايَعْنَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ

( ١ ) أى قولنا من لقيه مؤمناً به .

( ٢ ) أى من ادعى الإجماع على عدم وجود صحابة من الجن .

( ٣ ) أسرار التنزيل : هو تفسير الفخر الرازى للقرآن الكريم واسمه مغايب الغيب .

على هذا الأصل نظر لا يخفى ، وخرج بقولنا : « مات على الإسلام » من لقيه مؤمناً به ، ثم ارتد ، ومات على ردة ، والعياذ بالله ، وقد وجد من ذلك عدد يسير ، كعبيد الله بن جحش الذي كان زوج أم حبيبة ، فإنه أسلم معها ، وهاجر إلى الحبشة فتنصر هو ، ومات على نصرانيته . وكعبد الله بن حنبل الذي قتل وهو ممتلق بأستار الكعبة . وكربيعة بن أمية بن خلف ، على ما سأل شرح خبره في ترجمته في القسم الرابع ، من حرف الراء ، ويدخل فيه من ارتد ، وعاد إلى الإسلام ، قبل أن يموت ، سواء اجتمع به صلى الله عليه وآله وسلم مرة أخرى ، أم لا ، وهذا هو الصحيح المقتمد .

والشق الأول لا خلاف في دخوله ، وأبدى بعضهم في الشق الثاني احتمالاً وهو مردود ، لإطباق أهل الحديث على عد الأشعث بن قيس في الصحابة ، وعلى تخرج أحاديثه في الصحاح والمسانيد ، وهو من ارتد ثم عاد إلى الإسلام ، في خلافة أبي بكر ، وهذا التعريف مبنى على الأصح المختار عند المحققين ، كالبخاري وشيخه أحمد بن حنبل ومن تبعهما . ووراء ذلك أقوال أخرى شاذة كقول من قال : لا يمد صحابياً إلا من وصف بأحد أوصاف أربعة : من طالت مجالسته : أو حفظت روايته : أو ضبط أنه غزا معه : أو استشهد بين يديه ، وكذا من اشترط في صحة الصحبة بلوغ الحلم ، أو المجالسة ولو قصرت ، وأطلق جماعة أن من رأى النبي صلى الله عليه وآله ، وسلم فهو صحابي ، وهو محمول على من بلغ سن التمييز ، إذ من لم يميز لا تصح نسبة الرواية إليه ، نعم يصدق أن النبي صلى الله عليه وآله ، وآله وسلم ، وآله ، فيكون صحابياً من هذه الحيثية ، ومن حيث الرواية يكون تابعياً ، وهل يدخل من رآه ميتاً قبل أن يدفن ، كما وقع ذلك لأبي ذؤيب المديني الشاعر ، إن صح محمل نظر ، والراجع عدم الدخول .

ومتما جاء عن الأئمة من الأقوال المجللة في الصفة التي يعرف بها كون الرجل صحابياً ، وإن لم يرد التنصيص على ذلك : ما أورده ابن أبي شيبة في مصنفه من طريق لا بأس به : أنهم كانوا في الفتوح

وعمر بن الخطاب أخذ بيده تحت الشجرة ، وهي سمرة ، فبايعناه غير الجدل بن قيس ، اختبأ تحت بطن بعيره ؛ فقيل لجابر : هل بايع النبي صلى الله عليه وآله وسلم بندي الحديفة ؟ قال : لا ، ولكنه صلى بها ، ولم يبايع تحت شجرة إلا الشجرة التي عند الحديبية قال أبو الزبير : قلت لجابر : كيف بايعوا ؟ قال : بايعناه على ألا نفر ، ولم يتابعه على الموت .

قال : وأخبرني أبو الزبير عن جابر ، قال : جاء عبد لحاطب بن أبي بلتعة أحد بني أسد ، يشتكى سيده ، فقال : يا رسول الله ، ليدخلن حاطب النار . فقال له : كذبت ، لا يدخلها أحد شهيد بدرًا أو الحديبية .



لا يُؤمرون إلا الصحابة . وقولُ ابن عبد البر: لم يَبْقَ بحِكمة ولا الطائف أحدٌ في سَنَةِ عشرة إلا أسلم ، وشهد مع النبي صلى الله عليه وآله ، وسلم حَجَّةَ الوداع ، ومثلُ ذلك قولُ بعضهم في الأوس والخزرج : إنه لم يَبْقَ منهم أحدٌ في آخر عهد النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، إلا دخل في الإسلام ، وما مات النبي صلى الله عليه وآله وسلم وأحدٌ منهم يُظهر الكفر ، والله أعلم .

### ❦ الفصل الثاني في الطريق إلى معرفة كون الشخص صحابياً ❦

وذلك بأشياء : أولها أن يَثْبُتَ بطريق التواتر أنه صحابي ، ثم بالاستفاضة والشهرة ، ثم بأن يُروى عن أحد من الصحابة أن فلاناً له صُحبة مثلاً ، وكذا عن آحاد التابعين بناء على قبول التركيبة من واحدٍ ، وهو الراجح ، ثم بأن يقول هو إذا كان ثابت العدالة والمعاصرة : أنا صحابي .

أما الشرط الأول وهو العدالة : فيجزم به الأمدى وغيره لأن قوله قيل : إن ثبتت عدالته أنا صحابي ، أو ما يقوم مقام ذلك يلزم من قبول قوله إثبات عدالته ، لأن الصحابة كلهم عدول ، فيصير بمنزلة قول القائل : أنا عدل ، وذلك لا يقبل . وأما الشرط الثاني وهو المعاصرة : فيعتبر بمضى مائة سنة وعشر سنين من هجرة النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، لقوله ﷺ في آخر عمره لأصحابه : (أرايتكم ليلتكم هذه؟ فإن على رأس مائة سنة منها لا يبقى على وجه الأرض ممن هو اليوم عليها أحد) رواه البخاري ومسلم من حديث ابن عمر . زاد مسلم من حديث جابر أن ذلك كان قبل موته صلى الله عليه وآله وسلم بشهر ولفظه : سمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول قبل أن يموت بشهر : (أقسم بالله ما على الأرض من نفس منفوسة اليوم يأتي عليها مائة سنة وهي حية يومئذ) .

ولهذه التكتة لم تُصدّق الأئمة أحداً ادّعى الصحبة بعد الغاية المذكورة ، وقد أذاعها جماعة ، فكذبوا ، وكان آخرهم رَسَنُ الهندى ، على ما سند كرتاجهم كلهم في القسم الرابع ، لأن الظاهر كذبهم في دعواهم على ما قرره . ثم من لم يُعرف حاله إلا من جهة نفسه ؛ ففتضى كلام الأمدى الذى سبق ، ومن تبعه : أن

وقال أبو عمر رضى الله عنه : وقال الله سبحانه . « لقد رضى الله عن المؤمنين إذ يبايعونك تحت الشجرة » . ومن رضى الله عنه لم يسخط عليه أبداً إن شاء الله . وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : لن يكسح النار أحدٌ تميداً بذرّاً أو الحديديّة .

أخبرنا أحمد بن قاسم بن عبد الرحمن التاهرتى رحمه الله ، قال : أخبرنا قاسم بن أصفغ ، قال : أخبرنا الحارث بن أبي أسامة ، قال : أخبرنا عاصم بن علي وأحمد بن عبد الله بن يونس ، قال : أخبرنا الليث بن سعد عن أبي الزبير عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : لا يدخل النار أحدٌ ممن بايع تحت الشجرة .

لأن ثبت محبته ، ونقل أبو الحسن بن القطان فيه الخلافَ ورجح عدم الثبوت . وأما ابن عبد البر فحزم بالقبول بناءً على أن الظاهر سلامته من الجرح ، وقوى ذلك بتصرف أئمة الحديث في تخريجهم أحاديث هذا الضرب في مسانيدهم ، ولاربي في انحطاط رتبة من هذا سبيله عن من مضى . ومن صور هذا الضرب أن يقول التابعي : أخبرني فلان مثلاً أنه سمع النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول ، سواء سمّاه أم لا . أما إذا قال أخبرني رجل مثلاً عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم بكذا ، فثبوت الصحبة بذلك بعيدٌ ، لاحتال الإرسال ، ويحتمل التفرقة بين أن يسكون القائل من كبار التابعين فيرجح القبول ، أو صفاريم فيرجح الرد ، ومع ذلك فلم يتوقف من صنف في الصحابة في إخراج من هذا سبيله في كتبهم والله أعلم .

ضابط : يستفاد من معرفته محبة جمع كثير يكتفي فيهم بوصف يتضمن أنهم صحابة ، وهو مأخوذ من ثلاثة آثار - الأول : أخرج كذا من طريق كذا ، قال : كانوا لا يؤمرون في المعازي إلا الصحابة ، فن تتبع الأخبار الواردة في الردّة والفتوح ، وجد من ذلك شيئاً كثيراً ، وهم من القسم الأول . الثاني : أخرج الحاكم من حديث عبد الرحمن بن عوف قال : كان لا يولد لأحدٍ مولود إلا أتى به النبي ﷺ فدعا له ، وهذا يؤخذ منه شيء كثير أيضاً وهم من القسم الثاني . الثالث : وأخرج كذا ابن كذا من طريق كذا : قال : لم يبق بمكة والطائف كذا إلا أسلم وتهد حجة الوداع ، هذا وهم في نفس الأمر عدد لا يحصون ، لكن يعرف الواحد منهم بوجود ما يقتضى أنه كان في ذلك الوقت موجوداً فيلحق بالقسم الأول . والثاني ، لخصول رؤيتهم للنبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وإن لم يرهم هو والله أعلم .

### ❦ الفصل الثالث في بيان حال الصحابة من العدالة ❦

اتفق أهل السنة على أن الجميع عدول ، ولم يخالف في ذلك إلا شذوذ من المتبدعة ، وقد ذكر الخطيب في السكافية فصلاً نفيساً في ذلك . فقال : عدالة الصحابة ثابتة معلومة بتعديل الله لهم وإخباره

أخبرنا عبد الوارث بن سفيان ، قال : أخبرنا قاسم بن أصبغ قال : أخبرنا إبراهيم بن إسحاق بن مهران قال : أخبرنا يحيى بن يحيى النيسابوري ، قال : أخبرنا أبو حنيفة عن أبي الزبير عن جابر أن عبداً لحاطب ابن أبي بلتمة جاء إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يشتكي حاطباً ، فقال : يا رسول الله ، ليدخلن حاطب النار . قال : فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : كذبت ، لا يدخلها أحدٌ شهيدٌ بدرًا والحديبية . ورواه حجاج عن ابن جريج عن أبي الزبير أنه حدثه عن جابر عن أم مبشر عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم . وقد روى عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم لم مثله ، ولم يذكر أم مبشر ، وقد روى عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي

عن طهارتهم واختياره لهم ، فمن ذلك قوله تعالى : ( كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ ) وقوله : ( وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا ) وقوله : ( لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ ) وقوله : ( وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ أُولَئِكَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُمْ ) وقوله : ( يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَسْبُكَ اللَّهُ وَمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ) وقوله : ( لِلْفُقَرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ يُبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا وَيَنْصُرُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ ) إلى قوله : ( إِنَّكَ رَؤُوفٌ رَحِيمٌ ) في آيات كثيرة يطول ذكرها ، وأحاديث شهيرة يكثر تعدادها ، وجميع ذلك يقتضى القطع ، بتعديلهم ولا يحتاج أحد منهم مع تعديل الله له إلى تعديل أحد من الخلق ، على أنه لو لم يرد من الله ورسوله فيهم شيء مما ذكرناه لأوجبت الحال التي كانوا عليها من الهجرة ، والجهاد ونصرة الإسلام ، وبذل المهج ، والأموال ، وقتل الآباء والأبناء ، والمناخعة في الدين وقوة الإيمان واليقين القطع على تعديلهم والاعتقاد لزيادتهم ، وأنهم كافة أفضل من جميع الخالفين بعدهم ، والمعدلين الذين يجيئون من بعدهم ، هذا مذهب كافة العلماء ، ومن يعتمد قوله . ثم روى بسنده إلى أبي زرعة الرازي قال : إذا رأيت الرجل ينتقص أحداً من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فاعلم أنه زنديق ، وذلك أن الرسول حق ، وإنما أدى إلينا ذلك كله الصحابة وهؤلاء يريدون أن يجرحوا شهودنا ، ليبتلوا الكتاب والسنة ، والجرح بهم أولى وهم زنادقة . انتهى .

والأحاديث الواردة في تفضيل الصحابة كثيرة ، من أدلها على المقصود ما رواه الترمذي وابن حبان في صحيحه من حديث عبد الله بن معقل قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : ( اللَّهُ فِي أَحْبَابِي لَانْتَحِذُوهُمْ غَرَضًا ، فَمَنْ أَحَبَّهُمْ فَبِحَبِّي أَحَبَّهُمْ ، وَمَنْ أَبْغَضَهُمْ فَبِبِغْضِي أَبْغَضَهُمْ ، وَمَنْ آذَاهُمْ فَقَدْ آذَانِي ، وَمَنْ آذَانِي ، فَقَدْ آذَى اللَّهَ ، وَمَنْ آذَى اللَّهَ فَيُوشِكُ أَنْ يَأْخُذَهُ ) . وقال أبو محمد بن حزم : الصحابة كلهم من أهل الجنة قطعاً ، قال الله تعالى : ( لَا يَسْتَوِي مِنْكُمْ مَنْ آمَنَ مِنْ قَبْلِ الْمُنْتَحِ وَقَاتِلَ ، أُولَئِكَ

صلى الله عليه وآله وسلم مثله .

حدثنا عبد الوارث بن سفيان ، قال : أخبرنا قاسم بن أصبغ ، قال : أخبرنا أبو قلابة عبد الملك بن محمد الرقاشي ، قال : أخبرنا أبو زيد الهروي ، قال : أخبرنا قرّة بن خالد عن قتادة قال : قلت لسعيد بن المسيب : كم كان الذين شهدوا بيعة الرضوان ؟ قال : خمس عشرة مائة . قال : قلت : فإن جابر بن عبد الله قال : كانوا أربع عشرة مائة . قال : رحم الله جابراً ! هو حدثني أنهم كانوا خمس عشرة مائة .

حدثنا عبد الله بن محمد ، أخبرنا أحمد بن سليمان ، أخبرنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال : حدثني أبي ، وأخبرنا عبد الوارث بن سفيان ، قال : أخبرنا قاسم بن أصبغ ، قال : أخبرنا أحمد بن زهير

أَعْظَمُ دَرَجَةً مِنَ الَّذِينَ أَنْفَقُوا مِنْ بَعْدُ وَقَاتَلُوا ، وَكَلَّا وَعَدَّ اللَّهُ الْحُسْنَى . وقال تعالى : ( إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَّا الْحُسْنَى ، أُولَئِكَ عَنْهَا مُبْعَدُونَ ) فثبت أن الجميع من أهل الجنة ، وأنه لا يدخل أحد منهم النار ، لأنهم المخاطبون بالآية السابقة .

فإن قيل : التقييد بالإتفاق والقتال يُخرج من لم يتصف بذلك ، وكذلك التقييد بالإحسان في الآية السابقة ، وهي قوله تعالى : « وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ مِنَ الْمُحْجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ » الآية يُخرج من لم يتصف بذلك ، وهي من أصرح ماورد في المقصود ، ولهذا قال المازري في شرح البرهان : لسنا نغنى بقولنا : الصحابةُ عدولٌ كلٌّ من رآه صلى الله عليه وآله وسلم يوماً ما ، أوزاره لمانا<sup>(١)</sup> أو اجتمع لغرض وانصرف عن كُتُب<sup>(٢)</sup> ، وإنما نعني به الذين لازموه ، وعزروه ، ونصروه ، واتبعوا النور الذي أنزل معه . أولئك هم الفائزون ، انتهى .

والجواب عن ذلك : أن التقييدات المذكورة خَرَجَتْ مخرج الغالب ، وإلا فالمراد من اتصف بالإتفاق والقتال بالفعل أو القوة<sup>(٣)</sup> . وأما كلام المازري ، فلم يُوافق عليه بل اعترضه جماعة من الفضلاء .

وقال الشيخ صلاح الدين العلائي : هو قول غريب يخرج كثيراً من المشهورين بالصحبة والرواية عن الحكم بالعدالة ، كوائل بن حُجْر ، ومالك بن الحويرث ، وعثمان بن أبي العاص وغيرهم ، ممن وقد عليه صلى الله عليه وآله وسلم ، ولم يبق عنده إلا قليلاً وانصرف ، وكذلك من لم يعرف إلا برواية الحديث الواحد ، ولم يُعرف مقداره بإقامته من أعراب القبائل . والقول بالتعميم هو الذي صرح به الجمهور ، وهو المعتبر والله سبحانه وتعالى أعلم . وقد كان تعظيم الصحابة ، ولو كان اجتماعهم به صلى الله عليه وآله وسلم قليلاً مقررراً عند الخلفاء الراشدين وغيرهم . فمن ذلك ماقرأت في كتاب أخبار الخوارج تأليف محمد بن قدامة المرزوي بخط بعض من سمعه منه في سنة سبع وأربعين ومائتين ، قال : حدثنا علي بن الجعد ، قال : حدثنا

قال : أخبرنا أحمد بن حنبل قال : أخبرنا محمد بن جعفر قال : أخبرنا شعبة عن عمرو بن مرة عن سالم ابن أبي الجعد ، قال : سألت جابر بن عبد الله عن أصحاب الشجرة قال : كنا ألفاً وخمسائة ، وقال : ولو كنا مائة ألف لكفانا . قال أبو عمر رضي الله عنه : يعني للماء التابع من أنامله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وقد ذكرنا طرق ذلك في التمهيد بما بان به أن ذلك كان منه مرات في مواطن شتى ، صلى الله عليه وآله وسلم .

وبهذين الإسنادين عن أحمد بن حنبل قال : أخبرنا سفيان عن عمرو قال : سمعت جابر بن عبد الله يقول : كنا يوم الحديبية ألفاً وأربعمائة . فقال لنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : أتم اليوم خير

( ١ ) أى وقتاً قليلاً . ( ٢ ) عن قرب .

( ٣ ) أى من كان مستعداً للإتفاق وإن لم يحصل منه إتفاق بالفعل .

زهير هو الجعفي ، عن الأسود بن قيس ، عن نبيح العنزي قال : كنت عند أبي سعيد الخدري ، وقرأت على أبي الحسن علي بن أحمد الروادي بدمشق عن زينب بنت الحكال سماعاً عن يحيى بن التميمية بإجازة عن شهدة الكاتبة سماعاً ، قالت : أخبرنا الحسين بن أحمد بن طلحة ، أخبرنا أبو عمر بن مهدي ، قال : حدثنا محمد ابن أحمد بن يعقوب ، قال : حدثنا جدي يعقوب بن شيبه ، قال : حدثنا محمد بن سعيد القزويني أبو سعيد ، قال : حدثنا أبو خيثمة زهير بن معاوية الجعفي ، عن الأسود ، عن نبيح بن يعنى العنزي ، عن أبي سعيد الخدري قال : كنا عنده وهو متكئ ، فذكرنا علياً ومعاوية ، فتناول رجل معاوية ، فاستوى أبو سعيد الخدري جالساً ، ثم قال : كنا نزل رفاقاً مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فكنا في رفقة فيها أبو بكر ، فنزلنا على أهل أبيات وفيهم امرأة حبلى ، ومعنا رجل من أهل البادية ، فقال للمرأة الحامل : أيسرك أن تلدي غلاماً ؟ قالت : نعم ، قال : إن أعطيتني شاة ولدت غلاماً ، فأعطته ، فسجع لها أسجاعاً ، ثم عمد إلى الشاة ، فذبحها وطبخها ، وجلسنا نأكل منها ومعنا أبو بكر ، فلما علم بالقصة قام ، فتقياً بكل شيء أكل ، قال : ثم رأيت ذلك البسدي أتني به عمر بن الخطاب ، وقد هجا الأنصار ، فقال لهم عمر : لولا أن له صحبة من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما أدري ما نال فيها لكنيتكموه ، ولكن له صحبة من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم . لفظ علي بن الجعد ، ورجال هذا الحديث ثقات .

وقد توقف عمر رضي الله عنه عن معاتبته فضلاً عن معاقبته ، لكونه علم أنه لقي النبي صلى الله عليه وآله وسلم . وفي ذلك أبيت شاهد على أنهم كانوا يعتقدون أن شأن الصحبة لا يعد له شيء . كما ثبت في الصحيحين عن أبي سعيد الخدري من قوله صلى الله عليه وآله وسلم : ( والذي نفسي بيده لو أتق أحدكم مثل أحد ذهباً ما أدرك مدُّ أحدكم ، ولا نصيقتُهُ ) .

وتواتر عنه صلى الله عليه وآله وسلم قوله : ( خَيْرُ النَّاسِ قَرْنِي ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ) . وقال بهز بن حكيم

أهل الأرض . وقال معقل بن يسار ، وعبد الله بن أبي أوفى - وكانا من شهد البيعة تحت الشجرة : كانوا ألفاً وأربعمائة ، ذكره أحمد بن حنبل عن عبد الوهاب الثقفي ، عن خالد الحذاء ، عن الحكم بن عبد الله الأعرج ، عن معقل بن يسار . وذكره أحمد أيضاً عن أبي قطن عمرو بن المهيم ، عن شعبة عن عمرو بن مرة ، عن ابن أبي أوفى ، كل ذلك من كتاب أحمد بن زهير ، عن أحمد بن حنبل رحمه الله : ومن كتاب عبد الله بن أحمد بن حنبل عن أبيه بالإسنادين المتقدمين عنه .

وأما أهل بدر فذكر أحمد بن حنبل بالإسنادين المذكورين عنه قال : أخبرنا هاشم<sup>(١)</sup> عن محمد بن سيرين عن عميدة قال : كان عدّة أهل بدر ثلاثمائة وثلاث عشرة ، أو أربع عشرة ، أحد المدنين .

( ١ ) هكذا في أصول هذا الكتاب ، ولعلها هشيم .

عن أبيه ، عن جده عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم : ( أتم توفون سبعين أمة ، أتم خيرها ، وأكرمها علي الله عز وجل ) روى البرازي في مسنده بسند رجاله مؤثقون من حديث سعيد بن المسيب عن جابر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : ( إن الله اختار أصحابي على الثقلين سوى النبيين والمرسلين ) وقال عبد الله بن هاشم الطوسي : حدثنا وكيع قال : سمعت سفيان يقول في قوله تعالى : ( قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَسَلَامٌ عَلَىٰ عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَىٰ ) قال : هم أصحاب محمد صلى الله عليه وآله وسلم . والأخبار في هذا كثيرة جداً ، فلنقتصر على هذا القدر ، ففيه مَقْنَع .

﴿ فائدة ﴾ أكثر الصحابة فتوى مطلقاً سبعة : عمر ، وعلي ، وابن مسعود ، وابن عمر ، وابن عباس ، وزيد بن ثابت ، وعائشة رضوان الله تعالى عليهم . قال ابن حزم : يمكن أن يجمع من فتيا كل واحد من هؤلاء مجلد ضخ ، قال : ويليهم عشرون وهم : أبو بكر ، وعثمان ، وأبو موسى ، ومعاذ ، وسعد بن أبي وقاص ، وأبو هريرة ، وأنس ، وعبد الله بن عمرو بن العاص ، وسليمان وجابر وأبو سعيد وطلحة والزبير وعبد الرحمن بن عوف وعمران بن حصين ، وأبو بكر ، وعبادة بن الصامت ، ومعاوية ، وابن الزبير ، وأم سلمة . قال : يمكن أن يجمع من فتيا كل واحد منهم جزء صغير ، قال : وفي الصحابة نحو من مائة وعشرين نفساً مَقْلُون في الفتيا جداً ، لا يُروى عن الواحد منهم إلا للسألة والمسألتان والثلاث ، يمكن أن يجمع من فتيا جميعهم جزء صغير بعد البحث ، كأبي بن كعب ، وأبي الدرداء ، وأبي طلحة ، والقناد وغيرهم ، وسرد الباقي . قلت : وسأذكر في ترجمة كل من ذكره من هذا القسم أن ابن حزم ذكر أنه من فقهاء الصحابة ، فإن ذلك من جملة المناقب . وقد جملت عدداً على كل اسم أوردته زائداً على ما في تجريد الذهبي<sup>(١)</sup> وأصله ، والله المستول أن يهدينا سواء الطريق ، وأن يسلك بنا مسالك التحقيق ، وأن يرزقنا التمسيد والتوفيق ، وأن يجعلنا في الدين أنعم عليهم مع خير فريق ، وأعلى رفيق . آمين آمين .

قال أحمد : أخبرنا يحيى بن سعيد ، قال : أخبرنا أبو إسحاق . أخبرنا البراء بن عازب ، قال : كنتُ - يعني أصحاب محمد صلى الله عليه وآله وسلم - نتحدث أن عدَّة أهل بدر ثلاثمائة وبضع عشرة كهدد أصحاب طالوت الذين جازوا معه النهر ، وما جاز معه النهر إلا مؤمن . وكذلك قال ابن إسحاق : حدثنا عبد الوارث قال : حدثنا قاسم بن أصبغ قال : حدثنا أحمد بن زهير ، وعبيد بن عبد الواحد البرازي قال : حدثنا أحمد بن محمد بن أيوب ، قال : حدثنا إبراهيم بن سعد عن ابن إسحاق قال : جميع من شهد بدرًا من المسلمين من المهاجرين والأنصار ثلاثمائة رجل وأربعة عشر رجلاً ، من المهاجرين ثلاثة وثمانون ، ومن الأوس أحد وستون ، ومن الخزرج مائة وتسعون رجلاً . وذكر ابن إسحاق عن يزيد بن

(١) يرضى لى الزائد هنا بحرف ز ،

## حرف الألف

### القسم الأول

#### باب الهمزة بعدها ألف

١ - (أبي اللحم) الغفاري: صحابي مشهور: روى حديثه الترمذي والنسائي والحاكم، وروى بسنده عن أبي عبيدة قال: آبي اللحم اسمه: عبد الله بن عبد الملك بن عبد الله بن غفار، وكان شريفاً شاعراً وشهد حُنيناً، ومعه مولاة عمر، وإنما سُمي آبي اللحم، لأنه كان يَأبى أن يأكل اللحم. وقال الواقدي: كان ينزل الصفراء، وكذا قال خليفة بن خياط في اسمه ونسبه، وقال الهيثم بن عدى وهشام بن الكلابي: اسمه خَلَف بن عبد الملك. وقال غيرهما: اسمه عبد الله بن عبد الله بن مالك، وقيل اسمه: الحويرث بن عبد الله بن خَلَف بن مالك. وقال الرزباني: اسمه عبد الله بن عبد ملك، كان شريفاً شاعراً، أدرك الجاهلية قلت: رأيتُه بخط الرضى الشاطبي عبد ملك بفتح اللام مجرداً عن الألف واللام. وروى مسلم في صحيحه حديث عمير مولى آبي اللحم قال: (أمرني مولاى أن أقَدِّدَ لِحْمًا لِحْمًا فَنَسَكِنُ فَاطْعَمْتُهُ) الحديث. وفيه قلت يارسول الله: أتصدق من مال سيدى بشيء؟ قال: نعم، والأجر بينكما. وقال ابن عبد البر: هو من قدماء الصحابة وكبارهم، ولاخلاف أنه شهد حُنيناً وقُتل بها.

#### باب الألف بعدها موحدة<sup>(١)</sup>

٢ - (أبان) بن سعيد بن العاص بن أمية، بن عبد شمس، بن عبد مناف، القرشي الأموي: قال البخاري وأبو حاتم الرازي، وابن جبان: له صحبة، وكان أبوه من أكابر قريش، وله أولاد نجباء،

أبي حبيب عن مرثد بن عبد الله اليزني عن الصنابحي عن عبادة قال: كنتُ فيمن حضر العقبة - يعنى الأولى - كنا اثني عشر رجلاً، وكانوا في العقبة الثانية سبعين رجلاً لاخلاف في ذلك، أصغرهم أبو مسعود عقبة بن عمر، ذكره أحمد بن حنبل عن يحيى بن زكريا بن أبي زائدة عن أبيه ومجاهد عن الشعبي عن أبي مسعود الأنصاري. قال الشعبي: وكان أصغرهم سنًا. وذكره ابن إسحاق بالإسناد المتقدم عنه قال: حدثني معبد بن كعب بن مالك: أن أباه كعب بن مالك حدثه، وكان ممن شهد العقبة قال: حتى إذا اجتمعنا في الشعب عند العقبة ونحن سبعون رجلاً، ومهم امرأتان من نساءهم: نسيبة<sup>(٢)</sup> بنت كعب أم عمارة، وأسماء بنت عمرو بن عدى.

(١) المراد موحدة من تحت وهى الباء، لأن الموحدة من فوق هى النون.

(٢) الأشهر فيها فتح النون وكسر السين، وقيل بضم النون وفتح السين.

أسلم منهم قديماً خالد وعمرو ، فقال فيهما أبان الآيات المشهورة التي أولها :

أَلَا لَيْتَ مَيْتًا بِالظَّرْبِيَّةِ شَاهِدٌ لِمَا يَفْتَرِي فِي الدِّينِ عَمْرُو وَخَالِدُ

ثم كان عمرو وخالد ممن هاجرا إلى الحبشة ، فأقاما بها ، وشهد أبان يدرأ مشركاً ، فقتل بها أخواه العاص ، وعبيدة على الشرك ، ونجاهو ، فبقي بمكة حتى أجاز عثمان زمن الخديبية فبلغ رسالة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، وقال له أبان :

أَسْئِلُ وَأُقْبِلُ وَلَا تَخَفُ أَحَدًا بَنُو سَعِيدٍ أَعِزَّةُ الْخُرَمِ

ثم قدم عمرو ، وخالد من الحبشة ، فراسلا أبانا فتبعهما حتى قدموا جميعاً إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، فأسلم أبان أيام خيبر ، وشهداها مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، فأرسله النبي صلى الله عليه وآله وسلم في سرية . ذكر جميع ذلك الواقدي ، وواقفه عليه أهل العلم بالأخبار ، وهو المشهور ، وخالفهم ابن إسحاق فقد أبانا فيمن هاجر إلى الحبشة ، ومعه امرأته فاطمة بنت صفوان الكنانية ، والله أعلم . وروى ابن أبي خيثمة من طريق موسى بن عبيدة الربذي أحد الضعفاء عن إياس ( بن سلمة ) بن الأكوح عن أبيه قال : بعث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عثمان بن عفان إلى مكة . فأجازه أبان بن سعيد ، فعمله على سرجه ، وأردفه حتى قدم مكة . وقال الهيثم بن عدى : بلغني أن سعيد بن العاص قال : لما قتل أبي يوم بدر : كنت في حجر عمي أبان بن سعيد بن العاص ، وكان ولي صدق ، فخرج تاجراً إلى الشام فذكر قصة طويلة ، اتفقت له مع راهب يقال له يكا ، وصف له صفة النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، واعترف بنبوته ، وقال له : أفرى ، الرجل الصالح السلام ، فرجع أبان ، فجمع قومه ، وذكر لهم ذلك ، ورحل إلى المدينة فأسلم .

وفي البخاري ، وأبي داود عن أبي هريرة قال : بعث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أبان بن سعيد بن العاص على سرية قبل نجد ، فقدم هو وأصحابه على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بخيبر

حدثنا عبد الله بن محمد بن أسد ، قال : حدثنا سعيد بن عثمان بن السكن ، قال حدثنا محمد بن يوسف قال : حدثنا البخاري ، قال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، قال : حدثنا عبد الله بن إدريس ، قال : سمعت حصين بن عبد الرحمن عن سعد بن عبيدة ، عن أبي عبد الرحمن السلمي ، عن علي قال : بعثني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأبا مرثد والزبير بن العوام ، وكلنا فارس ، قال : انطلقوا حتى أتوا أروضة سخاخ . فذكر الحديث في قصة حاطب ، حتى بلغ إلى قول رسول الله صلى الله عليه وسلم : أليس من أهل يدرأ إن الله قد أطلع على أهل يدرأ فقال : اعملوا ما شئتم ، فقد وجهت لكم الجنة أو قد عفرت لكم .

وبه عن البخاري قال : حدثنا شعبة عن الأعمش قال : سمعت ذكوان يحدث عن أبي سعيد الخدري



الحديث . وقال الواقدي : حدثنا إبراهيم بن جعفر عن أبيه ، عن عمر بن عبد العزيز قال : مات النبي صلى الله عليه وآله وسلم وأبان بن سعيد على البحرين ، ثم قدم أبان على أبي بكر ، وسار إلى الشام ، فقتل يوم أجنادين سنة ثلاث عشرة ، قاله موسى بن عقبة ، وأكثر أهل النسب . وقال ابن إسحاق : قتل يوم اليرموك ، وواقفه سيف بن عمر في الفتوح . وقيل : قتل يوم مرج الصفر ، حكاه ابن البرقي . وقال أبو حسان الزيادي : مات سنة سبع وعشرين في خلافة عثمان . وما يدل على أنه تأخرت وفاته عن خلافة أبي بكر ماروي ابن أبي داود والبقوي من طريق سليمان بن وهب الانبوي قال : حدثنا النعمان بن بزرج قال : لما توفي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعث أبو بكر أبان بن سعيد إلى اليمن ، فكلّمه فيروز ودم داذوبه الذي قتله قيس بن مكشوح ، فقال أبان لقيس : أقتلت رجلاً مسلماً ؟ فأنكر قيس أن يكون داذوبه مسلماً ، وأنه إمام قتله بأبيه وعمه ، فخطب أبان فقال : إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، قد وضع كل دم كان في الجاهلية ، فن أحدث في الإسلام حدثاً أخذناه به ، ثم قال أبان لقيس : الحق بأمر المؤمنين عمر وأنا أكتب لك أني قضيت بينكما ، فكتب إلى عمر بذلك فأمضاه . قال البقوي : لأعلم لأبان بن سعيد سنداً غيره .

قلت : وذكره البخاري في ترجمته مختصراً ، ورجح ابن عبد البر القول الأول ، ثم ختم الترجمة بأن قال : وكان أبان هو الذي تولى إملاء مصحف عثمان على زيد بن ثابت ، أمرهما بذلك عثمان ، ذكر ذلك ابن شهاب عن خارجة بن زيد بن ثابت عن أبيه انتهى . وهو كلام يقتضي التناقض والتدافع ، لأن عثمان إنما أمر بذلك في خلافته ، فكيف يعيش إلى خلافة عثمان من قتل في خلافة أبي بكر ، بل الرواية التي أشار إليها ابن عبد البر رواية شاذة تفرد بها نعيم بن حماد ، عن الدراوردي ، والمعروف أن المأمور بذلك سعيد بن العاص بن سعيد بن العاص ، وهو ابن أخي أبان بن سعيد ، والله أعلم .

٣ - ( أبان الحارثي ) من بني محارب بن عمرو بن وديعة بن لسكرين بن أفضى بن عبد القيس ، فيقال له : أبان العبدى أيضاً . قال ابن السكن : ليس له صحبة ، حديثه في البصريين . وقال ابن حبان : أبان

أنه سمع النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول : « لا تسبوا أصحابي ، فلو أن أحدكم أنفق مثل أحد ذهباً ما بلغ مدّ أحدكم ولا نصيفته » .

وحدثنا عبد الله بن محمد بن يحيى ، قال : حدثنا محمد بن بكر ، قال : حدثنا أبو داود ، قال : حدثنا مسدد . قال : حدثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي سعيد ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فذكره سواء .

وذكر سنيّد قال : حدثنا حجاج عن شعبة عن عمرو بن مرة عن أبي سعيد الخدري قال : لما نزلت « إذا جاء نصر الله والفتح » قرأها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حتى ختمها ، وقال : الناس خير ، ( ٣ - إصابة واستيعاب أول )

العمدَى وقد على النبي صلى الله عليه وآله وسلم، عداؤه في أهل البصرة، وأخرج له البغوى من طريق أبان ابن أبي عيَّاش عن الحكم بن حَيَّان الحاربي، عن أبان الحاربي، وكان من الوفد الذين وفدوا على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من عبد القيس: أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: (ما من عبد مسلم يقول إذا أصبح: الحمد لله ربى، لأشرك به شيئاً إلا غُفرت له ذنوبه). قال البغوى: لأعلم له غيره.

قلت: وحديث له آخر أخرجه ابن شاهين وزويناه في الجزء الثاني من فوائده أبي بكر بن خَلَّاد النصبى من طريق زياد البكائى قال: حدثنا أبو عبيدة العتكي، عن الحكم بن حَيَّان عن أبان الحاربي قال: كنت في الوفد، فرأيت بياض إبط رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حين رفع يديه يستقبل بهما القبلة. وأشار الدارقطنى في الأفراد إلى أن أبان بن أبي عيَّاش تفرد بالحديث الأول، وهو ضيف وامٍ، فإن كان أبان بن أبي عيَّاش يُكنى أبا عبيدة صحَّ أنه تفرد بالرواية عن الحكم المذكور.

٤ - (إبراهيم) بن جابر: كان عبداً لحرشَةَ (الجُمُي) التي نزل إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم من حصن الطائف في جملة من نزل من عبيدهم أيام حصارهم فأعتقه، ودفعه إلى أسيد بن خَضِير<sup>(١)</sup> وأمره أن يَمَانَهُ<sup>(٢)</sup> ويعلمه، ذكره الواقدي. واستدركه ابن فَتْحُون، لأنه عاش بعد النبي صلى الله عليه وآله وسلم دهرًا.

٥ - (إبراهيم) بن الحارث بن خالد بن صَخْر بن عامر بن كعب بن تيم بن مُرَّة القرشي التيمي: قال البغاري: هاجر مع أبيه. وروى ابن مندة بسند صحيح عن زيد بن الهاد، عن محمد بن إبراهيم التيمي وكان أبوه من المهاجرين. وقال ابن عبد البر في ترجمة أبيه: الحارث بن خالد: هاجر إلى الحبشة، فولد له بها موسى وزينب وإبراهيم، وهلكوا بأرض الحبشة، قاله مُصْعَب. وقال غيره: خرج بهم الحارث يريد المدينة فشرى من ماء فاتوا إلا الحارث \*

وأنا وأصحابي خير. وقال: لا هجرة بعد الفتح، ولكن جهاد ونية. فقال له مروان بن الحكم: كذبت، وعنده زيد بن ثابت ورافع بن خديج، وهما قاعدان معه على السرير، فقال أبو سعيد: لو شاء هذان لجدتاك، ولكن هذا يخاف أن تنزعه عن عرافة قومه، وهذا ينشئ أن تنزعه عن الصدقة، فرفع عليه مروان دِرَّتَهُ ليضربه، فلما رأى ذلك قال: صدق وقال عليه السلام لأصحابه: أتم توفون سبعين أمة، أتم خيرها وأكرمها على الله.

حدثنا يَمِيش بن سعيد وعبد الوارث بن سفيان، قالوا: أخبرنا قاسم بن أصبغ، قال: حدثنا أحمد بن محمد الرناني، قال أخبرنا أبو مَعَمَّر، قال أخبرنا عبد الوارث، قال أخبرنا: بهز بن حكيم بن حيوة،

(١) في القاموس: ضبط حضير بضم الحاء وفتح الصاد، ولكنها مضبوطة في كتب الرجال كما هنا.

(٢) أي يتولى مؤنته والنفقة عليه.

قلت : لعله كان له ابن آخر يقال له إبراهيم غير إبراهيم والد محمد ، إذ كيف يهلك في ذلك الزمان من يولد له محمد بعد دهر طويل ؟ وأخرج ابن مندة من طريق لا بأس بها ، عن محمد بن إبراهيم التيمي ، عن أبيه قال : سمنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في سرية ، الحديث . فإن ثبت هذا لإبراهيم واحد ، وعاش بعد النبي صلى الله عليه وآله وسلم .

٦ - ﴿إبراهيم﴾ بن عباد بن إساف ، بن عدى . بن يزيد ، بن جشم ، بن حارثة ، بن الحارث ، ابن الخزرج ، بن عمرو ، بن مالك ، بن الأوس الأنصاري ، الأوسي الحارثي : شهد أحداً ، قاله ابن الكلبي ، وأخرجه ابن شاهين وغيره ، واستدركه أبو موسى .

٧ - ﴿إبراهيم﴾ بن عبد الرحمن بن عوف : يأتي في القسم الثاني .

٨ - ﴿إبراهيم﴾ بن قيس بن حُجر بن معدى كرب الكندي ، أخو الأشعث : قال هشام بن الكلبي : وقد على النبي صلى الله عليه وسلم فأسلم وهو والد إسحاق الأعرج النسابة . ذكره ابن شاهين في الصحابة واستدركه ابن فتحون وأبو موسى .

٩ - ﴿إبراهيم﴾ أبو رافع مولى النبي صلى الله عليه وآله وسلم : مشهور بكنيته . قال البغوي : سماه مُصعب الزبيرى : إبراهيم ، وسماه غيره : أسلم .

قلت : وقيل هُرْمز ، وقيل : غير ذلك . وسأذكر ترجمته في الكنى إن شاء الله تعالى .

١٠ - ﴿إبراهيم﴾ الطائي : روى البغوي والطبراني من طريق أبي عاصم عن عبد الله بن مسلم بن هُرْمز عن يحيى بن عطاء بن إبراهيم عن أبيه عن جده : أنه سمع النبي صلى الله عليه وآله وسلم يعلم الناس بمنى يقول : قابلوا النعال . قال البغوي : ولأعلم له غيره . ونقل الذهبي عن ابن عبد البر أنه قال : لا يصح ذكره في الصحابة ، لأن حديثه مُرسَل يعني فهو تابعي .

القشيري عن أبيه عن جده ، قال : سمعتُ النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول : « أَلَا إِنَّكُمْ تُوَفُونَ تِسْعِينَ أُمَّةً أَنْتُمْ خَيْرُهَا وَأَكْرَمُهَا عَلَى اللَّهِ » . وقال الله عز وجل : ( كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ ) . قال بعض العلماء : كُنْتُمْ بمعنى أنتم خير أمة . وقيل : كنتم في علم الله ، ومعنا أن مواجهة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لأصحابه ( بقوله ) : أَنْتُمْ خَيْرُهَا . إشارة بالتقدمة في النُصْل إليهم على من بعدهم ، والله أعلم . ويدل على ما قلنا ما روى عن ابن عباس أنه قال : هم الذين هاجروا من مكة إلى المدينة ، رواه سماك بن حرب ، عن عكرمة عن ابن عباس .

( ١ ) قابلوا النعال : اجعلوا لها قبالا ، بكسر القاف ، وهو زمام بين الإصبع الوسطى والتي تليها .

قلت : لفظ ابن عبد البر : إسناد حديثه ليس بالقائم ولأنصح صحبته عندي ، وحديثه مُرسل ، انتهى .  
فإن عني بالإرسال انقطاعاً بين أحد رواته فذاك ، وإلا فقد صرح بسماعه من النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، فهو صحابي إن ثبت إسناد حديثه ، لكن مداره على عبد الله بن مسلم بن هرمز ، وهو ضعيف ، وشيخه مجهول . وقد اختلف في سياقه على أبي عاصم فقيل هكذا ، وقيل : عن يحيى بن إبراهيم بن عطاء عن أبيه عن جدّه ، حكاه ابن أبي حاتم . وعلى هذا فالصحابي عطاء ، ورجحوا ابن السكن ، وأخرجها هو وابن شاهين من طريق عمرو بن علي الفلاس ، عن أبي عاصم ، ورواه البغوي أيضاً عن ابن الجنيّد عن ابن أبي عاصم ، فقال : إبراهيم بن يحيى بن عطاء ، وقيل : عن يحيى بن عبد الرحمن بن عطاء ، وقيل : عن يحيى بن عبيد بن عطاء ، رواه الطبراني . وترجم لعطاء في الصحابة كذلك ابن حبان وابن أبي عاصم ومُطَيّن وآخرون . وبقوى الرواية الأولى ما حكاه أبو العباس الدغولي قال : قلت لابن أبي حاتم الرازي : هل في الصحابة أحد اسمه إبراهيم ؟ قال : نعم إبراهيم اسم قديم يسمّى به رجل سمع من النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، رواه المسكينيون عن عطاء بن إبراهيم عن أبيه ، والله أعلم .

١١ — ﴿ إبراهيم النجار ﴾ : روى الطبراني في الأوسط من طريق أبي نُصْرَةَ عن جابر : أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان يحطّب إلى جذع ، فذكر الحديث في اتخاذ النذر ، وفيه : فدعا رجلاً فقال : ما اسمك ؟ قال : إبراهيم ، قال : خذ في صنعة ، استدركه أبو موسى . وقال في رواية أخرى : إن اسم النجار باقوم ، فيجتمل أن يكون إبراهيم اسمه ، وباقوم لقبه .

قلت : هذا على تقدير الصحة ، وإلا ففي الإسناد العلاء بن مسلمة الرواس ، وقد كذبه .

١٢ — ﴿ إبراهيم الأشبلي ﴾ : روى ابن مندّة من طريق إسحاق بن محمد العزوي ، عن أبي العُصَيْن ثابت بن قيس ، عن إسماعيل بن إبراهيم الأشبلي ، عن أبيه قال : خرج النبي صلى الله عليه وآله وسلم إلى بني سلمة . قال ابن مندّة : فقال إنه وهم ، وقال أبو نعيم : هو وهم . قلت : ولم يُبيّن وجه الوهم فيه ، والله أعلم .

حدثنا عبد الوارث ، أخبرنا قاسم بن أضيغ ، أخبرنا محمد بن عبد السلام ، أخبرنا سلمة ، أخبرنا عبد الرزاق ، أخبرنا إسرائيل ، عن سماك بن حرب ، عن عكرمة ، عن ابن عباس في قوله ( كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ ) قال : هم الذين هاجروا مع محمد ﷺ إلى المدينة ، هكذا قال : محمد ، وأكثر الرواية له عن سماك يقولون ما ذكرت لك : إنهم الذين هاجروا من مكة إلى المدينة . والمعنى واحد ، لأنهم هاجروا بأمره ، وإن لم يكونوا هاجروا معه في سفر واحد ، وإنما أشار إليهم ابن عباس بالذكر ، لأنهم الذين قاتلوا من خالفهم على الدين حتى دخلوا فيه ، وكذلك قال أبو هريرة ، ومجاهد ، والحسن ، وعكرمة : خيرُ الناس للناس الذين يتألفونهم حتى يدخلوهم في الدين طوعاً أو كرهاً . وإذا كان ذلك كذلك ، فطوبى أن

١٣ - ﴿إبراهيم الحبشي﴾ ذكره إسماعيل بن أحمد الضرير في تفسيره فيمن نزل فيه : (وَإِذَا سَمِعُوا مَا نُزِّلَ إِلَيْهِ الرَّسُولِ) الآية .

١٤ - ﴿أبرهة﴾ بن شُرْحَيْبِل بن أبرهة بن الصَّبَّاح بن شُرْحَيْبِل بن لَيْعِصَةَ بن مَرْهَبِ الخَيْر بن مُكْنَفِ بن شُرْحَيْبِل بن معدى كرب بن مصبح بن عمرو بن ذى أصبح الأصبغى الحميرى ، ذكره الرشاطى في الأنساب . وقال : إنه وقد على النبي صلى الله عليه وآله وسلم ففرش له رداءه ، وأنه كان بالشام ، وكان يُعَدُّ من الحُكَّاء ، حكاه الهمداني في النسب قال : وكان يروى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أحاديث .

١٥ - ﴿أبرهة﴾ بن الصباح الحبشى أو الحميرى : قال الفاكهى في كتاب مكة : ومن كان بمكة يقال إنه من حمير وهو حبشى : أبرهة بن الصباح ، أسلم ولم تصبه مئة لأحد ، كذا قال : وما أدرى أهو جد الذي قبله أو غيره ؟ ثم ظهر لى أنه غيره ، فقد ذكره ابن السكيت فقال : إنه كان ملك تِهَامَةَ ، وأمه بنت أبرهة الأشرم ، الذى غزا الكعبة . وسيأتى أبو شمر بن أبرهة بن الصباح فى السكيتى .

١٦ - ﴿أبرهة آخر﴾ قال ابن فتحون فى الذيل : هو أحد الثمانية الساميين الذين وفدوا مع جعفر مع اثنين وثلاثين من الحبشة وإيهم عنى الله بقوله : (الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِهِ هُمْ بِهِ يُؤْمِنُونَ) حكاه الماوردى عن قتادة ، انتهى . وسُمِّي مُقاتِل الثمانية المذكورين : أبرهة وإدريس وأشرف وأيمن وبخيرا ، وتمام وتميم ونافع ، حكاه أبو موسى فى الذيل . وظن ابن الأثير أن بحيرا هذا هو الراهب المشهور الذى رأى النبي صلى الله عليه وآله وسلم قبل البعثة ، فقال : قد ذكره ابن مندة فلا وجه لاستدراكه اه . والظاهر أنه غيره لأنه إنما رآه فى أرض الشام ، وهذا الآخر إنما هو من الحبشة وأين الجنوب من الشمال ؟ ولا مانع من أن يسمى اثنان باسم واحد . وروى أبو الشيخ وغيره فى التفسير عن سعيد بن جبيرة فى هذه الآية قال : قال الذين آمنوا من أصحاب النجاشى للنجاشى : إئذنا لنا فلنأت هذا النبى الذى كنا نجد فى الكتاب فأتوا النبى صلى الله عليه وآله وسلم فشهدوا معه أخداً ، فهذا يدل على أن القصة أصلاً والله أعلم .

المهاجرين الأولين والأنصار فى ذلك سواء . وذكر محمد بن إسحاق السراج فى تاريخه ، أخبرنا محمد بن عبيد وأبو أسامة ، عن إسماعيل بن أبى خالد ، عن عامر الشعبي ، قال : المهاجرون الأولون الذين يابوا معه بيعة الرضوان .

قال : وأخبرنا سفيان بن وكيع ، قال : أخبرنا أبى ، عن أبى هلال ، عن قتادة ، قال : قلت لسعيد ابن المسيب : لِمَ سُمِّوا المهاجرين الأولين ؟ قال : من صلى مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم القِبْلَتَيْنِ جميعاً ، فهو من المهاجرين والأنصار .

قال أبو عمر رضى الله عنه : قولُ الشعبي وسعيد بن المسيب ، يَقْضَى بأن معنى قولهم المهاجرين

١٧ - (أبزي الخزازي) ، مولا له والد عبد الرحمن : قال ابن السكن : ذكره البخاري في الوحدان ، روي عنه حديث واحد إسناده صالح ، وقع حديثه بخراسان : حدثنا أحمد بن محمد بن محمد بن بسطام ، قال حدثنا أحمد بن بكير ، قال : حدثنا أبو وهب بن محمد بن مزاحم ، قال : حدثنا بكير بن معروف عن مقاتل بن حيان عن علقمة بن عبد الرحمن بن أبزي عن أبيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم : أنه خطب الناس فأنهى على طوائف من المسلمين خيراً ثم قال : (مَا بَالُ أَقْوَامٍ لَا يَتَعَلَّمُونَ مِنْ خَيْرِ أُمَّتِهِمْ وَلَا يَتَفَقَّهُونَ؟) الحديث . قال ولا يروى إلا بهذا الإسناد . وقال ابن مندة : لا تصح له محبة ولا رؤية ، ثم أخرج حديثه عن ابن السكن واستغفريه ، وقال : رواه إسحاق بن راهويه في المسند عن محمد بن أبي سهل ، وهو محمد بن مزاحم بهذا الإسناد .

قلت : وهو كما قال . قد روينا في مسند إسحاق رواية بن شيرويه عنه هكذا ، لكن رواه محمد بن إسحاق بن راهويه عن أبيه ، فقال في إسناده : عن علقمة بن سعيد بن عبد الرحمن عن أبيه عن جده ، أورده الطبراني في ترجمة عبد الرحمن بن أبزي ، ورجح أبو نعيم هذه الرواية وقال : لا يصح لأبزي رواية ولا رؤية ، واستصوب ابن الأثير كلامه .

قلت : وكلام ابن السكن يردّ عليه ، والعمدة في ذلك على البخاري ، فإنه المنتهى في ذلك . ورواية محمد بن إسحاق بن راهويه شاذة ، لأن علقمة أخو سعيد لا ابنه ، والله أعلم .

١٨ - (أبيض بن أسود) : أحد من توجه لقتل بن أبي الحقيق ، ذكره عمر بن شبة من طريق ابن إسحاق ، عن الزهري ، عن عبد الرحمن بن كعب ، واستدركه ابن فضال .

١٩ - (أبيض بن حمال) بالخاء المهملة ابن مؤنذ يزيد بن ذي الحيان بضم اللام ، ابن سعد بن عوف ابن عدى بن مالك المأري السبائي : روى حديثه أبو داود والترمذي والنسائي في الكبرى ، وابن ماجه وابن حبان في صحيحه : أنه استقطع النبي صلى الله عليه وآله وسلم لما وفد عليه المأج الذي بمأرب فأقطعه

الأولين كمنى قول الله تبارك وتعالى : (يَا سَابِقُونَ الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ) ، لأنهم صلّوا القيلتين جميعاً ، وبادعوا بيعة الرضوان ، وفي ذلك أقوال لغيرهم سند كرها يعدّ إن شاء الله تعالى .

حدثنا عبد الوارث ، ثنا شجرة ، حدثنا محمد بن وضاح . قال : حدثنا موسى بن معاوية ، قال : حدثنا وكيع عن شقيق عن ميسرة الأشجعي عن أبي حازم عن أبي هريرة : (كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ) بمعنى أتم خير أمة أخرجت للناس . قال : خير الناس للناس ، يجيئون بهم في السلاسل يَدْخُلُونَهُمْ . في الإسلام . وروي عن مجاهد أنه قال أيضاً : كانوا خير الناس على الشرط الذي ذكره الله تعالى ، يأسرون بالمعروف ، وينهون عن المنكر ، ويؤمنون بالله . وجاء عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنه

إياه ، ثم استعاده منه . ومن طريق أخرى : أن أبيض بن حَمَّال كان بوجهه حزازة وهي التُّوبَا ، فالتصقت أُنْفُه ، فمسح النبي صلى الله عليه وآله وسلم على وجهه فلم يُبَس ذلك اليوم وفيه أثر . قال البخاري وابن السكن : له حبة وأحاديث ، يُعدُّ في أهل اليمن . وروى الطبراني أنه وقد على أبي بكر لما انتقض عليه عمال اليمن ، فأقرته أبو بكر على ما صالح عليه النبي صلى الله عليه وآله وسلم من الصدقة ، ثم انتقض ذلك بعد أبي بكر وصار إلى الصدقة .

٢٠ - ﴿ أبيض ﴾ بن عبد الرحمن بن النعمان بن الحارث بن عوف بن كنانة بن بارق البارقى : يُسكنى أبا عزيز بفتح المهملة وزائين ، وقد إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم . ذكره ابن شاهين عن محمد ابن إبراهيم ، عن محمد بن يزيد ، عن رجاله ، وكذا هو في جمهرة ابن السكبي . وذكره ابن فتحون عن الطبري .

٢١ - ﴿ أبيض ﴾ بن هني بن معاوية أبو هبيرة : أدرك النبي صلى الله عليه وآله وسلم وشهد فتح مصر ، ذكره ابن مندة في تاريخه . واستدركه أبو موسى ، ذكره ابن السكبي أيضاً في الجمهرة .

٢٢ - ﴿ أبيض الجني ﴾ : وقع ذكره في كتاب السنن لأبي علي بن الأشعث : أحدُ التروكين للتميمين ، فأخرج بإسناده من طريق أهل البيت أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، قال لعائشة : ( أخزى الله شيطانك ) الحديث وفيه : ولكن الله أعانني عليه حتى أسلم . واسمه أبيض ، وهو في الجنة ، وهامة بن هيم بن لاقيس بن إبليس في الجنة .

٢٣ - ﴿ أبيض ﴾ غير منسوب : كان اسمه أسود فغيره النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، نزل مصر ، قال ابن يونس : له ذكر فيمن نزل مصر . وروى من طريق ابن لهيعة عن بكر بن سوادة عن سهل بن سعد قال : كان رجل يسمى أسود فسماه النبي صلى الله عليه وآله وسلم أبيض . قال الطبراني : تفرَّد به

قال : مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَكُونَ مِنْ تِلْكَ الْأُمَّةِ فَلْيُؤَدِّ شَرْطَ اللَّهِ فِيهَا .

وقال بعض أهل العلم : كُنْتُمْ بِمَعْنَى أَيْتَمٍ ، وَالسَّكَافُ صَلَةٌ . وَقَالَ آخَرُونَ : كُنْتُمْ فِي اللُّوْحِ الْمَحْفُوظِ ، وَهُوَ الذِّكْرُ ، وَأَمُّ السَّكَافِ . وَاسْتَدْلُوا بِقَوْلِهِ نَبَالِي : « وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ فَسَأَلْتُهَا لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ . . . إِلَى قَوْلِهِ : وَاتَّبَعُوا النُّورَ الَّذِي أَنْزَلَ مَعَهُ أَوْلَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ » .

وروى ابن القاسم عن مالك أنه سمعه يقول : لما دخل أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الشام ، نظر إليهم رجل من أهل الكتاب فقال : ما كان أصحاب عيسى ابن مريم الذين قطعوا بالمناسير وصلبوا على الخشب بأشدَّ اجتماعاً من هؤلاء . وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « حَبَّرَ النَّاسَ قَرْنِي ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ » .

ابن لميعة ، وقال أبو عمر في ترجمة أبيض بن حمال في حديث سهل بن سعد : إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم غير اسم رجل كان اسمه أسود فسماه أبيض ، فلا أدري أهو ذا أم غيره ؟ .

٢٤ - ﴿أبيض آخر﴾ : يحتمل أن يكون هو الذي قبله . وروى أبو موسى المديني في الذيل من طريق ابن وهب ، عن عمرو بن الحارث ، عن بكر بن سوادة ، عن موسى بن الأشعث ، أن الوليد حدثه أنه انطلق هو ، وأبيض ، رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم إلى رجل يعودانه ، فذكر قصته .

٢٥ - ﴿أبي﴾ بن أمية بن حُرثان بن الأسكر الكِنَافِي اللَيْثِي : أسلم هو وأخوه كلاب ، وهاجرا إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، فقال أبوها أمية :

إِذَا بَكَتِ الْحَمَامَةُ بَطْنَ وَجْحٍ عَلَى بَيْضَاتِهَا أُدْعُو كِلَابِيَا

ذكره أبو عمرو الشيباني ، ولما ذكره ابن الكلبي قال : إن القصة وقعت لهم في زمن عمر ، واستدركه ابن الأثير .

قلت : وذكر الفاكهي في أخبار مكة ، عن ابن أبي عمر ، عن سفيان ، عن أبي سعد ، قال : كان عمر إذا قدم قادمٌ سأل عن الناس ، فقدم قادم فقال : من أين ؟ قال من الطائف ، قال : فه ، قال رأيت بها شيخاً يقول :

تَرَكْتَ أَبَاكَ مُرْعَشَةً يَدَاهُ وَأُمَّكَ مَا تُسَيِّغُ لَهَا شَرَابَا  
إِذَا نَعَبَ الْحَمَامُ بَيْطْنَ وَجْحٍ عَلَى بَيْضَاتِهِ ذَكَرَا كِلَابَا

قال : ومن كلاب ؟ قال ابن الشيخ المذكور ، وكان غازياً ، فكتب فيه عمر فأقبل .  
قلت : وستأتي هذه القصة مطولة في ترجمة أمية إن شاء الله تعالى .

٢٦ - ﴿أبي﴾ بن ثابت الأنصاري أخو حسان : قال ابن الكلبي والواقدي وابن حبان وغيرهم :

حدثنا عبد الوارث بن سفيان ، قال حدثنا قاسم بن أصبغ قال : حدثنا أحمد بن زهير بن حرب ، قال : حدثنا أبي ، قال : حدثنا يحيى بن سعيد القطان ، قال : حدثنا سفيان ، قال حدثنا منصور وسليمان الأعمش ، عن إبراهيم ، عن عبد الله بن مسعود قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « خَيْرُ النَّاسِ قُرَآنِي » .

وأخبرنا عبد الوارث بن سفيان ، قال : حدثنا قاسم بن أصبغ ، قال : أخبرنا أبو قلابة عبد الملك بن محمد الرقائشي ، قال : حدثنا أزهر بن سعد ، عن ابن عون عن إبراهيم عن عبيدة عن عبد الله ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « خَيْرُ النَّاسِ قُرَآنِي ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ » قال : لا أدري



هو أبو شيخ شهيد بدرأ ، وخالفهم ابن إسحاق فقال : إن أبى بن ثابت مات في الجاهلية ، وإن الذى شهد بدرأ وأحدأ أنه ابنه أبو شيخ أبى بن ثابت ، وكذا قال موسى بن عقبة فيمن شهد بدرأ : أبو شيخ ابن أبى بن ثابت ، والله أعلم .

٢٧ - ﴿أبى﴾ بن شريق بفتح الشين المعجمة الثقوي حليفُ بنى زُهرة : هو المعروف بالأخنس ، وسيأتى قريباً .

٢٨ - ﴿أبى﴾ بن مجلان الباهلي أخو أبى أمامة : ذكره ابن شاهين عن ابن أبى داود . وأنه روى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم .

٢٩ - ﴿أبى﴾ بن عمارة بكسر العين وقيل بضمها : له حديث أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم صلى في بيته ، فسأله عن المسح على الخفين ، أخرجه أبو داود ، وابن ماجه ، والحاكم لكن الإسناد ضعيف . وذكر أبو حاتم أنه خطأ ، والصواب أبو أبى بن أم حرام قاله أعلم . وحكى البغوي : أنه أبى بن عبادة . وقال ابن حبان : صلى القبلتين غير أنى لست أعتمد على إسناد خبره .

قلت : وذكر ابن الكلبي عن أبيه أنه أدركه ، وأن أباه عمارة أدرك خالد بن سنان العيسى الذى يقال إنه كان نبياً ، وسأذكر ذلك في ترجمة خالد .

٣٠ - ﴿أبى بن القشب الأزدي﴾ : روى ابن مندة من طريق إسماعيل بن عيَّاش ، عن ابن جريح عن عطاء ، عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم دخل المسجد بعد ما أقامت الصلاة ، وأبى بن القشب يصلى ركعتين ، فقال : أتصلى الصبح أربعاً ؟ قال أبو نعيم : وهم فيه بعض الرواة ، وإنما هو عبد الله ابن مالك بن القشب ، وهو عبد الله بن بَحينة ، وبَحينة أمه .

قلت : ورواه مسدد في مسنده ، عن يحيى بن سعيد ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه : أن بلالاً أتى النبي

أذَّكر رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم بعد قرآنِه قرنين أو ثلاثة . وروى هذا الحديث عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم عمرُ بن الخطاب ، وعمران بن الحصين ، والنعمان بن بشير ، وربيذة الأسلمى ، وجملة بن هبيرة ، وأبو هريرة رضی الله عنهم .

أخبرنا عبد الوارث بن سفيان ، قال : حدثنا قاسم بن أصبغ ، قال : حدثنا أحمد بن زهير ، أخبرنا موسى بن إسماعيل . قال : أخبرنا حماد بن سلمة ، عن أبى محمد ، عن زرارة بن أوفى ، قال : القرنُ مائة وعشرون سنة .

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن حنيفة ، قال أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين البغدادي بمسكة . قال :

صلى الله عليه وآله وسلم يؤذنه بالصلاة تخرج ، فإذا هو بآبن القُشْب . ورويناه من وجه آخر ، فقال : إنه رأى ابن نجينة والأمر فيه محتمل .

٣١ - (أبي بن كعب) بن عبد ثور اللزني : أحد من وفد على النبي صلى الله عليه وآله وسلم من مُزينة ، ذكره ابن شاهين عن اللدائني عن رجاله .

٣٢ - (أبي بن كعب) بن قيس بن عبيد بن زيد بن معاوية بن عمرو بن مالك بن النجار الأنصاري النجاري أبو المنذر ، وأبو الطفيل سيد القراء : كان من أصحاب العقبة الثانية ، وشهد بدرأ ، والمشاهد . قال له النبي صلى الله عليه وآله وسلم : ليهنئك العلمُ أبا المنذر ، وقال له : إن الله أمرني أن أقرأ عليك ، وكان عمر يسميه سيد المسلمين ، ويقول : اقرأ يا أبا . ويروى ذلك عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أيضاً . وأخرج الأئمة أحاديثه في صحاحهم ، وعدّه مسروق في السنة من أصحاب النُبي . قال الواقدي : وهو أول من كتب للنبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وأول من كتب في آخر الكتاب : وكتب فلان ابن فلان ، وكان رنةً أبيضراً اللحية لا يفتير شيه . وعن روى عنه من الصحابة عمر ، وكان يسأله عن النوازل ويتحاكم إليه في المعضلات ، وأبو أيوب ، وعُباد بن الصامت ، وسهل بن سعد ، وأبو موسى ، وابن عباس ، وأبو هريرة ، وأنس ، وسليمان بن صُرد ، وغيرهم . قال ابن أبي خيثمة سمعت يحيى بن معين يقول : مات أبي بن كعب سنة عشرين أو تسع عشرة . وقال الواقدي : ورأيت آل أبي وأصحابنا يقولون : مات سنة اثنتين وعشرين ، فقال عمر : اليوم مات سيد المسلمين . قال وقد سمعت من يقول : مات في خلافة عثمان سنة ثلاثين ، وهو أثبت الأقاويل . وقال ابن عبد البر : الأكثرُ على أنه في خلافة عمر .

قلت : وصحح أبو نُعيم أنه مات في خلافة عثمان سنة ثلاثين ، واحتج له بأن زب بن حُبَيْش لقيه في خلافة عثمان .

أخبرنا أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد . قال : أخبرنا محمد بن يزيد الرفاعي أبو هشام ، ويعقوب ابن إبراهيم الدؤزقي والحسن بن عرفة قالوا : أخبرنا أبو بكر بن عيَّاش ، قال أخبرنا عاصم عن زب بن حُبَيْش ، عن عبد الله بن مسمود ، قال : إنَّ اللهَ نظر في قلوب العباد . فوجد قلبَ محمد صلى الله عليه وآله وسلم خَيْرَ قلوب العباد ، فاصطفاه ، وبمته برسالته ، ونظر في قلوب العباد بعد قلب محمد صلى الله عليه وآله وسلم فوجد قلوب أصحابه خَيْرَ قلوب العباد ، فجعلهم وزراء نبيه يقابلون عن دينه . وروى المُدَيِّ عن أبي مالك ، عن ابن عباس في قول الله عز وجل : ( قل الحمد لله وسلامٌ على عباده الذين اصحَّ ) . قال : أصحاب محمد صلى الله عليه وآله وسلم . وقاله المُدَيِّ ، والحسن ، والبصري ، وابن حُبَيْش والثوري .

وروى البخارى فى تاريخه عن عبد الرحمن بن أبزى قال : قلت لأبى لما وقع الناس فى أمر عثمان ، فذكر قصة . وروى البغوى عن الحسن فى قصة له أنه مات قبل قتل عثمان بجمعة . وقال ابن حبان : مات ستة اثنى عشر وعشرين فى خلافة عمر . وقد قيل إنه بقى إلى خلافة عثمان . وثبت عن أبى سعيد الخدرى أن رجلا من المسلمين قال : يا رسول الله ، أرأيت هذه الأمراض التى تُصيبنا ومالنا فيها ؟ قال : كفارات ، فقال أبى بن كعب : يا رسول الله ، وإن قلت ؟ قال : وإن شوكة فما فوقها ، فدعا أبى أن لا يفارقه الوءك حتى يموت ، وأن لا يشغله عن حج ، ولا عمرة ، ولا جهاد ، ولا صلاة مكتوبة فى جماعة . قال : فنامس إنسان جسده إلا وجد حره حتى مات ، رواه أحمد ، وأبو يعلى ، وابن أبى الدنيا . وصححه ابن حبان . ورواه الطبرانى عن حديث أبى بن كعب بمعناه ، وإسناده حسن .

٣٣ - (أبى بن مالك القشبرى) ويقال الجرثى من بنى عامر بن صعصعة : عِداده فى أهل البصرة . قال ابن حبان : يقال : إن له صحبة ونسبة ، فقال أبى بن مالك بن عمرو بن ربيعة بن عبد الله بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة القشبرى أبو مالك روى عنه البصرىون . وقال أبو داود الطيالسى فى مسنده حدثنا شعبة عن قتادة عن زرارة بن أوفى عن أبى بن مالك : أن النبى صلى الله عليه وآله وسلم قال : « من أدرك والديه أو أحدهما ، ثم دخل النار فأبعده الله » وتابعه على بن أبى الجعد وعُندر ، وعاصم بن على وعمرو بن مرزوق ، وآدم بن أبى إياس ، وبهز بن أسد عن شعبة . ورواه عبد الصمد عن شعبة فقال : عن مالك أو أبى بن مالك . ورواه خالد بن الحرث عن شعبة فقال : عن رجل ، ولم يسمه . ورواه شبابة عن شعبة فقال : عمرو بن مالك ، والأول أصح عن قتادة .

قال ابن السكن : قال البخارى : يقال فى هذا الحديث مالك بن عمرو ، ويقال ابن الحارث ، ويقال ابن مالك ، والصحيح من ذلك أبى بن مالك . وكذا رجح البغوى وغيره . وأما ابن أبى خيثمة ، فحكى عن ابن معين : أنه ضرب على أبى بن مالك ، وقال : هذا خطأ ليس فى الصحابة أبى بن مالك

أخبرنا عبد الوارث بن سفيان ، قال حدثنا قاسم بن أصبغ ، قال حدثنا أحمد بن زهير ، حدثنا موسى ابن إسماعيل ، حدثنا أبو هلال الراسبى عن قتادة قال : قلت لسعيد بن المسيب : يا أبا محمد ، ما فرق بين المهاجرين الأولين - يعنى وغيرهم ؟ قال : فرق بينهما القبيلتان ، فمن صلاهما<sup>(١)</sup> مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فهو من المهاجرين الأولين .

وذكر مالك عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب قال : صلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى بيت المقدس ستة عشر شهراً ، ثم حوّل إلى القبيلة قبل بئدر بشهرين . وقال محمد بن الحنفية : السابقون الأولون من المهاجرين والأنصار من صلى القبيلتين . وقاله سعيد بن المسيب وابن سيرين . وذكر

(١) كانت جملة فن - صلاهما - ساقطة من الاصل .

وإنما هو عمرو بن مالك . قلت : لعله اعتمد رواية شبابة ، ولكنها شاذة ، وقد روى علي بن زيد بن جعدان هذا الحديث عن زرارة بن أوفى عن رجل من قومه يقال له مالك ، أو أبو مالك أو ابن مالك . ورواه الثوري وهشيم عن علي بن زيد عن زرارة عن مالك القشيري . ورواه أشعث عن علي بن زيد فقال : مالك ، أو أبو مالك ، أو عامر بن مالك ، وقيل : مالك بن عمرو ، وهي رواية حماد بن سلمة ، عن علي بن زيد . وقيل عمرو بن مالك ، وهي رواية الثوري عن علي ، وكلاهما عن أحمد . وقيل مالك ابن عوف . وقيل : ابن الحارث ، وهي رواية هشيم عن علي عن أحمد .

قلت : ومما يقوى رواية شعبة عن قتادة ما ذكره ابن إسحاق في المغازي في أمر غنصم حنين قال : فقال أبي بن مالك القشيري : يا رسول الله فذكر قصته . وفي الأخبار المنشورة لابن دريد قال : فقال أبي بن مالك بن معاوية القشيري ، وهو أخو نهييك بن مالك الشاعر المشهور : فذكر قصته ، وفيها أن الضحاک بن سفيان عتب على أبي بن مالك في شيء بعد ذلك فقال :

أَتَنَسَى بِلَأَيِّ يَا أَبِيَّ بِنَ مَالِكٍ غَدَاةَ الرَّسُولِ مُعْرَضٌ عَنكَ أَشْوَسُ

وسياتي هذا الخبر في ترجمة مروان بن قيس الدوسي وهذا كله يقوى ما رجحه البخاري والله أعلم .

٣٤ - ﴿أبي بن معاذ﴾ بن أنس بن قيس بن عبيد بن زيد بن معاوية بن عمرو بن مالك بن النجار الأنصاري . قال الواقدي : شهيد بدرأ وأحدأ . وقال البلوي : شهيد أنس بن معاذ ، وأخوه أبي بن معاذ أحدأ ، وقتلا يوم بئر معونة شهيدين .

### باب الألف بعدها مثلثة

٣٥ - ﴿أمثال بن النعمان الحنفي﴾ : روى عبدان من طريق الحارث بن عبيد الإيادي عن أبيه عن أمثال بن النعمان الحنفي قال : أتيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنا وفرات بن حيان ، فلما

سئد قال : حدثنا هشيم قال : حدثنا أشعث قال : سمعت محمد بن سيرين يقول في قوله تعالى : (وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ) قال : هم الذين صلوا القبليتين . قال سئد : وأخبرنا وكيع عن أبي هلال عن قتادة عن سعيد ابن المسيب مثله . قال : وأخبرنا هشيم ، قال : حدثنا داود بن أبي هند عن الشعبي قال : فصل ما بين المهاجرين الأولين وسائر المهاجرين بيمة الرضوان يوم الحديبية .

قال : وأخبرنا هشيم قال : حدثنا منصور عن الحسين قال : فرّق ما بينهم فتح مكة . قال : وأخبرنا شيخ عن موسى بن عبيدة عن محمد بن كعب القرظي وعطاء بن يسار في قوله : (وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ) من المهاجرين والأنصار) . قال : أهل بدر .

عليه فردّ علينا ، ولم نكن أسلمنا بعد ، فأقطع فرات بن حيان . روى الطبري أنه كان مع ثمامة بن أنال في قتال مسيلة في الردة . قال ابن فتحون : لعله والد ثمامة . قلت : بل والد ثمامة اسمه أنال بن سلمة كما سيأتي في ترجمة عاصم بن سلمة .

٣٦ - ﴿ أُتْبِج العَبْدِيُّ ﴾ بوزن أحمد بعد الثلاثة موحدة ثم جيم : ذكره الباوردي في الصحابة . وقال أبو داود الطيالسي في مُسنده : حدثني مطرُ بن الأعنق ، قال حدثني أم أبان بنت الوازع بن الزارع عن جدّها الزارع قالت : خرج جدّي الزارع وافداً إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، وأُخرج معه ابن أخ له يقال له : أُتْبِج ، وساق الحديث ، استدركه ابن فتحون . .

٣٧ - ﴿ أُتُوب ﴾ بوزن الذي قبله وآخره موحدة ابن عتبة : ذكره ابن قانع وأُخرج له من طريق هارون بن نُجيد عن جابر بن مالك عنه مرفوعاً : ( الديك الأبيض خليلي ) الحديث . وذكره الدارقطني في المؤلف وقال : لا يصح سنده واستدركه ابن فتحون .

٣٨ - ﴿ أُتَيْلَة الخَزَاعِي ﴾ : قال أبو قرّة موسى بن طارق في السنن له : ذكر ابن جُرَيْج عن ابن أبي حسين أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كتب إلى سهيل بن عمرو : إن جاءك كتابي ليلاً فلا تُصبحن ، أو نهراً فلا تُمسين حتى تبعث إليّ من ماء زمزم ، قال فاستعان سهيل بأئيلة الخزاعي حتى جعلاً مزادتين وفرغاً منهما ، فلأما سهيل من ماء زمزم وبعث بهما على بعير . ورواه الفضل بن محمد الجندي عن أبي عمر ، عن سفيان ، عن إبراهيم بن نافع ، عن ابن أبي حسين نحوه . وسيأتي أن المبعوث بذلك من عند سهيل مولاة أزيهر .

### باب - أ - ج

٣٩ - ﴿ أَحْمَد بن مُجَيَّب ﴾ بجم ومثناة تحتانية بوزن عثمان : ضبطه ابن الفرات ، وقيل بوزن عليان حكاه ابن الصلاح ، همداني . وفد على النبي صلى الله عليه وسلم وشهد فتح مصر ، ذكره ابن يونس

حدثنا أحمد بن عبد الله بن محمد ، حدثنا الحسن بن إسماعيل ، أخبرنا عبد الملك بن أبيجر ، حدثنا محمد ابن إسماعيل بن سالم ، حدثنا سُنيْدُ قال : حدثنا أبو سفيان عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ( كُونُوا أَنْصَارَ اللَّهِ كَمَا قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ لِلْجَوَارِيئِينَ . . ) الآية . قال : قد كان ذلك بحمد الله ، جاءه سبعون رجلاً فبايعوه تحت العقبة ، فصرّوه وآووه حتى أظهر الله دينه . قال : ولم يُسمّ حتى من الناس باسم لم يكن لهم إلاّ هم . قال سُنيْدُ : وأخبرنا أبو سفيان عن معمر عن أيوب عن عكرمة وحجاج عن ابن جُرَيْج عن عكرمة قال : لقي النبي صلى الله عليه وآله وسلم نقرأ من الأنصار ستة فأمّنوا به وصدّوه ، فأراد أن يذهب معهم فقالوا : إن بيننا حرباً ، وإنا نخاف إن جئنا على هذه الحال ألاّ يتهمنا الذي تريد ،

في تاريخه وقال: لا أعلم له رواية، وخطته معروفة بميزة مصر. وذكره الدارقطني في المؤتلف أيضاً. وضبطه القاضي ابن العربي بالخاء المهملة فوهم والله أعلم.

٤٠ - ﴿أحقب﴾: ذكر ابن دريد أنه أحد الجن الذين آمنوا بالنبي صلى الله عليه وآله وسلم وسمعوا منه القرآن من جن نصيبين.

### باب - أ - ح

٤١ - ﴿أحمد﴾ بن حفص بن المغيرة أبو عمرو الحزومي: مشهور بكنيته مختلف في اسمه، سماه النسائي عن إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني أنه سأل أبا هشام الحزومي، وكان علامةً بأنسابهم عن اسم أبي عمرو بن حفص زوج فاطمة بنت قيس فقال: اسمه أحمد. وسيأتي ذكره في السكنى إن شاء الله تعالى.

٤٢ - ﴿أحمد﴾: حكى ابن حبان أنه اسم أبي محمد الذي كان يزعم أن الوتر واجب، والشهور أن اسمه مسعود بن زيد بن سبيع.

٤٣ - ﴿أحمر﴾ آخره راء ابن جرّء بن شهاب بن جزء بن ثعلبة بن زيد بن مالك بن سنان السدوسي. وقال ابن عبد البر: أحمر بن جزء بن معاوية بن سليمان مولى الحارث السدوسي، روى عنه حديث في التجاني في السجود، رواه أبو داود وابن ماجه وأحمد والطحاوي من طريق الحسن البصري: حدثنا أحمر صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم. وقال عباد بن راشد عن الحسن: حدثني أحمر مولى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رجاله ثقات، وساق له الباوردي حديثاً آخر. وقيل: هو أحمر ابن سواء بن جرّء قال البخاري: بصرى له حجة انتهى. وجرّء منهم من يضبطه بفتح الجيم وسكون الزاي بعدها همزة، ومنهم من يضبطه بفتح الجيم وكسر الزاي بعدها مثناة تحتانية<sup>(١)</sup>.

فواعدوه العام للقبيل، وقالوا: نذهب، لعل الله يصلح تلك الحرب، ففعلوا، فأصلح الله عز وجل تلك الحرب، وذلك يوم بعاث، وكانوا يرون أنها لا تصلح؛ فلقوه الدمام للقبيل سبعون رجلاً قد كانوا آمنوا به فأخذ منهم النقباء اثني عشر رجلاً.

وأخبرنا عبد الوارث بن سفيان، قال حدثنا قاسم بن أصمغ، قال حدثنا أحمد بن زهير. قال حدثنا عفتان بن مسلم وموسى بن إسماعيل، قالا: حدثنا مهدي بن ميمون قال: سمعت غمیلان بن جرير قال: قلت لأنس بن مالك: يا أبا حمزة؛ أرايت اسم الأنصار اسم سماكم الله به، أم أتم كتمت تسمون به من قبل؟ قال: بل اسم سمانا الله به. قال أبو عمر رضي الله عنه: إنما وضع الله عز وجل أصحاب

(١) فيسكون: حمزي.

٤٤ - ﴿أحمر﴾ بن سليم : وقيل سليم بن أحمر ، رأى النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، ذكره أبو موسى .

٤٥ - ﴿أحمر﴾ بن سواء بن عدى بن مرة بن مخران بن عوف بن عمرو بن الحارث بن سدوس السدوسي : عِداده في أهل الكوفة ، قاله ابن مندة . وأخرج له من طريق العلاء بن مهبال عن إباد بن لبيط عن أحمر بن سواء السدوسي ، أنه كان له صنم بعبدته ، فعمد إليه فألقاه في بئر ، ثم أتى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فبايعه قال : هذا حديث غريب والعلاء كوفي يجمع حديثه .

٤٦ - ﴿أحمر أبو عسيب﴾ : مشهور بكنيته ، ووقع في الاستيعاب أحمر بن عسيب وثُعَيب ، ويحتمل أن يكون كنيته وافقت اسم أبيه ، وسيأتي ترجمته في السكني إن شاء الله تعالى .

٤٧ - ﴿أحمر﴾ بن قَطَن الهمداني : شيخ شَهْدَ فتح مصر ، يقال : له حجة ، ذكره ابن ماكولا عن ابن يونس .

٤٨ - ﴿أحمر﴾ بن مازن بن أوس بن النابغة بن عزيز بن حبيب بن وائلة بن دُهَّان بن نصر بن معاوية بن بكر بن هوازن الحببي : وفد على النبي صلى الله عليه وآله وسلم بعد حُنين ، قاله أبو علي الهجري . حكاه الرشاطي عنه قال : ولم يذكره أبو عمر ، ولا ابن فتحون . .

٤٩ - ﴿أحمر﴾ بن معاوية بن سليم بن لاي بن الحارث بن صُريم بن الحارث ، وهو مقاعس بن عمرو بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم يكنى أبا شُعَيْل : له حديث عند ابن السكن وغيره . وروى من طريق محمد بن عمر بن حفص بن السكن بن سواء بن شعيل بن أحمر بن معاوية عن أبيه عن جده : أن أحمر وفد إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وكان وافدَ بني تميم ، فكتب له النبي صلى الله عليه وآله وسلم كتاباً ولائته شُعَيْل ، قال ابن السكن : إسناده مجهول . وقال أبو نعيم : غريب لا يعرف إلا من هذا الوجه . وأخرجه أيضاً البغوي والطبري وسيأتي ضبط شعيل في ترجمته .

رسوله الموضع الذي وضعهم فيه بثأته عليهم من العدالة والدين والإمامة ؛ لتقوم الحجة على جميع أهل الملّة بما أدّوه عن نبيهم من فريضة وسنة ، فصلّى الله عليه وسلم ورضي عنهم أجمعين ؛ فنعم العونُ كانوا له على الدين في تبليغهم عنه إلى من بعدهم من المسلمين .

أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن أسيد ، قال : حدثنا عبد الله بن المبارك قال : حدثنا إسماعيل السكي عن الحسن بن أنس بن مالك ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « إن مثل أصحابي في أمّتي كالملح في الطعام لا يصلح الطعام إلا بالملح » . قال الحسن : فقد ذهب ملحنا فكيف نصالح . وأخبرنا أحمد بن قاسم ، قال حدثنا قاسم بن أصبغ ، قال : أخبرنا محمد بن إسماعيل الترمذي ، قال :

٥٠ - (أحمر) مولى أم سلمة: قيل هو اسم سفينة وسيأتي ترجمته في السين. وروى ابن مندة من طريق عمران النخلى عن. أحمر مولى أم سلمة قال: كنا في غزاة فجملت أعبير الناس في واد أو نهر، فقال لي النبي صلى الله عليه وآله وسلم: ما كنت في هذا اليوم إلا سفينة<sup>(١)</sup>. وأخرجه الماليني في المؤتلف في ترجمة النخلى، بالنون والهاء المعجمة.

٥١ - (الأحرى): كذا أورده البغوي وابن قانع وغيرهما في الأسماء، ويحتمل أن يكون الأحرى نسبة، فيحول إلى البهيمات، وقد أشار إلى ذلك البغوي. وأخرج من طريق إسماعيل بن أبي حبيبة عن عبد الله بن أبي سفيان عن أبيه عن الأحرى قال: كنت وعدت امرأتى بعمرة، فمزوت فوجدت من ذلك، فشكوت إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال: مرها فلتعتمر في رمضان، فإنها تعدل حجة. قال البغوي: لا أدري من الأحرى هذا؟ وكذلك أخرجه ابن قانع عن البغوي بهذا الإسناد.

٥٢ - (الأحوص) بن عبد بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف: ذكر ابن الكلبي والبلاذري أنه كان عاملاً معاوية على البحرين، وسعى لمروان بن الحكم في قصة جرت له. ومقتضى هذا أن يكون له تحبسة وأن يكون عمر لأن أباه مات كافراً. ومن ولده منصور بن عبد الله بن الأحوص، له ذكر بالشام في أيام بني مروان، وكان ابنه عبد الله أيضاً عاملاً معاوية على بعض الشام. وفي الموطأ عن زيد بن أسلم عن سليمان بن يسار: أن الأحوص هلك بالشام حين دخلت امرأته في الدم من الحيضة الثالثة، فكتب معاوية إلى زيد بن ثابت، فقال: لاميراث لاسرائته. ورواه ابن عيينة عن الزهري عن سليمان بن يسار: أن الأحوص ابن فلان أو فلان بن الأحوص فذكر نحوه. قال ابن الحداد: الأقوى أن القصة في الأحوص، وهو ابن عبد. ويحتمل أن يكون لولده عبد الله بن الأحوص ولم يسم في رواية ابن عيينة عن الزهري.. (ز).

حدثنا نعيم بن حماد، قال أخبرنا ابن المبارك فذكره بإسناده سواء. وروى ابن وهب عن مالك قال: عدت النقباء اثنا عشر رجلاً، تسعة من الخزرج، وثلاثة من الأوس، وقد وصف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وجوه أصحابه وحلائم بحلائم ليعتدى به فيهم بمنزلة ذلك.

وفيما رواه شيخنا عيسى بن سميد بن سعدان المقرئ قال: أخبر أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن شاذان قال: حدثنا أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد قال: حدثنا محمد بن عبيد بن ثعلبة الماسري بالكوفة، قال حدثنا عبد الحميد بن عبد الرحمن بن يحيى الحناني، قال حدثنا أبو سعيد الأعور، يعني

(١) بفتح السين وكسر الفاء.



٥٣ - ﴿الأحوص﴾ بن مسعود . بن كعب ، بن عامر ، بن عدى الأنصاري : أخو حوَيْصَة ، ومُحَبِّصَة ، ذكره المدائني في أنساب الأنصار . وقال : شهد أُحُدًا وما بعدها ، استدركه ابن فتحون .

٥٤ - ﴿أحيحة﴾ بن أمية ، بن خلف ، بن وهب ، بن حذافة ، بن جُمح الجُمحِيّ أخو صفوان : مذكور في المؤلفة قلوبهم ، رواه عبدان المروزي ، من طريق بشر بن تيم ، وغيره ، وحفيده أبو ريمحانة علي بن أسيد بن أحيحة كان ممن شهد قتال ابن الزبير مع الحجاج .

٥٥ - ﴿أحيحة﴾ بهملتين مصغراً ابن الجلاح بضم الجيم وتخفيف اللام وآخره مهملة : روى مالك في الموطأ عن يحيى بن سعيد عن عروة بن الزبير : أن رجلاً من الأنصار يقال له أحيحة بن الجلاح كان له عمٌ صغير هو أصغر من أحيحة . وكان عند أخواله ، فقتله أحيحة ، فقال له أخواله : كنا أهل همة ورمّة<sup>(١)</sup> حتى إذا استوى على عثم<sup>(٢)</sup> غلبنا عليه حتى أمره في عمه . قال عروة : فلذلك لا يرث قاتل من قتل .

قلت : لم أقف على نسب أحيحة هذا في أنساب الأنصار ، وقد ذكره بعض من ألفت في الصحابة وزعم أنه أحيحة بن الجلاح بن حراش ، ويقال : إنه حراش بن جحجحي بن كلفة ، بن عوف ، بن عمرو ابن عوف ، بن مالك ، بن الأوس ، وكانت تحته سلمى بنت عمرو الخزرجية ، فولدت له عمرو بن أحيحة ، وتزوج سلمى بعد أحيحة هاشم بن عبد مناف ، فولدت له عبد المطلب جد النبي صلى الله عليه وآله وسلم . وزعم أن عمرو بن أحيحة الذي روى عن خزيمه بن ثابت في النهي عن إتيان النساء في الدبر . وروى عنه عبد الله بن علي بن السائب ، هو هذا ، وقضيته أن يكون لأبيه أحيحة محبة . وقد أنكر ابن عبد البر هذا إنكاراً شديداً . وقال في الاستيعاب : ذكره ابن أبي حاتم فيمن روى عن النبي صلى الله عليه وآله وهو وسلم ، قال : وسمع من خزيمه بن ثابت ، قال ابن عبد البر : وهذا لأدري ما هو لأن أحيحة قديم ، وهو أخو عبد المطلب لأمه . فمن الخيال أن يروى عن خزيمه من كان بهذا القدم ، ويروى عنه عبد الله بن علي ابن السائب قال : فسي أن يكون حفيداً لعمر بن أحيحة ، يعني سُمي باسم جده .

البيقال ، وكان مولى لحذيفة ، قال : أخبرنا شيخ من الصحابة يقال له أبو محجن أو محجن بن فلان ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « إِنَّ أَرْأَفَ أُمَّتِي بِأُمَّتِي أَبُو بَكْرٍ ، وَأَقْوَاهَا فِي أَمْرِ اللَّهِ عَمْرٌ ، وَأَصْدَقُهَا حَيَاءً عُمَانٌ ، وَأَقْضَاهَا عَلِيٌّ ، وَأَفْرُؤُهَا أَبِي ، وَأَفْرَضُهَا زَيْدٌ ، وَأَعْلَمُهُم بِالْحَلَالِ وَالْحَرَامِ مَعَاذُ بَنِي جَبَلٍ ، وَلِكُلِّ أُمَّةٍ أَمِينٌ ، وَأَمِينُ هَذِهِ الْأُمَّةِ أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ » .

وروى عنان بن مسلم ، قال : أخبرنا شعبة ووهيب ، واللفظ لحديث وهيب ، قال : حدثنا خالد الجذاء . عن أبي قلابة ، عن أنس بن مالك ، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : « أَرْحَمُ أُمَّتِي بِأُمَّتِي أَبُو بَكْرٍ » ، فذكر مثله ؛ إلا أنه لم يذكر : وأفضاهم علي .

(١) الرمة : الإصلاح . (٢) استوى على عثم : قوى وانجبر خله .

قلت : لم يمتين ما قال ، بل لعل أحبيحة بن الجلاح والد عمرو آخر غير أحبيحة بن الجلاح المشهور .  
 وقد ذكر الرزباني عمرو بن أحبيحة في معجم الشعراء ، وقال : إنه مخضرم يعنى أدرك الجاهلية ،  
 والإسلام ، وأنشد له شعراً قاله لما خطب الحسن بن علي عند معاوية ، وأحبيحة بن الجلاح المشهور كان  
 جاهلياً شريفاً في قومه ، مات قبل أن يولد النبي صلى الله عليه وآله وسلم بدهر . ومن ولده محمد بن عقبة  
 ابن الجلاح واحد من ستمائة محمد في الجاهلية رجاء أن يكون هو النبي للبعوث ، ومات محمد بن عقبة في  
 الجاهلية وأسلم ولده النذر بن محمد ، وشهد بدرأ وغيرها ، واستشهد في حياة النبي صلى الله عليه وآله  
 وسلم بيئر معونة . وعن له صحبة من ذرية أحبيحة بن الجلاح : عياض بن عمرو بن بسيل بن أحبيحة ،  
 شهيد أحدًا ومات أيضاً ، ولم يذكر أحد آباءهم في الصحابة . ومن ذرية أحبيحة بن الجلاح أيضاً فضالة بن  
 عبيد بن ناقد بن قيس بن الأصرم بن جحجج بن أمه بنت محمد بن عقبة المذكور ، وذلك من الأدلة على وهم  
 من ذكر أحبيحة ابن الجلاح الأكبر في الصحابة . وقال عياض في المشارق : وهم بعضهم ما وقع في الموطن ،  
 فقال : أحبيحة جاهلي لم يدرك الإسلام ، والأنصار اسم إسلامي للأوس والخزرج ، فكيف يقال من  
 الأنصار ؟ وقال عياض : وهو مخزج على أن في اللفظ تساهلاً لما كان من القبيل المذكور ، وصار لهم  
 هذا الاسم كالنسب ، فذكر في جملتهم لأنه من إخوانهم انتهى . وهذا تسليم منه لأنه مات في الجاهلية .  
 وقد أغرب القاضي أبو عبد الله بن الخدّاء في رجال الموطن ، فزعم أن أحبيحة بن الجلاح قديم الوفاة ، وزعم  
 في ترجمته أنه تمم حتى أدركه الإسلام ، وأنه الذي ذكر عنه مالك ما ذكر ، وأن عروة لم يدركه ، وإنما  
 وقع له الذي وقع في الجاهلية . والخبر المذكور إنما هو قصة قضى بها في الجاهلية ، فأقرها الإسلام انتهى .  
 فجعله تارة أدرك الإسلام ، وتارة لم يدركه ، والحق أنه مات قديماً كما قدمته . وأما صاحب القصة فالذي  
 يظهر لي أنه غيره ، وكأنه والد عمرو بن أحبيحة الذي روى عن خزيمه بن ثابت ، فيكون أحبيحة الصحابي  
 والد عمرو غير أحبيحة بن الجلاح جد محمد بن عقبة القديم الجاهلي ، ويحتمل أن يكون الأصغر حفيد

وروى حماد بن زيد عن عاصم عن أبي قلابة عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه  
 وآله وسلم : « أَرْحَمُ النَّاسِ . أَوْ قَالَ : أَرْحَمُ أُمَّتِي بِأُمِّي أَبُو بَكْرٍ الصَّدِيقُ » ، فذكر مثله سواء  
 إلى آخره .

وروى يزيد بن هارون ، قال حدثنا مسلم بن عبيد عن الحسن ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه  
 وآله وسلم : « عَلِيُّ أَوْفَى أُمَّتِي ، وَأَبِي أَقْرَبُهُمْ ، وَأَبُو عُبَيْدَةَ أَمِينُهُمْ » ، ذكره الخولاني عن يزيد بن  
 هارون . وروى عمر رضى الله عنه من وجوه : عَلِيُّ أَقْضَانَا وَأَبِي أَقْرَبُونَا .

وقد أخبرنا عبد الوارث بن سفيان ، حدثنا قاسم بن أصبغ ، حدثنا أحمد بن زهير ، قال : حدثنا أحمد بن

الأكبر وافق اسمه واسم أبيه ، واسم جده ، واسم ابنه . والله أعلم . . . ( ز ) .

باب ١ - خ

٥٦ - ﴿الأخرم﴾ : فارس رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، اسمه مُحْرَز بن نَضْلَة ، يأتي في الميم إن شاء الله تعالى .

٥٧ - ﴿الأخرم﴾ الرَّهْبِيُّ : قال عبد النبي وابن ماكولا : معدود في الصحابة ، وروى خليفة ابن خياط والبخاري في تاريخه ، والبعقوي من طريق يحيى بن إيمان العجلي عن رجل من بني تميم اللات : اسمه عبد الله عن عبد الله بن الأخرم عن أبيه ، وكانت له صحبة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم ذي قار : هذا أول يوم انتصفت فيه العرب من العجم . وفرق ابن ماكولا بين الأخرم المهجبي وبين الأخرم غير منسوب ، وهو واحد ، والحديث واحد ، ولم ينسبه ابن عبد البر أيضاً ، بل قال : لا أعرف نسبه .

٥٨ - ﴿الأخرم﴾ : بن أبي العوجاء السامي : روى عن الزهري أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم بعث الأخرم هذا سنة سبع في سرية في خمسين رجلاً إلى بني سليم ، فقتل عامتهم ، وفصل بن أبي العوجاء جريحاً ، ويحتمل أن يكون هو محرز بن نضلة . . . ( ز ) .

٥٩ - ﴿الأخضر﴾ : بن أبي الأخضر الأنصاري : ذكره ابن السكن ، وروى من طريق الحارث ابن حصيرة ، عن جابر الجعفي ، عن محمد بن علي بن الحسين ، عن أبيه ، عن الأخضر بن أبي الأخضر ، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : أنا قاتل علي تنزيل القرآن ، وعلي يقاتل علي تأويله . وقال ابن السكن هو غير مشهور في الصحابة ، وفي إسناد حديثه نظر ، وأشار الدارقطني إلى أن جابراً تفرد به ، وجابر رافضى .

عبد الله بن يونس ، قال : حدثنا سلام عن زيد العمي عن أبي الصديق الناجي ، عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « أَرْحَمُ أُمَّتِي بِهَا أَبُو بَكْرٍ ، وَأَقْوَامٌ فِي دِينِ اللَّهِ عُمَرُ ، وَأَصْدُقُهُمْ حَيَاءُ عُمَانَ ، وَأَفْضَاهُمْ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ، وَأَفْرَضُهُمْ زَيْدٌ ، وَأَقْرَبُهُمْ لِكِتَابِ اللَّهِ أَبِي بِن كَعْبٍ ، وَأَعْلَمُهُمْ بِالْحَلَالِ وَالْحَرَامِ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ ، وَأَمِينُ هَذِهِ الْأُمَّةِ أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ ، وَأَبُو هُرَيْرَةَ وَعَاءُ لِلْعِلْمِ . أَوْ قَالَ : وَعَاءُ الْعِلْمِ » وَعِنْدَ سَلْمَانَ عِلْمٌ لَا يُدْرِكُ ، وَمَا أَظَلَّتْ الْخَضْرَاءُ وَلَا أَقَلَّتْ الْقَبْرَاءُ مِنْ ذِي لَهْجَةٍ أَصْدَقُ مِنْ أَبِي ذَرٍّ . قَالَ أَبُو عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ : فَضَّلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ جَمَاعَةً مِنْ أَصْحَابِهِ بِفَضَائِلٍ خَصَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ بِفَضِيلَةٍ وَسَمَّاهُ بِهَا ، وَذَكَرَهُ فِيهَا ، وَلَمْ يَأْتِ عَنْهُ

٦٥ - (الأخنس) السامي جدّ معن بن يزيد: واسم أبيه خُبيب ، وقيل خَبَاب ذكره الطبري وابن السكن وغيرها . وقال ابن سعد في وفد بني سليم والأخنس بن يزيد . وروى البغوي في ترجمة معن من طريق يزيد بن أبي خبيب ، أن معن بن يزيد بن الأخنس السامي شهيد هو وأبوه وجدّه بدرأ ، قال : ولا نعلم أحداً شهيد هو وابنه وابن ابنه بدرأ مسلمين إلا الأخنس . وروى ابن حبان في صحيحه من طريق صفوان بن عمرو عن سليم بن عامر عن أبي أمامة الباهلي : أن يزيد بن الأخنس السامي سأل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فذكر قصته . وروى البخاري من طريق أبي الجوزية ، عن معن بن يزيد قال : بايعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنا وأبي وجدّي \* وزعم ابن مندة : أن اسم جد معن نور ، فذكره في حرف التاء الثلاثة ، والله أعلم

٦٦ - (الأخنس) بن شريق بن عمرو ، بن وهب بن علاج ، بن أبي سلمة ، بن عبد العزى ابن غيرة بن عوف بن ثقيف النقي ، أبو ثعلبة حليف بني زهرة : اسمه أبي وإنما لقب الأخنس لأنه رجع ببني زهرة من بدر لما جاهد الخبير أن أبا سفيان نجح بالغير ، قيل : خنس الأخنس ببني زهرة ، فسوى بذلك . ثم أسلم الأخنس فكان من المؤلفة وشهد خُبيناً . ومات في أول خلافة عمر ، ذكره أبو موسى عن ابن شاهين قال : حدثنا محمد بن إبراهيم قال : حدثنا محمد بن يزيد عن رجاله ، وكذا ذكره ابن فتحون عن الطبري . وذكر الذهلي في الزهريات بسند صحيح ، عن الزهري عن ، سعيد بن المسيب : أن أبا سفيان وأبا جهل والأخنس اجتمعوا ليلاً يسمعون القرآن سراً فذكر القصة ، وفيها أن الأخنس أتى أبا سفيان فقال : ماتقول ؟ قال : أعرف وأنكر ، قال أبو سفيان : فما تقول أنت ؟ قال : أراه الحق . وذكر ابن عطية عن السدي : أن الأخنس جاء إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فأظهر الإسلام ، وقال : الله يعلم أنني صادق ، ثم هرب بعد ذلك ، فرى يقوم من المسلمين فخرق لهم زرعاً وقتل خراً فنزلت فيه : « وَمِنَ النَّاسِ مَن يُعْجِبُكَ قَوْلُهُ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيُشْهَدُ اللَّهُ عَلَىٰ قَلْبِهِ وَهُوَ اللَّهُ الْخَصَّامُ » إلى قوله - وَيُنَسِّسُ الْمَهَادُ .

عليه السلام أنه فضلّ منهم واحداً على صاحبه بيمينه من وجه يضح ، ولكنه ذكر من فضائلهم ما يستدلّ به على مواضعهم ، ومنازلهم من الفضل ، والدين ، والعلم . وكان صلى الله عليه وآله وسلم أحلم وأكرم مُعاشرةً ، وأعلم بمحاسن الأخلاق من أن يواجه فاضلاً منهم بأن غيرة أفضل منه ، فيجد من ذلك في نفسه ؛ بل فضلّ السابقين منهم وأهل الاختصاص به على من لم ينل منازلهم فقال لهم : لو أنفق أحدكم مثل أحد ذهباً ما بلغ مدّ أحدكم ولا تصيفه . وهذا من معنى قول الله تعالى : ( لَا يَسْتَوِي مِنْكُمْ مَن أَنفَقَ مِنْ قَبْلِ الْفَتْحِ وَقَاتَلَ ، أُولَئِكَ أَعْظَمُ دَرَجَةً مِنَ الَّذِينَ أَنفَقُوا مِنْ بَعْدِ وَقَاتَلُوا وَكَلَّا وَعَدَدَ اللَّهُ الْحَسَبِ ) . ومحال أن يستوى من قاتله رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مع من قاتل غيره .

وقال ابن عطية : ثابت قط أن الأحنس أسلم . قلت : قد أثبتته في الصحابة من تقدم ذكره ، ولا مانع أن يُسلم ثم يرتد ، ثم يرجع إلى الإسلام .

### باب - أ - د

٦٢ - ﴿الأدرس الجني﴾ يأتي ذكره في الأرقم ٠٠ (ز)

٦٣ - ﴿الأدرع السلمي﴾ : روى ابن ماجه من طريق سعيد المقبري عن الأدرع قال : جئت ليلة أحرس النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، فإذا رجل ميت ، فخرج النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، فقيل : هذا عبد الله ذو البجادين الحديث . قال ابن مندة : غريب لانعرفه إلا من هذا الوجه . قلت : فيه موسى ابن عبيدة الربذي وهو ضعيف ، وقد رويت القصة من طريق زيد بن أسلم عن ابن الأدرع . فافقه أعلم .

٦٤ - ﴿الأدرع﴾ أبو الجعد الصمري : مشهور بكينيته يأتي .

٦٥ - ﴿إدريس﴾ : أحد الثمانية المهاجرين من الحبشة تقدم في أبرهة ٠٠ (ز)

٦٦ - ﴿أدم﴾ بن حضرة النخعي الراشدي من بني راشدة بن أذينة بن جزيلة بن ظلم . قال بن ماکولا : هو صحابي ، ذكره سعيد بن عفير في أهل مصر ، ولم يقع له رواية . وذكره ابن يونس ، قال الرشاطي : لم يذكره أبو عمر ، ولا ابن فتحون ٠٠ (ز)

### باب - أ - ذ

٦٧ - ﴿أذينة﴾ بن سلمة بن الحارث ، بن خالد بن عائد بن سعد بن ثعلبة ، بن غنم بن مالك ابن نهبية ، بن عبد القيس العبدي : والد عبد الرحمن ، وقيل هو أذينة بن الحارث بن يعمر ، بن عمرو بن عوف ، بن كعب ، بن عامر ، بن ليث بن بكر ، بن عبد مناة بن كنانة الليثي وهذا نسبان متنايران . وصحح ابن عبد البر الأول ، قال : وقال بعضهم : فيه الشئ ولا يصح ، وتعقبه الرشاطي : بأن شن بن أفضى

وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لبعض من لم يشهد بدرأ - وقد رآه يمشي بين يدي أبي بكر - تمشي بين يدي من هو خير منك ؟ وهذا لأنه قد كان أعلننا ذلك في الجملة لمن شهد بدرأ والحديبية . ولكل طبقة منهم منزلة معروفة ، وحال موصوفة . وسند ذكر في باب كل واحد منهم ما بلغنا من ذلك إن شاء الله تعالى .

وبعد : فإن العلم محيط بأن السنن أحكام جارية على المرء ، في دينه في خاصة نفسه وفي أهله ، وماله ، ومعلوم أن من حُكِمَ بقوله ، وقُضِيَ بشهادته ، فلا بد من معرفة اسمه ونسبه ، وعَدالته ، والمعرفة بحاله ، ونحن وإن كان الصحابة رضي الله عنهم قد كفيينا البحث عن أحوالهم لإجماع أهل الحق من المسلمين

ابن عبد القيس ، فلا مغايرة بين الشئى والعبدى . وقال ابن الأثير : لعل من نسبه كينائياً ظنّه والدابن أذينة الشاعر المشهور ، وليس هو به . وأذينة هذا مختلف في صحبته ، وهو والد عبد الرحمن قاضى البصرة . قال ابن حبان : له صحبة ، تم ذكره في التابعين . وقال المسكوى : كان رأس عبد القيس في زمن عثمان ، وشهد الجمل ، وكان له فيه ذكر . وقال اللدائنى : هو أول من رأس عبد القيس بالبصرة ، وكانت رياسته عليهم قبل المنذر ابن الجارود ، وقد وثق أذينة لزياد ولإيات ، وله ابن يقال له عبد الله ، له ذكر مع معاوية ابن أبى سفيان ، ومع المهلب بن أبى صفرة . وقال أبو داود الطيالسى في مسنده : حدثنا أبو الأحوص ، عن أبى إسحاق ، عن عبد الرحمن بن أذينة ، عن أبيه : أن النبى صلى الله عليه وآله وسلم قال : ( من حلف على يمين فرأى غيرها خيراً منها فليأت الذى هو خير وليكفر عن يمينه . ورواه الطبرانى والبغوى وابن شاهين وابن السكن وأبو عروبة وغير واحد في كتبهم في الصحابة من طرق عن أبى الأحوص . قال البغوى : لأعلم روى أذينة غيره ولا أعلم رواه عن أبى إسحاق غير أبى الأحوص . وقال ابن السكن : يقال : له صحبة ، ولا أعلم روى حديثه للرفوع غير أبى الأحوص ، وهو ثقة ، غير أنه لم يذكر فيه سماعه من النبى صلى الله عليه وآله وسلم ، وأخرجه الترمذى في العلال للمفرد عن قتيبة عن أبى الأحوص .

وقال البخارى في تاريخه : أذينة النبذى سمع عمر ، وروى عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم مرسل ، ذكره أبو نعيم الكوفى في تابعى أهل الكوفة ، ومسلم في الطبقة الأولى منهم ، وحديثه عن عمر أخرجه عبد الرزاق من طريق الحسن العرئى ، عن عبد الرحمن ابن أذينة ، عن أبيه ، قال : أتيت عمر . فذكر قصته ، وذكر الترمذى في العلال للمفرد أنه سأل البخارى عنه فقال : مرسل ، وأذينة لم يدرك النبى صلى الله عليه وآله وسلم ، وهو الذى روى عمرو بن دينار عنه عن ابن عباس ، كذا قال . فإن كان قوله : وهو الخ من كلام البخارى فقد اختلف كلامه فيه ، فإنه فرق في التاريخ بينهما ، وتبعه أبو حاتم الرازى . قال ابن أبى حاتم : أذينة العبدي بصرى روى عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم ، وعن عمر . وروى عنه ابنه عبد الرحمن ،

وهم أهل السنة والجماعة على أنهم كلهم عدول ، فواجب الوقوف على أسمائهم ، والبحث عن سيرهم وأحوالهم ؛ ليهتدى بهديهم ؛ فهم خير من سلك سبيله ، واقتدى به ؛ وأقل ما في ذلك معرفة المرسل من اللسد ، وهو علم جسم لا يعذر أحدٌ يُنسب إلى علم الحديث بحمله ؛ ولا خلاف بين العلماء أن الوقوف على معرفة أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من أولئك علم الخاصة ، وأرفع علم أهل السير ، وبه ساد أهل السير ، وما أظن أهل دين من الأديان إلا وعلمائهم معتنون بمعرفة أصحاب أنبيائهم ؛ لأنهم الوسطة بين النبى وبين أمته .

وقد جمع قوم من العلماء في ذلك كتباً صنفوها ، ونظرت إلى كثير مما صنفوه في ذلك ، وتاملت

سمعت أبي يقوله ، ثم قال : أذنبه روى عن ابن عباس ، روى عنه عمرو بن دينار ، ومحمد بن الحارث . قال ابن عيينة : كان من أهل عمان ، وكذا فرق بينهما ابن حبان ، وإن كان قوله : وهو الذي روى الخ من كلام الترمذى فهو وهم . والله أعلم .

### باب - أ - ر

٦٨ - (أربد) بن جبير : وقيل ابن حمزة ، وقيل ابن حُمير مصفراً متقلاً ، وبهذا الأخير جزم ابن ماكولا ، وأما الأول فرواه ابن مندة من طريق جرير بن حازم عن ابن إسحاق ، ذكره ابن إسحاق فيمن هاجر إلى الحبشة وإلى المدينة ، وفيمن شهد بدرًا ٠٠ (ز) .

٦٩ - (أربد) بن نَحْشَى : يكنى أبا نَحْشَى ، وهو بكنيته أشهر ، أتى في السُّكْنَى إن شاء الله تعالى ، ويقال اسمه سُويْد .

٧٠ - (أربد) : خادم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ذكره ابن مندة في تاريخه من طريق أصبغ بن زيد عن سعيد بن راشد ، عن زيد بن علي بن الحسين ، عن جدته فاطمة ، بحديث له فيه ذكر ، استدركه أبو موسى .

٧١ - (أرطاة) بن الحارث : له وفادة وتبع من عمر ، قاله معاوية بن صالح ، ولعله الذي بعده .

٧٢ - (أرطاة) بن كعب بن شراحيل ، بن كعب ، بن سلمان بن عامر ، بن حارثة ، بن سعد ، بن مالك ، بن النَّخَع : روى ابن شاهين بإسناد ضعيف من طريق عبد الرحمن بن عابس النَّخَعِيّ عن قيس بن كعب النَّخَعِيّ : أنه وفد على النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وأخوه أرطاة بن كعب الأرقم ، وكانا من أجل أهل زمانهما وأطقه ، فدعاهما إلى الإسلام فأسلما ، فدعا لهما بخير ، وكتب لأرطاة كتاباً وعقد له لواء ، وشهد القادسية بذلك اللواء ، قال : وأخذ اللواء أخوه زيد بن كعب فقتل . وذكره الرشاطي

ما أَلْفُوهُ ؛ فرأيتهم - رحمة الله عليهم - قد طَوَّلُوا في بعض ذلك وأكثرُوا من تكرار الرفع في الأنساب ومخارج الروايات . وهذا - وإن كان له وَجْهٌ - فهو تطويل على مَنْ أَحَبَّ عِلْمٌ ما يعتمد عليه من أسمائهم ومعرفتهم ، وهم مع ذلك فدُأْضِرُّوا عن التنبيه على عيون أخبارهم التي يوقَفَ بها على صراتهم ، ورأيت كلَّ واحد منهم قد وصل إليه من ذلك شيء ؛ ليس عند صاحبه ؛ فرأيتُ أَنْ أُجَمِّعَ ذلك ، وأُخْتَصِرَهُ ، وأقربَهُ على مَنْ أرادَهُ ، وأعتمد في ذلك على النكت التي هي البغية من المعرفة بهم ، وأشير إلى ذلك بِالطَّفِّ ما يمكن ، وأذكر عيون فضائل ذِي الفَضْلِ منهم وسابقتهم ومنزلتهم ، وأبين صراتهم بأوجز ما تيسر ، وأبْلَغُهُ ؛ لِيَسْتَفِيئَ اللَّيْبُ بذلك ، ويسكفيه عن قراءة التصنيف الطويل فيه ؛

عن ابن الكلبي بنحوه، وسمى أخاه دريد بن كعب. وكذا قال ابن سعد في الطبقات قال: أرطاة ابن شراحيل بن كعب، من بني حارثة بن سعد، بن مالك، بن النخع، وذكر عن ابن هشام بن الكلبي، عن أبيه، عن أشياخ من النخع: أنه وفد على النبي صلى الله عليه وآله وسلم هو والجهيش، واسمه الأرقم وسيأتي في الأرقم. ولأرطاة ذكر من وجه آخر، قال ابن أبي شيبه: حدثنا ابن إدريس عن حنّس، بن الحارث، عن أبيه قال: مرّت النخع بعمر، فأتاهم فتصنّجهم وهم ألفان وخمسمائة، وعليهم رجل يقال له أرطاة، فقال: إني لأرى السرو فيكم متربماً سيروا إلى إخوانكم من أهل العراق فقاتلوا، فقلوا: بل نسير إلى الشام، قال: سيروا إلى العراق، فساروا إلى العراق. ورواه عن أبي نعيم عن حنّس سمعت أبي الحارث يذكر قال: قدمنا من اليمن فنزلنا المدينة، فخرج علينا عمر فطاف في النخع، نحوه. وزاد: فأتيننا القادسية، فقتل منا كثيراً، ومن سائر الناس قليل، فمثل عمر عن ذلك، قال: إن النخع ولّوا عظيم الأمر وحده.

٧٣ - (الأرقم) بن أبي الأرقم: وكان اسمه عبد مناف بن أسد بن عبد الله بن عمر بن مخزوم، يكنى أبا عبد الله. قال ابن السكن: أمّه مُمَاضِر بنت حِذِيمِ السهمية، ويقال أمية بنت عبد الحارث الخزاعية، كان من السابقين الأولين، فيل أسلم بعد عشرة \* وقال البخاري: له صحبة، وذكره ابن إسحاق، وموسى بن عقبة فيمن شهد بدرًا، وروى الحاكم في ترجمته في المستدرک: أنه أسلم سبع سبعة، وكانت داره على الصفا، وهي الدار التي كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم، يجلس فيها في الإسلام. وذكر قصة طويلة لهذه الدار، وأن الأرقم حبسها، وأن أحفاده بعد ذلك باعها لأبي جعفر المنصور. ورواه ابن مندة من طريق أنس بن مالك، وهي عن عبد الله بن عثمان بن الأرقم عن جده، وكان بدرياً: وكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في داره التي عند الصفا حتى تكاملوا أربعين رجلاً مسلمين، وكان آخرهم إسلاماً عمر، فلما تكاملوا أربعين رجلاً خرجوا. وروى أحمد بن حنبل عن طريق عثمان

وجملته على حروف المعجم، ليسهل على من ابتغاه، ويقرب تناوله على طالب ما أحب منه، رجا ثواب الله عز وجل، وإلى الله أرغب في سلامة النية، وحسن العون على ما يرضاه: فإن ذلك به لا شريك له. وأرجو أن يكون كتابي هذا أكبر كتبهم تسمية، وأعضاها فائدة، وأقلها مشونة: على أني لا أدعي الإحاطة، بل اعترف بالتقصير الذي هو الأغلب على الناس، وبالله أستعين، وهو حسبي ونعم الوكيل. واعتمدت في هذا الكتاب على الأقوال المشهورة عند أجل العلم بالسيرة، وأعل العلم بالأثر، والأنساب، وعلى التواريخ المعروفة التي عليها عوّل العلماء في معرفة أيام الإسلام وسير أهله، فما كان في كتابي هذا عن موسى بن عقبة فمن طريقين:



ابن الأرقم بن أبي الأرقم عن أبيه ، وكان من أصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : « إن الذي يتخطى رقاب الناس يوم الجمعة ويقرب بين الاثنين بعد خروج الإمام كالجوار تُصَبُّه في النار » وأخرجه الحاكم أيضاً . لكن قال الدارقطني في الأفراد : تفرد به هشام بن زياد وهو أبو المقدم ، وقد ضعفوه . وروى الحاكم أيضاً أن الأرقم أوصى أن يُصلى عليه سعد بن أبي وقاص . وروى ابن مندة من طريق إبراهيم بن المنذر قال : توفي الأرقم في خلافة معاوية سنة خمس وخمسين . ثم روى بسند لثين عن عثمان بن الأرقم قال : توفي أبي سنة ثلاث وخمسين ، وهو ابن خمس وعشرين سنة ، وصلى عليه سعد بن أبي وقاص . وروى أبو نُعيم ، وابن عبد البر بسند منقطع : أنه توفي يوم مات أبو بكر الصديق ، وحمله ابن عبد البر على أن المراد بذلك والده أبو الأرقم ، كما سيأتي في ترجمته ، وشهد الأرقم بدرأ وأحدأ والمشهد كلها ، وأقطعه النبي صلى الله عليه وآله وسلم داراً بالمدينة . وقال ابن عبد البر : وقع لابن أبي حاتم فيه وهم ، فإنه جعل الأرقم هذا والد عبد الله بن الأرقم ، يعنى الذي كان على بيت المال لعثمان ، وهذا زهرى والأول مخزومى ، ووالد الزهرى اسمه عبد يعقوب بن وهب بن عبد مناف . قلت : روى الطبراني من طريق النورى عن ابن أبي ليلي عن الحكم عن مقسم عن ابن عباس قال : استعمل النبي صلى الله عليه وآله وسلم الأرقم ابن أبي الأرقم الزهرى على السماية ، فاستتبع أبا رافع مولى النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، فأتى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال : يا أبا رافع إن الصدقة حرام على محمد ، وعلى آل محمد . انتهى . فهذا يدل على أن الأرقم الزهرى أيضاً صحبة ، لكن رواه شعبة عن مقسم فقال : استعمل رجلاً من بني مخزوم ، كذلك أخرجه أبو داود وغيره وإسناده أصح من الأول .

٧٤ — « الأرقم » بن أبي الأرقم الزهرى وقد ذكرت حديثه في ترجمة الذي قبله .

٧٥ — « الأرقم » بن حفيظة التجيبي من بني نضر بن معاوية : قال ابن مندة : سمعت ابن يونس يقول : إنه شهد فتح مصر ، عداه في الصحابة . وروى من طريق عبد الله بن الأرقم بن حفيظة عن أبيه أنه تخاصم هو وابنه إلى عمر .

أحدهما : ماحدثني به عبد الوارث بن سفيان ، عن قاسم بن أصبغ ، عن مطرف بن عبد الرحمن ، عن يعقوب بن أحمد بن كاسب ، عن محمد بن فليح عن موسى بن عقبة ، وحدثني به خلف بن قاسم ، عن أبي الحسن علي بن العباس بن محمد بن عبد الغفار ، يعرف بابن الوثن المصري ، عن جعفر بن سليمان النوفلي ، عن إبراهيم بن المنذر الحزامي ، عن محمد بن فليح ، عن موسى بن عقبة . وحدثني أيضاً عبد الوارث ، عن قاسم ، عن ابن أبي خيثمة في كتابه ، عن إبراهيم بن المنذر عن محمد بن فليح ، عن موسى بن عقبة . وما كان فيه عن ابن إسحاق فقرأته على عبد الوارث بن سفيان ، عن قاسم بن أصبغ ، عن عبيد بن عبد الواحد البزار ، وعن ابن أبي خيثمة أيضاً من كتابه جميعاً عن أحمد بن محمد بن أيوب ، عن إبراهيم بن أسعد

٧٦ — ﴿الأرقم﴾ بن عبد الله بن الحارث بن بشر بن ياسر النخعي، وقيل: هو ابن زيد بن مالك النخعي، له وفادة، وقيل اسمه أوس، وقيل جهيش وهو أصح وسيأتي.

٧٧ — ﴿الأرقم الجني﴾: أحد الجن الذين استمعوا القرآن من جن نصيبين، ذكر إسماعيل بن أبي زياد في تفسيره عن ابن عباس في قوله تعالى: (وَإِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ نَفْرًا مِنَ الْجِنِّ يَسْتَمِعُونَ الْقُرْآنَ) الآية، قال: هم تسعة: سليط، وشاصر، وخاصر، وجسا، ومسا، وتمعم، والأرقم والأدرس، وخاصر نقلته مجوداً من خط مغلطاي.. (ز).

٧٨ — ﴿الأريقط العبدى﴾: من بني عاصر بن الحارث، بعثه الأشجج العبدى دليلاً مع ابن أخيه عمرو بن عبد القيس إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم لما سمع بخبره، فأسلم، وسيأتي ذلك في ترجمة الأشجج إن شاء الله تعالى.. (ز).

### باب -- أ -- ز

٧٩ — ﴿أزداد﴾ ويقال له: يزاد بن فساء الفارسي، مولى بجر بن ريسان، روى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم حديثاً في الاستنجاء، أخرجه ابن ماجه. قال أبو حاتم: حديثه مُرسل، ومنهم من يدخله في الأُسند، وقال ابن الأثير: قال البخاري: لا صحبة له، وقال غيره: له صحبة.

٨٠ — ﴿الأزرق﴾ بن عقبة أبو عقبة الثقفي مولاة: كان من عبدة كلدّة الثقفي، وقيل من عبدة الحارث بن كلدّة. فنزل إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم أيام حصار الطائف فأسلم، فأعتقه النبي صلى الله عليه وآله وسلم وسلمه لخالد بن سعيد بن العاص ليؤمنه، وبمأمة، فصار حليفاً في بني أمية فأنكحوه ونكحوا إليه، ذكره الواقدي في المنازى. وكذا ابن إسحاق أيضاً، واستدركه ابن قتيون.

قلت: وسيأتي له ذكر في ترجمة الحارث بن كلدّة، قال البلاذري: كان الأزرق حَسَدًا رُومياً تزوج سُمَيَّةَ والدَةَ عَمَّارٍ، بعد أن فارقها ياسراً، فولدت له سَلْمَةَ بنَ الأَزْرَقِ، فهو أخو عَمَّارٍ لَأُمِّهِ، ثم ادعى

عن ابن إسحاق، وقرأته على عبد الوارث أيضاً، عن قاسم بن أصبغ، عن محمد بن عبد السلام الخشني، عن محمد بن عبد الله بن عبد الرحيم البرقي، عن عبد الملك بن هشام النحوي عن زياد بن عبد الله البكائي عن محمد بن إسحاق. وقرأته أيضاً على عبد الله بن محمد بن يوسف، عن محمد بن أحمد بن يحيى بن مفرج، عن ابن الإعرابي، عن أحمد بن عبد الجبار المطاردى، عن يونس بن بكير، عن ابن إسحاق. وأخبرني به خلف بن قاسم، قال: أخبرنا أبو محمد بن الورد، وهو عبد الله بن الورد، عن أبي سعيد عبد الرحيم بن عبد الله بن عبد الرحيم. عن عبد الملك بن هشام، عن زياد بن عبد الله البكائي، عن ابن إسحاق.

ولد عمرو وعقبة وهم من غير سمية أنهم من ولد الحارث بن أبي شمر الغساني ، وأنهم حلفاء بني أمية ، وشرفوا بمسكة ، وكذا ذكره الطبري .

٨١ - ﴿أزهر﴾ بن حمصة : ذكره أبو عمر مختصراً ، وقال : في صحبته نظر ، وذكر أنه روى عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه .

٨٢ - ﴿أزهر﴾ بن عبد عوف بن عبد بن الحارث بن زهرة بن كلاب القرشي الزهري ، عم عبد الرحمن بن عوف ، ووالد عبد الرحمن بن أزهر الآتي ذكره . وزعم ابن عبد البر أنه أزهر بن عوف ، وأنه أخو عبد الرحمن بن أزهر بن عوف ، فوهم في ذلك . وروى البيهقي من طريق يعقوب بن زيد بن طلحة عن الزهري عن أبي الطفيل ، عن ابن عباس قال : امتريت أنا ومحمد بن الحنفية في السقاية فشهد طلحة وعامر بن ربيعة وأزهر بن عبد عوف ومخرمة بن نوفل : أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم دفعها إلى العباس يوم الفتح ، وفي إسناده الواقدي . وعن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله : لما ولي عمر بعث أربعة فنصبوا أعلام الحرم ، وهم : مخرمة ، وأزهر بن عبد عوف ، وسعيد بن يربوع ، وخويط بن عبد العززي . أخرجه الفاكهي وغيره . وأورد الطبراني في ترجمة أزهر هذا عن أحمد بن محمد بن نافع الطحان ، عن أحمد بن عمرو بن السرح قال : وجدت في كتاب خالي عن عقييل ، عن ابن شهاب ، عن عبد الرحمن بن أزهر ، عن أبيه : أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أتى بشارب وهو مجنين ، الحديث . وهذا وهم من الطبراني أو من شيخه ، فقد أخرجه أبو داود ، والنسائي عن ابن السرح بهذا الإسناد عن الزهري ، عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أزهر ، عن أبيه . فالحديث من مسند عبد الرحمن بن أزهر ، لا من مسند أزهر ، وهكذا رواه صالح بن كيسان عن الزهري ، عن عبد الرحمن بن أزهر نفسه ، لم يقل عن أبيه ، وكذا رواه أبو سلمة بن عبد الرحمن ، ومحمد بن إبراهيم التيمي عن عبد الرحمن بن أزهر نفسه . والله أعلم .

وما كان فيه عن الواقدي ، أما كتاب الطبقات له فقرأته على أحمد بن قاسم التاهري عن محمد بن معاوية القرشي ، عن إبراهيم بن موسى بن جميل ، عن محمد بن سعد كاتب الواقدي ، عن الواقدي .

وأما تاريخ الواقدي فأخبرني به خلف بن قاسم ، عن أبي الحسن علي بن العباس بن أئون ، عن جعفر ابن سليمان النوفلي ، عن إبراهيم بن المنذر الحزامي ، عن الواقدي .

وما كان فيه عن خليفة بن خياط فأخبرني به أبو عمر أحمد بن عبيد الله بن محمد علي ، عن أبيه ، عن عبد الله بن يونس عن يقي بن مخلد عنه . وقرأته أيضاً على أبي القاسم بقى خلف بن سعيد الشيخ الصالح ، عن أبي محمد عبد الله بن محمد بن علي ، عن عبد الله بن يونس عن يقي عنه .

٨٣ - (أزهر) بن منقر . قال أبو عمر : لم يحدث عنه إلا عمير بن جابر ، وقال ابن مندة : هو من أعراب البصرة ، ثم روى من طريق عمير بن جابر عن أزهر بن منقر ، قال : رأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم وصليت خلفه ، فسمعتة يفتح القراءة بالحمد لله ، ويسلم تسليمين ، قال ابن مندة : غريب ، لا يعرف إلا من هذا الوجه .

قلت : وفي إسناده علي بن قرين ، وقد كذبه ابن معين وموسى بن هارون ، وغيرها .

٨٤ - (أزهر) : مولى سهيل بن عمرو ، له صحبة ، وأرسله مولاة سهيل إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم بماء زمزم . روى الفاكهي من طريق محمد بن سليمان بن مسمول عن حزام بن هشام ، عن أبيه ، عن أم مقبل قالت : مررتي بحمي غلام سهيل أزهر ومعه قربتا ماء فقلت : ما هذا ؟ قال : إن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كتب إلي مولاي سهيل يستهده ماء زمزم ، فأنا أعجل السير ليكيلا تنشف القرب . ( ز ) .

### باب - أ - س

٨٥ - (إساف) بن أعمار السلمى : قال ابن حبان : له صحبة ، وروى البازردى ، وابن مندة من طريق أيوب بن عتبة عن أبي النجاشي عن رافع بن خديج ، قال حدثني عمي ظهير بن رافع : أنه قال : يا ابن أخي لقد نهانا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن نكفرى محافلنا ، قال : فسمعه رجل من بني سليم يقال له : إساف بن أعمار ، فسمت بنا ، فقال شعراً ، فأجابه شاعرنا إساف بن نهيك أو نهيك بن إساف ، قال ابن مندة : غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه .

قلت : ليس في سياق الحديث ما يدل على صحبته .

٨٦ - (إساف بن نهيك) : ذكر في ترجمة الذي قبله .

٨٧ - (أسامة) بن أخدرى التميمي ، ثم الشقري : نزل البصرة ، قال ابن حبان : قدم على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مسلماً ، انتهى . وله حديث من رواية بشر بن ميمون عنه قال :

وما كان فيه عن الزبير بن أبي بكر ، فأخبرني به عبد الله بن محمد بن يوسف ، عن أحمد بن محمد بن إسماعيل ، عن محمد بن الحسن الأنصاري عن الزبير .

وما كان فيه عن مصعب الزبيري ، وعن المدائني ، فمن كتاب ابن أبي خيثمة عنهما . وكذلك ما كان فيه عن أبي معشر فمن كتاب ابن أبي خيثمة أيضاً ، قرأت جميعه على أبي القاسم عبد الوارث ابن سفيان بن حرون ، عن أبي محمد قاسم بن أصبغ بن يوسف البيهقي ، عن ابن أبي خيثمة أبي بكر أحمد بن زهير بن حرب ، وكل ما كان في كتابي عن ابن أبي خيثمة فهذا الإسناد عنه .

وما كان فيه عن البخاري فمن كتابه الكبير في تاريخ الحسدئين ، قرأته على أبي القاسم خلف بن

قدم الحى من شقرة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم فيهم رجل ضخم يقال له أصرم ، قد ابتاع عبداً حبشياً ، فقال : يارسول الله سمه وادع له ، قال : ما اسمك ؟ قال : أصرم ، قال : بل زُرعة : فأتريده ؟ قال : راعياً ، قال : فقبض أصابه وقال : هو عاصم ؛ أخرج حديثه أبو داود والحاكم في المستدرک . وقال ابن السكن : ليس له غيرُ هذا الحديث وأخرجه الطبرانى كذلك . ومن رواية أخرى عن بشير عن أسامة عن أصرم قال : قلت : يارسول الله إني اشتريت عبداً ، الحديث .

٨٨ — ﴿أسامة﴾ بن خُزيم : ذكره ابن عبد البر ، وقال : لاتصح له نُحبة \* قلت : ذكره في التابعين البخارى وغيره ، وقال ابن حبان : في التابعين أسامة بن خزيم ، روى عن مروة بن كعب ، وله نُحبة ، فالضمير يعود على مرة لاعلى أسامة .

٨٩ — ﴿أسامة﴾ بن زيد بن حارثة بن شراحيل بن عبد العزى بن زيد بن اسرى القيس بن عاسر ابن النعمان بن عاسر بن عبدود بن عوف بن كنانة بن بكر بن عوف بن عذرة بن زيد اللات بن ربيعة ابن ثور بن كلب ، بن وبرة السكبي . . الحُبَّ بن الحُبِّ ، يكنى أبا محمد ، ويقال أبو زيد وأمه أم أيمن حاضنة النبي صلى الله عليه وآله وسلم . قال ابن سعد : وُلد أسامة في الإسلام ، ومات النبي صلى الله عليه وآله وسلم وله عشرون سنة . وقال ابن أبي خيثمة : ثمانى عشرة ، وكان أمره على جيش عظيم ، فمات الذي صلى الله عليه وآله وسلم قبل أن يتوجه ، فأنفذه أبو بكر ، وكان عمر يُجمله ويكرمه ، وفضله في المطاء على ولده عبد الله بن عمر ، واعتزل أسامة الفتن بعد قتل عثمان إلى أن مات في أواخر خلافة معاوية ، وكان قد سكن المزة من عمل دمشق ، ثم رجع فسكن وادى القرى ، ثم نزل إلى المدينة ، فمات بها بالخرُوف . وصحَّح ابن عبد البر : أنه مات سنة أربع وخمسين ، وقد روى عن أسامة من الصحابة أبو هريرة ، وابن عباس . ومن كبار التابعين أبو عثمان النهدي ، وأبو وائل وآخرون ، وفضائله كثيرة وأحاديثه شهيرة .

قاسم بن سهل الحافظ ، عن أبي الحسن الطوسى ، عن أبي أحمد محمد بن سليمان بن فارس ، عن أبي عبد الله محمد بن إسماعيل بن المغيرة البخارى .

وما كان فيه من تاريخ أبي العباس محمد بن إسحاق بن إبراهيم السراج ، فأخبرنا بأربعة أجزاء منه أبو القاسم خلف بن القاسم ، قال حدثنا أبو الحسن على بن محمد بن إسماعيل الطوسى عنه . وسأره إجازة . وما كان فيه لأبي جعفر الطبرى فن كتابه للمسى (ذيل الذيل) قرأته على أبي محمد أحمد بن محمد بن أحمد ، عن أبي بكر أحمد بن الفضل بن العباس الخفاف ، الدينورى عن الطبرى .

وما كان فيه عن الدولابى فن كتابه (المولد والوفاة) : حدثنى به أبو القاسم خلف بن القاسم عن

٩٠ - (أسامة) بن شريك النخعي من بني ثعلبة بن ربوع : قاله الطبراني وأبو نعيم ، وقيل : من بني ثعلبة بن سعد ، قاله ابن حبان ، وقيل : من بني ثعلبة بن بكر بن وائل ، قاله ابن السكن . وابن منده ، وابن عبد البر ، وقال فيه أيضاً : الذبياني - الغطفاني ، وتعقبه الرشاطي بأن هكذا ليس منه من الولد من صحى ثعلبة ، وبأن قولهم في نسبه : الذبياني ، والغطفاني دل على أنه من بني ثعلبة بن سعد ابن ذبيان . والله أعلم . قال البخاري أسامة بن شريك أحد بني ثعلبة له صحبة . روى حديثه أصحاب السنن ، وأحمد وابن خزيمة ، وابن حبان ، والحاكم . ومن حديثه : « أتيت رسول الله صلى الله عليه وآله وأصحابه كأنما على رؤسهم الطير » ، وفي بعض طرقه : « خرجت مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم يوم حجة الوداع ، فجاء قوم فقالوا يا رسول الله : إن بني ربوع قتلونا ، فقال : لا تجني نفس على أخرى » . وروى أسامة بن شريك أيضاً عن أبي موسى الأشعري ، وذكر الأزدي وابن السكن وغير واحد : أن زياد بن علاقة تفرد بالرواية عنه .

٩١ - (أسامة) بن عمرو الليثي : قيل هو شداد بن الهاد ، وسيأتي في الشين .. ( ز )

٩٢ - (أسامة) بن عمير بن عامر بن الأقيشر بن عبد الله بن حبيب بن يسار بن ناجية ، بن عمرو بن الحارث ، بن كثير بن هند بن طابخة ، بن لحيان ، بن هذيل ، الهدلي .. والد أبي الميخ ، قال البخاري : له صحبة . روى حديثه أصحاب السنن ، وأحمد ، وأبو عوانة ، وابن خزيمة ، وابن حبان والحاكم في صحاحهم . ومن حديثه : « أصابتنا السماء ونحن مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم حنين » . قال خليفة : نزل البصرة ولم يرو عنه إلا ولده ، قاله جماعة من الحفاظ .

٩٣ - (أسامة) الحنفي : ذكره البازردي في الصحابة ، وأخرج من طريق معاذ بن عبد الله بن حبيب عن رجل عن أسامة الحنفي قال : « تقيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في أصحابه بالسوق ، فقلت لهم : أين يريد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ؟ قالوا : يريد أن يخط قوم مسجداً » الحديث . واستدركه ابن فتحون .

الحسن بن رشيق ، عن أبي اليسر محمد بن أحمد بن حماد الدؤلبي .

وأما ما فيه من تسمية الرواة من الصحابة رضي الله عنهم دون من قتل في المشاهد منهم ، أو مات على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، أو أدركه بمولده ، أو كانت له لقيا ، أو رؤية ، أو كان مسلماً على عهده ولم يره ، فإن هذه الطبقات كثير منها مذکور في الكتب التي قدمنا ذكرها ، وما عداها من الرواة خاصة . فن كتاب أبي علي سعيد بن عثمان بن السكن الحافظ ، المعروف بكتاب « الحروف في الصحابة » . حدثني به أبو القاسم خلف بن القاسم قرأه علي من كتابه من أوله إلى آخره ، حدثني به عن مؤلفه سمعاً منه . ومن ( كتاب الأحاد ) لأبي محمد عبد الله بن محمد الجارود في الصحابة ، حدثني به

٩٤ - ﴿إسحاق﴾ الفئوي: روى البخاري في تاريخه وشمويه وأبو يعلى، وغيرهم من طريق بشار بن عبد الملك، المزني قال: حدثتني جدتي أم حكيم بنت دينار الزينية عن مولاتها أم إسحاق الفئوية: أنها هاجرت من مكة تريد المدينة هي وأخوها إسحاق، حتى إذا كانت ببعض الطريق قال لها أخوها: اجلسي حتى أرجع إلى مكة فأخذ نفقة لي أنسيتها، قالت: إني أخشى عليك الناسق - تعني زوجها - أن يقتلك، فذهب أخوها إلى مكة، وتركها، فمراها راكب بعد ثلاثة فقال: يا أم إسحاق ما يقدمك ههنا؟ قالت: أنتظر أخي إسحاق، قال: لا إسحاق لك، أدركه زوجك بعد ماخرج من مكة فقتله. فذكر الحديث في قدومها المدينة، وبشار بالموحدة والشين المعجمة ضعفه ابن معين.

٩٥ - ﴿إسحاق﴾ غير منسوب: روى عبدان من طريق خالد بن عبد الرحمن عن إسحاق صاحب النبي صلى الله عليه وآله وسلم: أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم نهى عن فتح التمرة وقشر الرطبة في إسناده ضعيف وانقطاع، أخرجه أبو موسى . .

٩٦ - ﴿أسد﴾ بن أسيد بن إلياس، بن زعيم الكنعاني: وسيأتي ذكر أبيه. وذكر المرزباني في معجم الشعراء عن دغفل: أن أسد بن أسيد هذا أسلم يوم الفتح هو وأبوه . . (ز).

٩٧ - ﴿أسد﴾ بن حارثة الكلبي ثم العليبي من بني عليم بن جناب: قال أبو عمر: قدم على النبي صلى الله عليه وآله وسلم هو وأخوه قطن في نفر من قومهم، فسأله الدعاء لقومهم في غيث السماء، وكان متكلمهم وخطيبهم قطن بن حارثة، فذكر حديثاً فصيحاً كثير الغريب من رواية بن شهاب عن عروة بن الزبير .

٩٨ - ﴿أسد﴾ بن خزيمه: ذكر إسماعيل بن أحد الضرير في تفسيره: أنه أحد من نزل فيه قوله تعالى: (وَمَا كَانَ لِلْمُؤْمِنُونَ لِيَنْفِرُوا كَافَّةً). الآية فما أدري أراد القبيلة أو اسم رجل بعينه (ز).

أبو أحمد عمر بن عبد الله بن محمد بن علي، عن أبيه عن الحسن بن عبد الله عن ابن الجارود. ومن كتاب أبي جعفر العقيلي محمد بن عمرو بن موسى المسكي في الصحابة، أجازته لي عبد الله بن محمد بن يوسف أبو الوليد، عن أبي يوسف بن أحمد الصيدلاني السكي عن العقيلي. ومن كتاب ابن أبي حنيفة أيضاً .

وقد طالعت أيضاً كتاب ابن أبي حاتم الرازي، وكتاب الأزرقي والدولابي والبغوي في الصحابة وفي كتابي هذا من غير هذه الكتب من منشور الروايات، والفوائد والمعلقات، عن الشيوخ مالا يخفى على متأمل ذي عناية، والحمد لله .

ولم أقتصر في هذا الكتاب على ذكر من صحبته ومحالسته حتى ذكرنا من لقي النبي صلى الله

٩٩ - ﴿أسد﴾ بن خُوَيْلِدٍ : نسيب خديجة روى حديثه محمد بن جابر عن سماك وعن من سمع أسد ابن خويلد ، كذا ذكره ابن مندة . وقال أبو عمر : أسد بن أختي خديجة روى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال : « لا تبيع ما ليس عندك » ذكره المصملي ، وقال في إسناده مقال . انتهى . ولم يذكر أهل النسب لخديجة أختاً سوى العوام والد الزبير ، ومات في الجاهلية ، ونوفل ، وقتل يوم بدر كافراً ، وقيل قتله ابن أخيه الزبير ، وقيل : علي ، فيحتل أن يكون أسد هذا ابن نوفل ، لكنهم لم يذكروا ذلك .

١٠٠ - ﴿أسد﴾ بن سَعِيَةَ القُرْظِيّ : أحد من أسلم من اليهود . روى ابن السكن من طريق سعيد بن زريع ، عن ابن إسحاق ، قال : حدثني عاصم بن عمرو بن قتادة : أن شيخاً من بني قريظة حدثه أن إسلام ثعلبة بن سعية وأسد بن سعية وأسد بن عبيد إنما كان عن حديث ابن الهيثبان ، فذكر قصته بطولها ، وأنه كان يعلمهم بقدم النبي صلى الله عليه وآله وسلم قبل الإسلام . فلما كان الليلة التي أصبحها فتحت قريظة قال لهم هؤلاء الثلاثة : يا معشر يهود ، إنه والله للرجل الذي كان وصفاً لنا ابن الهيثبان ، فاتفقوا الله واتبعوه ، فأبوا عليهم ، فنزل الثلاثة إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فأسلموا . ورواه أيضاً من طريق يحيى بن محمد بن عباد الشجري ، عن ابن إسحاق ، عن عاصم بن عمر ، عن سعيد بن المسيب ، عن جابر ، والإسناد الأول أقوى . ورواه الطبري وابن مندة من طريق أخرى ، عن ابن إسحاق ، عن محمد بن أبي محمد ، عن سعيد أو عكرمة ، عن ابن عباس ، قال : لما أسلم عبد الله بن سلام ، وثعلبة بن سعية ، وأسد ابن عبيد ، وأسد ، أو أسيد بن سعية قالت يهود : ما أتى محمداً إلا شرارنا ، فأنزل الله تعالى : ( لَيَسُوا سَوَاءً ، مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ - إلى قوله - الصالحين ) .

١٠١ - ﴿أسد﴾ بن عُبَيْدِ القُرْظِيّ : ذكره ابن حبان في الصحابة ، وقد ذكر في ترجمة الذي قبله .

عليه وآله وسلم ، ولو لقيمة واحدة مؤمناً به ، أو رآه رؤية ، أو سمع منه لفظاً فأدأها عنه . واتصل ذلك بنا على حسب روايتنا . وكذلك ذكرنا من ولد علي عهده من أبوين مسلمين ، فدعا له ، أو نظر إليه ، وبارك عليه . ونحو هذا . ومن كان مؤمناً به ، قد أدى الصدقة إليه ولم يرد عليه ، وبهذا كله يستكمل القرن الذي أشار عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم .

وقد ذكرنا أنساب القبائل من الرواة من قريش والأنصار وسائر العرب في كتاب ( الإنباه على القبائل من الرواة ) وجعلناه مدخلاً لهذا الكتاب ، ليفيدنا عن الرفع في الأنساب ، ويُعيننا على ما شرطناه من الاختصار والتقريب ، وبالله العون لا شريك له .



١٠٢ ﴿أسد﴾ بن عبد الله: ذكر إسماعيل بن أحمد الضرير في تفسيره: أنه أحد من نزل فيه: (وَلَوْلَا رِجَالٌ مُّؤْمِنُونَ وَنِسَاءٌ مُّؤْمِنَاتٌ) الآية.

١٠٣ ﴿أسد﴾ بن كرز بن عامر بن عبد الله بن عبد شمس بن عقبة بن جرير بن شق بن صعب البجلي ثم القسري جد خالد أمير العراق. روى البخاري في تاريخه والطبري وابن السكن من طريق أرطاة ابن المنذر السكوني: حدثني مهاجر بن حبيب عن أسد بن كرز قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «يا أسد بن كرز لا تدخل الجنة بعمل ولكن برحمة الله» إسناد حسن. وروى عبد الله بن أحمد في زيادات المسند وأبو يعلى والبعقوي من طريق إسماعيل بن واسط البجلي عن خالد القسري عن جده أسد بن كرز سمع النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول: «المريض تحت خطايا» الحديث فيه انقطاع بين خالد وأسد وروى ابن مندة من طريق عبد الله بن الفضل بن عاصم بن عمر بن قتادة: حدثني أبي عن أبيه عن جده قتادة بن النعمان قال: «أهدى أسد بن كرز إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قوساً» الحديث فيه انقطاع أيضاً بين عاصم وقتادة، وروينا من وجه آخر عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم، عن جرير قال: أسلم أسد بن كرز ومعه رجل من ثقيف فأهدى إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم قوساً فقال أسد يا رسول الله: ادع الله لي، فدعاه. وليزيد بن أسد هذا أيضاً صحبة وسيأتي ذكره.

١٠٤ ﴿أسد﴾ بن كعب القرظي: روى ابن جرير من طريق ابن جريج قال في قوله تعالى (مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ أُمَّةٌ قَائِمَةٌ) قال (هم عبد الله بن سلام وأخوه ثعلبة وسعيد وأسيد ابنا كعب).

١٠٥ ﴿أسد﴾ ويقال أسيد بالتصغير بن يعمر بن وهب الخزاعي: لقبه النعميت يأتي ذكره في النون إن شاء الله تعالى.

١٠٦ ﴿أسد﴾ مولى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: لم أر له ذكراً إلا في تاريخ جمعة العباس

ونبدأ بذكر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، ونقتصر من خبره وسيرته على النكت التي يجب الوقوف عليها، ولا يليق بذي علم جهلها، وتحسن اللذاكرة بها: لتتم الفائدة للعالم الراغب؛ والمتعلم الطالب، في التعرف بالمصحوب والمصاحب، مختصراً ذلك أيضاً، موعباً معنياً عما سواه كافياً، ثم تتبعه ذكر الصحابة باباً باباً على حروف المعجم، على ما شرطنا من التقصي والاستيعاب، مع الاختصار وترك التطويل والإكثار، وبالله عز وجل أصل إلى ذلك كله، وهو حسي عليه توكلت وإليه أنيب.

### محمد رسول الله

لم يختلف أهل العلم بالأنساب والأخبار وسائر العلماء بالأمصار أنه صلى الله عليه وآله وسلم محمد بن (٧ - إصابة واستيعاب أول)

ابن محمد الأندلسي للمعصم بن حمادح : ذكر في أوله ترجمة نبوته ، وقال فيها : وكان أنس بن مالك  
وسولاه أسد يستأذنان عليه .

١٠٧ ﴿ أسعد ﴾ بن حارثة بن لؤذان بن عبدون بن زيد بن ثعلبة بن الخزرج الأنصاري الخزرجي :  
ذكره موسى بن عقبة فيمن استشهد يوم جسر أبي عبيد .

١٠٨ ﴿ أسعد ﴾ بن حارثة الأنصاري الساعدي ذكره عمر بن شبة فيمن استشهد يوم اليمامة  
واستدرکه ابن فتحون .

١٠٩ ﴿ أسعد ﴾ بن حزام الخزرجي أحد قتلة ابن أبي الخثعمي ذكره عمر بن شبة عن محمد بن فليح  
عن موسى بن عقبة ، واستدرکه ابن فتحون .

١١٠ ﴿ أسعد ﴾ الخير : سكن الشام ذكره البخاري في الوحدان حكاه ابن منده .

١١١ ﴿ أسعد ﴾ بن زرارة بن عدس بن عبيد بن ثعلبة بن غنم بن مالك بن النصار : أبو أمانة  
الأنصاري الخزرجي البخاري ، قديم الإسلام ، شهد العقبتين وكان تقياً على قبيلته ولم يكن في النقباء أصغر  
سناً منه ، ويقال أنه أول من بايع ليلة العقبة . وقال الواقدي عن عبد الرحمن بن عبد العزيز عن خبيب  
ابن عبد الرحمن قال : خرج أسعد بن زرارة وذكوان بن عبد القيس إلى مكة يتنافران إلى عتبة بن ربيعة  
فسمعا برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فأتياه ففرض عليهما الإسلام وتلا عليهما القرآن فأسلما ولم يقربا  
عتبة ورجعا إلى المدينة فساكنا أول من قدم بالإسلام المدينة . وأما ابن إسحاق فقال : إن أسعد إنما أسلم  
في العقبة الأولى مع نفر الستة فأنه أعلم . ووه ابن منده فقال كان تقياً على بني ساعدة . وقيل إنه أول  
من بايع ليلة العقبة . وقال ابن إسحاق شهد العقبة الأولى والثانية والثالثة . وروى أبو داود والحاكم من  
طريق عبد الرحمن بن كعب بن مالك قال كنت قائد أبي حين كف بصره فإذا خرجت به إلى الجمعة فسمع  
الأذان استغفر لأسعد بن زرارة الحديث . وفيه كان أسعد أول من جمع بنا بالمدينة قبل مقدم النبي صلى الله  
عليه وآله وسلم في حرّة بني بياضة في نعيم الخصاصات .

عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب  
ابن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن  
عدنان . هذا ما لم يختلف فيه أحد من الناس . وقد روى من أخبار الأحاد عن النبي صلى الله عليه وآله  
وسلم أنه نسب نفسه كذلك إلى نزار بن معد بن عدنان ، وما ذكرنا من إجماع أهل السير وأهل العلم  
بالأنساب على هذا ما سواه . واختلفوا فيما بين عدنان وإسماعيل بن إبراهيم عليهما السلام ، وفيما بين إبراهيم  
وسام بن نوح بما لم أر لذكره هاهنا وجهاً ، - فمن ذكرنا مجموعهم ، على أن نزاراً بأسرها ، وهي ربيعة ومضر .

وذكر الواقدي أنه مات على رأس تسعة أشهر من الهجرة رواه الحاكم في المستدرک من طريق الواقدي عن ابن أبي الرجال ، وفيه : فجاء بنو النجار فقالوا : يا رسول الله ، مات نقينا فنقّب علينا ، فقال : أنا نقيكم . وذكر ابن إسحاق أنه مات والنبي صلى الله عليه وآله وسلم بيني المسجد .

وقال الواقدي : كان ذلك في شوال . قال البغوي : بلغني أنه أول من مات من الصحابة بعد الهجرة ، وأنه أول ميت صلى عليه النبي صلى الله عليه وآله وسلم . وروى الواقدي ، من طريق عبد الله بن أبي بكر بن حزم قال : أول من دُفن بالبقيع أسعد بن زُرارة ، وهذا قول الأنصار . وأما المهاجرون فقالوا : أول من دُفن به عثمان بن مظعون . وروى الحاكم من طريق السراج في تاريخه ثم من طريق محمد بن عمار عن زينب بنت نبيط : أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم حلى أمها وخالتها رعانا<sup>(١)</sup> من تبر وذهب فيه لؤلؤ ، وكان أبوها أسعد بن زُرارة أوصى بهما إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم . وقال عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن أبي أمامة بن سهل قال : دخل النبي صلى الله عليه وآله وسلم على أسعد بن زُرارة ، وكان أحد الثقباء ليلة العقبة ، وقد أخذته الشوكة فكواه ، الحديث . وكذلك رواه الحاكم من طريق يونس عن الزهري .

قلت : هذا هو المحفوظ ، ورواه عبد الأعلى ، عن معمر ، عن الزهري ، عن أنس أخرجه الحاكم أيضاً ، وهي شاذة ، ورواه ابن أبي ذئب عن الزهري عن عروة عن عائشة ، وهي شاذة أيضاً ، ورواه زَمعة بن صالح عن الزهري عن أبي أمامة بن سهل ، عن أبي أمامة أسعد بن زُرارة ، وهذا موافق لرواية عبد الرزاق ، لأنه لم يُرد بقوله عن أبي أمامة أسعد بن زُرارة ، الرواية : وإنما أراد أن يقول عن قصة أسعد بن زُرارة ، والله أعلم . وقد اتفق أهل المغازي والتواريخ على أنه مات في حياة النبي صلى الله عليه وآله وسلم قبل بدر . ووقع في الطبراني من طريق الشعبي عن زُفر بن وئيمة عن المغيرة بن شعبه أن أسعد ابن زُرارة ، قال لعمر : إن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كتب إلى الضحّاك بن سفيان أن يورث امرأته

هي الصريح الصحيح من ولد إسماعيل على ما ذكرنا في (كتاب القبائل من الرواة) عنه صلى الله عليه وآله وسلم ، وهناك ذكرنا أصح ما قيل في نسبه إلى آدم صلى الله عليه وآله وسلم وقال أبو الأسود محمد ابن عبد الرحمن عن عروة بن الزبير : قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه : إنما ننسب إلى معدّ ، وما بعد معدّ لاندري ماهو . وقال ابن جريج عن القاسم بن أبي بزة ، عن عكرمة : أضلت نزار نسبها من عدنان . وقال خليفة بن خياط عن ابن السكيت عن أبيه عن أبي صالح عن ابن عباس : بين معدّ بن عدنان إلى إسماعيل ثلاثون آياً . وليس هذا الإسناد مما يُقطعُ بصحة ، ولكنه عن عَمِّ الأنساب صنفته .

فأما عشرته صلى الله عليه وآله وسلم ورَهطه وَبَطْنُه الذي يتميُّ به سائر بطون قريش وهام فقد

(١) رعانا : بكسر الراء جمع رعه يضم الراء وفتحها وهي القرط .

أشبه الضباني من دية زوجهما، وهذا فيه نظر . ولعله كان فيه أسعد بن زرارة ، فصحت ، والله أعلم .  
ولا فيحصل على أنه أسعد بن زرارة آخره .

١١٢ (أسعد) بن زرارة : ذكر في الذي قبله إن ثبت وسيأتي في ترجمة عبد الله أن بعضهم روى الحديث المذكور في ترجمته : فقال عن عبد الله بن أسعد بن زرارة عن أبيه ، فله كان فيه أن ابن أسعد قال وهو عبد الله هذا .

١١٣ (أسعد) بن سلامة الأشمكي الأنصاري : روى أبو نعيم من طريق موسى بن عقبة عن ابن شهاب أنه استشهد يوم الجسر ، وتعقبه ابن الأثير بأن السكبي ذكره « سعد » بغير ألف . قلت : ويحتمل أن يكونا أخوين والله أعلم .

١١٤ (أسعد) بن عبد الله بن مالك بن ثعلبة بن مالك الخزاعي : قال الحاكم في تاريخه : أخبرني خلف بن محمد ، حدثنا موسى بن أفلح ، حدثنا سعيد بن سلم بن قتيبة ، أخبرني جعفر بن الأخضر لاهز بن قريط ، أخبرني سليمان بن كثير الخزاعي ، وهو جد جعفر أبو أمه ، عن أبيه كثير ، عن أبيه أمية بن سعد ، عن أبيه أسعد بن عبد الله بن مالك . قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : أحب الدين إلى الله الخيفة السمجة . ورويناه في الفرائب لأبي التزمي . وقد ذكره أبو موسى في الذيل ، ومن طريقه ابن الأثير ، فأسقطنا من بين الحاكم وجعفر وهو وهم فاحش . وقد أخرجه ابن عساکر في تاريخه في ترجمة سليمان بن كثير الخزاعي على الصواب .

١١٥ (أسعد) بن يربوع الأنصاري الخزرجي الساعدي : قتل يوم اليمامة شهيداً ، ذكره سيف ابن عمر في الفتوح وتيمه أبو عمر .

١١٦ (أسعد) بن يزيد بن الفساکه بن يزيد بن خنادة بن عامر بن زريق بن عبد حارثة الأنصاري الخزرجي : ويقال ابن زيد . ذكره موسى بن عقبة وابن السكبي فيمن شهد بدرأ ، ولم يذكره

ذكرنا بالأسانيد الحسان والطرق الصحاح قوله صلى الله عليه وآله وسلم : إن الله اصطفى كنانة من ولد إسماعيل ، واصطفى قريشاً من كنانة ، واصطفى من قريش بني هاشم ، واصطفاني من بني هاشم ، في (كتاب الإنباه على القبائل الرواة) عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وهو مضاف إلى هذا الكتاب ، والحمد لله . واسم هاشم عمرو ؛ وإنما قيل له هاشم ؛ لأنه أول من هشم الثريد لقومه فيما زعموا . واسم قصي زيد ؛ هذا هو الأكثر . وقد قيل يزيد ، وإنما قيل له قصي ؛ لأنه تقصى مع أمه وهي فاطمة بنت سعد من بني عنزة ، ونشأ مع أخواله من كلب في ياديتهم ، وبعث في منببه ذلك عن مكة : فسمي بذلك قصياً والله أعلم . وكان يدعى محمداً ؛ لأنه جمع قبائل قريش بمكة في حين انصرافه إليهما ، وقد ذكرنا

ابن إسحاق ، ولكن ذكره سعد بن يزيد بن غير ألف ، ونسبه أبو نعيم نجارياً ، فوهم .

١١٧ ﴿أسعد﴾ بن عطية بن عبيد بن بجالة بن عوف بن ودم بن ذيبان بن الميم (الميم) بن هني بن بلقي بن عمرو بن الحاف بن قضاة القضاعي البليوي : ذكره ابن يونس في تاريخ مصر . وقال بايع تحت الشجرة وشهد فتح مصر ، له ذكر ، وليست له رواية .

١١٨ ﴿الأسقع البكري﴾ ويقال ابن الأسقع ، قال ابن ماكولا : هو بالناء يقال له صحبة . أخرج حديثه الطبراني من طريق مسلم بن خالد عن ابن جريج قال : أخبرني بن عطاء مولى ابن الأسقع ، رجل صدوق عن الأسقع البكري : أنه سمعه يقول : إن النبي صلى الله عليه وآله وسلم جاءهم في صفة للمهاجرين ، فسأله إنسان : أى آية في القرآن أعظم ؟ فقال : الله لا إله إلا هو الحى القيوم . رواه عبدان من طريق رزوح بن عبادة عن ابن جريج عن مولى الأسقع عن ابن الأسقع ، وهو الأشهر .

١١٩ ﴿الأسقع﴾ الجرمي : هو ابن شريح بن صريم بن عمرو بن رياح بن عوف بن عبيرة ابن الهون بن أعجب بن قدامة بن جرم : وفد على النبي صلى الله عليه وآله وسلم فأسلم . قال الطبري تبعاً لابن السكابي وابن شاهين ، عن رجاله . وذكره ابن ماكولا في رياح بكسر الراء والياء التحتانية واستدركه ابن فتحون .

١٢٠ ﴿الأسقع﴾ بالتحاق : والد وائلة بن الأسقع ، البكري اللبني الصحابي المشهور : ذكره أبو سعد في شرف المصطفى شيئاً يدل على أن له صحبة ، فأخرج من طريق هشام بن عمار عن محمد بن شعيب عن يحيى بن أبي عمرو ، عن عمر بن عبد الله عن وائلة بن الأسقع قال : خرجت إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فصلّى بالناس ، الحديث . وفيه : ثم رجعت فوجدت والدى جالساً مستقبل الشمس صحى فسألت عليه تساميم الإسلام ، فقال : أصبوت ؟ قلت : نعم أسلمت ، قال : عسى الله أن يجعل لك ولنا في ذلك خيراً ، قال : فعمدت معه ، يعنى إلى زمن الفتح ، الحديث . ثم وجدت له أصرح من ذلك ،

ذلك في صدر كتاب (القبائل) . وقد قيل اسم عيد مناف الغيرة ، ويكنى أبا عبد شمس . وأما عبد المطلب فقيل اسمه عامر ، ولا يصح والله أعلم . وقيل : اسمه شيبه ، وقيل : بل اسمه عبد المطلب . وكان يقال له شيبه الحمد لشيبه كانت في ذوائبه ظاهرة . ومن قال اسمه شيبه قال : إنما قيل له عبد المطلب ، لأن أباه هاشماً قال لأخيه المطلب ، وهو بمكة حين حضرته الوفاة : أدرك عبدك (المطلب) بيثرب ، فن هنالك سمي عبد المطلب . ولا يختلفون أنه يكنى أبا الحارث ، بابنه الحارث ، وكان أكبر ولده . وأمه سلمى بنت زيد ، وقيل بنت عمرو بن زيد من بني عدى بن النجار ، ويقال : إنه أول من خضب بالسواد .

أخبرنا خلف بن قاسم ، قال : أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن إسماعيل الطوسي ، قال : أخبرنا

فأخرج أبو نُعيم في دلائل النبوة من طريق أبي بكر (ابن) أبي عاصم قال : حدثنا هشام بن عمار ، قال : حدثنا عمر بن الدرفش ، قال : حدثني عبد الرحمن بن أبي قسيمة عن وائلة بن الأسقع قال : كنا في الصفة وهم عشرون رجلا ، فأصابنا جوع ، وكنت من أحدث أصحابي سينا ، فبعثوا بي إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم أشكو جوعهم .

١٢١ - (الأسلع) الأعرجي براء : من بني الأعرج بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم : قال ابن السكن : حديثه في البصريين ، وفيه نظر . وقال ابن حبان : الأسلع السعدي رجل من بني الأعرج ابن كعب يقال : إن له محبة ، وليسكن في إسفاده خبره الربيع بن بدر . وقال الطبراني في الترجمة : الأسلع ابن شريك الأشجعي ، ثم ساق حديثه من طريقين عن الربيع بن بدر : حدثني أبي ، عن أبيه ، عن رجل يقال له الأسلع قال : كنت أخدم النبي صلى الله عليه وآله وسلم وأرحل<sup>(١)</sup> له فقال لي ذات يوم : يا أسلع قم فأرحل ، فقلت : يا رسول الله أصابني جنابة ، فسكت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، وأراه جبريل بآية الصميد ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : قم يا أسلع فتيمّم ، قال : قممت فتيمّم ، ثم رحلت له ، فسار حتى مرّ بماء فقال لي : يا أسلع مسّ أو أمسّ هذا جلدك ، قال فأراني التيمّم ضربة للوجه وضربة لليدين إلى المرفقين ، انتهى . ثم ساقه من طريق يحيى الحماني عن الربيع فقال : عن الأسلع رجل من بني الأعرج بن كعب ، وكذا أخرجه إسماعيل القاضي في الأحكام عن يحيى . ثم ساقه الطبراني أيضا من طريق المهيم بن زريق عن أبيه عن الأسلع بن شريك ، قال : كنت أرحل ناقة النبي صلى الله عليه وآله وسلم فأصابني جنابة في ليلة باردة وأراد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الرحلة ، فكرهت أن أرحل ناقته وأنا جنب ، وخشيت أن أغتسل بالماء البارد ، فأموت ، أو أمرض ، فأمرت رجلا من الأنصار فرحلها ، ووضعت أحجاراً ، فأسخت بها ماء فاغتسلت ، ثم لحقت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأصحابه ، فقال : يا أسلع مالي أرى رحلتك تغيرت ؟ فقلت يا رسول الله : لم أرحلها ، رحلها رجل من الأنصار ، قال : ولم ؟ فقلت : إنني أصابني جنابة فخشيت القرّ على نفسي ، فأمرته فرحلها ،

أبو العباس محمد (ابن إسحاق) ابن إبراهيم السراج ، قال : أخبرنا عبيد الله بن سعد الزهري ، قال : أخبرنا أحمد بن محمد بن محمد بن حنبل ، قال : سمعتُ الشافعي يقول : اسمُ عبد المطلب شيبه بن هاشم ، وهانمُ اسمه عمرو بن عبد مناف ، وعبد مناف اسمه المنيرة بن قصي ، وقصي اسمه زيد بن كلاب بن مرة بن كعب ابن لؤي . قال : وسمعتُ الشافعي يقول : أبو طالب اسمه عبد مناف بن عبد المطلب .

قال أبو عمر : أمُّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أمينة بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب بن مرة ، قرشية زهرية ، تزوّجها عبد الله بن عبد المطلب ، وهو ابن ثلاثين سنة . وقيل : بل

(١) أرحل : أضع رحله على الناقة وأهيتها لركوبه .

ووضعت أحجاراً فأسخت ماء فاغسلت به ، فأنزل الله : ( يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْرُبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَىٰ - إلى قوله - عَفْوًا غَفُورًا ) .

قلت : وهذه القصة فيها شبه يسير من الأولى ، وبينهما مغايرة ظاهرة ، فحمل الطبراني وجاعة الأمر على أن ذلك كله وقع للأسلم . ويؤيد ذلك : أن ابن مندة قال في ترجمته : أسلم بن شريك بن عوف الأعرجي . ثم روى عن طريق قيس بن حفص الدارمي قال : سألت بعض بني عم الأسلم عنه ، قال : هو الأسلم بن شريك بن عوف ، انتهى .

وقال خليفة في تاريخه : ومن بني الأعرج بن كعب الأسلم بن شريك ، روى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم في التيمم ولم أر في شيء من طرقه أنه أشجعي ، ولا يلتئم ذلك مع كونه من بني الأعرج بن كعب ، فلم له وقع فيه تصحيف ستمي أراد أن يقول الأعرجي ، فقال الأشجعي . وأما ابن عبد البر ففرق بين القصتين ، وجعلهما الرجلين . كل منهما يقال له الأسلم . فالأول : قال إنه الأسلم بن الأسقع ، روى حديثه الربيع بن بدر ، والثاني : الأسلم بن شريك الأعرجي التيمي ، ونسبة الثاني إلى الأعرج تدل على أنه الأول ، فإن الأول ثبت أنه أعرجي ، وما أدري من أين له أن اسم أبيه الأسقع ؟ فلم له كان يسمى شريكاً ، ويلقب الأسقع . ووقع في أصله بخطه : الأعوجي بالواو ، وتعبه الرشاطي فقال : إنما هو بالراء ، وكذا وقع التيمي وتعبه الرشاطي أيضاً . وقد قال ابن السكن في الأعرجي أيضاً : يقال له ابن شريك ، فهذا يدل على الوحدة ، والله أعلم . وحكى ابن مندة عن علي بن سعيد السكري : أن اسم الأسلم الحارث بن كعب ، وأخطه خطأ ، والله أعلم .

﴿ تنبيه ﴾ وقع للشیخ مغلطای فی شرح البخاری فی أول کتاب التیمم ، نسبة قصة الأسلم هذا إلى الجاحظ في كتاب البرهان ، ولفظه : إن الأسلم الأعرجي كان يرث حل للنبي صلى الله عليه وآله وسلم ، فقال للنبي صلى الله عليه وآله وسلم : إني جئب ، وليس عندي ماء ، فأنزل الله آية التيمم ، وهذا تقصير شديد منه مع كثرة اطلاعه .

كان يومئذ ابن خمس وعشرين سنة ، خرج به أبوه عبد المطلب إلى وهب بن عبد مناف ، فزوجه ابنته . وقيل : كانت أمته في حجر عمها وهيب بن عبد مناف بن زهرة ، فأناه عبد المطلب ، فخطب إليه ابنته هالة بنت وهيب لنفسه ، وخطب على ابنه عبد الله أمته بنت وهب ؛ فزوجه ، وزوج ابنته في مجلس واحد فولدت أمته لعمد الله رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، وولدت هالة لعبد المطلب حمزة ، فأرضعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وحمزة ثويبة جارية أبي لهب ، وأرضعت مهما أبا سلمة الأسدي ، فكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يسكنهم ثويبة ، وكانت تدخل على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعد أن تزوج خديجة ، وكانت خديجة تكرمها ، وأعتقها أبو لهب بعد ما هاجر رسول الله صلى الله

١٢٢ ﴿الأسلم﴾ بن شريك : قد بينت خبره في ترجمة الذي قبله .

١٢٣ ﴿أسلم﴾ بن أوس بن بَجْرَة : يأتي في الذي بعده .

١٢٤ ﴿أسلم﴾ بن بَجْرَة بفتح الموحدة وسكون الجيم الأنصاري : نسبة ابن السكلي ، فقال : أسلم بن بَجْرَة بن الحارث بن غِيَاث بن غِيَاث بن المجدى والياء التجتانية المشددة بن ثعلبة بن طريف بن الخزرج ابن ساعدة الخزرجي الساعدي ، هذا نسبة ابن السكلي . وأما العدوي فقال : أوس بدل غِيَاث . وقال ابن مأكولا ، وقيل الدارقطني : أسلم بن أوس بن بَجْرَة والباقي مثله . وذكره ابن شاهين عن محمد بن إبراهيم عن محمد بن يزيد عن رجاله كذلك ، وتبعوا كلهم العدوي . فإنه كذلك ذكره في نسب الأنصار ، وقال : إنه شهد أحدًا . وقال ابن عبد البر : لم يصح عندي نسبة ، وفي صحبته نظر .

قلت : نسبة ابن السكلي وهو عمدة النسائيين كما ذكرناه ، وتبعه ابن شاهين ، وابن قانع وغيرهما .

وروى الطبراني في الصغير من طريق الزبير بن بكار عن عبد الله بن عمرو الفهري عن محمد بن إبراهيم بن محمد بن أسلم ، عن أبيه عن جده أسلم الأنصاري قال : جعلني النبي صلى الله عليه وآله وسلم على أسارى قُرَيْظَةَ . الحديث . وقال : لا يروى عن أسلم إلا بهذا الإسناد ، تفرد به الزبير ، انتهى . وقد رواه الطبراني نفسه في الكبير من وجه آخر أخرجه من طريق إسحاق بن أبي فروة عن إبراهيم بن محمد بن أسلم بن بَجْرَة عن أبيه ، عن أسلم بن بَجْرَة مثله . ومن هذا الوجه الثاني أخرجه ابن السكن وقال : لا يثبت ، وابن مندة ، واستغفريه . وقال ابن عبد البر : حديثه يدور على إسحاق ، كذا قال . وفرق ابن الأثير بين أسلم بن بَجْرَة وبين أسلم بن أوس بن بَجْرَة ، وهما واحد . كما ترى ، ويحتمل على بعد أن يكون أحدهما ابن أخي الآخر ، وتوافقا في الاسم ، والله أعلم . وقال ابن عبد البر : هو أحدٌ من مَنَع من دفن عثمان بأبقيع . ونقل البيهقي عن أبي عبيد قال : أسلم بن الحصين بن النعمان الأوسي : يسكن أبا جُبيرة ، وهو غير أبي جبيرة قيس بن الضحاك .

عليه وسلم إلى المدينة ، فكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يبعث إليهما من المدينة بكسوة وصلة حتى ماتت بعد فتح خيبر ، فبليت وفاتهما النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، فسأل عن ابنها مسروح وبلبته أرضعته فقيل له : قد مات : فسأل عن قرابتها ، فقيل له : لم يبقَ منهم أحدٌ .

حدثنا سعيد بن نصر قال : حدثنا قاسم بن أصبغ ، قال : حدثنا محمد بن وضاح ، قال : حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة ، قال : حدثنا علي بن مسهر عن ابن أبي عروبة عن قتادة عن جابر بن زيد عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أريد على ابنة حمزة فقال : إنها ابنة أخي من الرضاعة ، وإنه يحرم من الرضاعة ما يحرم من النسب .



قلت : أخرج ذلك ابن شبة في خبر المدينة من طريق مخلد بن خفاف عن عروة ، وقال : منهم من دفن عثمان بالبيع أسلم بن أوس بن بجرة الساعدي .

١٢٥ ﴿أسلم﴾ بن جبيرة بن حصين بن جبيرة بن حصين بن النعمان بن سنان بن عبد الأشهل الأنصاري الأوسى الأشملي : نسبة ابن الكلابي . وقال ابن مندة : أسلم بن الحصين وساق نسبه . ذكره البخاري في الصحابة ، ولم يذكر له حديثاً . ونقل البغوي عن أبي عبيد قال : أسلم بن الحصين بن النعمان الأوسى يكنى أبا جبيرة ، وهو غير أبي جبيرة قيس بن الضحاک .

قلت : فالاختلاف في نسبه كالاختلاف في الذي قبله والاحتمال فيهما كذلك ، والله أعلم .

١٢٦ ﴿أسلم﴾ بن حصين : مضى في الذي قبله . . (ز) .

١٢٧ ﴿أسلم﴾ بن الحارث بن عبد المطالب بن هاشم الهاشمي : ابن عم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، وأخو نوفل . ذكره محمد بن عمر الحافظ الجعابي ، فيمن حدث هو وولده عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، نقلته من خط مغلطاي .

١٢٨ ﴿أسلم﴾ : خادم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم . قال ابن مندة : روى إسحاق بن سليمان عن سعيد بن عبد الرحمن المدني قال : كان رافع وأسلم ، خادمين للنبي صلى الله عليه وآله وسلم ، يعني اللذين ذكرهما عمر بن الخطاب في قوله :

وَكُنْ رَفِيقَ رَافِعٍ وَأَسْلَمَ وَأَخْدُمُ الْأَقْوَامِ كَيْمَا تُحْدَمُ

وهو خبر رواه ابن وهب عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم عن أبيه عن جده قال : ما شعرنا ليلة ونحن مع عمر إلا وقد رحل راحلنا وأخذ راحلته فرحلها ، وأيقظنا وهو يرتجز ، فذكر هذا البيت .

١٢٩ ﴿أسلم﴾ : يقال هو اسم أبي رافع مولى النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهو بكنيته أشهر ، وسيأتي هناك ، وعن جزم بأن اسمه أسلم البخاري .

حدثنا عبد الوارث بن سفيان قال : حدثنا قاسم بن أصبغ قال : حدثنا مسدد ، قال : حدثنا يحيى بن سعيد القطان عن شعبة عن قتادة عن جابر بن زيد عن ابن عباس : قيل للنبي صلى الله عليه وآله وسلم : ألا تزوج ابنة حمزة ؟ قال : إنها ابنة أخي من الرضاعة .

وحدثنا أحمد بن قاسم بن عبد الرحمن وعبد الوارث بن سفيان ، قالا : حدثنا قاسم بن أصبغ قال : حدثنا بن أبي أسامة قال : حدثنا أبو النصر قال : حدثنا الليث عن يزيد بن أبي حبيب عن عراك بن مالك أن زينب بنت أبي سلمة أخبرته أن أم حبيبة قالت : يا رسول الله ، إنا قد حدثنا أنك اكبح درة بنت أبي سلمة ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : أعلى أم سلمة ؟ لو أني لم أنكح أم سلمة لم تحمل لي ، إن

١٣٠ ﴿أسلم﴾ مولى عمر : روى ابن مندة من طريق عبد المنعم بن بشير ، عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم عن أبيه عن جده أنه سافر مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، سقرتين والمعروف أن عمر اشترى أسلم بعد وفاة النبي صلى الله عليه وآله وسلم . كذلك ذكره ابن إسحاق وغيره ، كما سفورده في القسم الثالث إن شاء الله تعالى .

١٣١ ﴿أسلم﴾ الراعى الأسود : قال ابن إسحاق في المغازي : حدثني أبي إسحاق بن يسار : أن راعياً أسود أتى النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهو محاصرٌ لبعض حصون خيبر ومعه غنم كان أجيراً فيها لرجل يهودى . فقال : يا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، اعرضْ على الإسلام ، فأسلم . كذا ذكره ابن عبد البر ، واعترضه ابن الأثير بأنه ليس في شيء من السياقات أن اسمه أسلم ، وهو اعتراض متجه . وقد سماه أبو نعيم بساراً ، كما سيأتى في الياء التحتانية . إن شاء الله تعالى ، وقال الرشاطى في الأنساب : أسلم الحبشى أسلم يوم خيبر وقاتل قُتِل ، وما صلى لله صلاة ، فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : إن معه الآن زوجته من الحور العين .

١٣٢ ﴿أسلم﴾ بن سليم الصّريعى عم خنساء بنت معاوية بن سليم : سماه ابن مندة وقال أبو نعيم : لا يصح ذلك ، يعنى وإنما يروى عن خنساء عن عمها غير مسمى .

١٣٣ ﴿أسلم﴾ بن عبيد : ذكره الدمياطى في موالى النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، ولعله بمض من تقدم .

١٣٤ ﴿أسلم﴾ بن عميرة بفتح العين بن أمية بن عامر بن جشم بن حارثة الأنصارى الحارثى : شهد أحدًا ، قاله محمد بن سعد والطبرى ، وأخرجه ابن عبد البر . ( ز ) .

١٣٥ ﴿أسلم﴾ الطائى : ذكر الواقدى أنه كان مولى لرجل من بني نهبان ، وأن علياً أصابه حين بعته رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى طى . في ربيع الآخر ، سنة تسع ، فعرض عليه الإسلام

أبها أخى من الرضاة . ثم استرضع له صلى الله عليه وآله وسلم في بني سعد بن بكر ، حليلة بنت أبي ذؤيب السعدية ، وردّته ظنّره حليلة إلى أمّه آمنه بنت وهب بعد خمس سنين ويومين من مولده ، وذلك سنة ست من عام الفيل ، فأخرجته آمنه إلى أخوال أبيه بنى النجار ، تزورهم به بعد سبع سنين من عام الفيل ، وتوفّيت أمّه آمنه بعد ذلك بشهر بالأبواء ومعهما النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، فقدّمت به أمّ أيمن مكة بعد موت أمّه بخمسة أيام ، وسنذكر خبر حليلة وخبر أم أيمن في بابهما ، في كتاب النساء من كتابنا هذا إن شاء الله تعالى .

وقال الزبير : حملت به أمّه صلى الله عليه وآله وسلم في أيام التّشريق في شعب أبي طالب عند الحجر

فدله على عورتهم ، فأغار عليهم وسبى آل عدى بن حاتم وأخيه ، ثم أسلم أسلم . وذكره الطبري أيضاً . وأخرجه ابن شاهين عن محمد بن إبراهيم عن محمد بن يزيد عن رجالة . وذكر ابن سعد والطبري أنه حضر مع خالد بن الوليد يوم اليمامة وأبلى بلاء حسناً ، واستدركه ابن فتجون .

١٣٦ ﴿ أسماء ﴾ بن حارثة بن سعيد بن عبد الله بن غياث بن سعد بن عمرو بن عامر بن ثعلبة ابن مالك بن أفضى الأسلي : يُكنى أبا هند ، نسبه ابن الكلبي . وقال ابن عبد البر : أسماء بن حارثة ابن هند بن عبد الله والباقي مثله . وذكر هند في نسبه غلط ، وإنما هند أخوه . وروى أحمد بن مندة من طريق يحيى بن هند بن حارثة ، وكان هند من أصحاب الحديبية ، وأخوه هو الذي بعثه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى قومه يأمرهم بصيام عاشوراء وهو أسماء بن حارثة . قال يحيى بن هند عن أسماء ابن حارثة : إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعثه وقال : « مر قومك فليصوموا هذا اليوم » . الحديث . وروى عن الأوزاعي عن ابن حرمة عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أسماء بن حارثة نحوه . وعن موسى بن عقبة عن إسحاق بن يحيى عن عبادة بن الصامت قال : بعث النبي صلى الله عليه وآله وسلم أسماء بن حارثة . وروى الحاكم في المستدرک من طريق الواقدي عن سعيد بن عطاء بن أبي مروان عن أبيه عن جده أسماء بن حارثة . وأخرج من طريق يزيد بن إبراهيم عن ابن سيرين عن أبي هريرة قال : ما كنت أرى هنداً وأسماء ابني حارثة إلا خادمين لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من طول لزومهما بابه ، وخدمتهما إياه . قال ابن سعد عن الواقدي : مات أسماء سنة ست وستين بالبصرة ، وهو ابن ثمانين سنة ، وكان من أهل الصفة ، قال : وقال غير الواقدي : مات في خلافة معاوية أيام زياد ، وكان موت زياد سنة ثلاث وخمسين .

١٣٧ ﴿ أسماء ﴾ بن رباب بن معاوية بن مالك بن الحارث بن رفاعة بن عذرة بن عدى ابن شمس بن طرود بن قدامة بن جزم الجزمي . قال ابن سعد في الطبقات وابن الكلبي : خاصم بني

الوسطى ، ووُلِدَ صلى الله عليه وآله وسلم بمكة في الدار التي كانت تُدعى لمحمد بن يوسف أخى الحجاج ، وذلك يوم الاثنين في ربيع الأول لليلتين خلتا منه . قال أبو عمر : وقد قيل لثمان خالون منه . وقيل : إنه وُلِدَ أول يوم من ربيع الأول ، وقيل لالنتي عشرة ليلة خلت منه عام الفيل ؛ إذ ساقه الحبشة إلى مكة في جيشهم يَفْرُونَ البيت ، فودَّهم الله عنه ، وأرسل عليهم طيرَ أبيابيل .

وقيل إنه وُلِدَ في شعب بنى هاشم ، ولا خلاف أنه وُلِدَ عام الفيل : يُروى عن ابن عباس رضى الله عنه أنه قال : وُلِدَ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم الفيل . وهذا يحتمل أن يكون أراد اليوم الذي

عقيل إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم في العقيق ففُضِيَ به إِجْرَم ، وهو ماء في أرض بني عامر ، وليس الذي بالدينة . وكذا أخرجه ابن شاهين عن محمد بن محمد عن رجاله وهو القائل :

وإني أخو جَرَم كما قد علمتُ  
إذا اجتمعتُ عند النبيّ الجامع  
فإن أنتم لم تقنعوا بفضائه  
فإني بما قال النبيّ لتائع

١٣٨ ﴿أسماء﴾ بن مالك السكميّ : ذكره البارودي ، وأخرج من طريق قرّة بن خالد ، سمعت يزيد بن الشَّخِير قال : كنا بالربد ، فأتى علينا رجل من أهل البادية ، فذكر الحديث وهو معروف بالنمر ابن تَوَلَب ، كاسيأتي في موضعه . واستدركه ابن فنحون . وقال ابن حبان : أسماء بن مالك المكي له صحبة ، روى عنه البصريون .. ( ز ) .

١٣٩ ﴿إسماعيل﴾ رجل من الصحابة : نزل البصرة . روى مسلم من طريق وكيع عن إسماعيل ابن أبي خالد ومسلم بن كدام والبخريّ بن المختار ، والنسائيّ من طريق أبي إسحاق السبيعي ، ومسلم أيضاً من طريق عبد الملك بن عمير كلهم عن أبي بكر بن عمار بن ذؤيب عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « لا يلبج النار رجلٌ صلى قبل طلوع الشمس وقبل غروبها » ، ورويناه في جزء عبد الله بن الجباري . قال حدثنا ابن أبي المثني ، قال حدثنا جعفر بن عون ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن أبي بكر بن عمار بن ذؤيب قال : جاء شيخ من أهل البصرة إلى أبي فقال : حدثنا ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فذكره ، فقال الشيخ : أنت سمعته ؟ قال : سمعته أذناي ، ووعاه قلبي ، فقال الشيخ : وأنا سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقوله ، وما علمت أحداً وافقني عليه . ورواه ابن خزيمة في صحيحه عن بُندار عن يزيد بن هارون عن إسماعيل ، فقال فيه : شيخ من أهل البصرة ، يقال له إسماعيل ، أخرجه ابن مندة عن إبراهيم بن محمد عن ابن خزيمة ، ولا تعرف تسمية هذا للشيخ إلا في هذه الرواية ، وهي رواية صحيحة ، والله أعلم .

حبس الله فيه الفيل عن وطء البيت الحرام ، وأهلك الذين جاءوا به . ويحتمل أن يكون أراد بقوله يوم الفيل عام الفيل . وقيل : وُلِدَ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعد قدوم الفيل بشهر ، وقيل بأربعين يوماً ، وقيل بخمسين يوماً . فأما الخوارزمي محمد بن موسى فقال : كان قدوم الفيل مكة وأصحابه به لثلاث عشرة ليلة خلت من الحرم ، وقد قال ذلك غير الخوارزمي أيضاً ، وزاد يوم الأحد . قال : وكان أول الحرم تلك السنة يوم الجمعة .

قال الخوارزمي وولِدَ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعد ذلك بخمسين يوماً ، يوم الاثنين لثمان خلت من ربيع الأول ، وذلك يوم عشرين من نيسان . قال : وولِدَتْ نبياً يوم الاثنين لثمان أيضاً من

١٤٠ ﴿إسماعيل﴾ بن سعيد بن عبيد بن أبي أسيد بن عمرو بن علاج النخعي : سيأتي في ترجمة أبيه أن له صحبة ، وإسماعيل المذكور كان معه ، وشهد موت أمية بن أبي الصلت ، وذلك فيما رواه البخاري في تاريخه عن جراح بن مخلد عن العلاء بن النضل ، سمع محمد بن إسماعيل بن طريح بن إسماعيل بن سعيد ابن عبيد عن أبيه عن جده عن جد أبيه قال : شهدت أمية بن أبي الصلت عند الموت ، فذكر الحديث بطوله . وقد أخرجه ابن مندة في ترجمة طريح من طريق عمرو بن علي ، عن العلاء بن الفضل ، عن محمد ابن إسماعيل بن طريح عن أبيه عن جده قال : حضرت أمية . وكذلك أخرجه ابن السكن عن الحاملي عن محمد بن صالح عن العلاء . ومقالة البخاري هو المتمد . ويمكن رد الرواية الثانية إلى الأولى بأن يعود الضمير في جده على إسماعيل لاعي محمد . وسقط عند ابن قانع وابن مندة بين طريح وسعيد ذكر إسماعيل ، وهو غلط . وقد ساق الزبير بن بكار نسبة على الصواب ، والله أعلم ، وكانت وفاة أمية بن أبي الصلت بمسجد وقعة بدر بمدة . وقد ذكر ابن عبد البر : أنه لم يبق من قريش وثقيف أحد بعد حجة الوداع إلا أسلم ، استدركه ابن فتحون . . ( ز )

١٤١ ﴿إسماعيل﴾ بن عبد الله الغفاري ، ويقال الأشجمي : ذكر الثعلبي في التفسير وهبة الله بن سلامة في الناسخ ، عن الكلبي ومقاتل : أنه طلق امرأته فتيلة على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، ولم يعلم بحملها ، ثم علم فراجها ، فولدت فانت ، ومات ولدها ، فنزلت : ( وَالْمَطْلَقَاتُ يُتْرَبْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ ) الآية ، استدركه ابن فتحون .

١٤٢ ﴿أسمر﴾ بن أبيض : يأتي قريباً .

١٤٣ ﴿أسمر﴾ بن ساعد بن هلات المازني : روى ابن مندة من طريق أحمد بن داود بن أسمر بن ساعد ، قال : حدثني أبي داود ، قال حدثنا أبي أسمر بن ساعد ، قال : وفدت مع أبي على النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال له : إن أبانا شيخ كبير - يعني هلات ، وقد سمع بك وآمن بك وليس به نهوض ،

ربيع الأول ، وذلك سنة إحدى وأربعين عام الفيل ، فكان من مولده صلى الله عليه وآله وسلم إلى أن بعثت تمالى أربعون سنة ويوم ، ومن مبثته إلى أول الحرم من السنة التي هاجر فيها اثنتا عشرة سنة وتسعة أشهر وعشرون يوماً ، وذلك ثلاث وخمسون سنة تامة من أول عام الفيل .

وأخبرنا محمد بن إبراهيم ، حدثنا محمد بن معاوية ، حدثنا جعفر بن الفرابي ، حدثنا قتيبة بن سعيد ، حدثنا ابن هبيرة عن خالد بن أبي عمران عن حنّس عن عكرمة عن ابن عباس قال : وُلِدَ نَبِيُّكُمْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ ، وَخَرَجَ مِنْ مَكَّةَ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ ، وَدَخَلَ الْمَدِينَةَ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ ، وَكَانَتْ بَدْرُ يَوْمِ الْاِثْنَيْنِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ، وَشَرَفَ وَكَرَّمَ .

وقد وجه إليك بلطف<sup>(١)</sup> الأعراب ، فقبل منه الهدية ، ودعاه ولولده .

١٤٤ ﴿أسمر﴾ بن مضر بن الطائي : قال البخاري وابن السكن : له حجة وحديث واحد . وقال أبو عمر : هو أخو عمرو بن مضر وهو أعرابي . وقال ابن مندة : هو أسمر بن أبيض بن مضر ، زاد في نسبه أبيض ، وقال : عداده في أهل البصرة .

قلت : وأخرج حديثه أبو داود بإسناد حسن ، قال : أتيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم فبايعته فقال : « من سبق إلى ما لم يسبق إليه مسلم فهو له » .

١٤٥ ﴿الأسود﴾ بن أبيض : ذكر أبو موسى عن عبدان أن حماد بن سلمة سمّاه في جملة من قتل ابن أبي الخيثم ، والمعروف فيهم أسود بن خزاعي وأسود بن حزام كاسياني .

١٤٦ ﴿الأسود﴾ بن أبي الأسود النهدي : روى ابن مندة من طريق يونس بن بكير عن عتبة ابن الأزهر عن ابن الأسود النهدي عن أبيه قال : ركب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى النار ، فدميت إصبه فقال :

هل أنت إلا أصيب دميت ؟ وفي سبيل الله ماتت

قال ابن مندة في الترجمة : الأسود بن أبي الأسود ، وهذه عادة فبمن لا يعرف اسم أبيه يجعل له من اسم صاحب الترجمة كنيته . وقد ترجم له قبله البقوي فقال : الأسود ولم ينسبه ، ثم ساق حديثه . ووقع عنده عن أبي الأسود ، أو ابن أبي الأسود عن أبيه ، وقال : لا أعلم بهذا الإسناد غيره . قال أبو نعيم : الصحيح ما رواه الثوري ، وشعبة وابن عيينة وغيرهم عن الأسود بن قيس عن جندب البجلي ، قال : كنت مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم في النار فدميت إصبه ، الحديث . وتعبه ابن الأثير بأن جندبا لم يكن مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم في النار ، يعني الذي دخله لما هاجر إلى المدينة .

قال أبو عمر رضي الله عنه : الأكثر على أنّ وقعة بدر كانت يوم الجمعة صبيحة سبع عشرة من شهر رمضان ، وما رأيت أحداً ذكر أنها كانت يوم الاثنين إلا في هذا الخبر من رواية ابن لميعة عن خالد ابن أبي عمران عن حنّس ، ولا حجة في مثل هذا الإسناد عند جميعهم ، إذا خالفه من هو أكثر منه .

قال الخوارزمي : وقدم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم المدينة مهاجراً يوم الاثنين ، وهو اليوم الثامن من ربيع الأول سنة أربع وخمسين من عام الفيل ، وهي سنة إحدى من الهجرة ، يوم عشرين من أيلول : فكان مبته صلى الله عليه وآله وسلم إلى يوم هاجر ودخل المدينة ثلاث عشرة سنة كاملة .

(١) لطف : بفتح اللام والطاء : الهدية اليسيرة من الطعام ونحوه .

ومكث بالمدينة عشرَ سنين وشهرين إلى أن مات ، وذلك يوم الاثنين أوّل يوم من ربيع الأول سنة . قلت : وصواب العبارة : كفت مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم في غار ، كذا ثبت في الطرق الصحيحة ، وأراد غاراً من الغيران لا الغار المهود ، والله أعلم .

١٤٧ ﴿ الأُسُود ﴾ بن أصرم الحاربي : قال ابن حبان : عِداده في أهل الشام ، وروايته فيهم ، وذكره أبو زرعة الدمشقي ، وابن سميع ، وابن عبد البر فيمن نزل الشام من الصحابة . وقال ابن السكن : تخرج حديثه في أهل الشام . ورواه الطبراني من طريق عبد الوهاب بن نخت ، عن سليمان بن حبيب الحاربي ، عن أسود بن أصرم الحاربي : أنه قدم بإبل له سمان إلى المدينة في زمن نخل ، فأقى بها النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، فقال له : ما أردت بها ؟ قال : خادماً ، فقال : من عنده خادم ؟ فقال عثمان : عندي ، فأتاه بها ، فلما رآها قال : مثلها أريد ، قال : نخذها . وقبض رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إليه ، فقال : يا رسول الله أوصني ، قال : لا تقل بلسانك إلا المعروفاً ، ولا تبسط يدك إلا إلى خير . وأخرجه البغوي مختصراً ، وقال : لأعلم له غيره ، ولم يحدث به غير أبي عبد الرحيم عن عبد الوهاب . انتهى . وقد أخرجه ابن السكن والبخاري في تاريخه ، وابن أبي الدنيا في الصمت من وجه آخر ، عن سليمان قال : حدثني أسود بن أصرم نحوه ، لكن قال البخاري : في إسناده نظر .

١٤٨ ﴿ الأُسُود ﴾ بن أبي البختري واسمه العاص بن هاشم بن الحرث بن أسد بن عبد المزي بن قصي القرشي الأسيدي : أمه عاتكة بنت أمية بن الحرث بن أسد ، قُتل أبوه يوم بدر كافراً ، وأسلم هو يوم الفتح . وقال الزبير بن بكار : حدثنا سفيان بن عُيينة عن عمرو بن دينار ، قال : بعث معاوية بئس ابن أبي أرسطاة إلى المدينة ، وأمره أن يستثير رجلاً من بني أسد يقال له الأسود بن فلان ، فلما دخل المسجد سدّ الأبواب ، وأراد قتلهم حتى بهاء الأسود قال الزبير : هو الأسود بن أبي البختري ، وكان الناس اصطاحوا عليه بالمدينة أيام حرب علي ومعاوية . وذكر الزبير أيضاً أنه قال لأخته أم عبد الله بنت

أربع وستين من عام الفيل ، ومن الهجرة سنة إحدى عشرة ، وهذا كلام قول الخوارزمي ، وهذا الذي قال هو معنى قول ابن عباس : إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أقام بمكة ثلاث عشرة سنة ، يعني بعد المبعث ، وبالمدينة عشر سنين ، ويشهد بصحة ذلك قول أبي قيس صرمة بن قيس الأنصاري :

قوى في قرّيش بضع عشرة حجّة	يذكر لو بلقي صديقاً مؤتياً
ويعرض في أهل الموايم نفسه	فلم يرَ من يؤوى ولم يرَ داعياً
فلا أتانا واستقرت به النسوى	وأصبح مسروراً بطيبة راضياً
وأصبح لا يخشى ظلامه ظالم	بعيد ، ولا يخشى من الناس باغياً

أبي البختري لما أرسل زوجها عدى بن نوفل يطلبها إذ استعمله عمر على حضرموت : قد بلغ الناس من ابن عمك فأشخصني إليه ، ففعلت . وفي ابنة سعيد بن الأسود تقول امرأة :

ألا لينني أشري وشاحي<sup>(١)</sup> وذملي بنظرة عين من سعيد بن أسود

وكان سعيد بن الأسود هذا رجلا في أيام عمان . قال ابن أبي شبة : حدثنا عفان ، حدثنا معتمر ، سمعت أبي ، عن أبي نضرة ، عن أبي سعيد مولى أبي أسيد ، فذكر حديث قتل عثمان بطوله . وفيه : ولقد رأيت سعيد بن الأسود بن البختري ، وإنه ليضرب رجلا بعرض السيف ، ولو شاء أن يقتله لقتله ، ولكن عمان عزم عليهم .

١٤٩ ﴿ الأُسود ﴾ بن البختري بن خويلد : قال ابن مندة : ذكره البخاري في الصحابة . وروى عن الحسن بن مديك . عن يحيى بن حماد عن أبي عوانة ، عن أبي مالك عن أبي حازم : أن الأسود بن البختري بن خويلد قال : يا رسول الله أعظم لأجري أن أستغني عن قومي ؟ رجاله ثقات مع لإرساله . ومال ابن الأثير إلى أنه هو الأول . قلت : وظاهر السياق يأبي ذلك . . ( ز ) .

١٥٠ ﴿ الأُسود ﴾ بن ثعلبة البربوعي : ذكره ابن سعد فيمن نزل الكوفة من الصحابة ، وقال ابن حبان : يقال إن له حجة . وذكره ابن شاهين وابن مندة وأبو نعيم وابن عبد البر ، ولم يزيدوا في ترجمته على ما حكاه ابن سعد عن الواقدي : أنه ذكر أنه شهد خطبة النبي صلى الله عليه وآله وسلم في حجة الوداع .

١٥١ ﴿ الأُسود ﴾ بن حازم بن صفوان بن عرار . روى ابن مندة من طريق أبي أحمد بحر بن النضر عن أبي جميل عباد بن هشام ، وكان مؤذنا في محكبة قرية من قرى بخاري . قال : رأيت رجلا من أصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، يقال له الأسود بن حازم بن صفوان ، وكنت آتية مع أبي

بَدَلْنَا لَهُ الْأَمْوَالَ مِنْ جُلِّ مَالِنَا وَأَنْفُسَنَا عِنْدَ الْوَعْيِ وَالنَّاسِيَا

نَعَادِي الَّذِي عَادَى مِنَ النَّاسِ كُلِّهِمْ جَمِيعًا وَإِنْ كَانَ الْحَبِيبَ الْمَوَاتِيَا

وَنَسَلْنَا أَنْ اللَّهَ لَا شَيْءَ غَيْرَهُ وَأَنَّ كِتَابَ اللَّهِ أَصْبَحَ هَادِيَا

ورويها منه الأبيات من طريق عن سفيان بن عيينة عن يحيى بن سعيد الأنصاري ، وهذا أكل الروايات فيها .

وحدثنا أحمد بن عبد الله بن محمد بن علي ، قال : حدثنا أبي ، قال حدثنا أحمد بن خالد ، قال حدثنا قاسم بن محمد إمارة ، قال حدثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي ، قال حدثنا سفيان بن عيينة ، قال : سمعت

( ١ ) الرَّشَاحُ : حَفَّانٌ مِنْ لَوْلُو مَطْوُوفٍ بَعْضُهُمَا عَلَى بَعْضٍ وَالْمَلَجُ : الْأَسْرَةُ .



وأنا يومئذ ابنُ ست أو سبع سنين ، فقال : شهدت غزوة الحُدَيْبية مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وأنا ابن ثلاثين سنة .

قلت : إسناده ضعيف جداً .

١٥٢ ﴿ الأُسود ﴾ بن حرام مضي في الأُسود بن أبيض : ويأتي في الذي بملده ، وذكره عمر بن شَبَّة عن محمد بن فليح ، عن موسى بن عقبة فيمن قَتَلَ ابن أبي الحُلَيْق ، لكنّه قال : أسعد بن حرام كما مضي .

١٥٣ ﴿ الأُسود ﴾ بن خزاعي الأسلمى حليف بني سلمة من الأنصار : ذكره موسى بن عقبة عن ابن شهاب في قَتَلَةِ بن أبي الحُلَيْق ، قال : بمث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عبد الله بن عَتِيك وعبد الله بن أنيس ، وأبا قتادة ومسهود بن سنان ، وأُسود بن خزاعي ، وأُسود بن حزام ، فذكر القصة ، وسماه ابن إسحاق خزاعي بن الأُسود ، وكذلك معمر عن الزهري . وروى ابن منددة من طريق الواقدي عن أسامة بن زيد بن أسلم عن أبيه عن عطاء بن يسار عن أبي رافع : أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم لما حضر حَئِبِر أمر علياً بقتالهم ، فبرز رجل مُدَجِّج ، فنزل إليه الأُسود بن خزاعي فقتله الأُسود ، وأخذ سلّبه . وقال الطبري : شهد الأُسود بن خزاعي أُحُدًا . وذكر الواقدي أنه سار مع عليّ إلى اليمن لما بعثه النبي صلى الله عليه وآله وسلم . وذكر أيضاً أنه شهد لأبي قتادة بسلب قَتِيله يوم حنين .

١٥٤ ﴿ الأُسود ﴾ بن خطامة الكِنَافِي . . . روى ابن منددة من طريق إبراهيم بن المنذر : حدّثني عبد الملك بن بجير حدّثني إسماعيل بن النضر بن الأُسود بن خطامة من بني كِنَافَةَ عن أبيه ، عن جتده قال : خرج زهير بن خطامة وافتدأ حتى قدم على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فأسلم ، ثم قال :

عمرو بن دينار ، قال : قلت لعروة بن الزبير : كم لبث النبي صلى الله عليه وآله وسلم بمكة ؟ قال : عشر سنين . فقلت : إنَّ ابن عباس يقول : لبث بمكة بضع عشرة سنة . فقال : إنما أخذه من قول الشاعر .  
قال سفيان بن عيينة : وأخبرنا يحيى بن سعيد قال سمعتُ مجوزاً من الأنصار يقول : رأيتُ ابن عباسٍ  
بمخْتَلَفٍ إلى صِرْمَةَ بن قيس يعلمُ منه هذه الأبيات :

توى في قريش بضع عشر حجّة يدكُرو لو يلقى صديقاً مؤانِيا

فذكر الأبيات كما ذكرتها سواء إلى آخرها .

قال أبو عمر : ومات أبوه عبدُ الله بن عبد المطلب وأمه حاملٌ به . وقيل : بل توى أبوه بالمدينة ( ٩ - إصابة واستيعاب أول )

إِن لَنَا حِجِّي فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَاحْمَهُ لَنَا ، ثُمَّ ذَكَرَ إِسْلَامَ الْأَسْوَدِ بِطَوْلِهِ ، كَذَا هُوَ فِي الْأَصْلِ مُخْتَصِراً  
وَالْإِسْنَادُ مَجْهُولٌ .

١٥٥ ﴿الأسود﴾ بن خلف بن أسعد بن عامر بن بياضة الخزاعي : ذكره خليفة في الصحابة .  
وقال ابن حبان : يقال إن له محبة ، وفي إسناده بعض النظر . وَوَجَّهَ ابْنُ سَعْدٍ فِي تَرْجُمَتِهِ فَأَوْرَدَ فِيهَا حَدِيثَ  
الْأَسْوَدِ بْنِ خَلْفِ بْنِ عَبْدِ يَفْوْثِ الْآتِي ، وَتَفَطَّنَ لِذَلِكَ الذَّهَبِيُّ ، لَكِنْ مَا أَفْصَحَ بِالْمُرَادِ بَلْ ذَكَرَ تَرْجُمَةَ  
هَذَا عَبْرَ تَرْجُمَةِ ابْنِ عَبْدِ يَفْوْثِ ، ثُمَّ قَالَ : هُوَ الَّذِي قَبْلَهُ فِيمَا أَرَى ، ائْتَمَى . وَابْسَأْ وَاحِداً ، بَلْ هَا ائْتَمَانَ  
مُتَّفَايِرَانَ لَكِنْ الْحَدِيثُ لِابْنِ عَبْدِ يَفْوْثِ .

١٥٦ ﴿الأسود﴾ بن خلف بن عبد يفوْثِ القرشي : كذا نسبه البخاري في ترجمته ، وفي ترجمة  
ابنه محمد . وقال ابن السكن : يقال إنه من بني جُمَحَ ، ورَجَّحَهُ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ ، وَتَمَثَّبَ ذَلِكَ ابْنُ الْأَثِيرِ  
بأنه ليس في بني جمح أحد اسمه عبد يفوْثِ . وقال ابن مندة ، وهو زهري . وقال العسكري : قال مطين :  
هو قرشي أسلم يوم النخج ، وعبد يفوْثِ هو ابن وهب بن زهرة ، وكان له ابن يقال له الأسود بن  
عبد يفوْثِ ، وكان أحد المستهزئين ومات على كفره ، وكان الأسود بن خلف سُمِّيَ بِاسْمِ عَمِّهِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .  
وقال الإمام أحمد في مسنده : حدثنا عبد الرزاق ، قال : أخبرنا ابن جريج ، قال أخبرني ابن خيثم ، أن  
محمد بن الأسود بن خلف أخبره : أن أباه الأسود رأى النبي صلى الله عليه وآله وسلم يبايع الناس عند  
قَرْنِ مَصْقَلَةٍ . وَأَخْرَجَهُ الْحَاكِمُ مِنْ رِوَايَةِ ابْنِ جُرَيْجٍ ، وَقَالَ فِيهِ : إِنْ أَبَاهُ حَدَّثَهُ أَنَّهُ رَأَى <sup>(١)</sup> . قَالَ الْبَغَوِيُّ  
وَابْنُ السَّكَنِ : لَمْ يَحْدِثْ بِهِ غَيْرَ ابْنِ جُرَيْجٍ . وَرَوَى الْبَغَوِيُّ مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرِ بْنِ خَيْثَمٍ  
بِهَذَا الْإِسْنَادِ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَخَذَ حَسَنًا (حسيناً) فقبله ، وقال : إِنْ الْوَالِدَ مَبْخُلَةً  
تَجَنَّبَهُ . قَالَ الْبَغَوِيُّ وَابْنُ السَّكَنِ وَالِدَارِقُطِيُّ تَفَرَّدَ بِهِ مَعْمَرٌ . وَقَالَ الْبَغَوِيُّ وَابْنُ السَّكَنِ : لَيْسَ لِلْأَسْوَدِ

وَالنَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ابْنُ ثَمَانِيَةِ وَعِشْرِينَ شَهْرًا ، وَقَبْرُهُ بِالْمَدِينَةِ فِي دَارٍ مِنْ دُورِ بَنِي عَدِيِّ بْنِ  
النَّجَّارِ ، وَكَانَ خَرَجَ إِلَى الْمَدِينَةِ بِمَتَارِ تَمْرًا . وَقِيلَ : بَلْ خَرَجَ بِهِ إِلَى أَخْوَالِهِ زَائِرًا وَهُوَ ابْنُ سَبْعَةِ أَشْهُرٍ .  
وَقِيلَ بَلْ تَوَفَّى أَبُوهُ وَهُوَ ابْنُ ثَمَانِيَةِ شَهْرِينَ . فَكَفَّلَهُ جَدُّهُ عَبْدِ الْمَطْلَبِ . وَفِي خَبَرِ سَيْفِ بْنِ ذِي يَزْنَ : مَاتَ  
أَبُوهُ وَأُمُّهُ فَكَفَّلَهُ جَدُّهُ وَعَمُّهُ . وَقَدْ قِيلَ : إِنْ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبْدِ الْمَطْلَبِ تَوَفَّى وَالنَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ  
وَسَلَّمَ ابْنُ ثَمَانِيَةِ وَعِشْرِينَ شَهْرًا .

وَرَوَى ابْنُ وَهْبٍ عَنْ يُونُسَ عَنْ ابْنِ شَهَابٍ قَالَ : بَعَثَ عَبْدِ الْمَطْلَبِ ابْنَهُ عَبْدَ اللَّهِ بِمَتَارٍ لَهُ تَمْرًا مِنْ  
يَثْرِبَ فَاتَّ بِهَا ، وَكَانَتْ وَفَاتَهُ وَهُوَ شَابٌّ عِنْدَ أَخْوَالِهِ بَنِي النَّجَّارِ بِالْمَدِينَةِ ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلَدٌ غَيْرَ رَسُولِ اللَّهِ

(١) أَي رَأَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

غير هذين الحديثين ، انتهى . وقد وجدت له ثالثاً أخرجه البزار عن بشر بن مُعاذ عن فضيل بن سليمان ، عن ابن خيثم عن محمد بن الأسود بن خلف ، عن أبيه : أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أمره أن يحدّد أنصاب الحرّم . وأخرجه الطبراني عن البزار ، وله رابع . قال البخاري في تاريخه : حدثنا مُعَلِي ، حدثنا وهيب عن ابن خيثم ، حدثني محمد بن الأسود بن خلف بن عبد يعقوب عن أبيه : أنهم وجدوا كتاباً أسفل المقام ، قدمت قريش رجلاً من حمير فقال : إن فيه لحرقاً لو أخذتكموه لقتلتكموني ، قال : فلظننا أن فيه ذكر محمد صلى الله عليه وآله وسلم ، فكتمناه .

١٥٧ ﴿الأُسود﴾ بن ربيعة بن الأسود البشكريّ : روى ابن مندة من طريق الحارث بن عبيد الإيادي : حدثني عباية أو ابن عباية رجل من بني ثعلبة عن الأسود بن ربيعة بن الأسود البشكريّ : أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم لما فتح مكة قام خطيباً فقال : ألا إنّ دماء الجاهلية وغيرها تحت قدمي إلا السّاقية والسّدانة ، إسناده مجهول . لكن ذكر أبو عبيدة في كتاب الأرجاء والجاهم ، ومآثر العرب ، قال : كان من مآثر يشكر في الجاهلية أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم خطب يوم الفتح فقال : ألا إنّ كل مكرّمة كانت في الجاهلية فقد جعلتها تحت قدمي إلا السّاقية والسّدانة ، فقام إليه الأسود ابن ربيعة بن أبي الأسود بن مالك بن ربيعة بن جميل بن ثعلبة بن عمرو بن (إسماعيل بن) عثمان بن حبيب بن يشكر فقال : يا رسول الله ، إن أبي كان تصدّق بماله على ابن السبيل في الجاهلية ، فإن يكن لي مكرّمة تركتها ، وإن لا تكن لي مكرّمة ، فأنا أحقّ بها ، فقال : بل هي لك مكرّمة ، فقبلها . قال وإياها أراد الفرزدق حين قال لجرير :

هلمّ إلى الحكّام بكر بن وائل      ولاتك مثل الحائر المتردّد  
إلى البشكريّين الكرام فعالمهم      بني مُطعم الأضياف من آل أُسود

صلى الله عليه وآله وسلم ، وتوفيت أمّه آمنة بالأبواء بين مكة والمدينة ، وهو ابن ست سنين . وقيل : ابن سبع سنين . وقال محمد بن حبيب في كتاب الخبر : توفيت أمّه صلى الله عليه وآله وسلم ، وهو ابن ثمان سنين . قال : وتوفى جدّه عبد المطلب بعد ذلك بسنة وأحد عشر شهراً ، سنة تسع من أول عام الفيل . وقيل : إنه توفى جدّه عبد المطلب ، وهو ابن ثمان سنين . وقيل : بل توفى جدّه وهو ابن ثلاث سنين ، فأوصى به إلى أبي طالب فصار في حجر عمه أبي طالب حتى بلغ خمس عشرة سنة ، وكان أبو طالب يحبّه ، ثم انفرد بنفسه ، وكان مانئلاً إلى عمه أبي طالب لوجهته في بني هاشم وسنّه ، وكان مع ذلك شقيق أبيه ، وخرج النبي صلى الله عليه وسلم مع عمه في تجارة إلى الشام سنة ثلاث عشرة ، من عام

١٥٨ (الأسود) بن ربيعة الحنظلي من بني ربيعة بن مالك بن حنظلة : ذكره ابن شاهين ، وسيأتي ذكره في الأسود بن عيسى .

١٥٩ (الأسود) بن زيد بن ثعلبة بن عبيد بن عدى بن غنم ، بن كعب بن سامة بن سعد بن علي بن أسد بن سادة الأنصاري الخزرجي : ذكره موسى بن عقبة عن ابن شهاب فيمن شهد بدرأ . وذكره عبد البر فصحت ثعلبة لجملة قطبة ، قال : ويقال الأسود بن رزم بن زيد بن قطبة بن غنم ، كذا قال قطبة في الموضعين فصحت . وفي كتاب ابن هشام قيل هو أسود بن رزين بن زيد بن ثعلبة ، وكذا وقع فيه رزن بالنون ، وقيل : هو سواد بن زيد ، وسيأتي في حرف السين .

١٦٠ (الأسود) بن سريع بن حمير بن عبادة بن البزار (الزبال) بن مرة بن عبيد بن مئانس ابن عمرو بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم التميمي السعدي الشاعر المشهور : روى البخاري في تاريخه عن مسلم بن إبراهيم عن السري بن يحيى ، عن الحسن البصري ، قال : حدثنا الأسود بن سريع ، قال : غزوت مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم أربع غزوات . وأخرجه ابن حبان وابن السكن من طريق السري . وروى البخاري في الأدب المفرد له حديثاً آخر . وقال أحمد : حدثنا علي بن عبد الله ، حدثنا معاذ بن هشام ، حدثني أبي عن قتادة ، عن الأحنف بن قيس ، عن الأسود بن سريع ، وعن قتادة عن الحسن بن علي بن أبي رافع عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أربعة يدلون يوم القيامة بحجة ، الحديث ، رواه ابن حبان في صحيحه من طريق إسحاق بن إبراهيم عن معاذ بن هشام . وروى الحاكم من طريق عبد الرحمن بن أبي بسكرة عن الأسود بن سريع ، أنه قال : يارسول الله ألا أنشدك حميد ، الحديث . قال البغوي : كان شاعراً ، وكان في أول الإسلام قاضياً ، ثم روى من طريق السري بن يحيى عن الحسن أنه كان أول من قضى في مسجد البصرة . وقال خليفة : كانت له دار بمحضرة الجامع بالبصرة . توفي في عهد معاوية . وقال ابن أبي خيثمة عن أحمد وابن معين : مات سنة

الفيل ، قرأه بحيرا الراهب ، فقال : احتفظوا به فإنه نبي . وشهد بعد ذلك بثمان سنين يوم الفجر سنة إحدى وعشرين ، وخرج إلى الشام في تجارة خديجة بنت خويلد ، قرأه نمتور الراهب وقد أظلمت غمامة فقال : هذا نبي ، وذلك سنة خمس وعشرين . وتزوج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خديجة بنت خويلد بن أسد بعد ذلك بشهرين وخمسة وعشرين يوماً ، في عقب صفر سنة ست وعشرين ، وذلك بعد خمس وعشرين سنة وشهرين وعشرة أيام من يوم الفيل . وقال الزهري : كانت سن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم تزوج خديجة إحدى وعشرين سنة .

وقال أبو بكر بن عثمان وغيره : كان يومئذ ابن ثلاثين سنة . قالوا : وخديجة يومئذ بنت أربعين

اثننتين وأربعين . وقال البخاري : قال علي : فقد أيام الجمل ، وبذلك جزم أبو حاتم وأبو داود وابن السكن ، وابن حبان ، وابن زبير ، وغيرهم . وروى الباقون عن الحسن قال : لما قتل عثمان ركب الأسود سقيفة وحمل معه أهله وعياله فانطلق فأرثى بعد .

١٦١ ﴿الأسود﴾ بن سفيان بن عبد الأسد بن هلال بن عبد الله بن عمر بن مخزوم القرشي المخزومي ابن أخي (أبي) سلمة بن عبد الأسد ، زوج أم سلمة : ذكره ابن عبد البر ، وقال : في صحبته نظر .

قلت : وذكره العدوي في النسب وقال : كان في بدر أسيراً . انتهى ، وذكر الزبير أن أباه سفيان قتل يوم بدر كافراً ، قتله حمزة بن عبد المطلب ، فهو من أهل هذا القسم . وذكر أيضاً أنه تزوج أم حبيب بنت العباس بن عبد المطلب فولدت له الأسود<sup>(١)</sup> ، وسيأتي ذكر أخيه عبد الله بن سفيان وغيره من إخوته .

١٦٢ ﴿الأسود﴾ بن سلمة بن حجر بن وهب بن ربيعة بن معاوية الأكرمين الكندي : ذكره الكلبي فيمن وفد على النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وكان معه ابنه يزيد ، وهو غلام ، فدعا له النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، ذكره الطبري وأبو موسى في الذيل ، واستدركه ابن فتحون .

١٦٣ ﴿الأسود﴾ بن عبد الله السدوسي اليماني : أحد من وفد مع بشير بن اتلصافية ، يأتي في عبد الله بن الأسود .

١٦٤ ﴿الأسود﴾ بن عيس بن أسماء بن وهب بن رياح بن عوذ بن منقذ بن كعب بن ربيعة الجديع بن مالك ، بن حنظلة بن زيد مائة بن تميم : ذكر هشام بن الكلبي أنه وفد على النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال : جئت لأقترب إلى الله بصحبتك فمأه للمقرب . وذكره سيف بن عمر عن ورقاء بن عبد الرحمن الحنظلي قال : قدم على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الأسود بن ربيعة من ولد ربيعة ابن مالك بن حنظلة ، فقال : ما أقدمك ؟ قال : أقترب بصحبتك ، فترك الأسود وسمى المقرب وصحب

سنة ، ولدت قبل الفيل بخمس عشرة سنة . وشهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بئيان الكعبة ، وتراضت قريش بحكته في وضع الحجر بعد ذلك بعشر سنين ، وذلك سنة ثلاث وثلاثين .

وقال أبو عمر رضي الله عنه : لو صح هذا لكانت سن خديجة يوم تزوجها خمساً وأربعين سنة . وقال محمد بن جبير بن مطعم : بُنيت الكعبة على رأس خمس وعشرين سنة من عام النبل . وقيل بل كان بين بئيان الكعبة وبين مبعث النبي صلى الله عليه وآله وسلم خمس سنين ، ثم نبأه الله تعالى وهو ابن أربعين سنة ، وكان أول يوم أوحى الله تعالى إليه فيه يوم الاثنين ؛ فأسر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أمره ثلاث سنين أو نحوها ، ثم أمره الله تعالى بإظهار دينه والدعاء إليه ، فأظهره بعد ثلاث

(١) في مخطوطة الأزهر بياض ولفظ (كندا) في مكان (الأسود) .

النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وشهد مع عليّ صغيرين . وروى الطبري أن عمر استعمل الأسود بن ربيعة أحد بني ربيعة بن مالك على جُند البصرة ، وهو صحابي مهاجري ، وهو الذي قال : جئت لأقترب فسُمي المقرب . قال بعض الحفاظ : لعل بعضهم نسيه إلى جده الأعلى ربيعة ، والله أعلم .

١٦٥ ﴿الأسود﴾ بن عمران البكري : روى بن منسدة ، من طريق ميسرة النهدي ، عن أبي الحَجَل عن عمران بن الأسود أو الأسود بن عمران . قال : كنت رسول قومي إلى رسول الله صلى الله وآله وسلم لما دخلوا في الإسلام ووافدتم . قال ابن عبد البر : في إسناد حديثه مقال . قلت وما فيه غير أبي الحَجَل وهو مجهول .

١٦٦ ﴿الأسود﴾ بن عوف الزهري : أخو عبد الرحمن أحد العشرة . قال ابن سعد : أسلم هو وأخوه عبد الله يوم الفتح . وقال ابن عبد البر تبعاً للزبير : هاجر قبل الفتح ، وهو والد جابر الذي ولي المدينة لابن الزبير . وجابر قصة في الموطأ ، وقتل أخواه محمد وعباس ابنا الأسود مع ابن الأشعث بالزاوية .

١٦٧ ﴿الأسود﴾ بن عويم السدوسي : روى ابن منسدة من طريق حبيب السدوسي عن الأسود بن عويم قال : سألت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن الجمع بين الحرّة والأمة فقال : للحرّة يومان وللأمة يوم ، وفي إسناد عليّ بن قرين وقد كذبه ابن معين .

١٦٨ ﴿الأسود﴾ بن مسعود الثقفي : ذكره عمر بن شبة من طريق الشعبي أنه جاوب طيبان بن كداد عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في حديث طويل ذكر وفوده فيه وأورد له شعراً يمدح به النبي صلى الله عليه وآله وسلم فنه :

أسميتُ أعبد ربّي لأشريك له      ربّ العباد إذا ما حُصّل اليُسْرُ  
أنت الرسول الذي تُرْجى فواضِلُهُ      عند القحوط إذا ما أخطأ المطرُ

سنتين من مبعثه . وقال الشعبي : أخبرت أنّ إسرافيل تراءى له ثلاث سنين .

حدثنا عبد الوارث بن سفيان ، قال : حدثنا قاسم بن أصبغ ، قال حدثنا أحمد بن زهير ، قال : حدثنا موسى بن إسماعيل ، قال : حدثنا حماد بن سلمة ، عن داود بن أبي هند ، عن الشعبي ، قال بُعث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لأربعين ، ووكل به إسرافيل عليه السلام ثلاث سنين ، ثم وُكِّل به جبرائيل عليه السلام .

قال : وأخبرنا أحمد بن حنبل ، قال حدثنا هُشيم ، قال حدثنا داود بن أبي هند عن الشعبي ، قال : بُعث النبي صلى الله عليه وآله وسلم فذكر مثله . قال ثم بُعث إليه جبريل عليه السلام بالرسالة .

ذكره ابن فتحون في الذيل .

١٦٩ ﴿الأسود﴾ بن مالك الأسديّ النخعيّ: أخو الحُدْرَجَانِ ، روى ابن مندة من طريق أحفاده عنه قال: قدمتُ أنا وأخي الأسود على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فأمنّا به وصدقناه قال: وكانت جِزءً والأسود ، قد خدما النبي صلى الله عليه وآله وسلم وصحبا . قال ابن مندة : تفرّد به إسحاق الرمليّ .

قلت : وهم مجهولون .

١٧٠ ﴿الأسود﴾ بن نوفل بن حُوَيْلِدِ بن أسد بن عبد العزّميّ بن قصيّ القرشيّ الأسديّ ، ابن أخي خديجة : كان من مهاجرة الحبشة الهجرة الثانية ، ذكره ابن إسحاق وأمه فُرَيْعة بنت عدى بن نوفل ابن عبد مناف ، وهاجر إلى المدينة بعد قدوم النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وهو جدّ أبي الأسود محمد ابن عبد الرحمن بن الأسود يتيم عروة ، وكان أبوه نوفل شديداً على المسلمين في أول الإسلام .

١٧١ ﴿الأسود﴾ بن وهب بن عبد مناف بن زُهرة القرشيّ : خال النبي صلى الله عليه وآله وسلم . روى ابن الأعرابيّ في معجمه من طريق عنبسة بن عبد الرحمن القرشيّ عن محمد بن رستم الثقفيّ : سمعت عبد الله بن عمرو يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لخاله الأسود بن وهب : ألا أعلمك كلماتٍ من يُرد الله به خيراً يعلمهنّ إياه ثم لا يُنسيه أبداً ؟ قال : بلى يا رسول الله ، قال قل : اللهم إني ضعيف فقوّ في رضاك ضعفي ، وخذني إلى الخير بناصيتي ، واجعل الإسلام مُنتهً راضي ، الحديث . وروى ابن مندة من طريق محمد بن العباس بن خلف بن عمرو بن أبي سلمة عن صدقة السمين عن أبي سعيد حفص بن غيلان ، عن زيد بن أسلم : حدّثني وهب بن الأسود بن وهب عن أبيه الأسود ابن وهب خال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال له : ألا أُنبتك بشيء عسى الله أن ينفعك به ؟ قال : بلى يا رسول الله ، قال إن الربا أبواب ، الباب منه عدل

قال : وأخبرنا أحمد بن حنبل ، قال حدثنا ابن أبي عمير عن داود بن أبي هند ، عن عاصم الشعبي ، قال : نزلت عليه النبوة ، وهو ابن أربعين سنة ، فقرن بنبوته إسرافيل عليه السلام ثلاث سنين ، فكان يعلمه الحكمة والشئ ، ولم ينزل عليه القرآن على لسانه ، فلما مضت ثلاث سنين قرن بنبوته جبريل عليه السلام ، فنزل القرآن على لسانه عشرين سنة .

وقيل : كان مبعثه صلى الله عليه وآله وسلم وهو ابن أربعين سنة وشهرين وعشرة أيام . وقيل : بل كان مبعثه صلى الله عليه وسلم تمام أربعين سنة من مولده يوم الاثنين ، لليلتين خلتما من ربيع الأول سنة أربعين . وعن قال : إنه عليه السلام نبيّ ، وهو ابن أربعين سنة : عبد الله بن عباس ، ومحمد بن جبير

السبعين حوبا ، أدناها خيرة كاضطجاع الرجل مع أمه ، وإن أرى الربا استظالة المرء في عرض أخيه بغير حق . ورواه ابن قانع في معجمه من طريق أبي بكر بن الأعمش ، عن عمرو بن أبي سلمة ، فقال عن وهب ابن الأسود خال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، ولم يقل عن أبيه ، وأدخل بين صدقة وزيد الحكم الأيلى ، والحكم وصدقة ضعيفان . وروى عن القاسم عن عائشة أن الأسود بن وهب خال النبي صلى الله عليه وآله وسلم استأذن عليه فقال : يا خال ادخل ، فدخل فبسط له رداءه ، الحديث . رواه ابن شاهين . وفى إسناد عبد الله بن محمد بن ربيعة القدامى وهو ضعيف .

١٧٢ - (الأسود) بن هشام بن عمرو بن ربيعة بن الحارث بن حبيب بن خزيمه بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤي : وكان أبوه هشام هو الذى قام فى نقض الصحيفة التى اكتتبتها قريش على بنى هاشم ، وذلك قبل موت أبى طالب ، ثم أسلم هشام ، وكان من المؤلفة ، ذكره الزبير بن بكار ، (الأسود) الذى غير النبي صلى الله عليه وآله وسلم اسمه ، تقدم فى أبيض .

### ذكر من اسمه أسيد

بفتح الهمزة وكسر السين

١٧٣ - (أسيد) بن أبى إياس بن زعيم بن عمرو بن عبد الله بن جابر بن محمية بن عبد بن عدى ابن الدئل بن بكر بن عبد مناة بن كنانة السكناى الدئلى : ابن أخى سارية ، ضبطه العسكرى والدارقطنى بفتح أوله ، والمرزبانى بضم أوله ، ورد ذلك ابن ماكولا . وروى ابن شاهين من طريق المدائنى عن رجالة من طرق كثيرة إلى ابن عباس وغيره ، قالوا : قدم على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وفد بنى عبد بن عدى . فبهم الحارث بن وهب وعويمر بن الأخرم وحبيب وربيعة ابنا مهله ، ومنهم رهط من قومهم فذكر قصتهم مطولة ، وفيها فقالوا : إنا لا نريد قتالك ، ولو قاتلت غير قريش لقاتلنا معك ، ثم أسلموا ، واستأمنوا لقومهم سوى رجل منهم أهدر النبي صلى الله عليه وآله وسلم دمه يقال له : أسيد

ابن مطعم ، وقبيات بن أشيم ، وعطاء ، وسعيد بن السائب ، وأنس بن مالك ، وهو الصحيح عند أهل السير وأهل العلم بالأثر ، فلما دعا قومه إلى دين الله نابذوه ، فأجاره عمه أبو طالب ، ومنع منه قريشاً ؛ لأنهم أرادوا قتله ، لما دعاهم إليه من ترك ما كانوا عليه هم وآباؤهم ، ومفارقتهم فى دينه ، وتسفيه أحلامهم فى عبادة أصنام لا تبصير ولا تسمع ، ولا تضر ولا تنفع ، فلم يزل فى جوار عمه أبى طالب إلى أن توفى أبو طالب ، وذلك فى النصف من شوال فى السنة الثامنة . وقيل العاشرة من مبعث النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وحصرت قريش النبي صلى الله عليه وآله وسلم وأهل بيته بنى هاشم ومعهم بنو المطلب فى الشعب بعد المبعث بست سنين ، فمكثوا فى ذلك الحصار ثلاث سنين ، وخرجوا منه فى أول سنة خمسين من عام الفيل .



ابن أبي إياس ، فقتلوا منه ، فبلغ أسيداً ذلك فأبى الطائف فأقام به ، فلما كان عام الفتح خرج سارية بن زُئيم إلى الطائف فقال له : يا ابن أخي اخرج إليه ، فإنه لا يقتل من أتاه ، فخرج إليه فأسلم ، ووضع يده في يده ، فأمنته النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، ومدح النبي صلى الله عليه وآله وسلم بأبيات . وفي هذه القصة أن أسيداً لما أراد الاجتماع بالنبي صلى الله عليه وآله وسلم خرج معه بامرأته وهي حامل فوضعت له ولداً في قرن الثعالب . وذكر المسكري أنه كان رثا أهل بدر ، فأهدر النبي صلى الله عليه وآله وسلم دمه بذلك ، قال : أخبرنا بذلك ابن زبير عن أبي حاتم عن أبي عبيدة معمر بن المثنى ، وقدرويت نظير قصته لأنس بن زعيم كما سيأتي في ترجمته ، ويحتمل وقوع ذلك لها والله أعلم . ونقل أبو بكر بن العربي القاضي ، عن أبي عامر العبدري أنه قال : أسلم أسيد هذا وصحب النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وأظنه أدرك أحداً ، ورد ذلك ابن العربي على شيخه بما تقدم ، ثم وجدت في فضائل علي رضي الله عنه جمع للفيد بن النعمان الرافضي نحو ما ذكر العبدري ، فإنه ذكر قصة بدر ، ثم قال في آخرها : وفيما صنفه علي رضي الله عنه يوم بدر يقول أسيد بن أبي إياس مخاطباً قريشاً بقوله :

في كلِّ مجمع غاية أخزاكم      جدَّعُ يفوق على السذاكي القرح  
هذا ابن فاطمة الذي أفناكم      ذبحاً وقتلاً بعضه لم يرح  
لله درُّكمُ ألباً تذكروا      قد يذكر الحرُّ الكريم ويستحي

والذي ذكره الزبير أن أسيداً أنشد قريشاً هذه الأبيات لما ساروا إلى أحد .

١٧٤ ﴿ أسيد ﴾ بن جارية بن أسيد بن عبد الله بن ساسة بن عبد الله بن غيرة بن عوف بن ثقيف الثقفي : حليف بني زُهرة ذكره المسكري وغيره في الصحابة . وقال الواقدي : أسلم يوم الفتح ، وشهد حُنيناً وأعطاه النبي صلى الله عليه وآله وسلم مائة من الإبل ، ضبطه ابن مأكولا وغيره بالفتح وأبوه بالجيم والياء التحنانية وهو جد عمرو بن أبي سفيان بن أسيد بن جارية شيخ الزهري الذي خرج حديثه في الصحيح عن أبي هريرة .

وتوفي أبو طالب بعد ذلك بستة أشهر ، وتوفيت خديجة بعده بثلاثة أيام . وقد قيل غير ذلك ، وولد عبد الله بن عباس رضي الله عنه في الشعب قبل خروج بني هاشم منه . وقيل : إنه ولد قبل الهجرة بثلاث سنين ، وكان ابن ثلاث عشرة سنة يوم مات رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم . وكان أبو طالب قد أسلم ابنه علياً إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، وذلك أن قريشاً أصابتهم أزمةٌ شديدة ، وكان أبو طالب ذا عيالٍ كثير ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم للعباس عمه — وكان من أيتام بني هاشم : يا عباس : إن أخاك أبا طالب كثير العيال ، فانطلق بنا لنخفف عنه من عياله . فقال : نعم . فانطلقا حتى أتيا أبا طالب فقال له : إنا نريد أن نخفف عنك من عيالك حتى يكشف الله عن

١٧٥ ﴿أسيد﴾ بن سمية : تقدم في أسد بفتح السين بغير ياء ، ووقع بالكسر والياء ، عند ابن إسحاق ، ونقل ابن عبد البر عن البخاري أنه مات في حياة النبي صلى الله عليه وآله وسلم . وحكى ابن ماكولا الخلاف فيه ، هل هو بالفتح أو بالضم ؟ ، وصحح أنه بالفتح تبعاً للدارقطني . وقد اختلف في ذلك عن ابن إسحاق . واختلف أيضاً في اسم أبيه ، فقيل سمعة بالنون وقيل بالياء التحتية .

١٧٦ ﴿أسيد﴾ من ذرية النطيون : قال له النبي صلى الله عليه وآله وسلم : اللهم أدم جماله ، فلم يشب ، وهو مشهور بكينته أبو المقشعر . ذكره ابن الكلبي في أوائل نسب قحطان هكذا .

١٧٧ ﴿أسيد﴾ بن صفوان : نسبه ابن قانع سلبياً . وقال البارودي : يقال إنه صحابي وليس له رواية إلا عن علي . وقال ابن السكن : ليس بالمعروف في الصحابة ؟ وروى ابن ماجه في التفسير وأبو زكريا في طبقات أهل الموصل وغير واحد من طريق عمر بن إبراهيم الهاشمي أحد المتروكين عن عبد الملك ابن عمير عن أسيد بن صفوان ، وكانت له صحبة مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : لما توفي أبو بكر الصديق ارتحلت المدينة بالبكاء ، ودهش الناس كيوم قبض النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، فذكر الحديث مطولاً .

١٧٨ ﴿أسيد﴾ المزني : قال ابن ماكولا : له صحبة ، وروى ابن السكن وابن مندة من طريق ابن وهب عن عمرو بن الحارث عن يحيى بن سعيد عن عبد الله بن أبي سامة عن رجل من قومه يقال له أسيد للمزني قال : أتيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم أريد أن أسأله وعنده رجل يسأله ، فأعرض عنه مرتين أو ثلاثاً ثم قال : من كان عنده أوقية ثم سأل ، فقد سأل إلحاقاً . قال ابن السكن : إسفاده صالح ، ولم أقف على نسبه . وقال ابن مندة : تفرد به ابن وهب .

### ﴿ ذكر من اسمه أسيد بالضم ﴾

١٧٩ ﴿أسيد﴾ بن أحيحة بن أمية بن خلف بن وهب بن خذافة بن مجوح القرشي الجهمي :

الناس ما هم فيه . فقال لها أبو طالب : إذا تركتما لي عقيلاً فاصنما ما شئتما . فأخذ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم علياً فضمه إليه ، وأخذ العباس جعفرأ فضمه إليه ، ولم يزل على رضي الله عنه مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حتى ابتمته الله نبياً وحتى زوجة من ابنته فاطمه على جميعهم الصلاة والسلام .

وتزوج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خديجة وهو ابن خمس وعشرين سنة ، على اختلاف في ذلك قد ذكرناه .

وكان موته بعد موت عمه أبي طالب بأيام يسيرة . قيل : ثلاثة أيام . وقيل : سبعة . وقيل : كان بين موت أبي طالب وموت خديجة شهر وخمسة أيام . وتوفي أبو طالب وهو ابن بضعة وثمانين سنة ،

ابن أخي صفوان بن أمية من مُسلمة الفتح. قال الزبير بن بكار فولد أحيحة بن أمية بن خلف أسيد بن أحيحة فولد أسيد علياً ، وكان يُكنى أبا ربحانة ، وكان من أصحاب معاوية ، وكان مبيناً لعبد الله بن الزبير ، فتناول هو وابن عمه عبد الله بن صفوان بن أمية في أمره ، فسار إلى الشام ، ورجع مع جيوش يزيد بن معاوية ، فحاصر ابن الزبير وهو عم أبي دهب وهب بن زمة بن أسيد بن أحيحة . وحكى الفاكهي عن الزبير أنه كان يقال له عليل بالتصغير ، وأنه لحق بعبد الملك فاستمدّه للحجاج فأمده بطارق في أربعة آلاف ، فأشرف أبو ربحانة على أبي قبيس ، فصاح أبو ربحانة : أليس قد أخزأك الله ؟ فقال له ابن أبي عتيق وكان مع ابن الزبير : بلى والله .

١٨٠ ﴿ أسيد ﴾ ابن الأحنس بن شريق الثقفي حليف بني زهرة ، ذكره عمر بن شبة فيمن سكن للدينة من الصحابة ، سندرکه ابن فتحون .

١٨١ ﴿ أسيد ﴾ بن ثعلبة الأنصاري : ذكر ابن عبد البر أنه شهد بدرًا ، وشهد صفين مع علي .

١٨٢ ﴿ أسيد ﴾ بن أبي الجذعاء : ذكره ابن ماکولا ، وقال : يقال له صحبة ، أورده أبو موسى في الذيل .

قلت : بقية كلام ابن ماکولا أنه روى عنه عبد الله بن شقيق ، والذي أعرفه في اسم شيخ عبد الله ابن شقيق أن اسمه عبد الله ، فاعله أخوه .

١٨٣ ﴿ أسيد ﴾ بن الحضير<sup>(١)</sup> بن سمالك بن عتيق بن امرئ القيس بن زيد بن عبد الأشهل الأنصاري الأشملي : يكنى أبا يحيى وأبا عتيق ، وكان أبوه حضير فارس الأوس ، ورئيسهم يوم بُعث ، وكان أسيد من السابقين إلى الإسلام ، وهو أحد النقباء ليلة العقبة ، وكان إسلامه على يد مُصعب بن عمير ، وقيل سعد بن مُعاذ . واختلف في شهوده بدرًا . قال ابن سعد : كان شريفًا كاملاً ، وأخى

وتوفيت خديجةُ وهي ابنة خمس وستين سنة ، فكانت مصيبتان توالتا على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بوفاته عمه أبي طالب ووفاته خديجة رضي الله عنها . وقيل : توفيت خديجة بعد ما تزوجها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بأربع وعشرين سنة وستة أشهر وأربعة أيام ، قبل الهجرة بثلاث سنين وثلاثة أشهر ونصف شهر .

وفي عام وفاة خديجة ، تزوج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سودة وعائشة ، ولم يتزوج على خديجة حتى ماتت رضي الله عنها . وكانت وفاة أبي طالب وخديجة قبل الهجرة بثلاث سنين . وقيل : بسنة . وقيل : كانت وفاتهما سنة عشر من المبعث في أولها ، والله أعلم .

( ١ ) في التاموس ضبطه حضير ، بضم الحاء وفتح الضاد .

رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بينه وبين زيد بن حارثة ، وكان من ثبت يوم أُحد وجرح حينئذ سبع جراحات . وقال ابن الكلبي : شهد بدرًا والعقبة ، وكان من النقباء ، وأنكر غيره عدّه في أهل بدر ، وله أحاديث في الصحيحين وغيرهما . قال البيهقي : حدثنا ابن زُبَور ، حدثنا ابن أبي حازم عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة : أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : نعم الرجل أسيد بن خضير : وقال ابن إسحاق : حدثنا يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير عن أبيه عن عائشة قالت : ثلاثة من الأنصار لم يكن أحد منهم يُالحق في الفضل ، كلهم من بني عبد الأشهل : سعد بن مُعاذ ، وأسيد بن خضير ، وعباد بن بشر . وأخرج أحمد في مسنده من طريق فاطمة بنت الحسين بن علي عن عائشة قالت : كان أسيد بن خضير من أفاضل الناس ، وكان يقول : لو أني أكون كما أكون على أحوال ثلاث ، لكنت حين أسمع القرآن أو أقرأه ، أو حين أسمع خطبة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، وإذا شهدت جنازة . وروى الواقدي من طريق طلحة بن عبد الله التيمي قال : كان أبو بكر لا يقدم أحداً من الأنصار على أسيد بن خضير . وروى البخاري في تاريخه عن ابن عمر قال : لما مات أسيد بن خضير قال عمر لعمرائه فذكر قصة تدلّ على أنه مات في أيامه . وروى ابن السكن من طريق ابن عيينة عن هشام بن عروة عن أبيه قال : لما مات أسيد بن خضير باع عمر ماله ثلاث سنين فوق بهادته ، وقال : لا أترك بني أخي عائلة فردّ الأرض وبيع ثمرها ، وأزخ البيهقي وغيره وفاته سنة عشرين . وقال المدائني سنة إحدى وعشرين .

١٨٤ ﴿أسيد﴾ بن ساعدة بن عامر بن عدى بن جُشم بن مجدعة بن حارثة الأنصاري الحارثي : شهد أُحدًا ، قاله ابن ماكولا ، وهو عمّ سهل بن أبي خيثمة .

١٨٥ ﴿أسيد﴾ بن سعية الإسرائيلي : رجح ابن ماكولا أنه بفتح الهمزة وقد تقدم .

١٨٦ ﴿أسيد﴾ بن ظهير بن رافع بن عدى بن زيد بن عمرو بن زيد بن جُشم بن حارثة الأنصاري الحارثي : ابن عمّ رافع خُدَيج ، يكنى أبا ثابت ، له ولأبيه صحبة . قال البخاري :

حدثنا أحمد بن محمد ، قال حدثنا أحمد بن الفضل ، حدثنا محمد بن جرير ، قال حدثنا محمد بن الأعلى الصنعاني قال حدثنا محمد بن نور عن معمر عن الزهري عن سعيد بن المسيّب ، وأخبرنا خلف بن قاسم ، قال حدثنا محمد بن القاسم بن معروف ، قال حدثنا أحمد بن علي بن المنني ، قال حدثنا يحيى بن معين ، قال حدثنا هشام بن يوسف عن معمر عن الزهري عن سعيد بن المسيّب عن أبيه ، ولفظهما والمعنى سواء . قال : لما حضرت أبا طالب الوفاة دخل عليه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعنده أبو جهل بن هشام وعبد الله ابن أبي أمية فقال : يا عمّ ، قل لا إله إلا الله ، كلمة أحاجّ لك بها عند الله ، فقال أبو جهل وعبد الله بن أبي أمية ، يا أبا طالب : أرغب عن ملّة عبد المطلب ! فلم يزالا به حتى كان آخر شيء تكلم به على ملّة

له صحبة ، وأخرج له أصحاب السنن ، قال الترمذى بعد أن أخرج له حديثاً في الصلاة في مسجد قباء : لا يصح لأسيد بن ظهير غيره .

قلت : وقد أخرج له ابن شاهين حديثاً آخر ، لكن فيه اختلاف على رواه . وقال ابن عبد البر : مات في خلافة عبد الملك بن مروان

١٨٧ ﴿أسيد﴾ بن عمرو بن محسن الأنصاري : ذكر أبو موسى ، أنه أحد الأنفال في اسم أبي عمرة .

١٨٨ ﴿أسيد﴾ بن كعب القرظي : تقدم ذكره في ترجمة أخيه أسد بن كعب .

١٨٩ ﴿أسيد﴾ بن ربوع بن البداء بن عامر بن عوف بن حارثة بن عمرو بن الحارث بن ساعدة الأنصاري الخزرجي الساعدي : ابن عم أبي أسيد ذكره السكري ، وقال : شهد أحدًا وقتل يوم اليمامة ، وكذا قال ابن إسحاق ، والواقدي ووثيمة ، وذكره موسى بن عقبة عن ابن شهاب فيمن استشهد يوم اليمامة .

١٩٠ ﴿أسيد﴾ بن يعمر الخزاعي : الملقب بالنعيت ، تقدم فيمن اسمه أسد .

١٩١ ﴿أسيد﴾ الجعفي : ذكره السكري في الصحابة ، وأخرج من طريق عنبسة بن سعيد عن الزبير بن عدي عن أسيد الجعفي ، قال : كنت عند النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، فكتب إلى أهل الطائف : إن نبيذ العبيراء حرام . وذكره ابن حبان في ثقات التابعين ، وقال يروي المراسيل . قلت : لكن قوله كنت عند النبي صلى الله عليه وآله وسلم يدل على أن لإرسال فيه .

١٩٢ ﴿أسير﴾ غير منسوب آخره راه : روى البخاري في تاريخه ، وابن سعد ، والنفوس ، وابن السكن ، وابن شاهين من طريق أبي عوانة ، عن داود بن عبد الله الأودي ، عن حميد بن عبد الرحمن

عبد المطلب . فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : لأستغفرنَّ لك ما لم أُنهَ عنك . فنزلت : « مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ وَلَوْ كَانُوا أُولِي قُرْبَىٰ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمْ » ... إلى آخر الآية . ونزلت : « إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ » ... الآية .

قال ابن شهاب : قال عروة بن الزبير : ما زالوا - يعني قريشاً - كافرين عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حتى مات أبو طالب . ولم تمت خديجة فيما ذكر ابن إسحاق وغيره إلا بعد الإسراء ، وبعد أن صلَّت الفريضة مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .

قال أبو عمر : قال ابن إسحاق وغيره : لما توفي أبو طالب وتوفيت بمله خديجة بأيام يسيرة خرج

قال: دخلنا على أسير رجلٍ من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال: قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: «لا يأتيك من الحياء إلا خير». قال البغوي: لا يُعرف لأسير غيره. ورواه غير أبي عوانة عن داود فقال: عن رجل من الصحابة ولم يسمه. وذكره البخاري أيضاً فقال: يُسير بالياء التعتانية، وزاد فقال: يسير حين استخلف يزيد بن معاوية يقولون: إن يزيد ليس بخير أمة محمد، وأنا أقول ذلك، ولكن لأن يجمع الله أمة محمد أحب إليّ من أن تفترق. وكذا ذكره محمد بن سعد عن يحيى بن حماد عن أبي عوانة، وسياقه أم.

١٩٣ (أسير) بن جابر بن سليم بن حبال بن ثُمير بن عمرو بن أنمار، بن الهَجِيم، ابن عمرو بن تميم التميمي: روى ابن قانع من طريق يونس بن عبيد عن بعض أصحابه عن أسير بن جابر ابن سليم التميمي، قال: أتيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهو مُحْتَبٍ بِبُرْدِهِ فقلت: يا رسول الله علّمني مما علمك الله، فقال: لا تُحْقِرَنَّ من المعروف شيئاً، وهذا غير أسير بن جابر القاسبي الذي سيأتي ذكره في المُخَضَّرِمين، وله أحاديثُ سرسلة تبين هناك إن شاء الله تعالى.

١٩٤ (أسير) بن عروة بن سواد بن الهيثم بن ظفر الأنصاري الظفري: قال ابن القديح: شهد أحداً والشاهد بعدها، واستشهد بهآوند، وله ذكر في ترجمة رفاعة بن زيد.

١٩٥ (أسير) الكندي: غير منسوب ذكره العقيلي في الصحابة، كذا استدركه الذهبي، وكأنه أسير بن عمرو الآتي ذكره في المُخَضَّرِمين.

١٩٦ (أسير) بن عمر بن قيس أبو سليط البسدي: يأتي في الكلبي، سماه ابن إسحاق، وموسى بن عقبة، وأما أبو عبيد فسماه سيرة.

١٩٧ (أسير) بن عمرو بن سيار التميمي، ثم الدرهمي: ذكره ابن الكلبي. وسيأتي في يسير.

رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى الطائف، ومعه زيد بن حارثة، وطلب منهم المنعة، فأقام عندهم شهراً ولم يجد فيهم خيراً، ثم رجع إلى مكة في جوار المُطعم بن عدى. قيل: كان ذلك سنة إحدى وخمسين من عام الفيل، وفيها قدم عليه جنّ نصيبين بعد ثلاثة أشهر فأسلموا.

وأُسْرِيَ به ﷺ إلى بيت المقدس بعد سنة ونصف من حين رجوعه إلى مكة من الطائف سنة اثنتين وخمسين. وقد ذكرنا الاختلاف في تاريخ الإسراء في كتاب التمهيد عند ذكر فرض الصلاة والحمد لله.

قال ابن شهاب عن ابن المسيب: عُرج به صلى الله عليه وآله وسلم إلى بيت المقدس، وإلى السماء قبل خروجه إلى المدينة بسنة. وقال غيره: كان بين الإسراء إلى اليوم الذي هاجر فيه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى المدينة بسنة.

١٩٨ ﴿أسير﴾ خاطب بها النبي صلى الله عليه وآله وسلم أسامة بن زيد ، في حديث أخرجه أبو نعيم في الدلائل من طريق أبي بكر بن أبي عاصم من رواية معاوية بن يحيى ، عن الزهري عن خارجة بن زيد ، عن أسامة بن زيد : أن امرأة أتت النبي صلى الله عليه وآله وسلم بشاة مصلية<sup>(١)</sup> ، فقال لي يا أسيم تاولني ذراعها ، الحديث . .

﴿ش - أ - ش﴾

١٩٩ ﴿الأشج﴾ العبدى : يقال له أشج عبد القيس ، ويقال له أشج بنى عصير ، مشهور بلقبه هذا ، واسمه المنذر بن عمرو ، أو ابن الحارث ، يأتي إن شاء الله تعالى في الميم . قال الواقدي : كان قدم الأشج ومن معه سنة عشر من الهجرة ، وسيأتي عن غيره أن قدمه كان سنة ثمان قبل فتح مكة .

٢٠٠ ﴿أشرس﴾ بن غاضرة الكندي : يكنى أبا محمد قال ابن أبي خيثمة : حدثنا أبو إبراهيم الترمذى عن إسحاق بن الحارث القرشى قال : رأيت عمير بن جابر ، وأشرس بن غاضرة ، وكانت لهما محبة يخضيان بالحلتاء ، والكم<sup>(٢)</sup> ، ورواه البغوى وابن مندة وغيرهما .

٢٠١ ﴿أشرف﴾ أحد الثمانية الذين قدموا من رهبان الحبشة ، تقدم في أبرهة .

٢٠٢ ﴿الأشرف﴾ غير منسوب ، ذكره أبو إسحاق بن ياسين فيمن قدم من الصحابة هراة ، استدركه أبو موسى .

٢٠٣ ﴿الأثمة﴾ بن قيس بن معدى كرب بن معاوية بن جبلة بن عدى بن ربيعة ابن معاوية الأكرمين ، بن ثور الكندي : يكنى أبا محمد . قال ابن سعد : وفد إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم سنة عشر في سبعين راكباً من كندة ، وكان من ملوك كندة ، وهو صاحب مرباع حضرموت . قاله ابن السكبي . وأخرج البخارى ومسلم حديثه في الصحيح ، وكان اسمه معدى كرب ،

عليه وسلم سنة وشهران ، وذلك سنة ثلاث وخمسين من عام الفيل .

قال أبو عمر : قال ابن إسحاق وغيره : مكث رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد بعثته بمكة إلى أن أذن الله بالهجرة داعياً إلى الله صابراً على أذى قريش ، وتكذيبهم له ، إلا من دخل في دين الله منهم ، واتبعه على ما جاء به ممن هاجر إلى أرض الحبشة فآراً بدينة ، ومن بقي معه بمكة في متعة من قومه ، حتى أذن الله بالهجرة إلى المدينة ، وذلك بعد أن باعوه وجوه الأوس واتخروا بالتقية على أن يؤووه وينصروه ، حتى يبلغ عن الله رسالته ، ويقابل من عانده وخالفه . فهاجر إلى المدينة ، وكان رفيقه إليها أبو بكر الصديق رضي الله عنه لم يرافق غيره من أصحابه ، وكان يخدمهما في ذلك السفر عاصم بن فهيرة ،

(١) مصلية : مشوية ، يقال صلى اللحم يصلبه صلياً : شواه (٢) الكتم : صبغ يثبت الحناء .

وَأَمَّا لَقَبُ الْأَشْعَثِ . قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ عَنْ رَجَالِهِ كَانَ اسْمُهُ مَعْدَى كَرْبٍ ، وَكَانَ أَوَّلَ أَشْعَثِ الرَّاسِ ، فَسُمِّيَ الْأَشْعَثَ . وَقَالَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ : شَهِدْتُ جَنَازَةً فِيهَا الْأَشْعَثُ وَجَرِيرٌ ، فَقَدِمَ الْأَشْعَثُ جَرَبْرَأً ، وَقَالَ إِنَّهُ لَمْ يَرْتَدَّ ، وَقَدْ كُنْتُ ارْتَدَدْتُ ، رَوَاهُ ابْنُ السَّكَنِ وَغَيْرُهُ . وَكَانَ الْأَشْعَثُ قَدْ ارْتَدَّ فِيمَنْ ارْتَدَّ مِنَ الْكِنْدِيِّينَ ، وَأَسْرَ ، فَأُحْضِرَ إِلَى أَبِي بَكْرٍ ، فَأَسْلَمَ ، فَأُطْلِقَهُ ، وَزَوْجُهُ أُمُّ فُرُوءَ فِي قِصَّةٍ طَوِيلَةٍ . قَالَ الْوَاقِدِيُّ : حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : سَمِعْتُ الْأَشْعَثَ بْنَ قَيْسٍ يَقُولُ لِأَبِي بَكْرٍ حِينَ أَتَى بِهِ فِي الرَّدَّةِ : اسْتَبَقَنِي لِحَرْبِكَ ، وَزَوْجِي أَخْتُكَ ، فَفَعَلَ . وَقَالَ الطَّبْرَانِيُّ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَلْمٍ حَدَّثَنَا ابْنُ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ بْنِ عَلِيٍّ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ السَّلَامِ بْنُ حَرْبٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ ، قَالَ : لَمَّا قُدِّمَ بِالْأَشْعَثِ أَسِيرًا عَلَى أَبِي بَكْرٍ أُطْلِقَ وَتَاقَهُ ، وَزَوْجُهُ أُخْتُهُ ، فَاخْتَرَطَ سَيْفَهُ وَدَخَلَ سَوَاقَ الْإِبِلِ لِجَعْلِ لَإِيْرِي جَمَلًا وَلَا نَاقَةَ إِلَّا عَرَفَهُ ، فَصَاحَ النَّاسُ : كَفَرَ الْأَشْعَثُ ، فَلَمَّا فَرَّغَ طَرَحَ سَيْفَهُ وَقَالَ : إِنِّي وَاللَّهِ مَا كَفَرْتُ ، وَلَكِنْ زَوَّجَنِي هَذَا الرَّجُلُ أُخْتَهُ ، وَلَوْ كُنَّا فِي بِلَادِنَا كَانَتْ وَلِيْمَةً غَيْرَ هَذِهِ ، يَا أَهْلَ الْمَدِينَةِ كُلُّوْا ، وَيَا أَصْحَابَ الْإِبِلِ تَمَالَوْا خُدُّوْا شَرَّوْهَا . ثُمَّ شَهِدَ الْأَشْعَثُ الْيَرْمُوكَ بِالشَّامِ ، وَالْقَادِسِيَّةَ ، وَغَيْرَهَا بِالْعِرَاقِ ، وَسَكَنَ الْكُوفَةَ ، وَشَهِدَ مَعَ عَلِيٍّ صَفِيْنٍ وَهُوَ مَعَهُ أَخْبَارٌ . قَالَ خَلِيْفَةُ أَبُو نُعَيْمٍ وَغَيْرُ وَاحِدٍ : مَاتَ بَعْدَ قَتْلِ عَلِيٍّ بِأَرْبَعِينَ لَيْلَةً ، وَصَلَّى عَلَيْهِ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ ، وَقِيلَ : مَاتَ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَأَرْبَعِينَ . وَفِي الطَّبْرَانِيِّ مِنْ طَرَبِيقِ أَبِي إِسْرَائِيلَ الْمَلَائِيَّ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ مَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ تَأَخَّرَ عَنْ ذَلِكَ . فَإِنَّ أَبَا إِسْحَاقَ كَانَ صَغِيرًا عَلَى عَهْدِ عَلِيٍّ . وَقَدْ ذَكَرَ فِي هَذِهِ الْقِصَّةِ أَنَّهُ كَانَ لَهُ عَلَى رَجُلٍ مِنْ كِنْدَةَ دَيْنٌ ، وَأَنَّهُ دَخَلَ مَسْجِدَهُمْ فَصَلَّى الْفَجْرَ فَوَضَعَ بَيْنَ يَدَيْهِ كَيْسَ وَحَلَّةً وَنَمَلٌ ، فَسَأَلَ عَنْ ذَلِكَ فَقَالُوا : قَدِمَ الْأَشْعَثُ اللَّيْلَةَ مِنْ مَكَّةَ ، وَفِيهِ أَيْضًا مِنْ وَجْهِ آخَرَ : اسْتَأْذَنَ الْأَشْعَثُ عَلَى مَعَاوِيَةَ بِالْكُوفَةِ وَعِنْدَهُ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ وَابْنُ عَبَّاسٍ ، فَذَكَرَ قِصَّتَهُ ، لَكِنْ هَذَا لَا يَدْفَعُ مَا تَقَدَّمَ . وَقَالَ أَبُو حَسَنِ الزِّيَادِيُّ : مَاتَ وَهُوَ ثَلَاثَ وَسِتِّينَ سَنَةً .

٣٠٤ ﴿ الأشعث الأنصاري ﴾ : غير منسوب جاء ذكره في خبر مرسل ، قال ابن أبي شيبة

وكان مكثه بمكة بعد أن بعثه الله عز وجل ثلاث عشرة سنة . وقيل : عشر سنين . وقيل خمس عشرة سنة ، والأول أكثر وأشهر عند أهل السير .

ثم أذن الله له في الهجرة إلى المدينة يوم الاثنين ، فخرج معه أبو بكر إليها ، وكانت هجرته إلى المدينة في ربيع الأول ، وهو ابن ثلاث وخمسين سنة ، وقدم المدينة يوم الاثنين قريباً من نصف النهار في الضحى الأعلى لانتقى عشرة ليالٍ خلت من ربيع الأول ، هذا قول ابن إسحاق . وقال ابن إسحاق وغيره : كانت بيمة العقبة حين بايعة الأنصار في أوسط أيام التشريق في ذي الحجة ، وكان محرج النبي صلى الله عليه وآله وسلم إلى المدينة بعد العقبة بشهرين وليالٍ ، وخرج لإهلال ربيع الأول ، وقدم



في مصنفه : حدثنا وكيع عن عاصم عن الشعبي : كان أخوان من الأنصار ، يقال لأحدهما أشعث ، فقزا في جيش من جيوش المسلمين ، فقالت أخته لأخيه : هل لك في امرأة أخيك ؟ معها رجل يحدثها ، فصعد فأشرف عليه ، وهو معها على فراشها وهي تنتف دجاجة ، وهو يقول :

وأشعث غزته الإسلام حتى خلوت يورسه ليل الخمام

الآيات ، قال فوثب إليه الرجل ، فضربه بالسيف حتى قتله ، ثم ألقاه . قال فيبلغ ذلك عمر فقال : أنشد الله رجلاً كان عنده من هذا علم إلا قام به ، فذكر القصة . ذكرته وإن لم يكن في القصة تصريح بصحته ، لأن الأنصار لم يكن فيهم عند موت النبي صلى الله عليه وآله وسلم أحد غير مسلم ، ولا يتنبأ أن يغزو رجل في عهد عمر إلا وقد كان في عهد النبي صلى الله عليه وآله وسلم ميمراً ، وإن لم يكن رجلاً . ولهذا القصة طريق أخرى ، أخرجها ابن مندة من طريق أبي بكر الهذلي عن عبد الملك بن يعلى الليثي أن بكر بن شداح الليثي قتل رجلاً يهودياً في عهد عمر فخرج عمر وصعد المنبر فقال : أذكر الله رجلاً كان عنده علم بهذا إلا أعلمني ، فقام إليه بكر بن الشداخ فقال : أنا به ، فقال عمر : الله أكبر ، فقال بكر : خرج فلان غازياً ووكلني بأهله ، فحُت إلى بابي فوجدت هذا اليهودي وهو يقول : وأشعث غزته الإسلام حتى - الآيات ، قال فصدق عمر قوله ، وأبطل دمه .

٢٠٥ ﴿أشيم﴾ بوزن أحد الضبائي : بكسر الهمزة بعدها موحدة وبعد الألف أخرى . قتل في عهد النبي صلى الله عليه وآله وسلم مسلماً ، فأمر الضحاك بن سفيان أن يورث امرأته من دينه . أخرجه أصحاب السنن من حديث الضحاك . وأخرجه أبو يعلى من طريق مالك عن الزهري ، عن أنس قال : كان قتل أشيم خطأ ، وهو في الموطأ عن الزهري بغير ذكر أنس . قال الدارقطني في الغرائب ، وهو المحفوظ . وروى أبو يعلى أيضاً من حديث المغيرة بن شعبه : أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كتب إلى الضحاك أن يورث امرأة أشيم من دية زوجها . ورواه ابن شاهين من طريق ابن إسحاق :

المدينة لاثنتي عشرة ليلة مضت منه .

قال أبو عمر : قد روى عن ابن شهاب أنه قدم المدينة لئلا يبيع الأول . وقال عبد الرحمن بن المغيرة : قدم النبي صلى الله عليه وآله وسلم المدينة يوم الاثنين لثمان خلون من شهر ربيع الأول سنة إحدى . وقال الكافي : خرج من الفار ليلة الاثنين أول يوم من ربيع الأول ، وقدم المدينة يوم الجمعة لاثنتي عشرة ليلة خلت منه .

قال أبو عمر : وهو قول ابن إسحاق إلا في تسمية اليوم ، فإن ابن إسحاق يقول : يوم الاثنين ، والسكابي يقول : يوم الجمعة ، واتفقا لاثنتي عشرة ليلة خلت من ربيع الأول . وغيرها يقول لثمان خلت ( ١١ - إصابة واستيماب أول )

حدثني الزهري قال : حدثت عن المغيرة أنه قال : حدثت عمر بن الخطاب بقصة أشيم قال : لتأتيني على هذا بما أعرف ، فشدت الناس في الموسم ، فأقبل رجل يقال له زرارة بن جري فحدثه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم بذلك .

٢٠٦ ﴿الأشيم﴾ غير منسوب : ذكره ابن إسحاق عن عبد الله بن أبي بكر عن عبد الله بن مكين الحارثي ، فبين قسم له عمر بن الخطاب من وادي القرى . قال فكان مما قسم لعثمان وعاصم بن ربيعة وعمر بن سُرَاقَة ، والأشيم وعبد الله بن الأرقم وغيرهم ، أخرجه عمر بن شبة في أخبار المدينة من طريق ابن إسحاق .

### ﴿﴾ باب - أ - ص ﴿﴾

٢٠٧ ﴿أصغ﴾ بن غياث : بالجمجمة والثلاثة آخره ، وقيل بالمهملة والموحدة آخره . وروى ابن مندة من طريق جابر الجعفي أحد الضعفاء عن الشعبي عن أصغ بن غياث : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : « فيكم أيتها الأمة خلتان لم يكونا في الأمم قبلكم » الحديث .

٢٠٨ ﴿أصرم﴾ الشقري : تقدم في ترجمة أسامة بن أحدري (أخدرى) .

٢٠٩ ﴿أصرم﴾ أو أصرم بن ثابت : اسمه عمرو ، يأتي في العين إن شاء الله تعالى .

٢١٠ ﴿الأصم﴾ العاصري ثم البكائي : ذكره ابن شاهين من طريق علي بن محمد المدائني عن أبي معشر عن يزيد بن رومان وعن خلاد بن عبيدة عن علي بن زيد عن الحسن . وعن أسد بن القاسم عن الشدي عن أبي مالك ، وعن رجال المدائني ، قالوا : وفد من بني البكاء معاوية بن ثور بن عبادة وابنه بشر بن معاوية والفجيع بن عبد الله بن جندع بن البكاء والأصم في ناس من بني البكاء ، وسيدهم معاوية بن ثور ، وهو ابن مائة سنة ، فأسلموا وأقاموا أياماً في ضيافة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .

منه ؛ فالاختلاف أيضاً في تاريخ قدومه للمدينة كما ترى .

قال ابن إسحاق : فنزل على أبي قيس كلثوم بن الهدم بن اسرى القيس أحد بني عمرو بن عوف ، فأقام عنده أربعة أيام . وقيل : بل كان نزوله في بني عمرو بن عوف على سعد بن خيثمة ، والأول أكثر . فأقام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في بني عمرو بن عوف يوم الاثنين والثلاثاء والأربعاء والخميس ، وأسس مسجدهم ، وخرج من بني عمرو بن عوف منتقلاً إلى المدينة ، فأدركته الجمعة في بني سالم فصلاًها في بطن الوادي ، ثم ارتحل إلى المدينة ، فنزل على أبي أيوب الأنصاري ، فلم يزل عنده حتى بني مسجده في تلك السنة ، وبني مساكنه ، ثم انتقل ؛ وذلك في السنة الأولى من هجرته .

قال: فلما حضر شخوصهم ودعوا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال له معاوية: إني أتبرك بمسك، وقد كبرت، وابني بشر يربني فامسح وجهه، قال فمسحه وأعطاه أعزراً عفرأ، ودعا له بالبركة، فتصيب السنة بني البكاء ولا تصيب آل معاوية. وكتب للفجيع وانصرفوا. وذكر ابن سعد هذه القصة عن الواقدي بسنده بنحوها، وسمي الأصم المذكور عبد عمرو.

٢١١ ﴿أصيد﴾ بوزن أحمد بن سلمة السلمي. روى أبو موسى من طريق سعيد بن عبيد الله بن الوليد الوصافي عن أبيه وهو أحد الضعفاء، عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين عن أبيه عن جده، علي بن أبي طالب، قال: بعث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مربية فأسروا رجلاً من بني سليم يقال له الأصيد بن سلمة، فلما رآه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رق له وعرض عليه الإسلام فأسلم، وكان له أب شيخ كبير فبلغه ذلك فكتب إليه:

من راكب نحو المدينة سالماً حتى يبلغ ما أقول الأصيدا

أتركت دين أبيك والشم العلى أودوا وتابت الفداة محمدا

في أبيات، قال: فاستأذن النبي صلى الله عليه وآله وسلم في جوابه، فأذن له فكتب إليه:

إن الذي سمك السماء بقدره حتى عملا في ملكه وتوحدا

بعث الذي مامله فيما مضى يدعو لرحمته النبي محمدا

في أبيات، فلما قرأ كتاب ولده أقبل إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فأسلم.

٢١٢ ﴿أصيد﴾ بن سلمة بن قريظ بن عبيد بن أبي بكر بن عبد الله بن كلاب السكلابي: قال الواقدي والطبري: أسلم وبعثه النبي صلى الله عليه وآله وسلم في جيش مع الضحاك بن سفيان السكلابي إلى قومه، فلما صافوهم دعا الأصيد أباه إلى الإسلام فأبى، فحمل عليه الأصيد فمَرَّقَ.

وقال غير ابن إسحاق: نزل في بني عمرو بن عوف يوم الاثنين إلى يوم الجمعة، ثم خرج من عندهم غداة يوم الجمعة على راحلته معه الناس، حتى مرَّ ببني سالم لوقت الجمعة، فجمع بهم، وهي أولُ جمعة جمعها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بالمدينة، ثم ركب لا يحرِّك راحلته، وهو يقول: دَعَوْهَا فَأَنهَا مَأْمُورَةٌ، فَشَتَّ حَتَّى بَرَكْتُ فِي مَوْضِعِ مَسْجِدِهِ الَّذِي أَنْزَلَهُ اللَّهُ بِهِ فِي بَنِي النَّجَّارِ، فَنَزَلَ عَشِيَّةَ الْجُمُعَةِ سَنَةَ ثَلَاثِ وَخَمْسِينَ مِنْ عَامِ الْفِيلِ. ومن مقدمه المدينة أَرَّخَ التَّارِيخَ فِي زَمَنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَلَمْ يُعْزُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ بِنَفْسِهِ تِلْكَ السَّنَةَ. وَأَخَى بَيْنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ بَعْدَ ذَلِكَ بِخَمْسَةِ أَشْهُرٍ، وَبَعَثَ عَمَّهُ حَمْرَةَ فِي جُمَادَى الْأُولَى؛ فَكَانَ أَوَّلَ مَنْ غَزَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَأَوَّلَ مَنْ عَقَدَتْ لَهُ رَايَةٌ

فرسه ، فسقط سالمة وتوكل على رحمه وأمسك عنه أضيّد تأديباً ، فلحقه المسلمون فقتلوه ، وذلك في شهر ربيع الأول سنة تسع ، استدركه ابن فتحون . ونقله ابن شاهين ، عن محمد بن إبراهيم عن محمد بن يزيد عن رجاله . لكفته خلطه بالذي قبله ، والصواب التفرقة .

٢١٣ ﴿ أَصَيْلٌ ﴾ بالتصغير واللام ابن سفيان : وقيل ابن عبد الله الهذليّ وقيل الغناريّ ، وقيل الخزاعيّ ، روى الخطابيّ في غريب الحديث من طريق إبراهيم بن محمد بن عبد العزيز عن أبيه عن الزهريّ قال : قدم أصيّل الغناريّ على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من مكة قبل أن يُضرب الحجاب على أزواج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فقالت له عائشة : كيف تركت مكة ؟ قال : اخضرت أجنابها وابتضت بطحاؤها وأعدت إذخرها وانتشر سلمها ، الحديث . وفيه : فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : حسبك يا أصيّل ، لا تخزنا . ورواه أبو موسى في الذيل من وجه آخر من طريق أحمد ابن بكّار بن أبي ميمونة عن عبد الله بن سعيد عن محمد بن عبد الرحمن القرشيّ عن بدح ، ويقال هو ابن سدرة السلميّ ، قال : قدم أصيّل الهذليّ ، فذكر نحوه باختصار ، وفيه : فقال له النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم : ونهياً يا أصيّل دع القلوب تقرّ . وذكره الجاحظ في كتاب البيان ، فقال : قال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم لأصيّل الخزاعيّ : يا أصيّل ، كيف تركت مكة ؟ فذكر نحوه . وفي كتاب اليشكريّ النسابة : لما ذكر خفاجة بن غنار قال : وهم رهط أصيّل بن سفيان ، الذي سأله النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم عن مكة .

### باب - أ - ض

٢١٤ ﴿ الأضبط ﴾ بن حبيّ وقيل حسين بن عليّ الأكبر : روى أبو نعيم وأبو موسى من طريق عبد الميمون بن الأضبط بن حبيّ عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « ليس ممّناً من لم يرحم صغيرنا ويوقرّ كبيرنا » . روى ابن مندة في ترجمة حارثة بن الأضبط من طريق إسماعيل بن

في الإسلام ؛ خرج في ثلاثين راكباً إلى سيف البحر ، فلقوا أبا جهل بن هشام في ثلاثمائة من قريش ، فحجز بينهم رجلٌ من جهينة ، فافترقوا من غير قتال ، ثم بعث عبدة بن الحارث في خمسين راكباً يعارض عيراً لقريش ، فلقوا جميعاً كثيراً فتراموا بالنبل ، ولم يكن بينهم مسابقة .

وقيل إن سرية عبدة كانت قبل سرية حمزة ، وفيها رمى سعد ، وكان أول سهم رمي به في سبيل الله . وقيل : أول لواء عقده رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعبد الله بن جحش ، والأول أصح ، والله أعلم .

والأكثر على أن سرية عبد الله بن جحش كانت في سنة اثنتين في غزوة رجب إلى نخلة ، وفيها

إبراهيم بن أبي نَهْشَل عن محمد بن مروان العُقَيْلِيّ عن عبد الله بن يحيى بن حارثة بن الأضبط عن أبيه عن جده : أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : فذكر مثله . فالظاهر أن الضمير في قوله عن جده يعود على يحيى .

٢١٥ ﴿ الأَضْبَطُ ﴾ السَلَمِيُّ : فرق أبو نُعَيْم بينه وبين الذي قبله ، والظاهر عندي أنهما واحد ، ولم يذكر ابن مندة غير هذا ، فأخرج هو وأبو نعيم من طريق سهل بن صُفَيْر عن مكرم بن عبدالعزيز السلمي عن عبد الرحمن بن حارثة بن الأضبط السلمي : حدثني جدّي الأضبط السلمي وكانت له صحبة ، قال : سمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول : « اطلعت في النار فرأيت أكثر أهلها النساء » .

### باب - أ - ع

٢١٦ ﴿ الأعرج ﴾ اسمه عبد الله بن إسحاق : يأتي إن شاء الله تعالى .

٢١٧ ﴿ الأعرس ﴾ بن عمرو البشكري : روى ابن شاهين من طريق أبي غَسَّان عن معتمر : سمعت كهمساً يحدث عن أبي سنان الحنفي قال : أول حتى أدوا إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم صدقتهم حتى من بني يشكر ، فأثنى الأعرس بن عمرو فقال له : من أنت ؟ قال : أنا الأعرس بن عمرو ، قال : لا ، ولكنك عبد الله . وذكره ابن مندة تعليقا . وأخرج أيضا من طريق عبد الرحمن بن عمرو بن جبلة أحد المتروكين عن عبد الله بن يزيد بن الأعرس عن أبيه عن جده قال : أتيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم بهدية ، فقبلها مني ، ودعا لنا في صرعانا ، قال ابن مندة ، تفرد به ابن جبلة . قلت : وجدته في كتاب ابن شاهين الأعوس بالواو .

٢١٨ ﴿ الأعشى ﴾ المازني : ويقال الحرمازي ، ومازن وحرماز أخوان من بني تميم اسمه عبد الله ابن الأعرور ، وقيل غير ذلك ، ومدار حديثه على أبي معشر البراء عن صدقة بن طيسلة ، حدثني أبي وأخى عن أعشى بنى مازن قال : أتيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم فذكره ، أخرج أحمد وابن أبي

قتل ابن الحضرمي لليلة بقيت من جمادى الآخرة . ثم غزا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أهل الكُفَر من العرب . وبعث إليهم السرايا ، وكانت غزواته بنفسه ستا وعشرين غزوة ، وهذا أكثر ما قيل في ذلك .

وكانت أشرف غزواته وأعظمها حرمة عند الله وعند رسوله وعند المسلمين ، غزوة بدر الكبرى ، حيث قتل الله صنديد قريش ، وأظهر دينه ، وأعزه الله من يومئذ . وكانت بدر في السنة الثانية من الهجرة لسبع عشرة من رمضان صبيحة يوم الجمعة ، وليس في غزواته ما يبدل بها في الفضل ، ويقرب منها إلا غزوة الحديبية ، حيث كانت بيعة الرضوان ، وذلك سنة ست من الهجرة ، وكانت بُعُوثُهُ

خيشة وابن شاهين وغيرهم من هذا الوجه وغيره ، وسند كره في العين إن شاء الله تعالى

٢١٩ (الأعور) بن بشامة بن نضلة بن سنان بن جندب بن الحارث بن جهمة بن عدى بن حنطب ابن العنبر ، بن عمرو بن تميم . قال ابن السكيت : اسمه ناشب ، والأعور لقب . وقال ابن عبدان في الصحابة : حدثنا محمد بن محمد بن مرزوق . حدثنا سالم بن عدى بن سعيد العنبري عن بكر بن مرداس عن الأعور بن بشامة . ووردان بن محرم وربيعة بن ربيع العنبريين : أنهم أتوا النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهو في حجرته نائم إذ جاء عيينة بن حصن بسبي بني العنبر ، فقلنا ما لنا يا رسول الله سبينا ، وقد جئنا مسلمين ؟ قال : احلفوا أنكم جئتم مسلمين ، قال : فسكتُ أنا ووردان ، وحلف ابن ربيعة . الحديث في إسفاده من لا يُعرف . وقال ابن شاهين ، حدثنا أحمد بن عبد الله بن نصر القاضي ، قال حدثنا العباس بن صالح بن مساور ، قال حدثنا محمد بن سليمان ، قال حدثنا علي بن غراب النزارى ، قال حدثني أبو بكر السكي عن عمر بن محمد عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : أصابت بنو العنبر دماً في قومهم ، فارتحلوا فنزلوا بأخوالهم من خزاعة ، فبعث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مُصدّقاً إلى خزاعة فصدّقهم ، ثم صدّق بني العنبر ، فلما رأت بنو العنبر الصدقة قد أحرزها ، وثبوا فارتزعوها ، فقدم على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فقال : يا رسول الله إن بني العنبر منعوا الصدقة ، فبعث إليهم عيينة ابن حصن في سبعين ومائة ، فوجد القوم خُلوفاً<sup>(١)</sup> ، فاستاق تسعة رجال وإحدى عشرة امرأة ، وصبياناً ، فبلغ ذلك بني العنبر ، فركب إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم منهم سبعون رجلاً منهم الأقرع بن حابس ، ومنهم الأعور بن بشامة العنبري ، وهو أحدهم سنّاً ، فلما قدموا المدينة بهش<sup>(٢)</sup> إليهم النساء والصبيان فوثبوا على حِجْرِ النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهو في قائلته فصاحوا به : يا محمد علام تُسبّي نساءنا ، ولم نزع يداً من طاعة ؟ فخرج إليهم فقال : اجعلوا بيني وبينكم حكماً ، فقالوا يا رسول الله الأعور بن بشامة فقال : بل سيّدكم ابن عمرو ، فقالوا يا رسول الله ، الأعور بن بشامة ، فكفّه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فحكّم أن يُقضى شطر ، وأن يُعتق شطر .

وسراياه خمساً وثلاثين من بين بعتٍ وسرية .

قال أحمد بن حنبل وغيره عن وكيع عن أبيه ، وإسرائيل عن أبي إسحاق قال : سألت زيد بن أرقم : كم غزاه رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال تسع عشرة غزوة ، وغزوتُ معه سبع عشرة ، وسبقني بغزوتين . واعتذر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثلاث عمر . وفي قول من جعله قارئاً في حجة أربع عمر . وقد بينا ذلك في كتاب « التمهيد » .

وأفترض عليه الحج بالمدينة ، وكذلك سائر الفرائض فيما أمر به أو حرّم عليه إلا الصلاة ، فإنها افترضت عليه حين أُسرى به من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى وذلك بمكة ، ولم يحج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم . (١) خُلوفاً : ذاهبين وقد تركوا حميم وأهلهم (٢) بهش : بفتح الباء والهاء : ارتاح وخفف بارتياح .

٢٢٠ ﴿أَعْيُنَ﴾ بن ضُبَيْعَةَ بن ناجية بن غفَال بن محمد بن سُفْيَان بن مُجَاشِع بن دارم التميمي الحنظلي الدارمي ابن أخي صعصعة بن ناجية جد الفرزدق : ذكره صاحب الاستيعاب ولم يذكر ما يدل على صحبته ، وهو والد النوار زوج الفرزدق ، وكان شهد الجمل مع علي ، وهو الذي عمّر الجبل الذي كانت عائشة رضي الله عنها عليه ، فيقال إنها دعت عليه بأن يُقتل غيلة ، فكان كذلك . بعثه علي إلى البصرة ، لما غلب عليها عبد الله بن الحضرمي فقتل أعين غيلة سنة ثمان وثلاثين .

### باب ١ - غ

٢٢١ ﴿الأغر﴾ بن يسار الزني : ويقال الجهني من المهاجرين . روى مسلم وأحمد وأبو داود والنسائي من طريق أبي بُرْدَةَ بن أبي موسى عن الأغر المزني : أنه سمع النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول : « يا أيها الناس توبوا إلى الله فإني أتوب إليه في اليوم والليلة مائة مرة » . وفي رواية مسلم وأحمد عن الأغر المزني وكانت له صحبة . وفي رواية للبخاري عن حميد بن هلال عن أبي بردة قال : دخلت على رجل من المهاجرين يعجبني تواضعه . قال أبو نعيم : وروى عن نافع عن ابن عمر عن الأغر ، وهو رجل من مُزَيْنَة كانت له صحبة مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، وأنه كانت له أوسق من تمر على رجل من بني عمرو بن عوف ، فذكر الحديث في السلم . وقد أخرجه البخاري في ترجمة الأغر المزني ، وسمّناه في الأدب المفرد للبخاري ، وفيه أن الأغر كانت له أوسق على رجل من بني عمرو بن عوف ، قال : فجنّت النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، فأرسل معي أبا بكر الصديق ، فذكر قصة السلم . ثم ذكر أبو نعيم حديث معاوية بن قرة عن الأغر المزني في الوتر من طريق خالد بن أبي كريمة عن معاوية ، ولفظه : أن رجلاً أتى النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، فقال يا رسول الله إني أصبحت ولم أوتر . قال : إنما الوتر بالليل . قال أبو نعيم غير بعض الناس يعني ابن مندة بين صاحب حديث الوتر وبين الذي قبله ، وهو واحد . وكذا جزم ابن عبد البر بأن الأغر المزني والجهني واحد . وقال أبو علي بن السكن ، حدثنا محمد بن الحسن

الله عليه وآله وسلم من المدينة غير حجته الواحدة ؛ حجة الوداع ، وذلك سنة عشر من الهجرة . وتزوج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عدداً كثيراً من النساء ، خصّ بذلك دون أمته بجمع أكثر من أربع ، وأجلّ له فيهن ماشاء ، فالجمع عليه من أزواجه إحدى عشرة امرأة وهن : خديجة بنت خويلد : أول زوجة كانت له ، لم يجمع قط معها غيرها ، وسنذكر أخبارها ونسبها وولدها من النبي صلى الله عليه وسلم وكثيراً من فضائلها وخبرها في بابها من كتاب النساء من هذا الديوان ، وكذلك نذكر كل واحدة منهن في موضع اسمها من ذلك الكتاب إن شاء الله تعالى . ثم سوادة بنت زمعة بن قيس : من بني عامر بن لؤي ؛ تزوجها في قول الزهري قبل عائشة رضي

عن البخاري ، قال : كان مشهور يقول في روايته عن الأغر : الجهني ، والمزني - أصح . وقال ابن عبد البر : يقال إن سليمان بن يسار روى عن الأغر المزني ، ولا يصح . ومال ابن الأثير إلى الفارقة بين المزني والجهني ، وليس بشيء ، لأن مخرج الحديث واحد ، وقد أوضح البخاري العلة فيه ، وأن مسماً تفرّد بقوله الجهني فأزال الإشكال .

٢٢٢ ﴿ الأغر ﴾ آخر غير منسوب : وقال بعضهم إنه غفاري . روى أحد والنسائي من طريق الثوري عن عبد الملك بن عمير عن شبيب أبي روح عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم : أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم صلى بأصحابه الصبح فقرأ الروم ، والحديث . وأخرجه الطبراني من طريق بكر بن خلف عن مؤمل بن إسماعيل عن شعبة عن عبد الملك عن شبيب عن الأغر رجل من الصحابة . لكن أدخل الطبراني حديثه هذا في أحاديث الأغر المزني . وتبعه أبو نعيم . ومن غير بينهما البهوي ، فأورد حديثه عن زياد بن يحيى عن مؤمل بسنده ، وقال فيه عن الأغر رجل من بني غفار ، ورواه البراز في مسنده عن زياد بن يحيى بهذا الإسناد ، فوقع عنده عن الأغر المزني وهو خطأ ، والله أعلم .

٢٢٣ ﴿ الأغب ﴾ بن جشم بن عمرو بن عبيدة بن حارثة بن دلف بن جشم بن قيس بن سعد بن عجل الجعفي الرازي المشهور . قال ابن قتيبة : أدرك الإسلام فأسلم ، وهاجر . ثم كان ممن سار إلى العراق مع سعد ، فنزل الكوفة واستشهد في وقعة نهاوند ، استدركه ابن الأثير .

قات : ليس في قوله : وهاجر ، ما يدل على أنه هاجر إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، فيحتمل أنه أراد هاجر إلى المدينة بعد موته صلى الله عليه وآله وسلم ، ولهذا لم يذكره أحد في الصحابة . وقد قال المرزباني في معجمه : هو مخضرم . وروى أبو الفرج الأصبهاني بإسناده إلى الشعبي قال : كتب عمر إلى المنيرة بن شعبة وهو على الكوفة : أن استشهد من قبلك من الشراء بما قالوه في الإسلام . قال فانطلق

الله عنهما بمكة ، وبني بها بمكة في سنة عشر من النبوة .

وعائشة بنت أبي بكر الصديق رضي الله عنهما : تزوجها بمكة قبل سوذة . وقيل بعد سوذة ، وأجمعوا على أنه لم يبين بها إلا في المدينة . قيل سنة هاجر ، وقيل سنة اثنتين من الهجرة في سؤال ، وهي ابنة تسع سنين ، وكانت في حين عقد عليها بنت ست سنين . وقيل بنت سبع سنين .

وحفصة بنت عمر بن الخطاب رضي الله عنهما : تزوجها سنة ثلاث في شعبان .

وزينب بنت خزيمة : وهي من بني عامر بن صعصعة ، وكان يقال لها أم المساكين ، تزوجها سنة ثلاث : فكانت عنده ثمرين أو ثلاثة . وتوفيت ، ولم يمت أحد من أزواجه في حياته غيرها ، وغير خديجة قبلها .



ليبيد، فكتب سورة البقرة في صحيفة وقال: قد أبدلتني الله بهذه في الإسلام مكان الشعر، وجاء الأغلب إلى الغيرة فقال له:

أرجزاً تريد أم قصيداً لقد طلبت هيتماً موجوداً

فكتب بذلك إلى عمر، فكتب إليه: أن أنقص من عطاء الأغلب خمسمائة، فزدها في عطاء لبيد. ورواه ابن دُرَيْدٍ في الأخبار المشورة، عن الرياشي، عن أبي معمر، عن عبد الوارث، عن أبي عمرو بن العلاء نحوه، وأشد له المرزبان:

الغميرات ثم تنجلينا نمت تذهبن ولا تحيينا  
المرء تواق إلى ما لم ينل والموت يتلوه ويُلهمه الأمل

وأشد أبو الفرج أرجوزة يهجو فيها سجاح التي ادعت النبوة، وتزوجت بمسيلة الكذاب.

### باب - أ - ف

٢٢٤ (الأفطس): قال أبو عمر: رجل من الصحابة. وروى الطبراني في أوائل مسند الشاميين وابن أبي عاصم في الأحاد والثاني، وابن مندة من طريق بَقِيَّةَ عن إبراهيم بن أبي عبلة قال: أدركت رجلاً من أصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقال له الأفطس عليه نوب خز.

٢٢٥ (أفلح) أخو أبي القعيس عم عائشة من الرضاعة. قال ابن مندة: عِداده في بني سليم، وقال أبو عمر: يقال إنه من الأشعريين. وروينا في حديث زيد بن أبي أنيسة تخرج الإسماعيلي من طريق عراك عن عروة عن عائشة قالت: دخل على أفلح بن قعيس الخزومي فاحتجبت منه، فذكر الحديث، وأصله في مسلم، وثبت ذكره في الصحيحين، وغيرها من طريق مالك عن الزهري عن عروة عن عائشة: أن أفلح أخت أبي القعيس جاء يستأذن عليها وهو عمها من الرضاعة بعدما أنزل الحجاب، وهكذا يجيء في

وأم سلمة بنت أبي أمية بن المغيرة الخزومية، واسمها هند: تزوجها سنة أربع في شوال. وزينب بنت جحش الأسدية من بني أسد بن خزيمه: تزوجها في سنة خمس من الهجرة في قول قتادة، وخالفه غيره على ما ذكره في بابها من كتاب النساء.

وأم حبيبة بنت أبي سفيان بن حرب بن أمية، واسمها رملة: تزوجها سنة ست، وبنيها سنة سبع تزوجه إياها النجاشي. واختلف فيمن عقد عليها على ما يأتي به الخبر عند ذكرها في بابها من كتاب النساء إن شاء الله تعالى.

وجويزية بنت الحارث بن أبي ضرار من بني المصطلق: كانت قد وقعت في سهم ثابت بن قيس،

أكثر الروايات، ووقع في رواية لسلم: أفلح بن أبي القعيس. وكذا وقع عند البغوي من وجه آخر. وفي أخرى لسلم: أفلح بن قعيس، وهي أشبه. ووقع عنده أيضاً من طريق عطاء عن عروة من عائشة: استأذن عليّ أبي الجعد، وكأنها كنية أفلح. ووقع في رواية له: استأذن عليها أبو القعيس. وهذا وهم من بعض رواة، وهو أبو معاوية راويه عن هشام، فقد خالفه حماد بن زيد عنه، وهو أحفظ منه لحديث هشام: فقال: إن أخا أبي القعيس. وقد رواه الطبراني في الأوسط من وجه آخر موافق لرواية أبي معاوية، قال حدثنا إبراهيم، هو ابن هاشم، قال: حدثنا هدية، قال: حدثنا محمد بن بكر، حدثنا عباد بن منصور عن القاسم بن محمد، قال: حدثنا أبو القعيس: أنه أتى عائشة يستأذن عليها، وهذه الرواية وإن كان فيها خطأ في التسمية لكن يستفاد منها أن صاحب القصة عاش إلى أن سمع منه القاسم، والله أعلم وروى البغوي من طريق خلف الأزدي عن الحكم عن عراك بن مالك عن أفلح بن أبي القعيس: أنه أتى عائشة فاحتجبت منه، فقال: أنا عمك، الحديث. قال البغوي: هكذا أسنده عن أفلح. وقد رواه شعبة عن الحكم، فقال: عن عراك عن عروة عن عائشة.

٢٢٦ ﴿أفلح﴾: يقال هو اسم أنى فكبية، سماه أبو جعفر الطبري. وسيأتي ذكره في السكنى، وقيل اسمه يسار.

٢٢٧ ﴿أفلح﴾: مولى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، مذكور في مواليه، قاله أبو عمر. وقال ابن مندة: روى حديثه يوسف بن خالد عن مسلم بن بشير، أنه سمع حبيباً المسكي، يقول: إنه سمع أفلح مولى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، يقول: إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: «أخاف على أمتي من بعدى ضلالة الأهواء، واتباع الشهوات» قال: ونسيت الثالثة انتهى. ورواه الحكيم الترمذي في نوادره من هذا الوجه، وسمي الثالثة العُجب. ورواه ابن شاهين، فسمي الثالثة الغفلة بعد المعرفة، ومداره على يوسف بن خالد وهو السمي، وهو متروك الحديث.

وذلك في سنة ست. وقيل سنة خمس، وهو الأكثر والصواب؛ فكاتبها فأدى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كتابها وتزوجها.

وميمونة بنت الحارث بن حزن الهلالية: من بنى هلال بن عامر بن صعصعة، نكحها سنة سبع في عمرة القضاء على حسب ما ذكرناه في بابها من كتاب النساء.

وصفية بنت حيي بن أخطب اليهودي: وقعت في سهم دحية بن خليفة الكلبي، فاشتراها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم منه بأرؤس اختلفوا في عددها، وأعتقها وتزوجها، وذلك سنة سبع. فهؤلاء أزواجه اللواتي لم يختلف فيهن، وهن إحدى عشرة امرأة، ممنون ست من قريش،

٢٢٨ ﴿أفلح﴾ مولى أم سلمة: روى الترمذى من طريق أبي حمزة ميمون، عن أبي صالح عن أم سلمة قالت: رأى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم غلاماً لنا يقال له أفلح، إذا سجد نفخ، فقال: «يا أفلح تَرَبَّ وجهك» قال: غريب، وقال بعضهم عن أبي حمزة رباح وميمون أبو حمزة ضعيف.

قلت: تابسه طلق بن غنم عن سعيد أبي عثمان الوزاق، عن أبي صالح به. وأخرج النسائي من طريق كُريب عن أم سلمة، نحو هذا الحديث، فقال فيه: رأى غلاماً لنا يقال له رباح. ويحتمل التعدد، والله أعلم.

باب - أ - ق

٢٢٩ ﴿الأقرع﴾ بن حابس بن غنم بن محمد بن سفيان التيمي الجاشعي الدارمي: تقدم باقي نسبه في ترجمة أعين. قال ابن إسحاق: وفد على النبي صلى الله عليه وآله وسلم، وشهد فتح مكة وحنيناً والطائف، وهو من المؤلفة قلوبهم، وقد حسن إسلامه. وقال الزبير في النسب: كان الأقرع حَكَمًا في الجاهلية، وفيه يقول جرير، وقيل عنزة: لا سافر إليه هو والأفراصة أو خالد بن أرقطة:

يا أقرع بن حابس يا أقرعُ إن تصرع اليوم أخاك تصرع

وروى ابن جرير وابن أبي عاصم والبيهقي من طريق وهيب عن موسى بن عقبة عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن الأقرع بن حابس: أنه نادى النبي صلى الله عليه وآله وسلم من وراء الحجرات: يا محمد، فلم يجبه، فقال يا محمد: والله إن حمدي لزين، وإن ذمي لشين، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ذلكم الله. قال ابن مندة: روى عن أبي سلمة أن الأقرع بن حابس نادى فذكره مرسلًا، وهو الأصح. وكذا رواه الرؤياني من طريق عمرو بن أبي سلمة عن أبيه قال: نادى الأقرع فذكره مرسلًا. وأخرجه أحمد على الوجهين. ووقع في رواية ابن جرير التصريح بسماع أبي سلمة من الأقرع، فهذا يدل على أنه تأخر وفي الصحيحين من طريق الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال: أبصر الأقرع بن حابس

وواحدة من نبي إسرائيل من ولد هارون، وأربع من سائر العرب. وتوفى في حياته منهن اثنتان خديجة بنت خويلد بن أسد بمكة، وزينب بنت خزيمة بالمدينة، وتحلقت منهن تسع بعده ﷺ.

وأما اللواتي اختلف فيهن عن ابنتي بها، وفارقها أو عقد عليها، ولم يدخل بها، أو خطبها ولم يتم له العقد منها، فقد اختلف فيهن، وفي أسباب فراقهن اختلافًا كثيرًا، يوجب التوقف عن القطع بالصحة في واحدة منهن، وقد ذكرنا جميعهن كل واحدة منهن في بابها من كتاب النساء من كتابنا هذا، والحمد لله وحده.

ثم بدأ برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مرضه الذي مات منه يوم الأربعاء لليلتين بقيتا من صفر

رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يُقبَّل الحسن ، الحديث . وفيهما من حديث أبي سعيد الخدري قال :  
 بعث عليٌّ إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم بذهبية من اليمن فقسّمها بين أربعة : أحدهم الأفرع بن حابس .  
 وفي البخاري عن عبد الله بن الزبير قال : قدم ركب من بني تميم على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم  
 فقال أبو بكر : يا رسول الله أمر الأفرع ، الحديث . وروى ابن شاهين من طريق المدائني عن رجلاه  
 قالوا : لما أصاب عُيينة بن حصن من بني المنبر قدم وفدم فذكر القصة . وفيها فسكّم الأفرع بن حابس  
 رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في السبي وكان بالمدينة قبل قدوم السبي ففازعه عُيينة بن حصن . وفي  
 ذلك يقول الفرزدق بفخر بعمه الأفرع :

وعند رسول الله قام ابن حابسٍ بحنطة أسوار إلى المجد حازم  
 له أطلق الأسرى التي في قيودها مُعلّلة أعناقياً في الشكائم

وروى البخاري في تاريخه الصغير ويعقوب بن سفيان بإسناد صحيح من طريق محمد بن سيرين عن  
 عبيدة بن عمرو الساماني : أن عيينة والأفرع استقطما أبا بكر أرضاً ، فقال لها عمر : إنما كان النبي صلى الله  
 عليه وآله وسلم يتألفكما على الإسلام ، فأما الآن فاجهدا جهدكما ، وقطع الكتاب . قال علي بن المديني  
 في العلل : هذا منقطع لأن عبيدة لم يدرك القصة ، ولا روى عن عمر أنه سمعه منه ، قال : ولا يروى عن  
 عمر بأحسن من هذا الإسناد . ورواه سيف بن عمر في الفتوح مطولاً وزاد : وشهدا مع خالد بن الوليد  
 اليمامة وغيرها ، ثم مضى الأفرع فشهد مع شرحبيل بن حسنة دومة الجندل ، وشهد مع خالد حرب أهل  
 العراق ، وفتح الأنبار . وقال ابن دريد : اسم الأفرع بن حابس فراس ، وإنما قيل له الأفرع لقرع كان  
 برأسه ، وكان شريفاً في الجاهلية والإسلام . واستعمله عبد الله بن عاصم على جيش سيّره إلى خراسان ،  
 فأصيب بالجورّجان هو والجيش ، وذلك في زمن عثمان . وذكر ابن السكّبي أنه كان محوسباً قبل أن يُسلم ،  
 وقرأت بخط الرضّي الشاطبي : قُتل الأفرع بن حابس باليرموك في عشرة من بنيّه فالله أعلم .

سنة إحدى عشرة في بيت ميمونة ، ثم انتقل حين اشتدّ وجعه إلى بيت عائشة . وكان صلى الله عليه وآله  
 وسلم قد وُلِدَ يوم الاثنين ، ونبي يوم الاثنين ، وخرج من مكة مهاجراً يوم الاثنين ، وقدم المدينة يوم  
 الاثنين ، وقبض صلى الله عليه وآله وسلم يوم الاثنين نُحجّي في مثل الوقت الذي دخل فيه المدينة لانتقى  
 عشرة ليلة خلّت من ربيع الأول سنة إحدى عشرة من الهجرة . ودُفن صلى الله عليه وآله وسلم يوم  
 الثلاثاء حين زاغت الشمس . وقيل : بل دفن صلى الله عليه وآله وسلم ليلة الأربعاء .

ذكر ابن إسحاق قال : حدثني فاطمة « بنت محمد » عن عمرة عن عائشة قالت : ما علمنا بدفن  
 رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حتى سمعنا صوت المساحي من جوف الليل ليلة الأربعاء ، وصلى عليه

٢٣٠ ﴿الأفرع﴾ بن شقيق العسكي : عاده النبي صلى الله عليه وآله وسلم في مرضه ، لم يرو عنه إلا لثاف بن كرز وحده ، هكذا أورده أبو عمر . قال الرشاطي : كذا وقع عنده لثاف بن كرز ، براء وزاى ، والصواب ابن كدّان ، بدال مفتوحة بعدها نون . والحديث الذى أشار إليه أخرجه ابن السكن وابن مندة من طريق محمد بن فهد بن جميل بن أبي كريم بن لثاف ، ابني مفضل بن أبي كريم عن المفضل بن أبي كريم ، عن أبيه عن جده لثاف بن كدّان عن الأفرع بن شقيق العسكى ، قال : دخل النبي صلى الله عليه وآله وسلم في مرضى فقلت : لأحسب إلا أنى ميت من مرضى ، قال : كلاً لتبقيين ولتُهاجرنَّ إلى أرض الشام ، وتموت وتدفن بالروبة من أرض فلسطين . قال ابن السكن : لانعرف من رجال هذا الإسناد أحداً . وقال ابن مندة : ورواه إسماعيل بن رُشيد عن ضمرة بن ربيعة عن قادم بن ميسور ، عن رجل من عك عن الأفرع العسكى . قال ضمرة : وتوفى الأفرع هذا في خلافة عمر .

قلت : فهذا طريق ثان يرد على ماجزم به أبو عمر ، ورواه هشام بن عمار في فوائده ، عن المغيرة ابن المغيرة عن يحيى بن أبي عمرو الشيباني ، قال : مرض رجل من عك ، يقال الأفرع ، فذكر نحوه ، وقال في آخره ، ودفن بالرملة ، أخرجه ابن عساکر في مقدّمة تاريخه من هذا الوجه ، فهذه طريق ثالثة .

٢٣١ ﴿الأفرع﴾ بن عبد الله الحنجرى : بعثه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى ذى مرّان وذى رُود ، وإلى طائفة من اليمن ، كذا أورده أبو عمر مختصراً . وقد ذكر ذلك سيف في الفتوح عن الضحاك بن ربوع عن أبيه عن ماهان عن ابن عباس بذلك . وذكر الطبرى عن سيف أن أسامة ابن زيد لما توجه بالسكر بعد موت النبي صلى الله عليه وآله وسلم وجه رُشلاً فرجعوا إليه بخبر أهل الردّة ومنهم الأفرع بن عبد الله ، وجري بن عبد الله البجلي . فذكر القصة .

٢٣٢ ﴿الأفرع﴾ الغضارى : قال ابن مندة أخبرنا محمد بن أحمد بن أبي سعد ، حدثنا ، على ابن سعيد ، حدثنا على بن مسلم ، حدثنا أبو داود ، حدثنا شعبة عن عاصم عن الأفرع الغضارى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم : أنه نهى أن يتوضأ الرجل من فضل وضوء المرأة . قال ابن مندة :

على والعباس رضى الله عنهما وبنو هاشم ، ثم خرجوا ، ثم دخل المهاجرون ، ثم الأنصار ، ثم الناس يصلون عليه أفذاذاً ، لا يؤثمهم أحد ، ثم النساء والفلمان .

وقد أكثر الناس في ذكر من أدخله قبره وفي هيئة كفنّه وفي صفة خلقه وخلقه وغزواته وسيره مما لاسبيل في كتابنا هذا إلى ذكره . وإنما أجريننا من ذكره صلى الله عليه وآله وسلم هاهنا لمّا يحسن الوقوف عليها والمداكرة بها : تبرز كما بذكره في أول الكتاب ، والله اللّوَقُّ للصواب .

وأصح ذلك أنه نزل في قبره العباس عمه ، وعلى رضى الله عنهما معه ، وقثم بن العباس ، والنضل بن العباس ، ويقال : كان أوس بن خولى وأسامة بن زيد معهم ، وكان آخرهم خروجاً من القبر قثم بن

لا أعلم أحداً سواه غير هذا الرجل . ورويناه من طرق عن أبي داود قال فيه : عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، ولم يُسمَّه .

قلت : هذا الحديث معروف من طريق شعبة عن عاصم عن أبي حاجب ، عن الحكم بن عمرو الفغاري ، كذلك رواه حُمَاطُ أحمابه عنه . وقد رواه يعقوب بن سُفيان عن أبي بشار عن أبي داود بسنده فقال : عن الحكم بن عمرو ، وهو الأقرع ، فظهر أن الأقرع هو الحكم بن عمرو ، وتضمن ذلك الرد على ابن مندة في زعمه ، تفرّد على بن مسلم بتسميته ، وقد سماه غيره عن شعبة أيضاً . وقال ابن شاهين : حدثنا أحمد بن محمد بن عصمة ، قال حدثنا أحمد بن عمر بن إسحاق بمرور ، قال حدثنا خلف بن عبد العزيز ، قال أخبرني أبي عن جدي عن شعبة عن عاصم عن أبي حاجب ، قال حدثنا الأقرع الفغاري فذكره . قال ابن شاهين : أحسبه وهمّاً من بعض الرواة ، كذا قال .

٢٣٣ ﴿أقرم﴾ بن زيد الخزامي : يأتي ذكره في ترجمة ولده ، عبد الله بن أقرم ، إن شاء الله تعالى .

٢٣٤ ﴿الأقمس﴾ بن سلمة : عِداده في أهل البصرة ، له صحبة ، قاله ابن حبان ويقال : اسمه الأقيصر ابن سلمة الحنفي ، قال البهوي : حدثنا أحمد بن إسحاق ، حدثنا سليمان بن محمد ، حدثنا عمارة بن عقبة ، حدثنا محمد بن جابر ، عن المنهال بن عبيد الله بن ضمرة بن هُوذة ، سمعت أبي يقول : أشهد لجاء الأقيصر بن سلمة بالإداوة التي بعث بها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فضحّ بها في مسجد قرآن ، واعتمد المسكري على ذلك ، فترجم للأقيصر . وقال ابن مندة : الصواب أن اسمه الأقمس . ثم أخرج الحديث من وجه آخر عن محمد بن جابر ، فقال عن المنهال بن عبيد الله بن ضمرة بن هُوذة عن أبيه قال : أشهد لجاء الأقمس ، وذكر الرضاطي عن أبي عبيدة : أن الأقمس بن سلمة بن عبيد بن عمرو بن عبد الله بن عبد العزيز بن سُحيم قدم على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في وفد بني سُحيم فأسلم ، وحسن ، إسلامه فودم إلى قومهم ، وأمروهم أن يدعواهم إلى الإسلام ، وأعطاهم إداوة

العباس ، وكان آخر الناس عهداً برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، ذكر ذلك ابن عباس وغيره . وهو الصحيح . وقد ذكر عن الغيرة بن شعبة في ذلك خبر لا يصح أنسكروه أهل العلم ودفعوه . وأخذ له صلى الله عليه وآله وسلم وبني في قبره اللابن ، يقال نسع لبنات ، وطرح في قبره حَمَلٌ قطيفة كان يلبسها . فلما فرغوا من وضع اللابن أخرجوها وأهالوا التراب على لحدّه ، وجعل قبره مسطوحاً ورُشَّ عليه الماء رشاً .

حدثنا سعيد بن نصر ، قال حدثنا قاسم بن أصبغ ، قال حدثنا محمد بن وضاح ، قال حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، قال حدثنا حسين بن علي الجعفي عن زائدة بن قدامة عن المختار بن مُنفل عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : ما صدّق نبيّ ما صدّقت ، وإنّ من الأنبياء من لم يصدقه

من ماء قد تفل فيها أو مَجّ ، وقال : أَلَيْكُنِي إِلَى بَنِي سُهَيْمٍ فَلْيَضْحَكُوا بِهِذِهِ الْإِدَاوَةَ مَسْجُودًا ، وَلْيَرْفَعُوا رُءُوسَهُمْ ، إِذْ رَفَعَهَا اللَّهُ ، قَالَ فَمَا تَبِعَ مُسَيْلِمَةَ مِنْهُمْ رَجُلٌ ، وَلَا خَرَجَ مِنْهُمْ خَارِجِيٌّ قَطُّ . وَقَوْلُهُ : أَلَيْكُنِي : بَفَتْحِ الْهَمْزَةِ وَكَسْرِ اللَّامِ وَسُكُونِ السَّكَافِ : أَيِ أَدْرَسَاتِي ، وَالرَّسَالَةَ تَسْمَى الْوُكُوكَةَ .

٢٣٥ ﴿ الأقر ﴾ الوادعيّ : والدعليّ وكلثوم ، قيل اسمه عمرو بن الحارث بن معاوية بن عمرو ابن ربيعة بن عبد الله بن وادعة الهمدانيّ ، ذكره ابن شاهين ، وقال : إن صحّ أنه صحابيّ ، وإلا فالحديث مرسل ، ثم أخرج من طريق أبي حنيفة ، عن عليّ بن الأقر عن أبيه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « اللطمون شهيد » الحديث ، وكذا ذكره أبو موسى في الذيل .

### باب - ١ - ك

٢٣٦ ﴿ أكل ﴾ بن النعمان الأنصاريّ اللزنيّ : ذكره وثيمة فيمن استشهد يوم اليمامة .

٢٣٧ ﴿ أكبر ﴾ الحارثيّ : غيره النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم فسماه بشيراً ، يأتي في الموحدة .

٢٣٨ ﴿ أكلتم ﴾ بن الجون أو ابن أبي الجون ، واسمه عبد العزّيّ بن منقذ بن ربيعة بن أصرمّ ابن ضبيس بن حزام بن ، حبشة بن كعب بن عمرو ، بن ربيعة الخزاعيّ . وهو عمّ سليمان بن صرد الخزاعيّ . قال أحمد : حدثنا محمد بن بشير ، حدثنا محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « عرضت على النار ، فرأيت فيها عمرو بن لُحَيّ بن قعة بن خندف يجرّ قُصْبَهُ فِي النَّارِ ، وَهُوَ أَوْلُ مَنْ غَيَّرَ عَهْدَ إِبْرَاهِيمَ ، فَسَيَّبَ السَّوَابِغَ ، وَبَجَّرَ الْبِحَائِرَ ، وَحَمَى الْخَامِيَّ ، وَنَصَبَ الْأَوْثَانَ ، وَأَشْبَهُ مَنْ رَأَيْتُ بِهِ أَكَلْتُمْ مِنْ أَبِي الْجُونِ فَقَالَ أَكَلْتُمْ : يَارَسُولَ اللَّهِ أَبْضُرْنِي شَبْهَهُ ، قَالَ : لَا ، إِنَّكَ مُسَلِمٌ ، وَهُوَ كَافِرٌ » . رواه الحاكم من طريق محمد بن عبد الله الأنصاريّ ، عن محمد بن عمرو مثله . ورواه أيضاً من طريق عبيد الله بن عمرو الرقيّ ، عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن الطفيل ابن أبي بن كعب ، عن أبيه في قصة طويلة .

من أمة إلا رجلاً واحداً .

وأما فضائله وأعلام نبوته فقد وضع فيها جماعة من العلماء ، وجمع كلُّ منها ما انتهت إليه روايته ومطالعة ، وهي أكثر من أن تُحصى . ومما رُوِيَ به صلى الله عليه وآله وسلم قولُ صفيّة عمته . قال الزبير حدثني عمي مُصعب بن عبد الله ، قال : حدثني أبي عبد الله بن مصعب ، قال : رُوِيَ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ لِصَفِيَّةِ بَيْتِ عَبْدِ الْمَطْلَبِ تَرْتِي رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ :

ألا يارسول الله كنت رجاءنا  
وكنت رجياً هادياً ومعامنا  
وكنت بنا برّاً ولم تك جافيسا  
لبيك عليك اليوم من كان باكياً

وروى أبو عروبة وابن منددة من طريق ابن إسحاق : حدثني محمد بن إبراهيم بن الحارث عن أبي صالح عن أبي هريرة قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول لأكرم بن أبي الجون يا أكرم رأيت عمرو بن أحنى بن قعدة بن خندف يجر قصبه في النار . الحديث : وفيه قول أكرم ابن الجون وجوابه ، ورواية أبي سلامة أتم . والحديث مخرج عند مسلم من طريق سهيل بن أبي صالح عن أبيه أخصر منه ، دون قصة أكرم . وأخرج الزبير في كتاب النسب قصة أكرم من وجهين آخرين منقطعين . وأخرجه أحمد من وجه آخر عن جابر ، فقال : أشبه من رأيت به معبد بن أكرم ، فذكره . ويحتمل التعمد . ورأيت في الجهرة لابن الكلبي لما ذكر أكرم هذا . وجزم بأنه ابن أبي الجون قال : هو الذي قال فيه النبي صلى الله عليه وآله وسلم : « رُفِعَ لِي الدِّجَالُ ، فَإِذَا رَجُلٌ آدَمُ جَعْدٌ ، وَأَشْبَهُ بَنِي عَمْرٍو بَنِ كَعْبٍ بِهِ أَكْرَمُ بْنُ عَبْدِ الْعَزْزِيِّ ، فَقَامَ أَكْرَمُ فَسَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيضَرَّنِي شِبْهِي إِيَّاهُ شَيْئًا ؟ قَالَ : لَا ، أَنْتَ مُسْلِمٌ وَهُوَ كَافِرٌ . »

قلت : وظاهره يخالف ما تقدم ، ويمكن أن يسكون الضمير في قوله به لعمر بن كعب ، وهو عمرو ابن أحنى ، فلا يتخالفان ، فكأنهما حديثان مستقلان ، أحدهما في صفة الدجال ، والآخر في شبه عمرو ابن كعب ، والذي ورد أنه شبه الدجال عبد العززي بن قطن .

وروى الطبراني وابن منددة من طريق ضمرة عن ابن شاذب عن أبي نهيك عن سبيل ابن خلد المزني عن أكرم بن أبي الجون الخزاعي قال : قلنا يا رسول الله إن فلانا لجرىء في القتال قال : « هو في النار » الحديث بطوله ، إسناده حسن ، وهذه القصة وقعت بخير . كافي الصحيح من حديث سهل بن سعد . فيستفاد من ذلك أن أكرم بن أبي الجون شهداها . وروى ابن أبي حاتم في العلال ، والمسكوي في الأمثال ، والبغوي وابن منددة من طريق أبي سلمة العاملي ، عن الزهري عن أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « يا أكرم أعز مع غير قومك بحسن خلقك » . قال ابن أبي

لَعَمْرُكَ مَا أُنْبِيكَ النَّبِيُّ لَفَقَدَهُ	ولكن لما أخشى من الهرج آتيا
كَأَنْ عَلَى قَلْبِي لِدَكْرِ مُحَمَّدٍ	وما خفت من بعد النبي المكوايا
أَفْظَمَ صَلَّى اللَّهُ رَبُّ مُحَمَّدٍ	على جدث أمتي بيثرب ناويا
فِدَى لِرَسُولِ اللَّهِ أُمِّي وَخَالِي	وعمي وأبائي ونفسي وماليا
صَدَقَتْ وَبَلَّغَتْ الرِّسَالَةَ صَادِقًا	ومت صليب العود أبلج صافيا
فَلَوْ أَنَّ رَبَّ النَّاسِ أُبْتِيَ نَبِينَا	سعدنا ولكن أمره كان ماضيا
عَلَيْكَ مِنَ اللَّهِ السَّلَامُ نَحِيَّةً	وأدخلت جنات من العدن راضيا



حاتم : سمعت أبي يقول : أبو سلة العاملي متروك الحديث باطل ، اتهمى . وأخرجه ابن مندة من طريق أخرى عن أ كثم نفسه ، وأشار إليها ابن عبد البر ، والله أعلم .

٢٣٩ ﴿ الأشوع ﴾ الأسلمى : اسمه سنان ، يأتي في السنين ، وذكر ابن سعد والطبري ، أنه أسلم وصحب النبي صلى الله عليه وآله وسلم .

٢٤٠ ﴿ أ كيدر دومة ﴾ : اختلف فيه . والأكثر على أنه قتل كافراً ، وسند ذكر خبره منفصلاً في القسم الأخير إن شاء الله تعالى

٢٤١ ﴿ أ كيمة ﴾ بن عبادة الليثي ويقال الزهمري : روى ابن السكن من طريق عمر بن إبراهيم أحد المتروكين عن محمد بن إسحاق بن أ كيمة بن عبادة عن أبيه عن جده : أ كيمة بن عبادة ، قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أكل كتيماً ، وصلى ولم يتوضأ . قال ابن السكن : لم أسمعه إلا من ابن عقدة .

قلت : وإسناده مجهول . وأخرج أبو موسى في الذيل من طريق عبدان بسنده إلى محمد بن إسحاق ابن سليمان بن أ كيمة عن أبيه عن جده : أن أ كيمة قال : يا رسول الله . فذكر حديثاً في جواز الرواية بالمعنى ، سيأتي في ترجمة سليم بن أ كيمة إن شاء الله تعالى .

٢٤٢ ﴿ أ كينة ﴾ جد رزق الله بن عبد الوهاب التيمي : قال ابن ماكولا ، قال لي رزق الله : إن لجدته أ كينة محبة . وحدث ابن ماكولا أيضاً عن رزق الله أن جدته عبد الله قدم على النبي صلى الله عليه وآله وسلم . وكان اسمه عبد اللات ، فسماه عبد الله ، وهو رزق الله بن عبد الوهاب بن عبد العزيز ابن الحارث بن أسد بن الليث بن الأسود بن سفيان بن يزيد بن أ كينة بن عبد الله التيمي . وقد أخرج الخطيب عن عبد الوهاب والد رزق الله عن آبائه حديثاً ينتمى إلى أ كينة المذكور . قال : سمعت علي ابن أبي طالب ، فذكر أترا ولم يقع يزيد في النسب الذي ساقه الخطيب . وكذلك أورده ابن الصلاح

أرى حسناً أَيْتَمَّتَهُ وَتَرَكَتَهُ يُبَكِّي وَيَدْعُو جِدَّهُ الْيَوْمَ نَائِياً

وكان له صلى الله عليه وآله وسلم أسماء وصفات جاءت عنه في أحاديث شتى بأسانيد حسان . قال : أنا محمد ، وأنا أحمد ، وأنا الحاشر الذي يحشر الناس على قدمي ، وأنا الماحي الذي يَمْحُو اللهُ بِى الكُفْرَ ، وأنا الذى ختم الله بى النبوة ، وأنا العاقب فليس بعدى نبي ، وأنا اللقنى بعد الأنبياء كلهم ، ونبي التوبة ، ونبي الرحمة ، ونبي الملاحمة ، ويروى للملاحم . جاء هذا كله عنه في آثار شتى من وجوه صحاح ، وطرق حسان . وكان يُكْنَى أبا القاسم صلى الله عليه وسلم ، ولا خلاف في ذلك . حدثنا يعيش بن سعيد وسعيد ابن نصر ، قالا : حدثنا قاسم بن أصبغ ، قال : حدثنا أبو الأحوص محمد بن الهيثم ، حدثنا أبو يعقوب ( ١٣ — إجابة واستيعاب أول )

في علوم الحديث ، ونص الخطيب على أنهم تسعة آباء ، ولا يصح ذلك إلا بإثبات يزيد . وقد ساق ابن  
ما كولا نسب أ كينة فقال : ابن يزيد بن الهيثم بن عبد الله بن الحارث بن كلدة بن حنظلة بن زيد مناة  
ابن تميم . ورويناه في المجلس الذي أملاه رزق الله التميمي بأصهبان قال سمعت : أبي عبد الوهاب يقول ،  
سمعت أبي أبا الحسن عبد العزيز يقول ، سمعت أبي أبا بكر الحارث يقول ، سمعت أبي أسداً يقول ،  
سمعت أبي سليمان يقول ، سمعت أبي الأسود يقول ، سمعت أبي سفيان يقول ، سمعت أبي يزيد يقول ،  
سمعت أبي أ كينة يقول ، سمعت أبي الهيثم يقول ، سمعت أبي عبد الله يقول ، سمعت رسول الله صلى الله  
عليه وآله وسلم يقول : « ما اجتمع قوم على ذكر إلا حقتهم للملائكة ، وغشيتهم الرحمة » . قال الذهبي :  
أكثر آباءه لا ذكر لهم في تاريخ ، ولا في أسماء الرجال ، وقد سقط من هذا الإسناد الليث والد أسد ،  
وقد أثبتته الخطيب في تاريخه ، لما ترجم عبد العزيز .

قلت : ولكنه لم يقع عنده ذكر الهيثم ، وقاله شيخ شيوخنا الحافظ الملائي في الوشي المعلم .

### باب - أ - ل

٢٤٣ ( لأثر ) بفتح الهجزة وتخفيف اللام <sup>(١)</sup> : أحد ما قيل في اسم أبي ثعلبة الخشني .  
٢٤٤ ( إلياس ) نبي الله عليه السلام : سيأتي في ترجمة أنطزر أشياء من خبره ، ويلزم من ذكر  
أنطزر في الصحابة أن نذكره . ومن أغرب ما روي فيه أنه هو الخضر ، فأخرج ابن مردويه في تفسير  
سورة الأنعام من طريق هشام بن عبيد الله الرازي عن إبراهيم بن أبي جري عن ابن أبي نجيح  
عن عبد الله بن الحارث عن ابن عباس ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « أنطزر  
هو إلياس ، أخرجه عن طاهر بن أحمد بن حمدان عن محمد بن جعفر الأشعري عن محمد بن يوسف  
الفراء عن هشام .

الخشني ، عن داود بن قيس ، عن موسى بن يسار ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه  
وآله وسلم : « سموا باسمي ، ولا تكفوا بكنتي ؛ فإني أنا أبو القاسم » .

وحدثنا عبد الوارث بن سفيان ، قال حدثنا قاسم بن أصبغ ، قال : حدثنا محمد بن عبد السلام الخشني  
قال حدثنا محمد بن يسار قال : حدثنا أبو عاصم ، قال : حدثنا ابن مجلان عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي  
صلى الله عليه وسلم ، قال : لا تجتمعوا بين اسمي وبين كنتي ، فإنا أنا أبو القاسم ، الله يعطني ، وأنا أقسم .  
وأما ولده صلى الله عليه وآله وسلم فكلهم من خديجة إلا إبراهيم فإنه من مارية القبطية ، وولده  
من خديجة أربع بنات لا خلاف في ذلك ، أكبرهن زينب بلا خلاف وبعدها أم كلثوم ، وقيل بل رقية ،

(١) هكذا في الأصول المخطوطة ، ولعلها بتخفيف الراء .

## باب - أ - م

٢٤٥ ﴿أمانة﴾ بالنون بن قيس بن شيبان بن الماتك بن معاوية الأكرمين السكندى: ذكر ابن سعد عن ابن الكلبي أنه وفد إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم، وكان قد عاش دهرًا، وله يقول عوضة من بني بدا الشاعر النخعي:

ألا ليتني عُمرْتُ يا أمَّ مالك كعمر أمانة بن قيس بن شيبان  
لقد عاش حتى قيل ليس بميت وأنى فثامًا<sup>(١)</sup> من كهول وشبان

ويقال إنه عاش ثلاثمائة وعشرين سنة وذكره أيضاً الطبري وابن شاهين في الصحابة، وابن فتحون في الذيل، وابنه يزيد أسلم معه، ثم ارتد فقتل في خلافة أبي بكر.

٢٤٦ ﴿أمد﴾ بن أهد الحضرمي: قال الطبراني: حدثنا علي بن عبد العزيز، حدثنا أبو عبيد القاسم، حدثنا أبو عبيدة معمر حدثني أخي يزيد بن المثني عن سلمة بن سعيد قال: كنا عند معاوية فقال: وددت أن عندنا من يحدثنا عما مضى من الزمن، هل يشبه ما نحن فيه اليوم؟ فقبل له: بحضرموت رجل قد أنت عليه ثلاثمائة سنة، فأرسل إليه معاوية، فأتى به، فلما دخل عليه أجلسه، ثم قال له: ما اسمك؟ قال: أمد بن أهد، فذكر قصة طويلة، وفيها فهل رأيت محمداً؟ قال: ألا قلت رسول الله؟ نعم رأيت، قال: فصفه لي، قال: رأيت بأبي هو وأمي، فما رأيت قبله ولا بعده مثله، أخرجه أبو موسى في الذيل. وفي الإسناد إرسال ظاهر، وفي القصة نكارة من جهة أنه وقع فيها أنه رأى الظعينة تخرج من الشام إلى مكة لا تحتاج إلى طعام، ولا إلى شراب، تأكل من الثمار، وتشرب من العيون، وهذا باطل. وذكر أبو حاتم السجستاني في كتاب المصنفين عن أبي عامر عن رجل من أهل البصرة قال: وحدث به أبو الجنيد الضرير، عن أشياخه قالوا: قال معاوية: إني لأحب أن ألقى رجلاً قد أتى عليه سن يخبرنا عما رأى، فذكر القصة، وليس فيها تلك الزيادة المنكرة، بل فيها أنه رأى هاشم بن عبد مناف،

وهو الأولى والأصح، لأن قرية تزوجها عمان قبل، ومعها هاجر إلى أرض الحبشة، ثم تزوج بعدها، وبعد وقعة بدر أم كلثوم. وسأيتي ذكر كل واحدة منهن في بابها من كتاب النساء في هذا الديوان إن شاء الله تعالى. وفد قيل: إن رقية أصغرهن، والأكثر والصحيح، أن أصغرهن فاطمة رضي الله عنها وعن جميعهن.

واختلف في الذكور، فقيل أربعة: القاسم، وعبد الله، والطيب، والظاهر. وقيل: ثلاثة، ومن قال هذا قال عبد الله سمى الطيب، لأنه ولد في الإسلام. ومن قال غلامان قال القاسم، وبه كان يكنى صلى الله عليه وآله وسلم، وعبد الله قيل له الطيب والظاهر، لأنه ولد بعد المبعث، وولد القاسم قبل

الفتنم: بكسر الفاء الجماعية من الناس لا واحد له من لفظه.

وأمية بن عبد شمس ، وأنه قال له : بما كان صنعتك ؟ قال : كبرت تاجراً ، قال : فما بلغت تجارتك ؟ قال : كنت لا أشتري غبناً ، ولا أردّ رنحاً ، وإن معاوية قال له : سلني ، قال : أسألك أن تردّ علي شياي ، قال : ليس ذاك بيدي ، قال : فأسألك أن تدخلني الجنة ، قال : ليس ذاك بيدي ، قال : لا أرى بيدك شيئاً من الدنيا والآخرة ، فردّني من حيث جئت بي ، قال أما هذه فنعيم .

٢٤٧ ( امرؤ القيس ) بن الأصبح الكلابي : كان زعيم قومه ، وبمنه النبي صلى الله عليه وآله وسلم عاملاً على كلب في حين إرساله إلى قضاة . ذكره ابن عبد البر ، قال : أظنه خال أبي سلمة بن عبد الرحمن ابن عوف . انتهى . وقال سيف في الفتوح : لما مات رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كانت عماله على قضاة من كلب امرؤ القيس بن الأصبح الكلابي ، من بني عبد الله ، فلم يرتد . وذكره في مواضع آخر من كتابه .

٢٤٨ ( امرؤ القيس ) بن عابس بن المنذر بن امرء القيس بن عمرو بن معاوية الأكرمين الكندي : قال البغوي : مانعه في كتاب البخاري في تسمية من روى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم : امرؤ القيس بن عابس ، سكن الكوفة . وروى النسائي وأحمد ، والبغوي من طريق رجاء بن حيوة ، عن عدي بن عميرة قال : كان بين امرئ القيس ورجل من حضرموت خصومة ؛ فارتفعا إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، فقال للحضرمي : بينتلك وإلا فيمينه ، فقال يارسول الله : إن حلف بأرضي ، فقال : « من حلف على عيين كاذبة يقطعها حق أخيه ، اتى الله وهو عليه غضبان » فقال امرء القيس : يارسول الله ، فالمن تركها وهو يعلم أنه محق ؟ قال : الجنة ، قال : فإني أشهدك أتى قد تركتها ، إسناده صحيح وسيأتي الحديث في ترجمة ربيعة بن عيدان من وجه آخر ، وأنه هو الخاصم وعيدان بفتح العين بعدها ياء تحتانية . وقال سيف بن عمر في الفتوح : كان امرؤ القيس يوم اليرموك على كرذوس<sup>(١)</sup> . وذكر

المبعث ، ومات القاسم بمكة قبل المبعث ، وقد ذكرنا الاختلاف في ذلك كله ، وسميننا القائلين به في باب خديجة من كتاب النساء من هذا الديوان .

حدثنا أبو عمر أحمد بن محمد بن أحمد قراءة مني عليه : أن محمد بن عيسى حدثهم قال : حدثنا يحيى ابن أيوب بن بادي العلاف ، قال : حدثنا محمد بن أبي السرى العسقلاني ، قال : حدثنا الوليد بن مسلم ، عن شعيب بن أبي حمزة عن عطاء الخراساني ، عن عكرمة عن ابن عباس أن عبد المطلب ختن النبي صلى الله عليه وآله وسلم يوم سيمه ، وجعل لهم مأدبة وسماه محمداً صلى الله عليه وآله وسلم . قال يحيى بن أيوب : ما وجدنا هذا الحديث عند أحد إلا عند ابن أبي التمر .

(١) الكرذوس ، والكرذوسة : الجماعة من الخيل ، أي كان على كنيبة من الجيش .

الرزباني أنه كان ممن حضر حصار حصن النجير ، فلما أخرج المرتدون ليقْتُلوا ، وثب على عمه ليقْتله ، فقال له عمه : ويحك ! أتقتلني وأنا عمك ؟ قال : أنت عمي ، والله ربِّي ؟ فقتله . وقال ابن السكن : كان ممن ثبت على الإسلام ، وأنكر على الأشعث ارتداده ، وأنشد له ابن إسحاق شعراً ، يمرض فيه قومه على الثبات على الإسلام ، ومن شعره :

قف بالديار وقوف حابس      وتأن أنة غير آبس  
لعبت بهن العاصفات      الرأمحات من الروامس  
يارب هاكية على      ومنشد لي في المجالس  
لا تعجبوا أن تسمعوا      هلك امرء القيس بن عباس  
وكتب إلى أبي بكر في الردة :

ألا بلغ أبا بكر رسولاً      وبلغهم جميعاً للمسلمينا  
فليس مجاوراً بيتي بيوتاً      كما قال النبي مكذبيناً

وجد أبيه امرؤ القيس بن السمط كان يقال له ابن تلاك بمشاة ، فواقنية ، وهي أمه ، وقد ذكره امرؤ القيس الشاعر في قصيدته الرائية ، فقال امرؤ القيس بن تلاك نسبة لأمه ، قاله ابن السكيت ، ومن ردهه رجاء بن حنيفة التميمي الشهير ، صاحب عمر بن عبد العزيز ، وهو رجاء بن حنيفة بن خنزد ابن الأحنف بن السمط ، ولأبيه إدراك ، ولم يصرحوا بصحبته ، فكانه لم يفر في عهد النبي صلى الله عليه وآله وسلم .

٢٤٩ ﴿ امرؤ القيس ﴾ بن الفاخر بن الطامح الحولاني : أبو شريحيل ، شهد فتح مصر ، وله ذكر في الصحابة . قال ابن مندة ، قاله لي أبو سعيد بن يونس . قلت لم أر في تاريخ ابن يونس التصريح ، بأنه من الصحابة .

وقد روى أن رسول الله ﷺ وُلِدَ مَحْتُوناً من حديث عبد الله بن عباس عن أبيه العباس بن عبد المطلب قال : وُلِدَ رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم مَحْتُوناً مَسْرُوراً ، يعني مقطوع السرة ؛ فأعجب ذلك جدّه عبد المطلب وقال : ليكوننّ لابني هذا شأنٌ عظيم . وليس إسناد حديث العباس هذا بالقائم . وفي حديث ابن عباس عن أبي سفيان في قصته مع هرقل - وهو حديث ثابت من جهة الإسناد - دليل على أن العرب كانت تحتنن ، وأظنّ ذلك من جهة مجاورتهم في الحجاز لليهود ، والله أعلم .

واختلف في سنّه صلى الله عليه وآله وسلم يوم مات : فقيل ستون سنة . روى ذلك ربيعة وأبو غالب عن أنس بن مالك ، وهو قول عروة بن الزبير ومالك بن أنس . وقد روى حميد عن أنس قال : توفي

٢٥٠ ﴿ أُمِّيَّة ﴾ بن أسعد بن عبد الله الخزاعي: تقدم ذكر أبيه ، وأما هو فذكر أحمد بن يسار اللروزي في تاريخ مرو في أسماء النقباء لبني العباس قال : فأما السبعة الذين من العرب ، فمنهم أبو محمد سليمان بن كثير بن أمية بن أسعد بن عبد الله الخزاعي ، من أهل المدينة من ربيع حرثان ، وأميه جدّه . كان أحد السبعين الذين بايعوا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تحت الشجرة . وأخرجه ابن عساكر في تاريخه من طريق ابن مندة ، عن القاسم بن القاسم السيارى عن جدّه أحمد بن يسار ، ومثله سواء . ذكره محمد بن حمدويه في تاريخ مرو ، ولكنه قال : مية بن سعد بغير ألف ، وهو خطأ ، وخطب أبو زكريا بن مندة في ترجمته خطأ آخر ، ذكرناه في القسم الأخير . . (ز) .

٢٥١ ﴿ أُمِّيَّة ﴾ بن الأُسْكَر : بالسّين المهملة فيما صوّبه الجياني ، وضبطه ابن عيد البرّ بالمعجمة ابن عبد الله بن زهرة بن ربيعة بن جندع بن ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة السكفانيّ اللبنيّ الجندعيّ . كان يسكن الطائف وقد تقدم ذكر ابنه أبي . قال أبو الفرج الأصبهانيّ . قال أبو عمرو الشيبانيّ : هاجر كلاب بن أمية بن الأُسْكَر ، فقال أبوه فيه شعراً ، فأمره النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم بصلّة أبيه ، وملازمة طاعته . قال أبو الفرج : هذا خطأ من أبي عمرو ، وإنما أمره بذلك عمر ، لما غزا الفرس في خلافة عمر ، ثم نقل عن المدائنيّ عن أبي بكر الهذليّ عن الزهريّ عن عروة بن الزبير ، قال : لما هاجر كلاب ابن أمية بن الأُسْكَر إلى المدينة في خلافة عمر أقام بها مدّة ، ثم لقي طلحة والزبير ، فسألها : أمي الأعمال أفضل ؟ قالا : الجهاد في سبيل الله ، فسأل عمر فأغراه . وكان أبوه قد كبر وضمف ، فلما طالت غيبة كلاب قال أبوه :

لئن شيخان قد نشدا كلابيا      كتاب الله لو قبل الكتابيا  
أناديه فيمرض في إباء      فلا وأبي كلاب ما أصابا  
وإنك والتماس الأجر بعدى      كباغى الماء يتبع السرابا

ثم أنشد عمر آياتنا يشكو فيها شدة شوقه إليه ، فسكى ، وأمر برده إليه . وقال إبراهيم الحربيّ

رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ابن خمس وستين سنة . ذكره أحمد بن زهير عن الثني بن معاذ عن محمد بن أنس ، وهو قول دغفل بن حنظلة السدوسيّ السّابية . ورواه معاذ بن هشام عن قتادة عن أنس ورواه الحسن البصريّ عن دغفل بن حنظلة قال : توفى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ابن خمس وستين سنة . ولم يُذكر دغفل النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم . قال البخاريّ : ولا تعرف للحسن سماعاً من دغفل . قال البخاريّ : وروى عمار بن أبي عمار عن ابن عباس قال : توفى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو ابن خمس وستين سنة . قال البخاريّ : ولا يتابع عليه عن ابن عباس إلا شيء . رواه الملاء ابن صالح عن المنهال عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما .

في غريب الحديث له : حدثنا ابن الجنيدي ، حدثنا ابن أبي الزناد ، عن أبيه عن الثقة ، أن عمر ردّ رجلاً على أبيه ، كان في النزوة ، فكان أبوه يبكي عليه ويقول :

أبراً بعد ضيعةٍ والدينه فلا وأبي كلابٍ ما أصابا

فقال عمر : أجل وأبي كلاب ما أصابا . وقال الفاكهي في أخبار مكة : حدثنا ابن أبي عمر ، قال حدثنا سفيان عن أبي سعيد الأعمور : أن عمر بن الخطاب كان إذا قدم عليه قادم ، سأله عن الناس ، فقدم قادم فسأله من أين ؟ قال : من الطائف ، قال : فيه ، قال : رأيت بها شيخاً يقول :

تركت أباك مرعشةً يدها وأمك ما تسيف لها شرايا  
إذا نعب الحمام ببطن وجح على بيضاته ذكراً كلابا

قال : ومن كلاب ؟ قال : ابن للشيخ كان غازياً ، قال : فكذب عمر فيه فأقنله . وروى علي بن مشير عن هشام بن عروة عن أبيه قال : أدرك أمية بن الأسكر الإسلام ، وهو شيخ كبير ، وكان شريفاً في قومه ، وكان له ابنتان فقراً منه ، وكان أحدهما يسمى كلاباً ، فبكاهما بأشعار فردّها عليه عمر بن الخطاب ، وحلف عليهما أن لا يفارقاه حتى يموت .

وروى الدولابي في الكنى من طريق أبي سمد عبد الله بن عبد الرحمن الجحفي ، عن الزهري قال : مررت بعروة وهو جالس في سقيفة ، فقال : هل لك في حديث غريب ؟ إن أمية بن الأسكر الجندعي خرف ، وقد هاجر ابنتان له مع سمد بن أبي وقاص ، فقال أمية في شعره :

أناه مهاجران فوكاه عباد الله قد عني<sup>(١)</sup> وخابا

تركت أباك \* البيت ، وفيها :

أناديه قولاني قناه فلا وأبي كلابٍ ما أصابا

وروى الزبير في الوفتيات هذه القصة بطولها . ولأمية بن الأسكر خبر في حرب الفجار ، ذكره

قال البخاري . وروى عكرمة وأبو سلمة وأبو ظبيان وعمرو بن دينار عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قبض وهو ابن ثلاث وستين سنة .

قال أبو عمر رضي الله عنه : قد تابع عمار بن أبي عمار على روايته المذكورة ، عن ابن عباس رضي الله عنهما يوسف بن مهزيب عن ابن عباس رضي الله عنهما في خمس وستين . والصحيح عندنا رواية من روى ثلاثاً . رواه عن ابن عباس من تقدم ذكر البخاري لهم في ذلك . ورواه كما رواه أولئك ممن لم يذكره البخاري أبو حمزة ومحمد بن سيرين ومقسم عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم توفي وهو ابن ثلاث وستين . ولم يختلف عن عائشة ، أنه توفي صلى الله عليه وآله وسلم

(١) عني : بلغ من الكبر عتياً .

ابن إسحاق في السيرة الكبرى ، قال : فقال ابن أبي أسماء بن الضريبة :

عن كُنَّا الملوكَ من أهل نجد      وُحْمَاةَ الديارِ عند الذَّمَارِ  
وضربنا به كِفَانَةً ضَرْبًا      خالفوا بَعْدَهُ سَوَامَ العِشَارِ  
قال فأجابه أمية بن الأسكر :

أبلقا جَمَّةَ الضريبةِ أَنَا      قد قتلنا سِرَاتِكُمْ في الفِجَارِ  
وسقيناكُمْ المنيَّةَ صِرْفًا      وذهبنا بالنهبِ والأبْكَارِ

وأنشد له محمد بن حبيب عن أبي عبيدة شعراً آخر في حرب النجار قاله في وهب بن مُعْتَبِ النقي :

للهِ وهبٌ وهبٌ وهبٌ آلِ معتبٍ      ملَّ الغزاةَ وَأنتِ لما تَمَلُّ  
بسى توفدها بَحْرَ وقودها      وإذا تهيأ صلح قومك تَأْتِي

لكنه قال فيه أمية بن حرثان بن الأسكر . وروى قصته أيضاً أسلم بن سهل في تاريخ واسط ، من طريق شبيب بن شيبه بن عبد الله بن الأهميم التيمي ، عن أبيه قال : كان رجلاً له أبوان شيخان كبيران ، فذكر القصة ، وفيها الشعر . وقال اللدائني عن أبي عمرو بن العلاء : عُمرُ أمية طويلاً حتى خَرَفَ . وقال أبو حاتم السجستاني في كتاب المعرّين : عاش أمية بن الأسكر دهرًا طويلاً ، وقال يتشوق إلى ابنه

كلاب :      أعاذل قد عدلت بغير علم      وما يدريك ويحك ما ألقى  
فإما كنت عاذلت فردي      كلاباً إذ توجّه للمراق  
سأستمدى على الفاروق رباً      له رفع الحجيج إلى بدي  
إن الفاروق لم يردد كلاباً      إلى شيخين هاتهما<sup>(١)</sup> زواق

وهو ابن ثلاث وستين سنة . وهو قول محمد بن علي ، وجبر بن عبد الله البجلي ، رأى إسحاق السبيعي ، ومحمد بن إسحاق .

أخبرنا خلف بن قاسم « بن سهل » ، وقال حدثنا عبد الله بن جعفر عن محمد بن الورد ، قال : حدثنا يحيى بن أيوب بن بادي العلاف ، وأحمد بن حماد ، قالا : حدثنا يحيى بن عبد الله بن بكير ، قال حدثني الليث بن سعد ، قال : حدثني خالد بن يزيد ، عن سعيد بن أبي هلال ، « عن هلال » بن سلمة ، عن عطاء ابن يسار عن عبد الله بن سلام أنه كان يقول : إنا لنجد صفة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : إنا أُرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ، وحرزاً للآمين ، أنت عبدى ورسولى سميتك المتوكل ، لست بفظ

(١) الهام : جمع هامة ، وهى طائر تزعم العرب أنه يصوت عند موت الميت ، والمعنى : قرب أجلمها وأن أن ترفو عليها الهام .



فبلغ عمر شعره، فكتب إلى سعد بأمره بإقبال كلاب، فمات قدم أرسل عمر إلى أمية فقال له: أي شيء أحب إليك؟ قال: النظر إلى ابني كلاب، فدعاه له. فلما رآه اعتنقه، وبكى بكاء شديداً، وبكى عمر، وقال: يا كلاب الزم أباك وأمك ما بقيا.

قلت إن لم أؤخره إلى الحضرمين لقول أبي عمرو الشيباني الذي صدرنا به، فإنه ليس في بقية الأخبار ما ينفيه فهو على الاحتمال، ولا سيما من رجل كنفاني من جيران قريش. وسيأتي خبر كلاب في الكاف. وذكر ابن الكلبي أن اسم الابن الآخر أبي بن أمية.

٢٥٢ ﴿ أمية ﴾ بن أمية الديباني: ذكره خليفة بن خياط في الصحابة، واستدركه ابن فتحون.

٢٥٣ ﴿ أمية ﴾ بن ثعلبة: قال الأشيري: له حديثان في المسند الذي جمعه محمد بن أحمد بن مفرج الأندلسي من حديث قاسم بن أصبغ. وقال الذهبي في التجرید: لعنه الذي ذكر ابن إسحاق وفادته، يعني الذي بعده.

٢٥٤ ﴿ أمية ﴾ بن صفارة من بني الضبيب: ذكر ابن إسحاق في المغازي أنه قدم مع رفاعة بن زيد الجذامي في وفد جدام على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم استدركه ابن فتحون وغيره.

٢٥٥ ﴿ أمية ﴾ بن أبي عبيدة بن همام بن الحارث بن بكر بن زيد بن مالك بن حفظة بن مالك بن زيد مناة بن تميم النخعي الحنظلي: حليف بني نوفل، والديعيل بن أمية الذي يقال له يعلى بن مونية. ويعلى صحابي مشهور، روى النسائي من طريق عمرو بن الحارث عن الزهري أن عمرو بن عبد الرحمن بن أخي يعلى بن أمية حدثه أن أباه أخبره، أن يعلى بن أمية قال: جئت بأبي إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم النتح فقام: يارسل الله بايع أبي على الهجرة، فقال: لاهجرة بعد الفتح. ورواه ابن أبي عاصم عن أبي الربيع عن فليح عن الزهري، عن عمرو بن عبد الرحمن بن يعلى، عن أبيه عن يعلى نحوه. قال ابن مندة: ورواه عقيل عن الزهري نحوه إلا أنه قال: عمرو بن عبد الله.

قلت: قد أخرجه النسائي من طريق عقيل، فقال: عمرو بن عبد الرحمن. ورواه ابن مندة من طريق عبيد الله بن أبي زياد القداح عن أم يحيى بنت يعلى بن أمية عن أبيها، فذكر نحوه موزاد: لاهجرة بعد

ولا غليظ ولا صخاب في الأسواق، ولا تجزي بسنة مثلها ولكن تعفو وتتجاوز، ولن أقبضك حتى أقبم بك الملة العوجاء بأن يشهدوا أن لا إله إلا الله، أفتح بك أعيناً عمياً، وأدانا صمًا، وقلوباً غلماً. قال عطاء بن يسار: وأخبرني أبو واقد الليثي أنه سمع كعب الأحبار يقول مثل ما قال عبد الله بن سلام رضي الله عن جميعهم.

### ﴿ باب حرف الألف ﴾

إبراهيم بن النبي

إبراهيم بن النبي صلى الله عليه وآله وسلم، ولدت له أمه مارية القبطية في ذي الحجة سنة ثمان من الهجرة.

الفتح ، ولكن جهادونية . ورواه ابن عيينة عن داود بن سابور عن مجاهد ، عن يعلى . وهذه أسانيد يقوى بعضها بعضاً .

٢٥٦ ﴿ أمية ﴾ بن عوف الكفائي : أبو نمامة يأتي في جنادة في حرف الجيم .

٢٥٧ ﴿ أمية ﴾ بن لوزان بن سالم بن مالك : وقيل ثابت بن هزال بن عمرو بن قريوس بن عثم بن سالم بن عوف بن عمرو بن عوف بن الخزرج الأنصاري الخزرجي : ذكره ابن إسحاق ، وعروة ، وموسى بن عقبة فيمن شهد بدرأ ، وساق نسبه أبو نعيم من طريق سلمة بن الفضل ، عن ابن إسحاق ، وقال ابن مندة : لا يعرف له حديث .

٢٥٨ ﴿ أمية ﴾ بن تحشي الخزاعي : ويقال الأزدي . صحب النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، ثم سكن البصرة وأعقب بها ، قاله ابن سعد . وقال البخاري وابن السكن : له حجة ، وحديث واحد . روى أبو داود والنسائي وأحمد والحاكم من طريق جابر بن صبيح قال : حدثني المثني بن عبد الرحمن ، وكان إذا أكل سقى ، فإذا صار في آخر لقمة قال : بسم الله أوله وآخره ، فقلت له في ذلك ، فقال : إن جدى أمية بن محشى حدثني . وكان من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : أن رجلاً كان يأكل ، فذكر قصته . قال الدارقطني في الأفراد : تفرد به جابر بن صبيح . وقال البغوي : لا أعلم أمية روى إلا هذا الحديث .

### باب - أ - ن

٢٥٩ ﴿ أنجشة ﴾ الأسود الحسادي : كان حسن الصوت بالخداء . وقال البلاذري : كان حبشياً ، يُكنى أبا مارية . روى أبو داود الطيالسي في مسنده عن حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس قال : كان أنجشة يحدو بالنساء ، وكان البراء بن مالك يحدو بالرجال ، فإذا اعتقب الإبل ، قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : يا أنجشة رويدك سوقك بالقوارير . ورواه الشيخان مختصراً من طريق حماد بن زيد ، عن ثابت عن أنس . ومن طريق حماد بن زيد عن أيوب عن أبي قلابة عن أنس . ورواه مسلم من طريق

وذكر الزبير عن أشياخه : أن أم إبراهيم مارية ولدته بالعالية في المال الذي يُقال له اليوم مشربة أم إبراهيم بالقف ، وكانت قابلتها سلمى مولاة النبي صلى الله عليه وآله وسلم امرأة أبي رافع ؛ فبشر أبو رافع به النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، فوهب له عبداً . فلما كان يوم سابعه عتق عنه بكبش ، وحلق رأسه ، خلفه أبو هند ، وسماه يومئذ ، وتصدق بوزن شعره ورقاً على المساكين ، وأخذوا شمره فدفنوه في الأرض . هكذا قال الزبير : سمّاه يوم سابعه . والحديث المرفوع أصح من قوله ، وأولى إن شاء الله عز وجل .

حدثنا مسعود بن نصر ، قال : حدثنا قاسم بن أصبغ ، قال : حدثنا محمد بن وضّاح ، قال : حدثنا

سليمان بن طرخان التيمي ، عن أنس قال : كان للنبي صلى الله عليه وآله وسلم حادٍ يقال له أنجشة ، فقال له النبي صلى الله عليه وآله وسلم : رويداً سوقك بالقوارير . قال ابن مندة : هو مشهور عن سليمان . ومن طريق أبي قلابة عن أنس : كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في بعض أسفاره وغلّام أسود يقال له أنجشة يحدو . ومن طريق قتادة عن أنس : كان لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حادٍ حسن الصوت . وروى النسائي من طريق زهير عن سليمان التيمي ، عن أنس عن أمه : أنها كانت مع نساء النبي صلى الله عليه وآله وسلم وسواقٍ يسوق بهنّ ، فذكره . ووقع في حديث وائلة بن الأسقع : أن أنجشة كان من المُخَنَّثِينَ في عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم . فأخرج الطبراني بسندٍ لثين من طريق عتبة بن سعيد عن حماد مولى بني أمية عن جناح عن وائلة بن الأسقع قال : لعن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم المُخَنَّثِينَ وقال : أخر جوم من بيوتكم . وأخرج النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنجشة ، وأخرج عمر فلاناً .

٢٦٠ ﴿ أنس ﴾ بن أرقم بن زيد ، أو يزيد بن قيس بن النعمان بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج بن الحارث بن الخزرج الأنصاري الخزرجي : ذكره ابن إسحاق فيمن استشهد بأحد . وقال عبدان : لا يذكر له حديث ، إلا أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم شهد له بالشهادة .

٢٦١ ﴿ أنس ﴾ بن أبي أنس : ويقال ابن عمرو أبو سليط البدرى ، ويقال : أسير مشهور بكنيته ، يأتي .

٢٦٢ ﴿ أنس ﴾ بن أوس بن عتيك بن عمرو بن عبد الأعلم بن عامر بن زعور بن جشم بن الحارث الأنصاري : ذكره موسى بن عقبة عن ابن شهاب فيمن قُتل يوم الخندق ، قال : رماه خالد بن الوليد بسهم فقتله فاستشهد ، وكان شهيداً حياً ، ولم يشهد بدرأ . قال ابن إسحاق : لم يقتل من المسلمين يوم الخندق سوى ستة نفر ، منهم أنس بن أوس بن عتيك .

٢٦٣ ﴿ أنس ﴾ بن أوس الأنصاري من بني عبد الأشهل : ذكره موسى بن عقبة عن ابن شهاب

أبو بكر بن أبي شعبة ، حدثنا شيبان بن سوار قال : حدثنا سليمان بن المغيرة عن ثابت عن أنس ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : **وُلِدَ لِي اللَّيْلَةَ غُلَامٌ فَسَمَيْتُهُ بِاسْمِ أَبِي إِبْرَاهِيمَ** . قال الزبير : ثم دفعه إلى أمِّ سيف : امرأة قَيْنٍ بالمدينة يقال له أبو سيف .

قال أبو عمر رضى الله عنه في حديث أنس : تصديق ما ذكره الزبير أنه دفعه إلى أمِّ سيف . قال أنس في حديثه في موت إبراهيم قال : فانطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم وانطقت معه ، فصادفنا أبا سيف يفتح في كيره ، وقد امتلأ البيت دخاناً ؛ فأسرعت المشى بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى انتهت إلى أبي سيف ، فقالت : يا أبا سيف ، أمسك ، جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأمسك

فيمين استشهد يوم جسر أبي عبيد في خلافة عمر . وذكره أبو نعيم بعد الذي قبله ، فأصاب وظن ابن فتحون أنه هو الذي قبله فلم يصب .

٢٦٤ ﴿ أنس ﴾ بن الحارث بن نبيه : قال ابن السكن : في حديثه نظر . وقال ابن مندة : عداده في أهل الكوفة . وقال البخاري : أنس بن الحارث ، قتل مع الحسين بن علي ، سمع النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، قاله محمد عن سعيد بن عبد الملك الخرائفي عن عطاء بن مسلم ، حدثنا أشعث بن سميم ، عن أبيه : سمعت أنس بن الحارث . ورواه البغوي وابن السكن وغيرهما من هذا الوجه ، ومثنته : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : إن ابني هذا يعني الحسين يقتل بأرض يقال لها كربلاء ، فمن شهد ذلك منكم فلينصره . قال تخرج أنس بن الحارث إلى كربلاء فقتل بها مع الحسين . قال البخاري يتكلمون في سميم ، يعني راويه . وقال البغوي : لا أعلم رواه غيره . وقال ابن السكن : ليس يُروى إلا من هذا الوجه ، ولا يُعرف لأنس غيره .

قلت : وسيأتي ذكر أبيه الحارث بن نبيه في مكانه ، ووقع في التجريد للذهبي لاصحبه له ، وحديثه مرسل . وقال الزني : له صحبة ، فوهب ، انتهى . ولا يخفى وجه الرد عليه مما أسلفناه ، وكيف يكون حديثه مرسلاً ، وقد قال : سمعت ، وقد ذكره في الصحابة البغوي وابن السكن وابن شاهين ، والدغولي وابن زبير والباوردي وابن مندة وأبو نعيم وغيرهم .

٢٦٥ ﴿ أنس ﴾ بن زعيم الكنانى : تقدم تمام نسبه في ترجمة ابن أخيه أسيد بن أبي إلياس بن زعيم . ذكر ابن إسحاق في المغازي : أن عمرو بن سالم الخزاعي ، خرج في أربعين راجلاً ، يستنصرون رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على قريش ، فأنشده :

لأهـم إني ناشدُ محمداً عهداً أبيناه وأبيناه الأتـلداً

الآيات ، ثم قال : يارسول الله إن أنس بن زعيم هجاك ، فأهدر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالصبي فضمه إليه . وقال : ماشاء الله أن يقول ، قال : فلقد رأيتك يكيد بنفسه ، قال : فدممت عينا النبي صلى الله عليه وآله وسلم ؛ فقال تدمع العين ، ويحزن القلب ، ولا تقول إلا ما يُرضي الرب ، وإنا بك يا إبراهيم لحزونون .

قال الزبير أيضاً : وتنافس الأتصار فيمن يُرضيه ، وأحبوا أن يُفرغوا مارية ، للنبي صلى الله عليه وسلم ، لما يملون من هوائه فيها . وكانت لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قطعة من الضأن ترعى بالقف ، ولقاح بنى الجدر تروح عليهما ، فكانت تؤتى بلبنها كل ليلة فنشرب منه ، وتسقى ابنتها ، فجاءت أم بردة بنت المنذر بن زيد الأنصاري زوجة البراء بن أوس ، فكلمت رسول الله صلى الله عليه وآله

دمه ، فبلغه ذلك ، فقدم عليه معتذراً وأنشده أبياتاً مدحه بها ، وكلمته فيه نوفل بن معاوية الدبلي ، فمعا عنه . وهكذا أورد الواقدي والطبري القصة لأنس بن زعيم . وساق ابن شاهين بسند منقطع إلى جزام ابن هشام بن خالد الكعبي عن أبيه قال : لما قدم وقد خزاعة يستنصرون النبي صلى الله عليه وآله وسلم فذكر نحو هذه القصة ، وفيها . فلما كان يوم الفتح أسلم أنس بن زعيم وهو القائل من أبيات :

تَعَلَّمُ رَسُولَ اللَّهِ أَنْكَ مَدْرَكِي وَأَنْ وَعِيداً مِنْكَ كَلَّا أَخْذِرُ بِالْيَدِ

وأخرجه ابن سعد عن محمد بن عمر ، حدثني جزام بن هشام بن خالد عن أبيه نحوها وفيها فقال نوفل : أنت أولى بالعفو ، ومن منالم يؤذك ولم يعادك ، وكنا في الجاهلية لاندري ما نأخذ وما ندع حتى هدانا الله بك وأتقنا من الملكة ، فقال : قد عفوت عنه ، فقال : فذاك أبي وأمي ، وأول القصيدة يقول فيها :

فما حلت من ناقة فوق رحلها أبرا ، وأوفى ذممة من محمد

ويقول فيها :

وُجِّي رَسُولَ اللَّهِ أَنِّي هَجَوْتَهُ  
فإني لا عيرضاً حرقت ولا دمأ  
سوى أنني قد قلت يا ويح فتية  
أصاهم من لم يكن لدمائهم  
ذويباً وكلثوماً وسلماً وساعداً  
على أن سلماً ليس فيهم كئسه  
فلا رفعت سوطي إلى إذأ يدي  
هرقت فذكر عالم الحق واقصد  
أصيبوا بنجس يوم طلق وأسعد  
كفيتها ففرت غيرتي وتلذدي  
جميعاً بأن لا تدمع العين تسكد  
وإخوته ، وهل ملوك كأعبد ؟

وفي هذه القصيدة :

فما حلت من ناقة فوق رحلها أعف وأوفى ذممة من محمد

قال دعبل بن علي في طبقات الشعراء : هذا أصدق بيت قالته العرب .

قلت : ولأنس بن زعيم مع عبيد الله بن زياد أمير العراق ، أخبار ، أوردها أبو الفرج الأصبهاني

وآله وسلم في أن ترضعه بلبن ابنها في بني مازن بن النجار ، وترجع به إلى أمه . وأعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم أم بردة قطعة من نخل ، فتناقلت بها إلى مال عبد الله بن زئمة ، وتوفى إبراهيم في بني مازن عند أم بردة ، وهو ابن ثمانية عشر شهراً ، وكانت وفاته في ذي الحجة سنة ثمان ، وقيل : بل وُلد في ذي الحجة سنة ثمان ، وتوفى سنة عشر . وغسلته أم بردة ، وحُجل من بيتها على سرير صغير ، وصلى عليه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بالبيعة ، وقال : ندفنه عند قرظنا عثمان بن مظعون .

وقال الواقدي : توفى إبراهيم بن النبي صلى الله عليه وآله وسلم يوم الثلاثاء ، لتسري ليال خلت من ربيع الأول سنة عشر ، ودُفن بالبيعة . وكانت وفاته في بني مازن ، عند أم بردة بنت المنذر ، من بني

في ترجمة حارثة بن بدر القُدانيّ منها أن عبید الله بن زياد كان يُحَرِّش بين الشعراء ، فأمر حارثة أن يهجو أنس بن زنيم ، فقال فيه أبياتاً . منها قوله :

وَحُضِرْتُ عَنْ أَنْسِ أَنَّهُ قَلِيلُ الْأَمَانَةِ خَوَانِهَا

فأجابه أنس بأبيات أولها :

أَتَنَيْتِي رَسُولَ اللَّهِ مُسْتَنْكَرٌ فَكَانَ جَوَابِي غُفْرَانُهَا

ذكر للرزبانيّ من طريق الوليد بن هشام الجعديّ قال : وعد عبد الله بن عامر أنس بن أبي إيلاس شيئاً ، وقد كان عودّه ذلك فابطأ عليه ، فقام إليه مُنشدّاً :

لَيْتَ شِعْرِي عَنْ خَالِي مَالِذِي غَالَهُ فِي الرَّدِّ حَتَّى وَدَعَهُ

لَا يَسْكُنُ مُزْنُكَ بَرَقًا حُلْبِيًّا إِنْ خَيْرَ الْهَرَقِ مَالِغِيثُ مَعَهُ

لَا تُهَيِّ بَعْدَ إِذَا كَرَمْتَنِي فَشُدِيدٌ عَادَةٌ مُسْتَنْزَعَةٌ

قلت : وهذا أخو أسيد بن أبي إيلاس لاعمه فلمعه سمي باسمه . وأنس بن زنيم أخو سارية بن زنيم ، وسيأتي سارية في مكانه .

٢٦٦ ﴿ أنس ﴾ بن صرمة : يأتي في صرمة بن أنس .

٢٦٧ ﴿ أنس ﴾ بن ضبيع بن عامر بن مجدعة بن جشم بن حارثة الأنصاريّ الحارثيّ : وهو عم عبید السهم بن سليم بن ضبيع . قال أبو عمر : شهد أحداً . وكذا ذكره أبو موسى عن أبي شاهين .

٢٦٨ ﴿ أنس ﴾ بن ظهير أخو أسيد بن ظهير : ذكر أبو حاتم والعسكريّ أنه شهد أحداً . وقال البخاريّ في تاريخه : قال لي إبراهيم بن المنذر : حدثنا محمد بن طلحة عن حسين بن ثابت بن أنس بن ظهير ، عن أخته سعدى بنت ثابت عن أبيها عن جدّها قال : لما كان يوم أحد حضر رافع بن خديج ،

النجار ، ومات وهو ابن ثمانية عشر شهراً . وكذلك قال مصعب الزبيري . وهو الذي ذكره الزبير .

وقال آخرون : توفي وهو ابن ستة عشر شهراً . قال محمد بن عبد الله بن مؤمل الخزوميّ في تاريخه : ثم دخلت سنة عشر ، ففيها توفي إبراهيم بن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وكسفت الشمس يومئذ على اثنتي عشرة ساعة من النهار ، وتوفي وهو ابن ستة عشر شهراً وثمانية أيام . وقال غيره : توفي وهو ابن ستة عشر شهراً وستة أيام ، وذلك سنة عشر .

وأرفع ما فيه ما ذكره محمد بن إسحاق . قال : حدثنا عبد الله بن أبي بكر عن عمرة بنت عبد الرحمن عن عائشة قالت : توفي إبراهيم بن النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهو ابن ثمانية عشر شهراً .

وكان النبي صلى الله عليه وآله وسلم استصغره، وهم أن يردّه، فقال عمّه ظهير: يا رسول الله إن ابن أخي رجل رام، فأجازه النبي صلى الله عليه وآله وسلم. ورواه ابن السكن من طريق البخاري قال: حدثنا إبراهيم بن المنذر. وأخرجه ابن مندة عن علي بن العباس المصري عن جعفر بن سليمان عن إبراهيم بن المنذر كذلك، لكن قال فيه: فقال له عمّي رافع بن ظهير بن رافع. وقال الطبراني في ترجمة أسيد بن ظهير: حدثنا محمد بن عبد الله العدني، حدثنا عثمان بن يعقوب العماني، حدثنا محمد بن طلحة، حدثنا بشير بن ثابت وأخته سمدي بنت ثابت عن أبيهما ثابت عن جدّها أسيد بن ظهير، كذا وقع عنده، وهو خطأ في مواضع، واغتر أبو نعيم بذلك، فزعم أن ابن مندة صحّف أسيد بن ظهير فجعله أنس بن ظهير، والصواب مع ابن مندة كما ترى، إلا قوله رافع بن ظهير، فالصواب ظهير بن رافع والله أعلم.

٣٦٩ ﴿أنس﴾ بن عباس بن أنس بن عامر بن حي بن رغل بن مالك بن عوف بن امرئ القيس ابن بهثة بن سليم السامي ثم الرّعي: ذكر ابن سعد عن أبي معشر عن شيوخه قالوا: قدم على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عام الفتح سبعمائة من بني سليم منهم عباس بن مرداس، وأنس بن عباس بن رعل، وراشد بن عبد ربه فأسلموا.

قلت: وسيأتي ذكر أبيه أيضاً، وقوله عباس بن رغل نسبة إلى جدّ جدّه. وذكر ابن الكلبي أن أنساً هذا رأس، ثم قتله خنم، ولابنه رزين بن أنس بن عباس ذكر وسيأتي في حرف الراء. فإن صح فهم ثلاثة في نسق صحابة رزين بن أنس بن عباس. ذكر سيف في الفتوح أنه كان أميراً على ساقه خيل العراق إذ صرفهم إليها أبو عبيدة بعد فتح دمشق بأمر عمر، فشهد القادسية. وذكره ابن عساکر فيمن شهد اليرموك، واستدركه ابن فتحون، وسيأتي له ذكر في ترجمة والده عباس.

٣٧٠ ﴿أنس﴾ بن عبيدة بن جابر بن وهب بن ضباب بن حجر بن عبد بن معيص، بن عامر القرشي العامري: ذكره الزبير، وقال: قتل ابنه عبيد الله يوم الجمل.

قال أبو عمر: ثبت أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بكى على ابنه إبراهيم دون رفع صوتٍ وقال: تدمع العين، ويحزن القلب، ولا نقول ما يسخط الرب، وإنا بك يا إبراهيم لحزونون.

حدثنا خلف بن قاسم، حدثنا الحسن بن رشيق، حدثنا أبو بشر الدولابي حدثنا إبراهيم بن يعقوب البغدادي، حدثنا عبيد الله بن موسى، حدثنا ابن أبي ليلى عن عطاء عن جابر قال: أخذ النبي ﷺ بيد عبد الرحمن بن عوف: فأتى به النخل؛ فإذا ابنه إبراهيم في حجر أمه، وهو يكيد بنفسه، فأخذه رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجره، ثم قال يا إبراهيم: إنا لأنفئ عنك من الله شيئاً. ثم ذرفت عيناه. ثم قال: يا إبراهيم، لولا أنه أمر حق، ووعد صدق، وأن آخرنا سيلحق أولنا، لحزننا عليك

٢٧١ ﴿ أنس ﴾ بن فضالة بن عدى بن حرام بن الهيثم بن ظفر الأنصاري الظفري: قال أبو حاتم: له صحبة. وقال البخاري صحب النبي صلى الله عليه وآله وسلم هو وأبوه، وأنهم زائراً في بني ظفر. وقال يعقوب بن محمد الزهري عن سفيان بن حمزة عن عمرو بن أبي فروة، عن مشيخة أهل بيته قالوا: قُتل أنس بن فضالة يوم أحد فأتى ابنه محمد بن أنس إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فتصدق عليه يصدق لا يباع ولا يوهب. وذكر الواقدي: أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم بعته هو وأخاه مؤنساً حين بلغه دنو قريش، يريدون أخذاً فاعتراضهم بالعقيق، فصارا معهم، ثم أتيا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فأخبراه خبرهم وعددهم ونزولهم، وشهدا معه أحداً.

٢٧٢ ﴿ أنس ﴾ بن قتادة بن ربيعة الأنصاري: يأتي في أنيس.

٢٧٣ ﴿ أنس ﴾ بن قتادة الباهلي: يأتي في أنيس أيضاً.

٢٧٤ ﴿ أنس ﴾ بن قيس بن الملتفق العقيلي: قدم في وفد بني عقيل فباع وأسلم. ذكره ابن سعد كذا نقله من خط شيخنا أبي حفص الباقيني في حاشية التجريد، ولم أره في ابن سعد بعده، ثم راجعته فوجدته فيه، وستأتي قصته في ترجمة مطرف بن عبد الله بن الأعمى إن شاء الله تعالى.

٢٧٥ ﴿ أنس ﴾ بن مالك بن النضر بن ضمضم بن زيد بن حرام بن جندب بن عامر بن غنم بن عدى بن النجار، أبو حمزة الأنصاري الخزرجي: خادم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وأحد المسكتين من الرواية عنه، صح عنه أنه قال: قدم النبي صلى الله عليه وآله وسلم المدينة وأنا ابن عشر سنين، وأن أمه أم سليم أتت به النبي صلى الله عليه وآله وسلم لما قدم فقالت له: هذا أنس غلام يخدمك قبله. وإن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كناه أبا حمزة ببقلة، كان يجتمها، ومازحه النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال له: ياذا الأذنين. وقال محمد بن عبد الله الأنصاري: خرج أنس مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

حُرْنَا، هو أشدُّ من هذا، وإنا بك يا إبراهيم لحزونون. تَبْكِي الْعَيْنُ، ويحزن القلب، ولا نقول ما يُحِطُ الرَّبُّ.

وحدثنا خلف بن قاسم، قال: حدثنا الحسن، حدثنا أبو بشر، حدثنا إبراهيم بن يعقوب، حدثنا عقان بن مسلم، حدثنا سليمان بن المغيرة، حدثنا ثابت عن أنس، قال: لقد رأيت إبراهيم وهو يسكيد بنفسه بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم، فدمعت عينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال: تدمعُ الدِّينُ، ويحزنُ القلبُ، ولا نقول إلا ما يرضي الربَّ، وإنا بك يا إبراهيم لحزونون.

ووافق موته كسوف الشمس، فقال قوم: إن الشمس انكسفت لموته، فخطبهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.



عليه وآله وسلم إلى بدر ، وهو غلام يخدمه ، أخبرني أبي عن مولى أنس أنه قال لأنس : أشهدت بدرًا ؟ قال : وأين أغيب عن بدر ، لا أم لك .

قلت : وإنما لم يذكره في البدرين لأنه لم يكن في سن من يقاتل . وقال الترمذي : حدثنا محمود ابن غيلان ، حدثنا أبو داود عن أبي خلدة قلت لأبي العالية : أسمع أنس من النبي صلى الله عليه وآله وسلم ؟ قال : خدمه عشر سنين ودعا له النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وكان له بستان يجعل الفاكة في السنة مرتين ، وكان فيه ريحان يحيى منه ريح المسك ، وكانت إقامته بعد النبي صلى الله عليه وآله وسلم بالمدينة ، ثم شهد الفتح ، ثم قطن البصرة ومات بها . قال علي بن المديني : كان آخر الصحابة موتًا بالبصرة .

وقال البخاري : حدثنا موسى ، حدثنا إسحاق بن عثمان : سألت موسى بن أنس : كم غزا أنس مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم ؟ قال : ثمانى غزوات . وروى ابن السكن من طريق صفوان بن هيرة عن أبيه قال : قال ثابت البناني ، قال لى أنس بن مالك : هذه شعرة من شعر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فضعها تحت لسانى ، قال فوضعتها تحت لسانه ، فدفن وهي تحت لسانه . وقال معتمر عن أبيه : سمعت أنس بن مالك يقول : لم يبق أحد صلى القبليتين غيرى . قال جرير بن حازم : قلت لشعيب بن الحباب : متى مات أنس ؟ قال : سنة تسعين ، أخرجه ابن شاهين . وقال سعيد بن عقير ، والهيم بن عدى ومعتمر بن سليمان : مات سنة إحدى وتسعين . وقال ابن شاهين : حدثنا عثمان بن أحمد ، حدثنا حنبل ، حدثنا أحمد بن حنبل ، حدثنا معتمر بن سليمان عن حميد مثله ، وزاد : وكان عمره مائة سنة إلا سنة . قال ابن سعد عن الواقدي عن عبد الله بن زيد الهذلي أنه حضر أنس بن مالك سنة اثنتين وتسعين . وقال أبو نعيم الكوفي مات سنة ثلاث وتسعين ، وفيها أرزخه المدائني وخليفة ، وزاد له مائة وثلاث سنين .

عليه وآله وسلم فقال : إن الشمس والقمر آيتان من آيات الله لا يخسفان لموت أحد ولا لحياته ، فإذا رأيتم ذلك فافترعوا إلى ذكر الله عز وجل والصلاة . وقال صلى الله عليه وآله وسلم : حين توفي ابنه إبراهيم : إن له مرضعًا في الجنة تتم رضاعه .

حدثنا سعيد ، حدثنا قاسم ، حدثنا أبو بكر ، حدثنا وكيع عن شعبة ، عن عدى بن ثابت قال : سمعت البراء بن عازب يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، لما مات إبراهيم : « إن له مرضعًا في الجنة » . وصد عليه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وكثيرًا ، هذا قول جمهور أهل العلم ، وهو الصحيح ، وكذلك قال الشعبي ، قال : مات إبراهيم بن النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهو ( ١٥ - إصابة واستيعاب أول )

وحكى ابن شاهين ، عن يحيى بن بكير : أنه مات وله مائة سنة سنة وسنة ، قال : وقيل مائة وسبع سنين ، ورواه البغوي عن عمر بن شبة عن محمد بن عبد الله الأنصاري كذلك . وقال الطبراني : حدثنا جعفر القريابي ، حدثنا إبراهيم بن عثمان المصفي ، حدثنا محمد بن الحسين . عن هشام بن حسان عن حفصة عن أنس قال : قالت أم سليم : يارسول الله ادع الله لأنس ، فقال : « اللهم أكثر ماله وولده وبارك له فيه » ، قال أنس : فلقد دفنت من صلبى سوى ولد ولدى مائة وخمسة وعشرين ، وإن أرضى لتثمر في السنة مرتين . وقال جعفر بن سليمان عن ثابت عن أنس : جاءت بي أم سليم إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم وأنا غلام ، فقالت يارسول الله : أنس ادع الله له ، فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : « اللهم أكثر ماله وولده وأدخله الجنة » ، قال : قد رأيت اثنتين وأنا أرجو الثالثة . وقال جعفر أيضاً عن ثابت : كنت مع أنس فجاء قهرمانه فقال : يا أبا حمزة عطشت أرضنا ، قال فقام أنس فتوضأ وخرج إلى البرية فصلّى ركعتين ثم دعا ، فوأت السحاب تتلم قال : ثم مطرت حتى ملأت كل شيء ، فلما سكن المطر بعث أنس بعض أهله فقال : انظر أين بلغت السماء ؟ فنظر فلم تعد أرضه إلا يسيراً ، وذلك في الصيف . وقال علي بن الجعد عن شعبة عن ثابت ، قال أبو هريرة : ما رأيت أحداً أشبه صلاة برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من ابن أم سليم ، يعنى أنساً . وروى الطبراني في الأوسط من طريق عبيد ابن عمرو الأصبغي عن أبي هريرة : أخبرني أنس بن مالك أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان يُشير في الصلاة ، وقال : لا يعلم روى أبو هريرة عن أنس غير هذا الحديث . وقال محمد بن عبد الله الأنصاري : حدثنا ابن عون عن موسى بن أنس : أن أبا بكر لما استخلف بعث إلى أنس ليوجهه إلى البحرين على السّماية ، فدخل عليه عمر فاستشاره ، فقال : ابعثه فإنه لبيب كاتب ، قال فيبعثه . ومناقب أنس وفضائله كثيرة جداً .

٢٧٦ ﴿ أنس ﴾ بن مالك الكعبي القشيري ، أبو أمية ، وقيل أبو أميمة ، وقيل أبو مية : نزل

ابن ستة عشر شهراً ، فصلّى عليه النبي صلى الله عليه وآله وسلم .

وروى ابن إسحاق عن عبد الله بن أبي بكر عن عمرة عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم دفن ابنته إبراهيم ولم يصلّ عليه ، وهذا غير صحيح ، والله أعلم . لأن الجمهور قد أجمعوا على الصلاة على الأطفال إذا استهلوا دراية وعملاً مستفيضاً عن السلف والخلف ، ولا أعلم أحداً جاء عنه غير هذا إلا عن سمرة بن جندب ، والله أعلم .

وقد محتمل أن يكون معنى حديث عائشة أنه لم يصلّ عليه في جماعة أو أمر أصحابه فصَلُّوا عليه ولم يحضروا ، فلا يكون مخالفاً لما عليه العلماء في ذلك ، وهو أولى ما حمل عليه حديثها ذلك ، والله أعلم .

البصرة. وروى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم حديثاً في وضع الصيام عن المسافرين، وله معه فيه قصة، أخرجه أصحاب السنن، وأحمد، وصححه الترمذى وغيره، ووقع فيه عند ابن ماجه: أنس بن مالك رجل من بنى عبد الأشهل وهو غلط. وفي رواية أبي داود عن أنس بن مالك رجل من بنى عبد الله بن كعب إخوة قشير، وهذا هو الصواب، وبذلك جزم البخارى في ترجمته. وعلى هذا فهو كعبى لا قشبرى، ولأن قشيراً هو ابن كعب، ولكعب ابن اسمه عبد الله، فهو من إخوة قشير لا من قشير نفسه، وقد تعقب الرشاطى قول ابن عبد البر فيه القشبرى، ويقال الكعبى، وكعب أخو قشير، فإن كعباً والد قشير لا أخوه، والله أعلم ووقع في رواية البغوى، وابن شاهين من طريق عصام بن يحيى عن أبي قلابة عن عبيد الله بن زياد عن أبي أميمة أخي بنى جمدة، فذكر الحديث.

٢٧٧ ﴿أنس﴾ بن محاشن: له في مسند تقي بن مخلد حديثان ذكره صاحب التجريد.

٢٧٨ ﴿أنس﴾ بن مُدرك بن كعب بن عمرو بن سعد بن عوف بن العتيق بن جابر بن عامر ابن تيم الله بن مبشر، بن أكلب يضم اللام الخنعمى ثم الأكلبي: يسكنى أبا سفیان، ذكره ابن شاهين في الصحابة. ونقل عن محمد بن إبراهيم عن محمد بن يزيد، عن رجاله. فذكر نسبه، ثم قال: لا أعرف له حديثاً وذكره ابن الكلبي ونسبه، وقال: كان شاعراً، وقد رأس، ولم يقل إن له صحبة كعادته، في أمثاله. وتبعه أبو عبيد، وابن حبيب وابن حزم. وذكره ابن فتحون في ذيل الاستيعاب عن الطبري، وقال: كان شاعراً وقتل مع علي. وقد ذكره أبو حاتم السجستاني في المعمرين، وقال: كان سيد خنعم في الجاهلية، وفارسها، وأدرك الإسلام فأسلم، وعاش مائة وأربعاً وخمسين سنة، وقال لما بلغها:

إذا ما امرؤ عاش الهنيئدة<sup>(١)</sup> سالماً وخمسين عاماً بعد ذلك وأربعاً

وقد قيل إن الفضل بن العباس غسل إبراهيم ونزل في قبره مع أسامة ابن زيد، ورسول الله صلى عليه وآله وسلم جالس على شفير القبر. قال الزبير: ورش قبره، وأعلم فيه بعلامة. قال: وهو أول قبر رُش عليه. وروى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال: لو عاش إبراهيم لأعتقت أحواله، ولو وضعت الجزية عن كل قبلى.

وقال صلى الله عليه وآله وسلم: «إذا دخلت مصر فاستوصوا بالقبط خيراً. فإن لهم ذمة ورحماً». وكانت مارية القبطية قد أهداها إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم المقوقس صاحب الإسكندرية ومصر، هي وأختها سيرين، فوهب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سيرين لحسان بن ثابت الشاعر،

(١) الهنيئدة: اسم للثلاثة من الإبل وأراد بها الشاعر المائة من السنين.

تبدل مُرَّ العيش من بعد خُلوهِ وأوشك أن يبسلى وأن يتسهما<sup>(١)</sup>  
 رَهْمِينَةً قمر البيت ليس يرئيه<sup>(٢)</sup> لعاً ثاوباً لا يبرح للمهد مُضْجِماً  
 يُحْبِرُ عن مات حتى كأنما رأى الصعب ذا القرنين أورا<sup>(٣)</sup> تبعاً

وقال غيره: تزوج خالد بن الوليد بنته فأولدها عبد الرحمن وعبد الله والمهاجر . وقال الرزباني: كان أحد فرسان ختم في الجاهلية ، ثم أسلم وأقام بالكوفة ، وهو القائل :

أغشى الحروب وسيرالي مضاعفة تعشى السنان وسيفي صارم ذكر

وأخباره في الجاهلية كثيرة ، منها ما حكه أبو عبيدة في الديباج عن المنتجع بن نهبان قال : كان الشذيك ابن سلكة الشاعر المشهور يعطى عبد ملك بن مويك الخثعمي إناوة من غنيمته على الحيرة ، فرأى قافلاً من غزوة له ، فإذا بيت من خثعم ونقره خلوف ، وفيه امرأة شابة بضة فسألها : أين الحى ؟ فقالت خلوف فقتلها فلما فرغ وقام عنها ، بادرت إلى الماء فأخبرت القوم بأمرها ، فركب أنس بن مدرك الخثعمي فلحقه فقتله ، فقال عبد ملك : لأقتلن قاتله أو ليدينه ، فقال له أنس : والله لأأديه أبداً لفجوره وذكر له أبو الفرج الأصبهاني قصة طويلة مع ذريد بن الصمة في الجاهلية أيضاً . وذكر الزبير بن بكار في النسب : كان عبد الله بن الحارث الوادعي يأتي مسكة كل سنة ، فلقبه أنس بن مدرك الخثعمي فأغار عليه وسلبه ، فقال في ذلك شعراً منه :

وما رُحلت من سر وجهي ناقتي ليحجبها من دون سئيبك حاجب  
 عتا أنس بعد المقييل فصدنا عن البيت إذ أعيت عليه المكاسب

فولدت له عبد الرحمن بن حسان .

حدثنا خلف بن قاسم ، حدثنا يعقوب بن المبارك أبو يوسف ، قال : حدثنا داود بن إبراهيم ، قال : حدثنا عبد الله بن عمر ، قال حدثنا عمرو بن محمد قال : حدثنا أسباط بن نصر الممداني عن الشدني ، قال : سألت أنس بن مالك : كم كان بلغ إبراهيم بن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ؟ قال : قد كان ملاماً مهتده ، ولو بقي لسكان نبياً ، ولكن لم يكن ليبيتي ؛ لأن نبيكم آخر الأنبياء صلى الله عليه وآله وسلم .

حدثنا خلف بن قاسم ، حدثنا الحسن بن رشيق ، حدثنا أبو بشر الدؤلبي ، قال : حدثنا إبراهيم ابن يعقوب ، قال : حدثنا أحمد بن حنبل قال : حدثنا عيسى بن يونس عن ابن أبي خالد قال : قلت

(١) يتسهمع : يغني . (٢) يرئيه : يبرحه ويفارقه ، ولعاً : سىء الخلق ، والمهد : مكان النوم ، أى المسكان الذى ينام فيه ، شبهه بمهد الطفل .  
 (٣) راء هنا مقلوب ورأى ، أى كأنما رأى تبعاً ، وتبع من ملوك اليمن في الزمان الصحيح .

٢٧٩ ﴿ أنس ﴾ بن أبي مرثد العنوي : واسم أبي مرثد كنان بن الحصين يأتي تمام نسبة في ترجمة أبيه ، يكنى أبا يزيد . قال ابن مندة : كان بينه وبين أبيه في السنّ عشرون . روى أبو داود والنسائي ، والبيهقي والطبراني وابن مندة ، من طريق أبي توبة عن معاوية بن سلام ، عن زيد بن سلام : أنه سمع أبا سلام يقول : حدثنا السلولي يعني أبا كبشة أنه حدثه سهل بن الحفظلية أنهم ساروا مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم يوم حُنين فأطنبوا السير حتى كان عشية ، فحضرت صلاة الظهر ، فذكر الحديث . وفيه فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « من يحرسنا الليلة ؟ » فقال أنس بن أبي مرثد العنوي : أنا يا رسول الله . وفي آخر الحديث فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « هل نزلت الليلة ؟ قال : لا إلا مصلياً ، أو قاضي حاجة ، فقال : قد أوجبت فلا عليك أن لا تهمل بعدها ، إسناده على شرط الصحيح . وذكر ابن حبان وابن عبد البر أنه يسمّى أنيساً ، وفرق البغوي بين أنس بن أبي مرثد وأنيس بن أبي مرثد ، وفرق ابن شاهين بين أنس بن أبي مرثد العنوي ، وأنيس بن أبي مرثد ، فقال في ترجمة أنيس . قال ابن سعد : هو كان عين النبي صلى الله عليه وآله وسلم بأوطاس ، وكنى أبا يزيد ، ومات سنة عشرين ، وكان بينه وبين أبيه إحدى وعشرون سنة ، وهذا كله وصف أنس بن أبي مرثد كما مضى والله أعلم . وقد أوضح البخاري ذلك فقال : أنس بن أبي مرثد ، ويقال أنيس بن أبي مرثد .

٢٨٠ ﴿ أنس ﴾ بن معاذ بن أنس بن قيس بن عبيد بن زيد بن معاوية بن عمرو بن مالك بن النجار الأنصاري : ذكره موسى بن عقیبة وابن إسحاق ، والواقدي فيمن شهد بدرًا . وذكره أبو الأسود عن عروة ، لكنه قال : أنيس بالتصغير . وقال عبد الله بن محمد بن عمار : قتل يوم بدر معونة شهيداً ، وأما الواقدي فذكر أنه مات في خلافة عثمان .

٢٨١ ﴿ أنس ﴾ بن النضر بن ضحَم الأنصاري الخزرجي : عم أنس بن مالك ، خادم النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، تقدّم تمام نسبة في ترجمة أنس بن مالك . وروى البخاري من طريق حميد عن أنس أن عم أنس بن النضر غاب عن قتال بدر ، فقال : يا رسول الله ، غبتُ عن أول قتال قاتلت فيه المشركين

لابن أبي أوفى : أرايت إبراهيم بن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ؟ قال : مات وهو صغير ، ولو قدّر أن يكون بعد محمد صلى الله عليه وآله وسلم نبي لعاش ، ولكنه لانيّ بعد محمد صلى الله عليه وآله وسلم .

قال أبو عمر : هذا لأدري ماهو ؟ وقد ولد نوح عليه السلام من ليس نبياً ، وكما ولد غير النبي نبياً فكذلك يجوز أن يولد النبي غير نبي والله أعلم . ولو لم يلد النبي إلا نبياً لكان كل واحد نبياً ؛ لأنه من ولد نوح عليه السلام ، وذا آدم نبي مكلم ، وما أعلم في ولده لصلبه نبياً غير شيث .

حدثنا خلف بن قاسم ؟ قال حدثنا أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن أحمد ، قال : حدثنا زكريا بن يحيى

والله إن أشهدني الله قتال المشركين ليرين الله ما صنع ، فلما كان يوم أحد انكشفت للسامون ، فقال : اللهم إني اعتذر إليك مما صنع هؤلاء ، يعني المسلمين ، وأبرأ إليك مما جاء به هؤلاء ، يعني المشركين ، ثم تقدم فاستقبله سعد بن معاذ فقال : أي سعد هذه الجنة ورب أنس ، إني أجد ريمها دون أحد ، قال سعد : فما استطعت فاصنع ، فقتل يومئذ ، فذكر الحديث . وهو عند البخاري من طريق ثمامة عن أنس أيضاً . وأخرجه ابن مندة من طريق حماد بن سلمة ، عن ثابت عن أنس . وله ذكر يأتي في ترجمة أخته الزبيبة بنت النضر ، إن شاء الله تعالى .

٢٨٢ ﴿ أنس ﴾ بن هزلة : ذكر ابن أبي حاتم عن أبيه أنه وفد إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم أبواه ، ثم إنه روى عنه ابنه عمرو بن أنس . وفي كلام العسكري ما يدل على أن أنس بن هزلة هذا هو أنس بن الحارث فليحزر .

٢٨٣ ﴿ أنس ﴾ مولى النبي صلى الله عليه وآله وسلم : قال الواقدي ، عن ابن أبي الزناد ، عن محمد بن يوسف قال : مات أنس مولى النبي صلى الله عليه وآله وسلم بعده في ولاية أبي بكر الصديق ، وهذا غير أنس الذي قيل فيه أبو أنسة مولى النبي صلى الله عليه وآله وسلم .

٢٨٤ ﴿ أنس ﴾ الجهمي : والد معاذ ذكره خليفة فيمن نزل الشام من الصحابة ، وفي تاريخ الطبري عن أبي كريب عن رشدين بن سعد عن زبآن بن قائد ، عن سهل بن معاذ بن أنس عن أبيه عن جده قال : كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول : ألا أخبركم لِمَ سُمِّيَ اللهُ خليله الذي وقى ؟ لأنه كان يقول كما أصبح وكما أمسى : فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون . وروى ابن مندة من طريق نعيم بن حماد عن رشدين بهذا الإسناد في تفسير : (والأرض ذات الصدع) . وروى أحمد في مسنده وتمام في فوائده من طريق ابن لهيعة والطبراني في مسند الشاميين وأبو الميمون بن راشد في فوائده من طريق سعيد بن عبد العزيز كلاهما عن يزيد بن أبي حبيب عن معاذ بن سهل بن أنس عن أبيه عن جده عن أبي الدرداء حديثاً في فضل الصداع والمرض ، فسكان سهلاً نسب في هذه الرواية إلى جده ، والصواب معاذ بن سهل

السجزي قال : حدثنا عمرو بن علي ، قال : حدثنا أبو داود ، قال : حدثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله عز وجل : ألا ذكر الله تطهين القلوب . قال : بمحمد وأصحابه رضي الله عنهم .

﴿ من أول اسمه على ألف من الصحابة رضي الله عنهم ﴾

﴿ باب إبراهيم ﴾

(١) إبراهيم الطائفي . والد عطاء بن إبراهيم وروى عنه ابنه عطاء عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قائلوا النمال . لم يرو عنه غير ابنه عطاء ، وإسناد حديثه ليس بالقائم ولا مما يحتج به ، ولا يصح عندي ذكره في الصحابة ، وحديثه مرسل عندي ، والله أعلم .

ابن مُعَاذِ بْنِ أَنَسٍ ، فَهُوَ مِنْ رِوَايَةِ مُعَاذِ بْنِ أَنَسٍ ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ . وَقَدْ أَخْرَجَ أَصْحَابُ السَّنَنِ لِمُعَاذِ بْنِ أَنَسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَحَادِيثَ لَيْسَ فِيهَا عَنْ أَبِيهِ . وَوَقَعَ عِنْدَ بَعْضٍ مِنْ صَنَفٍ فِي الصَّحَابَةِ أَحَادِيثَ أُخْرَى فِيهَا اخْتِلَافٌ ، مِنْهَا مَارَوَاهُ الْبَغْوِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبَّاسٌ ، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ يَزِيدِ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ عَنْ مُعَاذِ بْنِ أَنَسٍ أَبِيهِ عَنْ وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ رَفَعَهُ قَالَ : أَرَكِبُوا هَذِهِ الدُّوَابَّ سَالِمَةً ، وَلَا تَتَخَذُوهَا كِرَاسِيً . وَعَنْ لَيْثٍ عَنْ زُبَّانِ بْنِ قَائِدٍ عَنْ مُعَاذِ بْنِ أَنَسٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ الْبَغْوِيُّ : وَقَدْ رَوَى يَزِيدُ بْنُ أَبِي حَبِيبٍ وَزُبَّانُ بْنُ سَهْلٍ عَنْ مُعَاذِ بْنِ أَنَسٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَحَادِيثَ لَيْسَ فِيهَا عَنْ مُعَاذِ بْنِ أَنَسٍ عَنْ أَنَسٍ غَيْرُ هَذَا .

قالت : وقع في طريقه حذف أوجب هذا الخطأ ، وذلك أن أحمد رواه في مسنده عن حجاج بن محمد عن الليث بالإسنادين جميعاً ، فقال ، عن ابن معاذ بن أنس عن أبيه ، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم . وأخرجه أيضاً عن موسى بن داود ، وأبي الوليد الطيالسي (أبي داود الطيالسي) كلاهما عن الليث عن يزيد ، وعن حسن بن موسى عن ابن لهيعة عن زبَّان عن سهل بن معاذ عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم . وكذلك رواه أبو بلي عن أبي حنيفة عن يونس بن محمد بالإسنادين معاً فرقهما . وكذلك رواه الحاكم من طريق عاصم بن علي ، وسعيد بن سليمان كلاهما عن الليث . قال ابن عساکر في تاريخه : رواية البغوي وهم والله أعلم . ووقع عند الحاكم من طريق إبراهيم بن ديزيل عن شبابة عن الليث مثل ما وقع عند البغوي سواء على الخطأ . وقد رواه الدارمي في مسنده عن عثمان بن أبي شيبة عن شبابة على الصواب ، كما وقع عند أحمد وغيره .

قلت : ويؤيد أن ذلك هو الصواب أن يزيد بن أبي حبيب وزبَّان بن قائد ، لم يأتوا بمُعَاذِ بْنِ أَنَسٍ وَإِنَّمَا يَرَوِيَانِ عَنْ أَبِيهِ سَهْلُ بْنُ مُعَاذِ بْنِ أَنَسٍ وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

٢٨٥ ﴿ أنسة ﴾ مولى النبي صلى الله عليه وآله وسلم : وقيل أبو أنسة ، استشهد يوم بدر ، وقيل هو أبو مسرور ، وقيل أبو مسرح . وقال مصعب الزبيري : أنسة يكنى أبا مسرح ، وكان يأذن على

(٢) إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف . ذكره الواقدي فيمن وُلِدَ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ مِنَ الصَّحَابَةِ ، أُمُّهُ كَلْبُومُ بِنْتُ عَقِيبَةَ بْنِ أَبِي مَعِيْطٍ ، يَكْنَى أَبُو إِسْحَاقَ . تُوُفِيَ سَنَةَ سِتِّ وَتِسْعِينَ وَهُوَ ابْنُ خَمْسٍ وَتِسْعِينَ سَنَةً .

(٣) إبراهيم بن عباد بن إساف بن عدى بن زيد بن جشم بن حارثة ، الأنصاري الحارثي ، شهد أحدًا .

#### ﴿ باب أبان ﴾

(٤) أبان بن سعيد بن العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف القرشي الأموي . قال الزبير :

النبى صلى الله عليه وآله وسلم ، وكان من موألة السّرة ، ومات في خلافة أبى بكر . وقال الخطيب : لأعله روى عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم شيئاً ، ذكره موسى بن عقبة عن ابن شهاب فيمن شهد بدرًا واستشهد بها . وكذا ذكره ابن إسحاق والواقدي فيمن شهد بدرًا . وقال المدائني : حدثنا عبد العزيز بن أبى ثابت عن داود بن الحصين عن عكرمة عن ابن عباس مثله ، لكن قال أبو أنسة . ورواه ابن عساکر في تاريخه من طريق خليفة عن المدائني ، فقال : استشهد ، كذا ذكره الواقدي عن ابن أبى حبيبة عن داود بن الحصين بسنده . وقال أبو عمر : إنه المحفوظ . وقال الواقدي رأيت أهل العلم يثبتون أنه شهد أحدًا ، وبقي بعد ذلك زمانًا . قال وحدثني ابن أبى الزناد عن محمد بن يوسف قال : مات أنسة بعد النبى صلى الله عليه وآله وسلم في خلافة أبى بكر الصديق . وقال خليفة : كان يأذن على النبى صلى الله عليه وآله وسلم وآله ومولاه ، فما أدري أراد هذا أو غيره ، ثم رأيت مُصعبًا قد ذكر أن أنسة مولى النبى صلى الله عليه وآله وسلم كان يأذن عليه والله أعلم .

٢٨٦ ﴿ أَنَّة ﴾ الخنث : ذكره الباوردي وأخرج من طريق إبراهيم بن مهاجر ، عن أبى بكر بن حفص قال : قالت عائشة لخنث كان بالمدينة يقال له أنة : ألا تدلنا على امرأة تخطبها على عبد الرحمن بن أبى بكر ؟ قال : بلى ، فوصف امرأة إذا أقبلت أقبلت بأربع ، وإذا أدبرت أدبرت بثمان ؟ فسمعه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فقال : يا أنة اخرج من المدينة إلى حراء الأسد ، فليكن بها منزلتك ، ولا تدخلن المدينة إلا أن يكون للناس عيد .

### ﴿ ذكر من اسمه أنيس ﴾

٢٨٧ ﴿ أنيس ﴾ بن جنادة بن سفيان بن عبيد بن حرام بن غفار الغناري : أخو أبى ذر ، وكان أكبر منه . روى مسلم والبخاري من طريق سليمان بن المغيرة عن حميد بن هلال عن عبد الله بن الصامت قال : قال أبو ذر : قال لى أخى أنيس : قد بدت لى حاجة إلى مكة ، فهل أنت كافي حتى أرجع إليك ؟

تأخر إسلامه بعد إسلام أخويه خالد وعمرو ، فقتل لها :

ألا ليت ميّتًا بالشرّمة شاهدًا لما يفتري في الدين عمرو وخالده  
أطاعا بها أمر النساء فأصبجا يُعيّنان من أعدائنا من بُكايده

ثم أسلم أبان وحسن إسلامه ، وهو الذى أجاز عثمان بن عفان رضى الله عنه ، حين بعثه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى قريش عام الحديبية ، وحمله على فرس حتى دخل مكة وقال له :

أقبل وأدبر ولا تخف أحدًا بنو سميّد أعزة الحرم

وكان إسلام أبان بن سميّد بين الحديبية وخيبر ، وأمّره رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على



قلت : نعم ، فخرج أنيس إلى مكة قال : فراث<sup>(١)</sup> عليّ ثم جاء فقال : إني لقيت رجلاً بمكة على دينك ، فزعم أن الله أرسله ، يسئونه الصابي ، قلت : ما يقول الناس ؟ قال يظنون : أنه كاذب ، وأنه ساحر ، وأنه شاعر ، وقد سمعت قوله ، فوالله ما هو بقولهم ، وقد سمعت قولهم ، ووالله إني لأراه صادقاً ، فذكر الحديث بطوله ، وفيه : فقال أنيس : ما بي رغبة عن دينك ، فأبي قد أسلمت ، فصدقت . وفي المستدرک من طريق عروة بن رُوَيْم : حدثني عامر بن لدين الأشعري ، سمعت أبا ليلى الأشعريّ حدثني أبو ذرّ ، فذكر قصة إسلامه بطولها ، وفي آخرها : فخرجت حتى أتيت أُمّي وأخي ، فأعلمتهما الخبر ، فقالا : مالنا رغبة عن الذي دخلت فيه ، فأسلما ، ثم خرجنا حتى أتينا المدينة .

٢٨٨ ﴿ أنيس ﴾ بن الضحّاك الأشجّيّ : ذكره أبو حاتم الرازي ، وقال : لا يعرف . وروى ابن مندّة من طريق بقرية قال : حدثنا حسان بن سليمان ، عن عمرو بن مسلم ، عن أنيس بن الضحّاك قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لأبي ذرّ : « يا أبا ذرّ : البس الخشن الضيق حتى لا يجد المز والنخر فيك مساعاً » قال ابن مندّة : غريب ، وفيه إرسال . وجزم ابن حبان وابن عبد البرّ بأنه هو الذي قال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « اغد يا أنيس على امرأة هذا » ، الحديث ، وفيه نظر . والظاهر في نقدي أنه غيره والله أعلم .

٢٨٩ ﴿ أنيس ﴾ بن عتيك بن عامر الأنصاريّ الأشجّيّ : ذكره أبو الأسود عن عروة فيمن استشهد يوم جسر أبي عبيد . وذكره ابن إسحاق ، لكن سماه أوساً فلعلهما أخوان .

٢٩٠ ﴿ أنيس ﴾ بن قتادة الباهليّ : بصرى ، قال ابن عبد البرّ : روى عنه أبو نصرّة قال : أتيت رسول صلى الله عليه وآله وسلم في رهط من بني ضبيعة قال : ويقال فيه أنس والأول أصح .

٢٩١ ﴿ أنيس ﴾ بن قتادة بن ربيعة بن خالد بن الحارث بن عبيد بن زيد بن مالك بن عوف بن

بعض سراياه ، منها سرية إلى نجد واستمّل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أبان بن سعيد بن العاصي على البحرين برّها وبحرها ، إذ عزل العلاء بن الحضرمي عنها ، فلم يزل عليها أبان إلى أن توفّي رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكان لأبيه سعيد بن العاصي بن أمية ثمانية بنين ذكور ، منهم ثلاثة ماتوا على الكفر : أحيحة ، وبه كان يكنى سعيد بن العاصي بن أمية ، قتل أحيحة بن سعيد يوم الفجار ، والعاصي ، وعبيدة ابنا سعيد بن العاصي قتيلاً جميعاً بيد كافرين ، قتل العاصي على كرم الله وجهه ، وقتل عبيدة الزبير ، وخمسة أدركو الإسلام ، وصحبوا النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهم : خالد وعمرو وسعيد وأبان والحكم بنو سعيد بن العاصي بن أمية بن عبد شمس ، إلا أن الحكم منهم غير الرسول صلى الله عليه وآله وسلم .

(١) فراث علي : تأخر ، من الريث ، والريث وهو التأخر .

عمرو بن عوف الأنصاري الأوسي: شهد بدرًا واستشهد بأحد. قال الواقدي: حدثنا ابن أخي الزهري عن الزهري عن عبد الرحمن بن يزيد بن جارية عن عمته مجع بن جارية: أن خنساء بنت خدام كانت تحت أنيس بن قتادة، فقتل عنها يوم أحد فزوجها أبوها رجلًا من مزينة فكرهته، وجاءت إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فرد نكاحه، فزوجها أبو لبابة، فجاءت بالسائب بن أبي لبابة، رواه البخاري وغيره من طريق مالك عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عبد الرحمن ومجمع أبي يزيد ابن جارية الأنصاري عن خنساء بنت خدام: أن أباهما زوجها، وهي كارهة، ولم يسم زوجها. قال ابن عبد البر: قتل شهيداً يوم أحد، وسماه غير الواقدي أنسا، وأنكر ذلك ابن عبد البر، والله أعلم. وقال ابن سعد: أخبرنا محمد بن حميد عن معمر بن سعيد بن عبد الرحمن المجشعي، قال: كانت امرأة يقال لها خنساء بنت خدام تحت أنيس بن قتادة الأنصاري فقتل عنها يوم أحد فأنكحها أبوها رجلاً، فأنت النبي صلى الله عليه وآله وسلم، فقالت: إن عمّ ولدي أحب إليّ، فجعل أمرها إليها. وسيأتي مزيد في طرق هذا الخبر في ترجمة خنساء بنت خدام إن شاء الله تعالى.

٢٩٢ ﴿ أنيس ﴾ بن مُعَاذِ بْنِ قَيْسِ الْأَنْصَارِيِّ: تقدم في أنس شماه عروة.

٢٩٣ ﴿ أنيس ﴾ بن أبي مرثد الأنصاري. روى البغوي في معجمة وثقيّ بن مخلد في مسنده، والبخاري في تاريخه، وأبو علي بن السكن من طريق الليث، عن يحيى بن سعيد عن خالد بن أبي عمران: أن الحكم بن مسعود، حدثه أن أنيس بن أبي مرثد الأنصاري حدثه: أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: « ستكون فتنة بكاء عمياء صماء، المضطجع فيها خيرٌ من القاعد ». وأورده ابن شاهين من هذا الوجه، لكن قال عن أنيس بن مرثد الأنصاري وترجم له ابن عبد البر: أنيس بن مرثد بن أبي مرثد الفنوي، وأشار إلى هذا الحديث في ترجمته فقال: روى عنه الحكم بن مسعود حديثه في الفتنة، انتهى. وقد فرق ابن السكن وغيره بين أنيس بن أبي مرثد الأنصاري وأنس بن أبي مرثد الفنوي، وهو الصواب. وذكر العسكري أنيس بن أبي مرثد الأنصاري في الصحابة. وأما ابن حبان

اسمه فمما عبد الله، ولا عقبَ لواحدٍ منهم إلا العاصي بن سعيد، فإنّ عقب سعيد بن العاصي بن أحيحة كلهم منه. ومن ولده سعيد بن العاصي بن سعيد بن العاصي، والد عمرو بن سعيد الأشدق. رسياني ذكر كل واحد من هؤلاء الخمسة الذين أدركوا الإسلام من ولد أبي أحيحة سعيد بن العاصي في باب من هذا الكتاب إن شاء الله تعالى.

حدثنا خلف بن قاسم، حدثنا الحسن بن رشيق، حدثنا الدولابي، محمد بن أحمد بن حماد أبو بشر، قال: حدثنا إبراهيم بن سعيد قال حدثنا أبو أسامة، قال حدثنا هشام بن عروة عن أبيه عن الزبير بن العوام قال: لقيت يوم بدر عبيدة بن سعيد بن العاص وهو مدحج في الحديد لا يرى منه إلا عيناه، وكان

فذكره في ثقات التابعين ، وإن كان أنس بن مرثد بن أبي مرثد الغنوي يُدعى أنيساً مصغراً ، فهو غير هذا ، والله أعلم .

٢٩٤ ﴿ أنيس ﴾ الأسلمي : مذكور في حديث العسيف . روى البخاري ومسلم ، وغيرها من طريق الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن أبي هريرة وزيد بن خالد الجهني : أن رجلين اختصما إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فذكر الحديث . وفيه : إن ابني كان عسيفاً على هذا ، فزنا بإسراة ، وإني أخبرت أن علي ابني الرجم ، فانتدبت منه بمائة شاةٍ ووليدةٍ ، فسألت أهل العلم فأخبروني أن علي ابني جلد مائة وتغريب عام ، وأن علي امرأة هذا الرجم الحديث وفي آخره أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : واغد يا أنيس لرجل من أسلم على امرأة هذا ، فإن اعترفت فارجمها ، ففدا عليها فاعترفت فرجمها . قال ابن السكن : لست أدري من أنيس المذكور في هذا الحديث ؟ ولم أجده رواية غير ما ذكر في هذا الحديث ، ويقال هو أنيس ابن الضحّاك الأسلمي ، وقال غيره يقال هو أنيس ابن أبي مرثد ، وهو خطأ ، لأن ابن أبي مرثد غنوي ، وهذا ثبت في نفس الحديث أنه أسلمي .

٢٩٥ ﴿ أنيس ﴾ الأنصاري : روى البغوي ، وابن شاهين ، والطبراني في الأوسط ، من حديث عباد بن راشد عن ميمون بن سياه عن شهر بن حوشب ، قال : قام رجال خطباء يشتمون عليّاً ويقعون فيه ، فقام رجل من الأنصار يقال له أنيس ، حمد الله وأثنى عليه ثم قال : إنكم أكثرتم اليوم في سب هذا الرجل ، وشتمه ، وأقسم بالله لأنا سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : إني لأشنع يوم القيامة لأكثر مما على وجه الأرض من حَجَرٍ ومَرٍّ ، أترون شفاعته تصل إليكم ويسجز عن أهل بيته ؟ قال الطبراني في الأوسط : لا يروى عن أنيس إلا بهذا الإسناد ، قال : وأنيس الذي روى هذا الحديث هو عندي البياضي ، له ذكر في الغازي وتبعه أبو موسى .

٢٩٦ ﴿ أنيس ﴾ أبو فاطمة : مشهور بكنته ، ويقال اسمه إياس . وذكر ابن السكن : أنه يقال : إنه أنيس بن الضحّاك الأسلمي .

يسكنى أبا ذات الكرش ، قطعنته بالعنزة<sup>(١)</sup> في عينه مات فلقد وضعت رجلي عليه ثم تطيبت فكان الجهد أن نزعتهما ، ولقد انذنتي طرفها . واختلف في وقت وفاة أبان بن سعيد ، فقال ابن إسحاق : قُتِلَ أبان وعمر بن سفيان بن العاصي يوم اليرموك ، ولم يتابع عليه ابن إسحاق ، وكانت اليرموك يوم الاثنين لخمس ماضين من رجب سنة خمس عشرة في خلافة عمر رضي الله عنه .

وقال موسى بن عتبة : قُتِلَ أبان بن سعيد يوم إجنادين ، وهو قول مصعب والزبير ، وأكثر أهل العلم بالنسب وقد قيل : إنه قتل يوم مرج الصفر ، وكانت وقعة إجنادين في جمادى الأولى سنة ثلاث

( ١ ) العنزة : عصا صغيرة في آخرها حديدة تفرس في الأرض عند الحاجة .

٢٩٧ ﴿أنيس﴾ .. قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، لأنس بن مالك : يا أنس نبي ، رواه مسلم من طريق عسكرة بن عمار عن إسحاق بن أبي طلحة عن أنس ، وخطبته به عائشة في حديث أخرجه البيهقي في فضائل الأوقات من طريق أبي رجاء العطاردي عن أنس .

٢٩٨ ﴿أنيسة﴾ : تقدم في أنسة .

### ﴿ذكر من اسمه أنيف﴾

٢٩٩ ﴿أنيف﴾ بن جشم بن عود الله بن تيم بن أراش ، بن عامر بن جميلة الفُضاعي : حليف الأنصار . ذكره ابن إسحاق فيمن شهد بدرأ ، قال ابن مندة : ليست له رواية .

٣٠٠ ﴿أنيف﴾ بن حبيب من بني عمرو بن عوف : ذكره ابن إسحاق فيمن استشهد يوم خيبر وعزاه أبو عمر للطبري .

٣٠١ ﴿أنيف﴾ بن ملة الجذامي : من بني الصميب له صحبة ، سكن الرملة ومات ببيت جبريل من كورة فلسطين ، ذكره ابن حبان في الصحابة . وقال ابن السكن : ذكره ابن إسحاق فيمن وفد على النبي صلى الله عليه وآله وسلم من جذام ، وهو أخو حبان الآتي ذكره في الحاء وروى ابن مندة من طريق معروف بن طريف قال : حدثني عمتي طيبة بنت عمرو بن حُزابة ، عن نهيشة مولاة لهم ، قالت : خرج رفاعة ونمجة ابنا زيد ، وأنيف وحبان ابنا ملة ، في اثني عشر رجلاً ، إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فلما رجعوا قلنا لأنيف : ما أمركم به النبي صلى الله عليه وآله وسلم ؟ قال : أمرنا أن نُضجع الشاة على شِقِّها الأيسر ، ثم نذبها وتوجه القبلة ، ونُسَمَّى الله ، الحديث .

٣٠٢ ﴿أنيف﴾ بن وائلة : ذكره ابن إسحاق والواقدي فيمن استشهد بخيبر . واختلف في ضبط أبيه ، فقيل بالثالثة ، وقيل بالتحانية .

### ﴿باب - أ - ه﴾

٣٠٣ ﴿أهبان﴾ بن الأكوع بن عباد بن ربيعة الخزاعي : ويقال أهبان بن عباد بن ربيعة بن

عشرة في خلافة أبي بكر الصديق رضي الله عنه قبل وفاة أبي بكر رضي الله عنه بدون شهر . ووقعة مَرَجِ العُتْر في صدر خلافة عمر سنة أربع عشرة . وكان الأمير يوم مَرَجِ الصَّفَر خالد بن الوليد ، وكان بإجتاد بن أسراء أربعة : أبو عبيدة بن الجراح ، وعمرو بن العاص ، ويزيد بن أبي سفيان ، وشُرْحبيل بن حَسَنَة ، كلٌّ على جنده .

وقيل : إن عمرو بن العاص كان عليهم يومئذ ، وكان أهبان بن سعيد هو الذي تولى إملاء مصحف عثمان رضي الله عنه ، على زيد بن ثابت ، أمرها بذلك عثمان . ذكر ذلك ابن شهاب الزهري عن خارجة ابن ثابت عن أبيه .

كعب بن أمية . روى ابن السكن، وابن مندة من طريق أسباط بن نصر : حدثني وهب بن عتبة البسكاني ، حدثني يزيد بن معاوية البسكاني ، عن أهبان بن عياذ الخزاعي ، وهو الذي كله الذئب ، وكان من أصحاب الشجرة ، وأنه كان يُضحي عن أهله ، بالشاة الواحدة . وسيأتي له ذكر في أهبان بن أوس .

٣٠٤ ﴿أهبان﴾ بن الأكوح : عم سلمة الأسلمي . وقيل هو أهبان بن عمرو بن الأكوح ، أخو سلمة ، واسم الأكوح : سنان ، ذكره الطبري في الصحابة ، قال : ومن ولده جعفر بن محمد ابن الأشعث بن عقبة بن أهبان ، قال : وكان عمر قد استعمل عقبة بن أهبان ، على صدقات كلب ، ومثلقين وغان .

٣٠٥ ﴿أهبان﴾ بن أوس الأسلمي : ويقال وهبان قديم . الإسلام ، صلى القبليين ، ونزل الكوفة ومات بها في ولاية المغيرة . قال البخاري : له حبة يعدُّ في أهل الكوفة . وروى في صحيحه حديثاً موقوفاً ، من رواية مجزأة بن زاهر عنه ، وفيه أنه كان له حبة ، وكان من أصحاب الشجرة . وروى في تاريخه من طريق أنيس بن عمرو عن أهبان بن أوس ، أنه كان في غنم له فشدَّ الذئبُ على شاةٍ منها ، فصاح عليه فأقبح على ذنبه ، قال : فخطبني فقال : من لها يوم تُشغل عنها . قال البخاري : إسناده ليس بالقوي .

قلت : لأن فيه عبد الله بن عامر الأسلمي ، وهو ضعيف . وأورد ابن السكن في ترجمته حديث أبي نصر عن أبي سعيد قال : بينما راع يرعى غنماً له بظاهر المدينة ، إذ عدا الذئبُ على شاةٍ من غنمه ، فحال بينه وبينها ، فأقبح الذئبُ فقال : تحول بيني وبين رزق ساقه الله إلى . الحديث . وذكر ابن الكلبي وأبو عبيد والبلاذري والطبري أن مكلم الذئب هو أهبان بن الأكوح بن عياذ . قال ابن حبان : مات أهبان بن أوس في ولاية المغيرة بن شعبة بالكوفة حيث كان والياً عليها لمعاوية .

روى أبان بن سعيد بن العاصي عن النبي ﷺ أنه قال : وضع الله عز وجل كل دم في الجاهلية . أو قال : كل دم كان في الجاهلية ، فهو موضوع ، قال أبان : فمن أحدث في الإسلام أخذناه به .

(هـ) أبان المحابي ، كان أحد الوفاة الذين وفدوا على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم . روى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال : « ما من مسلم يقول إذا أصبح : الحمد لله ربى لا أشركُ به شيئاً ، أشهد أن لا إله إلا الله - إلا ظلَّ يُعقر له ذنوبه حتى يمسي . ومن قالها حين يمسي ، غُفرت له ذنوبه حتى يُصبح . »

٣٠٦ ﴿أهبان﴾ بن صيفي الغفاري: ويقال وهبان، يُكنى أبا مسلم. روى له الترمذي حديثاً، وحسن حديثه، وابن ماجه وأحمد. قال الطبراني: مات بالبصرة. وروى الملقى بن جابر بن مسلم عن أبيه عن عديسة بنت وهبان بن صيفي أن أباهما لما حضرته الوفاة، أوصى أن يكفن في ثوبين، فكفنوه في ثلاثة فأصبحوا فوجدوا الثوب الثالث على السرير. وكذلك رواه الطبراني من طريق عبد الله بن عبيد عن عديسة بنت أهبان. ونقل ابن حبان أن أهبان بن أخت أبي ذر الغفاري هو أهبان بن صيفي ورد ذلك ابن مندة.

٣٠٧ ﴿أهبان﴾ بن عمرو بن الأكوخ: سبق في أهبان بن الأكوخ.

٣٠٨ ﴿أهبان﴾ بن عياد: سبق في أهبان بن الأكوخ بن عياد أيضاً.

٣٠٩ ﴿أهود﴾ بن عياض الأزدي: ذكر وثيمة في الردة عن ابن إسحاق، قال: بينما حمير مجتمعمة إلى مقاولها إذ أقبل راكب من الأزدي يقال له أهود بن عياض، فقال: يا معشر حمير أنى إليكم النبي صلى الله عليه وآله وسلم، فقال له ابن ذى أصبح. جدعك الله وافد قوم، كذبت، ما مات، قال: بلى والدي بمته بالحق فما جزعكم؟ فوالله أنا أجزع منكم، ولو وجدت أرق منكم أفئدة، وأغزر عُيوناً لنعيتهم إليهم، فأخرجوه من بينهم، وكان عابداً فقال: اللهم إني إنما نعتيت إليهم رسولك لئلا يفتتنوا بدمه، وليواسوني في جزعي عليه، فلما توارت الركبان بموته، آووه بعد ذلك، وفي ذلك يقول ابن ذى أصبح:

جَزَعَ الْقَلْبَ أَهْرُدُ إِذْ نَمَى لِي مُحَمَّدًا

لَيْنِي لَمْ أَكُنْ رَأَيْتُ أَخَا الْأَزْدِ أَهْرُودًا

في آيات ذكرها.

### ﴿باب أبي﴾

(٦) أبي بن كعب بن قيس بن عبيد بن زيد بن معاوية بن عمرو بن مالك بن النجار، وهو تيم اللات بن ثعلبة بن عمرو بن الخزرج الأكبر الأنصاري المَعَاوِي، وبنو معاوية بن عمرو يُعْرَفُونَ بِبَنِي جَدِيلَةَ، وَهِيَ أَهْمُهُمْ، يُنْسَبُونَ إِلَيْهَا، وَهِيَ جَدِيلَةُ بِنْتُ مَالِكِ بْنِ زَيْدِ اللَّهِ بْنِ حَبِيبِ بْنِ عَبْدِ حَارِثَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ غَضَبِ بْنِ جَسْمِ بْنِ الْخَزْرَجِ، «وَأَبُوهَا مَعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرِو» وَهِيَ أُمُّ مَعَاوِيَةَ بْنِ عَمْرِو، وَأُمُّهُ صَهْبِيلَةُ بِنْتُ الْأَسْوَدِ بْنِ حَرَامِ بْنِ عَمْرِو بْنِ زَيْدِ مَنَاةَ بْنِ عَدِيِّ بْنِ عَمْرِو بْنِ مَالِكِ بْنِ النُّجَّارِ، وَهِيَ عَمَّةُ أَبِي طَلْحَةَ الْأَنْصَارِيِّ.

## باب أ - و

٣١٠ ﴿أوس﴾ بن أرقم الأنصاري: يأتي تمام نسبه في أخيه زيد بن أرقم. ذكره ابن إسحاق فيمن استشهد بأحد.

٣١١ ﴿أوس﴾ بن الأعور بن جوشن بن مسعود: ذكره البخاري، قاله ابن مندة. وذكر المرزباني: أن اسم ذي الجوشن الضبابي أوس بن الأعور بن عمرو بن معاوية، فقيل: هو هذا، وقيل غيره، والله أعلم.

٣١٢ ﴿أوس﴾ بن أرقم الأنصاري: ذكره أبو الأسود بن عروة فيمن نقل للنبي صلى الله عليه وآله وسلم أن عبد الله بن أبي قال في غزوة المريسيع ما قال، أخرجه الحاكم في الإكليل، وقال إنه من خطباء أصحاب للمغازي، قال: والصحيح أن قائل ذلك هو زيد بن أرقم، ولا بعد في أن يقع ذلك لزيد، ولأوس، والله أعلم.

٣١٣ ﴿أوس﴾ بن أوس الثقفي: روى له أصحاب السنن الأربعة أحاديث صحيحة من رواية الشاميين عنه، نقل عباس عن ابن معين أن أوس بن أوس الثقفي، وأوس بن أبي أوس الثقفي واحد، وقيل إن ابن معين أخطأ في ذلك، وأن الصواب أنهما اثنان. وقد تبع ابن معين على ذلك أبو داود وغيره، والتحقيق أنهما اثنان، ومن قال في أوس بن أوس: أوس بن أبي أوس أخطأ، كما قيل في أوس بن أبي أوس: أوس بن أوس وهو خطأ، وأما أوس بن أبي أوس، فاسم والده حذيفة، كما سيأتي.

٣١٤ ﴿أوس﴾ بن أبي أوس الثقفي: فرق بعضهم بينه وبين أوس بن حذيفة، كما سيأتي.

٣١٥ ﴿أوس﴾ بن ثابت بن المنذر بن حرام: أخو حسان الأنصاري، أمه سُخْطَى بنت حارثة ابن لؤذان، بنت عم والدته أخيه حسان، وهو والد شداد بن أوس الصحابي المشهور، ذكره ابن إسحاق فيمن شهد العقبة الثانية، ويدرأ وأحدأ، وقتل بها. وكذا قال عبد الله بن محمد بن عمارة القداح، في نسب

وزعم ابن سيرين: أن النجار إنما سُمِّي النجار لأنه اختتن بقدم. وقال غيره: بل ضَرَبَ وَجْهَ رجلٍ بقدم فنجره؛ فقيل له النجار، يكنى أبي بن كعب أبا الطفيل «بابه»، وأبا المنذر.

روى وكيع عن طلحة بن يحيى عن أبي بردة عن أبي موسى الأشعري، قال: جاء أبي بن كعب إلى عمر رضي الله عنه فقال: يا بن الخطاب فقال له عمر: يا أبا الطفيل، في حديث ذكره.

أخبرنا عبد الوارث بن سفيان، وسعيد بن نصر، قالا: حدثنا قاسم بن أصبغ، قال: حدثنا محمد بن وضاح، قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا عبد الأعلى عن الجريري عن أبي السليل، عن عبد الله بن رباح عن أبي بن كعب، قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: يا أبا المنذر، أي آية

الأنصار ، وفيه يقول حسان بن ثابت في قصيدة :

ومنا قتيل الشَّعبِ أوسُ بنُ ثابتٍ شهيداً وأسنى الذكر منه المشاهد

وزعم الواقدي : أنه شهد الخندق وخيبر . والمشاهد ، وعاش إلى خلافة عثمان فأنه أعلم . ويؤيده ما ذكره ابن زبالة في أخبار المدينة ، وأوردته في شداد بن أوس ، والأول أثبت ، لشهادة حسان بأنه شهد الشعب ، والقصيدة المذكورة ثابتة في ديوان حسان صنيعة أبي سعيد السكري وأولها :

ألا يبلغ المستسمين بوقعة . نحيب لها شُبطُ النساءِ القواعدُ

وسأذكر شيئاً منها في ترجمة ولده شداد بن أوس ، إن شاء الله .

٣١٦ (أوس) بن ثابت الأنصاري : روى أبو الشيخ في تفسيره من طريق عبد الله بن الأجلح الكندي عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس قال : كان أهل الجاهلية لا يورثون البنات ، ولا الأولاد الصغار ، حتى يدركوا ، فأت رجل من الأنصار يقال له أوس بن ثابت ، وترك بنتين وابناً صغيراً ، فجاء ابنا عمه خالد وعرفطة ، فأخذوا ميراثه ، فقالت امرأته للنبي صلى الله عليه وآله وسلم ذلك ، فأنزل الله : « لِلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانُ وَالْأَقْرَبُونَ » فأرسل إلى خالد وعرفطة فقال : لا تحركا من الميراث شيئاً . ورواه أبو الشيخ من وجه آخر عن الكلبي . فقال : قتادة وعرفطة . ورواه النعماني في تفسيره فقال : سويد وعرفطة ، ووقع عنده أنهما أخوا أوس . وذكر ابن مندة في ترجمة هذا أنه أوس بن ثابت أخو حسان وهو خطأ ، لأن أوساً ليس له أحد من إخوته . ولا من أعمامه يسمى عرفطة ولا خالداً . ورواه مقاتل في تفسيره فقال : إن أوس بن مالك توفي يوم أحد ، وترك امرأته أم كحّة ، وبنتين ، فذكر القصة . وسيأتي لهذا مزيد في ترجمة أم كحّة في كنى النساء إن شاء الله تعالى .

٣١٧ (أوس) بن ثابت الأنصاري : آخر استدركه ابن فتحون ، وأخرج من طريق عبيدات عن إسحاق بن الضيف عن عبد الله بن يوسف ، عن إسماعيل بن عياش عن نافع عن ابن عمر قال : كانت

معك في كتاب الله عز وجل أعظم ؟ فقالت : الله لا إله إلا هو الحي القيوم . قال : فضرب صدري ، وقال : ليهنك العلم أبا المنذر . وذكر تمام الحديث .

قال أبو عمر : شهد أبي بن كعب العمرة الثانية ، وبايع النبي صلى الله عليه وآله وسلم فيها ، ثم شهد بدرًا ، وكان أحد فقهاء الصحابة وأقرأهم لكتاب الله . روى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال : أقرأ أمي أبي . وروى عنه صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال له : أمرت أن أقرأ عليك القرآن ، أو أعرض عليك القرآن .

أخبرنا عبد الوارث بن سفيان ، قال : حدثنا قاسم بن أصبغ ، حدثنا جعفر بن محمد الصائغ ، قال



غزوة بدر وأنا ابن ثلاث عشرة ، فلم أخرج . وكانت غزوة أحد وأنا ابن أربع عشرة ، فخرجت ، فلما رأني النبي صلى الله عليه وآله وسلم استصغرنى ، وردّنى ، وخلّفتنى فى حرس المدينة فى نفر منهم أوس بن ثابت ، وأوس بن عرابة ورافع بن خديج ، هكذا أوردته . وقد رواه ابن أبى خيثمة عن عبد الوهّاب ابن نجدة عن إسماعيل بن عياش ، عن أبى بكر الهذلى عن نافع فقال : فيه زيد بن ثابت وعرابة بن أوس ، ويحتمل أن يكون محفوظاً والله أعلم .

٣١٨ ﴿ أوس ﴾ بن ثعلبة التميمى : قال الحاكم فى تاريخه : كان من الصحابة ، ثم روى من طريق يزيد بن عمرو بن عباد التميمى أن أوس بن ثعلبة ، ورد مع سعيد بن عثمان خراسان ، ثم وجهه سعيد إلى عرابة . وذكر سلطوية : أن عبد الله بن عامر بعث أوس بن ثعلبة إلى بوشىخ يعنى سنة إحدى وثلاثين . وقال ابن عسّاكر فى تاريخه : أوس بن ثعلبة بن زفر بن الحارث بن وديعة بن مالك بن تيم الله بن ثعلبة ، نسبه أبو القاسم الزجاجى عن ابن دُرَيْد .

قلت : وذكره المرزبانى فى معجم الشعراء ، ونسبه كذلك ، ولكن قال : زفر بن عمرو بن أوس ابن وديعة . ونقل عن دَعْبِل أنه شاعر مخضرم . وروى ابن دريد عن أبى حاتم عن أبى عبيدة عن يونس ابن عبيد : أن أوس بن ثعلبة صاحب قصر أوس بالبصرة وقع بينه وبين طلحة الطلحات معارضة ، فخرج أوس هارباً إلى معاوية ، فذكر له القصة وشعراً .

قلت : ولولا أن الحاكم قال إنه من الصحابة لما ذكرته فى هذا القسم .

٣١٩ ﴿ أوس ﴾ بن ثعلبة الأنصارى : ذكره يحيى بن سعيد الأموى فى المغازى . عن ابن عباس : أنه كان أحد من تحلّف عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فى غزوة تبوك ، وأنه أحد من ربط نفسه فى السارية حتى نزلت ( وَأَخْرُؤْنَ اعْتَرَفُوا بِذُنُوبِهِمْ ) الآية . وقال عبد بن حميد فى تفسيره : أخبرنا عبد الوهّاب بن عطاء عن سعيد عن قتادة أنها نزلت فى سبعة نفر منهم أربعة ربطوا أنفسهم فى السّوّارى

حدثنا عفان بن مسلم ، قال : حدثنا عبد الله بن المبارك ، قال : أخبرنى الأجلح عن عبد الله بن عبد الرحمن ابن أبى عن أبيه عن أبى بن كعب قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : «أسرت أن أقرأ عليك القرآن قال قلت : يا رسول الله ، سمّانى لك ربك ؟ قال : نعم ، فقرأ على : قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْتَفَرِّحُوا هُوَ خَيْرٌ مِمَّا يجمعون» بالتاء جميعاً . قال أبو عمر : وقد روى عنه أنه قرأها جميعاً بالياء .

حدثنا عبد الوارث بن سفيان ، قال حدثنا قاسم بن أصبغ ، قال حدثنا جعفر بن محمد الصائغ ، قال : حدثنا عفان ، قال ، حدثنا همام عن قتادة عن أنس أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم دعا أياً فقال : إن الله أسرنى أن أقرأ القرآن عليك ، قال : الله سمّانى لك ؟ قال : نعم ، فجعل أئى يبكى . قال أنس : ونبيئت ( ١٧ — إصابة واستيعاب أوله )

وهم: أبو لُبَابَة ومرداس ، وأوس ، ولم ينسبه وآخر أبيهم . ورواه ابن جرير من هذا الوجه وسَمَّى الرابع حِذَامًا ، وذكر القصة من عدة طرق ، ولم يسمَّ فيها إلا أبا لُبَابَة . وسيأتي في ترجمة أوس بن حذام عدتهم بأسمائهم وأنهم كانوا ستة .

٣٢٠ ﴿ أوس ﴾ بن جُبَيْر الأنصاري : من بني عمرو بن عوف ، قتل بخيبر شهيداً على حصن ناعم ، أورده ابن شاهين وتبعه أبو موسى .

٣٢١ ﴿ أوس ﴾ بن جُمَيْش النخعي : تقدم في الأرقم ، وقيل اسمه جهيش بن أوس .

٣٢٢ ﴿ أوس ﴾ بن حارثة الطائي : روى ابن قانع من طريق حميد بن منبه عن جده أوس بن حارثة قال : أتيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم في سبعين راكباً من طيء فبايعته على الإسلام ، استدركه ابن الدباغ . وساق ابن قانع نسب أوس بن حارثة فقال : ابن لأم بن عمرو إلى آخره ، وهو وهم . فإن أوس بن حارثة بن لأم ، مات في الجاهلية ، وإنما أدرك الإسلام أحفاده كمروة بن مضر بن حارثة ، وهاني بن قبيصة بن أوس . وقد ذكر ابن عبد البر : بحمير بن أوس بن حارثة بن لأم ، وقال : في إسلامه نظر .

قلت : وأوس بن حارثة ليس هو جد حميد بن منبه الأدي ، فإنه حميد بن منبه بن حارثة بن خريم بن أوس بن حارثة بن لأم بن عمرو بن طريف بن مالك بن جدعاء بن ذهل بن رومان بن جندب ابن خارجة بن سعد بن قطرة بن طيء ، ولجد أبيه خريم بن أوس منبه ، كما سيأتي ، ولعله كان فيه عن جده خريم بن أوس بن حارثة فسقط خريم والله أعلم . وقد وقتت على ما يؤيد ذلك ، وهو أن ابن قانع قال : حدثنا محمد بن عبد الوهاب الإخباري ، حدثنا زكريا بن يحيى ، حدثنا زحر بن حصين عن جده حميد بن منبه عن جده أوس بن حارثة بن لأم الطائي قال : أتيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم في سبعين راكباً من قومي فبايعته على الإسلام . الحديث بطوله .

أنه قرأ عليه : (لم يكن الذين كفروا) .

قال عفان : وأخبرنا حماد بن سادة ، قال : حدثنا علي بن زيد عن عمار بن أبي عمار قال : سمعتُ أبا حنيفة « الأنصاري » البدرى قال : لما نزلت : (لم يكن الذين كفروا من أهل الكتاب) ... إلى آخرها ، قال جبريل للنبي صلى الله عليه وآله وسلم : إن ربك بأمرك أن تقرها أيها . فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم لأبي : إن جبريل عليه السلام أسرنى أن أقرئك هذه السورة . قال أبي : أو ذكرت ثم يارسول الله ؟ قال : نعم ، فيكي أبي .

وروى من حديث أبي قلابة عن أنس ، ومنهم من يرويه مرسلاً ، وهو الأكثر ، أن رسول الله

قلت: اختصره بن قانع فذكر طرفاً منه، ثم قال، فذكر حديثاً طويلاً. والحديث المذكور رويناها في جزء أبي السكين، وهو زكريا بن يحيى الطائفي المذكور، رواية أبي عبيد بن خرمويه القاضي عنه. قال: حدثنا عمّ أبي زحر بن حصن عن جدّه حميد بن منيب قال: قال جدّي خريم بن أوس بن حارثة: هاجرت إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مُنْصَرَفًا من تبوك فقدمت عليه فأسلمت، فذكر حديثاً طويلاً، فظهر أن الحديث لخريم بن أوس، لا لأوس، والله أعلم. وفي التاريخ للقفري: آبي أوس بن حارثة بن لأم الطائفي إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال: ابسط يدك، قال: على ماذا؟ قال: على أن أشهد أن لا إله إلا الله غير شاك، وأنت رسول الله غير مرتاب، وعلى أن أضرب بهذا، وأشار إلى سيفه من أمرتني، فقال: أحسنت، بارك الله عليك. وابنه خريم بن أوس صاحب النبي صلى الله عليه وآله وسلم انتهى. ولعلّ أوساً عمّر إلى أن أدرك الإسلام، ثم رأيت في جمهرة بن السكّبي أن أوس بن حارثة رأس مائتي سنة. وذكر أبو مخنف لوط بن يحيى في كتاب المعرّين: أن أوس بن حارثة المذكور عاش مائتي سنة حتى هرم، وذهب سمعه وعقله، وكان سيد قومه، فرحل بنوه وتركوه في عرّصتهم، حتى هلك فيها ضيعة، فهم يُسَبَّون بذلك إلى اليوم. وفي ذلك يقول الأسحم بن الحارث ابن طريف بن عمرو بن ثمامة بن مالك بن جدعان الطائفي:

أتاني في الحلة أب أوساً      على الحنّان مات من المزال

تحمل أمه واستودعوه      كساء من نسيج الصوف بالي

انتهى، وهذا يدلّ على أنه مات في الجاهلية.

٣٢٣ ﴿أوس﴾ بن حبيب الأنصاري: قتل بخيبر، قاله ابن عبد البر: وقد تقدم أوس بن جبير فقبيل: هو هو.

٣٢٤ ﴿أوس﴾ بن الحُدَندان بن عوف بن ربيعة بن سعيد بن يربوع بن وائلة بن دُهَمان بن نصر بن

صلى الله عليه وآله وسلم قال: أَرَحِمُ أُمَّتِي بِأُمَّتِي أَبُو بَكْرٍ، وَأَقْوَامٌ فِي دِينِ اللَّهِ عُمَرُ، وَأَصْدُقُهُمْ حَيَاءُ عُمَانَ، وَأَفْضَاهُمْ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، وَأَفْرُؤُهُمْ أَبِيُّ بْنُ كَعْبٍ، وَأَفْرُؤُهُمْ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ، وَأَعْلَهُمُ بِالْحَلَالِ وَالْحَرَامِ مَعَاذُ بْنُ جَبَلٍ، وَمَا أَطْلَعْتُ الْخَضْرَاءَ، وَلَا أَقَلَّتِ الْعَسْبَاءُ عَلَى ذِي نَهْجَةٍ أَصْدَقَ مِنْ أَبِي ذَرٍّ، وَلِسَكَلِ أُمَّةٍ أَمِينٌ، وَأَمِينُ هَذِهِ الْأُمَّةِ أَبُو عَبِيدَةَ بْنُ الْجِرَاحِ. وقد ذكرنا لهذا الحديث طرُقاً فيما تقدّم من هذا الكتاب. وقد روى من حديث أبي مخنف التقي مثله سواء مسنداً. وروى أيضاً من وجهٍ ثالث. وروينا عن عمر من وجوه أنه قال: أَفْضَانَا عَلِيٌُّّ، وَأَفْرُؤُنَا أَبِيُّ، وَإِنَّا لَنَتْرِكُ أَشْيَاءَ مِنْ قِرَاءَةِ أَبِيِّ.

معاوية بن بكر بن هوازن النصرى بالنون . قال ابن حبان : يقال إن له حجة . وروى ابن أبي عاصم من طريق عمر بن صهيبان ، وهو ضعيف عن الزهري عن مالك بن أوس بن الخندان عن أبيه مرفوعاً : « أخرجوا زكاة الفطر صاعاً من طعام » الحديث . وذكره ابن مندة وقال : إنه خطأ . وروى ابن مندة من طريق أبي شمرة عن سلمة بن وردان عن مالك بن أوس عن أبيه مرفوعاً : « من ترك الكذب وهو مُبْطِلُ بَنِي لَهُ فِي رِبْضِ الْجَنَّةِ » الحديث . وقد اختلف في إسناده على سلمة مع ضعفه ، قرأت بخط ابن عبد البر : لولا حديث كعب بن مالك لم أثبت له حجة .

قلت : يشير بذلك إلى ما أخرجه مسلم من طريق أبي الزبير عن ابن كعب بن مالك عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم بعثه وأوس بن الخندان ينادى أيام التشريق : إن أيام ربي أيام أكل وشرب . وقال ابن مندة : هذا حديث صحيح غريب لا تعرفه إلا من هذا الوجه .

٣٢٥ ﴿ أوس ﴾ بن حذيفة بن ربيعة بن أبي سلمة بن عميرة بن عوف : وقيل إن حذيفة هو ابن أبي عمرو بن عمرو بن وهب بن عاصم بن يسار بن مالك بن حطيظ بن جشم الثقفي ، وهو أوس بن أبي أوس . روى له أبو داود والنسائي وابن ماجه ، وصح من طريقه أحاديث ، وهو والد عمرو بن أوس ، وجد عثمان بن عبد الله بن أوس . قال أحمد : أوس بن أبي أوس هو أوس بن حذيفة . وقال البخاري في تاريخه ، وابن حبان : أوس بن حذيفة والد عمرو ، ويقال هو أوس بن أبي أوس ، ويقال أوس بن أوس . وقال أبو نعيم اختلف المتقدمون في هذا ، فمنهم من قال فذكر الخلاقات الثلاثة ، ثم قال : وأما أوس بن أوس الثقفي فيروى عنه الشاميون ، وقيل فيه أوس بن أبي أوس أيضاً ، ثم قال : وتوفي أوس بن حذيفة سنة تسع وخمسين .

٣٢٦ ﴿ أوس ﴾ بن حوشب الأنصاري : روى أبو موسى في الذيل من طريق الجريري ، عن أبي السليل قال : أخبرني أبي قال : شهدت النبي صلى الله عليه وآله وسلم جالساً في دار رجل من الأنصار

وكان أبي بن كعب ممن كتب لرسول الله صلى الله عليه وسلم الوحي قبل زيد بن ثابت ، ومعه أيضاً ، وكان زيد أزم الصحابة لكتابة الوحي ، وكان يكتب كثيراً من الرسائل . وذكر محمد بن سعد عن الواقدي عن أشياخه قال : أوّل مَنْ كَتَبَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْوَحْيَ مَقْدَمُهُ الْمَذْبُوقَةُ أَبِي بِنِ كَعْبٍ ، وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ كَتَبَ فِي آخِرِ الْكِتَابِ : وَكَتَبَ فُلَانٌ . قَالَ : وَكَانَ أَبِي إِذَا لَمْ يَحْضُرْ دَعَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ فَيَكْتُبُ . وَكَانَ أَبِي وَزَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ ، يَكْتُبَانِ الْوَحْيَ بَيْنَ يَدَيْهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ، وَيَكْتُبَانِ كُتُبَهُ إِلَى النَّاسِ وَمَا يُقَطِّعُ وَغَيْرَ ذَلِكَ .

قال الواقدي : وأوّل من كتب له من قریش عبدُ اللهِ بن سعد بن أبي سرح ثم ارتدَّ ورجع إلى مكة ،

يقال له أوس بن حَوْشِب ، فَأَتَى بَعَثَ فَوْضِعَ فِي يَدِهِ ، فَذَكَرَ الْحَدِيثَ . أَبُو السَّلِيلِ اسْمُهُ : حُرَيْبُ بْنُ نَقِيرٍ بِتَصْغِيرِ الْأَسْمَيْنِ وَالْأَبُ بِالنُّونِ وَالْقَافُ .

٣٢٧ ﴿أوس﴾ بن خالد بن عبيد بن أمية بن خطمة بن جشم بن مالك بن الأوس الأنصاري الأوسي : قال ابن الكلابي : شهد اليرموك ، وهو الذي قال فيه حسان بن ثابت يومئذ :  
وأقلت يوم الرُّوعِ أوسُ بنُ خالدٍ يَمِجُّ دَمًا كَالرَّغَفِ مُخْتَضِبِ النَّخْرِ

٣٢٨ ﴿أوس﴾ بن خالد بن قُرْطِ بْنِ قَيْسِ بْنِ وَهَبٍ ، بْنِ مَعَاوِيَةَ بْنِ عَمْرٍو بْنِ مَالِكِ بْنِ النَّجَّارِ الْأَنْصَارِيِّ النَّجَّارِيُّ : أَغْلَقُوا إِذْ كَرِهَ فِي الصَّحَابَةِ وَهُوَ صَحَابِيُّ ، لِأَنَّ ابْنَ صَفْوَانَ بْنِ أَوْسٍ تَابِعِيٌّ مَعْرُوفٌ ، كَانَتْ تَحْتَهُ عَمْرَةَ بِنْتُ أَبِي أَيُّوبِ الْأَنْصَارِيِّ ، وَأُمُّ صَفْوَانَ هَذَا هِيَ نَائِلَةُ بِنْتُ الرَّبِيعِ بْنِ قَيْسِ بْنِ عَاسِرٍ ، وَكَانَتْ إِحْدَى الْمُبَايَعَاتِ . فَأَوْسٌ عَلَى هَذَا صَحَابِيُّ لِأَنَّهُ لَوْ كَانَ مَاتَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ لَكَانَ لِابْنِهِ مَحَبَّةٌ ، وَلَكِنَّهُ تَابِعِيٌّ ، فَيُدَلُّ عَلَى أَنَّ أَبَاهُ مَاتَ بَعْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ، وَلَمْ يَبْقَ بِالْمَدِينَةِ مِنَ الْأَنْصَارِ فِي حَيَاةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَحَدٌ كَافِرًا .

٣٢٩ ﴿أوس﴾ بن خالد بن يزيد بن منبب الطائي ، ابن عمِّ زيد الخليل : ذكره ابن الكلابي وقال : له وفادة وله قصة في زمن عمر بن الخطاب . وذلك أن عمر بعث في خلافته رجلاً يقال له أبو سفيان يستقرئ أهل البوادي ، فمن لم يقرأ ضربه ، فاستقرأ أوس بن خالد فلم يقرأ ، فضربه أبو سفيان أسوأطاً ، فمات منها ، فقامت أمه تندبه ، فأقبل حريث بن زيد الخليل الطائي لما أخبرته أمه الخبر ، فشدَّ على أبي سفيان فقتله ، وقال في ذلك آياتاً منها :

فلا تجزعي يا أمَّ أوسِ فإِنَّهُ      يلاقِ للمنايا كلَّ حافٍ وذئبٍ نعلِ  
فإن تَقْتُلُوا أَوْسًا عَزِيزًا فَإِنِّي      قَتَلْتُ أَبَا سَفِيَانَ مَلْتَرَمَ الرَّحْلِ

وفيه نزلت : ( وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا ، أَوْ قَالَ أُوحِيَ إِلَيَّ وَلَمْ يُوحَ إِلَيْهِ شَيْءٌ ) . الآية . وكان من المواظبين على كتاب الرسائل عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم عبد الله بن الأرقم الزهري ، وكان الكاتب لعهوده صلى الله عليه وآله وسلم إذا عهد ، وصلحه إذا صالح ، على بن أبي طالب رضي الله عنه . ومن كتب لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أبو بكر الصديق ، وذكر ذلك عمر بن شبة وغيره في كتاب الكتاب . وفيه زيادات على هؤلاء أيضاً عمر بن الخطاب ، رعمان بن عفان ، وعلى بن أبي طالب ، والزبير بن العوام ، وخالد وأبان ، ابنا سعيد بن العاص ، وحظظة الأسدي ، والعلاء بن الحضرمي ، وخالد بن الوليد ، وعبد الله بن رواحة ، ومحمد بن مسلمة ، وعبد الله بن سعد بن أبي سرح ،

وذكر ذلك أبو الفرج الأصبهاني ، عن أبي عمرو الشيباني ، وزاد فيه : أن أبا سفيان المقتول كان رجلاً من قريش .

٣٣٠ ﴿ أوس ﴾ بن خدام الأنصاري : روى أبو الشيخ في تفسيره من طريق الثوري عن الأعمش ، عن أبي سفيان عن جابر قال : كان من تحلف عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في تبوك سنة : أبو لبابة ، وأوس بن خدام ، وثلعة بن وديعة ، وكعب بن مالك ، ومُرارة بن الربيع ، وهلال بن أمية . فجاء أبو لبابة وأوس ، وثلعة ، فربطوا أنفسهم بالسوارى ، وجاؤا بأموالهم فقالوا : يا رسول الله خذها ، هذا الذي حبسنا عنك ، فقال : « لا أحلهم حتى يكون قتال » قال فنزل القرآن : ( وَأَخْرُونَا أَعْتَرَفُوا بِذُنُوبِهِمْ ) الآية ، إسناده قوى . وأخرجه ابن مندة من هذا الوجه . وقال عقبه : ورواه غيره عن الأعمش ، وأورده ابن مردويه من طريق العوفي عن ابن عباس مثله ، وأتم منه ، ولكن لم يسم منهم إلا أبا لبابة . وقد تقدم في ترجمة أوس بن ثعلبة أنهم سبعة والله أعلم .

٣٣١ ﴿ أوس ﴾ بن خولي بن عبد الله بن الحارث بن عبيد بن مالك بن سالم بن غنم بن عوف بن الخزرج الأنصاري الخزرجي : ويقال أوس بن عبد الله بن الحارث بن خولي . وقال ابن اللديني : يسكني أبا ليل . وقال البغوي في معجمه : حدثنا علي بن مسلم ، حدثنا يعقوب بن إبراهيم أبو يوسف ، حدثنا يزيد بن أبي زياد عن مقيم عن ابن عباس ، قال : كان الذي غسل النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، علي والنضل ، فقالت الأنصار : نشدناكم الله وحقنا ، فأدخلوا معهم رجلاً يقال له أوس بن خولي رجلاً شديداً يحمل الجرة من الماء بيده ، تابعه غير واحد عن يزيد بن أبي زياد . ورواه ابن شاهين من طريق أبي جعفر المنصوري عن أبيه عن جده عن ابن عباس نحوه . وقد ذكر نحو ذلك ابن إسحاق في المغازي بغير إسناد . وقال البغوي : لا أعلم لأوس حديثاً مستقلاً .

قلت : قد أورد له ابن مندة حديثاً من طريق هند بن أبي هالة عن أوس بن خولي أن النبي صلى

وعبد الله بن أبي بن سلول ، والمغيرة بن شعبة ، وعمرو بن العاص ، ومعاوية بن أبي سفيان ، وجهم بن الصلت ، ومُعَقِّب بن أبي فاطمة ، وشُرْحَبِيل بن حنيفة رضي الله عنهم .

قال الواقدي : فلما كان عام الفتح وأسلم معاوية كتب له أيضاً . قال أبو عمر : مات أبي بن كعب في خلافة عمر بن الخطاب ، وقيل سنة تسع عشرة . وقيل : سنة اثنتين وعشرين . وقد قيل : إنه مات في خلافة عثمان سنة اثنتين وثلاثين . وقال علي بن اللديني : مات العباس وأبو سفيان بن حرب وأبي ابن كعب قريباً بعضهم من بعض في صدر خلافة عثمان رضي الله عنه . والأكثر على أنه مات في خلافة عمر رحمهما الله ، يحد في أهل المدينة . روى عنه عبادة بن الصامت ، وعبد الله بن عباس ، وعبد الله بن

الله عليه وآله وسلم قال له : « من تواضع لله رفعه الله » ، وفي إسناده خارجه بن مُصعب ، وهو ضعيف ، وفيه من لا يعرف أيضاً .

قلت : وله ذكر في أحاديث أخرى ، منها ما ذكره ابن إسحاق في السيرة عن الزهري عن علي بن الحسين قال : الذي نزل في قبر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : علي والفضل وقثم وشقران ، وأوس بن خولى . ورواه أيضاً عن حسين بن عبد الله عن عكرمة ، عن ابن عباس . ومن هذا الوجه أخرجه الطبراني وحسين ضعيف . وذكر المدائني وغيره أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم خلفه في عمرة القضاء بذى طوى ليقطع كيداً إن كادته قريش ، وخلف بشير بن سعد بمر الظهران . وذكره إبراهيم ابن سعد عن الزهري عن ابن كعب بن مالك فيمن توجه لقتل ابن أبي الحقيق . وذكره الزهري وموسى بن عقبة وابن إسحاق وغيرهم فيمن شهد بدرأ ، وأخى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بينه وبين شجاع بن وهب . وقال ابن سعد : مات أوس بن خولى قبل حصر عمان .

٣٣٢ ﴿أوس﴾ بن ساعدة الأنصاري : له ذكر في حديث . روى أبو موسى من طريق لوين عن إبراهيم بن حبان أحد الضعفاء المتروكين عن شعبة عن الحكم عن عكرمة عن ابن عباس قال : دخل أوس بن ساعدة الأنصاري على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فرأى في وجهه الكراهية ، فقال : يا رسول الله إن لي بناتٍ وأنا أدعو عليهن بالموت ، فقال لا تدع الحديث .

٣٣٣ ﴿أوس﴾ بن سعد بن أبي سرح العامري : من مُسلمة الفتح ، وسكن المدينة ، واختط بها داراً ، ذكره ابن فتحون عن عمر بن شبة . وقد وجدت له خبراً فيه أنه عاش إلى ولاية عبد الملك بن مروان على المدينة أو إلى خلافته . روى الفاكهي من طريق ابن جريج : أخبرني عكرمة بن خالد بن أوس بن سعد بن أبي سرح أخا بني عامر بن لؤي قال : كان لنا مسكن في دار الحكم ، فقال عبد الملك في إملارته : بعني مسكنك الذي في دار أبي العاص ، فقلت : ما هي بدار أبي العاص ، ولكنها دارنا كانت

حَبَاب ، وابنه اللطيل بن أبي رضي الله عنهم .

(٧) أبي بن معاذ بن أنس بن قيس بن عبيد بن زيد بن معاوية بن عمرو بن مالك بن النجار : شهد مع أخيه أنس بن معاذ بدرأ وأحدأ ، وقتل يوم بدر معونة شهيداً .

(٨) أبي بن عمار الأنصاري : ويقال ابن عمار ، والأكثر يقولون ابن عمار « بكسر العين » روى أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم صلى في بيت أبيه عمار القبلتين ، وله حديث آخر عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم في المسح على الخفين . روى عنه عبادة بن نسي ، وأيوب بن قطن يضطرب في إسناد حديثه ، ولم يذكره البخاري في التاريخ الكبير ؛ لأنهم يقولون : إنه خطأ ، وإنما هو أبو أبي

لنا في الجاهلية ، ثم أسلمنا فيها ، فقال : ما كانت لكم إلا محرمي<sup>(٩)</sup> ، فقال : أيما كانت فهي لنا بقضاء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، قال : صدقت ، فبعنيها ، قال : فقلت له : أمّا بمال فلا ، ولكن بدار ، قال : فبعتها إليه بدار جرمانس .

٣٣٤ ﴿ أوس ﴾ بن سعد أبو زيد الأنصاري : من بني أمية بن زيد ، ذكره أبو موسى من جهة عبدان عن أحمد بن سيار عن ابن يحيى بن بكير عن أبيه ، وعن مشيخة له أن عمر وآله بعض الشام ، ومات في خلافته سنة ست عشرة . وهو ابن أربع وستين سنة .

٣٣٥ ﴿ أوس ﴾ بن سلامة بن وقش : أخو سلمة وسعد وأبي نائلة : قال ابن السكيت في الجمهرة : وقتل يوم أحد .

٣٣٦ ﴿ أوس ﴾ بن سمان الأنصاري : قال ابن عبد البر : له حديث ليس إسناده بالقوي .

قلت : أخرجه ابن مندة من طريق إبراهيم بن شويد ، عن هلال بن يزيد عن بن يسار ، وهو أبو عقاب أحد الضملاء ، قال : أخبرني أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : بعثني الله هدى ورحمة للعالمين ، ويعني لأنجو الزامير والمعازف ، فقال أوس بن سمان : يا رسول الله ، والذي بعثك بالحق إني لأجدها في التوراة كذلك . قال ابن مندة : تفرد به سعيد بن أبي مريم عن إبراهيم .

٣٣٧ ﴿ أوس ﴾ بن سويد الأنصاري : ذكره الباوردي في الصحابة ، وأخرج من طريق ابن جريج عن عكرمة أنه نزلت فيه : ( للرجال نصيب مما ترك آباؤهم والأقربون ) . وقد تقدم في أوس ابن ثابت شيء من هذا .

٣٣٨ ﴿ أوس ﴾ بن شرحبيل أحد بني الجمع : له حجة ، حديثه عند أهل الشام ، قاله ابن حبان يأتي في شرحبيل بن أوس ، وفوق بينهما أبو بكر بن عيسى في تاريخ المحصنين ، فقال : ومن نزل حصص من الصحابة شرحبيل بن أوس ، وأوس بن شرحبيل ، كذا جعلهما اثنين ، وكذا جوز ذلك

ابن أم حرام ، كذا قال إبراهيم بن أبي عتبة . وذكر أنه رآه وسمع منه . وأبو أبي بن أم حرام : اسمه عبد الله . وسند كره في باب إن شاء الله تعالى .

( ٩ ) أبي بن مالك الجرشى ، ويقال العاصري ، بصرى . روى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال : « من أدرك والديه أو أحدهما ، ثم دخل النار فأبعده الله » . مخرج حديثه عن أهل البصرة . روى عنه زرارة بن أوفى . قال يحيى بن معين : ليس في أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أبي بن مالك ، وإنما هو عمرو بن مالك ، وأبي خطأ .

قال البخاري : إنما هذا الحديث لمالك بن عمرو القشيري . وذكر البخاري أبي بن مالك في كتابه

( ١ ) عمري : أي طول عمر آباؤكم وبعد وفاتهم لا تكون لكم .



ابن شاهين . وقال البغوي والأصحّ عندى شرحبيل بن أوس ، وأخرج له البخارى فى التاريخ تعليقا ، وابن شاهين والطبرانى بإسناد شامى من طريق الزبيدى عن عياش بن مؤنس ، عن نجران بن أبى الحسن ابن محمد أن أوس بن شرحبيل أحد بنى الجمع ، حدثه أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : « من مشى مع ظالم ليغيبه ، وهو يعلم أنه ظالم ، فقد خرج من الإيمان » .

٣٣٩ ﴿ أوس ﴾ بن الصامت بن قيس بن أسرم بن فيهر بن ثعلبة بن غنم بن سالم بن عوف بن الخزرج الأنصارى : أخو عبادة بن الصامت ، ذكروه فيمن شهد بدرًا والشاهد . وقال أبو داود : حدثنا هرون بن عبد الله ، حدثنا محمد بن الفضل ، حدثنا حماد بن سلمة عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة : أن جميلة كانت تحت أوس بن الصامت ، وكان رجلا به لثم ، فذكر حديث الظهار ، وتابع عازما على وصاه شاذان . ورواه موسى بن إسماعيل عن حماد مرسلا ، وهكذا رواه إسماعيل بن عياش ، وجماعة عن هشام عن أبيه مرسلا . وروى البزار من طريق أبى حمزة الثمالي وفيه ضعف عن عكرمة عن ابن عباس قال : كان الرجل إذا قال لزوجته فى الجاهلية أنت على كظهر أمى حرمت عليه ، وكان أول من ظاهر فى الإسلام رجل كان تحته بنت عم له يقال لها خويلة ، كذا أخرجه بهما . وقد رواه ابن شاهين ، وابن مندة من هذا الوجه بلفظ : أول ظاهر كان فى الإسلام من أوس بن الصامت ، كانت تحته بنت عم له . وأخرجه عبد الرزاق عن ابن عيينة عن ثابت الثمالي عن عكرمة مرسلا فسماها خويلة ، وسماه أويس بن الصامت بالتصغير ، وساق النصّة مطوّلة . وروى أبو داود من طريق يوسف بن عبد الله ابن سلام عن خويلة بنت مالك بن ثعلبة قالت : ظاهر منى زوجى أوس بن الصامت ، فذكر الحديث ، وإسناده حسن . وروى الدارقطنى والطبرانى فى مسند الشاميين من طريق سعيد بن بشر عن قتادة عن أنس : أن أوس بن الصامت ظاهر من امرأته خولة بنت ثعلبة . قال ابن مندة : تفرد بوصله سعيد ابن بشر . ورواه سعيد بن أبى عروة ، عن قتادة مرسلا . وروى أبو داود من طريق عطاء بن أبى رباح ، عن أوس بن الصامت حديثا ، وقال بعده : عطاء لم يدرك أوسا ، هو من أهل بدر قديم الموت .

الكبير فى باب أبى ، وذكر الاختلاف فيه ، وغَيَّرَ البخارى بصحّح أمر أبى بن مالك هذا وحديثه . حدثنا أحمد بن قاسم ، قال : حدثنا ابن حبانة ، حدثنا البغوي ، حدثنا على بن الجعد ، حدثنا شمبة عن قتادة ، قال : سمعت زرارَةَ بن أوفى يحدث عن رجل من قومه يقال له أبى بن مالك أنه سمع النَّبِيَّ صلى الله عليه وآله وسلم يقول : « من أدرك والديه أو أحدهما فدخل النار بعد ذلك فأبعده الله وأسحقه » .

### ﴿ باب أحر ﴾

(١٠) أحر بن جزء السدوسى ، يكنى أبا جزء ، له صحبة . روى عنه الحسن البصرى ، لم يرو عنه غيره فيما علمت ، وهو أحر بن جزء بن معاوية بن سليمان بن الحارث السدوسى . وقال الدارقطنى :

وقال ابن حبان : مات في أيام عثمان وله خمس وثمانون سنة . وقال غيره : مات سنة أربع وثلاثين بالرملة ، وهو ابن اثنين وسبعين سنة .

٣٤٠ ﴿ أوس ﴾ بن عبد الأنصاري : قتل يوم خيبر شهيداً ، ذكره ابن عبد البر .

٣٤١ ﴿ أوس ﴾ بن عبد الله بن حَجَرِ الأَسلمي : يسكنى أبا تميم ، وربما ينسب إلى جده قَيْسِيل : أوس بن حَجَرِ . روى البَيْهَقِيُّ وابن السَّكَن ، وابن مَفْدُة من طريق فيض بن وثيق عن صخر بن مالك بن إياس بن مالك بن أوس بن عبد الله بن حَجَرِ الأَسلمي شيخ من أهل العرَج ، قال : أخـبرني أبي مالك بن إياس بن مالك أن أباه إياساً أخبره أن أباه مالك بن أوس أخبره أن أباه أوس بن عبد الله ابن حَجَرِ الأَسلمي مرَّ به رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ومعه أبو بكر ، وهما متوجهان إلى المدينة بتعدوات بين الجُففة وهَرَشَى ، وهما على جمل ، فحماه على نخل لإبائه ، وبعث معهما غلاماً له يقال له مسعود ، فقال له : اسلك بهما حيث تعلم من محارم الطريق ، ولا تفارقهما ، فذكر الحديث . ورواه الطبراني ، وفي سياقه أن أباه مالك بن أوس بن حَجَرِ أخبره أن أباه أوس بن عبد الله بن حَجَرِ قال : مرَّ بي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فذكره . ورواه أبو العباس السراج في تاريخه عن محمد بن عباد المُسكَلِي عن أخيه موسى عن عبد الله بن يسار عن إياس بن مالك بن أوس قال : لما هاجر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فذكره مرسلًا . قال ابن عبد البر : مخرج حديثه عن ولده ، وهو حديث حسن ، قال : وقد قيل إنه أبو أوس بن تميم بن حَجَرِ .

قلت : قلبه بعض الرواة ، وقد أخرج الحاكم في الإكمال من طريق الواقدي حدثني ابن أبي سبرة عن الحارث بن فضيل حدثني ابن مسعود بن هنيئدة عن أبيه عن جده مسعود قال : لقيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال : أين تريد يا مسعود ؟ قلت : جئت لأسلم عليك ، وقد أعتقتي أبو تميم أوس بن حَجَرِ ، قال بارك الله عليك . وسياق طريق خبره في ترجمة مالك بن أوس .

أحمر بن حَزِيٍّ بكسر الحيم والزاي جميعاً .

(١١) أحمر بن عَسِيْب : روى عنه مسلم بن عبيد أبو نُصَيْرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في الطاعون . وروى عنه حازم بن العباس أنه كان يصفّر لحيته ، فيه نظر .

(١٢) أحمر بن سُلَيْم ، حديثه عند أبي القلاء يزيد بن عبد الله بن الشَّحِير : حدثناه خلف بن القاسم رحمه الله ، قال حدثنا مؤمل بن يحيى بن مهدي ، قال : حدثنا محمد بن جعفر بن حفص الإمام ، قال : حدثنا علي بن عبد الله بن جعفر المدني ، قال : حدثنا يزيد بن زُرْبِع ، قال حدثني يونس بن عبيد ، قال حدثني أبو القلاء يزيد بن الشَّحِير ، قال حدثني أحمر بن سُلَيْم ، قال : - وأحسبه قد رأى النبي صلى الله عليه وسلم .

قلت : وأبوه ضبطه ابن مالك ولا يفتحتين ، وقيل بضم أوله وإسكان ثانية .  
 ٣٤٢ ﴿ أوس ﴾ بن عتيك الأنصاري : تقدم في أنيس .  
 ٣٤٣ ﴿ أوس ﴾ بن عمرو الأنصاري للمازني : ذكره وثيمة فيمن استشهد يوم الجامة .  
 ٣٤٤ ﴿ أوس ﴾ بن عمرو بن عبد القاري : بزبل مصر . قال القضاعي في الخطط : له صحبة ، قال :  
 وكان عراك بن مالك عصابة لورثة أوس ،  
 ٣٤٥ ﴿ أوس ﴾ بن عوف بن جابر بن سفيان بن عبد ياليل بن سالم بن مالك بن حطيظ بن جشم  
 ابن ثقيف : كذا نسبه ابن حبان في الصحابة ، وقال : كان في وفد ثقيف . وزعم أبو نعيم أنه هو أوس  
 ابن خديفة . نُسب إلى عوف أحد أجداده .  
 قلت : وليس كذلك لاختلاف النسبين .

٣٤٦ ﴿ أوس ﴾ بن قائد : وقيل ابن فانك ، وقيل ابن الفاكه من بني عمرو بن عوف . ذكره  
 ابن إسحاق فيمن استشهد بخيبر . وروى عيدان من طريق يحيى بن بكير أن أوس بن الفانك من الصحابة  
 قتل بخيبر .

٣٤٧ ﴿ أوس ﴾ بن قتادة الأنصاري : ذكره ابن إسحاق أيضاً فيمن استشهد بخيبر .  
 ٣٤٨ ﴿ أوس ﴾ بن قبطي بن عمرو بن زيد بن جشم بن حارثة بن الحارث بن أوس الأنصاري :  
 والد عرابة ، شهد أحدًا هو وابناه عرابة ، وعبد الله . ويقال إن أوس بن قبطي ، كان منافقًا ، وأنه  
 الذي قال : إن بيوتنا عورة . روى أبو الشيخ في تفسيره من طريق ابن إسحاق ، قال : حدثني الثقة  
 عن زيد بن أسلم قال : مر شأس بن قيس وكلف يهودياً عظيم الكفر على نفر من الأوس والخزرج  
 يتحدثون ، فغاضه ما رأى من تألفهم بعد المداوة ، فأمر شاباً معه من يهود أن يجلس بينهم فيذكرهم يوم  
 بُعث ، ففعل ، فتنازعوا وتشاجروا حتى وثب رجلان ، أوس بن قبطي من الأوس وجبار بن صخر

عليه وسلم : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « إِنَّ اللَّهَ لَيَبْتَلِي الْعَبْدَ - بما أعطاه - فمن رضي بما قسم  
 الله له بارك له فيه ووسعه ، ومن لم يرضَ لم يبارك له فيه » .

قال أبو عمر رضي الله عنه : لم يذكر ابن أبي حاتم في باب أحر إلا أحر بن جزي وحده ، وذكره  
 في الأفراد . « وكذلك البخاري لم يذكر غير أحر بن جزي » .

### ﴿ باب أكرم ﴾

( ١٣ ) أكرم : رجل روى عن النبي صلى الله عليه وسلم ، لا أعرف نسبه . ذكر خليفة بن خياط ،  
 قال حدثنا أبو أمية عمرو بن المنخل السدوسي ، قال حدثنا يحيى بن النيمان العجلي ، عن رجل من بني تميم

من الخزرج فتقاولوا وغضب الفريقان ، وتواثبوا للقتال ، فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فجاء حتى وعظهم وأصلح بينهم ، فسمعوا وأطاعوا ، فأنزل الله في أوس وجبار ، ومن كان معهما : ( يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن تَطِيعُوا قَرِيبًا مِنَ الَّذِينَ آوَتْوا إِلَيْكُمْ بَرْدُكُمْ . بَعْدَ إِيمَانِكُمْ . كَافِرِينَ ) وفي شأس بن قيس : ( يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ مِن آمَنَ ) الآية . والحديث طويل أنا اختصرته ، وإسناده مرسل ، وفيه راوٍ مُبهم ، أخرجه أبو عمر .

٣٤٩ ﴿ أوس ﴾ بن مالك الأشجعي : له ذكر في حديث ، رواه مكى بن إبراهيم ، ذكره ابن مندة مختصراً .

٣٥٠ ﴿ أوس ﴾ بن مالك بن قيس بن محرت بن الحارث بن ثعلبة بن مازن بن النجار . أبو السائب المازني : شهد أهداً . ذكره ابن شاهين مختصراً ، وكذا ذكره الطبري .

٣٥١ ﴿ أوس ﴾ بن مالك الأنصاري : تقدم في أوس بن ثابت .

٣٥٢ ﴿ أوس ﴾ بن مالك بن نط الهمداني : يأتي في نط بن قيس .

٣٥٣ ﴿ أوس ﴾ بن معاذ : ذكره ابن إسحاق ، فيمن شهد بئر معونة . وكذا ذكره موسى بن عقبة عن ابن شهاب .

٣٥٤ ﴿ أوس ﴾ بن العلى بن لوذان بن حارثة بن زيد بن ثعلبة بن عدى ، بن مالك بن زيد مناة ، ابن حبيب بن عبيد حارثة بن مالك بن عصب ، بن حُشم بن الخزرج : قال ابن السكيتي ، له صحبة ، واستدركه ابن الأثير .

٣٥٥ ﴿ أوس ﴾ بن معير أبو محذورة : يأتي في السكيتي ، سماه خليفة والزيبر بن بسكار أوساً ، وسماه أحمد بن حنبل وابن معين وابن سعد وأبو خيثمة سمرة . وقيل عن ابن معين اسمه معير بن نغير ،

اللات ، عن عبد الله بن الأخرم ، عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم ذى قار : « اليوم أول يوم انتصف فيه الرب من العجم وبني نصر ووا » .

(١٤) الأخرم الأسدي : كان يُقال له فارس رسول الله صلى الله عليه وسلم ، كما كان يُقال لأبي قتادة الأنصاري ، قُتِلَ شهيداً في حين غارة عبد الرحمن بن عيينة بن حصن على سرح رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قتله عبد الرحمن بن عيينة يومئذ ، وذلك محفوظ في حديث سلمة بن الأكوع . واسم الأخرم مُحَرَّر بن نضلة ، ويُقال ناضلة . وقد ذكرناه في باب الليم .

﴿ باب أدرع ﴾

(١٥) أدرع أبو الجعد الضمري : مشهور بسكنيته ، روى عنه عبيدة بن سفيان الخضرمي ،

كذا نقله ابن شاهين . وقال أبو عمر : قد قيل إن أوس بن معير أخو أبي محذورة ، وفي ذلك نظر ، والأول يعني أنه اسم أبي محذورة أصح وأشهر ، ثم نقل عن ( ابن ) الزبير أن اسم أبي محذورة أوس ، وأن له أخاً اسمه أنيس قتل كافرًا . وبه جزم ابن حزم وخطأ من خلفه . وعن أبي اليقظان أن اسم أبي محذورة سمرّة ، وأن أخاه اسمه أوس ، وقتل يوم بدر كافرًا .

٣٥٦ ﴿ أوس ﴾ بن معز الأنصاري : ذكره وثيمة فيمن استشهد باليامة .

٣٥٧ ﴿ أوس ﴾ بن المنذر الأنصاري من بني عمرو بن مالك بن النجّار : ذكره ابن إسحاق وأبو الأسود عن عمرو فيمن استشهد بأحد .

٣٥٨ ﴿ أوس ﴾ بن زيد بن أضرَم . ذكره موسى بن عقبة عن ابن شهاب فيمن شهد العقبة .

٣٥٩ ﴿ أوس ﴾ الأنصاري : أفرد الطبراني عن تقدم . وروى بسنده إلى أبي الزبير عن سعيد ابن أوس الأنصاري عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « إذا كان يوم الفطر وقفت لللائكة على أبواب الطرق فنادوا : يا معشر المسلمين اغدوا إلى ربِّكم كريم يمين بالخير ، ثم يثيب عليه الجزيل » وفي آخره : « فهو يوم الجوائز » . ورواه الحسن بن سفيان في مُسنده من طريق سعيد بن عبد الجبار عن توبة ، أو أبي توبة عن سعيد بن أوس عن أبيه نحوه : كذا أخرجه المعافى في الجليس ، من طريق سعيد بن عبد الجبار عن أبي توبة بغير شك .

٣٦٠ ﴿ أوس ﴾ الأنصاري : آخر ، له ذكر . روى الحاكم في الإكمال من طريق الواقدي عن ابن أبي سبرة عن الحارث بن فضيل ، عن ابن مسعود بن هنيذة ، عن أبيه مسعود ، فذكر الحديث في غزاة بني المصطلق ، وفي آخره : وكان هاشم بن صُباية قد خرج في طلب العدو ، فرجع في ريح شديدة ، ومجاج ، فلقاه رجل من رهط عبادة بن الصامت يقال له أوس ، فظن أن هاشمًا من المشركين ،

وسند ذكره في السكّني إن شاء الله تعالى .

(١٦) أذرع الأسلمي : روى عن النبي صلى الله عليه وسلم حديثًا واحدًا . روى عنه سعيد بن أبي سعيد المقبري .

### ﴿ باب أزهر ﴾

(١٧) أزهر بن عبد عوف « بن عبد بن الحارث بن زهرة » الزهري القرشي : هو عمّ عبد الرحمن ابن عوف ، ووالد عبد الرحمن بن الأزهر الذي روى عنه ابن شهاب الزهري .

روى عن أزهر هذا أبو الطغيلة حديثه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أعطى السقاية العباس يوم

لجمل عليه فقتله ، فلم بعدُ أنه مسلم ، فأمره رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن يخرج ديبته ، فذكر الحديث . طويلاً .

٣٦١ ﴿ أوس ﴾ السكلابي : روى ابن قانع من طريق يحيى بن راشد عن اللعالي بن حاجب بن أوس السكلابي عن أبيه عن جده قال : أتيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم فبايعته على ما بايعه الناس . وقد ذكر البخاري وابن أبي حاتم وابن حبان : أن أوساً السكلابي يروى عن الضحاک بن سفيان ، وعنه ابنه حاجب فأنه أعلم .

٣٦٢ ﴿ أوس ﴾ المرثي باراء ، بعدها همزة من بني امرئ القيس : له ذكر في حديث ابنته ، رواه عبدان : حدثنا محمد بن محمد بن مزروق ، حدثنا حيدة بنت أبي الدلانية محمد بن أعين ، حدثني أبي عن أمّ جميل بنت أوس المرثية قالت : أتيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم مع أبي وعلى ذوائب لي ، وقزاعة ، فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : « اخلق عنها زى أهل الجاهلية ، وانثني بها ، فذهب بي أبي لخلقه عني ، وردتي ، فدعالي وبارك علي ، ومسح يده على رأسي » . وأورده ابن قانع من هذا الوجه ، لكنه قال : أوس المرثي ، بالزاه والنون ، وهو تصحيف . وذكر أبو علي في ذيل الاستيعاب أن اسمها جميلة .

٣٦٣ ﴿ أوس ﴾ مولى النبي صلى الله عليه وآله وسلم : جزم ابن حبان بأنه اسم أبي كبشة . وقال الطبراني : أوس ويقال سليم ، وسيأتي في السكتي .

٣٦٤ ﴿ أوس ﴾ ويقال هو اسم أبي زيد الأنصاري الذي جمع القرآن ، قاله إسماعيل القاضي عن علي ابن المديني ، وسيأتي في السكتي .

٣٦٥ ﴿ أوفى ﴾ بن عرقطة : له صحبة ، قاله ابن عبد البر قال : واستشهد أبوه يوم الطائف . قلت : وهو عرقطة بن حباب الأزدي حليف بني أمية كما سيأتي .

الفتح ، وأن العباس كان يلبسها في الجاهلية دون أبي طالب . وهو أحد الذين نصّبوا أعلام الحرم زمن عمر بن الخطاب رضي الله عنه .

قال ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود : لما ولي عمر بن الخطاب رضي الله عنه بعث أريسة عن قریش ، فنصّبوا أعلام الحرم : محرمة بن نوفل ، وأزهر بن عبد عوف ، وسعيد بن يربوع ، وحوثب بن عبد المزي .

( ١٨ ) أزهر بن ميمون : لم يحدث عنه إلا عمير بن جابر ، قال : صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فاستفتح بالحمد لله رب العالمين .

٣٦٦ ﴿أوفى﴾ بن مولة التميمي المتهري: ذكره البقوي وغيره في الصحابة. وروى الطبراني وابن منقذ من طريق عبد الغفار بن منقذ بن حصين بن حبان بن أوفى بن مولة عن أبيه عن جده، عن أوفى بن مولة، قال: أتيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم فأقطنني الغميم، وشرط علي: وأن ابن السبيل أول ربان، وأقطع ساعدة رجلاً مناً براً بالفلاة، وأقطع إياس بن قنادة الجابية، وهي دون اليمامة، وكذا أتيناها جميعاً. قال ابن عبد البر: ليس إسناد حديثه بالقوي.

٣٦٧ ﴿أويس﴾ بن الصامت: تقدم في أوس.

### باب - ١ - ي

٣٦٨ ﴿إياد﴾ أبو السَّمْع: مولى النبي صلى الله عليه وآله وسلم: مشهور بكنيته، يأتي في السكني.

٣٦٩ ﴿إياس﴾ بن أوس بن عتيك الأنصاري الأشهلي: ذكره موسى بن عُقبة عن ابن شهاب فيمن استشهد بأحد، وكذا ذكره ابن إسحاق وأبو الأسود عن عروة. وخانهم ابن السكابي، فزعم أنه استشهد بالحدق.

٣٧٠ ﴿إياس﴾ بن البكير، ويقال ابن أبي البكير، بن عبد ياليل بن ناشب بن غيرة، بن سعد بن ليث بن عبد مناة بن كنانة الليثي حليف بني عدى: قال البخاري في صحيحه: قال أليث: حدثني الزهري عن محمد بن عبد الرحمن بن مؤبان، أن محمد بن إياس بن البكير حدثه، وكان أبوه شهيد بداراً، ووصله في تاريخه. وقال بكر بن إسحاق: لا نعلم أربعة إخوة شهدوا بداراً غير إياس، وإخوته: عاقل، وخالد، وعامر. وذكر أنهم هاجروا جميعاً فنزلوا على رفاعة بن عبد المنذر. وقال ابن يونس شهيد إياس فتح مصر، وتوفي سنة أربع وثلاثين، واستشهد أخوه عاقل يوم بدر، وأخوه خالد يوم الرجيع، وأخوه عامر باليمامة.

(١٩) أزهر بن قيس: روى عنه حرير بن عثمان، لم يرو عنه غيره فيما علمت حديثه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يتعوذ في صلواته من فِتْنَةِ القرب.

(٢٠) أزهر بن حُمَيْصَة: روى عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه، في مُحَبَّته نظر.

### ﴿باب أسامة﴾

(٢١) أسامة بن زيد بن حارثة بن شراحيل بن كعب بن عبد العزى السكبي: قد رفقنا في نسبه عند ذكر أبيه زيد بن حارثة، وذكرنا مالق أباه زيداً من السبأ، وأنه صار بعد مولى لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وله ولاؤه صلى الله عليه وسلم، وأوخطنا ذلك في باب أبيه زيد بن حارثة. يسكني

٣٧١ ﴿إياس﴾ بن ثعلبة: أبو أمامة البكوي حليف بني حارثة، من الأنصار: يأتي في السكبي.  
 ٣٧٢ ﴿إياس﴾ بن رباب: هو ابن هلال بن رباب نسب إلى جدّه: وسيأتي قريباً.  
 ٣٧٣ ﴿إياس﴾ بن سلمة بن الأكوع: ذكره ابن عبد البر في الصحابة، وقال: مدح النبي صلى الله عليه وآله وسلم بشعر، وفيه نظر.

قلت: إن كان هو الذي روى عنه أبو العباس فليست له صحبة، لأنه ولد في زمن عثمان، وإن كان سلمة ابن يقال له إياس أيضاً، فهو محتمل. وقد سبق ابن عبد البر إلى ذلك، المرزباني في معجمه، لكن لم يصرح بأن له صحبة، بل قال في ترجمته: هو القائل بمدح النبي صلى الله عليه وآله وسلم:

سمع الخليفة ماجد وكلامه حق وفيه رحمة ونكال  
 أولاد قيسلة حوله في غاية كلاسد ترقاً حولها الأشبال

وكان وجه النظر من كونه لا يلزم من مدحه للنبي صلى الله عليه وآله وسلم أن يكون له صحبة.

٣٧٤ ﴿إياس﴾ بن سهل الجهني: حليف الأنصار ذكره ابن مندة. وقال أبو نعيم: أظنه تابعياً. روى ابن مندة من طريق موسى بن جبير: سمعت من حديثي عن إياس الجهني أنه كان يقول: قال معاذ: يا نبي الله أي الإيمان أفضل؟ قال: «تُحِبُّ الله وتُبغِضُ الله، وتعمل لسانك في ذكر الله». قال ورؤي مصعب بن المقدم عن محمد بن إبراهيم المدني عن أبي حازم: أنه جلس إلى إياس بن سهل الأنصاري في مسجد بني ساعدة، فقال لي: أقبل عليّ أبا حازم أحدثك، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم.

قلت: الإسناد الأول منقطع، وفي الثاني محمد بن إبراهيم، وهو ابن أبي حميد أحد الضعفاء.

٣٧٥ ﴿إياس﴾ بن شراحيل بن قيس بن يزيد بن امرئ القيس، بن بكر بن الحارث، بن معاوية السكدي: وفد على النبي صلى الله عليه وآله وسلم، قاله ابن الكلبي، وابن سعد، والطبري، واستدركه ابن مفرز، وحكاه الرشاطي.

أسامة أبا زيد. وقيل أبا محمد، يقال له الحب بن الحب.

وقال ابن إسحاق: زيد بن حارثة بن شرحبيل، وخالفه الناس، فقالوا: شراحيل وأم أسامة أم أيمن، واسمها بركة. مولاة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وحاضنته.

اختلف في سنه يوم مات النبي صلى الله عليه وآله وسلم: فقيل: ابن عشرين سنة. وقيل: ابن تسع عشرة. وقيل: ابن ثمان عشرة. سكن بعد النبي صلى الله عليه وآله وسلم وادي القرى، ثم عاد إلى المدينة، مات بالجرف في آخر خلافة معاوية. ذكر محمد بن سعد قال: حدثنا يزيد بن هارون، قال: حدثنا حماد بن سلمة عن هشام بن عروة عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أقر الإفاضة من



٣٧٦ ﴿إياس﴾ بن عبد الأسد القاري : حليف بنى زُهرة . ذكره سعيد بن عُفَيْر فيمن شهد فتح مصر من الصحابة ، واختلط بها داراً ، أخرجه ابن مندة .

٣٧٧ ﴿إياس﴾ بن عبد الله ، ويقال بن عبد النهري ، أبو عبد الرحمن . مشهور بكنيته ، يأتي في السكبي .

٣٧٨ ﴿إياس﴾ بن عبد الله النهري<sup>(١)</sup> .

٣٧٩ ﴿إياس﴾ بن عبد الله أبي ذُباب الدؤمي : من أهل مكة . قال ابن حبان : يقال إن له صحبة ثم أعاده في التابعين ، وقال : لا يصحّ عنده أن له صحبة . روى له أبو داود والنسائي وغيرهما ، حديثاً بإسناد صحيح ، لكن قال ابن السكن : لم يذكر سماعاً ، وقال البخاري : لا تعرف له صحبة .

٣٨٠ ﴿إياس﴾ بن عبد أبو عوف المزني : قال البخاري وابن حبان : له صحبة ، روى له أصحاب السنن ، وأحمد ، حديثاً في بيع الماء . قال البهوي ، وابن السكن : لم يرو غيرهم ، ويقال كنيته أبو الفرات ، نزل الكوفة . قال البهوي : حدثنا علي بن سلمة ، حدثنا بن عُبيدة قال : سألت عنه بالكوفة فأخبرت أنه من أصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم . وروى أيضاً من طريق ابن عُبيدة قال : سألت عبد الله ابن الوليد بن عبد الله بن مَعْقِل بن مَعْرَن المزني ، قالت : تعرف إياس بن عبد المزني ؟ فقال : هو جدتي أبو أمي . وروى أيضاً من طريق عمرو بن دينار عن أبي المنهال ، وهو عبد الرحمن بن مُطعم ، قال سمعت إياس بن عبد صاحب النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، فذكر حديثاً موقوفاً .

٣٨١ ﴿إياس﴾ بن عَس بن أمية بن ربيعة بن عامر بن ذبيان ، بن الدَّيْل بن صباح العبدي الصباحي : ذكره الرشاطي عن أبي عمرو الشيباني أنه ممن وفد على النبي صلى الله عليه وآله وسلم مع الأشجج هو وأخوه القائف ، وسيأتي الخبر بذلك في ترجمة القائف إن شاء الله تعالى .

٣٨٢ ﴿إياس﴾ بن عدى الأنصاري من بني عمرو بن مالك بن النجار : استشهد يوم أُحد ، قاله

عَرَفَة من أجل أسامة بن زيد ينتظره ، فجاء غلام أسود أفتس ، فقال أهل اليمن : إنا حُسِننا من أجل هذا ؟ قال : فذلك كفر أهل اليمن من أجل هذا . قال يزيد بن هارون : يعني ردتهم أيام أبي بكر الصديق رضي الله عنه . ولما فرض عمر بن الخطاب للناس فَرَضَ لَأَسامة بن زيد خمسة آلاف ، ولابن عمر ألفين ، فقال ابن عمر : فضلت على أسامة ، وقد شهدت ما لم يشهد ؟ فقال : إن أسامة كان أحب إلى رسول الله ﷺ منك ، وأبوه كان أحب إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من أهلك .

حدثنا عبد الوارث بن سفيان ، حدثنا قاسم بن أصبغ ، قال حدثنا أحمد بن زهير ، قال حدثنا موسى (١) بعد ذلك يبايع في مخطوطة الأزهر ثم كلمة كذا .

ابن عبد البر، وقال: لم يذكره ابن إسحاق قلت: قد ذكره ابن هشام في زياداته.

٣٨٣ ﴿إياس﴾ بن قتادة التميمي النديري. تقدم ذكره في ترجمة أوفى بن مولة وهم فيه بعضهم، فضحفه، فقال العنزي بالزاي، وفي بني تميم آخر يقال له إياس بن قتادة، ولكنه مجاشعي لا صحبة له. ذكر المبرد في السكامل أن الأحنف دفعه إلى الأزدرهينة من أجل الديات، التي تحمل بها في الفتنه الواقعة بين الأزدره و تميم، بعد عبيد الله بن زياد سنة بضع وستين.

٣٨٤ ﴿إياس﴾ بن مُعَاذ الأنصاري الأشعبي: قال ابن السكن وابن حبان: له صحبة. وذكره البخاري في تاريخه الأوسط فيمن مات على عهد النبي صلى الله عليه وآله وسلم من المهاجرين الأولين والأنصار، وترجم له في التاريخ الكبير. وقال مُصعب الزبيري: قدم إياس مكة وهو غلام قبل الهجرة، فرجع ومات قبل هجرة النبي صلى الله عليه وآله وسلم، وذكر قومه أنه مات مسلماً. وقال ابن إسحاق في المغازي: حدثني الحُصَيْن بن عبد الرحمن بن عمرو بن سعد بن مُعَاذ بن محمود بن لَيْسَد قال: لما قدم أبو الحيسر أنس بن رافع مكة ومعه فتية من بني عبد الأشهل فيهم إياس بن مُعَاذ، يلتمسون الخلف من قريش على قومهم من الخزرج سمع بهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فأنام مجلس إليهم فقال لهم: هل لكم إلى خير مما جئتم له؟ قالوا: وما ذلك؟ قال: أبارسول الله بعثني إلى العباد أَدْعُوهم إلى أن يعبدوه، ولا يشركوا به شيئاً، ثم ذكر لهم الإسلام، وتلا عليهم القرآن، فقال إياس بن مُعَاذ: يا قوم هذا والله خير مما جئتم له، فأخذ أبو الحيسر حَفْنَةً من البطحاء، فضرب وجهه بها، وقال: دعنا منك، فلم يرد لِقْد جئنا لغير هذا، فسكت، وقام وانصرفوا، فسكات وقعة بُعْث بين الأوس والخزرج، ثم لم يلبث إياس بن مُعَاذ أن هلك. قال محمود بن لَيْسَد: فأخبرني من حضره من قومه أنهم لم يزالوا يسمونه يُهْلُ الله ويكبره ويمجده، ويسبجه، فكانوا لا يشكون أنه مات مسلماً، رواه جماعة عن ابن إسحاق هكذا، وهو من صحيح حديثه. لكن رواه زياد البكائي عن ابن إسحاق

ابن إسماعيل، قال حدثنا حاد بن سلمة، قال حدثنا موسى بن عقبة عن سالم بن عبد الله بن عمر، عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: «أحب الناس إلى أسامة ما حاشا فاطمة ولا غيرها». وبه عن حاد بن سلمة قال: حدثنا هشام بن عمرو عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: «إن أسامة بن زيد لأحب الناس إلى، أو من أحب الناس إلى، وأنا أرجو أن يكون من صالحكم فاستوصوا به خيراً».

وروى محمد بن إسحاق عن صالح بن كيسان عن عبيد الله، قال: رأيت أسامة بن زيد يصلي عند قبر النبي صلى الله عليه وآله وسلم، فدعى مروان بن الحكم إلى جنازة ليصلي عليها فصلى عليها ثم رجع،

عن محمد بن عبد الرحمن بن عمرو ، بدل الحصين والأول أرجح ، أشار إلى ذلك البخاري في تاريخه .  
**٣٨٥ ﴿ إياس ﴾** بن هلال بن رثاب بن عبد الله الزني : أبو قرّة ، له ولولده حجة ، قاله ابن قتيبة .  
 وروى النسائي وابن ماجه وابن أبي خيثمة وابن السكن والباوردي وغيرهم من طريق يوسف بن المبارك  
 عن عبد الله بن إدريس ، عن خالد بن أبي كريمة ، عن معاوية بن قرّة ، عن أبيه أن النبي صلى الله عليه  
 وآله وسلم بعث أباه جدّه معاوية إلى رجل عرس بامرأة ابنه ، فضرب عنقه وتحنن ماله<sup>(١)</sup> ، إسناده  
 حسن . وهكذا رواه عبد الله بن الوضاح ، وأحمد بن الوضاح ، وأحمد بن عبد الله المتكفي ، عن  
 عبد الله بن إدريس . وقال ابن السكن : هو معروف بيوسف ، لم يروه من الثقات غيره .

قلت : قد رواه إسحاق بن راهويه عن عبد الله بن إدريس ، فلم يذكر قرّة في إسناده . وقال ابن  
 أبي خيثمة عن يحيى بن معين : هذا حديث صحيح ، كان ابن إدريس أسنده لقوم وأرسله لآخرين .  
 وروى ابن قانع ، والباوردي وابن عدي في السكامل من طريق فرات بن أبي الفرات عن معاوية بن  
 قرّة ، عن أبيه ، أنه ذهب مع أبيه إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فرآه محلول الإزار ، فأدخل  
 يده فوضعهما في الخاتم .

**٣٨٦ ﴿ إياس ﴾** بن ودقة الأنصاري من بني سالم بن عوف بن الخزرج : ذكره موسى بن عقبة  
 عن ابن شهاب فيمن استشهد يوم اليمامة . قال أبو موسى المديني : رأيت في نسخة بالفاء ، والصواب بالقاف  
 والدال مفتوحة بالاتفاق ، مختلف في إجماعها وإهمالها .

**٣٨٧ ﴿ أيسر ﴾** لقب أبي لبيلى الأنصاري والد عبد الرحمن واسم أبي لبيلى داود بن بلال :

وأسماءه يصلى عند باب بيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال له مروان : إنما أردت أن يرى مكانك  
 فقد رأينا مكانك ، فعل الله بك فعل ، قولا قبيحاً ، ثم أذبر . فانصرف أسماء وقال : يا مروان ، إنك  
 أذيتني ، وإنك فاحش متفحش ، وإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : « إن الله  
 يفيض الفاحش المتفحش » .

أخبرنا خلف بن قاسم ، حدثنا عبد الله بن جعفر بن الورد ، حدثنا أحمد بن محمد بن البشير ، حدثنا  
 علي بن خشرم . قال قلت لوكيع : من سلم من الفتنة ؟ قال : أما المذوقون من أصحاب النبي صلى الله عليه  
 وآله وسلم فأربعة : سعد بن مالك ، وعبد الله بن عمر ، ومحمد بن مسلمة ، وأسماء بن زيد ، واختلط

(١) خمس ماله : جعله غنيمة للسلين باعتبار المقتول كافراً ، وتخصيس المال : تقسيمه خمسة أقسام  
 كما تقسم الغنيمة .

كذا سَمَّاهُ وَنَسَبَهُ حَفِيدَهُ مُحَمَّدُ بْنُ عِمْرَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَيْمَى بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، مِنْ أَبِي لَيْسَى . وَسَيِّئَاتِي ذَكَرَ أَبِي لَيْسَى فِي السَّكَنِيِّ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى .

٣٨٨ ﴿ أَيْفَع ﴾ : بْنُ عَبْدِ كِلَابِ الْحَمِيرِيِّ : قَالَ أَبُو الْفَتْحِ الْأَزْدِيُّ : لَهُ صَحِيحَةٌ . قَالَ : وَرَوَى أَيْفَعُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍ ، فَإِنْ صَحَّ فَهُوَ آخِرٌ .

قلت : الراوي عن ابن عمر آخر بلا شك ، لكن لهم ثالث ، وهو أَيْفَعُ بْنُ عَبْدِ السَّكَلَاغِيِّ ، مَخْصِيٌّ . رَوَى عَنْ رَاشِدِ بْنِ سَعْدٍ وَغَيْرِهِ ، وَأَرْسَلَ أَحَادِيثَ ، وَسَيِّئَاتِي فِي الْقِسْمِ الْأَخِيرِ .

٣٨٩ ﴿ أَيْمَاء ﴾ : بْنُ رَحِصَةَ بْنِ حَزْمَةَ بْنِ خَفَافِ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ غَفَّارٍ : قَدِيمِ الْإِسْلَامِ ، قَالَ ابْنُ الدَّبْيِيِّ : لَهُ صَحِيحَةٌ . قَالَ : وَقَدْ رَوَى حَنْظَلَةُ الْأَسْلَمِيُّ عَنْ خَفَافِ بْنِ أَيْمَاءَ بْنِ رَحِصَةَ حَدِيثَ الْقُنُوتِ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ عَنْ أَيْمَاءَ بْنِ رَحِصَةَ . وَرَوَى مُسْلِمٌ فِي صَحِيحِهِ قِصَّةَ إِسْلَامِ أَبِي ذَرٍّ مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّامِتِ ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ ، وَفِيهَا : لِحُثْنَا قَوْمَنَا فَأَسْلَمْنَا نَصَفَهُمْ قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ لِلدِّيْنَةِ ، وَكَانَ يَوْمَهُمْ أَيْمَاءُ بْنُ رَحِصَةَ الْغَفَّارِيُّ ، وَلَكِنْ ذَكَرَ أَحْمَدُ فِي هَذَا قِصَّةً وَأَنَّهُ <sup>(١)</sup> الْحَدِيثُ الْاِخْتِلَافُ عَلَى رِوَايَةِ سَلِيْمَانَ بْنِ الْغُبَيْرَةِ ، هَلْ هُوَ خَفَافُ ابْنِ أَيْمَاءَ ، أَوْ أَبُوهُ إِيمَاءُ بْنُ رَحِصَةَ ، وَعَلَى هَذَا فَيُمْكِنُ أَنْ يَسْكُونَ إِسْلَامَ خَفَافٍ تَقَدَّمَ عَلَى إِسْلَامِ أَبِيهِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

وَذَكَرَ الزُّبَيْرُ بْنُ بَسَّارٍ مِنْ حَدِيثِ حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ أَنَّ إِيمَاءَ بْنَ رَحِصَةَ حَضَرَ بَدْرًا مَعَ الْمُشْرِكِينَ ، فَيَسْكُونَ إِسْلَامَهُ بَعْدَ ذَلِكَ . وَذَكَرَ ابْنُ سَعْدٍ أَنَّهُ أَسْلَمَ قَرِيبًا مِنَ الْحَدَيْبِيَّةِ ، وَهَذَا يَمَارِضُ رِوَايَةَ مُسْلِمٍ . وَقَالَ ابْنُ سَعْدٍ : كَانَتْ سَكَنُ غُبَيْقَةَ مِنْ نَاحِيَةِ السَّقِيَا ، وَيَأْوِي إِلَى الدِّيْنَةِ . وَسَيِّئَاتِي ذَكَرَ ابْنَهُ خَفَافٌ فِي مَوْضِعِهِ . وَالْقِصَّةُ الْمَذْكُورَةُ عَنْ حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ فِيهَا ، قَالَ : نَفَرَ غُبَيْقَةَ بِنْتُ رَبِيعَةَ مَبَادِرًا ، وَخَرَجَتْ مَعَهُ لثَلَا يَفُوتَنِي مِنَ الْخَبْرِ شَيْءٌ ، وَعُتْمِيَّةُ بِنْتُ أَبِي أَيْمَاءَ بْنِ رَحِصَةَ الْغَفَّارِيِّ ، وَقَدْ أَهْدَى إِلَى الْمُشْرِكِينَ عَشْرَ جَزَائِرٍ .

سائرهم . قَالَ : وَلَمْ يَشْهَدْ أَمْرَهُمْ مِنَ التَّابِعِينَ أَرْبَعَةٌ : الرَّبِيعُ بْنُ خَثِيمٍ ، وَمَسْرُوقُ بْنُ الْأَجْدَعِ ، وَالْأَسْوَدُ ابْنُ يَزِيدٍ ، وَأَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّلْمِيُّ .

قال أبو عمر : أما أبو عبد الرحمن السلمي فالصحيح عنه أنه كان مع علي بن أبي طالب كرم الله وجهه ، وأما مسروق فقد ذكر عنه إبراهيم النخعي أنه ما بات حتى تاب إلى الله تعالى من تخلفه عن علي كرم الله وجهه ، وصح عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما من وجوه أنه قال : ما آسى على شيء كما آسى أني لم أقاتل الفتنه الباغية مع علي رضي الله عنه .

وتوفي أسامة بن زيد بن حارثة في خلافة معاوية سنة ثمان ، أو تسع وخمسين . وقيل : بل توفي سنة

( ١ ) بعد كلة وأنه يبايض في مخطوطة الأزهر ثم كلة وكذا ،

٣٩٠ ﴿أيمن﴾ بن خُرَيْم بن الأخرم بن شداد بن عمرو بن فاتك بن الفليت ، بن أسد بن خزيمة ابن مُدركة الأسديّ : قال للبرد في الكامل : له صحبة ، وأنشد له شعراً قاله في قتل عثمان يقول فيه :  
 إن الذين تولّوا قتله سفهاً  
 لقوا آثاماً وخسراناً ومارحوا  
 وقال المرزبانيّ : قيل له صحبة . وقال ابن عبد البرّ : أسلم يوم الفتح وهو غلام بقمّة . وقال ابن السكن : يقال له صحبة ، وأخرج له الترمذيّ حديثاً عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم واستقرّ به ، قال : لا تعرف لأيمن سماعاً من النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم ، ولم يقف ابن عبد البرّ على هذا الحديث ، فقال : قال الدارقطنيّ : روى أيمن عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم ، وأما أنا فما وجدت له رواية إلا عن أبيه وعمه . قال الصوّليّ : كان أيمن يسمّى خليل الخلفاء لإعجابهم به وبحديثه لفصاحته وعلمه ، وكان به وَضَحٌ <sup>(١)</sup> يفتّره بزعفران ، فكان عبد العزيز بن مروان وهو أمير مصر يواكله ، ويحتمل له ما به من الوضّح لإعجابه به . وقال ابن عيّينة عن إسماعيل بن أبي خالد عن الشعبي . قال مروان بن الحكم لأيمن بن خريم يوم المروج : ألا تخرج تقاتل معنا ؟ فقال إن أبي وعمي شهدا بدرأ ، وعهدا إلى أن لا أقاتل مسلماً ، الحديث . كذا فيه شهدا بدرأ ، وهو خطأ كما سنبيّه في ترجمة خُرَيْم إن شاء الله تعالى .

٣٩١ ﴿أيمن﴾ بن أمّ أيمن ، وهو أيمن بن عبيد بن زيد بن عمرو بن بلال بن أبي الجرياء بن قيس بن مالك بن سالم بن غانم بن عوف بن الخزرج : كذا نسبه ابن سعد وابن مندة . وأما أبو عمر فقال : أيمن بن عبيد الحبشيّ ، وهو أيمن بن أم أيمن أخو أسامة بن زيد لأمّه ، وكانت أم أيمن تزوّجت في الجاهلية بمكة عبيد بن عمرو المذكور ، وكان قدم مكة وأقام بها ، ثم نقل أم أيمن إلى يثرب ، فولدت له أيمن ، ثم مات عنها ، فرجعت إلى مكة ، فتزوّجها زيد بن حارثة ، قاله البيهقيّ عن حفص ابن عمر ، عن الهيثم بن عدى ، عن الشعبيّ . وقع ذكره في صحيح البخاريّ . وسيأتي ذلك في ترجمة ابنه الحجاج بن أيمن ، في قسم من له رؤية ، ويقال إنه الذي روى عنه عطاء ومجاهد حديث القطع

أربع وخمسين ، وهو عندي أصحّ إن شاء الله تعالى .

وروى عنه أبو عثمان النهديّ ، وعروة بن الزبير ، وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة وجماعة .  
 (١٢) أسامة بن عمير الهذليّ : من أنفسهم ، بصريّ ، له صحبة ورواية ، وهو والد أبي المليلح الهذليّ من أنف هذيل ، واسم أبي المليلح عاصم بن أسامة لم يرو عن أسامة هذا غير ابنه أبي المليلح ، وكان نازلاً بالبصرة ، ونسبه ابن الكلبيّ ، فقال : أسامة بن عمير بن عاصم بن أقيشير ، واسم أقيشير عمير الهذليّ من ولد كبير بن هند بن طابحة بن كُليان بن هذيل .

من حديثه عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم مارواه خالد الحذاء عن أبي المليلح الهذليّ عن أبيه قال :

في السرقة ، وقد أوضحت صحة ذلك بشواهد في مختصر التهذيب . وقال إبراهيم الحري : حدثنا هارون ابن معروف ، حدثنا ابن وهب ، أخبرني عمر : أن سليمان بن زياد حدثه : أن عبد الله بن الحارث حدثه أن أين وفتية معه تمرّوا واجتلدوا ، فجعل النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول : « لا من الله استحيوا ، ولا من رسوله استترّوا ، وأم أين تقول : يا رسول الله : استغفر لهم ، فيأبى ، ما استغفر لهم » . ورواه الطبراني أيضاً ، وقد فرق ابن أبي خيثمة بين أين الحبشي ، وبين أين بن أم أين وهو الصواب .

٣٩٢ ﴿ أين ﴾ أحد من جاء مع جعفر بن أبي طالب كما تقدم في أجرة .

٣٩٣ ﴿ أيوب ﴾ بن مكرز : قال ابن شاهين : حدثنا محمد بن إبراهيم ، حدثنا محمد بن يزيد قال : ومن عدّ في أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أيوب بن مكرز . وذكره أبو جعفر أيضاً في الصحابة . أما أيوب بن عبد الله بن مكرز بن حفص بن الأحنف القرشي العامري ، فهو تابعي ، له رواية عن ابن مسعود وغيره ، وولى غزو الروم في أيام معاوية ، وكان صاحب الترجمة عمه .

### القسم الثاني من حرف الألف في ذكر من له رؤية

#### باب الهمزة بعدها ألف

٣٩٤ ﴿ آدم ﴾ بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم : ذكر ابن حزم وغيره أنه الذي قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم فيه : « وأول دم أضعه دم ابن ربيعة بن الحارث » وسماه الزبير بن بكار أيضاً . وقد قال البلاذري : كان حذيفة بن أنس الهذلي الشاعر خرج بقومه يريد بني عدى بن الدّبل ، فوجدهم قد رحلوا عن منزلهم ونزله بنو سعد بن ليث ، فأغار عليهم ، وآدم بن ربيعة مسترضع له فيهم ، فقتل ، فوضع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم دمه يوم الفتح ، ويقال هو تصحيف . قال الدارقطني في كتاب الإخوة : وإنما هو دم ابن ربيعة ، كذا قال ، وفيه نظر . وقيل اسمه إياس ، ذكره أبو سعد النيسابوري ، وقيل غير ذلك ، وسيأتي في المهمات إن شاء الله تعالى .

كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر يوم حنين فأصابنا مطر لم يبل أسافلنا ، فنادى منادى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن صلوا في رحالكم .

(٢٣) أسامة بن شريك الديلمي الثعلبي ، من بني ثعلبة بن سعد . ويقال من بني ثعلبة بن بكر بن وائل ، كوفي له حجة ورواية . روى عنه زياد بن علاقة .

(٢٤) أسامة بن أخدرى الشقري ، بن عم بشير بن ميمون ، وهو من بني شقرة ، واسم شقرة الحارث بن تميم ، نزل البصرة . روى عنه بشير بن ميمون .

(٢٥) أسامة بن خريم ، روى عن صرة البهزي ، وروى عنه عبد الله بن شقيق ، لا تصح له حجة .

## باب - أ - ب

٣٩٥ ﴿إبراهيم﴾ بن سيد البشر محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم : أمه مارية القبطية ، ولدته في ذى الحجة سنة ثمان . قال مُصعب الزبيري : ومات سنة عشر ، حزم به الواقدي . وقال يوم الثلاثاء لعشر خلون من شهر ربيع الأول . وقالت عائشة : عاش ثمانية عشر شهراً . وقال محمد بن المؤمل : بلغ سبعة عشر شهراً وثمانية أيام . وأخرج ابن مندة من طريق ابن لهيعة عن عقيل بن يزيد بن أبي حبيب كلاهما عن ابن شهاب ، عن أنس : لما ولد إبراهيم من مارية جاريته كان يقع في نفس النبي صلى الله عليه وآله وسلم حتى أتاه جبريل عليه السلام فقال : السلام عليك يا أبا إبراهيم ، هذا حديث غريب من حديث الزهري . وقال أحمد في مسنده : حدثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد ، حدثنا أبي عن ابن إسحاق حدثني عبد الله بن أبي بكر ، عن عروة عن عائشة قالت : لقد توفي إبراهيم بن النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهو ابن ثمانية عشر شهراً ، فلم يصل عليه ، إسفاده حسن . ورواه البزار وأبو يعلى ، وصححه ابن حزم ، لكن قال أحمد في رواية حنبل عنه ، حديث منكر . وقال الخطابي : حديث عائشة أحسن اتصالاً من الرواية التي فيها أنه صلى عليه ، قال : ولكن هي أولى . وقال ابن عبد البر : حديث عائشة لا يصح ، ثم قال : وقد يحتمل أن يكون معناه لم يصل عليه في جماعة ، وأمر أصحابه فصلاً عليه ، ولم يحضروهم .

وروى ابن ماجه من حديث ابن عباس قال : لما مات إبراهيم بن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : إن له سرّماً في الجنة ، فهو عاش لكان صديقاً نبياً ، ولو عاش لأعتقت أخواله من القبط ، وما استرق قبطي . وفي مسنده أبو شيبة الواسطي إبراهيم بن عثمان ، وهو ضعيف . وروى ابن سعد ، وأبو يعلى من طريق عطاء بن مجلان ، وهو ضعيف عن أنس أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، صلى على ابنه إبراهيم وكبر عليه أربعاً . وروى البزار من طريق أبي نضرة عن أبي نضرة عن أبي سعيد

## ﴿باب أسد﴾

(٢٦) أسد بن أخي خديجة : بنت خويلد القرشي الأسدي . روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : « لا تبيع ما ليس عندك » . ذكره العقيلي وقال : في إسناده مقال .

(٢٧) أسد بن عبيد القرظي : نزل هو وأبيلية بن سَعِيَّة ، وأسيد بن سَعِيَّة يوم قُرَيْظَةَ فَأَسْلَمُوا وَمَنَعُوا دِمَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ ، وَخَبَرَهُمْ فِي السَّيْرِ .

وذكر الطبري بإسناده عن ابن إسحاق قال : ثم إنَّ ثعلبة بن سَعِيَّة « وأسيد بن سَعِيَّة » وأسد بن عبيد ، وهم من بني هذيل يسوا من بني قُرَيْظَةَ ولا النضير ، نسبهم فوق ذلك ، هم بنو عمِّ القوم أسدوا

مثله ، وفيه عبد الرحمن بن مالك بن مفضل وهو ضعيف . وروى أحمد من طريق جابر الجعفي أحد الضعفاء عن الشعبي عن البراء قال : قد صلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على ابنة إبراهيم ، ومات وهو ابن ستة عشر شهراً . ورواه ابن أبي شيبة في مُصَنَّفِهِ فلم يذكر البراء ، وكذا عبد الرزاق . وروى البيهقي في الدلائل من طريق سليمان بن بلال عن جعفر بن محمد عن أبيه : أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، صلى على ابنة إبراهيم حين مات .

قال النووي : الذي ذهب إليه الجمهور أنه صلى عليه وكبر عليه أربع تكبيرات .

وفي صحيح البخاري أنه عاش سبعة عشر شهراً أو ثمانية عشر شهراً على الشك . وأخرج ابن مندة من طريق أبي عاصم الأسدي عن سفيان عن السري عن أنس قال : توفي إبراهيم بن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وهو ابن ستة عشر شهراً فقال : « ادفنوه بالبقيع ، فإن له مرضعاً تسم رضاعه في الجنة » ، وقال : غريب لا نعرفه من حديث النووي إلا من هذا الوجه .

قلت : وأخرج البخاري من طريق محمد بن بشر عن إسماعيل بن أبي خالد ، قلت لعبد الله بن أبي أوفى : رأيت إبراهيم بن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، مات صغيراً ، ولو قضى أن يكون بعد محمد نبي - عاش ابنه إبراهيم ، وليكن لاني - بعده .

وأخرجه أحمد عن وكيع عن إسماعيل : سمعت بن أبي أوفى يقول : لو كان بعد النبي صلى الله عليه وآله وسلم نبي ، ماتت ابنة إبراهيم . وروى إسماعيل السدي عن أنس : كان إبراهيم قد ملأ المهد ، ولو بقي لكان نبياً ، لكن لم يكن ليعيق ، فإن نبيكم آخر الأنبياء . وأخرج ابن مندة أيضاً من طريق إبراهيم ابن حميد عن إسماعيل بن أبي خالد . قلت : لابن أبي أوفى : هل رأيت إبراهيم بن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ؟ قال : نعم كان أشبه الناس به ، مات وهو صغير . وقد استنكر ابن عبد البر حديث أنس فقال : بعد إرادته في التمهيد : لأدرى ما هذا ، فقد ولد نوح عليه السلام غير نبي ، ولو لم يلد النبي

في تلك الليلة التي نزلت في غدها قرينة على حُكْمِ سَعْدِ بْنِ مَعَاذٍ .

(٢٨) أسد بن كرز بن عاصم القسري : جد خالد بن عبد الله القسري ، حديثه عند يونس بن أبي إسحاق عن إسماعيل بن أوسط بن إسماعيل الجبلي ، عن خالد بن عبد الله بن يزيد بن أسد القسري ، عن جده أسد بن كرز ، سمع النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول : إن المريض لتحات خطاياها كما يتحات ورق الشجر .

ولابنه يزيد بن أسد ثقة ورواية ، وسنذكره في باب إن شاء الله تعالى .

وذكر ابن أبي حاتم عن أبيه أن أسد بن كرز هذا روى عنه أيضاً ضمرة بن حبيب والمهاجر بن



إلا نبياً لكان كل أحد نبياً ، لأنهم من ولد نوح . ولا يلزم من الحديث المذكور ما ذكره ، لا لا يخفى . وقال النووي في ترجمة إبراهيم من تهذيبه . وأما ما روى عن بعض المتقدمين : لو عاش إبراهيم لكان نبياً فباطل ، وجسارة على الكلام على المنهيات ، ومجازفة ، وهجوم على عظيم انتهى ، وهو عجيب مع وروده عن ثلاثة من الصحابة ، وكأنه لم يظهر له وجه تأويله ، فبالغ في إنكاره . وجوابه : أن القضية شرطية لا تستلزم الوقوع ، ولا ينقض بالصحة أن يهجم على مثل هذا بظنه ، والله أعلم . قال ثابت البناني قال أنس : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « وُلد لي الليلة غلام فسميته باسم أبي إبراهيم » الحديث ، أخرجه البخاري ومسلم ، وفيه قصة موته وأنه دخل عليه وهو يجود بنفسه ، فجعلت عيناه تدرفان ، وفيه : « إن العين تدمع ، والقلب يحزن ، ولا تقول إلا ما يرضى ربنا ، وإنا بك يا إبراهيم لحزون » . ولمسلم من طريق عمرو بن سعيد عن أنس : ما رأيت أحداً أرحم بالعيال من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، كان إبراهيم مُسْتَرَضِعاً له في عوالي المدينة ، وكان ينطاق ونحن معه ، فيأخذه ويقبله ، فذكر فيه موته . وكانت وفاة إبراهيم في ربيع الأول ، وقيل في رمضان ، وقيل في ذي الحجة ، وهذا الثالث باطل على القول بأنه مات سنة عشر ، لأن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان في حَجَّةِ الْوَدَاعِ إلا إن كان مات في آخر ذي الحِجَّةِ . وقد حكى البيهقي قولاً بأنه عاش سبعين يوماً فقط ، فعلى هذا يكون مات سنة ثمان ، والله أعلم .

٣٩٦ ﴿ إبراهيم ﴾ بن النبي صلى الله عليه وآله وسلم آخر : ذكر علي بن الحسين بن الحنيد الرازي في تاريخه ، وهو جزء لطيف ، أن خديجة ولدت للنبي صلى الله عليه وآله وسلم بفتاة الأربع ، ثم ولدت من بعد البنات القاسم والطاهر وإبراهيم والطيب ، فذهبت الفلمسة ، وهم مُرْضِعُونَ ، ولم يذكر مارية التيطبية . وقال في قصتها : ولدت إبراهيم ومات صغيراً ، وهذا لم يره لغيره ، ولو لم يذكر مارية وماله منها لم يكن ما ذكره غلطاً محضاً بل يكون انتقل ذهنه فظن أن الأولاد كآبهم من خديجة ، وغفل عن مارية<sup>(١)</sup> .

حبيب ، قال : له ضحية .

(٢٩) أسد بن حارثة المُتَمَيِّمِي السُّكَبِي : من بني عَدِيم بن حَتَّاب ، قدم على النبي صلى الله عليه وسلم هو وأخوه قُطَن بن حارثة في نفرٍ من قومهم فسألوه الدعاء لقومهم في غَيْثِ السَّمَاءِ ، وكان متكلمهم وخطيبهم قُطَن بن حارثة ، فذكر حديثاً فصيحاً كثيراً الغريب من رواية ابن شهاب عن عروة بن الزبير .

﴿ باب من اسمه أسد ﴾

(٣٠) أسعد بن زُرَّارَةَ بن عُدُس بن عُبَيْد بن ثعلبة بن غنم بن مالك بن النجار الأنصاري الخزرجي النجاري : أبو أميمة ؛ غلبت عليه كُنْيَتُهُ واشتهر بها ، وكان عَقَبِيًّا قَبِيًّا ، شهد العَقَبَةَ الأولى والثانية

(١) هذه الترجمة غير موجودة في مخطوطة الأزهر .

٣٩٧ ﴿ إبراهيم ﴾ بن الحارث بن خالد بن صخر التيمي: تقدم ذكره في القسم الأول.

٣٩٨ ﴿ إبراهيم ﴾ بن الحرث بن هشام: يأتي ذكره في عبد الرحمن بن الحارث.

٣٩٩ ﴿ إبراهيم ﴾ بن خلاد بن سويد الأنصاري: قال ابن مندة: أتى به النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهو صغير، وجاء عنه حديث مرسل. روى الباوردي من طريق إبراهيم بن سعد عن ابن إسحاق عن عبد الله بن أبي لييد عن المطلب بن عبد الله عن إبراهيم بن خلاد بن سويد قال: جاء جبريل إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال: يا محمد كن عجاجاً عجاجاً. ورواه أبو نميلة عن ابن إسحاق فقال: عن إبراهيم بن خلاد عن أبيه.

قلت: ولا يصح أيضاً سماعه من أبيه، وقد رواه الثوري، وموسى بن عقبة عن عبد الله بن أبي لييد، عن المطلب بن خلاد بن السائب بن خلاد بن سويد عن زيد بن خالد الجهني، وهو الحفوظ. وتعقب الهمداني قول ابن مندة بأن قال: الصواب في نسب إبراهيم هذا أنه إبراهيم بن خلاد بن السائب بن خلاد بن سويد الأنصاري، وقال: أبو خلاد بن السائب. ذكره ابن سعد في الطبقة الثانية من التابعين، فكيف يمكن أن يكون ولده ولد في عهد النبي صلى الله عليه وآله وسلم؟

قلت: وفي هذا التعقب نظر، فيجتمل أن يكون صاحب الترجمة أخا السائب بن خلاد الصحابي الآتي ذكره، وهو جد إبراهيم الذي ذكره الهمداني، فيكون صاحب الترجمة عم أبيه والله أعلم.

٤٠٠ ﴿ إبراهيم ﴾ بن صالح: وهو ابن نعيم يأتي.

٤٠١ ﴿ إبراهيم ﴾ بن عبد الرحمن بن عوف الزهري اللدني: قال الواقدي وغيره: ولد في عهد النبي صلى الله عليه وآله وسلم، وأمه أم كلثوم بنت عقبة بن أبي ميمونة. قال البخاري في الأوسط: روى يونس عن ابن شهاب، قال: أخبرني إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف قال: استسقى النبي صلى الله عليه وآله وسلم، وقال بعضهم استسقى بنا، قال: ولا يصح لأن أمه أم كلثوم وزوجها أخوها الوليد أيام الفتح. وقال يعقوب بن شيبة: كان يعد في الطبقة الأولى من التابعين، ولا نعلم أحداً من ولد عبد الرحمن

ويأتي فيها، وكانت البيعة الأولى في ستة نفر أو سبعة، والثانية في اثني عشر رجلاً، والثالثة في سبعين رجلاً وامرأتان، أبو أمامة أصغرهم فيما ذكروا، حاشا جابر بن عبد الله، وكان أسعد بن زرارة - أبو أمامة هذا من النقباء. وكان النقباء اثني عشر رجلاً: سعد بن عباد، وأسعد بن زرارة وسعد بن الزبيع، وسعد بن خيثمة، والنذر بن عمرو، وعبد الله بن رواحة، والبراء بن معرور، وأبو الهيثم بن التيمان وأسيد بن حضير، وعبد الله بن عمرو بن حرام، وعباد بن الصامت، ورافع بن مالك، هكذا عددهم يحيى بن أبي كثير، وسعيد بن عبد العزيز، وسفيان بن عيينة وغيرهم، ويقال: إن أبا أمامة هذا هو أول من بايع النبي صلى الله عليه وسلم ليلة العقبة، كذلك زعم بنو النجار، وسند ذكر الخلاف في ذلك في موضعه.

روى عن عمر سماعاً غيره . وقال ابن أبي شيبة : حدثنا ابن عثمة ، عن إسماعيل بن أمية ، عن سعد بن إبراهيم ، عن أبيه : هو إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف قال : إني لأذكر مسكاً<sup>(٢)</sup> شاة أمرت بها أمي<sup>(١)</sup> فذبحت حين ضرب عمر أبا بكر ، فجعل مسكها على ظهره من شدة الضرب ، ووقع عند أبي نعيم ما يقتضى أنه ولد قبل الهجرة . فعلى هذا يكون من أهل القسم الأول ، ولكنه لا يصح ، والصواب قبل موت النبي صلى الله عليه وآله وسلم . وذكره مسلم في الطبقة الأولى من تابعي المدينة ، مات سنة خمس أو ست وسبعين من الهجرة .

٤٠٢ ﴿ إبراهيم ﴾ بن عبيدة بن الحارث بن الطائب بن عبد مناف : قُتل والده عبدة يوم بدر شهيداً ، وهو من السابقين الأولين إلى الإسلام ، وابنه هذا ذكره البلاذري وغيره من النسابين في أولاده قالوا : ولم يعقب عبدة .

٤٠٣ ﴿ إبراهيم ﴾ بن أبي موسى الأشعري : ولد في عهد النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، فحنكه وسمّاه ، جاء ذلك في الصحيح من طريق يزيد بن عبد الله عن أبي بردة ، عن أبي موسى ، قال : ولد لي غلام على عهد النبي صلى الله عليه وآله وسلم فسمّاه إبراهيم ، وحنكته بتمرة ، ودعا له بالبركة ، ودفنه إلى ، وكان أكبر ولد أبي موسى . وقال ابن حبان : لم يسمع من النبي صلى الله عليه وآله وسلم شيئاً . وذكره في الصحابة للمعنى المتقدم ، ثم ذكره في التابعين .

٤٠٤ ﴿ إبراهيم ﴾ بن نعيم بن النخام العدوي : يأتي نسبه في ترجمة أبيه ، ويأتي في سند حديث هناك : أن نعيماً كان يسمى نعيماً ، فسمّاه النبي صلى الله عليه وآله وسلم صالحاً . قال الزبير بن بكار : ولد في عهد النبي صلى الله عليه وآله وسلم . وذكر ابن سعد أن أسامة طلق امرأته له وهو شاب (وهي شابة)

ومات أبو أمامة أسعد بن زرارته هذا قبل بدر ، أخذته الذئبة<sup>(٣)</sup> ، والمسجد بيني ، فسكواه النبي صلى الله عليه وسلم ، ومات في تلك الأيام ، وذلك في سنة إحدى ، وكانت بدر سنة اثنتين من الهجرة في شهر رمضان .

وذكر محمد بن عمرو الواقدي عن عبد الرحمن بن أبي الرجال ، قال : مات أسعد بن زرارته في سؤال على رأس ستة أشهر من الهجرة ، ومسجد رسول الله ﷺ بيني يومئذ ، وذلك قبل بدر . وقال محمد بن عمرو : ودفن أبو أمامة بالقيع ، وهو أول مدفون به ، كذلك كانت الأنصار تقول . وأما المهاجرون فقالوا : أول من دفن بالقيع عثمان بن مظعون . وذكر الواقدي أيضاً عن عبد الرحمن

(١) في مخطوطة الأزهر بدكلمة ( أمي ) افظ كذا وبياض قليل . (٢) مسك الشاة جلدها . (٣) الذئبة : يضم الذال وكسرهما . مع مسكون الباء وفتحها ، ويوزن كتاب وعزاب : وجع في الحاق أو دم يخفق فيتمتل .

في عهد النبي صلى الله عليه وآله وسلم فتزوجها نعيم بن النحام ، فولدت له إبراهيم . وقال الزبير : زوج عمر بن الخطاب إبراهيم هذا ابنته .

قلت : وعند البلاذري أنه كانت عنده رقية بنت عمر بن أمّ كلثوم ، بنت علي . وذكره البخاري في تاريخه وقال : قتل يوم الحرّة ، وابن حبان في ثقات التابعين . وروى البخاري في تاريخه من طريق مجاهد قال . قلت : العلوّج ، فقال لي إبراهيم بن نعيم : تب إلى الله فإن الملح كافر ، وحاله ذكر في حديث فيه وهم ، أخرجه ابن مندة من طريق أبي يوسف عن أبي حنيفة عن عطاء عن جابر : أن عبداً كان لإبراهيم بن النحام فدبره ، ثم احتاج إلى ثمنه ، فباعه النبي صلى الله عليه وآله وسلم بثمانمائة درهم . وقال ابن مندة : روى من غير وجه عن جابر أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم باع عبداً لابن النحام : يعني ليس فيه إبراهيم ، وسمّته أبو نعيم بأن ابن مندة تخفّ فيه قال : وإنما كان فيه أن عبداً كان لابن نعيم لجملة إبراهيم .

قلت : هذا لا يستقيم ، لأنه لو كان فيه لابن نعيم لا يثبت ذلك لابن نعيم الصحيحة ، وإنما الذي رواه الأئمة عن عطاء قالوا : نعيم بن النحام . وكذا رواه ابن المنكدر وأبو الزبير وغيرهم عن جابر فبعضهم يقول : إن عبداً كان لابن النحام ، وبعضهم لا يسمّيه ، وأما إبراهيم فلا يصحّ له ذكر في هذا الحديث . وقال مصعب الزبيري : كانت تحت إبراهيم بن نعيم بن النحام بنت لعبيد الله بن عمر بن الخطاب فانت ، فأخذ عاصم بن عمر بن الخطاب بيده فأدخله منزله ، وأخرج إليه ابنته أمّ عاصم وحنفة وقال له : اختر ، فاختار حنفة فتزوجها له ، فقيل له : تركت أمّ عاصم وهي أجملها ؟ فقال : رأيت جارية رائعة ، وبلغني أن آل مروان ذكروها ، فقلت : لعلمهم أن يصيبوا من دنياهم ، فتزوجها عبد العزيز بن مروان فولدت له عمر بن عبد العزيز ، ثم ماتت أمّ عاصم عن عبد العزيز ، وقتل إبراهيم يوم الحرّة ، فتزوج عبد العزيز أختها حنفة ، ورأيت له ذكراً فيمن شهد على عبد الله بن عمر بوقف أرضه .

ابن عبد العزيز عن حبيب بن عبد الرحمن قال : خرج أسعد بن زرارة وذكوان بن عبد قيس إلى مكة يتنافران إلى عتبة بن ربيعة ، فسمعا برسول الله صلى الله عليه وسلم فأتياه ، فعرض عليهما الإسلام ، وقرأ عليهما القرآن ، فأسلما ولم يقربا عتبة بن ربيعة ، ورجعا إلى المدينة ، فكانا أوّل من قدم بالإسلام المدينة . وقال ابن إسحاق : إن أسعد بن زرارة إنما أسلم مع النفر الستة الذين سبقوا قومهم إلى الإسلام بالعقبة الأولى . وذكر ابن إسحاق بإسناده عن كعب بن مالك أنه قال : كان أوّل من جمع بنا بالمدينة في هزيمة من حرّة بني بياضة يقال لها نبيع الخطيمات . قال فقلت له : كم كنتم يومئذ ؟ قال : أربعين رجلاً . (٣١) أسعد بن يزيد بن الفساح بن يزيد بن خالد بن عاصم بن زريق بن عبد جارية الأنصاري

٤٠٥ ﴿أحمد﴾ بن جعفر بن أبي طالب الهاشمي: قال الواقدي: ولدت أسماء لجعفر عبد الله وعوناً ومحمداً، وأحمد، حكاة أبو القاسم بن مندة، واستندركه ابن فتحون.

٤٠٦ ﴿آخر﴾ بن سليم ويقال سليم ويقال سليم بن آخر: رأى النبي صلى الله عليه وآله وسلم، ذكره أبو موسى.

٤٠٧ ﴿أزهر﴾ بن مكمل بن عوف بن عبد بن الحارث بن زهرة القرشي الزهري: قال الزبير بن بكار في ترجمة بني زهرة. ومن ولد الحارث بن زهرة أزهر بن مكمل، فذكره، ثم قال: كان فاس يقولون إنه سبى الخلافة، ثم ساق بسند له عن حفص وعبد العزيز ابني عمر بن عبد الرحمن بن عوف أنهما تنازعا في شيء. فأمير عبد الملك بن مروان بحماهما إليه، فقدم فتأخر حفص عن أخيه، فقال له عبد الملك ابن مروان: ما حبسك؟ قال: صررت على أزهر بن مكمل، وهو في اللوت، فأقتت عنده حتى مات، فدفنته. وكان عبد الملك متكئاً فحس، وقال: أحقاً تقول؟ قال: نعم، قال: وإن ما يقول أهل الكتاب لباطل، يشير إلى ما كانوا يقولون إنه سبى الخلافة.

قلت: وأزهر هذا غير أزهر والد عبد الرحمن بن أزهر الذي تقدم، وسباق نسبهما يوضح تغايرهما، ولم أرى لمكمل في الصحابة ذكراً، فكأنه مات على الشرك، وخلف هذا صغيراً في العهد النبوي، والعلم عند الله تعالى.

٤٠٨ ﴿أسامة﴾ بن عبد الله بن حميد بن زهير بن الحارث بن أسد بن عبيد العززي بن قصي الأسدي: ذكر الزبير بن بكار: أن علياً قتل أباه بحد، وأن ولده عبيد الله بن أسامة قتل مع ابن الزبير، فيكون أسامة من هذا القسم، إن لم يكن له حبة. وقد وقع في حديث ابن عباس في البخاري في قصة مع ابن الزبير، فسائر التوثيق والأسامات والحديدات أبطن من بني أسد، فكان عبيد الله بن أسامة ممن دخل في ذلك.

الزرقى: من بني زريق. ذكره موسى بن عقبة فيمن شهد بدرًا، وليس في كتاب ابن إسحاق.

(٣٢) أسعد بن يربوع الأنصاري الساعدي الخزرجي: قتل يوم اليمامة شهيداً.

(٣٣) أسعد بن سهل بن حنيف الأنصاري أبو أمامة: وهو مشهور بكنيته، وولد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل وفاته بعامين، وأتى به النبي صلى الله عليه وسلم فدعا له وسماه باسم جدته أبي أمه أبي أمامة أسعد بن زرارة، وكناه بكنيته، وهو أحد الجلة من العلماء من كبار التابعين بالمدينة، ولم يسمع من النبي صلى الله عليه وسلم شيئاً ولا صحبه، وإنما ذكرناه لإدراكه النبي صلى الله عليه وسلم مولده، وهو شرطنا، وأبوه سهل بن حنيف من كبار الصحابة من أهل بدر، وسبق ذكره

٤٠٩ ﴿إِسْحَاقُ﴾ بن سعد بن عبادة الخزرجي - أخو قيس ، ولد في عهد النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وله رواية عند أبي داود من طريق إسحاق بن سعد عن أبيه .  
 ٤١٠ ﴿إِسْحَاقُ﴾ بن سعد بن أبي وقاص : أكبر أولاد سعد ، وبه يكنى ، ولد له في عهد النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، ومات صغيراً . قال الزبير في الأنساب : فولد سعد إسحاق الأكبر ، وبه كان يُكنى .

٤١١ ﴿أَسْعَدُ﴾ بن سهل بن حنيف بن واهب الأنصاري : أبو أمامة ، مشهور بكنيته ، ولد قبل وفاة النبي صلى الله عليه وآله وسلم بعامين ، وأُتِيَ به النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، فحَسَنَهُ وسمَّاه باسم جدِّه لأمِّه أبي أمامة أسعد بن زُرارة . وقد روى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أحاديث أرسلها ، وروى عن جماعة من الصحابة كعمرو وعثمان وزيد بن ثابت وأبيه وعمه عثمان وغيرهم ، وأنكر أبو زرعة سماعه من عمر . وقال البخاري : أدرك النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، ولم يسمع منه . وكذا قال البيهقي وابن السكن ، وابن حبان وغيرهم . وقال ابن أبي داود : أحب النبي صلى الله عليه وآله وسلم وبأبيه ، وأنكر ذلك عليه ابن مندة . وقال : قول البخاري : أصح . وقال الباقوردي مختلف في صحته ، إلا أنه ولد في عهد النبي صلى الله عليه وآله وسلم . وقال أحمد بن صالح : أخبرنا عنبسة عن يونس عن ابن شهاب حدثني أبو أمامة بن سهل ، وكان قد أدرك النبي صلى الله عليه وآله وسلم وسمَّاه وحَسَنَهُ . وقال الطبراني : له رؤية . وقال خليفة وغيره : مات سنة مائة . وقال ابن السكيت : تراضى الناس أن يُصلَّى بهم ، وعثمان محصور .

٤١٢ ﴿أَسِيرُ﴾ بن عمرو : يأتي ترجمته في القسم الآتي .

٤١٣ ﴿إِبَاسُ﴾ بن عمرو بن مؤمل بن حبيب بن تميم بن عبيد الله بن قرظ بن رزاح بن عدى ،

في بابه من هذا الكتاب إن شاء الله تعالى .

وتوفي أبو أمامة بن سهل بن حنيف سنة مائة ، وهو ابنُ نَيْفٍ وثمانين سنة .

﴿باب من اسمه أسلم﴾

(٣٤) أسلم مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أبو رافع ، غلبت عليه كنيته ، واختلَفَ في اسمه . فقيل : أسلم كما ذكرنا ، وهو أشهرُ ما قيل فيه . وقيل : بل اسمه إبراهيم ، قاله ابن مَعِين . وقيل : بل اسمه هُرْمُزُ ، والله أعلم .

كان للعباس بن «عبد المطلب» ، فوهبه للنبي صلى الله عليه وسلم ، فلما أسلم العباس بشرَّ أبو رافع

(١) أرسل غمته : روى أحاديث مرسلة غير منسوبة إلى راو معين أو إلى راو غير صحابي .

ابن كعب القرظي المدوني: له إدراك، لم أر لأبيه ذكراً يقتضى صحبته، فكأنه مات قبل أن يسلم أهل مكة في الفتح، فيكون من أهل هذا القسم، ولإياس هذا ولد اسمه محمد له ذكر في ترجمة قيس بن عمرو ابن المؤمل يأتي. وسياق ذكر أخيه الحارث وأن له صحبة.

٤١٤ ﴿أيوب﴾ بن بشر بن سعد بن النعمان الأنصاري: كذا نسبه المزني في التهذيب، وكناه أبا سليمان. وقال أبو عبيد الآجري، عن أبي داود أيوب بن بشر بن النعمان بن أكال، من الأنصار. وكذا نسب المدوني عن ابن القداح أباه وقال: شهد أحدًا والخندق، والمشاهد مع أبيه. وأما بشر بن سعد ولد النعمان، فاسم جدّه ثعلبة، أورده ابن شاهين في الصحابة. وروى بسنده عن الزهري عن أيوب بن بشر، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: «أفضل الصدقة على ذى الرحم الكاشح» وهذا مرسل لا يقتضى له صحبة، وقد جزم بأنه تابعي البخاري وابن حبان وغير واحد، ووثقه أبو داود. وقال المزني: ولد في عهد النبي صلى الله عليه وآله وسلم، وأرسل عنه، ثم نقل عن ابن سعد قال: كان ثقة ليس بكثير الحديث. شهد الحرة وجرح بها جراحات، ثم مات بعد ذلك بسنتين، وهو ابن خمس وستين سنة.

قلت: فعلى هذا يكون أدرك من حياة النبي صلى الله عليه وآله وسلم عشرين سنة، وما أظن هذا التقدير في سنة إلا غلطاً، وكذا غلط ابن حبان في تاريخ وفاته لما ذكره في ثقات التابعين. فقال: مات سنة مائة وثلاث عشرة، فالتبس عليه بأيوب بن بشر بالضم، فإنه هو الذي مات في تلك السنة. والمعتمد في تاريخ وفاته قول ابن سعد. وفي سند ابن شاهين المذكور من يضعف. وهذا الحديث أخرجه عبد الله ابن أحمد في زيادته، والطبراني في الكبير من طريق سفيان بن حسين عن الزهري عن أيوب بن بشر عن حكيم بن حزام، فهذا أولى، مع أنه معلول، لأنه اختلف فيه على أيوب بن بشر، فرواه سعيد بن عبد الرحمن الأعشى عن أيوب بن بشر عن أبي سعيد الخدري، أخرجه بهذه الترجمة البخاري في الأدب

بإسلامه النبي صلى الله عليه وسلم فأعتقه، وكان قبطياً. وقد قيل: إن أبا رافع هذا كان لسعيد بن العاصي فورثه عنه بنوه، وهم ثمانية، وقيل عشرة فأعتقوه كلهم إلا واحداً يقال إنه خالد بن سعيد تمسك بنصيبه منه. وقد قيل: إنه إنما أعتقه منهم ثلاثة، واستمسك بعض القوم بمحصبهم منه، فأتى أبو رافع رسول الله صلى الله عليه وسلم يستعينه على من لم يفتق منهم، فكلمهم فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم، فوجهوه له فأعتقه.

وقال جرير بن حازم، وأيوب السخيتياني، وعمرو بن دينار: إن الذي تمسك بنصيبه من أبي رافع هو خالد بن سعيد بن العاصي وحده، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أعتق إن شئت نصيبك».

الفرد ، وأبو داود والترمذى من طريق سهيل بن أبي صالح عن سعيد بن عبد الرحمن . وله حديث آخر  
 حرسيل ، أخرجه الذهلي ، في الزهريّات عن أحمد بن خالد الوهبي ، عن محمد بن إسحاق عن الزهريّ عن  
 أيوب بن بشير بن النعمان بن أكمال الأنصاريّ أحد بني معاوية قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله  
 وسلم : « ضُبُّوا عَلَيَّ مِنْ سَبِّعِ قَرَبٍ مِنْ آبَائِ شَتَّى حَتَّى أَخْرَجَ عَلَيَّ النَّاسَ فَأَعْمِدُوا إِلَيْهِمْ » الحديث .  
 وقد أخرجه الطبراني في الأوسط من وجه آخر عن ابن إسحاق ، فوقع له تصحيف شنيع منه عليه  
 ابن عساكر ، ولفظه عن أيوب بن بشير سمعت معاوية بن أبي سفيان يقول : قال رسول الله صلى الله عليه  
 وآله وسلم . قال ابن عساكر : كان فيه عن أيوب بن بشير بن النعمان أحد بني معاوية ، فظنّ قوله أحد  
 بني معاوية ، حدثني معاوية ، ثم غير حدثني بسمعت ، وزاد نسبة لأبي سفيان .

وأخرجه الترمذى من طريق الدراورديّ عن سهيل فلم يذكر أيوب بن بشير في سندّه . وقد أخرجه  
 غيره عن الدراورديّ فذكر فيه أيوب ، وقيل عن أيوب بن بشير عن عباد بن عبد الله بن الزبير ، عن  
 عائشة . وعلى هذا الآخر اقتصر ابن أبي حاتم في التعريف به فقال في ترجمته : روى عن عباد بن عبد  
 الله بن الزبير ، وعنه الزهري . وذكره في الصحابة أيضاً عبدان بن محمد للروزيّ ، حكاه أبو موسى  
 في الذيل عنه ، وساق من طريقه من رواية الحكم بن عبد الله بن سعد عن محمد بن يحيى بن حبان :  
 أن أيوب بن بشير ، قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « إني قد أجمعت أن أجعل لك ثلث  
 صلواتي دعاء لك » الحديث . قال أبو موسى : الظاهر أن هذا صحابيّ غير شيخ الزهريّ . قال : على أن هذا  
 الكلام قد روى لغيره أنه قال للنبي صلى الله عليه وآله وسلم .

وأخرج أحمد وغيره من طريق عبد الله بن محمد بن عقيل ، عن الطقيسلي بن أبي بن كعب ،  
 عن أبيه قال : قال رجل لرسول الله : أرايت إن جعلت صلواتي لك ؟ الحديث .  
 قلت : وهو معروف لأبي بن كعب ، لكنّه لا يمنع أن يفسره بأيوب إن كان محفوظاً .

قال : ما أنا بفاعل . قال : فيم . قال : ولا . قال : فيه لي ، قال : ولا ، قال : فأنت على حَقِّك منه «  
 فلبث ماشاء الله ، ثم أتى خالد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : قد رهبتُ نصيبي منه لك يا رسول  
 الله ، وإنا حملنا على ما صنعتُهُ الغضب الذي كان في نفسي . فأعْتَق رسولُ الله صلى الله عليه وسلم نصيبه  
 ذلك بعد قبول الهبة ، فكان أبو رافع يقولُ : أنا مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم .

وقد قيل : إنه ما كان لسعيد بن العاصي إلا سماً<sup>(١)</sup> واحداً ، فاشتري رسول الله ﷺ ذلك السهم  
 فأعتقه ، وهذا اضطرابٌ كثير في ملك سعيد بن العاصي له وولاء بنيّه ، ولا يثبت من جهة النقل .

(١) هكذا بالأصول ، والأسلوب يقتضى الرفع أى (إلا سهم واحد) لأن الاستثناء مفرغ فيمررب  
 ما بعد إلا اسماً لكان .



## القسم الثالث من حرف الألف

- ٤١٥ ﴿أباؤه﴾ الفارسي: يأتي خبر في خبر جميدة .
- ٤١٦ ﴿الأبَاء﴾ بوزن الفعّال ابن قيس الأسدي: شاعر مُحضَرَم، ذكره المرزباني في معجمه ، وقال: كان في الردّة ، وله يمدح خالد بن الوليد :
- لن يهزم الله قوماً أنت قائدهم      يابن الوليد ولن يسعى بك الدبيرُ  
كفأك كف عذاب عند سطوتها      على العمدو وكف مرة غفُرُ
- وهذا ذكره الزبير بن بكار في ترجمة خالد بن الوليد من كتاب النسب .
- ٤١٧ ﴿أبيّر﴾ بموحدة مصغراً ابن يزيد بن عبد الله بن صريم بن وائلة ، بن عمرو بن عبد الله التيمي: تيم الزباب ، له إدراك ، وهو والد عصمة بن أبير ، الذي أجاز عُتَبة بن أبي سُفيان ، يوم الجمل ، ذكره ابن الكلبي .
- ٤١٨ ﴿أبيض﴾ بن هُنَيّ: تقدم في الأول .
- ٤١٩ ﴿أبي﴾ بن أشيم النهشلي سيد بني جرّول: يأتي خبره في ترجمة الأشهب بن رُمَيْلة .
- ٤٢٠ ﴿أبي﴾ بن عمارة بن مالك بن جزء بن شيطان بن حذيم بن جذيمة ابن رواحل ابن ربيعة بن مازن بن الحارث بن قطيمة بن عبس العبسي . قال هشام بن الكلبي في الجمهرة: أدرك النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وعاش حتى أدركه أبي ، وتبعه ابن حزم في الجمهرة . وحكى ابن الكلبي عنه عن أبيه عمارة أنه أدرك خالد بن سنان العبسي ، وقد ذكرت ذلك في ترجمة أبي ابن عمارة ، فيحتمل أن يكونا واحداً .
- ٤٢١ ﴿أبي﴾ بن قيس النخعي: أخو علقمة ، هاجر مع أخيه في زمن عمر ، فله إدراك . وقد ذكره ابن حبان في ثقات التابعين .

وماروي أنه كان للعباس ، فوجهه للنبي صلى الله عليه وسلم أولى وأصح إن شاء الله تعالى ، لأنهم قد أجمعوا أنه مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولا يختلفون في ذلك ، وعقب أبي رافع أشراف بالمدينة وغيرها عند الناس ، وزوجه النبي صلى الله عليه وسلم سلمى مولاته ، فولدت له عبيدة الله بن أبي رافع ، وكانت سلمى قابلة إبراهيم بن النبي صلى الله عليه وسلم ، وشهدت معه خيبر ، وكان عبيدة الله بن أبي رافع خازناً وكاتباً لعلي رضي الله عنه . وشهد أبو رافع أحداً وأخندق وما بعدها من المشاهد ، ولم يشهد بدرأ ، وإسلامه قبل بدر إلا أنه مُقياً بمكة فيما ذكروا ، وكان قبطياً .

واختلفوا في وقت وفاته ، فقيل: مات قبيل عثمان ، رضي الله عنه . وقال الواقدي: مات

٤٢٢ ﴿ الأجدع ﴾ بن مالك بن أمية الممداني الوادعي: ذكر ابن مأكولا أنه مُحْضَرَم . وذكر أبو عبيد البكري في شرح أمالي القالي أنه شاعر جاهلي إسلامي ، وقد على عمر بن الخطاب ، وكان من الفرسان المذكورين ، وهو والد مسروق بن الأجدع ، فسماه عمر : عبد الرحمن . وقال الكلبي : جده أمية وهو ابن عبد الله بن حسن بن سلامان بن يعمر بن الحارث بن سعد بن عبد الله بن وداعة بن عمير ابن عاصر بن ياسح فاسح بن قانع بن مالك بن جشم بن حامد بن جشم بن حبران بن نوف بن همدان . كان شاعراً ، وقد رأس ، وقد على عمر ، فهلك في أيامه رحمه الله .

٤٢٣ ﴿ الأجلح ﴾ بن وقاص : له إدراك . قال أبو عبيدة : قدم عمرو بن معد يكرب ، والأجلح ابن وقاص على عمر ، فأتيته وبين يديه مال بوزن ، فلما فرغ تحاه ، ثم أقبل عليهما ، فقال : هيه ، فقال عمرو : يا أمير المؤمنين هذا الأجلح شديد المرة ، بعيد القرّة ، وشيك الكرة ، والله مارأيت مثله ، فقال عمر للأجلح والغضب يُعرف في وجهه : هيه ، فقال : الناس صالحون ، كثير نسأهم ، دارّة أرزاقهم ، خصب نباتهم ، أجرىء على عدوهم ، صالحون بصلاح إمامهم . قال : مامنك أن تقول في صاحبك مثل ما قال فيك ؟ قال : لما أيت في وجهك من الغضب ، قال : أصبت ، وقد تركتك لبنييتك وتركته لك .

٤٢٤ ﴿ الأحم ﴾ بن قيس بن مشجعة بن مجمع بن مالك بن كعب بن سعد بن عوف بن صريم بن جمفي : له إدراك . قال ابن الكلبي : شهد هو وأخواه زهير ومرثد القادسية .

٤٢٥ ﴿ أحزاب ﴾ بن أسيد أبو رهم السمي بفتح السين ، ويقال له الظهري . واختلف في اسمه فقيل بالفتح ، وقيل بالضم . قال ابن يونس : أدرك الجاهلية وعداده في التابعين ، وكذا ذكره في التابعين البخاري وابن حبان . وقال أبو حاتم : ليست له صحبة . وذكر ابن أبي خيثمة وابن سعد أبو رهم السامي في الصحابة ، فيمن نزل الشام منهم ، ولم يسمياه وروى ابن مندة من طريق ببيعة عن معاوية بن سعيد التميمي ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن مرثد بن عبد الله البرزني ، عن أبي رهم السمي قال : قال رسول

أبو رافع بالدينة قبل قتل عثمان رضي الله عنه بيسير . وقيل : مات في خلافة علي رضي الله عنه . روى عنه ابنه عبيد الله والحسن ، وعطاء بن يسار .

(٣٥) أسلم الحبشي الأسود : كان مملوكاً لعاصم اليهودي برعى غمّاً له .

قال ابن إسحاق : وكان من حديثه فيما بلغني أنه أتى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، وهو محاصر بعض حصون خيبر ومعه غنم له ، وكان فيها أجيراً لليهودي ، فقال : يا رسول الله ، اعرض علي الإسلام . فعرضه عليه ، فأسلم . وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحقر أحداً يدعو إلى الإسلام ، ويعرضه عليه ، فلما أسلم قال : يا رسول الله ، إني كنت أجيراً لصاحب هذه الغنم ، وهي أمانة عندي فكيف أصنع

الله صلى الله عليه وآله وسلم: «إن من أعظم الخطايا من اقتطع مال امرئ بغير حق» تابعه معاوية بن يحيى الطرابلسي، عن معاوية بن سعيد. فإن كان أبو رهم هذا هو أحزاب، فلا دليل على صحبته بهذا الخبر، لاحتمال أن يكون أرسله، وإن كان غيره فيحتمل.

٤٣٦ ﴿الأحنف﴾ بن قيس بن معاوية بن حصين بن حفص بن عبادة بن الزّال بن مرة بن عبّيد ابن الحارث بن عمرو بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم أبو بحر التميمي السعدي: أمه حبة بنت عمرو ابن قرط بن ثعلبة الباهلية، واسمه الضحّاك على المشهور. وقيل صخر، وهو قول سليمان بن أبي شيخ. رواه ابن السكن. وكذا قال خليفة في رواية يعقوب بن أبي شيبة والفلاس. وقيل الحرث. وقيل حصن، حكاهما المرزباني. وحزم ابن حبان في الثقات بالحرث، ولقبه الأحنف وهو مشهور بها، أدرك النبي صلى الله عليه وآله وسلم، ولم يجتمع به. وقيل إنه دعا له. قال ابن أبي عاصم: حدثنا محمد بن المنثري حدثنا حجاج حدثنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن الحسن عن الأحنف بن قيس قال: بينا أنا أطوف بالبيت في زمن عثمان، إذ أخذ رجل من بني ليث بيدي فقال: ألا أبشرك؟ قلت: بلى. قال: أتذكر إذ بعثني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى قومك، فجعلت أعرض عليهم الإسلام وأدعوهم إليه؟ فقلت: أنت إنك لتدعوننا إلى خير وتأسر به، وإنه ليدعو إلى الخير، فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال: «اللهم اغفر للأحنف»؟ فكان الأحنف يقول: فما شيء من علي أرجى عندي من ذلك، يعني دعوة النبي صلى الله عليه وآله وسلم، تفرّد به علي بن زيد، وفيه ضعف.

وأخرج أحمد في كتاب الزهد من طريق جبير بن حبيب أن رجلا بلغا الأحنف بن قيس أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم دعا له فسجد، وكان يُضرب بحامه المنل، وقال له عمر: الأحنف سيد أهل البصرة. وفي الزهد لأحمد عن الحسن عن الأحنف: لست بحليم، ولكني أتحلم. وروى ابن السكن من طريق النضر بن شميل عن الخليل بن أحمد قال: قال رجل للأحنف بن قيس: بم سُدّت قومك

بها؟ قال: اضرب في وجوهها فسترجعُ إلى ربّها، فقام الأسود فأخذ حفنة من حصي فرمى بها في وجهها وقال لها: ارجعي إلى صاحبك، فوالله لأصحبك بعدها أبداً. فخرجت مجتمعة كأنّ سائفاً يسوقها، حتى دخلت الحصن. ثم تقدم إلى ذلك الحصن مقاتل مع المسلمين، فأصابه حجر فقتله، وما صلى الله تعالى صلاة قط. فأتى به إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، وقد سُجّي بشملة كانت عليه، فالتفت إليه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ومعه نفر من أصحابه، ثم أعرّض عنه، فقالوا: يا رسول الله، ليم أعرضت عنه؟ فقال: إنّ معه الآن زوجته من الحور العين.

قال أبو عمر رضي الله عنه: إماردة الغنم - والله أعلم - إلى حصن مصلح، أو قيل أن تحمل الفنائم.

وأنت أحنف<sup>(١)</sup> أعور؟ قال: بتركي مالا يعنيني، كما عنك من أمري مالا يعينك. وذكر الحاكم أنه افتتح مرو الروذ. وذكره ابن سعد في الطبقة الأولى من تابعي أهل البصرة، وقال: كان ثقة مأموناً قليل الحديث، وكان ممن اعتزل وقعة الجمل ثم شهد صفين. روى عن عمر وعثمان وعلي وابن مسعود وأبي ذر وغيرهم. وروى عنه أبو العلاء بن الشَّخِير والحسن البصري وطلق بن حبيب وغيرهم، وله قصص بطول ذكرها مع عمر، ثم مع عثمان، ثم مع علي، ثم مع معاوية، ثم مع من بعده إلى أن مات بالبصرة زمن ولاية مُصعب بن الزبير سنة سبع وستين، ومشي مصعب في جنازته. وقال مصعب يوم موته: ذهب اليوم الحزم والرأي.

٤٢٧ ﴿أديم﴾ بالتصغير التعلبي: ويقال هُدَيْم، يأتي في الهاء هو الذي استغناه الصُّبَيْ بن معبد عن القرآن بين الحج والعمرة، وقع ذلك في كتاب السنن لأبي داود.

٤٢٨ ﴿أدم﴾ بن محرز الباهلي أبو مالك: ذكره أبو حاتم السجستاني في المعمرين، وأنه عاش إلى زمن عبد الملك بن مروان فدخل عليه ورأسه كالنعام<sup>(٢)</sup>.

٤٢٩ ﴿أريد﴾ بن عبد الله البيجلي: أدرك الجاهلية وحكمه عمر في قصة. قال عبد الرزاق عن ابن عيينة عن الخارق بن عبد الله: سمعت طارق بن شهاب يقول: خرجنا حُجَّاجاً، فأوطأ رجل منّا يقال له أريد بن عبد الله ظليماً، فأتينا عمر نسأله فقال له عمر: احكم فيه، قال: أنت خير مني وأعلم. قال: إنما أمرتك أن تحكم، قال: قد قلت، فيه جدى قد جمع الماء والشجر، قال فقيه ذلك، إسناده صحيح. ورواه الأعمش عن سليمان ابن ميسرة عن طارق ولم يسم الرجل.

٤٣٠ ﴿أرطاة﴾ بن سُهَيْبَة، وسُهَيْبَة أمه، وهي بجملة وتصغير، وهو أرطاة بن زُفَر بن عبد الله ابن مالك بن سواد بن ضمرة الغطفاني المزني الشاعر المشهور: أدرك الجاهلية وعاش إلى خلافة عبد الملك ابن مروان. قال هشام بن الكلبي أنبأنا محرز بن جعفر مولى أبي هريرة، قال: دخل أرطاة بن سُهَيْبَة

(٣٦) أسلم بن سميرة «بن أمية» بن عامر بن جشم بن حارثة الأنصاري الحارثي: شهد أحدًا.  
(٣٧) أسلم بن بُجْرَة الأنصاري: حديثه في بني قُرَيْظَة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ضرب عنق من أنبت الشعر منهم، ومن لم يندب جماله في غنائم المسلمين. إسناده حديثه ضعيف، لأنه يدور على إسحاق بن أبي فروة، ولا يصح عندي نسب أسلم بن بُجْرَة هذا، وفي مُحْتَبِه نَظَر.

﴿باب أسماء﴾

(٣٨) أسماء بن حارثة الأسلمي: يكنى أبا محمد، ينسبونه أسماء بن حارثة بن هند بن عبد الله بن

(١) الأحنف: الذي في رجله اعوجاج (٢) النعام: واحدة النعام، وهو منبت أبيض.

للزنى على عبد الملك بن مروان ، وقد أتت عليه مائة وثلاثون سنة ، فذكر قصته . فعلى هذا يسكون مولده قبل البعث بنحو من أربعين سنة . وقال المرزباني في معجمه : أرطاة بن سُهَيْبَةَ يكنى أبا الوليد ، كان في صدر الإسلام ، أدركه عبد الملك بن مروان شيخاً كبيراً فأشدد عبد الملك :

رأيت المرء تأكله الليالي كأكل الأرض ساقطة الحديد  
وما تبغى الفينة حين تأتي على نفس ابن آدم من مزيد  
وأعلم أنهم استكروا حتى توفى نذرهما بأبي الوليد

فارتاع عبد الملك وظن أنه أراداه فقال : يا أمة المؤمنين ، إنما عنيت نفسي ، فسكت . ويقال إن أرطاة عُمر ، فكان شبيب بن البرصاء يعيره ويقول : إنه لم يحصل له ما حصل لآل بيته من العمى ، فمات شبيب قبل أرطاة ، ثم عمى أرطاة ، فكان يقول : ليعه عاش حتى رأى أعمى . وقال أبو الفرج الأصبهاني : كانت سُهَيْبَةَ أمةً لضرار بن الأزور ، ثم صارت إلى زفر ، فجاءت بأرطاة على فراشه ، فأدعاه فراش ضرار في الجاهلية ، فأعطاه له زفر ، ثم انتزعه قومه منه ، فغلبت عليه النسبة إلى أمة . وقال المرزباني : كان الحارث بن عوف بن أبي حارثة الزنى لابس سُهَيْبَةَ أم أرطاة ، وكانت أخيدةً من كلب ، قبل أن تصير إلى زفر « بن حر بن شداد بن غطفان بن حارثة المرني »<sup>(١)</sup> ، فولدت أرطاة على فراش زفر ، فلما مات زفر ، وشب أرطاة ، جاء ضرار بن الأزور إلى الحارث فقال :

يا حار أطلق لي بُني من زُفر كبعض من تطلق من أسرى مُضَر  
أعرفه مني كعرفاني القمر أن أباه شيخ سوء إن كفر

فدفعه الحارث لضرار ، فأردفه فلحقه ، فبلغ أقرم بن عقصان عم أبي زفر ، فقال لضرار : أله وإلا انتظمتك بالسيف ، فألقاه ، فما صار أرطاة يُعرف إلا أرطاة بن سُهَيْبَةَ « والله أعلم »<sup>(٢)</sup> .

غياث بن سعد بن عمرو بن عامر بن ثعلبة بن مالك بن أفضى الأسلمي ، وهو أخو هند بن حارثة ، وكانوا إخوة عددًا ، قد ذكرتهم في باب هند . وكان أسماء وهند من أهل الصفة . قال أبو هريرة : ما كنت أرى أسماء وهنداً ابني حارثة إلا خادمين لرسول الله ﷺ من طول لازمتها بابه وخدمتهما إياه .

قال أبو عمر رضي الله عنه : روى عن النبي صلى الله عليه وسلم في صوم يوم عاشوراء . توفي في سنة ست وستين بالبصرة ، وهو ابن ثمانين سنة ، هذا قول الواقدي . وقال محمد بن سعد : سمعت غير الواقدي يقول : توفي بالبصرة في خلافة معاوية في ولاية زياد .

(٢٩) أسماء بن ربان الجرمي من بني جرم بن ربان : وهو الذي خاصم بني عقيل في العميق ، وقضى

٤٣١ ﴿أرطاة﴾ بن كعب بن قيس بن حبيب بن عامر بن صوبة بن لؤذان بن ثعلبة بن عدى ابن فزارة النزارى: يلقب بالبكاء. ذكره المرزباني، وقال مخضرم يقول:

وبدارة السلم التي سأسوقها  
دمن تظل حمامها بيكينا  
ما كنت أول من تفرقت شمسه  
ورأى الفداة من الفراق يقينا

٤٣٢ ﴿أرطبان﴾ المزني: مولاهم، جد عبد الله بن عون مخضرم، له إدراك أسلم في عهد عمر، روى الخطيب من طريق أزهر بن سعد عن ابن عون عن أبيه عن جده قال: أتيت عمر بصدقة مالي فقال: بارك الله لك في مالك، قلت: وفي أهلي، قال: وفي أهلك، انتهى. ولا يكون في زمن عمر من له أهل إلا من يكون له إدراك. وقال أبو خليفة: حدثنا الوليد بن هشام، حدثنا أبي عن ابن عوف عن أبيه عن أرطبان جده قال: كنت شماساً في بيعة غسان، فوقمت في السهم لعبد الله بن درة المزني.

٤٣٣ ﴿الأرقم﴾ بن أبي الأرقم السكلاعي: أدرك الجاهلية، وسمع من خاتم بن معدى كرب السكلاعي أحد فرسان الجاهلية، قصة حدث بها في الإسلام. ذكر أبو بكر بن دريد عن السكن بن سعيد عن عبد الله بن محمد بن خالد بن عمران البجلي عن ابن الكلبي عن أبي الهيثم الرحبي، رجل من حير قال: حدثني شيخان من أدرك خاتم بن معدى كرب، وسمع حديثه من فلق فيه ذؤيب بن سمار والأرقم بن أبي الأرقم، فذكر قصة طويلة.

٤٣٤ ﴿أركون﴾ الرومي: أدرك الجاهلية، وأسلم على يدي خالد، في عهد أبي بكر. ذكره ابن عساکر في ترجمة حفيده إبراهيم بن محمد بن صالح بن سنان بن يحيى بن أركون.

٤٣٥ ﴿أرمي﴾ ويقال أرها: ويقال أريحا بن أحمدة بن أبحر، ولد النجاشي: قال أبو موسى: ذكر الإمام أبو القاسم إسماعيل يعني شقيقه التميمي في المغازي: أن في السنة السابعة كتب النبي صلى الله عليه وآله وسلم إلى الملوك، وبعث إليهم الرسل، فذكر القصة. قال: وبعث إلى النجاشي عمر بن أمية،

به رسول الله صلى الله عليه وسلم للجرمي، وهو ما في أرض بني عامر بن صعصعة، وهو القائل:

ولاني أخو جرم كما قد علمتم  
إذا اجتمعت عند النبي الخامس  
فإن أتم لم تقموا بقضائه  
فإني بما قال النبي لقانع  
﴿باب أسود﴾

(٤٠) الأسود بن عوف بن عبد عوف بن عبد بن الحارث بن زهرة بن كلاب القرشي الزهري: أخو عبد الرحمن بن عوف: له محبة، هاجر قبل الفتح، وهو والد جابر الأسود الذي ولّى المدينة لابن الزبير، وهو الذي جد سعيد بن المسيب في بيعة ابن الزبير.

قال فسكتب إليه النجاشي الجواب بالإيمان ، وفي كتابه : إني بعثت إليك ابني أرمي بن أحمدة ، فإني لا أملك إلا نفسي ، وإن شئت يارسول الله أنبتك ، قال : فخرج ابنه في ستمين نفساً من الحبشة في سفينة في البحر ففرقوا كلهم ، هكذا ذكرها أبو موسى عن شيخه بلا إسناد . وقد ذكرها ابن إسحاق في المضاري مطولة . وذكرها من طريقه الطبري في تاريخه ، والنعماني في تفسيره . وذكرها البيهقي في الدلائل من طريق أبي إسحاق ، لكن سماه أرمها ، والله أعلم .

٣٣٦ ( آزاد مرد ) بن هرمز الفارسي : ذكره ابن مندة . وروى من طريق عكرمة بن إبراهيم الأزدي عن جرير بن يزيد بن جرير : عن أبيه عن جده عن آزاد مرد بن هرمز ، وكان قد أدرك الإسلام ، وكان من أساورة كسرى ، قال : بينما نحن على باب كسرى فننظر الإذن ، فأبطأ علينا الإذن واشتد الحر ، وضجرتنا . فذكر القصة الآتية مطولة ، وفي آخرها قال قلت : لاحول ولا قوة إلا بالله ، ماشاء الله كان ، وما لم يشأ لم يكن ، فلم يزل والله يحترق حتى صار رماداً ، قال ابن مندة : غريب .

قلت : عكرمة فيه ضعف . وقد روى ابن مندة من طريق سليمان بن إبراهيم بن جرير عن أبيه عن جده قال : كنت بالقادسية فسمعت فارسياً أقول : لاحول ولا قوة إلا بالله ، فقال : لقد سمعت هذا الكلام من السماء ، فذكر القصة مطولة . وروى ابن مندة أيضاً من طريق إبراهيم بن فهد أحد الضملاء عن حفص بن عمر : حدثنا حماد بن سامة عن سمالك عن جرير ، قال : خرجت إلى فارس فقلت : ماشاء الله لاحول ولا قوة إلا بالله ، فسمعت رجل يقول : ما هذا الكلام الذي لم أسمعه من أحد منذ سمعته من السماء ؟ قلت : ما أنت وخبر السماء ؟ قال : إني كنت مع كسرى فأرسلني في بعض أموره ، فخرجت ثم قدمت ، فإذا شيطان خلفني في أهلي على صورتي ، فبدأ لي ، فقال شارطني على أن يكون لي يوم ، ولك يوم ، وإلا أهلكتك ، فرضيت بذلك ، فصار جليسي يحدثني وأحدثه ، فقال لي ذات يوم : إني من يسترق السمع واليلية نوبتي ، قلت : فهل لك أن أجيء معك ، قال : نعم ، فتهبأ ثم أتاني ، فقال : خذ بمعرقتي ،

وقد جرى ذكر جابر هذا في الوطأ في طلاق للكفرة .

(٤١) الأسود بن نوفل بن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي القرشي الأسدي : كان من مهاجرة الحبشة . وأمه الربيعة بنت علي بن نوفل بن عبد مناف بن قصي . وهو جد أبي الأسود محمد ابن عبد الرحمن بن الأسود بن نوفل . يتيم عروة ، شيخ مالك رحمه الله .

(٤٢) الأسود بن أبي البختري القرشي الأسدي : واسم أبي البختري العاصم بن هشام بن الحارث ابن أسد بن عبد العزى بن قصي . أسلم الأسود بن أبي البختري يوم الفتح وصحب النبي صلى الله عليه وسلم ، وكان من رجال قريش ، وقتل أبوه أبو البختري يوم بدر كافراً ، قتله الحزير بن زياد البلوي ، وفي ابنه

ولإياك أنت تتركها فتهلك ، فأخذت بممرفته فخرج حتى لمست السماء ، فإذا أنا بقائل يقول : ماشاء الله لا قوة إلا بالله ، فسقطوا لوجوههم ، وسقطت ، فرجعت إلى أهلي فإذا أنا به يدخل بعد أيام ، فجعلت أقول : ماشاء الله لا حول ولا قوة إلا بالله ، قال فيذوب لذلك حتى يصير مثل الذباب ، ثم قال لي : قد حفظته فانقطع عنا .

٤٣٧ (أزداد) : له إدراك ، كان مع بشير بن الحصاصية وغيره في فتوح العراق سنة ثلثي عشرة ، ذكره سيف وعنه الطبري .

٤٣٨ (أزهر) بن حميضة وقيل زهرة : قال ابن عبد البر : في صحبته نظر . وقال البخاري . في تاريخه : سمع أبا بكر قوله . وكذا قال ابن أبي حاتم ، عن أبيه . وذكره ابن حبان في ثقات التابعين ، وقال : روى عن أبي بكر الصديق .

٤٣٩ (أزهر) بن شيخان بن أرطاة بن شيخان بن عمرو بن نجيد بن أسعد : ذكره المرزباني ، وأنشده شعرأ قاله يوم الدار . منه :

يلومونني أن جئت في الدار حاسراً وقد فرّ عنه خالد وهو دارع

٤٤٠ (أزهر) بن سروان : له إدراك ، ذكره ابن عساكر . وأخرج من طريق محفوظ بن علقمة عن ابن عائد قال : كان الأزهر بن سروان يرمى باللقه ، فقال لمعاد بن جبل ونحن معه بالجابية : من المؤمنون ؟ فقال : إن كنت لأظنك أفتة مما أنت : هم الذين أسلموا وصدقوا وصاموا وآتوا الزكاة .

٤٤١ (أزهر) بن يزيد المرادي الحمصي : شهد اليرموك والجابية . وروى عن أبي عبيدة ومعاذ ابن جبل ، وعنه الحارث بن قيس . ذكره ابن عساكر في تاريخه .

### باب - أ - س

٤٤٢ (أسامة) بن الحرث الهذلي أحد بني عمرو بن الحرث : ذكره المرزباني في معجمه ، وقال : مخضرم يقول :

سعيد بن الأسود قالت امرأة :

ألا ليتني أشري وشاحي ودُمْلُجِي بنظرة عين من سعيد بن أسود

وذكر الزبير قال : حدثنا سفيان بن عيينة ، عن عمرو بن دينار قال : بعث معاوية بنس من أرطاة ، إلى المدينة ، وأمره أن يستشير رجلاً من بني أسد ، واسمه الأسود بن فلان . فلما دخل المسجد سدّ الأبواب ، وأراد قتلهم حتى نهاء ذلك الرجل ، وكان معاوية قد أمره أن ينتهي إلى أمره . قال الزبير : وهو الأسود بن أبي البختري بن هشام بن الحارث بن أسد ، وكان الناس قد اصطلمحوا عليه أيام علي ومعاوية رضي الله عنهما .



عَصَاكَ الْأَقْرَابَ فِي أَمْرِهِمْ فزائل بأمرِكَ أو خالطِ  
ولا تأسفْ طُنَّ سَقُوطَ النَّوَا قِمَ من كِفِّ مَرْتَضِيخٍ لِأَقْطِ

٤٤٣ ﴿أسامة﴾ بن قتادة أبو سعدة العبسي: له إدراك، وهو الذي شهد على سعد بن أبي وقاص لما عزله عمر عن إمرة الكوفة، والقصة مشهورة، وقم ذكره في الصحيح، وسماه البخاري في باب وجوب القراءة للإمام والماموم، ودعا عليه سعد بدعاء مشهور استجيب له فيه، وإذا كان في زمن عمر في مقام أن يستشهد اقتضى أن يكون له إدراك.

٤٤٤ ﴿سبق﴾ مولى عمر: ذكره ابن سعد فقال: أخبرنا أبو الوليد الطيالسي، حدثنا شريك عن أبي هلال الطائي زعم أنه سمع سبق قال: كنت مملوكاً لعمر بن الخطاب، فكان يرضى علي الإسلام، ويقول: إنك إن أسلمت استعنت بك على إمامتي.

٤٤٥ ﴿أسد أباد﴾ أحد ملوك البحرين: ذكر البلاذري أنه أسلم مع المنذر بن ساوى، وكان عاقلاً أديباً، استدركه ابن فتحون.

٤٤٦ ﴿أسلم﴾ مولى عمر: تقدم ذكره في الأول. قال زيد بن أسلم: مات أسلم وهو ابن أربع عشرة ومائة سنة، وصلى عليه مروان بن الحكم.

٤٤٧ ﴿أسماء﴾ بن خارجة بن حصين بن حذيفة بن بدر الفزاري: أبو حسان الكوفي، قال ابن حسان الزيادي: مات سنة ستين وله ثمانون سنة.

قلت: فعلى هذا يكون مولده قبل البعث. وقال ابن حبان: مات سنة خمس وستين، ووافق على مقدار سنه. وقال ابن عبد البر في السكني في ترجمة أبي العريان: لا يبعد أن يكون صحابياً لرواية كبار التابعين عنه، اه.

وقد ذكروا أباه وعمه الحر في الصحابة، وهو على شرط ابن عبد البر. وروى الطبراني من طريق

(٤٣) الأسود بن خلف بن عبد يغوث القرشي الزهري: ويقال الجحفي، وهو الأصح، كان من مُسَلِّمَةِ الْفَتْحِ. رَوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «الْوَالِدُ مَبْخَلَةٌ مَبْخَلَةٌ مَبْخَلَةٌ». وروى أيضاً في البيعة، روى عنه ابنه محمد بن الأسود.

(٤٤) الأسود بن سريع بن حمير بن عبادة بن النزال بن مرة بن عبيد السعدي التميمي: من بني سعد بن زيد مناة بن تميم، غزا مع النبي صلى الله عليه وسلم، يكنى أبا عبد الله، نزل البصرة، وكان قاصداً شاعراً محسناً، وهو أول من قص في مسجد البصرة.

روى عنه الحسن البصري، وعبد الرحمن بن أبي بسكرة: يروى ابن عيينة، عن يونس بن عبيد

أبي الأحوص قال : فاخر أسماء بن خارجة رجلاً فقال : أنا ابن الأشياخ الكرام ، فقال عبد الله : ذلك يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم . وقال ابن المبارك في الزهد عن المسعودي عن مالك بن أسماء ابن خارجة عن أبيه ، قال : سمعت ابن مسعود يقول : ذو اللسانين في الدنيا له لسانان من نار يوم القيامة . وقال المرزباني : كان شريفاً جواداً كريماً لييباً ، وله أخبار كثيرة . ووفد على عبد الملك بن مروان فأكرمه . وقال ابن أبي الدنيا : حدثنا أبو حذيفة عبد الله بن مروان بن معاوية بن الحارث بن عثمان بن أسماء الفرزاري عن أبيه قال : قال أسماء بن خارجة : ما شتمت أحداً قط .

٤٤٨ ﴿ أسماء ﴾ بن خالد بن عوف بن عمرو بن سعد بن ثعلبة بن كنانة بن بارق الباريقي : له إدراك ، وهو جد سُرّاقه بن مرداس بن أسماء الباريقي الشاعر ، الذي هجما المختار بن أبي عبيد بعد أن كان من أتباعه ، وصار مع مُصعب بن الزبير ، ذكره ابن الكلبي . وحكى عن سُرّاقه بن غياث بن سُرّاقه المذكور قصة ، وهو شاعر أيضاً .

٤٤٩ ﴿ الأسود ﴾ بن أقيش النخعي - والد أبي العريان الهيثم بن الأسود : له إدراك ، وشهد الفتوح أيام عمر ، قتل يوم القادسية . قاله ابن الكلبي . وسمي أتى ذكر ولده في حرف الهاء . وقال ابن عبد البر في السكّني في ترجمة أبي العريان : لا يبعد أن يكون صحابياً لرواية كبار التابعين عنه .

٤٥٠ ﴿ الأسود ﴾ بن شراحيل بن كندی بن الجون بن آكل المزار الكندي : له إدراك ، وولده عبدالرحمن أول من اختط بالكوفة من كندة . قال ابن الكلبي : لم يختط من بني الجون بالكوفة غيره .

٤٥١ ﴿ الأسود ﴾ بن عامر بن عويمر بن خالد بن سعيد الخزاعي : أدرك الجاهلية ، وشهد بعض الفتوح في زمن عمر ، وولد له ابنه عبد الرحمن في آخر عصر النبي صلى الله عليه وآله وسلم . وعبد الرحمن هو والد كثير عزة الشاعر المشهور . وكان مولد كثير سنة خمس وعشرين من الهجرة ، لأنه مات سنة خمس ومائة وهو ابن ثمانين سنة ، ذكر ذلك المرزباني وغيره .

٤٥٢ ﴿ الأسود ﴾ بن عبيد شمس بن عدي بن حرام بن ثعل بن عوف بن معتمر بن

عن الحسن عن الأسود بن سريع ، وكان رجلاً شاعراً أنه قال : يا رسول الله ، ألا أنشدك محامداً حدثت بهاري ؟ قال : إن ربك يحب الحمد ، وما استزادني .

روى السري بن يحيى عن الحسن عن الأسود قال : كان رجلاً شاعراً ، وكان أول من قصّ في هذا المسجد ، قال : غزوت مع النبي صلى الله عليه وسلم أربع غزوات ، فأفضى بهم القتل أن قتلوا الذرية ، فقال بعضهم : يا رسول الله ، إنهم أولاد المشركين . فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « أوليس خياركم أولاد المشركين ، ما من مولود يولد إلا على فطرة الإسلام حتى يُعرب عنه لسانه ، فأبواه يهودانه وينصرانه ويمجسانه .

الربعة بن سعد بن هميم بن ذهل بن هني بن بليّ البايّ : له إدراك ، ونزل قيس بن سعد بن عبادة على ولده لما انصرف عن إمرة مصر ، وكان يقال إن الأسود أجود العرب في زمانه . ذكره ابن السكيت .  
 ٤٥٣ ﴿ الأسود ﴾ بن قطبة أبو مُنَزَّر بفتح الفاء وتشديد الزاء المكسورة بعدها راء . قال الدارقطني في المؤلف : شهد فتح القادسية ، وله فيها أشعار كثيرة ، وهو رسول سعد بن أبي وقاص بسبي جلولاء إلى عمر ، وهو شاعر المسلمين في تلك الأيام ، ذكره سيف في الفتوح وقال أيضاً : وكان مع خالد بن الوليد في خلافة أبي بكر ، ومن شعره :

أقمنا على الترموكِ حتى تجمعت جلايب روم في كتابها العصل  
 وقال الرزباني في معجمه : شهد فتوح العراق ، وهو القائل :

ألا بلنا عني الغريب رسالةً فقد قُسمت فينا فيوه الأعاجم  
 ورُدت علينا جزية القوم بالذي فككنا به عنهم ولاة المعاصم

والأسود هو الذي قال لرسول كسرى لما قال لهم : أما شبعتم ؟ لانصالحكم حتى نأكل عسل أربد مابرح بوفى . وذكر أن ذلك جرى على لسانه ولم يقصده ، ولا كان يفهم معناه .

٤٥٤ ﴿ الأسود ﴾ بن كلثوم المدويّ : له ذكر في الفتوح وهو الذي فتح بيهق ، أمره ابن عاصم على الجيش ، فقتل يوم الفتح سنة إحدى وثلاثين ، وكان فاضلاً ، وفيه يقول عامر بن عبد قيس :

مأتمى من الفراق إلاّ قلى ظمأ المواجير

٤٥٥ ﴿ الأسود ﴾ بن مفر بن شراحيل بن الأرقم بن الأسود : ذكره ابن دُرَيْد في الإسماف ، وقال إنه شهد اليرموك .

٤٥٦ ﴿ الأسود ﴾ بن هلال الحارثي أبو سلام السكوفيّ : هاجر في زمن عمر ، رواه ابن سعد . وقال العجليّ : كان جاهلياً ، وكان من أصحاب عبد الله ، وحديثه عن الصحابة في الصحيحين وغيرهما ،

(٤٥) الأسود بن وهب : روى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم « في الربا سبعون حوباً » . حديثه عند أبي مُعَيْد حفص بن غيلان ، عن وهب بن الأسود بن وهب عن أبيه .

(٤٦) الأسود بن زَيْد بن قُطَيْبَة : ويقال له الأسود بن رزم بن زيد بن قُطَيْبَة بن غنم الأنصاريّ ، من بني عبيد بن عدى . ذكره موسى بن عقبة فيمن شهد بدرًا .

(٤٧) الأسود بن ثعلبة اليربوعيّ : قال الواقديّ : شهد النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع يقول : « لا ينجني جان إلا على نفسه » .

(٤٨) الأسود بن سفيان بن عبدة الأسد بن هلال بن عبدة الله بن عمر بن مخزوم : أخو هيار

عن معاذ بن جبل ونحوه . وروى الباوردي في الصحابة من طريق أشعث بن أبي الشماء عن الأسود ابن هلال . وكان قد أدرك النبي صلى الله عليه وآله وسلم . وكذا أخرجه العثماني ، واستدركه ابن فتحون . وروى البخاري في تاريخه من طريق أبي وائل قال : أتيت الأسود بن هلال ، وكان أعقل مني . قال ابن سعد : مات زمن الحجاج . وقال عمرو بن علي : مات سنة أربع وثمانين .

٤٥٧ (الأسود) بن يزيد بن قيس النخعي : أبو عمرو ، ويقال أبو عبد الرحمن . ذكر ابن أبي خيثمة أنه حج مع أبي بكر وعمر وعثمان . وقال ابن سعد : سمع من معاذ بن جبل في اليمن قبل أن يهاجر . وفي البخاري من طريق أشعث بن سميم عن الأسود بن يزيد قال : أتانا معاذ بن جبل باليمن معلماً وأميراً فسأناه عن رجل توفي ، فذكر قصته . ومن طريق إبراهيم النخعي عن خاله الأسود قال : قضى فينا معاذ بن جبل على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، ولأبي داود من طريق أبي حسان الأعرج عن الأسود بن يزيد أن معاذاً ورث أختاً وابنة باليمن ، ونبي الله حي . وقال البخاري : سمع أبا بكر وعمر ، وحديثه عن كبار الصحابة في الصحيحين وغيرهما . قال الحكم بن عتيبة : كان يصوم الدهر . وقال المجلي : كوفي جاهلي ثقة ، رجل صالح فقيه . مات سنة أربع ، وقيل خمس وسبعين . وجزم به أبو نعيم شيخ البخاري .

٤٥٨ (أسِيخت) مرزبان البحر بن : ذكره أحمد بن يحيى البلاذري ، وقال : كتب إليه النبي صلى الله عليه وآله وسلم حين كتب إلى المنذر بن ساوى ، وأهل البحرين يدعوهم إلى ، الله تعالى فأسلم أسِيخت والمنذر ، استدركه ابن فتحون ، وقد تقدم في أسد أباد نحو هذا .

٤٥٩ (الأسْتَيْع) الجهني : أدرك النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وكان يسبق الحجاج . قال مالك في اللوطاء عن أبي دلاف عن أبيه : أن رجلاً من جُهينة كان يشتري الرواحل ، فيتغالي بها ، ثم يُسرع السير فيسبق الحجاج ، فأفلس ، فرفع أمره إلى عمر ، فقال : أما بعد ، أيها الناس إن الأسْتَيْع

ابن سفيان ، في مُحَبِّتِهِ نَظَار .

(٤٩) الأسود بن أضرَم الحارثي : له مُحَبِّة . روى عنه سليمان بن حبيب قاضي عمر بن عبد العزيز ، لم يرو عنه غيره فيما علمت ، يُعدّ في الشاميين .

(٥٠) الأسود بن عبد الله السدوسي : له مُحَبِّة . روينا عن الأصمعي قال : حدثنا الصَّعِقُ بن حَزَن عن قتادة قال : هاجر من بكر بن وائل أربعة رجال من بني سدوس : أسود بن عبد الله من أهل اليمامة ، وبشير بن التَّخْصَاصِيَّة ، وعمرو بن تغلب من النمر بن قاسط ، وفُرَات بن حِيَّان من بني عجل .

(٥١) الأسود : والده عاصم بن الأسود ، فيما روى هُشَيْم وأبو عوانة عن يَمَلِي بن عطاء عن عاصم بن

أَسْنِغٌ جُهَيْمِيَّةٌ ، رَضِيَ مِنْ دِينِهِ وَأَمَانَتِهِ أَنْ يُقَالَ سَبَقَ الْحَاجُّ ، أَلَا وَإِنَّهُ أَدَانَ مُعْرَضًا فَأَصْبَحَ وَقَدَرِينَ بِهِ ، فَمَنْ كَانَ لَهُ عَلَيْهِ دِينَ فَلْيَأْتِنَا بِالْفِدَاءِ نَقْسِمَ مَالَهُ بَيْنَ غَرْمَائِهِ ، ثُمَّ إِيَّاكُمْ وَالَّذِينَ . وَوَصَلَهُ الدَّارِقُطِيُّ مِنْ طَرِيقِ زَهْرِ بْنِ مَعَاوِيَةَ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عُمَانَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَطِيَّةِ بْنِ دَلَّافٍ ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ بِلَالِ بْنِ الْحَارِثِ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ . وَأَخْرَجَهُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِدْرِيسَ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ . وَأَخْرَجَ الدَّارِقُطِيُّ فِي غَرَائِبِ مَالِكٍ مِنْ طَرِيقِ ابْنِ مَهْدِيٍّ عَنْ مَالِكٍ عَنْ ابْنِ دَلَّافٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ عَمْرِو بْنِ مَعَاوِيَةَ . وَقَالَ عَبْدُ الرَّزَّاقُ عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ أَيُّوبَ ، ذَكَرَ بَعْضُهُمْ . قَالَ : كَانَ رَجُلٌ مِنْ جُهَيْمِيَّةٍ فَذَكَرَهُ بِطَوْلِهِ ، وَلَفْظُهُ : كَانَ رَجُلٌ مِنْ جُهَيْمِيَّةٍ يَبْقَاعُ الرُّوَاهِلَ فَيُعَلِّي بِهَا ، فَدَارَ عَلَيْهِ دِينَ حَتَّى أَفْلَسَ ، فَقَامَ عَمْرٌ عَلَى الْمَنِيرِ فَحَمَدَ اللَّهُ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ : لَا يَفْرَقُ بَيْنَكُمْ صِيَامُ رَجُلٍ وَلَا صَلَاتُهُ ، وَلَكِنْ انظُرُوا إِلَى صَدَقَةِ إِذَا حَدَّثَ ، وَأَمَانَتِهِ إِذَا اتَّخَذَ ، وَإِلَى وَرَعِهِ إِذَا اسْتَقْنَى ، ثُمَّ قَالَ : أَلَا إِنَّ الْأَسْنِغَ أَسْنِغٌ جُهَيْمِيَّةٌ ، فَذَكَرَ نَحْوَ ذَلِكَ وَعَنْ ابْنِ عَيْنَةَ عَنْ زِيَادٍ : هُوَ ابْنُ سَعْدٍ عَنْ ابْنِ دَلَّافٍ عَنْ أَبِيهِ فَذَكَرَهُ .

### باب - ا ش

٤٦٠ ﴿أشرف﴾ بن حمير بن ذهل بن زيد بن كعب بن عكيب بن أسد بن الحارث بن عتيك الأزدي الأسدي : بالتجريك ، له إدراك ، وقتل ولده عمرو مع عائشة ، يوم الجمل ، ذكره الرشاطي عن الشجرة البغدادية ، قلت : وهو في جمهرة ابن السكابي لكن سمي أباه البيخترى ، فالله أعلم وذكر أن حفيده زياد بن عمرو بن أشرف ، جعلته الأزدي عليها في كائنة عبيد الله بن زياد بعد موت يزيد بن معاوية وأنه كان على شرطة الحجاج .

٤٦١ ﴿أشرف﴾ بن عبد الحجر بن عوف بن الأحوص بن جعفر بن كلاب العامري الكلابي : قال ابن السكابي ، شهد القادسية والخيرة ، وتلك المشاهد . وقال حين عقرت ناقته بالقصر : وما انعمرت بالسبائح من مطيبي وبالقصر إلا خشية أن أعير

الأسود عن أبيه ، أنه شهد مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حجة الوداع . قال : وصلت معه الفجر في مسجد الخيف ، فلما قضى صلاته إذا هو برجلين في أخريات الناس لم يُصليا ، فأتى بهما ترعد فرائصهما فقال : « ما مفعك أن تصليا معنا . . . » الحديث .

وخالفهما شعبة فقال : عن يعلى بن عطاء ، عن جابر بن يزيد بن الأسود عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم مثله سواء .

(٥٢) الأسود بن عمران البكري : من بني بكر بن وائل . ويقال عمران بن الأسود ، هكذا روي على الشك حديثه في إسلام قومه بكر بن وائل ، وأنه كان وافدهم بذلك ، في إسناده حديثه مقال .

٤٦٢ ﴿أشعث﴾ بن منياس السكوني: له إدراك. ذكر سيف في الفتوح والطبري أن أبا عبيدة ابن الجراح أنزله هو ومن انضوى إليه من قومه خمس عشرة سنة، واستدركه ابن فتحون.

٤٦٣ أشعث (الأشهب) بن الحارث بن هرثة بن مُعتَب بن أحب بن العوث الغنوي: ذكره الآمدي فقال: شاعر فارس، جاهلي أدرك الإسلام، وقتل يوم الزعفران ببلاد الروم، وقتل معه إخوان له. وكذا ذكره أبو عمرو الشيباني أيضاً.

٤٦٤ ﴿الأشهب﴾ بن رميلة هو ابن نور، بن أبي حارثة بن عبد المدان بن جندل، بن نهشل بن دارم، بن عمرو بن تميم: ورُميلة أمه، قاله أبو عمرو الشيباني. قال: وكانت أمه لجندل بن مالك ابن ربيعي النهشلي ولدت لثور في الجاهلية أربعة نفر وهم: رباب، وحجناء، وسويبط، والأشهب فكانوا من أشد إخوة في الحرب لساناً ويداً ومنعة، ثم أدركوا الإسلام فأسلموا، وكثرت أموالهم، وعزُّوا حتى كانوا إذا وردوا ماء من مياه الصمان حظروا على الناس ما يريدونه منه، فوردوا في بعض السنين ماء فأورد بعض بني قطن بن نهشل، واسمه بشر بن صبيح، ويكنى أبا بئال بعيره حوضاً، فضربه رباب ابن رميلة بعضاً فشجّه، فكانت بين بني رميلة وبني قطن حرب، فأسر بنو قطن أبا أسماء أبي أشعث النهشلي، وكان سيد بني جندل بن نهشل، وكان مع بني رميلة، فقال نهشل بن جري: يا بني قطن، إن هذا لم يشهد شركم، فخذوا عليه أن ينصرف عنكم بقومه، وأطلقوه، ففعلوا، فذهب من قومه بسبعين رجلاً، فلما رأى الأشهب بن رميلة ذلك، أصلح بينهم ودفعت أخاه رباب بن رميلة إليهم، وأخذ منهم الفتي المضروب، فلم يلبث أن مات عنده، فأرسل إلى بني قطن يعرض عليهم الدية واستعانوا بعباد بن مسعود، ومالك بن ربيعي، ومالك بن عوف، والقعقاع بن معبد، فقالوا: لا نرضى إلا بقتل قاتله، وأرادوا قتل الرباب، فقال لهم: دعوني أصلي ركعتين، فصلّي وقال: أما والله إني إلى ربي لدو حاجة، وما معنى أن أزيد في صلاتي إلا أن يروا أن ذلك فرّق من الموت، فدفعوه

(٥٣) الأسود بن يزيد بن قيس النخعي أدرك النبي صلى الله عليه وسلم مسلماً ولم يره. روى شعبة عن الأعمش عن إبراهيم عن الأسود قال: قضى فينا معاذ بن جهل باليمن، ورسول الله صلى الله عليه وسلم حتى، في رجل ترك ابنته وأخته، فأعطى الابنة النصف، وأعطى الأخت النصف.

وروى شعبة أيضاً: عن أشعث بن أبي الشعثاء، عن الأسود بن يزيد مثله، ولم يقل: ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حتى. والأسود بن يزيد هذا هو صاحب ابن مسعود، أدرك الجاهلية وهو معدود في كبار التابعين من الكوفيين. روى عن أبي بكر وعمر رضي الله عنهما، وكان فاضلاً عابداً ورِعاً «سكن الكوفة».

إلى ولد المقتول واسمه خزيمه : ف ضرب عنقه ، وذلك كله في الفتنة بعد قتل عثمان ، فندم الأشهب على ذلك فقال يرى أخاه :

أَعْيَيْ قَلتْ عِبْرَةٌ مِنْ أُخَيْكَا      بَانَ تَسْهَرَا لَيْلَ التَّمَامِ وَتَجْزَعَا  
وَبَاكِيَةً تَبْكِي رِيَابًا وَقَائِلِ      جَزَى اللهُ خَيْرًا مَا عَفَّ وَأَمْنَعَا  
وَقَدْ لِأَمْنِي قَوْمٌ وَنَفْسِي تَلُومُنِي      بِمَا<sup>(١)</sup> قَالَ رَأَيْ فِي رِيَابٍ وَضِيْعَا  
فَلَوْ كَانَ قَلْبِي مِنْ حَدِيدٍ أَذَابَهُ      وَلَوْ كَانَ مِنْ صُمِّ الصَّفَا لَتَصَدَّعَا

وذكره المرزباني في معجم الشعراء في حرف الزاء المنقوطة ، وأشد له ما قاله عند قتله أبا بذيال :

قَلتُ لَهُ صَبْرًا أبا بَذَالِ      تَعْلَمَنَّ وَاللَّهِ لَا أَبَالِي  
أَنْ لَا تَتُوبَ آخِرَ اللَّيَالِي      صَبْرًا لَهُ لِقَرَّةِ الْهَلَالِ  
أَوَّلَ يَوْمٍ لآخٍ مِنْ سُؤَالِ

قال : ولما قتل ريب أبى بذيال أشد الأشهب :

وَلَمَّا رَأَيْتُ الْقَوْمَ ضَمَّتْ حِبَابَهُمْ      رِيَابًا وَتَى شَرْمِي وَمَا كَانَ وَايَا

قال وكان ريب جلدًا من أشد الناس .

٤٦٥ ﴿الأشهب﴾ بن ورد بن عمرو بن ربيعة بن جمدة السلمي : له إدراك . وكان ابنه زياد مع معاوية بصفين ، وبمدها ذكر ذلك أبو عمرو الشيباني .

### باب - ا - ص

٤٦٦ ﴿الأصبغ﴾ بن حجر بن سمد الهمداني : أدرك النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، ولما أسلم أخوه يزيد بن حجر على يد معاوية في حياة النبي صلى الله عليه وآله وسلم غضب الأصبغ ، وقعد لمعاذ بن

### ﴿باب أسيد﴾

(٥٤) أسيد بن حُضَيْر<sup>(٢)</sup> بن مَمَّاك بن عَتِيك بن رافع بن اسرى القيس بن زيد بن عبد الأشهل بن جُشم بن الحارث بن الخزرج بن عمرو بن مالك بن الأوس الأنصاري الأشهلي . اختلف في كنيته ، فقيل فيها خمسة أقوال . قيل : يكنى أبا عيسى . روى معاذ بن هشام عن أبيه عبد الرحمن بن أبي ليلى عن أسيد ابن حُضَيْر قال : قال لي النبي صلى الله عليه وسلم : يا أبا عيسى . وقيل : يكنى أبا يحيى . وقيل : يكنى أبا عتيك . وقيل : «أبا الحُضَيْر» . وقيل أبا الحُصَيْن بالصاد والنون ، وأخشى أن يكون تصحيفاً ،

(١) قال : يقال قال رايه بالفاء لا با تحاف : بمن أخطأ رضعف . (٢) المحدثون يروون حضير بفتح الحاء ووكسر الضاد ، ولكن صاحب القاموس المحيط أنبته بضم الحاء وفتح الضاد كما هنا .

جبل على الطريق ليقنتله ، فلم يقدر له ذلك ، ثم أسلم لحسن إسلامه ، ذكر ذلك الهمداني في الأسباب له .  
**٤٦٧** ﴿ الأصبع ﴾ بن عمرو بن ثعلبة بن حصن بن ضمضم بن عدى بن جناب الكلبي القضاعي :  
 كان نصرانياً فأسلم على يد عبد الرحمن بن عوف في حياة النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وتزوج  
 عبد الرحمن ابنته تماضر بأمر النبي صلى الله عليه وآله وسلم له بذلك ، ذكره الواقدي عن سعيد بن فاتك  
 مالك . وأخرجه الدارقطني في الأفراد من طريق محمد بن الحسن صاحب أبي حنيفة رحمه الله عن سعيد  
 ابن مسلم بن فاتك ، عن عطاء عن ابن عمر قال : دعا النبي صلى الله عليه وآله وسلم عبد الرحمن بن عوف  
 فقال : « تجهز فإني باعثك في سرية » ، فذكر الحديث .

وفيه يفرج عبد الرحمن حتى لحق بأصحابه فسار حتى قدم دومة الجندل ، فلما دخلها دعاهم إلى الإسلام  
 ثلاثة أيام ، فلما كان اليوم الثالث أسلم الأصبع بن عمرو الكلبي وكان نصرانياً ، وكان رأسهم ، فكتب  
 عبد الرحمن مع رجل من جهينة يقال له رافع بن مكيث ، إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم يخبره ،  
 فكتب إليه النبي صلى الله عليه وآله وسلم أن تزوج ابنة الأصبع ، فتزوجها ، وهي تماضر التي ولدت  
 له بعد ذلك أبا سامة بن عبد الرحمن ، قرأته بتامه على أحمد بن الحسن الزبني أن محمد بن أحمد بن خالد  
 الفارقي (البارقي) أخبرهم قال : أخبرنا إبراهيم بن محمد بن معاذ ، أخبرنا أبو اليمن الكندي ، أخبرنا  
 أبو منصور القرار ، أخبرنا أبو الحسين بن اليهودي ، أخبرنا أبو سعيد الإسماعيلي بانتقاء الدارقطني ،  
 حدثنا محمد بن الحسن الخباز ، حدثنا عمرو بن تميم ، حدثنا أبو سليمان موسى بن سليمان الجوزجاني ،  
 حدثنا محمد بن الحسن صاحب أبي حنيفة ، فذكره مطولاً . قال الدارقطني في الأفراد : تفرد به محمد بن  
 الحسن عن سعيد ، ولم يروه عنه غير أبي سليمان .

قلت : رواية الواقدي له عن سعيد ترد على هذا الإطلاق والله أعلم .

**٤٦٨** ﴿ الأصبع ﴾ بن نباة : صاحب علي : أخرج ابن ماجة حديثه عنه . وروى ابن عساکر

والأشهر أبو يحيى ، وهو قول ابن إسحاق وغيره . أسلم قبل سعد بن معاذ على يد بني مُضَعَب بن عمير ،  
 وكان ممن شهد العقبة الثانية ، وهو من النقباء ليلة العقبة ، وكان بين العقبة الأولى والثانية سنة ، ولم يشهد  
 بدرًا ، كذلك قال ابن إسحاق . وغيره يقول : إنه شهد بدرًا وشهد أُحُدًا وما بعدهما من المشاهد ،  
 وجرح يوم أحد سبع جراحات ، وثبت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حين انكشفت الناس . ذكر له  
 أبو أحمد في الكنى ثلاث كنى . أبو الحصين وأبو الحُصَيْر ، وأبو عيسى . وذكر له في موضع آخر  
 خمس كنى . وذكر له أبو الحسن الدارقطني كنية سادسة أبو عتيق فقال : أسيد بن حضير : يكنى أبا  
 يحيى ، وأبا عتيق ، وأبا عتيق .



ما يدل على أن له إدراكاً فإيه أخرج في ترجمة عبد الرحيم بن محرز الفزاري ، من طريق هشام بن السكابي عن أبي بعلی واسمه سويد السجستاني عن مرة بن عمر عن الأصمغ بن نباتة قال : إنا لَجُلُوس ذات يوم عند عليّ في خلافة أبي بكر ، إذ أقبل رجل من حضرموت ، فذكر قصة طويلة ، سيأتي ذكرها في ترجمة مدرك بن زياد إن شاء الله تعالى .

٤٦٩ ﴿ أحممة ﴾ : بموحدة في الذي يأتي بعده .

٤٧٠ ﴿ أحممة ﴾ : بن أجمر النجاشي : ملك الحبشة ، واسمه بالعربية عطية ، والنجاشي لقب له ، أسلم على عهد النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، ولم يهاجر إليه ، وكان ردّاً للمسلمين نافعاً ، وقصته مشهورة في المغازي في إحسانه إلى المسلمين الذين هاجروا إليه في صدر الإسلام . وأخرج أصحاب الصحيح قصة صلواته صلى الله عليه وآله وسلم عليه صلاة الغائب من طرق : منها رواية سعيد بن مينا عن جابر ، ومنها رواية عطاء عن جابر ، لما مات النجاشي قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : قد مات اليوم عبد صالح يقال له أحممة ، فقوموا فصلوا علي أحممة ، فصفتنا خلفه ، وهذا لفظ القطان عن ابن جريج عنه صلى الله عليه وآله وسلم . وفي رواية ابن عيينة عن ابن جريج : قد مات اليوم عبد صالح ، فقوموا فصلوا علي أحممة . قال الطبري وجماعة : كان ذلك في رجب سنة تسع . وقال غيره : كان قبل الفتح . وقال ابن إسحاق عن يزيد بن رومان عن عروة عن عائشة : لما مات النجاشي كفاً نتحدث أنه لا يزال يرى على قبره نور . وعند ابن شاهين والدارقطني في الأفراد من طريق معتمر عن حميد عن أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « قوموا فصلوا علي أخيك النجاشي » ، فقال بعضهم : تأمرنا أن نصلي على عايج من الحبشة ؟ فأنزل الله تعالى : ( وَإِنَّ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَمَنْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ ) إلى آخر السورة . وقال الدارقطني : لا أعلم رواه غير أبي هانيء أحمد بن بكر عن معتمر . وجاء من طريق زمعة بن صالح عن الزهري ويحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة قال : أصبحنا

وكان أسيد بن حضير أحد العقلاء السكّلة من أهل الرأي ، وأخى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بينه وبين زيد بن حارثة ، وكان أسيد بن حضير من أحسن الناس صوتاً بالقرآن ، وحديثه في استماع الملائكة قراءته حين نفرت فرمته حديث صحيح جاء عن طرق صحاح من نقل أهل الحجاز والعراق . وذكر إسماعيل بن إسحاق ، قال : حدثنا نصر بن علي ، قال حدثنا الأصمغ ، قال حدثنا أبو عطاردة ، ومات قبل ابن عون ، قال : جاء عامر بن الطفيل وزيد إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فسألاه أن يجعلهما نصيباً من تمر المدينة ، فأخذ أسيد بن حضير الرمثح فحبل يقرع رموسهما ويقول : اخرجوا أيها الهجرسان<sup>(١)</sup> . فقال عامر : من أنت ؟ فقال : أنا أسيد بن حضير . قال : حضير الكئائب ؟ قال : نعم

(١) الهجرسان : تسمية هجرس ، بكسر الهاء وسكون الجيم ، وكسر الراء ، وهو الثعلب والقرود والثيم والذب ، والمراد هنا : الثيم أو الثعلب على التشبيه به في المسكر .

ذات يوم عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال: «إن أحاكم أصخمة النجاشي» قد توفى فصَلُّوا عليه، قال: فوثب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ووثبنا معه، حتى جاء المصلي، فقام فصفقنا وراءه فكبر أربع تكبيرات، والنجاشي يفتح النون على المشهور: وقيل تكسر عن ثعلب، وتخفيف الجيم وأخطأ من شددها عن المطرزي، وبتشديد آخره. وحكى المطرزي التخفيف ورجحه الصنعاني وأصخمة بوزن أربعة، وحاؤه مهملة، وقيل معجمة، وقيل لأنه بموحدة بدل الليم، وقيل تخمة بغير ألف، وقيل كذلك، لكن بتقديم الليم على الصاد، وقيل بزيادة ميم في أوله بدل الألف، عن ابن إسحاق في الاستدراك للحاكم، والمعروف عن ابن إسحاق الأول، ويتحصّل من هذا الخلاف في اسمه ستة ألفاظ، لم أرها مجموعة.

٤٧١ ﴿أصخمة﴾: بجاء معجمة، تقدم في الذي قبله.

٤٧٢ ﴿أصغر﴾: بن قيس بن الحارث بن وقاص بن صلاح بن معقل بن ربيعة بن كعب بن الحارث الحارثي: له إدراك، ذكره ابن الكلبي في الجهرة، وقال: كان صاحب راية بني الحارث يوم القادسية.

٤٧٣ ﴿أصمغ﴾: بن مطهر بن رباح بن عبد شمس بن أعبي بن سعد بن عبد بن غنم بن مُنْبِه بن ممن بن مالك بن أعصر الباهلي: جد الأصمعي عبد الملك بن قريب بن علي بن أصمغ، قال أبو عبيد البكري في شرح أمالي القالي، أدرك النبي صلى الله عليه وآله وسلم، وأصيب يوم الأهواز. وقال ابن حزم في الجهرة: أدرك النبي صلى الله عليه وآله وسلم، وأسلم هو وأبوه جميعاً. وذو كرم اللبّرد في الكامل لابنه علي: بن أصمغ قصة مع علي بن أبي طالب ثم مع الحجاج.

٤٧٤ ﴿أظ﴾: بن أبي أظ: أحد بني سعد بن بكر، صحب خالد بن الوليد أيام أبي بكر، وإليه ينسب نهر أظ بالعراق، وكان خالد استعمله على خراج تلك الناحية فنُسبَ نهرها إليه. ذكره الطبري عن سيف، ووقع في موضع آخر أظ بن سُويد ولعله اسم أبيه، واستدركه ابن فتحون، ورأيتَه مضبوطاً بخط من يوثق به، بضم الهمة في أوله.

قال: كان أبوك خيراً منك: قال: بل أنا خيرٌ منك ومن أبي، مات أبي وهو كافر. فقلت للأصمعي: ما الهجرس؟ قال: الثعلب.

وذكر البخاري عن عبد العزيز الأوبسي عن إبراهيم بن سعد عن ابن إسحاق عن يحيى بن عباد عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت: ثلاثة من الأنصار لم يكن أحدٌ يعدد عليهم فضلاً، كلهم من بني عبد الأشهل: سعد بن معاذ، وأسيد بن خضير، وعباد بن بشر.

توفي أسيد بن خضير في شعبان سنة عشرين. وقيل: سنة إحدى وعشرين، وحمله عمر بن الخطاب بين المودين من عبد الأشهل حتى وضعه بالقيع، وصلى عليه. وأوصى إلى عمر بن الخطاب، فنظر عمر

٤٧٥ ﴿ أعبد ﴾ بن فدكي: أخو أبي إيلي السعدي، كان مع خالد بن الوليد في قتال الردة. وفي الفتوح وبثه على الخيرة مع القمقاع، ذكر ذلك الطبري عن سيف، واستدركه ابن فتحون أيضاً.

٤٧٦ ﴿ الأعور ﴾ بن الورد بن حذيفة بن بدر الفزاري: ابن عم عبيدة بن حصن، له إدراك، وقد هاجى ابنه ربيعة بن الأعور عقيل بن علقمة بن الحارث بن معاوية المري.

٤٧٧ ﴿ الأغلب ﴾ العجلي: الراجز، تقدم في الأول.

٤٧٨ ﴿ أفلح ﴾ مولى أبي أيوب الأنصاري: يكنى أبا كثير، له إدراك، لأنه سبي من عين النمر في خلافة أبي بكر الصديق، وله رواية عن عمر، وعثمان وعبد الله بن سلام. قال العجلي: ثقة من كبار التابعين. وروى البخاري في تاريخه بسند صحيح عن ابن سيرين أنه قتل بالحرّة، وذلك سنة أربع وستين، روى له مسلم.

٤٧٩ ﴿ أفرع ﴾ مؤذن عمر: روى عن عمر قوله للأستقف: هل تجدني في الكتاب؟ قال: نجدك قرناً من حديد، قال: وما قرن من حديد؟ قال: أنت شديد، فقال عمر: الله أكبر. وعنه عبد الله بن شقيق العجلي، روى له أبو داود هذا الأثر بنحوه، ذكرته لأن من يؤذن لعمر يقتضى إدراكه الذي صلى الله عليه وآله وسلم كبيراً، وذكره ابن حبان في ثقات التابعين.

٤٨٠ ﴿ الأقيشير ﴾ الأسدي: اسمه للميرة بن عبد الله يأتي في الميم.

٤٨١ ﴿ أكتل ﴾ بن شمان بن زيد بن شداد بن صخر بن مالك بن لأمي بن نعلبة، بن سعد بن كنانة بن الحارث بن عوف العكلي: نسبه ابن الكلبي، وقال شهد الجسر مع أبي عبيد، وأسر يومئذ مردشاه، وضرب عنقه، وشهد القادسية، وله فيها آثار محمودة. وكذا ذكره الدارقطني في المؤلف، وزاد أن الشعبي روى عنه حديثاً. وقال ابن الكلبي: كان علي بن أبي طالب إذا نظر إلى أكتل قال: من أحب أن ينظر إلى الصبيح الفسيح، فلينظر إلى أكتل، ذكره ابن عبد البر بهذا لأن له إدراكاً، والله أعلم.

في وصيته، فوجد عليه أربعة آلاف دينار، فباع بمخه أربع سنين بأربعة آلاف، وقضى دينه. وقيل: إنه حمل نفسه بنفسه بين الأربعة الأعمدة وصلى عليه.

(٥٥) أسيد بن نعلبة الأنصاري، شهيد بدرًا، وشهد صفين مع علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

(٥٦) أسيد بن يربوع بن البداء بن عامر<sup>(١)</sup> بن عوف بن حارثة بن عمرو بن الخزرج بن ساعدة

الأنصاري الساعدي، شهيد أحدًا وقُتل يوم اليمامة شهيداً.

(٥٧) أسيد بن ساعدة بن عامر بن عدي بن جشم بن مجدعة بن حارثة بن الحارث الأنصاري

الحارثي، شهيد أحدًا هو وأخوه أبو حشمة، وهو عم سهل بن أبي حشمة.

(١) في أسد الغاية (ابن عمرو بن عوف)

٤٨٢ ﴿ أكرم ﴾ بن صفي بن رباح بن الحارث بن مخاشن بن معاوية بن شريف بن جروة بن أسيد ابن عمرو بن تميم التميمي : الحكيم المشهور ، وهو عم حفظة بن الربيع بن صفي الصحابي المشهور . قال ابن عبد البر : ذكره ابن السكن في الصحابة ، فلم يصنع شيئاً ، والحديث الذي ذكره هو : ولما بلغ أكرم ابن صفي مخرج النبي صلى الله عليه وآله وسلم أراد أن يأتيه ، فأبى قومه أن يدعوه ، قال : فليأت من يبلغه عني ، ويبالغي عنه ، قال : فانتدب له رجلاً فأتيا النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، فقالا : نحن رسل أكرم بن صفي وهو يسألك : من أنت ؟ وما أنت ؟ وبم جئت ؟ قال : أنا محمد بن عبد الله ، وأنا عبد الله ورسوله ، ثم تلا عليهم : « إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ » الآية ، فأتيا أكرم ، فقالا له ذلك ، قال : أي قوم إنه يأمر بمكارم الأخلاق ، وينهى عن ملامعها ، فكونوا في هذا الأمر رءوساً ، ولا تكونوا فيه أذناناً ، فلم يلبث أن حضرته الوفاة ، فقال : أوصيكم بتقوى الله وصلة الرحم ، فذكر باقي الحديث في وصيته .

قال ابن السكن : حدثنا ابن صاعد ، حدثنا الحسن بن داود عن محمد بن المنكدر ، حدثنا عمر بن علي المري عن علي بن عبد الملك بن عمير عن أبيه ، فذكره ، وهو مرسل . قال ابن عبد البر : ليس في هذا الخبر ما يدل على إسلامه . قال ابن فتحون : قد ذكره البياوردي في الصحابة ، كما ذكره ابن السكن ، وأخرج الخبير عن إبراهيم بن يوسف عن المنكدر ، لكن قد ذكره الأُموي في المنزاري ، قال : حدثنا عمي عن عبد الله بن زياد ، حدثني بعض أصحابنا عن عبد الملك بن عمير نحوه ، وزاد أنه قُرب له بغيره ، فركب متوجهاً إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فأت في الطريق ، قال : ويقال نزلت فيه هذه الآية : « وَمَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِراً إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ، ثُمَّ يُدْرِكُهُ الْوَيْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ » الآية . وعبد الله بن زياد هو ابن سمان أحد المتروكين ، فهذا لو صح لسكان حجة علي ابن عبد البر في كونه أسلم ويكون علي شرطه في إخراج أمثاله في كتابه من لم يبق النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وقد وجدت له

( ٥٨ ) أسيد بن ظهير بن رافع بن عدي بن زيد بن عمرو بن جشم بن حارثة بن الحارث بن الخزرج ابن عمرو بن مالك بن الأوس الأنصاري الحارثي . له ولأبيه ظهير بن رافع ضعبة ورواية ، وأبوه من كبار الصحابة ممن شهد العقبة ، وهو أخو أنس بن ظهير لأبيه وأمه ، وأخو عباد بن بشر لأمه ، أمهم فاطمة بنت بشر بن عدي بن غنم بن عوف .

وقال الواقدي : يكنى أسيد أبا ثابت ، عداده في أهل المدينة ، كان من المستصقرين يوم أحد ، وشهد الخندق ، وهو ابن عم رافع بن خديج . وروى عنه أبو الأبرد مولى بني خزيمة عن النبي صلى الله عليه وسلم : من أتى مسجد قباء فصلّى فيه كانت كعبته . توفي في خلافة عبد الملك بن مروان .

شاهداً ذكره أبو حاتم الجستانی في كتاب المعمرين عن عمرو بن محمد السعدي، عن عامر الشعبي قال: سألت ابن عباس عن هذه الآية، فقال: نزلت في أ ك ثم بن صبيح، قلت: فأين الليثي قال: كان ههنا قبل الليثي زمان، وهي خاصة عامة.

وروى أبو حاتم أيضاً في المعمرين عن رشدين بن كريب عن أبيه عن ابن عباس: أن الآية المذكورة نزلت فيه وقال الأصمعي: حدثنا أبو حاضِر الأَسدي عن أبيه قال: كان فيما أوصى به أ ك ثم بن صبيح ولده عند خروجه إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم، فذكر قصته. وقال السكري في الصحابة في فصل من أدرك النبي صلى الله عليه وآله وسلم، ولم يلقه: وروى أهل الأخبار أنه خرج إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم، وأن ابن أخ له غور<sup>(١)</sup> طريقهم يرجع، ففقد الماء فرجع، فمات عطشاً. وقد تبع ابن سنده ابن السكن في إخراجه، وأخرج الخبر المذكور عنه، ولم يزد على ذلك، ثم أخرج أ ك ثم بن صبيح قال: وهو ابن عبد الهزيمي فسرد نسب أ ك ثم بن الجون الخزاعي، ثم قال: أ ك ثم بن الجون، فذكر له ترجمة على حدة، فهذا معدود في أغلظه، ثم وجدت قصة أ ك ثم التي أشار إليها السكري في كتاب الصحابة مطولة، وفيها التصريح بإسلامه، قال أبو حاتم في المعمرين: لما سمع أ ك ثم بخروج النبي صلى الله عليه وآله وسلم بعث إليه ابنه حَبِيشاً ليأتيه بخبره، وقال: يا بني إني أعظك بكلمات نغذبن من حين تخرج من عندي إلى أن ترجع، فذكر قصة طويلة فيها؟ فكتب إليه النبي صلى الله عليه وآله وسلم: أحمد إليك الله الذي لا إله إلا هو، إن الله أمرني أن أقول لا إله إلا الله، فقال أ ك ثم لابنه: ماذا رأيت؟ قال: رأيتني بأمر بمكارم الأخلاق، وينهى عن ملامتها، فجمع أ ك ثم قومه ودعاهم إلى اتباعه، وقال لهم: إن سفيان بن مجاشع سبني ابنه محمداً حباً في هذا الرجل، وإن أسقف بجران كان يخبر بأمره وبعثه، فكفونا في أمره أولاً، ولا تكونوا آخراً، فقال لهم مالك بن نويرة: إن شيخكم خرف، فقال أ ك ثم: ويل للشجي من الخلي، والله ما عليك آسئ، ولكن على العامة، ثم نادى في قومه فتبعه منهم مائة رجل منهم

(٥٩) أسيد بن سعية، ويقال أسيد - بالفتح - بن سعية بن عريض القرظي. قال إبراهيم بن سعد: عن ابن إسحاق: أسيد بالضم، وقال يونس بن بكير: أسيد بالفتح. وقال الدارقطني: بالفتح الصواب. وقد قيل سعية وسعنة، وسعية بالياء أكثر، نزل هو وأخوه ثعلبة بن سعية في الليلة التي في صبيحتها نزل بنو قريظة على حكمهم سعد بن معاذ، ونزل معهم أسد بن عبيد القرظي فأسلموا وأهرزوا دماءهم وأموالهم.

### ﴿ باب أسيد ﴾

(٦٠) أسيد بن سعية القرظي من بني قريظة. أسلم وأخرز ماله وحسن إسلامه حدثنا عبد الله بن

(١) غور طريقهم: جعلهم يسرون في الغور، وهو الأرض المنخفضة، أو التي ذهب ماؤها في باطنها.

الأفروع بن حابس ، وسلي بن القيس ، وأبو تيممة الهجيمي ، ورياح بن الربيع والمهني ، وعبد الرحمن بن الربيع ، وصفوان بن أسيد ، فساروا حتى إذا كانوا دون المدينة بأربع ليال كره ابنه حبيش مسيره ، فأدج على إبل أصحاب أبيه فنحروها ، وشقّ قريهم ومزاداتهم ، فأصبحوا ليس معهم ماء ، ولا ظهر ، فجهدهم العطش ، وأيقن أكثم بالموت ، فقال لأصحابه : أقدموا على هذا الرجل فأعلموه بأنني أشهد أن لا إله إلا الله وأنه رسول الله ، وانظروا إن كان معه كتاب بإيضاح ما يقول فآمنوا به واتبعوه ، وآرزوه ، قال : فقدموا عليه فأسلموا ، قال فبلغ حاجباً ووكيماً خروج أكثم فخرجا في إثره ، فلما مرا بقبره أقاما به ونحرا عليه جزوراً ، ثم قدما على أصحابه ، فقالا لهم : ماذا أمركم به أكثم ؟ قالوا أمرنا بالإسلام ، قال : فأسلما معهم . قال أبو حاتم : عاش أكثم ثلاثمائة وثلاثين سنة ، وكان أبوه صفيقاً أيضاً من المعمرين ، عاش مائتين وسبعين سنة ، ويقال : بل عاش أكثم مائة وتسعين سنة ، قلت وأشد له المرزبان :

وإن اسراً قد عاش تسعين حجةً إلى مائة لم يسأم العيش جاهلٌ  
أنت مائتان غير عشرٍ وفاتها وذلك من سرّ الليالي قلائلٌ

وذكر الخطيب هذين البيتين بسنده إلى أبي حاتم ، ونقل عنه أنه كان يقول : إنما قلب الرجل مضطعة منه ، وإنه ينحل كما ينحل سائر جسده . وقال الخطيب ، وكانت له حكمة وبلاغة .

٤٨٣ (الأكدر) بن حاتم بن عامر بن صعب بن كثير بن عكرمة بن هذيل بن زرين بن تميم اللخمي : له إدراك ، قال سعيد بن عفير شهد فتح مصر هو وأبوه . وقال أبو عمر السكندري في كتاب الخندق : حدثني يحيى بن أبي معاوية بن خلف بن ربيعة عن أبيه ، حدثني الوليد بن سليمان قال : كان أكدر علويّاً ، وكان ذا دين وفضل وفتة في الدين ، وجالس الصحابة وروى عنهم ، وهو صاحب الفريضة التي سمى الأكدرية ، وكان ممن سار إلى عمان ، وكان معاوية يتألف قومه به ، فيسكروهم ويدفع إليهم عطاءه ، ويرفع مجلسه ، فلما حاصر مروان أهل مصر أجلب عليه الأكدر قومه وحاربه

محمد بن يوسف قراءة عليه ، قال حدثنا محمد بن أحمد بن يحيى ابن مفرج ، قال حدثنا أحمد بن محمد بن زياد ، قال حدثنا أحمد بن عبد الجبار ، قال حدثنا يونس بن بكير عن محمد بن إسحاق ، قال حدثني محمد بن أبي محمد عن عكرمة أو سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما ، قال : لما أسلم عبد الله بن سلام وتعلية ابن سعيه وأسيد بن سعية ، وأسيد بن عبيد ، ومن أسلم من يهود ، فآمنوا وصدقوا ورغبوا في الإسلام قالت أخبار يهود : ما أتى محمداً إلا شراً ، فأنزل الله تعالى : لئیسوا سواء : من أهل الكتاب أمة قائمة . الآية إلى قوله تعالى : من الصالحين . هكذا رواه يونس بن بكير عن ابن إسحاق : أسيد بفتح الهمزة وكسر السين ، وكذلك قال الواقدي : أسيد بفتح الهمزة وكسر السين ، وفي رواية إبراهيم بن سعد

بكل أمر يكرهه ، فلما صالح أهل مصر مروان علم أن الأكدر سيعود إلى فملاته ، فألب عليه قومًا من أهل الشام فادعوا عليه قتل رجل منهم ، فدعاه فأقاموا عليه الشهادة ، فأمر بقتله ، قال فحدثني موسى ابن علي بن رباح عن أبيه ، قال : كنت واقفًا بباب مروان حين دعا بالأكدر فجاء ولا يدري فيما دُعي إليه ، فما كان بأسرع من أن قتل ، فتنادى الجند : قتل الأكدر ، قتل الأكدر ، فلم يبق أحد حتى لبس سلاحه وحضروا باب مروان ، وهم زيادة على ثمانين ألف إنسان ، فأغلق مروان بابه خوفًا فوضوا إلى كريب بن أبرهة فأعلموه الخبر ، فوجدوه في جنازة زوجته نسيئة بنت حمزة بن عبد كلال ، فلما فرغ جاء أصحابهم إلى مروان فدخل عليه ، فقال له مروان : إلى يا أبا رشدين ، فقال : بل إلى يا أمير المؤمنين ، فقام إليه فألقى عليه رداءه ، وقال : أنا له جار ، فانصرف الجيش عنه ، وذهب دم الأكدر هدرًا .

وروى أبو عمر السكندی من طريق ابن لهيعة . قال : مرض الأكدر بن حمام بالمدينة ليالي عثمان فجاء علي بن أبي طالب عائدًا فقال : كيف تجدك ؟ قال : لما بي يا أمير المؤمنين ، قال : كلاً ، لتعيش زمانًا ويفدر بك غادر ، وتصير إلى الجنة إن شاء الله تعالى . وروى البيهقي في الشعب من طريق عمرو بن الحارث عن سعيد بن حديج بن صومي أنه سمع الأكدر بن حمام يقول : أخبرني رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : جلسنا يوماً في المسجد ، فقلنا لفتى منا : اذهب إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فسله : ما يعادل رتبة الجهاد؟ فأتاه فسأله فقال : لا شيء . وروى أبو عمر السكندی من طريق أبي بكر بن أبي مريم عن مسافر بن حنظلة عن الأكدر بن حمام أن عمر بن الخطاب قال : تعلموا المهين فإنه يوشك الرجل منكم أن يحتاج إلى مهنة . وقال ابن أبي شيبه : حدثنا وكيع عن سفیان قال : قلت للأعمش : لِمَ سميت الفريضة الأكدرية؟ قال : طرحها عبد الملك بن مروان على رجل يقال له الأكدر كان ينظر في الفرائض فأخطأ فيها ، قال وكيع : وكنا نسمع قبل ذلك أن قول زيد بن ثابت تكدر فيها .

عن ابن إسحاق أسيد بالضم ، والفتح عندهم أصح ، والله أعلم .  
ورواية إبراهيم بن سعد عن ابن إسحاق حدثنا بها عبد الوارث بن سفیان ، حدثنا قاسم بن أصبغ ، حدثنا عبيد بن عبد الواحد البزار ، حدثنا أحمد بن محمد بن أيوب ، حدثنا إبراهيم بن سعد ، عن ابن إسحاق .

وذكر الطبري عن ابن حميد عن سلمة بن الفضل عن ابن إسحاق ، قال : ثم إن ثعلبة بن سَعْيَةَ ، وأسيد بن سَعْيَةَ ، وأسد بن عبيد ، وهم من بني هذيل ، ليسوا من قريظة ولا النضير ، نسبهم فوق ذلك ؛ هم بنو عم القوم ، أسلموا تلك الليلة التي نزلت فيها بنو قريظة على حكم رسول الله

قلت : إن كان قول الأعمش محفوظاً فاعل - عبد الملك طارحياً على الأ كدر قديماً وعبد الملك يطلب العلم بالمدينة ، وإلا فالأ كدر هذا كما تقدم قتل قبل أن يلى عبد الملك الخلافة .

وروى عن ابن المنذر في التفسير عن علي بن المبارك ، عن زيد بن المبارك ، عن محمد بن ثور عن ابن جريح في قوله تعالى : ( أَمْ يَمَسُّنَهُمْ سُوءٌ ) قال : قدم رجل من المشركين من بدر ، فأخبر أهل مكة بجحيل محمد ، فرعبوا فجلسوا ، فقال شعراً في ذلك ، قال : وزعوا أنه الأ كدر بن حمام .

٤٨٤ ﴿ امرؤ القيس ﴾ بن عدى بن أوس بن جابر بن كعب بن عليم بن هبل بن عبد الله بن كنانة بن بكر بن عوف بن عذرة بن زيد اللات بن ربيعة بن ثور بن كلب السكابي : له إدارك ، ذكره ابن السكابي قال : وقد أمره عمر بن الخطاب على من أسلم بأشام . من قضاة ، وخطب إليه على ومعه ابناه حسن وحسين ، فزوجهم بناته ، وفي بنته الرباب يقول الحسين بن علي وكان له منها ابنته سُكَيْبَةُ :  
لمعركَ إنني لأحبُّ داراً تكونُ بها سُكَيْبَةُ وَالرَّابُّ

قلت : وروينا قصته في أمالي نعلب ، قال حدثنا ابن شبيب ، حدثنا الزبير ، حدثني علي بن صالح ، عن أبي المنقعي أمية ، أخبرني عبد الله بن حسن ، حدثني خالي عبد الجبار بن منظور ، حدثني عوف بن خارجة قال : إني والله لعند عمر في خلافته إذ أقبل رجل أعمر<sup>(١)</sup> يتخطى رقاب الناس حتى قام بين يدي عمر فحياه بقضية الخلافة ، فقال من أنت ؟ قال امرؤ نصراني وأنا امرؤ القيس بن عدى السكابي فلم يعرفه عمر ، فقتل له رجل : هذا صاحب بكر بن وائل الذي أغار عليهم في الجاهلية ، قال فما تريد ؟ قال : أريد الإسلام . فعرضه عليه فقبله ، ثم دعا له برمخ فعمد له علي من أسلم من قضاة ، فأدبر الشيخ واللواء يهتز علي رأسه ، قال عوف : ما رأيت رجلاً لم يصل صلاة أمر على جماعة من المسلمين قبله ، قال : ونهض علي وابناه حتى أدركه فقال له : أنا علي بن أبي طالب ابن عم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، وهذان ابناي من ابنته ، وقد رغبتا في صهرك فأذكحكنا ، قال قد أنكحكنا يا علي الحياة ابنة امرئ .

صلى الله عليه وسلم .

قال البخاري : توفي أسيد بن سمية ونعلبة بن سعة في حياة النبي صلى الله عليه وسلم .

(٦١) أسيد بن صفوان . أدرك النبي صلى الله عليه وسلم . وروى عن علي كرم الله وجهه حديثاً حسناً في ثمانه على أبي بكر يوم مات ، رواه عمر بن إبراهيم ابن خالد ، عن عبد الملك بن عمير ، عن أسيد بن صفوان ، وكان قد أدرك النبي صلى الله عليه وسلم قال : لما قبض أبو بكر رضي الله عنه وسجى بشوب ارتجبت المدينة بالسكاه ، ودشش القوم كيوم قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأقبل علي بن أبي طالب رضي الله عنه مسرعاً باكياً مترجماً حتى وقف على باب البيت فقال : رحمتك الله

(١) الأعمر : الذي ذهب شعره ، أو الأحمر اللون .



القيس ، وأنكحنتك يا حسن سلمى بنت امرئ القيس ، وأنكحنتك يا حسين الرباب بنت امرئ القيس ، قال : وهي أم سكينه وفيها يقول الحسين :

لممرك إني لأحِبُّ داراً تحملُ بها سَكِينَةُ والربابُ

وهي التي قامت على قبر الحسين حولاً ثم أنشدت :

إلى الخولِ ثم اسمُ السَّلامِ عليكِ ومن يَبْكُ حولاً كاملاً فقد اعتذر

٤٨٥ (أمية) بن أبي عائد المذلي : ذكره المرزباني وقال إنه مخضرم ، وأنشده في نعت المطر .

أرقت ابرق واصب هبَّ من بشر تلاًلاً في أنفاسِ أزمِنَةِ قُومِي

تُلَفِّجُهُ هَيْجَ الجَنُوبِ وتقبيلِ الثَّ مالِ نِتاجاً والصَّابِ حَالِبِ تَمْرِي

ونقل عن أبي عمرو بن العلاء أنه قال : هذا أجود شيء قيل في نعت المطر .

### باب - أ - س

٤٨٦ (أنس) بن حذيفة : تقدم في الأول .

٤٨٧ (أنس) بن نواس بن شيجان الحارثي : ذكره المرزباني ، وقال : مخضرم لقبه الحسين

وهو القائل :

فإن لا يذُدُّ جهالكِ ذُوهاكُم تجد حولكم جهالكُم من يذودُها

فلا تسموا قول العداة فإنتي أرى طيشَ أحلامِ العداة يُعيدُها

٤٨٨ (أنس) بن هلال التيمري : كان ممن أمدَّ به عمر بن الخطاب للنبي بن حارثة الشيباني

في فتوح العراق ، واستشهد مع أخيه مسعود بن حارثة ، ذكره الطبري .

٤٨٩ (أنيف) بن يزيد بن فهرة السلمي أحد بني عمرو بن تميم : كان أبوه فارساً في الجاهلية

مذكوراً ، ولولده أنيف إدراك ، وكان لأنيف ولد اسمه غطفان شاعر له ذكر في خلافة يزيد بن معاوية

وبعدها ، وهو القائل لما قام مسعود بن عمرو الأزدي ، في أمر عبيد الله بن زياد يخرص بني تميم بأبيات

رجز منها :

يا أبا بكر . . وذكر الحديث بطوله .

(٦٢) أسيد بن جارية النقي . أسلم يوم الفتح ، وشهد حنيناً ، وهو جدُّ عمرو بن أبي سفيان بن

أسيد بن جارية الذي روى عنه الزهري عن أبي هريرة حديث الذبيح إسحاق عليه السلام . وذكر

الدارقطني أبا بصير النقي فقال : أبو بصير أسيد النقي ، أسلم قديماً وهو مذکور في حديث الخديبية ،

كذا قال أسيد فأخطأ خطأً بيناً وقد ذكرنا أبا بصير هذا في السكتي ، وذكرنا خبره في الخديبية ، وذكرنا

الاختلاف في اسمه ، ولم يقل أحد اسمه أسيد غير الدارقطني . والله أعلم .

قال تميم إنما مذكوره آفات مسعود بها مشهوره فاستمسكوا بجانب المقصوره  
فجاءت بنو تميم إلى المقصورة ومسعود على المنبر فأنزله ، وقتلوه وحضروا مالك بن مسمع في داره ،  
وأحرقوا ما حولها ، وفي ذلك يقول غطفان أيضاً :

وأصبح ابن مسمع محصوراً يحى قصور أدونه ودورا حتى شبيبتا حوله السعيرا  
ذكره المرزبان في معجمه : وفي هذه القصة يقول الفرزدق التميمي يفخر بما فعله قومه :

عزنا وأمرنا وبكر بن وائل تجر خصاها تبتغي من تخالف

٤٩٠ ﴿ أوس ﴾ القرني : يأتي في أوس .

٤٩١ ﴿ أوس ﴾ بن بجير الطائي : له إدراك ، وشهد وقعة بزاخة مع خالد بن الوليد ، في خلافه  
أبي بكر ، وفي ذلك يقول من أبيات :

ليت أبا بكر يرى من سيوفنا وما يجلي من أذرع وراقب

ومنها :

لم تر أن الله لارب غيره يصب على الكفار سوط عذاب

٤٩٢ ﴿ أوس ﴾ بن ثوب النعابي : له إدراك ، وروى البخاري في تاريخه من طريقه ، قال :  
أكثرى متى جرير بن عبد الله بغيراً في الحج فركبه إلى عمر بن الخطاب .

٤٩٣ ﴿ أوس ﴾ بن جذيمة الهجيمي : له إدراك ، وكان فيمن ثبت في الردة وأغار مع طائفة من  
قومه على عسكر سجاج التي تلبات ، ذكره سيف والطبري .

٤٩٤ ﴿ أوس ﴾ بن ضمعج الكوفي الحضرمي : ويقال النخعي تابعي كبير ، ثقة أدرك الجاهلية ،  
قاله ابن سعد ، وقال العجلي : ثقة . وقال إسماعيل بن أبي خالد : كان من القراء الأول ، وقال خليفة :  
مات في ولاية بشر سنة أربع وسبعين . روى له مسلم والأربعة ، وضمجج : بفتح المعجمة وسكون الميم بعدها

### ﴿ باب من اسمه أسير ﴾

(٦٣) أسير بن عروة بن سواد بن الهيثم بن ظفر الأنصاري الظفري ، من بني أبيرق . وذكر  
الواقدي أن محمد بن صالح حدثه عن عاصم بن عمر بن قتادة عن محمود بن لبيد . قال الواقدي : وحدثني  
إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة عن واقد بن عمرو بن سعد عن محمود بن لبيد ، قال : كان أسير بن عروة  
رجلاً منطقيماً ظريفاً بليغاً حلواً ، فسمع بما قال قتادة بن النعمان في بني أبيرق للنبي صلى الله عليه وسلم حين  
أتمهم بنقب جندار عروة وأخذ طعامه والذرعين فأتى أسير رسول الله صلى الله عليه وسلم في جماعة  
جمعهم من قومه ، فقال قتادة وعمة : عمد إلى أهل بيت من أهل حسب ونسب وصلاح يقولان لهم

عين مهمله ثم جيم ، ومعناها الفليظ .

٤٩٥ ﴿ أوس ﴾ بن مَنزَرَاءَ القُرَيْبِيِّ : مخضرمٌ يكنى أبا المَعْرَاءِ ، قاله اللرزباني ، قال : شهد الفتوح ، وبقى إلى أيام معاوية بن أبي سفيان ، وله قصة مع النابغة الجهمدي ، وهو القائل :

لعدرك ما تبلى سراييلُ عامرٍ من اللؤم مادامت عليها جلودها

وله شعر يمدح به النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، أورده ابن سيّد الناس في كتاب الصحابة الذين مدحوا المصطفى ، وأنه مخضرم ومنه :

محمدٌ خيرٌ من يمشي على قدمٍ وصاحباؤه وعثمان بن عفان

وأنشد منها ابن إسحاق في السيرة :

لا يبرح الناس ما حجبوا مُعْرَسَهُمْ حتى يُقالَ أُجبروا آل صفوانا

وهي قصيدة طويلة عدّ فيها ما كان في بلائهم في الفتوح وغيره ، ونحرف فيها بقريش ، قال ابن أبي طاهر لم يقل أحسن منها .

٤٩٦ ﴿ أوسط ﴾ بن عمرو وقيل ابن عامر ، وقيل ابن إسماعيل البجلي : أبو إسماعيل ، ويقال أبو محمد وأبو عمرو ، شامي حصي ، له إدراك ، روى عنه من غير وجه أنه قال : قدمنا المدينة بعد موت النبي صلى الله عليه وآله وسلم بعام ، أخرج ابن ماجه وغيره بإسناد صحيح . وذكره ابن سعد في الطبقة الأولى من تابعي أهل الشام . وله رواية عن أبي بكر وعمر . روى له ابن ماجه والنسائي في اليوم والليلة ، وذكر صاحب تاريخ حمص أنه ولي إمرة حمص ليزيد ، وتوفي سنة تسع وسبعين

٤٩٧ ﴿ أوبس ﴾ بن عامر ، وقيل عمرو ، ويقال أوبس بن عامر بن جَزْءِ بن مالك بن عمرو بن مسعدة بن عمرو بن سعد بن عصوان بن قرْن بن رومان بن ناجية بن مراد المرادي القرني : الزاهد المشهور ، أدرك النبي صلى الله عليه وآله وسلم . وروى عن عمر وعلي . وروى عنه بشير بن عمرو ،

القيبح بغير تبت ولا بينة ، فوقع بها عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ماشاء الله ، ثم انصرف . فأقبل فتادة بعد ذلك إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ليسكّمه ، فجبّه رسول الله صلى الله عليه وسلم جبّهًا شديدًا منكرًا ، وقال : بئس ما صنعت ! وبئس ما مشيت فيه ! فقام فتادة ، وهو يقول : لوددت أني خرجت من أهلي ومالي ، ولم أكلّم رسول الله صلى الله عليه وسلم في شيء من أمرهم ، وما أنا بمأند في شيء من ذلك . فأنزل الله عزّ وجل على نبيه صلى الله عليه وسلم في شأنهم . إِنَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِتَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ بِمَا أَرَاكَ اللَّهُ وَلَا تَكُنَ لِلْخَائِثِينَ خَصِيمًا . . . الآيات إلى قوله : إِنْ اللَّهُ لَا يُحِبُّ مَنْ كَانَ خَوَّانًا أَثِيمًا . يعني أسير بن عروة وأصحابه . وكان أسير بن عروة مسلمًا فاتهم من ذلك

وعبد الرحمن بن أبي ليلى . ذكره ابن سعد في الطبعة الأولى من تابعي أهل الكوفة ، وقال : كان ثقة . وذكره البخاري فقال : في إسناده نظر . قال ابن عدى : ليس له رواية ، لكن كان مالك يتكر وجوده إلا أن شهرته وشهرة أخباره لا تسع أحداً أن يشك فيه .

وقال عبد الغني بن سعيد : القرني بفتح القاف والراء ، هو أويس ، أخبر به النبي صلى الله عليه وآله وسلم قبل وجوده ، وشهد صحيفين مع علي ، وكان من خيار المسلمين . وروى ضمرة عن أصبغ بن زيد قال : أسلم أويس على عهد النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، ولكن منعه من القدوم برّه بأمه . وروى مسلم في صحيحه من حديث أبي نصره عن أسير بن جابر عن عمر بن الخطاب قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : إن خير التابعين رجل يقال له أويس بن عامر ، وفي رواية له : فن لقيه منكم فروه فليستغفر لكم . وله من طريق قتادة عن زرارة عن أسير بن جابر ، وفيها قول عمر سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : يأتي عليك أويس بن عامر مع أمداد أهل اليمن ، ثم من مراد ، ثم من قرآن ، كان به برص فبرأ منه إلا موضع دزهم ، له والده هو بها برء لواقسم على الله لأبره ، فإن استطعت أن يستغفر لك فافعل ... الحديث .

ورواه البيهقي وأبو نعيم في الدلائل ، وفي الحلية من هذا الوجه مطوّلاً ، وله طرق أخرى ، منها ما روى ابن مندة من طريق سعد بن الصلت عن مبارك بن فضالة عن مروان الأصغر عن صعصعة بن معاوية قال : كان عمر يسأل وفد أهل الكوفة إذا قدموا عليه : تعرفون أويس بن عامر القرني ؟ فيقولون لا ، فذكر نحوه . ورواه هبة بن خالد عن مبارك عن أبي الأصغر بدل مروان الأصغر ، أخرجه أبو يعلى وروى الرويان في مسنده من طريق نوفل بن عبد الله عن الضعك عن أبي هريرة ، فذكر حديثاً في وصف الأتقياء الأصفياء ، قال : فقلنا : يا رسول الله ، كيف لنا برجل منهم ؟ قال : ذلك أويس ، وساق الحديث في توصية النبي صلى الله عليه وآله وسلم عليهما وعمر إذا لقياه أن يستغفر لهما . وفيه قصة طلب عمر إياه .

الوقت بالذقاق . قال ابن إسحاق : نزلت فيه : لَمَّتْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ أَنْ يُضَلُّوكَ .

(٦٤) أُسَيْرُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ جَابِرِ الْحَارِثِيِّ ، وَيُقَالُ يُسَيْرٌ - بِالْيَاءِ - الْحَارِثِيُّ ، وَيُقَالُ فِيهِ أُسَيْرُ بْنُ جَابِرٍ ، وَيُسَيْرُ بْنُ جَابِرٍ ، فَيُنْسَبُ إِلَى جَدِّهِ ، وَهُوَ أُسَيْرُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ جَابِرِ الْحَارِثِيِّ ، وَيُقَالُ الْكَنْدِيُّ ، يَسْكُنُ أَبَا الْخِيَارِ ، قَالَ عَبَّاسٌ عَنْ ابْنِ مَعِينٍ ، وَقَدْ قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ : أَهْلُ الْكُوفَةِ يَسْمُونَهُ أُسَيْرُ بْنُ عَمْرٍو ، وَأَهْلُ الْبَهْرَةِ يَسْمُونَهُ أُسَيْرُ بْنُ جَابِرٍ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ يُسَيْرٌ ، وَهُوَ مَدْدُودٌ فِي كِبَارِ أَصْحَابِ ابْنِ مَسْعُودٍ .

وقد روى عن أبي بكر وعمر رضي الله عنهما ، قال علي : روى عنه من أهل البصرة زرارة بن أوفى ،

وقال ابن أبي خيثمة : حدثنا هارون بن معروف عن ضمرة عن عثمان بن عطاء عن أبيه قال : كان أوبس القرنيُّ يُجالس رجلاً من فقهاء الكوفة يقال له يسير ، فذكر الحديث متقطعاً . وفي الدلائل لليهقي من طريق النخعي عن خالد بن عبد الله بن شقيق عن أبي الجُدعاء رفعه قال : « يدخل الجنة بشفاعة رجل من أمي أكثر من بني تميم » . قال النخعي ، قال هشام بن حسان ، كان الحسن يقول : هو أوبس القرنيُّ ، وسيأتي له ذكر في ترجمة فرات بن حبان .

وقال أحمد في مسنده : حدثنا أبو نعيم ، حدثنا شريك عن يزيد بن أبي زياد عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال : نادى رجل من أهل الشام يوم صُفِّين : أفبكم أوبس القرنيُّ ؟ قالوا : نعم ، قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : إن من خير التابعين أوبساً القرني . ورواه جماعة عن شريك . وقال ابن عمار الموصلي : ذكر عند المعافى بن عمران أن أوبساً قتل في الرجالة مع عليِّ بصِّفِّين ، فقال معافى : ما حدثت بهذا إلا الأعرج ، فقال له عبد ربه الواسطيُّ : حدثني به شريك عن يزيد عن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، قال : فسكت .

وأخرج أحمد في الزهد عن عبد الرحمن بن مهدي عن عبد الله بن أشعث بن سوار عن محارب بن دثار يرفعه : « إن من أمي من لا يستطيع أن يأتي مسجده أو مصلاه من العُرى ، يحجزه إيمانه أن يسأل الناس ، منهم أوبس القرني ، وفرات بن حبان » . وأخرجه أيضاً في الزهد عن أبي معاوية عن الأعمش عن سالم بن أبي الجعد مرسلًا . وفي المستدرک من طريق يحيى بن معين ، عن أبي عبيدة الحداد ، حدثنا أبو مكيس قال : رأيت امرأة في مسجد أوبس القرني ، قالت : كان يجتمع هو وأصحاب له في مسجده هذا يصلون ويقرءون حتى غزوا ، فاستشهد أوبس وجماعة من أصحابه في الرجالة بين يدي عليِّ .

ومن طريق الأصبغ بن نباتة قال : شهدت عالياً يوم صُفِّين يقول : من يباعدني على الموت ؟ فبايحه نسمة وتسمون رجلاً ، فقال : أين التمام ؟ فجاءه رجل عليه أطوار صوف مخلوق الرأس ، فبايحه على القتل ،

وأبو نُضرة ، ومحمد بن سيرين ، وأبو قتادة المدوني وروى عنه من أهل الكوفة المسيب بن رافع ، وأبو إسحاق الشيباني .

قال أبو عمر : روى عنه حميد بن عبد الرحمن ، وحميد بن هلال ، ورافع بن سحبان ، وروى عبد الله بن أحمد بن حنبل قال : حدثني يحيى بن معين ، قال حدثنا هشيم ، عن العوام بن حوشب قال : وُلِدَ يسير بن عمرو في مهاجر النبي صلى الله عليه وسلم ؛ ومات سنة خمس وثمانين . قال عبد الله : فحدثت بهذا أبي ، فقال : ما أعرفه .

حدثنا عبد الوارث بن سُفيان ، حدثنا قاسم ، قال : حدثنا أحمد بن زهير ، حدثنا أحمد بن

فقيل : هذا أويس القرني ، فما زال يحارب حتى قُتل . وروى عبد الله بن أحمد في زيادات للسند من طريق عبد الله بن سلمة قال : غزونا إذربيجان في زمن عمر ومعنا أويس ، فلما رجعنا مرض فمات . وفي الإسناد الهيثم بن عدي ، وهو متروك ، والمعتمد الأول .

وقد أخرج الحاكم من طريق ابن المبارك ، أخبرنا جعفر بن سليمان عن الجري عن أبي نصر العبدى عن أسير بن جابر قال : قال صاحب لي وأنا بالكوفة : هل لك في رجل تنظر إليه ؟ فذكر قصة أويس ، وفيها : ففجئني إلى سارية فصلّي ركعتين ، ثم أقبل علينا بوجهه فقال : مالك ولي ؟ تطؤون عقي ، وأنا إنسان ضعيف تكون لي الحاجة فلا أقدر عليها معكم ، لاتفعلوا رحمكم الله ، من كانت له إلى حاجة فليفتني بعشاء ، ثم قال : إن هذا المجلس بعشاء ثلاثة نفر : مؤمن فقيه ، ومؤمن لم يفقه ، ومنافق ، وذلك في الدنيا مثل الغيث : يصب الشجرة المونة للثمرة ، فتزداد حسناً وإنباعاً وطيباً ، ويصب الشجرة غير للثمرة فيزداد ورقها حسناً ، ويكون لها ثمرة ، ويصب المشيم من الشجرة فيحطمه ، ثم قرأ : ( وَنَسَزَلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ وَلَا يَزِيدُ الظَّالِمِينَ إِلَّا خَسَارًا ) . اللهم ارزقني شهادة توجب لي الحياة والرزق ، قال أسير : فلم يلبث إلا يسيراً حتى ضرب على الناس بعث على ، فخرج صاحب القطيفة أويس ، وخرجنا معه حتى نزلنا بحضرة العدو .

قال ابن المبارك : حدثني حماد بن سلمة عن الجري ، عن أبي نصر عن أسير قال : فنادى منادى على : يا خيل الله اركبي وأبشري ، فصف الناس لهم ، فانتضى أويس سيفه حتى كسر جفنه ، فألقاه ، ثم جعل يقول : أيها الناس ، تموا تموا ليتمن وجوه ثم لا ينصرف حتى يرى الجفنة ، فحطل يقول ذلك ويمشي إذ جاءت رمية فأصابت فؤاده ، فتردى مكانه كأنما مات منذ لحظة ، وهو صحيح السند .

٤٩٨ ﴿ إياس ﴾ بن زيد أبو زكريا الخزامي أدرك النبي صلى الله عليه وسلم ونزل دمشق ، قاله ابن عساكر . وروى ابن أبي خيثمة وأبو حاتم عن أبي مسهر عن سعيد بن عبد العزيز قال : كتب عمر بن

يونس حدثنا منذ بن علي عن أبي إسحاق الشيباني ، عن أسير بن عمرو الدرمي ، وكان جاهلياً يعني أدرك الجاهلية . وذكر يعقوب بن شيبة ، قال : حدثنا قبيصة بن عقبة ، قال حدثنا سفيان ، عن سليمان الشيباني عن يسير بن عمرو السكندی الدرمي . وروى أبو معاوية عن الشيباني قال : رأيت يسير ابن عمرو وقد كان أدرك النبي صلى الله عليه وسلم وهو ابن عشر سنين .

وذكر يعقوب بن شيبة ، قال : حدثنا يحيى بن حماد ، قال حدثنا أبو عوانة ، عن داود بن عبد الله ، عن حميد بن عبد الرحمن قال . دخلنا على أسير رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم حين استخلف يزيد بن معاوية ، فذكر كلاماً ، ثم قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا يأتيك من الحياة إلا

الخطاب إلى أبي الدرداء أو يزيد بن أبي سفيان وأقرىء من الرجل الصالح أبا زكريا إياس بن زيد السلام ، ولأبي زكريا رواية عن سلمان الفارسي وغيره .

٤٩٩ ﴿ إياس ﴾ بن صبيح بن الحرث بن عبد عمرو الحنفي يسكنى أبا مريم . قال ابن سعد : كان من أصحاب مسيلة ، ثم تاب ، وحسن إسلامه ، وولى قضاء البصرة في زمن عمر . أخبرنا يزيد بن هارون أخبرنا هشام ، عن محمد بن سيرين ، عن أبي مريم الحنفي ، أن عمر قرأ بعد الحارث ، فقال له أبو مريم الحنفي : إنك خرجت من الخلاء ، فقال له : أمسيلة أفنأك بهذا ؟ إسفاده صحيح . ورواه البخاري في تاريخه من طريق أخرى عن هشام نحوه . وزعم العسكري أن أبا مريم هذا غير أبي مريم الحنفي الذي قتل زيد بن الخطاب .

### القسم الرابع من حرف الألف

٥٠٠ ﴿ أبان العبدى ﴾ : فرق ابن مندة بينه وبين المخاري وهو هو ، ومحارب بطن من عبدالقيس .  
٥٠١ ﴿ أبحر المزني ﴾ : أخرجه ابن مندة برواية فيها شك ، قال راويها : عن أبحر أو ابن أبحر ، والصواب ابن أبحر ، وهو غالب بن أبحر سيد مُزينة ، أخرج حديثه أبو داود في المُعَرُّ الأهلية .  
٥٠٢ ﴿ إبراهيم ﴾ بن عبد الرحمن العذري : تابعي أرسل حديثاً<sup>(١)</sup> فذكره ابن مندة وغيره في الصحابة ، قال : وروى الحسن بن عرفة ، حدثنا إسماعيل بن عياش ، عن معان بن رفاعة قال : حدثني إبراهيم بن عبد الرحمن العذري ، وكان من الصحابة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، قال « يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله » الحديث . قال ابن مندة : ولم يتسابع ابن عرفة على قوله ، وكان من الصحابة .

قلت : قد روينا في كتاب المُعَرُّ من الأخبار لو كعب القاضي ، قال : حدثنا الحسن بن عرفة فذكره ،

خير ، قال أبو يوسف يعقوب بن شيبان ، وهو أسير بن عمرو بن جابر . وحمل الدارقطني هذا الذي روى حديث الحياء غير أسير بن عمرو بن جابر ، والقول عندي ما قاله يعقوب بن شيبان ، والله أعلم .

### ﴿ باب أعر ﴾

(٦٥) الأعر المزني ، ويقال : أُلجني ، وهو واحد ، له نُحبة ، روى عنه أهل البصرة : أبو بردة بن أبي موسى وغيره . ويقال : إنه روى عنه ابن عمر . وقيل : إن سليمان بن يسار روى عنه ولم يصح .  
(٦٦) الأعر الفخاري . روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه سمعه يقرأ في النجف بالروم ، ولم يرو عنه إلا شيبان أبو روح وحده .

(١) أرسل حديثاً : رواه عن النبي صلى الله عليه وسلم بدرن ذكر صحابي رواه .

ولم يقل فيه : وكان من الصحابة ، ثم أخرجه ابن منددة من طريق بقية عن معان عن إبراهيم ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : وأورده أبو نعيم ، ثم قال : وهكذا رواه الوليد عن معان ، ورواه محمد بن سليمان بن أبي كريمة عن معان عن أبي عثمان عن أسامة ولا يثبت .

قلت : ووصل هذه الطريق الخطيب في شرف أصحاب الحديث . وقد أورد ابن عدى هذا الحديث من طرق كثيرة كلها ضعيفة - وقال في بعض المواضع : رواه الثقات عن الوليد عن معان عن إبراهيم ، قال حدثنا الثقة من أصحابنا أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فذكره .

٥٠٣ ﴿ إبراهيم ﴾ بن عبيد بن رفاعة الزرقى : أورده عبدان في الصحابة ، وأورده من طريق إسماعيل بن عياش عن محمد بن أبي حميد عن ابن المنكدر عن إبراهيم بن عبيد بن رفاعة قال : صنع أبو سعيد الخدرى طعاماً ، فدعا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأصحابه ، الحديث : قال أبو موسى : هذا مرسل ، ثم أخرجه من وجه آخر عن ابن أبي حميد ، ففسال عن إبراهيم بن عبيد ، عن أبي سعيد .

قلت : ولإبراهيم رواية عن أبيه عن جده رفاعة في شهوده بداراً ، وهو تابعى صغير ، وأبوه لانصح له صحبة ، بل قيل : إنه ولد في عهد النبي صلى الله عليه وآله وسلم .

٤٠٣ ﴿ إبراهيم ﴾ الأنصارى ، ذكر البخارى عن محمد بن أبي حميد عن ابن المنكدر عن إسماعيل بن إبراهيم الأنصارى عن أبيه أنه سمع النبي صلى الله عليه وآله وسلم في المسح على الخفين ، قال البخارى : لا يثبت .

قلت : لأنه سقط منه الصحابي ومحمد بن أبي حميد ضعيف جداً . وقد رواه عمرو بن الحارث أحد الثقات عن إسماعيل بن إبراهيم الأنصارى أنه حدثه أن أباه حدثه أنه رأى مسامدة بن مخلد يسح على خفيه ، فذكر الحديث .

### ﴿ باب أفلح ﴾

(٦٧) أفلح بن أبي القميس ، ويقال أخو أبي القميس . لا أعلم له خيراً ولا ذكراً أكثر مما جرى من ذكره في حديث عائشة في الرضاع ، وقد اختلف فيه ، فقيل : أبو القميس . وقيل أخو أبي القميس . وقيل : ابن أبي القميس ، وأصحها إن شاء الله تعالى ما قاله مالك ومن تابعه عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة : جاء أفلح أخو أبي القميس . ويقال : إنه من الأشعرين . وقد قيل ، إن أبا القميس اسمه الجعد . ويقال : أفلح بكى أبا الجعد . وقيل : اسم أبي القميس وأبى بن أفلح ، وسنذكره في السكتي إن شاء الله تعالى .



٥٠٥ ﴿أبي﴾ بن بُيِّ أوردته ابن قانع في حرف الهمة ، وإنا هو بُيُّ بن بُيِّ بضم اللام مصغراً ، وسيأتي في مكانه على الصواب .

٥٠٦ ﴿أناة﴾ بن أنال أبو أمانة التَّمَمِيُّ : كذا سماه ابن الطلاع في أحكامه ، وعزاه للمدونة وغيرها ، وهو تصحيف ، وإنا هو تَمَامَةٌ كما سيأتي .

٥٠٧ ﴿أحب﴾ بن مالك : استدركه بن الدباغ على ابن عبد البرِّ فَوَهِمَ ، وإنا هو لاجب ، وسيأتي في حرف اللام على الصواب .

٥٠٨ ﴿أذينة﴾ الشَّيْ : فرق الباوردي بينه وبين العبدى ، وهو هو ، لأن شتاً بطن من عبد القيس ، نبه عليه الرشاطي .

٥٠٩ ﴿أربد﴾ بن رُقَيْش الأَسَدِيُّ : مذكور فيمن شهد بدرأ ، وهو تصحيف ، وإنا هو يزيد ابن رُقَيْش ، قال ابن عبد البرِّ : من قال فيه أربد فقد أخطأ ، وإنا هو يزيد بن رُقَيْش .

٥١٠ ﴿أرطاة﴾ الطَّائِي : ذكره ابن مندة ، وأخرج من طريق قيس بن الربيع عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن جرير : أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم بعثه إلى ذى التَّلَاصَةِ ، فهدمها ، فبعث إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم بشيراً يقال له أرطاة ، أراه ، فذكر الحديث . وهم قيسٌ في تسميته ، وإنا هو أبو أرطاة حُصَيْن بن ربيعٍ كما وقع عند مسلم في صحيحه ، وكذلك اتفق الحفاظ على تسميته ، من أصحاب إسماعيل بن أبي خالد والله أعلم .

٥١١ ﴿أرطاة﴾ بن المنذر السَّكُونِيُّ : وَهَمَّ فيه عبدان والطبراني ، والصواب لقيط بن المنذر ، وكأنه انتقل ذهني إلى أرطاة بن المنذر الألهاني أحد التابعين ، ومما يدل على وَهَمَّ عبدان والطبراني فيه أنها أخرجا الحديث بعينه في ترجمة لقيط على الصواب بالإستناد الذي أخرجاه في ترجمة أرطاة من غير

(٦٨) أفلح مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، مذكور في مَوَالِيهِ .

### ﴿باب أقرع﴾

(٦٩) الأقرع بن حابس بن عِقَال بن محمد بن سفيان بن مجاشع التميمي الجاشعي الدارمي ، أحد المؤلفات قلوبهم .

قال ابن إسحاق : الأقرع بن حابس التميمي قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم مع عطارد بن حاجب في أشراف بني تميم بعد فتح مكة وقد كان الأقرع بن حابس وعيينة بن حصن شهدا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فتح مكة وحُتَيْنا والطائف ، فلما قدم وفد بني تميم كانا معه ، فلما دخل وفد (٢٥٠ - إصابة واستيباب أول)

تغيير ، وسنذكره على الصواب في ترجمة لقيط .

٥١٢ ﴿أرقم﴾ الخراعي : كذا ذكره البغوي وإنما الصواب أرقم بتقديم القاف ، وقد نبتة على ذلك أبو عمر .

٥١٣ ﴿أزهر﴾ بن قيس : ذكره البغوي وابن شاهين وابن عبد البرّ وأبو موسى في الصحابة ، وتبهم ابن الأثير ومن بعده وهو وهم لم يتنبه له أحد ، فيما علمت . وسأذكر كلامهم ، وأبين وجه الخطأ فيه ، فقال البغوي : أزهر بن قيس : حدثني زياد بن أيوب ، حدثنا مبشر بن إسماعيل عن جرير عن أبي الوليد أزهر بن قيس صاحب النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه كان يتعوذ في صلاته من فتنه المغرب ، لا أعلم له غيره ، قال ابن شاهين : أزهر بن قيس أبو الوليد ، حدثنا عبد الله بن محمد البغوي فذكره . ولم يزد شيئاً . وقال ابن عبد البرّ : أزهر بن قيس ، روى عنه جرير بن عثمان ، لم يرد عنه غيره فيما علمت حديثه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه كان يتعوذ في صلاته من فتنه المغرب . وأورده أبو موسى في الذيل من طريق ابن شاهين لم يزد شيئاً ، ولما ذكره ابن الأثير اقتصر على ما أورده ابن عبد البرّ ، وقد تمّ الرّم عليهم فيه جميعاً ، وسببه أن الإسناد الذي ساقه البغوي سقط منه والد أزهر ، واسم الصحابيّ وبقي اسم أبيه ، فتركب هذه الترجمة من اسم أزهر ومن اسم والد الصحابيّ ، ولا وجود لذلك في الخارج ، وتبع البغوي ابن شاهين وبقية من جاء بعده من غير تأمل . وإيضاح ذلك : أن جرير بن عثمان إنما روى الحديث المذكور عن أزهر بن راشد . وقيل ابن عبد الله الهوزنيّ عن عصمة ابن قيس ، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال أبو زرعة الدمشقيّ : حدثنا عليّ بن عياش ، قال حدثنا جرير بن عثمان عن أبي الوليد أزهر الهوزنيّ عن عصمة بن قيس صاحب النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه كان يتعوذ بالله من فتنه المغرب . ورواه ابن سعد عن أخيره عن ابن الهيثم عن جرير . وكذا رواه البخاريّ في تاريخه عن أبي الهيثم . ورواه ابن أبي عاصم والطبرانيّ وأبو نعيم من طريق إسماعيل

بني تميم المسجد نادوا النبي صلى الله عليه وسلم من وراء حُجْرته : أن اخرج إلينا يا محمد ؛ فأذى ذلك من صياحهم النبي صلى الله عليه وسلم ، فخرج إليهم ؛ فقالوا : يا محمد ؛ جئنا نفاخرك ، ونزل فيهم القرآن : « إن الذين يُنادونك من وراء الحُجُرَات أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ » .

وكان فيهم الزرقان بن بدر ، وقيس بن عاصم وجماعة ستمام ابن إسحاق .

والأقرع بن حابس هو القائلُ لرسول الله صلى الله عليه وسلم : إن مدحى زين وذمتي شين . وقد روى أن قائل ذلك شاعرٌ كان لهم غير الأقرع بن حابس ، والله أعلم .

(٧٠) الأقرع بن شقّ العكبيّ ، عاده رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه ، لم يترّو عنه .

ابن عيَّاش عن جرير بن عثمان عن أزهر بن عبد الله عن عصمة بن قيس ، ويريد ذلك وضوحاً أن البخاري وغيره لما ذكروا ترجمة أزهر الهوزني عرفوه بأنه يروى عن عصمة بن قيس ، وأن جرير بن عثمان يروى عنه .

قال البخاري : أزهر أبو الوليد الهوزني روى عن عصمة صاحب النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، روى عنه جرير ، وقال ابن أبي حاتم : أزهر بن راشد أبو الوليد الهوزني ، روى عن عصمة بن قيس صاحب النبي صلى الله عليه وآله وسلم وأرسل عن ابن عباس ، وسمع من سليم بن عاصم روى عنه جرير ابن عثمان . وقال ابن حبان في ثقات التابعين : أزهر أبو الوليد الهوزني يروى عن رجل من الصحابة ، روى عنه جرير بن عثمان ، فوضح بهذا أن أزهر بن قيس لا وجود له في الخارج ، والمعجب أن ابن عبد البر أخرج الحديث المذكور في ترجمة عصمة بن قيس على الصواب وأخرجه هذا على الوهم ، وقد وقع لابن عبد البر تنبيه على قريب من هذا الوهم في السكنى في ترجمة أبي خديش الشرعي كما سيأتي إن شاء الله تعالى ، وتم عليه الوهم في هذا ، فلم يفتبه على وهم من سبقه إلى ذكره ، والله الوفي .

٥١٤ ﴿ أسامة ﴾ بن مالك أبو العشاء الدارمي : قال أبو موسى أورده عبدان ووهم فيه لأن أبا العشاء لاصحبه له ، وإنما الصحبة لأبيه . وقد اختلف في اسمه واسم أبيه اختلافاً كثيراً .

قلت : قد جزم أيضاً بأن اسم والد أبي العشاء أسامة بن مالك بن قهطم بن حبان في الصحابة ، قال في حرف الألف : منهم أسامة بن مالك بن قهطم أبو أبي العشاء الدارمي ، ويقال اسمه عطارد بن برز ، ويقال بسار بن بلز ، ثم ساق حديثه من طريق حماد بن سلمة ، عن أبي العشاء عن أبيه ، قلت : والمعروف عند أهل الحديث أن أسامة اسم أبي العشاء لا اسم أبيه والله أعلم .

٥١٥ ﴿ أسد ﴾ بن ربيعة الجعفري الشاعر : له صحبة ، مات في أول ولاية معاوية ، وله مائة وأربعون سنة ، ذكره السمعاني ، كذا رأيت بخط بعض المتأخرين في كتاب جمعه في الصحابة ، وأورده في

إلا لفأف بن كرز وحده ، والله أعلم .

(٧١) الأفرع بن عبد الله الحميري . بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى ذي ثرمان

وطائفة من اليمن .

### ﴿ باب امرئ القيس ﴾

(٧٢) امرئ القيس بن عابس الكندي الشاعر ، له مَحَبَّةٌ ، وشهد فتح القُجَيْرِ باليمن ، ثم حضر الكنديين الذين ارتدوا ، فلما أُخْرِجُوا لِيُقْتَلُوا وثب على عمه ، فقال له : وَنَحْكَ يَا امْرَأَ الْقَيْسِ ، أَتَقْتُلُ عَمَّكَ ؟ فقال له : أَنْتَ عَمِّي ، وَاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ رَبِّي . وهو الذي خاصم إلى رسول الله صلى الله عليه

حرف الألف ، وهو تصحيف منه ، وإنما هو لبيد بن ربيعة الشاعر المشهور .

٥١٦ ﴿أسد﴾ بن زُرارة : كذا وقع عند الحاكم ، والصواب أسعد بن زُرارة ، كناية عليه أبو موسى .

٥١٧ ﴿أسد﴾ بن صفوان : ذكره الباوزدي واستدركه مغلطاي بخطه ، وهو وهم ، والصواب أسيد بفتح أوله وكسر ثانيه ، وبعد السين ياء تحتانية كما تقدم .

٥١٨ ﴿أسد﴾ التركي : جاء ذكره في خبر مكذوب ، ذكره الذهبي في التجريد هكذا مختصراً ، وقد وقعت على ذكره في ترجمة الراوي عنه بهرام بن حمزة . قال عمر النسفي في تاريخ سمرقند : أخبرنا بهرام بن حمزة الرغيناني بسرّخس ، أخبرنا موسى بن يعقوب بن محمد الحامدي ، عن أسد بن القامس (العامس) التركي عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : « إن الله وملائكته يصلون على الصفا الأول » قال أبو سعد السمعاني : سلا الله الثبات على الصدق ، فليس العجب من رواية بهرام عن الحامدي إنما العجب من رواية عمر النسفي هذا في كتابه غير منسكّر عليه ، بل رواية من يظن أنه حديث ، قال وكانت وفاة بهرام سنة خمسمائة وست عشرة .

قلت : فهو من باب رتن ومكابة بن ملكان ونحوهما .

٥١٩ ﴿أسعد﴾ بن الربيع : صوابه سعد بن الربيع كما سأبينة في ترجمته .

٥٢٠ ﴿أسعر﴾ الديلي : صوابه سحر كما سيأتي في السين .

٥٢١ ﴿أسقف﴾ نجران : ذكره أبو موسى في الذيل ، وقال : لا أدري أسلم أولاً ؟ ثم ساق حديث ابن إسحاق عن جبلة عن ابن مسعود ، أن أسقف نجران جاء إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال : ابعت معي رجلاً أميناً ، فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : « لأبعثن معك رجلاً أميناً حق أمين » الحديث ، وليس فيه ذكر إسلامه . وقد ذكر ابن إسحاق أن أسقف نجران لم يُسلم ، وقد قيل إن أسقف

وسلم ربيعة بن عبدان في أرض ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : بيئتك . فقال : ليس لي بيعة . قال يمينه .

روى حديثه وائل بن حجر ، وهو القائل :

قف بالديار وقوف حابس  
لعبت بهن العاصفات  
وماذا غلبت من الوقوف  
بها من الطلاب ذارس  
وتأن إنك غير آيس  
الرائحات من الروامس  
يا ربّ باكيه على  
ومشدي في المجالس



٥٢٦ ﴿إسماعيل﴾ بن زيد بن ثابت الأنصاري: ذكره أبو موسى في الذيل، وأخرج من طريق ابن مردويه بسنده عن زكريا بن إسماعيل الزبدي من ولد زيد بن ثابت عن أبيه قال: خرجنا جماعة من الصحابة غزوة من الفزوات مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حتى وقفنا في مجمع طرق، وطلع أعرابي عند خطام بعيره، الحديث. قال أبو موسى: إسماعيل، هو ابن زيد بن ثابت وهو تابعي، يروي عن أبيه، لأعلم له إدراكاً للنبي صلى الله عليه وآله وسلم، واستدل ابن الأثير على صحة ذلك بأن زيدا كان صغيراً على عهد النبي صلى الله عليه وآله وسلم. وقال إسماعيل: تابعي، ولا عبرة بإرساله هذا الحديث، فإن التابعين لم يزالوا يروون للمراسيل، كذا قال، وفيه نظر، لأن السياق لو صح لأثبت لإسماعيل الصحبة، فإن التابعي وإن كان يُرسل لكن لا يخبر بشيء لم يشاهده أنه شاهده، وأنت ترى في السياق قوله خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حتى وقفنا، لكن يجوز أن يُحمل على الجواز، وهو خلاف الظاهر، والذي عندي أنه إما أن يسقط من الإسناد عن جده، أو أراد زكريا بقوله عن أبيه جده زيدا، لأن الجدَّ أبٌ. وقد ذكر إسماعيل بن زيد بن ثابت في التابعين ابن حبان، وقال: يكنى أبا مصعب، وهو أصغر ولد زيد بن ثابت، وكذا ذكره البخاري في التابعين، وذكر له عن أبيه حديثاً موقوفاً.

٥٢٧ ﴿إسماعيل﴾ بن عبد الرحمن الأنصاري: تابعي ذكره ابن حبان في ثقاته، وقد أرسل حديثاً فذكره الباوردي في الصحابة. فروى من طريق عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار، عن أبي سهيل بن مالك عن إسماعيل بن عبد الرحمن الأنصاري: أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لعمار: «تقتلك الفئة الباغية» وفي الإسناد ضرار بن صرد، وهو ضعيف، وأورده أبو موسى في الذيل أيضاً.

يارسول الله، أتى على أرضي في الجاهلية، وهو امرؤ القيس بن عابس الكندي وخصمه ربيعة بن عمران؛ فقال الآخر: هي أرضٌ أزرعها. فقال: ألك بيعة؟ قال: لا. قال: فلك بيعة. قال: أما إنه ليس بيألى ما حلف عليه. قال: ليس لك منه إلا ذاك، فلما ذهب ليحلف قال: أما إنه قد حلف ظالماً، ذلك ليلقين الله وهو عليه غضبان.

(٧٣) امرؤ القيس بن الأصبغ الكلبي، من بني عبد الله بن كلب بن وبرة، بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم عاملاً على كلب في حين إرساله عماله على قضاة، فارتدَّ بعضهم، وثبت امرؤ القيس على دينه؛ وامرؤ القيس هذا هو خالُّ أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف فيما أظن، والله أعلم؛ لأنَّ

٥٢٨ ﴿إسماعيل﴾ بن هشام: أرسل حديثاً فذكره بعضهم في الصحابة . وقد قال البخاري وأبو حاتم حديثه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم مُرْسَل .

٥٢٩ ﴿الأسود﴾ بن حارثة: ذكره الحاكم في المستدرک من طريق يزيد بن هرون ، عن المسلم ابن سعيد عن خُبَيْب بن عبد الرحمن عن أبيه عن جده قال : خرج النبي صلى الله عليه وآله وسلم في بعض غزواته فأُتِيَتْهُ أَنَا وَرَجُلٌ قَبْلَ أَن يُسَلَّمَ ، فَقَالَ : لَا أَسْتَمِينُ بِمَشْرُكٍ ، وَقَالَ بَعْدَهُ : خُبَيْبٌ هَذَا هُوَ ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْأَسْوَدِ بْنِ حَارِثَةَ ، كَذَا قَالَ : وَهُوَ وَهْمٌ . وَهَذَا الْحَدِيثُ رَوَاهُ أَحْمَدُ عَنْ يَزِيدَ بْنِ هَرُونَ ، فَوَقَعَ عِنْدَهُ عَنْ خُبَيْبِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَبِيبٍ ، وَأُورِدَهُ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ فِي تَرْجُمَةِ خُبَيْبِ بْنِ يَسَافٍ ، وَهُوَ الصَّوَابُ .

٥٣٠ ﴿الأسود﴾ : غير منسوب قال ابن عبد البر: روى هشيم وأبو عوانة عن يعلى بن عطاء عن عامر بن الأسود عن أبيه أنه شهد مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حجة الوداع ، قال : وشهدت معه الفجر في مسجد أتَيْتُ ، فَلَمَّا قَضَى صَلَاتَهُ إِذَا هُوَ بِرَجُلَيْنِ فِي أُخْرِيَّاتِ النَّاسِ لَمْ يُصَلِّيَا ، فَأُتِيَ بِهِمَا تَرَعَدَ فَرَأَيْتُهُمَا فَقَالَ : « مَا مَنَعَكُمَا أَنْ تَصَلِيَا مَعَنَا ؟ » الْحَدِيثُ . قَالَ : وَخَالَفَهُمَا شُعْبَةُ ، فَقَالَ عَنْ يَعْلى بن عطاء ، عن جابر بن يزيد بن الأسود ، عن أبيه مثله سواء .

قلت : وهذا خطأ نشأ عن تصحيف وإسقاط ، وذلك أن هُشَيْمًا وَأَبَا عَوَانَةَ لَمْ يَخَالَفَا شُعْبَةَ وَلَمْ يَخَالَفَهُمَا ، بَلْ اتَّفَقُوا جَمِيعًا عَلَى أَنَّهُ عَنْ يَعْلى بن عطاء عن جابر بن يزيد بن الأسود عن أبيه ، كذلك رواه أبو داود عن حفص بن عمر عن شعبة . ورواه الترمذی والنسائي والبيهقي من حديث هشيم . ورواه البيهقي من حديث أبي عوانة كذلك ، وحديثه آثم ، وأظن أن الرواية التي وقعت لابن عبد البر سقط منها يزيد والد جابر ، وتصحف جابر بعامر ، فأراه عامر بن الأسود عن أبيه ، فترجم للأسود ، ثم رأيت كذلك : على الخطأ في الإسقاط في كتاب مكة للفاكمي ، قال : حدثنا حسين بن حسن ، حدثنا هشيم

أُمُّ أَبِي سَلْمَةَ تَمَاضِرُ بِنْتُ الْأَصْبَغِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ ضَمْضَمِ الْكَلْبِيِّ ، وَكَانَ الْأَصْبَغُ زَعِيمَ قَوْمِهِ وَرَأْسَهُمْ .

#### ﴿باب أمية﴾

(٧٤) أمية بن أبي عبيدة بن همام بن الحارث بن بكر بن زيد بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم التميمي الحنظلي ، حليف لبني نوفل بن عبد مناف والد يعلى بن أمية الذي يُقال له يعلى بن مُنَيَّة ، وهي أمه ، وأميه أبوه ، ولابته يعلى صحبة ، وصحبة ابنه يعلى أشهر ، وسيأتي في بابهِ إن شاء الله تعالى .

قدم أمية هذا مع ابنه يعلى على النبي صلى الله عليه وسلم قال : يا رسول الله ، بإيعنا على الهجرة

عن يعلى بن عطاء ، عن جابر بن الأسود ، عن أبيه به ، فوافق الجماعة في جابر فلم يصحفه ، لكن أسقط يزيد ونسب جابراً لجدّه . والمعجب أن ابن عبد البرّ أورد الحديث المذكور في كتاب التمهيد في ترجمة زيد بن أسلم منه من طريق علي بن المدينيّ عن هشيم عن يعلى بن عطاء ، عن جابر بن يزيد بن الأسود ، عن أبيه علي الصواب . وقال عقبه رواه شعبة عن يعلى بن عطاء مثله . سواء ، فصرح باتفاق شعبة وهشيم خلاف ما ذكر في الاستيعاب ، والله الموفق .

٥٣١ (الأسود) بن عبد الأسد بن هلال الخزوميّ : أخو أبي سلمة ، ذكره أبو موسى عن عبدان ، وقال : لا أعرف له رواية إلا أن ابن عباس ذكره . وتعبه ابن الأثير بأن ابن الكلبيّ والزبير بن بكار ذكر أنه قُتل يوم بدر كافراً ، وهو كما قالوا . وقد ذكره كعب بن مالك في قصيدة له في وقعة بدر منها :

فَأَقَامَ فِي اللَّطَنِ اللَّعَطَى مِنْهُمْ سِيعُونَ ، عُمَيْةٌ مِنْهُمْ وَالْأَسُودُ

وابن عباس إنما ذكره في المستهزئين ، فلا معنى لذكره في الصحابة ، أما ابن أخيه الأسود بن سفيان ابن عبد الأسد فسبق ذكره في الأول ، فلا يمكن أن يكون عبدان أرادّه ، لأن ابن عباس لم يذكره ، ولهذا بنت تسمى فاطمة ، ذكرها ابن سعد ، فقال : أسلمت وبايعت ، وهي التي قُطعت في السرقعة على الصحيح ، وسيأتي بيان ذلك في ترجمتها إن شاء الله تعالى .

٥٣٢ (أسيد) بفتح أوله وكسر السين بن أبي أسيد بالضم مصنفراً هو الساعديّ : ذكره أبو موسى عن عبدان قال : حدثنا محمد بن سنان ، حدثنا أبو عاصم عن موسى بن عبيدة ، حدثني عمر بن الحكم عن أسيد بن أبي أسيد : أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تزوج امرأة من بني الجون ، قال : فبعثني فبعثتها فأنزلتها الشعب فذكر قصة المستعيدة . وتعبه أبو موسى بأن عمر بن الحكم إنما

قال : لا هجرة بعد الفتح ، وكان قد ومهما بعد الفتح .

(٧٥) أمية بن خويلد الصمريّ ، والد عمرو بن أمية ، حجازي ، له حُجبةٌ ولابنه عمرو حُجبةٌ ، وحبّة عمرو أشهر من حُجبة أبيه أمية . روى حديث أمية هذا إبراهيم بن إسماعيل بن مجتبع عن جعفر ابن عمرو بن أمية عن أبيه عن جدّه أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثه عيناً وحده ، وذكر الحديث .

(٧٦) أمية جد عمرو بن عثمان الثقفيّ ، مدنيّ ، حديثه أنّ رسول الله ﷺ صلى في الماء والطين على راحلته ، يؤمى بإملاء ، سجوده أخفض من ركوعه .



رواه عن أبي أسيد نفسه ، وكذا أخرجه الحسن بن سفيان في مسنده عن محمد بن الفرغ عن محمد بن الزبير عن موسى بن عبيدة ، وهو المشهور .

قلت : موسى بن عبيدة ضعيف ، وكذلك محمد بن سنان ، فيحتمل أن يكون سقط من الإسناد الأول قوله عن أبيه ، فإن أسيد بن أبي أسيد تابعي معروف ، تأخرت وفاته إلى خلافة أبي جعفر المنصور ، كما ذكره ابن حبان في ثقات التابعين . وقد أخرج البخاري حديث المستفيضة من طريق حمزة ، عن أبي أسيد عن أبيه أيضاً .

٥٣٣ ﴿ أسيد ﴾ بن ثابت : وقع في مسند مسدد رواية معاذ بن النقي في حديث : « كلوا الزيت وادهنوا به » من طريق عطاء الشامي عن أسيد أو أبي أسيد بن ثابت عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، والصواب عن أبي أسيد بالكسبية ، وسيأتي على الصواب في السكتي واسمه عبد الله بن ثابت .

٥٣٤ ﴿ أسيد ﴾ بن كرز ( القسري ) : كذا وقع عند البقوي ، وصوابه أسد بفتح الهمزة والمهملة .

٥٣٥ ﴿ أسيد ﴾ بن مالك أبو عميرة : روى له أحمد في مسنده ، هكذا قرأته بخط شيخنا الحافظ أبي الفضل العراقي في شرح الترمذي من كتاب الزكاة وهو تصحيف ، والصواب رشيد بالراء والسين المعجمة وسيأتي على الصواب .

٥٣٦ ﴿ أسيد ﴾ بالضم ابن أخي رافع بن خديج . ذكره ابن مندة قال : حدثنا عبد الرحمن بن يحيى ، حدثنا أبو مسعود . حدثنا حماد بن مسعدة عن ابن جريج ، عن عكرمة بن خالد ، أن أسيداً حدثه أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : « إذا وجد الرجل سرقته ، وكان غير متهم ، فإن شاء أخذها باليمن » الحديث ، وتعبه أبو نعيم بأن أبا مسعود الذي أخرجه ابن مندة من طريقه أورده في مسند أسيد بن ظهير .

( ٧٧ ) أمية بن نخشي الخزاعي ، له نخبة ، يكنى أبا عبد الله ، روى عنه الثني بن عبد الرحمن بن نخشي ، وهو ابن أخيه ، له حديث واحد في التسمية على الأكل .

( ٧٨ ) أمية بن الأشكر الجندعي ، حجازي ، أدرك الإسلام وهو شيخ كبير ، وكان الأشكر شقيقاً في قومه ، وكان له ابنان فقراً منه ، وكان أحدهما يسمى كلاباً ؛ فبكاها بأشعار له ، وكان شاعراً ؛ فرددتها عليه عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، وحلف عليهما ألا يفارقاه أبداً حتى يموت . خبره مشهور صحيح ، رواه الزهري وهشام بن عروة بن الزبير .

( ٧٩ ) أمية بن خالد . روى عن النبي ﷺ أنه كان يستفتح بصالحك المهاجرين ، روى عنه

قلت : ولكنه لم ينسبه لعله سأذكرها ، وذلك أن أبا داود والنسائي ، أخرجاه عن هارون الحمال عن حماد بن مسعدة ، فوقع عندهما أسيد بن حضير ، وزاد أبو داود . قال أحمد بن حنبل : هو في كتابه أسيد بن ظهير ، ولكن كذا حدثهم بالبصرة ، يعني ابن جريج ، وقد رواه عبد الرزاق عن ابن جريج فقال : أسيد بن ظهير ، أخرجه إسحاق بن راهوية في مسنده عنه ، وأخرجه النسائي من وجه آخر عن عبد الرزاق ، وتابعه روح بن عبادة عن ابن جريج ، فعرف من هذا أنه أسيد بن ظهير . وقد ذكره ابن مندة ، فلا وجه للتفرقة ، ثم إن في قوله ابن أخي رافع مواخذه ، لأن أسيد بن ظهير بن عم رافع لابن أخيه ، نعم رافع ابن أخ يقال له أسيد معدود في التابعين ، ذكره ابن حبان وغيره ، وله رواية عن عمه رافع بن خديج ، والله أعلم .

٥٣٧ ﴿ أسير ﴾ بالضم ، آخره راه : رجل من أسلم ، ذكره ابن عساكر في فهرست مسند أحمد ، وقال : حديثه في الحادي عشر من مسند الأنصار ، انتهى . وهو خطأ نشأ عن تصحيف ، وإنما هو في المسند من طريق سهيل بن أبي صالح عن أبيه ، عن رجل من أسلم ، في الترمذي بكلمات الله التامات ، وكأبه سقط من نسخته عن ، وتصحيف أبيه أسير ، فتركب منه هذا الوهم ، وقد نبه على ذلك الحافظ أبو بكر بن الحب .

### ﴿ ش ﴾ باب - أ - ش ﴿ ش ﴾

٥٣٨ ﴿ الأشج ﴾ جاء ذكره في خبر موضوع افتراه محمود بن علي الطرازي ، أحد الكذابين بعد الحممات ، قال : حدثنا الأشج صاحب النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : « خرجنا أربعمائة وخمسين رجلاً للتجارة ، فأسلمت علي يد علي ، فذهب بي إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وهو يقسم غنائم بدر » الحديث وأخبرني أبو هريرة بن الذهبي بإجازة عن إبراهيم بن حنوية : أخبرنا الظهير البخاري ، أخبرنا محمد بن عبد الستار الكردي عن محمود بن علي ، عن الأشج هذا بخبر آخر مختلف .

أبو إسحاق السبيعي ، لا تصح له عندي تحفة ، فالحديث مرسل . ويقال : إنه أمية بن عبد الله بن خالد بن أسيد ، كذلك قال الثوري وقيس بن الربيع .

### ﴿ باب أنس ﴾

(٨٠) أنس بن قتادة الأنصاري ، ويقال أنيس ، وقد تقدم ذكره في باب أنيس ، والحمد لله .  
(٨١) أنس بن معاذ بن أنس بن قيس بن عبيد بن زيد بن معاوية بن عمرو بن مالك بن النجار الأنصاري ، شهد بدرًا ، واختلف في اسمه ، فأما ابن إسحاق فقال : قُتِل يوم بدر معاوية ، إلا أنه قال : « أوس بن معاذ ، وقال عبد الله بن محمد بن عمار : أنس بن معاذ ، ونسبه كما ذكرنا وقال : شهد

قلت : ثم وقفت على نسخة تزيد على أربعين حديثاً من طريق أخرى عن قيس بن نعيم الأشج ، فذكر هذه القصة . وأحاديث أخرى غالبها موضوع ، والوضع فيها ظاهر جداً . وسأذكر ذلك في حرف القاف إن شاء الله تعالى ، وقرأت في كتاب ابن سعد السمعي قال : شهدت محمد بن الحسين الشاشي كان شيخاً بكاً يُدشد الأسمار ويُسرد الحكايات ، ويقول : رأيت الأشج وسمعت شيخي الأشج ، يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : « من العود إلى العود ثقل ظهر الخطأين ، ومن الهفوة إلى الهفوة كثرت ذنوب الخطأين » انتهى . وما أدري هل هو قيس أو غيره ؟ .

٥٣٩ ﴿الأشج﴾ أبو الدنيا المغربي : اختلف في اسمه ، والأشهر أنه عثمان ، وقيل علي ، وقيل غير ذلك ، وأكثر الأخبار ليس فيها ما يدل على الصحبة النبوية ، وإنما فيها حجة على وفي بعضها الصحبة العليا ، وسيأتي بيان ذلك في ترجمة من اسمه عثمان .

٥٤٠ ﴿الأشجع﴾ بن سنان : ذكره بعضهم متعلقاً بما أخرجه العمالي في الجزء السادس عشر من حديثه قال : حدثنا سعيد بن بحر ، حدثنا زيد بن الحباب ، حدثنا سفيان عن منصور ، عن إبراهيم عن علقمة ، عن ابن مسعود ، فذكر قصة برؤع بنت واشق ، وفيه : فقام الأشجع بن سنان فقال : قضى فينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، انتهى . والصواب فقام الأشجعي بن سنان بزيادة ياء النسب ، وهو معقل بن سنان .

٥٤١ ﴿أشعب﴾ بن أم حميدة : المعروف بالطمع ، ذكره مغلطائي في حاشية أسد الغابة ، فقال : ولد سنة تسع من الهجرة ، وكانت أمه تدخل على زوجات النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، ذكره أبو الفرج الأصبهاني ، انتهى . يريد بذلك أن يثبت أنه ولد في عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فيعد في القسم الثاني ، ولم يتجه لي صحة ذلك ، لأن أبا الفرج ذكره من طريق وهبة عن عبيدة بن أشعب عن أبيه ، لكن روى ابن عساكر في ترجمته من طريق نصر بن علي الجهضمي ، عن الأصمعي قال :

أنس بن معاذ بَدْرًا وأحدا ، أو قُتِل يوم بئر معونة ، وقال الواقدي : أنس بن معاذ ، ونسبه كما ذكرنا أيضا ، وقال : شهد أنس بن معاذ بَدْرًا وأحدا وأخُنْدَقَ والمُشَاهِدَ كُلَّهَا مع رسول الله ﷺ . ومات في خلافة عثمان رضي الله عنه .

(٨٢) أنس بن النضر بن ضَمَم بن زيد بن حرام بن جندب بن عامر بن غنم بن عدى بن النجار الأنصاري ، عم أنس بن مالك الأنصاري . قُتِل يوم أحد شهيدا . روى حميد عن أنس أن عمه أنس بن النضر غاب عن قتال يوم بَدْر ، فقال : يا رسول الله ، غيبت عن قتال بَدْر ، عن أول قتال قاتلت فيه المشركين ، والله لئن أشهدني الله قتال المشركين ليرين الله ما أصنع . فلما كان يوم أحد انكشف

قال لى أشعب: وُلدت يوم قُتل عثمان . وأما ما رواه وكيع القاضى فى غرر الأخبار ، عن محمد بن على بن حزمة ، عن السازنى عن الأصمى ، قال : حدثنى أشعب قال : سمعت طويلاً يفتى بهذين البيتين فى عرس مروان بن الحكم بأمر عبد الملك ، فذكر قصة ، ففیه نظر أيضاً ، لأن عبد الملك ولد فى خلافة عثمان فالظاهر أنه لا يوتق بأشعب فيما يقول ، ولو صح ذلك لروى عن أ كابر الصحابة ، ولم نقف له على رواية عن صحابي ، إلا عن ابن عمر ، وعبد الله بن جعفر ، ورواياته عن التابعين كثيرة كسالم والقاسم وفاطمة بنت الحسين ، وبكفى فى الاستدلال على بطلان القول الأول أنهم اتفقوا على أنه مات سنة أربع وخمسين ومائة . وقد قدمنا أنه لم يتأخر عن سنة عشر ومائة أحد ممن أدرك النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وترجمة أشعب مبسوطه فى كتابى لسان الميزان .

٥٤٢ ﴿ أشعث ﴾ بالثالثة بن جردان : روى عنه ابنه عمير ؛ كذا وقع فى بعض الروايات عمير بن جردان عن أبيه ، والصواب عن أشعث بن عمير بن جردان عن أبيه ، قاله ابن مندة وغيره . وقال أبو نعيم قلبه بعض الرواة ، وسيأتى فى عمير على الصواب .

### ﴿ أشعث ﴾ باب - أ - ص

٥٤٣ ﴿ أصرم ﴾ صحفه بعضهم ، وإنما هو الصرم ، وهو لقب ابن سعيد بن يربوع الحزومى .

### ﴿ أعرابي ﴾ باب - أ - غ

٥٤٤ ﴿ أعرابي ﴾ أخرجه البغوى فى حرف الألف ، وروى له من طريق أبى العلاء قال : بينما نحن بهذا المربد جلوس إذ أتى علينا أعرابي أشعث الرأس ، فذكر قصة الكتاب الذى معه ، قال : وبلغنى أن اسمه النمر بن تَوَلَب : قال ابن شاهين : هكذا أخرجه فى الألف ، وبلغنى أن يخرج فى النون .

٥٤٥ ﴿ أعشى ﴾ بن قيس بن نعلبة : يأتى فى حرف الهم واسمه ميمون .

الفاى فقال : اللهم إنى أعتذرُ إليك عما صنع هؤلاء - يعنى المسلمين - وأبرأُ إليك مما جاء به هؤلاء - يعنى المشركين - ومشى بسيفه ، فاستقبله سعدُ بن معاذ ، فقال : أى سعد ، هذه الجنةُ وربُّ أنسٍ أجِدُ ريحها . قال سعد بن معاذ : فما قدرت على ما صنع ، فأصيب يومئذ فوجدنا به بضعاُ وثمانين ضربةً من بين ضربة سيف وطغنة رُمح ورمية بهم . ومثل به المشركون فما عرفته أخته إلا بثيابه ، ونزلت هذه الآية : مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ ، فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَى نَجْبَهُ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ . . . الآية . قال : فنرى أنها نزلت فيه .

(٨٣) أنس بن أوس بن عتيق بن عمرو الأنصارى الأشملى . قُتل يوم الخندق شهيداً ، رماه

## باب - ١ - ك

٥٤٦ ﴿أكيدر﴾ دومة: هو أكيدر بن عبد الملك بن عبد الجن بن أعشى بن الحارث بن معاوية بن وخلافة بن أسامة بن سكامه بن شبيب بن سلمة بن السكون صاحب دومة الجندل: ذكره ابن مندة وأبو نعيم في الصحابة، وقالوا: كتب إليه النبي صلى الله عليه وآله وسلم وأرسل إليه سرية مع خالد بن الوليد، ثم إنه أسلم، وأهدى إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم خلة سيرا، فوجهها لعمرو. وتلقب ذلك ابن الأثير فقال: إنما أهدى إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم وصالحه، ولم يسلم، وهذا لا خلاف فيه بين أهل السير، ومن قال إنه أسلم فقد أخطأ خطأ ظاهراً، بل كان نصرانياً، ولما صالحه النبي صلى الله عليه وآله وسلم عاد إلى حصنه وبقي فيه. ثم إن خالد بن الوليد أسره في أيام أبي بكر فقتله كافراً. وقد ذكر البلاذري أن أكيدر دومة لما قدم على النبي صلى الله عليه وآله وسلم مع خالد أسلم وعاد إلى دومة، فلما مات النبي صلى الله عليه وآله وسلم ارتد ومنع ما قبله، فلما سار خالد بن الوليد إلى الشام قتله، قال ابن الأثير: فعلى كل حال لا ينبغي أن يذكر في الصحابة.

قلت: وذكر ابن الكلبي أنه لما منع ماصالح عليه أجلاه أبو بكر إلى الحيرة، ويقال: بل أجلاه عمر وعمدة ابن مندة في أنه أسلم ما أخرجه من طريق بلال بن يحيى عن حذيفة: أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم بعث بعثاً إلى دومة الجندل، فقال إنكم ستجدون أكيدر دومة خارجاً، ثم ذكر حديث إسلامه كذا وقع فيه. وقد روينا في زيادات المعازي من طريق يونس بن بكير عن سعد بن أوس عن بلال بن يحيى، قال: بعث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أبابكر على المهاجرين إلى دومة الجندل، وبعث خالد بن الوليد على الأعراب معه، وقال انطلقوا فإنكم ستجدون أكيدر دومة يقتنص الوحش، فخذوه أخذة فابعثوا به إلى، ولا تقتلوه، فحسوا، وحاصروا أهلها، فأخذوه، فبعثوا به إليه، ولم يذكر في هذه القصة أنه أسلم.

خالد بن الوليد بسهم فقتله، وكان قد شهد قبل ذلك أحداً، ولم يشهد بذرأ رضي الله عنهم أجمعين.

(٨٤) أنس بن مالك بن النضر بن ضميم بن زيد الأنصاري النجاري البصري، خادم رسول

الله ﷺ، يسكني أبا حمزة، سمي باسم عمه أنس بن النضر. أمه أم سليم بنت ملحان الأنصارية، كان مقدم النبي ﷺ المدينة ابن عشر سنين. وقيل: ابن ثمان سنين.

حدثنا خلف بن قاسم، حدثنا الحسن بن رشيق، حدثنا الدؤلابي، حدثنا محمد بن منصور وإبراهيم

ابن سعد الجوهري، قالوا: حدثنا سفيان بن عيينة الزهري عن أنس قال: قدم رسول الله ﷺ المدينة

وروى أبو يعلى وابن شاهين من طريق عميد الله بن إياد بن لقيط : سمعت أبي إياداً يحدث عن قيس بن النعمان السكوني قال : خرجت خيل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فسمع بها أكيدر دومة الجندل ، فانطلق إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فقال : يا رسول الله ، بلغني أن خيلك انطلقت وإلى خفت على أرضي ومالي ، فاكتبوا لي كتاباً لا تعرضون في شيء هو لي ، فإني أقر بالذي هو علي من الحق ، فكتب له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، ثم إن أكيدر أخرج قباًء من ديباج منسوج بالذهب مما كان كسرى يكسوم ، فقال : يا رسول الله ، أقبل مني هذا ، فإني أهديته لك ، فقال : ارجع بقبائك فإنه ليس أحد يلبس هذا في الدنيا إلا حرمته في الآخرة ، فرجع به إلى رحله حتى أتى منزله . ثم إنه وجد في نفسه أن يرد عليه هديته ، فرجع فقال : يا رسول الله إنا أهل بيت يشق علينا أو ترد هديتنا فأقبل مني هديتي ؟ فقال : ادفعه إلى عمر ، فذكر القصة ، ففعل مسند من قال إنه أسلم قوله في هذا الحديث يا رسول الله .

وفي مسند أحمد من طريق محمد بن عمرو بن علقمة عن واقد بن عمرو بن سعد بن معاذ عن أنس : بعث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بمنكاً إلى أكيدر دومة ، فأرسل إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قباًء من ديباج منسوج فيها الذهب ، فلبسها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، ثم قام على المنبر أو جلس ، فجعل الناس يلبسونها ، الحديث . وأخرجه الترمذي والنسائي من هذا الوجه ، وأخرجه أحمد أيضاً من طريق علي بن زيد ، عن أنس : أهدي أكيدر دومة للنبي صلى الله عليه وآله وسلم جرة من من فاعطى لكل واحد قطعة ، الحديث . وروى ابن مندة أيضاً من طريق علي بن إسحاق ، قال حدثنا رزق بن رزق بن صدقة بن مهدي بن حريث بن أكيدر بن عبد الملك ، قال : حدثنا أشياء خفا يعني آباءهم : أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم خرج بالناس غازياً إلى تبوك ، فذكر حديثاً طويلاً . قال : ورواه غيره فقال : عن آباءه عن أجداده إلى أكيدر .

وأنا ابنُ عشر سنين ، وتوفي وأنا ابنُ عشرين سنة .

وقال محمد بن عبد الله الأنصاري : حدثنا أبي عن مولى لأنس بن مالك أنه قال لأنس : أشهدت بَدْرًا ؟ قال : لا أم لك ! وأين أغيب عن بَدْر ؟ قال محمد بن عبد الله : خرج أنس بن مالك مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حين توجه إلى بَدْر ، وهو غلام يخدمه .

وقال محمد بن عمر الواقدي : حدثني ابن أبي ذئب عن إسحاق بن زيد قال : رأيت أنس بن مالك محتوماً في عنقه ختم الحجاج ، أراد أن يذله بذلك .

واختلف في وقت وفاته ، فقيل سنة إحدى وتسعين ، هذا قول الواقدي . وقيل أيضاً : سنة اثنتين

قال أحمد بن حنبل : أكيدر هذا هو أكيدر دومة ، فتمسك ابن مائدة لكونه أسلم بروايته ، وفيها نظر . وقد ذكر ابن إسحاق قصته في المغازي ، قال حدثنا يزيد بن رومان وعبد الله بن أبي بكر : أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعث خالد بن الوليد إلى أكيدر بن عبد الملك ، رجل من كندة ، وكان على دومة ، وكان نصرانياً ، فقال : إنك ستجده يصيد البقر ، فذكر القصة مطولة ، وفيها فقتل خالد حستان أخاً أكيدر ، وقدم أكيدر على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فحقت دمه ، وصالحه على الجزية وختلى سبيله ، فرجع إلى مدينته . وكذلك ذكر القصة بنحو هذا عروة في المغازي في رواية ابن لهيعة عن أبي الأسود عن عروة ، فعلى هذا فقدومه المدينة في رواية قيس بن النعمان كان بعد ذلك ، وستأتي هذه القصة مطولة في ترجمة بختيار بن بكرة الطائي في حرف الباء الموحدة إن شاء الله تعالى . وسيأتى كلام الباوردي في ترجمة حريث بن عبد الملك ، وهو أخو أكيدر في حرف الحاء ، وقال ابن حبيب في قول حسان في قصيدته اللامية المشهورة :

إما تَرَى رَأْسِي تَتَبَّرُ لَوْنُهُ شَمَطًا فَاصْبِحْ كَالثَّمَامِ الْمَحْوِلِ  
فَلَقَدْ يَرَانِي صَاحِبَائِي كَأَنِّي فِي قَصْرِ دُومَةَ أَوْ سِوَاءِ الْهَيْكَلِ

دومة بين الشام والحجاز ، وهي دومة الجندل ، وهي لكعب ، وملسكها أكيدر بن عبد الملك الكوفي ، فبعث النبي صلى الله عليه وآله وسلم إليه خالد بن الوليد فقتله بها ، وكان يسكنها دومان بن إسماعيل . وقال أبو السعادات بن الأثير : أخو مصنف أسد الغابة : من الناس من يقول : إن أكيدر أسلم ، وليس بصحيح ، وعن وقع في كلامه ما يدل على أنه أسلم الواقدي فإنه قال في المغازي : حدثني شيخ من دومة أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كتب لأكيدر هذا الكتاب : بسم الله الرحمن الرحيم ، من محمد رسول الله لأكيدر ، حين جاء الإسلام وخلع الأنداد والأصنام مع خالد بن الوليد سيف الله في دومة الجندل يقيمون الصلوات ويؤتون الزكاة عليكم بذلك عهد الله وميثاقه ، ولكم الصدق والوفاء ،

وتسعين ، وقيل سنة ثلاث وتسعين . قاله خليفة بن خياط وغيره ، وقال خليفة : مات أنس بن مالك سنة ثلاث وتسعين وهو ابن مائة سنة وثلاث سنين . وقيل : كانت سنة إذ مات مائة سنة وعشر سنين .

وقال محمد بن سعد : سألت محمد بن عبد الله الأنصاري ، ابن كرم ، كان أنس بن مالك يوم مات ؟ فقال : ابن مائة سنة وسبع سنين . قال أبو اليقظان : صَلَّى عَلَيْهِ قَطَنُ بْنُ مَدْرِكُ السَّكَلَابِيِّ . وقال الحسن ابن عثمان : مات أنس بن مالك في قصره بالطرف على فرسخين من البصرة سنة إحدى وتسعين ، ودُفِنَ هناك . وقد قيل : إنه مات وهو ابن بضع وتسعين سنة ، وأصح ما حدثنا به عبد الله بن محمد ، قال

فالذي يظهر أن أكيدر صالح على الجزية كما قال ابن إسحاق ، ويحتمل أن يسكون أسلم بعد ذلك ، كما قال الواقدي ، ثم ارتد بعد النبي صلى الله عليه وآله وسلم مع من ارتد كما قال البلاذري ، ومات على ذلك والله أعلم .

### باب - أ - م

٥٤٧ أمية بن خالد . قال ابن حبان : يروى المراسيل ، ومن زعم أن له صحبة فقد وهم .

قلت ذكره جماعة في الصحابة ، وهو وهم على ما سنبينه ، فأقول : ممن ذكره فيما علمت البغوي فقال : حدثنا القواريري ، حدثنا يحيى بن سعيد عن سفيان ، حدثني أبو إسحاق عن أمية بن خالد قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يستفتح بصعاليك المهاجرين ، قال البغوي : أمية بن خالد لا أرى له صحبة ، غير أن القواريري وابن أبي شيبة أخرجا هذا الحديث في المسند :

وقال ابن قانع : أمية بن خالد أحسب أن له رؤية ، وقال المسكري : أمية بن خالد بن أسيد ذكر بمضمون أن له رؤية ، وذكره أيضاً الطبراني . وقال ابن مندة : أمية بن خالد بن عبد الله بن أسيد الأموي في صحبته نظر ، عداة في التابعين ، توفي سنة ست وثمانين ، ثم ساق الحديث من طريق قيس بن الربيع عن أبي إسحاق عن المهلب عن أمية بن خالد بن أسيد فذكره ، والنسب الذي ترجم به مقلوب . وذكره أبو نعيم على الصواب فقال : أمية بن عبد الله بن خالد بن أسيد بن أبي العيص بن أمية ، ثم ساق حديثه ، ووقع في سياقه : عن أمية بن عبد الله بن خالد على الصواب وقال : مختلف في صحبته . وكذا قاله من قبله الباوردي ، وتبعه ابن الجوزي ، وأما ابن عبد البر فقال : أمية بن خالد لا يصح عندي صحبته ، قال : ويقول إنه أمية بن عبد الله بن خالد بن أسيد .

قلت : قد أوضح البخاري أمره فقال : أمية بن عبد الله بن خالد بن أسيد سمع ابن عمر . وقال ابن مهدي عن سفيان عن أبي إسحاق عن أمية بن خالد بن عبد الله بن أسيد . وقال أبو عبيد هو عندي

حدثنا أحمد بن سليمان ، قال حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، حدثني أبي ، حدثنا معتمر بن سليمان عن حميد : أن أنس ابن مالك سمع مائة سنة إلا سنة .

قال أبو عمر : يقال إنه آخر من مات بالبصرة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وما أعلم أحداً مات بعده ممن رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا أبا الطفيل عاصم بن وائلة ، ويقال : إن أنس ابن مالك قدم من صلبه من ولده وولد ولده نحواً من مائة قبل موته ، وذلك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا له فقال : اللهم ارزقه مالا وولداً وبارك له . قال أنس : فإني لمن أكثر الأنصار مالا وولداً ويقال : إنه ولد لأنس بن مالك ثمانون ولداً منهم ثمانية وسبعون ذكراً ، والبنتان الواحدة تسمى حفصة



أمية بن عبد الله بن خالد ، يعني أنه قلب ، وروى الطبراني حديثه في المعجم الكبير فأتى بنسبه على الصواب ، فقال : حدثنا محمد بن إسحاق بن راهويه ؛ حدثنا أبي ، حدثنا عيسى بن يونس عن أبيه عن جده أبي إسحاق عن أمية بن عبد الله بن خالد بن أسيد قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يستفتح بصعاليك المهاجرين . وبهذا الإسناد إلى ابن إسحاق قال : أمنا أمية بن عبد الله بن خالد بن أسيد بخراسان فقرأ فيما بين السورتين . إنا نستعينك .

قلت : وأمية هذا ليست له صحبة ولا رؤية ، لأن الصحبة لجده خالد ، وهو أخو عتّاب أمير مكة ، وأبوه عبد الله ، مات النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهو صغير ، واستعمله معاوية على فارس ، وأمية صاحب الترجمة وولاه عبد الملك بن مروان خراسان ، وخبر ولايته مشهور في التواريخ ، وكان المهلب معه في عسكروه ، وكذا أبو إسحاق كما تقدم . وأم أمية هذا أم حجر بنت شيبه بن عثمان ، وهي تابعية ، وكان أمية ربما نسب إلى جده خالد حتى ظن بعضهم أن أمية بن خالد عمّ لأمية بن عبد الله بن خالد ، لكن لولا اتحاد الحديث ، وأن أصحاب النسب كالزبير وغيره من علماء قريش لم يذكروا لخالد بن أسيد ابناً غير عبد الله لجوزنا ذلك .

وفي السنن الكبير للبيهقي من طريق الوليد بن مسلم عن سعيد بن عبد العزيز ، عن عطية بن قيس قال : كتب ابن عمر وأبو سلمة بن عبد الرحمن إلى أمية بن خالد بن أسيد ، فقرأ علينا كتابهما ، فذكر قصة ، فنسب أمية في هذا إلى جده . وقد قاله ابن حبان في التابعين بعد أن ذكر أمية بن خالد وما قدمناه عنه ، ثم قال بعده : أمية بن عبد الله بن خالد بن أسيد ، يروي عن ابن عمر . وروى عنه أبو إسحاق السبيعي ، مات سنة ست وثمانين ، وتعمقوا عليه جعله اثنين وهو واحد لما أوضناه . وقال المدائني : مات سنة سبع وثمانين .

٥٤٨ (أمية) بن خويلد بن عبد الله بن إياس بن عبد بن ناشر بن كعب بن حدي بن ضمرة ابن بكر بن عبد مناه بن كنانة أبو عمرو الضمري : قال ابن عبد البر : له صحبة ، ولابنه عمرو صحبة ،

والثانية تسكني أم عمرو .

(٨٥) أنس بن مالك القشيري ، ويقال الكعبي ، وكُتب أخوقشير . روى عنه أبو قلابة وعبد الله ابن سوادة القشيري ، حديثه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه سمعه يقول : إن الله وضع عن المسافر الصوم وشرط الصلاة . سكن البصرة .

(٨٦) أنس بن ظهير الحارثي الأنصاري ، أخو أسيد بن ظهير ، شهد مع رسول الله ﷺ أحداً ، حديثه عند حفيده حسين بن ثابت بن أنس بن ظهير .

(٨٧) أنس بن ضبّع بن عاصم بن تجدة بن جشم بن حارثة ، شهد أحداً ، رحمه الله .

(٢٧ - إصابة واستجاب أول)

وصحبة عمرو أشهر ، روى حديثه إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع عن جعفر بن عمرو بن أمية عن أبيه عن جده : أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم بعثه عيناً وحده ، وذكر الحديث وقرأت بخطه في حاشية كتاب ابن السكن : أمية الضمرى حديثه عند ولده ، ثم ساق من طريق هشام بن عروة عن الزهرى عن عمرو بن أمية الضمرى عن أبيه قال : رأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم أكل ثم قام فصلى ، ولم يتوضأ ، فأما الحديث الأول فقد ساقه ابن مندة في ترجمة أمية بن عمرو قال : وقيل ابن أبي أمية الضمرى : عداه في أهل الحجاز . روى عنه ابنه عمرو بن أمية ، ثم ساق من طريق جعفر بن عون عن إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع ؛ أخبرني جعفر بن عمرو بن أمية عن أبيه ، عن جده أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعثه عيناً وحده إلى قريش ، قال : فجئت إلى خشبة حبيب وأنا أتخوف العيون ، فرقيت فيها ، فخلت خبيباً ، الحديث . وهذه القصة المذكورة في المغازى لعمرو بن أمية لا لأبيه ، مشهورة به لا بأبيه ، وقد بين على بن اللدينى أمرها بياناً شافياً ، في كتاب العلال فقال بعد أن ساق الحديث من طريق ابن مجمع المذكور : جعفر بن عمرو هذا ليس هو ابن عمرو بن أمية الضمرى لصلبه ، وإنما هو جعفر بن عمرو بن فلان بن عمرو بن أمية .

قلت : فالضمير في قوله عن جده عائد إلى عمرو بن فلان لا إلى جعفر ، وتبين أن الحديث من مسند عمرو بن أمية الضمرى لامن مسند أمية .

﴿ تنبيه ﴾ وقع في مجمع الطبرانى في الحديث المذكور عن جعفر بن عون عن إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع عن الزهرى : أخبرني جعفر ، انتهى . وقوله عن الزهرى من المزيد في متصل الأسانيد . وأما الحديث الثانى فسقط منه لفظة واحدة ، وهى ابن ، والصواب عن الزهرى عن ابن عمرو بن أمية عن أبيه ، والزهرى لم يلحق عمرو بن أمية ، وإنما روى عن ابنه جعفر ، كما سنوضحه . وقد قال ابن مندة أيضاً : أخبرنا عبد الرحمن بن يحيى ، أخبرنا أبو مسعود ، أخبرنا عبد الرزاق عن معمر ، عن الزهرى

(٨٨) أنس بن الحارث ، روى عنه سليم والد أشعث بن سليم عن النبي صلى الله عليه وسلم في قتل الحسين ، وقتل مع الحسين رضى الله عنهما .

(٨٩) أنس بن هُرَثة ، وقد إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، روى عنه ابنه عمرو بن أنس .

(٩٠) أنس بن فضالة بن عدى بن حرام بن الهتيم بن ظفر الأنصارى الظفرى ، بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم هو وأخاه مؤنساً حين بلغه دنو قريش ، يريدون أحداً . فاعتراضهم بالمعيق فصارا معهم ، ثم أتيا رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبراه خبرهم وعددهم ونزولهم حيث نزلوا ، فكانا عيتين لرسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك ، وشهدا معه أحداً . ومن ولد أنس بن فضالة يونس بن محمد

عن عمرو بن أمية الضمري ، عن أبيه قال : رأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم أكل كتف شاة ، ثم صلى ولم يتوضأ . قال ابن مبنه : كذا رواه عبد الرزاق ، ورواه إبراهيم بن سعد عن الزهري ، عن جعفر بن عمرو بن أمية ، عن أبيه وهو الصواب .

قلت : لا ينبغي نسبة الوهم فيه إلى عبد الرزاق وحده ، لاحتمال أن يكون الوهم منه في حال تحديده لأبي مسعود ، أو من أبي مسعود ، فقد رواه الترمذي عن محمود بن غيلان عن عبد الرزاق على الصواب . وكذا هو في مصنف عبد الرزاق رواية إسحاق الديري عنه . وكذا رواه البخاري من طريق ابن المبارك عن معمر . وكذا رواه عقيل ابن صالح ، وشعيب وبنس ، وعمر بن الحارث عن الزهري وكلها صحيحة ، فظهر أن الحديث الثاني من مسند عمرو بن أمية أيضاً والله أعلم .

٥٤٩ ﴿ أمية ﴾ بن أبي الصلت الثقفي : الشاعر المشهور ، ذكره ابن السكن في الصحابة وقال : لم يدركه الإسلام ، وقد صدقه النبي صلى الله عليه وآله وسلم في بعض شعره ، وقال : قد كاد أمية أن يسلم ، ثم قص قصة موته من طريق محمد بن إسماعيل بن طريح بن إسماعيل الثقفي عن أبيه عن جده ، ثم أخرج حديث عكرمة عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنشد قول أمية :

زُحِّلَ وَقَوَّرَ تَحْتَ رِجْلِ يَمِينِهِ وَالنَّسْرَ لِلْآخِرَى وَلَيْثُ يَرُصِدُ

فقال : صدق ، هكذا صفة حملة العرش \* قلت : وصح عن الشريد بن عمرو أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم استنشد من شعره فقال : كاد أن يسلم . وفي البخاري عن أبي هريرة مرفوعاً في حديث ، وكاد أمية بن أبي الصلت أن يسلم ، وأم أمية رقية بنت عبد شمس بن عباد بن عبيد مثناف ، فلذلك روى أمية بن أبي الصلت قتلى بدر بقصيدته المشهورة ، لأن من كان من رؤوس من قتل بها عتبة وشيبة ابني ربيعة بن عبد شمس ، وهما ابنا خاله ، وكان أبو الصلت والد أمية شاعراً وكذا . ابنه القاسم بن

الظفري . منزله بالصفراء .

### ﴿ باب أنيس ﴾

(٩١) أنيس بن قتادة بن ربيعة بن خالد بن الحارث بن عبيد بن زيد بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس الأنصاري ، شهيد بدرًا وقتل يوم أحد شهيداً ، قتله الأخنس بن شريق الأنصاري . ويقال : كان زوج خنساء بنت خدام الأسدية . وقد قال فيه بعضهم أنس ، وليس بشيء .

(٩٢) أنيس بن قتادة الباهلي بصري . روى عنه أبو نضرة ، قال : أتيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في رهط من بني ضبيعة . الحديث . يقال في أنيس بن قتادة أنس ، والأول أكثر وأشهر .

أمية ، وسأني أن له حجة . وقال أبو عبيدة انفتحت العرب على أن أمية أشعر ثقيف . وقال الزبير بن بكار ، حدثني عمي قال : كان أمية في الجاهلية نظر الكتب وقرأها ، ولبس اللسوح ، وتبذ أولاً يذكر إبراهيم وإسماعيل والحنيفية ، وحرم الخمر ، وتجنب الأوثان ، وطمع في النبوة لأنه قرأ في الكتب أن نبياً يُبعث بالحجاز ، فرجا أن يكون هو ، فلما بعث النبي صلى الله عليه وآله وسلم حسده فلم يُسلم ، وهو الذي رثى قتلى بدر بالقصيدة التي أولها :

ماذا يبدر والمعنة قتل من مرآة ججاجيح

وذكر صاحب المرأة في ترجمته عن ابن هشام قال : كان أمية آمن بالنبي صلى الله عليه وآله وسلم ، فقدم الحجاز ليأخذ ماله من الطائف ويهاجر ، فلما نزل بدرأ قيل له : إلى أين يا أبا عثمان ؟ قال : أريد أن أتبع محمداً ، فقيل له : هل تدري ما في هذا القلب ؟ قال : لا ، قيل : فيه شبيهة وعُتبة ابنا خالك ، وفلان وفلان ، فجدع أنف ناقته وشق ثوبه وبكى ، وذهب إلى الطائف فمات بها ، ذكر ذلك في حوادث السنة الثانية ، والعروف أنه مات في التاسعة ، ولم يختلف أصحاب الأخبار أنه مات كافراً ، وصح أنه عاش حتى رثى أهل بدر . وقيل إنه الذي نزل فيه قوله تعالى : ( الَّذِي آتَيْنَاهُ آيَاتِنَا فَاسْتَكْبَرَ مِنْهَا ) ، وقيل إنه مات سنة تسع من الهجرة بالطائف كافراً قبل أن يُسلم التقيون . وقال المرزباني : اسم أبي الصلت عبد الله بن ربيعة بن عوف بن عقدة بن غبرة بن عوف بن ثقيف ، ويقال هو أبو الصلت بن وهب ابن علاج بن أبي سلمة ، يكنى أبا عثمان ، ويقال أبو القاسم مات أيام حصار الطائف بعد حنين . وفي الطبراني الكبير عن أبي سفيان بن حرب قال : خرجت تاجراً في رُفقه فيهم أمية بن أبي الصلت ، فذكر قصة فيها أن أمية قال : إن نبياً يُبعث بالحجاز من قريش ، وإنه كان يظن أنه هو إلى أن تبين له أنه من قريش ، وأنه يبعث على رأس الأربعين ، وأنه سأله عن عُتبة بن ربيعة فقال : إنه جاوزها ، قال : فلما رجعت إلى مكة وجدت النبي صلى الله عليه وآله وسلم قد بعث ، فلقيت أمية فقال لي : اتبعه فإنه

(٩٣) أنيس بن جنادة الغفاري ، أخو أبي ذر الغفاري ، أسلم مع أخيه قديماً وأسلت أمهما ، وكان شاعراً . حدثتهما عند حميد بن هلال عن عبد الله بن الصامت عن أبي ذر حديث طويل حسن في إسلامه .

(٩٤) أنيس بن مرند بن أبي مرند الغنوي ، ويقال أنس ، والأول أكثر ، يكنى أبا يزيد قال بعضهم فيه : الأنصاري لحلف زعم بينهم ، وليس بشيء ، وإنما جدّه حليف حمزة بن عبد المطلب ، وهو من بني غنم بن يعصم بن سعد بن قيس بن عيلان بن مضر ، وقد نسبنا جدّه في بابه إلى غنم بن يعصم ، صحب هو وأبوه مرند وجدّه أبو مرند الغنوي رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقتل أبوه يوم الرّجيع في حياة النبي صلى الله عليه وسلم ، ومات جدّه في خلافة أبي بكر الصديق رضي الله عنه ، وهو حليف

على الحق ، قلت : فأنت ؟ قال : لولا الاستحياء من نسيات تعقيب أنى كنت أحدثهم أنى هو ثم يرتبني  
تابعاً لفلان من بنى عبد مناف<sup>(١)</sup> ، ومن شعر أمية من قصيدة :

كل دين يوم القيامة عند إلا  
إلا دين الخليفة زور

ومن قصيدة أخرى :

يارب لا تجمكني كانسراً أبداً  
واجعل سريرة قلبي الدهر إيماناً

ومثل هذا في شعره كثير ، ولذلك قال صلى الله عليه وآله وسلم : « آمن شعره وكفر قلبه » .  
وذكر ابن الأعرابي في النوادر : أن أمية خرج في سفرته ، فذكر قصة أنه رأى شيخاً من الجن فقال  
له : إنك متبوع ، فمن أين يأتيك صاحبك ؟ قال : من قبل أذني اليسرى ، قال : فما يأمرك أن تلبس ؟  
قال : السواد ، قال : هذا خطيب الجن : كذبت أن تسكون نبياً فلم تكن ، إن النبي يأتيه صاحبه من  
قبل الأذن اليمنى ، ويأمره بلبس البياض . وذكر عمر بن شبة بسند له عن الزهري قال : دخل أمية على  
أخته فنام على سرير لها ، فإذا طائران فوق أحدهما على صدره فشقه ، فأخرج قلبه فقال له الآخر : أوعا ؟  
قال نعم ؟ قال فقبل ؟ قال أوى : فرد قلبه مكانه ، ثم نهض فأثبته أمية طرفه فقال :

لبيكما لبيكما  
ها أنا ذا لديكما

فماذا فعملاً مثل ذلك ثلاث مرات ثم ذهبوا وزاد في الثالثة :

إن تغفر اللهم تغفر جماً  
وأى عبد لك لا أئماً

ثم انطبق السقف ، وقام أمية يمسح صدره ، فقالت له : يا أخى ماذا تجد ؟ قال : لاشئ إلا أنى أجد  
حرارة في صدري . وعن الزبير عن عمه مصعب بن عثمان ، عن ثابت بن الزبير قال : لما مرض أمية مرضاً

حمزة بن عبد المطلب .

وقد ذكرنا كل واحد منهما في باب من هذا الكتاب والحمد لله .

وشهد أنيس بن مرثد هذا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فتح مكة وحينئذ كان عين النبي ﷺ  
في غزوة حنين بأوطاس ، يقول : إنه الذى قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديث أبي هريرة  
وزيد بن خالد الجهني : واغد يا أنيس على امرأة هذا ، فإن اعترفت فارجمها . وقيل : إنه كان بينه وبين  
أبيه مرثد بن أبي مرثد إحدى وعشرون سنة .

وتوفى أنيس في ربيع الأول سنة عشرين .

روى عنه الحكم بن مسعود حديثه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم في الفتنة .

(١) جواب لولا محذوف دل عليه الكلام السابق عليها والتقدير لا تبعته .

الموت جعل يقول : قد دنا أجلي ، وأنا أعلم أن الحنيفة حق ، ولكن الشك بداخلى فى محمد ، قال : ولما دنت وفاته أغمى عليه قليلا ، ثم أفاق وهو يقول ( ليكنا ليكنا ) فذكر نحو ماتقدم ، وفيه ثم قضى نحبه ، ولم يؤمن بالنبي صلى الله عليه وآله وسلم .

٥٥٠ (أمية) بن سعد القرشى : ذكره أبو زكريا بن مندة مستدركا على جدّه ، وأخرج من طريق خلف بن عامر عن فضل بن سهل الأعرج عن نصر بن عطاء الواسطى عن همام عن قتادة ، عن عطاء عن أمية القرشى : أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال له : إذا أتتكَ رُسُلِي فأعطيهم كذا وكذا . درعاً .

قلت : والعارية مؤداة ؟ قال : نعم ، قال أبو موسى فى الذيل : كذا روى . وقد رواه ابن أبى عاصم عن فضل ابن سهل الأعرج بالإسناد المذكور ، فقال : عن عطاء عن يعلى بن صفوان بن أمية عن أبيه ، وكذا رواه حبان بن هلال عن همام ، والحديث معروف محفوظ لصفوان بن أمية . ويروى عن أمية ابن صفوان بن أمية عن أبيه ، وهى عند أبى داود والنسائى على الصواب .

٥٥١ (أمية) بن عبد الله بن خالد بن أسيد : استدركه أبو موسى على ابن مندة ، وقد قدمنا الكلام فى ترجمة أمية بن خالد .

٥٥٢ (أمية) بن عبد الله بن عمرو بن عثمان : ذكره عبدان فى الصحابة قال : حدثنا الفضل بن سهل ، حدثنا يزيد بن هرون عن عبد الملك بن قدامة ، عن عبد الله بن دينار ، عن أمية بن عبد الله بن عمرو بن عثمان : أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لما فتح مكة قام خطيباً فقال : « إن الله عزّ وجلّ قد أذهب عنكم عبية الجاهلية وتعظيمها آباءها ، فإلناس رجلا : برتقى كريم على الله ، وفاجر شقى هين على الله » ، الحديث . قال أبو موسى : هذا حديث مشهور لعبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر ، وعبد الملك بن قدامة معروف بالرواية عن عبد الله بن دينار ، فلا أدري كيف وقع هذا ؟ قلت : هو من حديث عبد الله بن دينار عن ابن عمر بلا شك ، وأما أمية بن عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عثمان

(٩٥) أنيس بن الضحاك الأسلمى ، روى عنه عمرو بن سليم ، ويقال عمرو بن مسلم ، روى عنه أيضاً حديثه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لأبى ذرّ : البس الخشن الضيق ، يمد فى الشاميين ، ومخرج حديثه عنهم . وقد قيل : إنه الذى قيل فيه : واغدُ يا أنيس ، والله أعلم .

(٩٦) أنيس ، رجل من الأنصار ، روى عنه شهر بن حوشب ، ولم ينسبه ، ولم يرو عنه غيره ، حديثه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : إني لأشفعُ يوم القيامة لأكثر مما على وجه الأرض من حجر أو مدر . إسناده ليس بالقوى .

فهو من أتباع التابعين ، ذكره فيهم ابن حبان وكذا ذكر البخاري أنه روى عن عكرمة ، وقال خليفة : مات سنة ثلاثين ومائة .

٥٥٣ ﴿ أمية ﴾ بن علي : ذكره ابن مندة ممتداً على خبر وقع فيه إسقاط وتصحيف ، فساق من طريق يحيى الفراء عن ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن عطاء ، عن أمية بن علي قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقرأ على المنبر : « وَنَادُوا بِأَمَالٍ » ، قال ابن مندة : والصواب ما رواه أصحاب ابن عيينة عن عمرو بن صفوان بن يحيى بن أمية عن أبيه .

قلت : كذلك رواه البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي من حديث ابن عيينة .

٥٥٤ ﴿ أمية ﴾ بن عمرو بن وهب بن ممتب بن مالك الثقفي : يأتي صوابه في عمرو بن أمية .

٥٥٥ ﴿ أمية ﴾ جد عمرو بن عثمان الثقفي : مدني ، حديثه أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم صلى في الماء والطين على راحلته يومئذ إيماء ، سجوده أخفض من ركوعه ، هكذا أخرجه ابن عبد البر ، وهو وهم ، فقد روى الترمذي الحديث المذكور من طريق كثير بن زياد عن عمرو بن عثمان بن يحيى ابن مرة عن أبيه عن جده : أنهم كانوا مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم في مسير فأتوها إلى مضيق ، فحضرت الصلاة ، فطروا ، الحديث . قال الترمذي : غريب .

قلت : إسناده لا بأس به ، وصحابه يحيى بن مرة لا أمية ، غير أن الطبراني رواه في معجمه فقال : عن عمرو بن عثمان بن يحيى بن أمية عن أبيه عن جده ، وهو وهم في ذكر أمية ، بل صوابه مرة ، وعلى كل تقدير فصحابه يحيى لا أمية ، وإن ثبتت رواية لأمية والد يحيى فهو أمية التميمي المذكور في القسم الأول .

٥٥٦ ﴿ أمية ﴾ بن أبي مرثد الأنصاري : ذكره بعضهم في الصحابة ، وهو وهم ، قال الإسماعيلي في مسند يحيى بن سعيد : أخبرنا علي بن محمد العسكري ، حدثنا إبراهيم البلدي ، حدثنا أبو صالح ،

### ﴿ باب أنيف ﴾

(٩٧) أنيف بن وائلة ، كذا قاله الواقدي . وقال ابن إسحاق : ابن وائلة — بالثلثة — قُتِلَ يوم خيبر شهيداً رحمه الله .

(٩٨) أنيف بن حبيب ، ذكره الطبري فيمن قُتِلَ يوم خيبر شهيداً .

### ﴿ باب أهبان ﴾

(٩٩) أهبان بن أوس الأسلمي ، يكنى أبا عقبة ، كان من أصحاب الشجرة في الحديبية ، ابني داراً بالكوفة ، أسلم ومات بها في صدر أيام معاوية بن أبي سفيان ، والمعيرة بن شعبة يومئذ أمير معاوية

حدثنا الليث قال : قال يحيى بن سعيد : كتب إلى خالد بن أبي عمران عن الحكم بن مسعود أن أمية ابن أبي مرند الأنصاري حدثه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « سَتَكُونُ فِتْنَةٌ » ، الحديث . كذا فيه ، والصواب أنس بن أبي مرند كذلك أخرجه البخاري في تاريخه عن أبي صالح على الصواب ، وقد تقدم في ترجمة أنس في الأول .

٥٥٧ ﴿ أنس ﴾ بن أسيد بن أبي إلياس بن زُنَيْم السكثاني : ذكره دعبل بن علي في طبقات الشعراء وقال إنه القائل أصدق بيت قاله الشعراء في المدح :

فاحتلت من ناقةٍ فوق رحلها أعفَ وأوفى ذِمَّةً من محمد

قلت وهذا البيت من قصيدة أنس بن زعيم الذي ذكرته في القسم الأول على الصواب ، وأبو إلياس أخوه لا جدّه والله أعلم .

٥٥٨ ﴿ أنس ﴾ بن أم أنس : ذكره البغوي وابن شاهين في الصحابة وأخرجوا من طريق محمد ابن إسماعيل عن يونس بن عمران بن أبي قيس عن جدته أم أنس أنها قالت : يا رسول الله جعلك الله في الرفيق الأعلى من الجنة وأنا معك ، قال أنس : قلت يا رسول الله علمني عملاً ، قال : « عليك بالصلاة » ، الحديث . قال البغوي : لا أعلم له غيره ، انتهى وهو خطأ نشأ عن سقط ، والصواب قالت أم أنس : فقلت يا رسول الله الخ . كذلك أخرجه الطبراني في ترجمة أم أنس من معجمه ، وقال : ليست هي أم أنس بن مالك والله أعلم .

٥٥٩ ﴿ أنس ﴾ بن رافع أبو الحبير الأوسى : ذكره ابن مندة وقال : قدم على النبي صلى الله عليه وآله وسلم مكة ، فاتاهم النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، فأسلموا ، ثم ساق الحديث من طريق سلمة ابن الفضل عن بن إسحاق عن حصين بن عبد الرحمن عن محمود بن لبيد بهذا ، كذا قال ، والذي ذكره ابن إسحاق في المغازي بهذا الإسناد يدل على أنه لم يسلم ، وقد سبقت القصة بتامها في ترجمة إلياس بن

عليها ، يقال : إنه مكلم الذئب ، روى عنه مجزأة بن زاهر الأسلمي . وقيل : إن مكلم الذئب أهبان ابن عياد .

« وقال الواقدي : وهبان - بالواو لا بالألف - بن أوس ، أبو عبيد الأسلمي السكوفي ، له صحبة .

( ١٠٠ ) أهبان بن صفيق الغفاري البصري ، يكنى أبا مسلم ، حديثه عن النبي صلى الله عليه وسلم : في الفتنة أخذ سيفاً من حَسَب ، ويقال وهبان بن صفيق ، وقد ذكرناه في باب الواو أيضاً .

روت عنه ابنته عديسة . ولما ظهر على رضي الله عنه على أهل البصرة سمع بأهبان بن صفيق فاتاه وقال له . ما خلفك عنا يا أهبان ؟ قال : خلفني عنك عهدٌ عهدٌ إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أخوك



معاذ ، وقوله : قدم النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، فيه نظر . وإنما قدم أبو الحُبَيْرِ في فتية من بني عبد الأشهل على قريش يلتسمون منهم الحلف على إخوانهم الخزرج ، فاتاهم النبي صلى الله عليه وآله وسلم يدعوهم إلى الإسلام فلم يُسلموا إذ ذاك ، وانصرفوا ، فكانت بينهم وقعة بُعثت المشهورة ، ولأبي الحُبَيْرِ هذا ابن شهيد بدرًا ، وابنة تزوجها عبدالرحمن بن عوف ، وهي التي قيل له بسببها : أولم ولو بشاة .

٥٦٠ ﴿ أنس ﴾ بن عبد الله بن أبي ذباب . . ذكره ابن أبي عاصم ، وتبعه علي بن سعيد العسكري وقال أبو موسى : أورده أبو زكريا بن منقذ مستدركا به على جدّه ، وأحاله على العسكري ، ولم يورد له شيئًا ، ولعله أراد إياس بن عبد الله بن أبي ذباب .

قلت : هو هو بعينه ، وبيان ذلك أن ابن أبي عاصم قال : حدثنا محمد بن المثنيّ حدثنا أبو الوليد ، حدثنا سليمان بن كثير عن الزهريّ عن عبيد الله عن أنس بن عبد الله بن أبي ذياب ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم « لا تضرّوا أماء الله » ، الحديث . وقد أخرج ابن أبي عاصم بهذا الإسناد بعينه في ترجمة إياس بن عبد الله ، وهو الصواب ، فكذلك أخرجه أصحاب السنن وغيرهم عن إياس لا عن أنس .

٥٦١ ﴿ أنس ﴾ بن مالك : رجل من بني عبد الأشهل ، ذكره بعضهم مفردًا عن أنس بن مالك الكعبيّ القشيريّ ، واستند إلى ما أخرجه ابن ماجه عن أبي بكر بن أبي شيبه عن وكيع عن أبي هلال عن عبد الله بن سّودة عن أنس بن مالك قال : أتيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهو يتعدى فقال : ادن فكل ، قلت : إني صائم ، فيألف نفسي فهلأ كنت طعمت من طعام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم . ورواه ابن ماجه أيضًا مطوّلًا عن عليّ بن محمد الطنافسيّ عن وكيع ، فقال عن رجل من بني عبد الله بن كعب ، وكذا قال الترمذيّ عن أبي كريب عن وكيع ، وكذا أخرجه أبو داود عن شيبان بن فروح ، عن أبي هلال ، وهو الصواب ، وقد تقدم أنس بن مالك الكعبيّ في القسم الأول .

وابنُ عمك قال لي : إذا تفرقت الأمةُ فرقتين فأنخذ سيفًا من خشب ، والزم بيتك ، فأنا الآن قد اتخذت سيفًا من خشب ولزمت بيتي فقال له عليّ رضي الله عنه : فأطع أخِي وابن عمي رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وانصرف عنه .

وقصته في القميص الذي كفن فيه رواها الناس ، وفيها آية ، وذلك أنه لما حضرته الوفاة قال : كفنوني في ثوبيين ، قالت ابنته : فزِدنا ثوبًا ثالثًا قميصًا ، فدقناه فيها ؛ فأصبح ذلك القميص على المشجب موضوعًا . وهذا خبرٌ رواه جماعة من ثقات البصريين وغيرهم منهم سليمان التيمي وابنه معتمر ، ويزيد بن زريع ، ومحمد بن عبد الله بن المثنيّ عن المعلى بن جابر بن مسلم ، عن عذبة بنت وهبان عن أبيها .

## ﴿ باب - أ - ه ﴾

٥٦٢ ﴿أهبان﴾ للنفاري: ابن أخت أبي ذرّ تابعي مشهور، ذكره ابن عبد البرّ فقال: بصري لا تصح له حجة، وإنما يروى عن أبي ذرّ. روى عنه حميد بن عبد الرحمن.  
قلت: وزعم ابن منددة أن البغاري قال: إن أهبان بن صيفي، هو أهبان بن أخت أبي ذرّ، والذي رأيت في التاريخ التفرقة بينهما، نعم وحدّ بينهما ابن حبان والصواب التفرقة.

## ﴿ باب - أ - و ﴾

٥٦٣ ﴿أوس﴾ بن أوس: ذكره أبو جعفر الطحاوي، وأخرج من طريق قيس بن الربيع عن عمرو بن عبد الله عن عبد الملك بن المغيرة الطائفي عن أوس بن أوس، أو أوس بن أوس، قال: أقت عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نصف شهر، فرأيتَه يصلي وعليه نعلان مقابلتان<sup>(١)</sup>.  
قلت: وعندى أن أوساً هذا هو أوس بن أبي أوس المتقدم ذكره في القسم الماضي، وهم في اسم أبيه قيس، وقد رواه شعبة عن كذا عن النعمان بن سالم سمعت رجلاً جده أوس بن أبي أوس قال: كان جدّي يصلي فيأمرني أن أتاو له نعليه، ويقول: رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يصلي في نعليه.

٥٦٤ ﴿أوس﴾ بن بشير: رجل من أهل اليمن يقال إنه من جيشان، أتى النبي صلى الله عليه وسلم فأسلم، وحديثه عند الليث بن سعد عن عامر الجيشاني كذا أورده ابن عبد البرّ تبعاً لابن أبي حاتم وفيه أوهام بينهما: منها قوله: ابن بشير، وإنما هو ابن بشر. ومنها قوله إنه من جيشان وإنما هو معاقرى ومنها قوله: إنه أتى النبي صلى الله عليه وآله وسلم، وهو لم يأت، وإنما حكى قصة رجل من جيشان أتاه

(١٠١) أهبان ابن الأكوع، صحب النبي صلى الله عليه وسلم في قول ابن الكلبي. وقال: هو أخو سلمة بن الأكوع، كذا قال: فاعلمه.

(١٠٢) أهبان ابن أخت أبي ذرّ، روى عنه حميد بن عبد الرحمن الحميري، بصري، لا تصح له صحبة، وإنما يروى عن خاله أبي ذرّ رضى الله عنهما.

## ﴿ باب أوس ﴾

(١٠٣) أوس بن ثابت بن اللندر بن حرام بن عمرو بن زيد مائة بن عدي بن عمرو بن مالك ابن النجار الأنصاري، شهد العقبة وبدراً وقتل يوم أحد شهيداً في قول عبيد الله بن محمد بن عمارة

(١) مقابلتان: لكل منهما قبال بكسر القاف، وهو السير الذي يكون بين الإصبعين.

وسأله ، ومنها قوله عامر الجيشاني وإنما هو الماعزى . وقد أخرج الحديث أبو موسى في الدليل من طريق عبد الله بن صالح عن الليث عن عامر بن يحيى عن أوس بن بشر : أن رجلا من أهل اليمن من جيشان ، أتى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال : إن لنا شرا بيا يقال له المزرم من الذرة ، فقال : آله نشوة ؟ قال : نعم ، قال : فلا تشربوه . وقال أبو موسى قد روى هذا الحديث عن ديلم الجيشاني ، وأظنه هو الذى سأل .

قلت : وقد ذكره البخارى في تاريخه فقال : أوس بن بشر الماعزى يُعدُّ في المصريين ، صحب أصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم . روى عنه عامر بن يحيى الماعزى وواهب بن عبد الله ، وسمع عقبة بن عامر . وكذا ذكره ابن حبان في ثقات التابعين .

٥٦٥ ﴿ أوس ﴾ بن ثابت الأنصارى : فرق الطبرانى بينه وبين أوس بن ثابت أخى حسان وهو هو ، فروى في ترجمة هذا عن عروة فيمن شهد العقبة من بنى عمرو بن مالك بن النخجار ، وشهد بدرأ أوس بن ثابت بن المنذر ، ثم ذكر عن موسى بن عقبة فيمن شهد بدرأ أوس بن ثابت بن المنذر ، لاعتقب له وإنما اشتبه على الطبرانى من وجهين : أحدهما أنه لم ينسب أوس بن ثابت أخا حسان ، والآخر أنه قال هو والد شداد ، ورأى قول موسى أنه لم يُعقب فحكّم بأنه غيره .

٥٦٦ ﴿ أوس ﴾ بن حارثة بن لأم بن عمرو بن ثمامة بن عمرو بن طريف الطائى : ذكره ابن قانع ، وقد تقدّم أنه وهم في ترجمة أوس بن حارثة في القسم الأول . وذكره للرزبانى في معجم الشعراء ، وقال إنه شاعر جاهلى ، وذكر ابن الكلبى أن هانىء بن قبيصة بن أوس بن حارثة بن لأم كاتب نصرانياً ، وكان تحتها بنت عم له نصرانية فأسلمت ، ففرّق عمر بن الخطاب بينهما ، فلو كان أوس بن حارثة أسلم لم يُقرّ حفيده هانىء بن قبيصة على النصرانية ، وذكر أبو حاتم النجستانى في المعمرين قال :

الأنصارى . وقال الواقدى : شهد أوس بن ثابت بدرأ وأحدأ والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وتوفى في خلافة عثمان بن عفان بالمدينة . والقول عندى قول عبد الله بن محمد ، والله أعلم .

هو أخو حسان بن ثابت الشاعر . ولابنه شداد بن أوس مُحبة « ورواية » ، وسيأتى ذكر خبره في بابه من هذا الكتاب إن شاء الله عزّ وجل .

(١٠٤) أوس بن حولى بن عبد الله بن الحارث بن عبيد بن مالك بن سالم الحلبى الأنصارى الخزرجى ، شهد بدرأ ، ويقال : أوس بن عبد الله بن الحارث بن حولى ، يقال كان من الكلبة ، وأخى

عاش أوس بن حارثة بن لأم مائتين وعشرين سنة حتى هرم ، وذهب سمعه وعقله ، وكان سيّد قومه ورئيسهم ، ذكر ذلك ابن السكيت عن أبيه ، قال : قبلنا أن ينيه ارتحلوا وتركوه في عرّصتهم حتى هلك فيها ضيعةً ، فهم يُسَبِّحُونَ بذلك إلى اليوم ، فهذا يؤيد ما قلناه إنه لم يدرك الإسلام .

٥٦٧ ﴿ أوس ﴾ بن عرابة : صوابه عرابة بن أوس كما تقدّم في ترجمة أوس بن ثابت .

٥٦٨ ﴿ أوس ﴾ بن يحيى بن أبي تميم الأسلمي : ذكره أبو موسى وابن شاهين وأنه أسلم بعد أن قدم النبي صلى الله عليه وآله وسلم المدينة انتهى . وقد صحّف أباه ، وإماماً هو أوس بن حجر كما تقدّم .

٥٦٩ ﴿ أوس ﴾ الزنبي : ذكره ابن قانع هكذا بالزاي والنون ، واستدركه ابن الأثير وغيره ، فَوَهَّوْا ، وإنما هو أوس المرتضى بالراء والمعزة كما تقدّم .

٥٧٠ ﴿ أوس ﴾ غير منسوب ، ذكره ابن قانع أيضاً ، وروى من طريق ابن لهيعة عن عبد ربه بن سعيد عن يعلى بن أوس عن أبيه قال : كنا نمدّ الرّياء في عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الشرك الأصغر ، وهذا غلط نشأ عن حذف ، وذلك أن هذا الحديث إنما هو من رواية يعلى بن شدّاد بن أوس ، عن أبيه فصحابه شدّاد بن أوس ، فلما وقع يعلى في هذه الرواية منسوباً إلى جدّه أوس ظن ابن قانع أنه على ظاهره ، والحديث معروف بشدّاد بن أوس من طرق ، ولذلك أخرجه الطبراني من طريق يعلى بن شدّاد بن أوس عن أبيه والله أعلم .

### باب — أ — ي

٥٧١ ﴿ إياس ﴾ بن عبد الله البهزي : روى عنه عبد الله بن يسار ، شهد حنيناً ، حديثه في مسند

رسول الله صلى الله عليه وسلم بينه وبين شجاع بن وهب الأسدي شهد - بعد شهوده بدرًا - أحدًا والخندق وسائر المشاهد كلها . ولما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم وأرادوا غسله حضرت الأنصار فنادت على الباب : الله الله ! فإننا أخواله فليحضر بعضنا . فقيل لهم : اجتمعوا على رجل منكم ، فأجمعوا على أوس بن حوّل ، فدخل فحضر غسل رسول الله صلى الله عليه وسلم ودّفنّه مع أهل بيته .

وتوفى أوس بن حوّل بالمدينة في خلافة عثمان بن عفان رضي الله عنه .

(١٠٥) أوس بن الصامت بن قيس بن أصرم بن فهر بن ثعلبة بن غنم بن سالم بن عوف بن الحزرج الأنصاري ، شهد بدرًا وأحدًا وسائر المشاهد مع رسول الله ﷺ ، وبقي إلى زمن عثمان بن

الطيالسي هكذا أوردته الذهبي في التجريد ، وعلم له علامة تقي بن مخلد أنه أخرجه له حديثاً ، ثم ذكر إياس بن زيد بغير إضافة الفهرري .

قلت : وهما واحد ، فالذي في أسد الغابة إياس بن عبد الله الفهري بالقاء والراء روى عنه عبد الله بن يسار ، ثم ساق من طريق مسند الطيالسي إلى أبي عبد الرحمن البهزي حديث غير مسني ثم قال : أخرجه ابن عبد البر وابن مندة وأبو نعيم ، لكن قال ابن عبد البر : إياس بن عبد بغير إضافة فظهر أن جملة اثنين وهم ، وأنه بالقاء والراء وكذا هو في مسند الطيالسي ولم يسم في سياق حديثه واختلف في اسمه كما سيأتي في السكتي إن شاء الله تعالى .

٥٧٢ ﴿ إياس ﴾ بن مالك بن أوس بن عبد الله بن جبر الأسلمي . ذكره ابن مندة فقال : أخرجه السراج في الصحابة ، وهو تابعي ، ثم أخرج له حديثاً أرسله وطاب أبو نعيم على ابن مندة إخراجاً . لأن الذي في تاريخ السراج بالسند المذكور عن إياس بن مالك بن أوس عن أبيه قال أبو نعيم : نسب ابن مندة الوهم للسراج وهو منه بريء . وقال ابن الأثير : قد أخبر ابن مندة بأنه تابعي فما بقي عليه عتب إلا أنه نقل عن السراج ما في تاريخه خلافه .

٥٧٣ ﴿ إياس ﴾ بن معاوية المزني ذكره الطبراني في الصحابة ، واستدركه أبو موسى . وأخرج من طريق الطبراني بإسناده عن ابن إسحاق عن عبد الرحمن بن الحارث عن إياس بن معاوية المزني قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، لا بد من صلاة بليل ، ولو حَلَبَ ناقة ، ولو حَلَبَ شاة ، وما كان بعد صلاة العشاء الآخرة فهو من صلاة الليل ، وقد وهم من جعله ضحياً ، وإنما هو تابعي صغير مشهور بذلك ، وهو إياس القاضي المشهور بالذكاء ، وقد مضى ذكر جده إياس بن هلال بن رباب ، ويأتي ذكر ولد قرّة بن إياس في القاف ، وظن أبو نعيم أن الحديث المذكور لإياس بن هلال هذا فساقه في ترجمته الماضية ، وهو خطأ ، فإن ولد قرّة ليست له رواية كما مضى ، قال أبو موسى : هذا الحديث من رواية

عفان رضي الله عنهم . وهو الذي ظاهر من امراته فوطنها قبل أن يكفر فأمره رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يكفر بخمسة عشر صاعاً من شعير على ستين مسكيناً .

روى عنه حسان بن عطية ؛ وأوس بن الصامت هذا هو أخو عبادة بن الصامت ، وكان شاعراً محسناً وهو القائل :

أنا ابنُ مُزَيْبِيَا نَحْرُو وَجَدِّي أَبُوهُ عَامِرٌ مَا دَ السَّمَاءُ

(١٠٦) أوس بن الأرقم بن زيد بن قيس بن النعمان الأنصاري ، من بني الحارث بن الخزرج ، قُتِلَ يوم أحد شهيداً .

إياس بن معاوية بن قرّة يروى عن أنس وعن التابعين ، وإنما الصحبة لجذّه قرّة ، فضلا عن أبيه معاوية . قلت : ومات إياس بن معاوية سنة إحدى وعشرين ومائة ، وقيل سنة اثنتين وعشرين وقيل لأنه لم يبلغ أربعين سنة .

٥٧٤ ﴿ إياس ﴾ غير منسوب : قال الخطيب : أخبرنا أبو بكر الجرشى حدثنا الأصم ، حدثنا أبو عتبة حدثنا بقة حدثنا إسماعيل ، حدثنا عبد الله عن إياس عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : لا يقبل الله قولاً إلا بعمل ، ولا يقبل قولاً وعملاً إلا بنية ، ولا يقبل قولاً وعملاً ونية إلا بإصابة السنة ؛ هكذا أورده ابن الجوزى في أوائل كتابه التحقيق ، وتعبه ابن عبد الهادي بأن قوله لإياس في الإسناد خطأ ، والصواب عن أبان ، وهو ابن أبي عياش قلت : وإنما رواه أبان عن أنس كذلك ، وأخرجه ابن عساكر في أماليه .

٥٧٥ ﴿ أيفع ﴾ بن عبد الكلاعى : تابعى صفير استدركه أبو موسى ، وقال : أخرجه الإسماعيلي في الصحابة قال الإسماعيلي : حدثنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار ، حدثنا الحكم بن موسى عن الوليد ابن مسلم عن صفوان بن عمرو قال : سمعت أيفع بن عبد الكلاعى على منبر حمص يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « إذا أدخل الله أهل الجنة الجنة وأهل النار النار قال : يأهل الجنة ، كم لبتم في الأرض عدد سنين ؟ » الحديث . وتابعه أبو يعلى عن الهيثم بن خارجة عن الوليد رجال إسناده ثقات ، إلا أنه مرسل ، أو مضعّل ، ولا يصح لأيفع سماع من صحابى وإنما ذكر ابن أبى حاتم روايته عن راشد بن سعد وقال عبدان : سمعت محمد بن الندى يقول : مات أيفع سنة ست ومائة ، وقال الدرهمي في مسنده : أخبرنا يزيد بن هرون ، عن جرير بن عثمان ، عن أيفع بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم في فضل آية الكرسي . وهو مرسل <sup>(١)</sup> أيضاً أو مضعّل <sup>(٢)</sup> .

( ١٠٧ ) أوس بن حبيب الأنصارى ، من بنى عمرو بن عوف ، قتل بخيبر على حصن ناعم .

( ١٠٨ ) أوس بن الفاكه الأنصارى ، من الأوس ، قتل يوم خيبر شهيداً .

( ١٠٩ ) أوس بن الحدّان البصرى . من بنى نصر بن معاوية له حُبة واختلف في حُبة ابنه مالك

ابن أوس بن الحدّان . روى إبراهيم بن طهمان عن أبي الزبير عن ابن كعب بن مالك عن أبيه أنه حدثه أنّ النبي صلى الله عليه وسلم بعثه وأوس بن الحدّان أيام التشريق فناديا أن لا يدخل الجنة إلا مؤمن ، وأيام منى أكل وشرب .

( ١١٠ ) أوس بن بشر ، رجل من أهل اليمن ، يقال إنه من جيشان ، أتى النبي صلى الله عليه وسلم

( ١ ) الحديث المرسل : الذى سقط منه الصحابى . ( ٢ ) الحديث المضعّل هو ما سقط منه اثمان

قبل الصحابى بشرط التزالى .

٥٧٦ ﴿أيمين﴾ بن يعلى أبو ثابت الثقفي: تابعي معروف وليس هو ابناً ليعلى ، إلا أن له عنه رواية . قال ابن مندة : أخبرنا محمد بن أيوب بن حبيب وحيثمة بن سليمان، قالوا : حدثنا هلال بن المعتاد، حدثنا أبي وعبد الله بن جعفر ، قالوا : حدثنا عبيد الله بن عمرو ، عن زيد بن أبي أنيسة عن إسماعيل بن أبي خالد عن الشعبي ، عن أبي ثابت أيمين بن يعلى الثقفي سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : « من سرق شيئاً من الأرض أو غلّه جاء بحمله يوم القيامة على عنقه إلى أسفل الأرضين » ، قال ابن مندة : وهكذا رواه عمرو بن زُرارة عن عبيد الله بن عمرو . ورواه جماعة عن عبيد الله بن عمرو ، فأسقطوا الشعبي ، ورواه علي بن معبد عن عبيد الله بن عمرو فقال : عن أبي ثابت عن يعلى بن مرة الثقفي وهكذا رواه غير واحد عن أبي يعفور ، عن أبي ثابت عن يعلى وهو الصواب .

قلت : ورواه البغوي عن عمرو بن زُرارة مثل رواية علي بن معبد سواء ، وأيمين أبو ثابت روى عن يعلى اللذكور ، وعن ابن عباس ، وبذلك ذكره البخاري ، وابن أبي حاتم وابن حبان . وساق هذا الحديث من رواية أبي يعفور ، عن أيمين أبي ثابت : سمعت يعلى به . وأخرجه في صحيحه من طريق الربيع بن عبد الله عن أيمين عن يعلى بن مرة .

٥٧٧ ﴿أيمين﴾ : يقال هو اسم أبي مرة .

٥٧٨ ﴿أيمين﴾ غير منسوب : له رواية مرسلّة . وروى عن تبيع ابن امرأة كعب عن كعب . روى عنه عطاء ومجاهد ، ويقال إنه مولى الزبير أو ابن الزبير قال النسائي : ما أحسب أن له صحبة . وروى البخاري في تاريخه من طريق منصور ، عن الحكم عن مجاهد ، وعطاء عن أيمين الحبشي قال : « يُقطع السارق » مرسل . وقال الشافعي : من زعم أنه أيمين بن أمّ أيمين أخو أسامة بن زيد لأمة فقد وهم ، لأن ذلك قتل يوم حنين . وقال الدارقطني : أيمين راوى حديث السرقة تابعي لم يدرك النبي صلى

حديثه عن الليث بن سعد عن عامر الجيشاني .

( ١١١ ) أوس بن شرحبيل ، أحد بني الجمع ، ويقال شرحبيل بن أوس ، معدود من الشاميين ، روى عنه نمران الرحبي ، حديثه عند الزبيرى ، ذكره البخاري .

( ١١٢ ) أوس بن أوس الثقفي ، ويقال أوس بن أبي أوس . وهو والد عمرو بن أوس . روى عنه أبو الأشعث الصنعاني ، وابنه عمرو بن أوس ، وعطاء والد يعلى بن عطاء . له عن النبي صلى الله عليه وسلم أحاديث ، منها في الصيام ، ومنها من غسل واغتسل وبكر وابتكر ، يعني يوم الجمعة . . . الحديث ، قال عباس : سمعت يحيى بن معين يقول : أوس بن أوس ، وأوس بن أبي أوس واحد . وأخطأ

الله عليه وآله وسلم ، ولا الخلفاء بعده ، وقيل : هو أيمن الحبشيّ والد عبدالواحد بن أيمن مولى بنى مخزوم الذي أخرج له البخاريّ والله أعلم .

### حرف الباء الموحدة

القسم الأول يشتمل على معرفة من جاءت روايته أو ذكره بما يدلّ

على صحبته سواء كان الإسناد بذلك صحيحاً أم لا مع بيان ذلك

٥٧٩ ﴿بادام﴾ مولى النبي صلى الله عليه وآله وسلم : ذكره البغويّ في موالى النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وتبعه ابن عساكر .

٥٨٠ ﴿باقوم﴾ : ويقال بأقول ، باللام والقاف مضمومة ، النجار مولى بنى أمية . قال عبدالرزاق في مصنفه : أخبرنا إبراهيم بن أبي يحيى ، عن صالح مولى التوأمة : أن بأقول مولى العاص بن أمية صنع لرسول الله رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم منبره من طرفاء ثلاث درجات ، هذا ضعيف الإسناد ، وهو مرسل ، ومن هذا الوجه أخرجه ابن مندة . وروى ابن السكن من طريق إسحاق بن إدريس : حدثنا أبو إسحاق عن صالح عن بأقول أنه صنع ، فذكره . قال ابن السكن : أبو إسحاق أظنه إبراهيم بن أبي يحيى ، وصالح هو مولى التوأمة ، ولم يقع لنا إلا من هذا الوجه ، وهو ضعيف انتهى . وأخرجه أبو نعيم من طريق محمد بن إسماعيل السموّليّ ، أحد الضعفاء عن أبي بكر بن أبي سبرة ، عن صالح مولى التوأمة ، حدثني باقوم مولى سميد بن العاصي قال : صنعت لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم منبراً من طرفاء الغابة ثلاث درجات : المقعد ودرجتين ، هكذا أوردته موصولاً ، وهو ضعيف أيضاً ، وصانع المنبر مختلف في اسمه اختلافاً كثيراً ، بينته في شرح البخاريّ .

وفي الصحيح من حديث سهل بن سعد أنه غلام امرأة من الأنصار ، لكن لا منافاة بين قولهم

فيه ابن معين ، والله أعلم ؛ لأن أوس بن أبي أوس هو أوس بن حذيفة .

(١١٣) أوس بن حذيفة الثقفي . يقال فيه أوس بن أبي أوس ، ، وقال خليفة بن خياط : أوس

بن أبي أوس ، اسم أبي أوس حذيفة .

قال أبو عمر رضي الله عنه : هو جدّ عثمان بن عبد الله بن أوس ، ولأوس بن حذيفة أحاديث منها في المسح على القدمين ، في إسناده ضعف . وحدثه أنه كان في الوفد الذين قدموا على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من بني مالك فأنزلهم في قبة بين المسجد وبين أهله ، فكان يختلف إليهم فيحدثهم بعد العشاء الآخرة . قال ابن معين : إسناده هذا الحديث صالح ، وحدثه عن النبي صلى الله عليه وسلم في تحزيب



مولى بنى أمية وبين قولهم غلام امرأة من الأنصار ، لاحتمال أن يكون خَدَمَ للمرأة بعد أن هاجر إلى المدينة فُتُرف بها ، وقد روى ابن عيينة في جامعه عن عمرو بن دينار عن عبيد بن عمر ، قال : اسم الرجل الذي بنى الكعبة لقريش باقوم ، وكان رُومياً ، وكان في سفينة حبستها الريح ، فخرجت إليها قریش فأخذوا خشبها ، وقالوا : له ابنا على بنيان الكنائس ، رجاله ثقات مع إرساله ، وقصة بناء الرومى الكعبة مشهورة ، وقد ذكرها الفاكهى وغيره ، وفي رواية عثمان بن ساج عن ابن جريح : كان رومى يُقال له باقوم يتجر إلى المذنب ، فانكسرت سفينته بالشعبية فأرسل إلى قریش : هل لكم أن تُجروا عيرى في عيرى ؟ بمعنى ، التجارة ، وأن أمدكم بما شئتم من خشب ونجار ! ففتنوا به بيت إبراهيم ؟ والغرض من هذه الطريقت تسميته ، فيحتمل أن يكون هو الذى عمل المنبر بعد ذلك والله أعلم .

٥٨١ ﴿ باقوم ﴾ آخر : ذكره ابن مندة في آخر ترجمة الذى قبله ، فقال : قال سعيد بن عبد الرحمن أخو أبي حرة عن ابن سيرين : أن باقوم الرومى أسلم ثم مات فلم يدع وارثا ، فدفع النبي صلى الله عليه وآله وسلم ميراثه إلى سهيل بن عمرو .

قلت : فهذا إن صح غير الذى قبله ، لأن من يكون في عهد النبي صلى الله عليه وآله وسلم لا يلحق صالح مولى التوأمة السماع منه ، فقد تقدم تصريح صالح بالسماع منه في طريق أبي نعيم . ( ز ) .

٥٨٢ ﴿ بجاد ﴾ بفتح أوله وبالجم ، ويقال بجار بالراء بدل الدال ، ابن السائب بن عويمر بن عامر ابن عمران بن مخزوم بن بقطنة بن مرة بن كعب بن لؤى الخزومى : ذكره أبو عمرو فقال : استشهد باليمامة وفي صحبته نظر ، انتهى . وقرأت بخط منغلطى : لم أره في كتاب الزبير ولا عمه ولا في الجمهرة لابن السكيت وغيره ، ولا في الأنساب للبلاذرى وغيره ذكرراً ، فأنه أعلم .

٥٨٣ ﴿ بجاد ﴾ بن عمير بن الحارث بن حارثة بن سعد بن تميم بن مرة التميمى : من رهط الصديق

القرآن حديث ليس بالقائم .

« جعل البخارى هذا والذى قبله رجلا واحداً » .

( ١١٤ ) أوس بن عائذ ، قتل يوم خيبر شهيداً .

( ١١٥ ) أوس بن عوف الثقفى ، حليف لهم من بنى سالم ، أحد الوفد الذين قدموا بإسلام تقيف

على النبي صلى الله عليه وسلم مع عبد باليل بن عمرو فأسلموا وأسلمت تقيف حينئذ كلها .

( ١١٦ ) أوس بن ميمر بن لؤذان بن ربيعة بن عريج بن سعد بن جحج ، أبو محذورة الجمحى القرشى ،

مؤذن رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة غلبت عليه كُنْيته . واختلف في اسمه ، وهذا قول خليفة وغيره

( ٢٩ - إصابة واستبواب أول )

ولولده محمد بن بجاد ذكر ، ومن ذريته يوسف بن يعقوب بن موسى بن عبد الرحمن بن الحصين بن محمد بن بجاد ، كان يسكن عُسفان ، وله أشعار . ذكره الزبير ، وكان في عصره . .

٥٨٤ (بُجَيْد) بالجيم مصفرا ابن عمران الخزاعي ، له ذكر في المغازي ، قال ابن هشام في قصة الفتح : وقال بُجَيْد بن عمران الخزاعي .

وقد أنشأ الله السحاب بنصرنا ركام سحاب الهيدب المتراكب  
وهجرتنا من أرضنا عندنا بها كتاب أتى من خير مُمَلِّ وكاتب  
ومن أجلنا حلت بمكة حرمة لنسرك تاراً بالثيوف التواضب

واستدركه ابن فتحون وغيره في حرف الباء، ووقع لبعضهم بُجَيْر آخره راء ، والصواب كما في السيرة آخره دال . وزعم بعض المتأخرين أنه بجيد بن عمران بن حصين ، وليس بشيء ، لأن الذي جدّه حصين أوله نون وهو تائب معروف ، وأما صاحب الشعر ، فالظاهر أنه غيره .

٥٨٥ (بُجَيْر) آخره راء مصفراً ابن أوس بن حارثة بن لأم الطائي : ذكره ابن عبد البر وقال : في إسلامه نظر ، وقال ابن السكيت : يكنى أبا لجأ ، وقد رأس ولم تذكر له وفادة ، وقد بينت في القسم الرابع من حرف الألف الاختلاف في صحبة أوس . وأن الحق لا صحبة له .

٥٨٦ (بُجَيْر) بن بَجْرَة ، بفتح أوله وسكون الجيم الطائي : قال ابن عبد البر : له في قتال أهل الردة آثار ، وأشعار ، ذكرها ابن إسحاق ، ولا أعلم له رواية عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، كذا قال . وقد أخرج له ابن مندة حديثاً ، فروى من طريق ابن إسحاق في المغازي قال : حدثني يزيد بن رومان وعبد الله بن أبي بكر : أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعث خالد بن الوليد إلى أكيدير ابن عبد الملك رجل من كندة ، وكان على دومة ، وكان نصرانياً ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله

في ذلك ، وسنذكره إن شاء الله تعالى في موضعه من السكتي في باب السين أيضاً ، لأن طائفة يقولون : اسمه سَكْرَة ، ويقولون غير ذلك مما سيأتي في السكتي .

وقد قيل : أن أوس بن مغير هذا هو أخو أبي محذورة ، وفي ذلك نظر ، والأول أكثر .

وقال الزبير : أوس بن مغير أبو محذورة مؤذن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأخوه أنيس ابن مغير ، قُتِلَ كافراً ، وأمهما امرأة من خزاعة . ولا عقب لها .

قال : وورث الإذائب عن أبي محذورة بمسكة لإخوتهم من بني سلامان بن ربيعة بن جح .

وسلم : إنك ستجده بصيد البقر فذكر القصة ، وفيما فقتل خالد حسّان أخاً أكيدر ، وقدم بالأكيدر على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فحقن له دمه وصالحه على الجزية ، ووخلى سبيله ، فرجع إلى مدينته فقال رجل من طيء يقال له بجبر بن بجرّة فذكر له شعراً في ذلك . قال ابن مندة : هذا مرسل ، وقد وقع لنا مستندا ، ثم أخرج من طريق أبي المأرك الشامخ بن مءارك بن مرة بن صخر بن بجبر بن بجرّة الطائي : حدثني أبي عن جدي عن أبيه بجبر بن بجرّة قال : كنت في جيش خالد بن الوليد حين بعثه نبي الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى أكيدر ملك دومة الجندل ، فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : إنك تجده بصيد البقر ، قال : فوافقناه في ليلة مقمرة ، وقد خرج كأنه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فأخذناه وقتلناه وأخاه ، وكان قد حاربنا وعليه قباء ديباج ، فبعث به خالد بن الوليد إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، فلما أتينا النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنشدته أبياتاً منها :

تبارك سائقُ البقراتِ إني رأيتُ اللهَ يهدى كلَّ هادي

قال : فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : « لا يفضض الله فاك » ، فأنت عليه تسعون سنة ، وما تحركت له سن . وأخرجه بن السكن ، وأبو نعيم من هذا الوجه ، وأبو المأرك وآبازه لا ذكر لهم في كتب الرجال . وذكر سيف بن عمر في الفتوح أن بجبر بن بجرّة استشهد بالقادسية .

٥٨٧ ﴿ بجبر ﴾ بن أبي بجر العبسي بموحدة حليف الأنصار : ذكره موسى بن عقبة عن ابن شهاب فيمن شهد بدرًا وكذا ذكره ابن إسحاق قال ابن مندة : لا يعرف له رواية .

٥٨٨ ﴿ بجبر ﴾ بن زهير بن أبي سلمى بضم السين المزني الشاعر : أخو كعب بن زهير الشاعر المشهور أيضاً ، أسلم قبل أخيه ، وسيأتي ذكر ذلك مفصلاً في ترجمة كعب إن شاء الله تعالى . وأنشد ابن إسحاق له يوم فتح مكة :

وقال أبو اليقظان : قتل أوس بن معير يوم بدر كافرًا ، وليس هذا عندي بشيء ، والصواب ما قاله الزبير وخليفة بن خياط ، والله أعلم .

قال ابن محبّر بن زهير : رأيت أبا محذورة صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وله شعر : فقلت : يا عم ، ألا تأخذ من شعرك ؟ فقال : ما كنت لأخذ شعراً مسح عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ودعا فيه بالبركة .

(١١٧) أوس بن سمان ، أبو عبد الله ، مذكور في حديث أنس في الأشربة قوله للنبي صلى الله عليه وسلم : والذي بعثك بالحق إنى لأجدّها كذلك في التوراة ، يعني كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

خربناهم بمكة يوم فتح النبي الخير بالبيض الخفاف  
وأعطينا رسول الله مناً موثيقاً على حُسن التصاف  
صَبَحَنَاهُمْ بِالْألفِ مِنْ سُلَيْمٍ وَأُلفِ مِنْ عُمَانَ وَإِنِّي  
فَأَبْنَا غَانِمِينَ بِمَا أَرَدْنَا وَأَبْوَا نَادِمِينَ عَلَى الْخِلافِ فِي آيَاتِ

٥٨٩ ﴿بُجَيْر﴾ بن عبد الله بن سرّة بن عبد الله بن مُصعب بن أسد : ذكره ابن عبد البر وقال : هو الذي سرق عبيّة النبي صلى الله عليه وآله وسلم .

٥٩٠ ﴿بُجَيْر﴾ بن العوام بن خُوَيْلِد بن أسد بن عبد العزى - القرشي - الأسدي : أخو الزبير بن العوام ، ذكره أبو عبيد فيمن استشهد يوم اليمامة ، واستدركه ابن فتحو ، وقيل إنه وهم ، وذكر للرزباني في معجم الشعراء : أنه قتل في الجاهلية ، قتله صبيح بن سعيد بن هاني ، الدؤسي من أجداد أبي هريرة والله أعلم .

٥٩١ ﴿بُجَيْر﴾ الخزاعي : تقدم في مجيد .

٥٩٢ ﴿بُجَيْر﴾ أبو مالك الخزاعي : قال ابن حبان : يقال إن له صحبة .

٥٩٣ ﴿بُحَات﴾ بوزن فُعال ، والحاء مهملة وآخره مثناة ، هو ابن ثعلبة بن خزيمة بن أصرم بن عمرو بن عَمارة بن مالك البلوي حليف بني عمرو بن لؤي : هكذا سماه ونسبه ابن الكلبي ، وذكروا أنه شهد بدرًا وأُخذًا ، لكن سماه ابن إسحاق بُحَات بنون أوله وموحدة آخره . وذكره ابن مندة في النون ، واستدركه أبو موسى في الموحدة ، وفيها ذكره ابن شاهين ، وعمارة في نسبه بفتح العين وتشديد الميم .

٥٩٤ ﴿بُحْر﴾ بضم أوله وضم المهملة أيضاً ، بن ضُبُع بضمعين أيضاً بن أنسة بن محمد الرعيني :

وسلم : إن حقاً على الله ألا يشرها عبداً من عبده في الدنيا إلا سقاه الله يوم القيامة من طينة الخبال صديق أهل النار . يعني الحمر . حديث ليس إسناداه بالقوى .

(١١٨) أوس بن قَيْظ بن عمرو بن زيد بن جُشم بن حارثة الأنصاري الحارثي ، شهد أُخذًا هو وابناه كبانة وعبد الله ، ولم يحضر عرابة بن أوس أُخذًا مع أبيه ولا مع إخوته ، لأنه استصغره رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فردّه يومئذ .

(١١٩) أوس بن عبد الله بن حَجَر الأسلمي . سكن الياضية ، مخرج حديثه عن ولده وذريته . وهو حديث حسن في هجرة النبي صلى الله عليه وسلم مع أبي بكر ، قال أوس بن عبد الله بن حجر : إنه

قال ابن يونس : وفد على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، وشهد فتح مصر ، وقال في ترجمة :  
حفيدة مروان بن جعفر بن خليفة بن بُحَيْرٍ كان شاعراً وهو القائل ،

وجدي الذي عاظمي الرسولَ يمينه وَحَدَّثَ إليهِ من بعيدٍ رِواحيه

قال : وحفيدة الآخر أبو بكر بن محمد بن بحر ، ولي صراكب دمهياط في خلافة عمر بن عبد العزيز .

٥٩٥ ﴿بَحِيرًا﴾ الراهب : أحد الثمانية الذين قدموا مع جعفر بن أبي طالب ، تقدم ذكره في أبرهة ،  
وروى ابن عدي من طريق ضعيفة جداً إلى جعفر بن محمد بن علي عن أبيه عن جده ، قال : سمعت بحيراً  
الراهب ، يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : « إذا شرب الرجل كأساً من خمر » ،  
الحديث قال ابن عدي : هذا حديث منكر ، ولم أسمع لبَحِيرًا بمسند غير هذا ، انتهى ، وظن بعضهم  
أن صاحب الحديث ، هو بحيرا الراهب الذي لقي النبي صلى الله عليه وآله وسلم قبل البعثة مع أبي طالب ،  
وليس بصواب ، بل إن صح الحديث فهو الذي ذكروا قصته في أبرهة .

٥٩٦ ﴿بَحِيرٍ﴾ بفتح أوله وكسر المهمله ، ابن أبي ربيعة الخزومي : يأتي في العبادة إن شاء  
الله تعالى .

٥٩٧ ﴿بَحِيرٍ﴾ الأماري : له حبة ورواية ، قاله ابن ماكولا ، وسبقه الخطيب . فأخرج من  
طبقات أهل حمص لابن شُمَيْع ، فقال : أبو سعد الخير الأماري ، وعند ابن قانع : بحير أبو سعد الأماري .  
قلت : وسيأتي في الكنى .

٥٩٨ ﴿بَحِيرٍ﴾ بن عقربة يأتي في بشير .

٥٩٩ ﴿بَدْرٍ﴾ بن عبد الله المزني : روى له ابن مندة من طريق عمرو بن الحصين ، وهو متروك

مرّ به رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه أبو بكر متوجّهين إلى المدينة بدوّحات بين الجحفة وهرثي ،  
وهما على جمال واحد ، فحملهما على فحل إبله ، وبث معهما غلاماً يقال له مسعود فقال له : اسلك بهما  
مخارق الطريق ، ولا تفارقهما حتى يقضيا حاجتهما منك ومن جملك . فسلك بهما الطريق التي سماها ،  
ورجع الرسول مسعود إلى سيده أوس بن عبد الله ، وأصر رسول الله صلى الله عليه وسلم مسعوداً أن  
يأمر سيده أن يسيّر الإبل في أعناقها قيد الفرس .

قال صخر بن مالك بن أوس بن عبد الله بن حجر ، وهو شيخ من أهل العرج ، راوى الحديث :  
فهى سمّتنا إلى اليوم . وقد قيل فيه أوس بن حجر الأسلي . وقيل : أبو أوس تميم بن حجر الأسلي ،  
كان ينزل الجداول من بلاد أسلم ناحية العرج ، وكانهم ذكره في الصحابة .

عن أبي عُلانة ، عن عبد الرحمن بن إسحاق ، عن بكر بن عبد الله الزنقي عن بدر بن عبد الله الزنقي ، قال : قلت يارسول الله إني رجل محارف لا يمتنى لي مال ، فذكر حديثاً :

٦٠٠ ﴿ بدر ﴾ بن عبد الله الخطمي : قيل هو اسم جدّ مليح بن عبد الله ، وقيل بل اسمه برير ، وقيل حصين .

٦٠١ ﴿ بدر ﴾ بن عبد الله غير منسوب : روى أبو الشيخ في تفسيره من طريق قيس بن البراء عن عبد الله بن بدر ، عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : « من أحب أن يبارك له في أجله ، وأن يمتعه بما خوله ، فليخلفني في أهلي خلافة حسنة ، وأورده أبو نعيم في ترجمة جدّ مليح بن عبد الله الخطمي ، وليس هذا من حديثه . .

٦٠٢ ﴿ بدر ﴾ أبو عبد الله : مولى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، روى محمد بن جابر بن عبد الله بن بكر عن أبيه حديثاً يتجزز في التجريد .

٦٠٣ ﴿ بدرة ﴾ أبو مالك : أخرج له تقي بن مخلد في مسنده حديثاً .

٦٠٤ ﴿ بُدَيْل ﴾ بن أم أصرم : ذكره ابن دُرَيْد ، في كتاب الاشتقاق . وقال : كان من سادات خُرَاعة وأظنّه الذي بعده .

٦٠٥ ﴿ بُدَيْل ﴾ بن أم أصرم ، هو ابن سلمة بن خلف بن عمرو بن الأحب بن مقياس بن حَبْر ابن عدى بن سلول بن كعب بن عمرو الخُرَاعي السلولي : وقال ابن الكلبي : أمه أم أصرم بنت الأحجم بن دِنْدَنَة بن عمرو ، بن القَيْن ، خُرَاعيّة أيضاً . قال أبو موسى : أورده عبدان وقال : لا تحفظ له حديثاً إلا ذكره وقصته ، وهو الذي أجاب الأحرز بن لقيط الدبلي حين ذكر ما أصابوا من خُرَاعة ، وذلك حين صلح الحديبية ، وقال ابن عبد البر : هو الذي بعته النبي صلى الله عليه وآله وسلم إلى بني كعب ليستنفرهم لغزو مكة هو وبشر بن سفيان الخُرَاعي . فوذكره المرزباني في معجم الشعراء ، وأنشد

وقد قال فيه بعضهم : أوس بن حجر - بفتحين - كاسم الشاعر التميمي الجاهلي .

### ﴿ باب أوفى ﴾

(١٢٠) أوفى بن موله التميمي . حديثه في الإقطاع أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب لم في أديم . ليس إسناد حديثه بالقوى .

(١٢١) أوفى بن عُرْفُطَة ولأبيه عُرْفُطَة حُجْبِي ، واستشهد أبوه يوم الطائف .

### ﴿ باب إياس ﴾

(١٢٢) إياس بن البكير ، ويقال إياس بن أبي البكير ، وهو إياس بن البكير بن أبي البكير

له يحاطب أنس بن زُئيم في فتح مكة :

بِكَيْ أَنْسَ زُرّاً فَأَعْوَلَهُ الْبِسْكَ  
بِكَيْتُ لِقَتْلِي ضُرِّجَتْ بَدَمَاتُهَا  
وَأَشْفَقَ لَنَا أَوْقَدَ الْحَرْبِ مُوقِدُ  
وَحُصِّبَ مِنْهَا السُّهْرِيُّ الْقَبْضُ

حَدَّثَنَا ضَبْطَةُ الدَّارِقُطِيُّ بِفَتْحِ الْمَهْمَلَةِ وَسُكُونِ الذَّوْنِ بِمِدَّهَا مِثْلُهُ وَضَبْطَةُ ابْنِ مَاكُولَا بِالْوَاحِدَةِ ثُمَّ اللَّغَاةُ ،  
٦٠٦ ﴿بَدِيل﴾ بن عبد مناف بن سامة : قيل : له صحبة ، ذكره عبدان ، وقد قيل : إنه الذي قبسه  
وإن سلمه جدّه لا أبوه .

٦٠٧ ﴿بَدِيل﴾ بن عمرو الخطميّ الأنصاريّ : روى ابن مندة من طريق عبد العزيز بن عمر بن  
عبد العزيز ، عن الحُلَيْسِ بن عمرو عن أمّه الفارعة عن جدّها بُدَيْل بن عمرو الخطميّ قال : عرضت على  
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رُقِيَّةَ الْحَيَّةِ فَأَذِنَ لِي فِيهَا ، ودعا فيها بالبركة . قال ابن مندة : غريب  
لانعرفه إلا من هذا الوجه ، انتهى . وفي الإسناد من لا يعرف والحُلَيْسِ بمهملين مصغراً .

٦٠٨ ﴿بَدِيل﴾ بن كلثوم بن سالم الخزاعيّ ، ذكره ابن حِبَّانَ في الصحابة وقال : هو الذي  
يقال له قائل خَزَاعَةَ ، وقد إلتقى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فأشده قصيدة له ، انتهى . وروى الباورديّ  
من طريق عبد الله بن إدريس عن حزام بن هشام عن أبيه قال : قدم بُدَيْل بن كلثوم على رسول الله صلى  
الله عليه وآله وسلم فأشده \* لاهم إني ناشدك محمداً \* هذه الأبيات .

قلت : وهذا الإسناد منقطع ، وسيأتي نسبة هذا الشعر لعمر بن سالم بن كلثوم فألله أعلم .

٦٠٩ ﴿بَدِيل﴾ هو يقال بُرَيْل بالراء بدل اللال ، ويقال بُرَيْر براد بن ، وقيل غير ذلك : ابن أبي صريم ،  
وقيل ابن أبي مارية السهميّ مولى عمرو بن العاص . روى الترمذيّ من طريق ابن إسحاق عن أبي

ابن عبد ياليل بن ناشب بن غيرة بن ليث الليثي حليف بني عدى ، شهيدٌ بَدْرًا وَأَحَدًا وَاتَّخَذَ وَالشَّاهِدَ  
كَلْبًا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وكان إسلامه وإسلام أخيه عامر في دار الأرقم ، وكانوا أربعة  
أخوة : إياس ، وخالد ، وعامر ، وعاقل ، بنو البكير ، كلهم شهيدٌ بَدْرًا ، وسندٌ كل واحدٍ منهم  
في بابهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى .

وإياس هذا هو والد محمد بن إياس بن البكير الذي يروى عن ابن عباس وابن عمر وأبي هريرة  
فِيمَنْ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ ثَلَاثًا قَبْلَ أَنْ يَمْسَهَا أَنَّهُ لَا تَحِلُّ لَهُ .

روى عن محمد بن إياس بن البكير محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان مولى بني عامر بن لؤي ونافع  
مولى بن عمر .

ومحمد بن إياس بن البكير هو القاتل برئ زَيْدَ بن عُمَرَ بن الخطاب ، وكان قَتَلَ فِي حَرْبِ

النَّضْرَ عَنْ بَادِمَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ تَمِيمِ الدَّارِيِّ فِي هَذِهِ الْآيَةِ ( يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا شَهَادَةٌ بَيْنَكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدُكُمْ الْمَوْتُ حِينَ الوَصِيَّةِ ) الْآيَةَ قَالَ يَرَى النَّاسَ مِنْهَا غَيْرِي وَغَيْرِ عَدِيِّ بْنِ بَدَاءٍ وَكَانَا نَصْرَانِيَيْنِ يَخْتَلِفَانِ إِلَى الشَّامِ قَبْلَ الْإِسْلَامِ ، فَأَتِيَا الشَّامَ لِتِجَارَتِهِمَا وَقَدِمَ عَلَيْهِمَا مَوْلَى لَبْنَى سَهْمٍ يُقَالُ لَهُ بُدَيْلُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ بِتِجَارَةٍ ، مَعَهُ جَانٌّ مِنْ فِصَّةٍ ، فَذَكَرَ الْحَدِيثَ .

قلت : أبو النضر : هو محمد بن السائب الكلابي ضعيف . وأخرجه ابن مندة من طريق محمد بن مروان السدي عن الكلابي ، فقال : بُدَيْلُ بْنُ أَبِي مَارِيَةَ قَالَ : وَكَانَ مُسْلِمًا ، وَأَصْلُ الْحَدِيثِ فِي صَحِيحِ البُعَارِيِّ مِنْ طَرِيقِ أُخْرَى ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : خَرَجَ عَدِيُّ وَتَمِيمٌ ، فَذَكَرَهُ ، لَكِنْ لَمْ يَسْمَعْ السَّمِيَّ ، وَذَكَرَ ابْنُ بَرِيْرَةَ فِي تَفْسِيرِهِ أَنَّهُ لِاخْتِلَافِ بَيْنِ الْمُفْسِّرِينَ أَنَّهُ كَانَ مُسْلِمًا مِنَ الْمُهَاجِرِينَ .

٦١٠ ﴿ بُدَيْلٌ ﴾ غير منسوب ، حليف بنى نَحْمَ : ذَكَرَهُ ابْنُ يُونُسَ فِي تَارِيخِ مِصْرَ ، وَأَخْرَجَهُ البَيْهَقِيُّ . وَلَمْ يَسُقْ حَدِيثَهُ . رَوَى البَاوَرِذِيُّ وَابْنُ مَنْدَةَ مِنْ طَرِيقِ رِشْدِينَ بْنِ سَعْدِ أَحَدِ الضُّعَفَاءِ ، عَنْ مُوسَى بْنِ عَلِيٍّ بْنِ رَبَاحٍ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ بُدَيْلِ حَلِيفِ لَهْمٍ قَالَ : رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يَسْحَعُ عَلَى اخْتَفَيْنِ .

٦١١ ﴿ بُدَيْلٌ ﴾ بِنُ وَرَقَاءَ بْنِ عَمْرٍو بْنِ رَيْبَعَةَ بْنِ عَبْدِ الْعَزْمِيِّ بْنِ رَيْبَعَةَ بْنِ جَزِيٍّ بْنِ عَامِرِ بْنِ مَازِنِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ عَمْرٍو بْنِ رَيْبَعَةَ الْخُرَاعِيِّ . قَالَ ابْنُ السَّكَنِ : لَهُ حِجْبَةٌ ، سَكَنَ مَكَّةَ ، وَيُقَالُ : إِنَّهُ قَتَلَ بَصْنَيْنِ .

قلت : المقتول بصنَيْنِ ابْنُهُ عَبْدُ اللَّهِ ، وَقَدْ رَوَى ابْنُ مَنْدَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَكَمِ بْنِ بَشْرِ أَنَّهُ سَأَلَ عَنْ بُدَيْلِ بْنِ وَرَقَاءَ فَقَالَ : مَاتَ قَبْلَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ، وَفِي الْمَازِيِّ لِابْنِ إِسْحَاقَ وَغَيْرِهِ : أَنَّ قَرِيبًا لَجَنُوا يَوْمَ فَتَحِ مَكَّةَ إِلَى دَارِ بُدَيْلِ

بَيْنَ بَنِي عَدِيِّ جَنَاهَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَطِيحٍ وَبَنُو أَبِي جَهْمٍ :

أَلَا يَا لَيْتَ أُمِّي لَمْ تَسَلِينِي	وَلَمْ أَكُ فِي النَّوَاةِ لَدَى الْبَقِيْعِ
وَلَمْ أَرَ مَضْرَعَ ابْنِ الْخَلِيْرِ زَيْدَ	وَهَدَّتْهُ هُنَالِكَ مِنْ صَرِيْعِ
هُوَ الرِّزْقُ الَّذِي عَظُمَتْ وَجَلَّتْ	مَصِيْبَتُهُ عَلَى الْحَيِّ الْجَمِيْعِ
كَرِيْمٍ فِي النَّجَارِ تَكَلَّفْتَهُ	بِيُوْتُ الْمَجْدِ وَالْحَسَبِ الرَّفِيْعِ
شَفِيْعُ الْجُوْدِ مَا لِلْجُوْدِ حَقًّا	سِوَاهُ إِذْ تَوَلَّى مِنْ شَفِيْعِ
أَصَابَ الْحَيَّ حَيُّ بْنُ عَدِيِّ	مَجَلَّةً مِنْ اتْلَطَبِ النَّظِيْعِ
وَخَصَّهْمُ الشَّقَاءُ بِهِ خُصُوصًا	لَمَّا يَأْتُونَ مِنْ سُوءِ الصَّنِيْعِ



بن وَرْقَاء، ودار رافع مولاة، وكان إسلامه قبل الفتح، وقيل يوم الفتح. وروى البخاري في تاريخه والبخاري من طريق ابن اسحاق قال: حدثني إبراهيم بن أبي عتبة عن ابن بُدَيْل بن وَرْقَاء، عن أبيه: أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أمره أن يجس السبايا والأموال بالجُمُرانة حتى يقدم عليه، ففعل، إسناده حسن. وروى أبو نعيم من طريق ابن جُرَيْج عن محمد بن يحيى بن حَبَّان عن أم الحارث بنت عياش بن أبي ربيعة: أنها رأت بُدَيْل بن وَرْقَاء يطوف على جمل أُوْرَقَ بمَنَى يقول: إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بناها كم أن تصوموا هذه الأيام، فإنها أيام أكل وشرب. ورواه البخاري من طريق ابن جُرَيْج أيضاً، لكن قال: بلغني عن محمد بن يحيى. وروى ابن السكن من طريق مفضل بن صالح عن عمرو بن دينار، عن ابن عباس: أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أمر بُدَيْلاً فذكر نحوه، وروى إسماعيل بن علي بن رَزِين بن عثمان بن عبد الرحمن بن عبد الله بن بُدَيْل بن وَرْقَاء عن أبيه، عن أبيه، عن أبيه، عن أبيه، عن أبيه، عن أبيه: سمعت بُدَيْل بن وَرْقَاء قال: لما كان يوم الفتح قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، ورأى بعارضي سواداً: «كَمْ سَنُوكَ<sup>(١)</sup>؟ قلت: سبع وتسعون، فقال: زادك الله جمالاً وسواداً»، الحديث. وقال ابن أبي عاصم، حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن بشر بن عبد الله بن سلمة بن بُدَيْل بن وَرْقَاء، حدثني أبي عن أبيه عبد الرحمن عن أبيه محمد بن بشر عن أبيه بشر بن عبد الله عن أبيه عبد الله بن سلمة عن أبيه سلمة، قال: دفع إليّ أبي بُدَيْل بن وَرْقَاء كتاباً فقال: يا بني هذا كتاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فاستوصوا به، فلن تزالوا بخير مادام فيكم، فذكر الحديث، وفيه أن الكتاب بخط علي بن أبي طالب، وفي ترجمة إسماعيل بن علي بن رَزِين بن عثمان بن عبد الرحمن بن عبد الله بن بُدَيْل بن وَرْقَاء عن أبيه عن أبيه عن أبيه عن أبيه عن أبيه: سمعت بُدَيْل بن وَرْقَاء يقول: إن العباس أقامه بين يدي النبي صلى الله عليه وآله

يَسُومُ بِنِي حُدَيْفَةَ أَنْ فِيهِمْ مِمَّا نَكَدْنَا وَشَوْمُ بِنِي مُطْعِمٍ  
وَكَمْ مِنْ مُتَقَيِّ خَضَبَتْ حِصَاةَ كَلُومِ الْقَوْمِ مِنْ عَاقِ النَّجِيعِ

ورثاه أيضاً عبد الله بن عامر بن ربيعة بأبياتٍ قد ذكرتها في باب من كتابنا هذا.

قال عبد الله بن مضعب: خالد بن أسلم مولى عمر بن الخطاب هو الذي أصاب زيدا تلك الآية برصية ولم يعرفه.

قال أبو عمر رضي الله عنه: زيد بن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أمه أم كلثوم بنت علي بن أبي طالب رضي الله عنه من فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم.

(١) يريد عليه الصلاة والسلام كم سنك أي كم عمرك؟

وسلم وقال : هذا بُدَيْل بن ورقاء ، فقال له : كم سنوك ؟ ورأى بعارضيه سواداً فقال : سمع وتسمون ، قال : زادك الله جمالا وسواداً .

### باب - ب - ر

٦١٢ ﴿ برء ﴾ بن عبد الله أبو هند الدارمي : مشهور بكنته ، سماه هكذا ابن مأكولا ، وقيل : اسمه بربركا سيأتي ، وقيل اسمه اليث بن عبد الله : قاله ابن الخذاء وقيل غير ذلك .

٦١٣ ﴿ البراء ﴾ بن أوس بن خالد بن الجعد بن عوف بن مبدول الأنصاري : قال ابن شاهين عن محمد بن إبراهيم عن محمد بن يزيد عن رجاله : إنه شهد أهدأ وما بعدها ، قال : وهو زوج مَرَضَةَ إبراهيم ابن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، واسمها حَوَالَةَ بنت المنذر بن زيد . وقال الواقدي عن يعقوب بن محمد بن أبي صعصعة ، عن عبد الرحمن بن أبي صعصعة ، عن البراء بن أوس بن خالد : أنه قاد مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم فرسين فضرب له بخمسة أسهم . وذكره أبو نعيم وقال : أبو عمر : هو والد إبراهيم بن النبي صلى الله عليه وآله وسلم من الرضاعة ، كان زوج أم بُرْدَةَ التي أرضعته .

٦١٤ ﴿ البراء ﴾ بن حزم : ذكره ابن حبان في الصحابة فقال : أخذ منهم النبي صلى الله عليه وآله وسلم الصدقة . وروى الباوردي من طريق يعلى بن الأشدق أحد الضعفاء المتروكين قال : أدركت عشرة من الصحابة منهم البراء بن حزم ، وعبد الله بن جراد قالوا : أخذ منا النبي صلى الله عليه وآله وسلم من المائة من الإبل جَدَعَتَيْنِ كَذَا<sup>(١)</sup> .

٦١٥ ﴿ البراء ﴾ بن عازب بن الحارث بن عدي بن جشم بن مجعدة بن حارثة بن الحارث بن عمرو بن مالك بن الأوس الأنصاري الأوسي : يكنى أبا عمارة ، ويقال أبو عمرو ، وله ولأبيه صحبة ، ولم

(١٢٣) إياس بن معاذ من بني عبد الأشهل . ذكر ابن إسحاق عن الحُصَيْن بن عبد الرحمن ابن عمرو بن سعد بن معاذ الأشهلي عن محمود بن لبيد قال : لما قدم أبو الحَيْسَر ، أنس بن رافع ، مكة ومعه فتية من بني عبد الأشهل ، فيهم إياس بن معاذ يلتمسون الحِلْفَ من قريش على قومهم من الخزرج ، سمع بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وأتاهم فجلس إليهم وقال : هل لكم إلى خَيْرٍ مما جئتم له ؟ قالوا : وما ذلك ؟ قال : أنا رسولُ الله ، بمعنى الله إلى العبادِ أَدْعُوهم إلى أن يَعْبُدُوا اللهَ ولا يُشْرِكُوا به شيئاً ، وأنزل على الكتاب ؛ ثم ذكر لهم الإسلام وتلا عليهم القرآن . فقال إياس ابن معاذ وكان حدثاً : أي قوم ؛ هذا والله خيرٌ مما جئتم له . قال : فأخذ أبو الحَيْسَر أنس بن رافع

(١) لفظ كذا من نسخة الأزهر .

يذكر ابن الكلبي في نسبه مجذعة وهو أصوب . قال أحمد : حدثنا يزيد عن شريك عن أبي إسحاق عن البراء قال : استصغرت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم بدر أنا وابن عمي فردينا ، فلم نشهدنا . وقال أبو داود الطيالسي في مسنده : حدثنا شعبة عن أبي إسحاق ، سمع البراء يقول : استصغرت أنا وابن عمي يوم بدر . ورواه عبد الرحمن بن عوسجة عن البراء نحوه ، وزاد : وشهدت أحداً ، أخرجه السراج . وروى عنه أنه غزا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أربع عشرة غزوة . وفي رواية خمس عشرة ، إسناده صحيح . وعنه قال : سافرت مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثمانية عشر سفراً ، أخرجه أبو ذر المروزي . وروى أحمد من طريق النورى عن أبي إسحاق عن البراء قال : ما كمل ما حدثتكموه عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سمعناه منه ، حدثناه أصحابنا ، وكان يشغلنا رعية الإبل ، وهو الذي افتتح الرى سنة أربع وعشرين في قول أبي عمرو الشيباني وخالفه غيره ، وشهد غزوة تستر مع أبي موسى ، وشهد البراء مع علي الجمل وصفين ، وقتال الخوارج ، ونزل الكوفة وابتنى بها داراً ومات في إمارة مضعب بن الزبير ، وأرخه ابن حبان سنة اثنتين وسبعين . وقد روى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم جملة من الأحاديث ، وعن أبيه وأبي بكر وعمر وغيرهما من أكابر الصحابة . وروى عنه من الصحابة أبو جحيفة ، وعبد الله بن يزيد الخطمي ، وجماعة آخرهم أبو إسحاق السبيعي .

٦١٦ ﴿ البراء ﴾ بن عبد عمرو بن عبد الرحمن بن عبيد بن قنثة بن عاصم بن عوف بن حارثة بن عمرو ابن الخزرج الخزرجي الساعدي : ذكره الواقدي والطبري فيمن شهد أحداً وكذا ذكره ابن شاهين عن محمد بن إبراهيم عن محمد بن يزيد ، عن رجاله وذكره المدوني ، وقال : كان له ولد فأنقضوا .

٦١٧ ﴿ البراء ﴾ بن مالك بن النضر الأنصاري : أخو أنس تقدم نسبه في ترجمة أنس ، وهو أخو أنس لأبيه ، قاله أبو حاتم . وقال ابن سعد : أخوه لأبيه وأمه ، أمهما أم سليم انتهى ، وفيه نظر ، لأنه سيأتي في ترجمة شريك بن سماعة أنه أخو البراء بن مالك لأمه أمهما سماعة ، وأمها أم أنس فهي

حَفَنَةَ من البطحاء ، فضرب بها وجه إياس بن معاذ ، وقال : دَعْنَا مِنْكَ ، فَلَمَرَى لَقَدْ جِئْنَا لَعِيرٌ هَذَا ، قَالَ : فَصَمْتُ إِيَّاسَ ، وَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْهُمْ ، فَانصَرَفُوا إِلَى الْمَدِينَةِ ، فَكَانَتْ وَقَعَةٌ بَعَثَ بَيْنَ الْأَوْسِ وَالْخَزْرَجِ . قَالَ : ثُمَّ لَمْ يَلِثْ إِيَّاسُ بْنُ مَعَاذٍ أَنْ هَلَكَ .

قال محمود بن أبيد : فأخبرني من حضر من قومي عند موته أنهم لم يزالوا يسمونه بهل الله ويكبره ويمجده ويسبحه حتى مات ، فما كانوا يشكون أنه مات مسلماً ، ولقد كان استشر الإسلام في ذلك المجلس حين سمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم ما سمع .

(١٢٤) إياس بن ودقة الأنصاري ، من بني سالم بن عوف بن خزرج ، شهد بدرًا وقتل يوم

أم سُلَيْمٍ بلا خلاف ، وتقدم في ترجمة أنجشة أن البراء كان حادى النبي صلى الله عليه وآله وسلم . وفي المستدرک من طريق ابن إسحاق عن عبيد الله بن أنس ، سمعت أنس بن مالك يقول : كان البراء بن مالك حسن الصوت ، وكان يرجز لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في بعض أسفاره ، فقال له : «إياك والقوارير» ، فأمسك . وروى السراج من طريق حماد عن ثابت ، عن أنس قال : كان البراء حادى الرجال ، وقد تقدم بأنم منه في أنجشة ، وشهد البراء مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم المشاهد إلا بداراً ، وله يوم اليمامة أخبار ، واستشهد يوم حصن نُسَْر في خلافة عمر سنة عشرين ، وقيل قبلها ، وقيل سنة ثلاث وعشرين . ذكر سيف أن الهزمران هو الذى قتلته . وروى عنه أخوه أنس . وروى البغوى بإسناد صحيح عن محمد بن سيرين ، عن أنس قال : دخلت على البراء بن مالك وهو يغمى ، فقلت له : قد أبدلك الله ما هو خير منه ، فقال : أترب أن أموت على فراشى ، لا والله ما كان الله ليحرمنى ذلك ، وقد قتلت مائة منفرداً سوى من شاركت فيه . وقال تقي بن مخلد ، في مسنده : حدثنا خليفة ، حدثنا أبو بكر عن أبي إسحاق ، قال : زحف المسلمون إلى المشركين يوم اليمامة حتى أجتوهم إلى حديقة فيها عدو الله مسيماً ، فقال البراء بن مالك : يا مفسد المسلمين ، ألقوني إليهم ، فاحتمل حتى إذا أشرف على الجدار اقتحم فقاتلهم على الحديقة حتى فتحها على المسلمين ، ودخل عليهم المسلمون ، فقتل الله مسيماً ، حدثنا خليفة ، حدثنا الأنصارى عن أبيه عن ثمامة عن أنس ، قال : رمى البراء بنفسه عليهم فقاتلهم حتى فتح الباب وبه بضع وثمانون جراحة من بين رمية بسهم ، وضربة ، فحمل إلى رحله يداوى ، وقام عليه خالد شهراً .

وفي تاريخ السراج من طريق يونس عن الحسن ، وعن ابن سيرين عن أنس أن خالد بن الوليد قال للبراء يوم اليمامة : قم يا براء ، قال فركب فرسه ، حمد الله وأثنى عليه ثم قال : يا أهل المدينة ، لا مدينة لكم اليوم ، وإنما هو الله وحده ، والجنة ، ثم حمل وحمل الناس معه ، فانهزم أهل اليمامة فلقى البراء محكم اليمامة شهيداً .

(١٢٥) إياس بن عدى الأنصارى النجارى ، من بنى حمرو بن مالك بن النجار ، قُتل يوم أحد شهيداً ، لم يذكره ابن إسحاق .

(١٢٦) إياس بن أوس بن عتيك بن حمرو بن عبد الأعلى ويقال ابن عبد الأعلم ابن عاصم بن زعوراء بن جشم بن الحارث بن الخزرج بن عمرو بن مالك بن الأوس ، وزعوراء بن جشم أخو عبد الأشهل ، قُتل يوم أحد شهيداً ، ويقال فيه الأنصارى الأشهل .

(١٢٧) إياس بن عبد المزنى ، له صحبة بعد في الحجازيين . روى عن النبي صلى الله عليه وسلم

اليمامة فضربه البراء وصرعه ، فأخذ سيف محكم اليمامة فضرب به حتى انقطع . وروى البغوي من طريق أيوب عن ابن سيرين عن أنس عن البراء قال : لقيت يوم مسيلة رجلاً يقال له حمار اليمامة رجلاً جسيماً بيده السيف أبيض ، فضربت رجله فكأنما أخطأته ، وانقعر فوقع على قفاه ، فأخذت سيفه وأخذت سيفي ، فما ضربت به ضربة حتى انقطع . وفي الطبراني من طريق إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة قال : - بينا أنس بن مالك وأخوه عند حصن من حصون العدو - يعني بالحريف فكانوا يلقون كلابيب في سلاسل نحماء فتعلق بالإنسان فيرفقونه إليهم ، ففعلوا ذلك بأنس ، فأقبل البراء حتى تراءى في الجدار ، ثم قبض بيده على السلسلة ، فما برح حتى قطع الحبل ، ثم نظر إلى يده فإذا عظامها تلوح قد ذهب ماعليها من اللحم ، وأجى الله أنس بن مالك بذلك . وروى الترمذي من طريق ثابت وعلي بن زيد عن أنس : أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : « رب أشعث أغبر لا يؤبه له لو أقسم على الله لأبره منهم البراء ابن مالك » ، فلما كان يوم تستر من بلاد فارس انكشف الناس ، فقال المسلمون : يا براء أقسم على ربك ، فقال : أقسم عليك يارب لما منحتنا أكتافهم ، وألحقني بنبيك ، فحمل وحمل الناس معه ، فقتل مرزبان الزارة من عطاء الفرس ، وأخذ سلبه فانهزم الفرس ، وقتل البراء . وفي المستدرک من طريق سلامة عن عقيل عن الزهري عن أنس نحوه .

٦١٨ (البراء) بن مالك : آخر ، ذكره ابن شاهين في الصحابة . وروى من طريق سعيد بن عثمان البليوي عن حصين بن وحوح ، أن البراء بن مالك جاء إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال : مررت بما شئت ؟ قال : اذهب فاقتل أباك ، فلما أدبر قال : نادوه ، إني لم أبعث بقطيعة الأرحام ، قال : ثم إن البراء بن مالك مريض ، فعاده النبي صلى الله عليه وآله وسلم فذكر الحديث في موته وقوله صلى الله عليه وآله وسلم : « اللهم الق البراء بن مالك تضحك إليه » انتهى . وهذه القصة إنما تعرف لطلحة ابن البراء كما سيأتي في حرف الطاء ، ولعل الوهم في الاسم من عبد الوهاب بن الضحاك أحدروا ، عند بن

لا تبيموا الماء . لا أحفظ له غير هذا الحديث ، رواه عنه أبو المنهال : واسمه عبد الرحمن بن مطعم . وروى أبو المنهال هذا عن ابن عباس والبراء ، وأما أبو المنهال سيار بن سلامة الرياحي ، فلا أعلم له رواية عن صاحب إلا عن أبي برزّة الأسلمي ، وأكثر روايته من أبي العالية رفيع الرياحي . هو من رفقته .

(١٢٨) إياس بن عبد الفهرى أبو عبد الرحمن ، شهد حنيناً ، روى شأهت الوجوه . . . الحديث بطوله حديثه عند حماد بن سلمة عن يعلى بن عطاء ، عن أبي همام عبد الله بن يسار ، عن أبي عبد الرحمن الفهرى .

(١٢٩) إياس بن عبد الله بن أبي ذباب الدؤمي ، مديني . له صحبة ، حديثه عند الزهري عن

شاهين ، وإعالم أجزم بوجهه لاحتمال أن تكون القصة وقعت لرجلين ، وليس هذا البراء بن مالك أخا أنس المقدم ذكره ، فإنه عاش بعد النبي صلى الله عليه وآله وسلم كما تقدم .

٦١٩ (البراء) بن معرور بن صخر بن سابق بن سنان بن عبيد بن عدى بن غنم بن كعب بن سلمة بن سعد بن علي بن أسيد بن ساردة بن يزيد بن جشم بن الخزرج الأنصاري الخزرجي السلمي : أبو بشر ، قال موسى بن عقبة عن الزهري : كان من النفر الذين يابحوا البيعة الأولى بالمقبة ، وهو أول من يابح في قول ابن إسحاق ، وأول من استقبل القبلة ، وأول من أوصى بثلاث ماله ، وهو أحد النقباء . وقال ابن إسحاق : حدثني معبد بن كعب أن أخاه عبيد الله ، وكان من أعلم الأنصار ، حدثه أن أباه وكان ممن شهد المقبة قال : خرجنا في حجاج قومنا من المشركين ، وقد صليتنا وفقهنا ، ومعنا البراء بن معرور كبيرنا وسيدنا ، فذكر القصة مطولة في ليلة المقبة قال : وكان أول من ضرب علي يد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم البراء بن معرور . وروى يعقوب بن سفيان في تاريخه من طريق ابن شهاب عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب قال : قال كعب كان البراء بن معرور أول من استقبل الكعبة حياً ، وعند حضرة وفاته قبل أن يتوجهها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فأمره أن يستقبل بيت المقدس ، فأطاع فلما كان عند موته أمر أهله أن يوجهوه قبل الكعبة . وروى ابن شاهين بإسنادين من طريق عبد الله بن أبي قتادة : حدثني أبي عن أبي أن البراء بن معرور مات قبل الهجرة فوجه قبره إلى الكعبة ، وكان قد أوصى لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فقبل وصيته ، ثم ردها على ولده ، وصلى عليه يعني على قبره ، وكبر أرباعاً . وفي الطبراني من وجه آخر عن أبي قتادة : أن البراء بن معرور أوصى إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم بثلاث ماله بصره حيث شاء ، فردّه النبي صلى الله عليه وآله وسلم . قال ابن إسحاق وغيره : مات البراء بن معرور قبل قدوم النبي صلى الله عليه وآله وسلم بشهر .

عبد الله بن عمر عنه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال : لا تضرّوا إمامة الله . . . الحديث .

( ١٣٠ ) إياس بن ثعلبة ، أبو أمامة الحارثي الأنصاري ، من بني حارثة ، وهو ابن أخت أبي بردة ابن نيار . ويقال : بل اسم أبي أمامة الحارثي ثعلبة بن سهل ، والأول الأصح ، وهو مشهور بكفنيته ، وسند كره في الكشي إن شاء الله تعالى .

روى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال : لا يقتطع رجل مالاً أسرىء مسلم بيمينه إلا حرم الله عليه الجنة ، وأوجب له النار ، وإن كان شواكاً من أراك : وروى أيضاً : البداة من الإيمان .

٦٢٠ ﴿البربر﴾ بموحدين بينهما راء ساكنة الثانية مكسورة ثم ياء تحتانية يأتي في بكر :

٦٢١ ﴿برتا﴾ بن الأسود بن عبد شمس القُضاعيّ : شهد فتح مصر ، وقيل : قتل يوم فتح الإسكندرية ، قاله ابن يونس وقال : له صحبة .

٦٢٢ ﴿برح﴾ بسكر أوله وسكون الراء بعدها مهملة ابن عُسْكَر بضم العين المهملة وسكون السين للمهملة وضم السكاف بعدها راء ضبطه ابن ماكولا ونسبه فقال : برح بن عُسْكَر بن دثار بن كرع ابن حضرمي بن النعمان بن مهران بن عمرو بن الحلاف ، بن قضاة : ذكره ابن يونس فقال : له وفادة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وشهد فتح مصر واختط بها داراً وسكنها ، وهو معروف ، من أهل البصرة وقال المنذريّ : كان السابق يقول : عُسْكَلٌ بلام ، قال ورأيت بخطه كذلك ، وكتبه أيضاً بالحاء المهملة بدل العين والله أعلم .

٦٢٣ ﴿بردع﴾ بن زيد بن النعمان بن زيد بن عامر بن سواد بن ظفر الأنصاريّ الظفريّ : ابن أخي قتادة بن النعمان ، قال ابن ماكولا : شاعر شهد أُحُدًا وما بعدها ، وذكره المرزبانيّ في معجم الشعراء ، وأشدله :

ولم يحمدي الله لا نوبَ فاجرٍ      لبستُ ولا من خزيمة أتلفع  
وأجملُ مالي دونَ عرضي لأنه      على الأوجد والإعدام عرضٌ مُمنع

استدركه ابن فتحون ، ثم قال : بردع بن النعمان من بني ظفر ، ذكره أبو عبيد فيهم .

قلت : أظنّ أنهما واحد وكأنه نُسب إلى جدّه . وذكر ابن الأثير بردع بن زيد بن عامر ، وهو هو ، فسقط من نسبه رجلان .

٦٢٤ ﴿بردع﴾<sup>(١)</sup> بن زيد الجذامي . قال موسى بن سهل الرملي نزل بيت جبرين هو وأخواه

### ﴿باب أيمن﴾

(١٣١) أيمن بن عبيد الحبشي ، وهو أيمن بن أم أيمن ، مولاة رسول الله صلى الله عليه وسلم وأم أيمن هذه هي أم الظباء بنت ثعلبة بن عمرو بن حصن بن مالك بن سلمة بن عمرو بن النعمان ، وهي أم أسامة بن زيد بن حارثة ، وأيمن هذا هو أخو أسامة بن زيد لأمه . كان أيمن هذا ممن بقي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حُنين ، ولم ينهزم . وذكره ابن إسحاق فيمن استشهد يوم حُنين وأنه الذي عنى العباس بن عبد المطلب رضى الله عنه بقوله في شعره :

وثامننا لاقى الحمام بسيفه      بما مسّه في الله لا يتموجع

(١) يروى اسمه بالذال وبالذال .

سويد ورفاعة ، وروى ابن مندة من طريق محمد بن سلام بن زيد بن رفاعة بن زيد الجذامي من بنى الضبيب عن أبيه سلام عن أبيه زيد عن جده رفاعة بن زيد ، قال : قدمت على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنا وجماعة من قومي وكنا عشرة ، فذكر الحديث ، في رجوعه ، إلى قومه وإسلام بُرْدَعِ وَسُوَيْدِ . وقال ابن إسحاق في المغازي : كان نعمة وبردع ابنا زيد ممن وفد إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم في أمر من أسر زيد بن حارثة من جذام بعد إسلامه ، فأطلقهم لهم . وكذا ذكر القصة الواقدى ، وغيره في المغازي ، وسيأتي له ذكر في ترجمة حبان بن مله إن شاء الله تعالى .

قلت : وقصة قدوم رفاعة بن زيد المذكورة في المغازي ، وسند كرها في ترجمته إن شاء الله تعالى :

٦٢٥ ﴿ بردة ﴾ القطمي : ذكر ابن فتحون في الذيل أن الباوردي ذكره في الصحابة ، وأورد له أنه سأل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن سبأ ماهو ، أرجل أو امرأة ؟ فقال : « رجل ، ولد له عشرة » الحديث انتهى . ولم أره في حرف الباء من كتاب الباوردي ، فينظر فيه ، وسيأتي في ترجمة تميم شبيه هذه القصة :

٦٢٦ ﴿ برز ﴾ والد أبي رجاء المطاردى : سماه ابن سعد ، وذكر أن له وفادة ، وذكر غيره أن اسمه تميم .

٦٢٧ ﴿ برز ﴾ والد أبي العشاء ، وقيل بلز ، وقيل مالك بن قهيطم ، وهذا الأخير أشهر : روى أحمد وأصحاب السنن من طريق حماد بن سلمة عن أبي العشاء الدارمي عن أبيه ، أنه سأل النبي صلى الله عليه وآله وسلم . فقال : أما تكون الذكاة إلا في الخلق واللبة ؟ الحديث . واختلف في اسم أبي العشاء أيضاً كما أوضحته في تهذيب التهذيب .

٦٢٨ ﴿ برمة ﴾ بن معاوية الأسدي : ذكره ابن سعد ، وقال له حجية .

قال ابن إسحاق : الثامن الأيمن بن عبيد ، وقد ذكرنا بعض هذا الشعر في باب العباس .

( ١٢٢ ) أيمن بن خريم بن فاتك الأسدي ، وهو أيمن بن خريم بن أخرم بن شداد بن عمرو ابن فاتك بن قليب الأسدي من بني أسد بن خزيمه ، قد نسبنا أباه في باب من هذا الكتاب . يقال : إن أيمن بن خريم أسلم يوم الفتح ، وهو غلام يقع . روى عن أبيه وعمه وهما بدر بنان . وقالت طائفة : أسلم أيمن بن خريم مع أبيه يوم الفتح ، والأول أصح إن شاء الله . وروى عنه الشعبي وهو شامي الأصل ، نزل الكوفة . وكان شاعراً محسناً .

أخبرنا خلف بن قاسم ، قال : حدثنا محمد بن القاسم بن شعبان القرظي ، قال : حدثنا إبراهيم بن



٦٢٩ ﴿ بُرَيْدَة ﴾ بن الحُصَيْب بن عبد الله بن الحرث ، بن الأعرج بن سعد بن ، رزاح ، بن عدى بن سهم بن مازن بن الحارث بن سلمان بن أسلم بن أفضى الأسلمى : قال ابن السكيت : أسلم حين صرته به النبي صلى الله عليه وآله وسلم مهاجراً بالقيم ، وأقام في موضعه حتى مضت بدر وأحد ، ثم قدم بعد ذلك وقيل أسلم بعد منصرف النبي صلى الله عليه وآله وسلم من بدر ، وسكن البصرة لما فتحت . وفي الصحيحين عنه أنه غزا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ست عشرة غزوة ، قال أبو علي الطوسي أحمد بن عثمان صاحب ابن المبارك اسم بريدة عامر ، وبريدة لقب ، وأخبار بريدة كثيرة ، ومنقبه مشهورة وكان غزاً خُراسان في زمن عثمان ، ثم تحول إلى مرو فسكنها إلى أن مات في خلافة يزيد بن معاوية . قال ابن سعد : مات سنة ثلاث وستين .

٦٣٠ ﴿ بُرَيْد ﴾ بصيغة التصغير الأسلمى : ذكره ابن فتحون في الذيل ، وأن الباوردي أوردته في الصحابة من طريق ضعيفة عن عبيد الله بن أبي رافع فيمن شهد صفين من الصحابة مع علي ، وقتل بها ، قال ، وفيه يقول علي :

جزى الله خيراً عَصْبَةَ أَسْمِيَّةَ      حَسَانَ الوجوه صُرِّعُوا حَوْلَ هَاشِمِ  
بُرَيْدٌ وَعَبِيدُ اللَّهِ مِنْهُمْ وَمُنْقَدٌ      وَعُرْوَةُ وَابْنَا مَالِكِ فِي الْأَكَارِمِ

وهذا إن صح غير بريدة بن الحُصَيْبِ الأَسْمِيّ ، لأنه تأخر بعد ذلك بزمن طويل .

٦٣١ ﴿ بُرَيْل ﴾ يوزن الذي قبله ، لكن باللام بدل الدال السهالي ويقال الساهلي : كذا ذكره ابن شاهين وغيره في حرف الموحدة ، وأخرجوا من طريق بَقِيَّةِ عن أبي عمرو والشَّافِي ، بضم السين ، عن بُرَيْلِ السهالي قال : أتى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بمكة رجل يعالج لأصحابه طعاماً ، فآذاه وهج النار ، فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : « إن يصيبك حرٌّ جهنم بعدها » . وقال ابن مندة : لا تثبت له صحبة . وقال أبو نعيم : ذكر في الصحابة وهو وهم . وذكره ابن ماكولا بالنون والزاي .

هشام قال : حدثنا أحمد بن عبد الجبار يعني المطاردى ، قال حدثنا أبو معاوية الضرير عن إسماعيل بن أبي خالد عن الشعبي ، قال : أرسل مروان « بن الحكم » إلى أئمن بن خريم : ألا تتبعنا على ما نحن فيه ؟ فقال : إن أبي وعمي شهدا بدرًا ، وإنهما عهدا إلى ألا أقاتل رجلاً يشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدًا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فإن جئتنى ببراءة من النار ، فأنا معك . فقال : لا حاجة لنا بمعوتك : نخرج وهو يقول :

ولستُ بقاتلِ أحداً يصلى      على سلطانٍ آخرَ من قريشِ  
له سلطانُهُ وعلىَّ إثمى      معاذَ اللهِ من سفهِ وطَيْشِ

٦٣٢ ﴿بُرَيْرٌ﴾ بصيغة التصغير : هو الخطيُّ تقدم في بدر .

٦٣٣ ﴿بُرَيْرٌ﴾ مثله ، يقال هو اسم أبي ذر الغفاري : وقيل غير ذلك وسيأتي في السكتي .

٦٣٤ ﴿بُرَيْرٌ﴾ مثله ، ويقال : برّ بمنقلة واحدة ، هو اسم أبي هند الداري : جزم بالأول ابن إسحاق ، وبالثاني ابن حبان ، وقيل غير ذلك . وسيأتي في السكتي إن شاء الله تعالى .

٦٣٥ ﴿بُرَيْرٌ﴾ هو أحد ما قيل في اسم أبي هريرة : سماه مروان بن محمد عن سعيد بن عبد العزيز ، ذكر ذلك ابن مندة وقال : لم يتابع عليه ، وأما أبو نعيم فقال : هذا غلط ، وإنما هو اسم أبي هند .

### باب - ب - ز ﴿بُرَيْرٌ﴾

٦٣٦ ﴿بُرَيْرٌ﴾ بفتح أوله وكسر الزاي وآخره مهملة ، والدال عيباس : ذكره عبدان في الصحابة . وأخرج له من طريق إسماعيل بن عياش ، عن محمد بن عياض ، عن أبيه ، عن العباس بن تريع عن أبيه سرفوعاً في تزوين أركان الجنة بالحسن والحسين ، وفيه : لا يدخلك مرأة ولا تخيل ، وفي إسناده مجاهيل . قال أبو موسى : هذا غريب جداً . وقال عبدان : لم يذكر بُرَيْرٌ سماعاً فلا أدري أهو سرسل أم لا ؟

### باب - ب - س ﴿بُرَيْرٌ﴾

٦٣٧ ﴿بِسْبِيسَةٍ﴾ بن عمرو بن ثعلبة بن خراشة بن زيد بن عمرو بن سعد بن ذبيان ، بن رشدان بن عطفان ، بن قيس بن جهمينة الجهني : حليف بني طريف بن الخزرج بن ساعدة بن كعب بن الخزرج وهو بموحدين مفتوحتين بينهما مهملة ساكنة ثم مفتوحة ، ويقال له بسببس بغير هاء ، وهو قول ابن إسحاق وغيره ، شهد بدرًا باتفاق ، ووقع ذكره في صحيح مسلم من حديث أنس قال : بعث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بسببسة عينًا ينظر ما صنعت غير أبي سفيان ، فذكر الحديث في وقعة بدر ، وهو

أَقْتُلْ مُسْلِمًا فِي غَيْرِ جُرْمٍ فَلَسْتُ بِنَافِعِي مَا عَشْتُ عَيْشِي

وأخبرنا عبد الوارث بن سفيان قال : حدثنا قاسم : قال حدثنا أنطسني ، حدثنا ابن أبي عمر ، حدثنا سفيان بن عيينة عن ابن أبي خالد عن الشعبي ، قال : قال مروان بن الحكم لأبي بن خريم يوم المرحج يوم قتل الضحاك بن قيس الفهري : ألا تخرج فتقاتل معنا ؟ قال : إن أبي وعمي شهدا بدرًا . وإنهما عهدا إلى ألا أقاتل مسلمًا ، وربما قال ابن عيينة : وإنهما يمانيان أن أقاتل أحدًا يشهد أن لا إله إلا الله . قال : فأخرج إذا . قال : نخرج . وهو يقول :

ولست مقاتلاً أحدًا بصلّي  
له سلطانة وعلى إني  
على سلطان آخر من قرشي  
معاذ الله من سقفة وطيش

بمحدثين وزن فمالة . وحكى عياض أنه في مسلم بموحدة مصغر ، ورواه أبو داود ووقع عنده بسببسة بصيغة التصغير . وكذا قال ابن الأثير : إنه رآه في أصل ابن مندة ، لكن بغير هاء ، والصواب الأول ، فقد ذكر ابن السكبي أنه الذي أراد الشاعر بقوله :

أَقِيمْ لِمَا صُدُّورَهَا يَا بَسْبَسُ إِن مَطَايَا الْقَوْمِ لَا تُحْبَسُ

٦٣٨ ﴿بُستاني﴾ الإمراثيلي : وهو الذي سأل النبي صلى الله عليه وآله وسلم عن أسماء النجوم التي رآها يوسف عليه السلام . وذكر البيهقي في التفسير : أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال له : « إن أخبرتك بها تُسلم ؟ قال : نعم ، قال فأخبره فأسلم » .

قلت : والحديث في مسند أبي يعلى وغيره من طريق عبد الرحمن بن سابط عن جابر ، وليس فيه ذكر إسلامه . وبستاني أورده ابن فتحون في الذيل في الباء للموحدة . ورأيت في نسخة من تفسير ابن مردويه بضم الياء التحتانية بعدها سين مهملة ثم مشاة ثم ألف ثم نون مفتوحة بعدها تحتانية ولعله أصوب

﴿ذكر من اسمه بُسر بضم أوله وسكون المهملة﴾

٦٣٩ ﴿بُسر﴾ بن أرطاة أو ابن أبي أرطاة . قال ابن حبان : من قال ابن أبي أرطاة فقد وهم ، واسم أبي أرطاة عمير بن عويمر بن عمران بن الخليل بن سيار بن نزار بن معيص بن عامر بن لؤي القرشي العامري ، يكنى أبا عبد الرحمن ، مختلف في صحبته . فقال أهل الشام : سمع من النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وهو صغير . وفي سنن أبي داود بإسناد مصرى قوى عن جنادة بن أبي أمية قال : كنا مع بُسر بن أبي أرطاة في البحر فأتيت بسارق ، فقال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : « لا تقطع الأيدي في السفر » . وروى ابن حبان في صحيحه من طريق أيوب بن ميسرة بن حليس ، سمعت بُسر بن أبي أرطاة يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : « اللهم أحسن عاقبتنا في الأمور كلها » الحديث . وأما الواقدي فقال : ولد قبل النبي صلى الله عليه وآله وسلم بسنتين ،

أَقْتُلْ مُسَلِّمًا فِي غَيْرِ جُرْمٍ فَلَسْتُ بِنَافِئِ مَا عَشْتُ عَيْشِي

قال الدارقطني : قد روى أيمن بن خريم عن النبي صلى الله عليه وسلم . وأما أنا فما وجدت له رواية إلا عن أبيه وعمه .

﴿باب الأفراد﴾

(١٣٣) أرقم بن أبي الأرقم ، واسم أبي الأرقم عبد مناف بن أسد بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم ابن يقظة بن صرة بن كعب بن لؤي القرشي الخزومي . وأمه من بني سهم بن عمرو بن هُصَيص ، اسمها أميمة بنت عبد المطلب . ويقال : بل اسمها تماضر بنت جذيم من بني سهم . يكنى أبا عبد الله ،

وقال يحيى بن معين: مات النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهو صغير. وقال الدارقطني: له حجة، وقال ابن يونس: كان من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، شهد فتح مصر واخضع بها، وكان من شيعة معاوية، وكان معاوية وجهه إلى اليمن، والحجاز في أول سنة أربعين، وأمره أن ينظر من كان في طاعة علي فيوقع بهم، ففعل ذلك، وقد ولي البحر لمعاوية ووسوس في آخر أيامه. قال ابن السكن: مات وهو خريف. وقال ابن حبان: كان يلي لمعاوية الأعمال، وكان إذا دعا زبما استجيب له وله أخبار شهيرة في الفتن لا ينبغي التشاغل بها، قيل مات أيام معاوية، قاله ابن السكن، وقيل بقي إلى خلافة عبد الملك بن مروان، وهو قول خليفة، وبه جزم ابن حبان، وقيل مات في خلافة الوليد سنة ست وثمانين حكاه السعدي.

٦٤٠ ﴿بُسر﴾ بن أبي بُسر اللزنيّ والد عبد الله بن بُسر من بني مازن بن منصور بن عكرمة. ثبت ذكره في صحيح مسلم من حديث عبد الله بن بُسر، قال نزل النبي صلى الله عليه وآله وسلم على أبي فقد مناله طعاماً الحديث. ووقع للنسائي عن عبد الله بن بُسر عن أبيه، وروى في الصوم حديثاً في صوم يوم السبت من رواية عبد الله بن بُسر عن أبيه، وقيل عن أخته عن أبيه، وقيل عنه بلا واسطة، قال أبو زرعة الدمشقي، صحب بُسر النبي صلى الله عليه وآله وسلم هو وابناه وابنته، وروى ابن السكن من طريق معاوية بن صالح عن ابن عبد الله بن بُسر عن أبيه عبد الله عن أبيه بُسر أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أتاهم وهو راكب على بغلة كنا نسميها حماراً شامية.

٦٤١ ﴿بُسر﴾ بن ججاش بكسر الجيم بعدها مهمله حفيفة ويقال بفتحها بعدها مثناة وبعد الألف معجمة قرشي نزل حص قاله محمود بن سميع، وذكر أنه من بني عامر بن لؤي قال ابن منقذ: أهل العراق يقولونه بُسر بالمهمله، وأهل الشام يقولونه بالمعجمة. وقال الدارقطني وابن زبّر: لا يصح بالمعجمة وكذا ضبطه بالمهمله أبو علي الهجري في نوادره، لكن سمي أباه ججاشاً، وقال مسلم، وابن السكن

كان من المهاجرين الأوّلين قديم الإسلام قيل: إنه كان سبيع الإسلام سابع سبعة. وقيل أسلم بعد عشرة أنفس.

وذكره موسى بن عقبة وابن إسحاق فيمن شهد بدرًا. وفي دار الأرقم بن أبي الأرقم هذا كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم مستخفياً من قريش بمكة يدعوا الناس فيها إلى الإسلام في أول الإسلام حتى خرج عنها، وكانت داره بمكة على الصفا فأسلم فيها جماعة كثيرة، وهو صاحب حلف الفضول. روى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أحاديث، وذكر ابن أبي خيثمة أبا الأرقم أباه فيمن أسلم. وروى من بني مخزوم، وهذا غلط، والله أعلم،

وغيرها : لم يرو عنه غير جُبَيْر بن نَفِير ، وحديثه عند أحمد ، وابن ماجة من طريقه بإسناد صحيح ، قال ابن مندة : عده في الشاميين مات بمحصر .

٦٤٢ — (بُسر) بن راعي العير الأشجعي ، روى الدارمي ، وعبد بن حميد ، وابن حبان ، والطبراني من طريق عكرمة بن عمار عن إياس بن سلمة بن الأكوع ، عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أبصر بُسر بن راعي العير يأكل بشماله فقال : كل بيمينك ، فقال : لا أستطيع ، فقال : لا استطعت ، فما نالت يمينه إلى فيه بعد . ورواه مسلم من هذا الوجه ، فلم يسم بَسْرًا ، وزاد في روايته لم يمنعهُ إلا السكبر . واستدل عياض في شرح مُسلم على أنه كان منافقًا ، وزيفه النووي في شرحه متمسكا بأن ابن مندة ، وأبا نعيم ، وابن ماكولا ، وغيرهم ذكروه في الصحابة ، وفي هذا الاستدلال نظر ، لأن كل من ذكره لم يذكره مستنداً إلا هذا الحديث ، فلاحتمال قائم . ويمكن الجمع أنه كان في تلك الحالة لم يُسلم ، ثم أسلم بعد ، وقد قيل فيه بشر بالمعجمة ، وبذلك ذكره ابن مندة ، وأنكر عليه أبو نعيم ، ونسبه إلى التصحيف ، ولم يحك الدارقطني ، وابن ماكولا فيه خلافاً أنه بالمهله ، وأما البيهقي ، فحكي في السنن أنه بالمعجمة أصح ، وأغرب بن فتحون فاستدركه فيمن اسمه بشير كما سيأتي .

٦٤٣ ﴿بُسر﴾ بن سُفَيان بن عمرو بن عُويمر بن حِرْمة بن عبد الله بن عُمر بن حُبْشِيمة بن سلول الخزاعي : قال ابن الكلبي كتب إليه النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وكان شريفاً ، وقال أبو عمر : اسلم سنة ست وجرى ذكره في حديث الحديبية وغيره . قال ابن أبي شيبه : حدثنا عبد الرحيم بن سليمان عن زكريا بن أبي زائدة قال : كنت مع أبي إسحاق يعني السبيعي فيما بين مكة والمدينة ، فسأره رجل من خُزاعة ، فأخرج إلينا رسالة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى خُزاعة ، وكتبها يومئذ كان فيها بسم الله الرحمن الرحيم ، من محمد رسول الله إلى بُدَيْل بن وَرْقَاءَ وَبُسْرٍ وَسِرْوَاتِ بنِي عمرو ، فذكر الحديث . ورواه الطبراني مطولاً من رواية عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن بُسر بن

ولم يسلم أبوه فيما علمت ، وغلط فيه أيضاً أبو حاتم الرازي وابنه جَعْلَاهُ والد عبد الله بن الأرقم والزهري ، والأرقم والد عبد الله بن الأرقم هو الأرقم بن عبد يعقوب الزهري ، وهذا مخزومي مشهور كبير أسلم في داره كبار الصحابة في ابتداء الإسلام .

وذكر سعيد بن أبي مزيم قال : حدثنا عَطَّاف بن خالد ، قال : حدثني عبد الله بن عثمان بن الأرقم عن جده الأرقم - وكان بَدْرِيًّا ، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم في داره عند الصفا حتى تكاملوا أربعين رجلاً مسلمين ، وكان آخرهم إسلاماً عمر بن الخطاب ، فلما كانوا أربعين رجلاً خرجوا .

ذكر أبو العباس محمد بن إسحاق السراج ، قال : سمعتُ أحمد بن عبد الله بن عمران بن عبد الله

عبد الله بن سلمة بن بُدَيْل بن وَرْقَاء . عن أبيه أبا عن أبي إلى بُدَيْل ، فذكره وأخرجه الفاكهي في كتاب مكة عن عبد الرحمن به ، وذكر أنه أملاه عليهم من كتابه ، وضبطه ابن ماكولا وغيره بضم اللوحدة وسكون المهملة ، وكذا رأيت عليه علامة الإهمال في الأصل المعتمد من كتاب الفاكهي .

وقال أحمد في مسنده : حدثنا يزيد بن هارون ، أخبرنا محمد بن إسحاق عن الزهري عن عروة بن الزبير ، عن المسور بن مخرمة ، ومروان بن الحكم قالا : خرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عام الحديبية يريد زيارة البيت لا يريد قتالا ، وساق معه الهدى سبعين بدنة حتى إذا كان بمسنان لقيه بسر ابن سفيان السكبي - فقال : يا رسول الله ، هذه قريش قد سمعت بمسيرك فخرجت معها العوذ المطافيل (١) ، فذكر الحديث مطولا ، وهو في البخاري من طريق معمر عن الزهري ، وفيه لجأه بُدَيْل بن وَرْقَاء في نفر من قومه ، فذكر الحديث ، ولم يسم بسرأ ، وله يقول عبدالله بن الزبيري في قصة طلب آل مخزوم بدم الوليد بن الوليد بن المغيرة من خزاعة :

ألا بلقا بسر بن سفيان أنه يبئها عنى الخبير المزد

فذكر القصيدة ، قال : فأخذ بسر بيد ابنه فقال : يا معشر قريش ، هذا ابني رهين لكم بالدية ، فأخذه خالد بن الوليد فأطعمه وكساه حلة وطيبه وقال : انطلق إلى أبيك ، فحمل بسر بن سفيان إليهم دية الوليد .

٦٤٤ ﴿ بسر ﴾ بن سليمان : روت عنه ابنته سمية أنه سمع النبي صلى الله عليه وآله وسلم وصلى خلفه . قال ابن ماكولا : أورده ابن الأثير مستدركا على من قبله ، وسعياً بسكون المهملة بعدها تحتانية مفتوحة .

٦٤٥ ﴿ بسر ﴾ بن عبد الرحمن الحضرمي صحابي ، نزل حمص ، قاله أحمد بن محمد بن عيسى في تاريخه ، وقال : روى عنه أبو المثني .

ابن عثمان بن الأرقم بن أبي الأرقم يقول : سمعت أبي ومشايخنا يقولون : توفي الأرقم يوم مات أبو بكر الصديق رضي الله عنه . وقيل : توفي الأرقم بن أبي الأرقم الحزومي سنة خمس وخمسين بالمدينة ، وهو ابن بضع وثمانين سنة ، وكان قد أوصى أن يصلى عليه سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه ، وكان بالعقيق ، فقال مروان : أيحبس صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم لرجل غائب ، وأراد الصلاة عليه ، فأبى عبيد الله بن الأرقم ذلك على مروان ، وقامت بنو مخزوم معه ، ووقع بينهم كلام ، ثم جاء سعد فصلى عليه ، فإن صح هذا فيمكن أن يكون أبوه الأرقم مات يوم مات أبو بكر الصديق رضي الله عنه ، وتوفي الأرقم سنة خمس وخمسين . وعلى هذا يصح قول ابن أبي خيثمة إن أبا الأرقم له حبة

(١) العوذ : حديثات التناج من النساء ، والمطافيل ذوات الاطفال .

٦٤٦ ﴿بُشْر﴾ بن عصمة اللزني من بني قنور بن هرمة: كان أحد سادات مزينة، قال أبو بشر الأمدى: سمع النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول: من آذى جهينة فقد آذاني، حكاها ابن ماكولا، وأما ابن عساكر فذكره في تاريخه فيمن اسمه بشر بالكسر والمجعة كما سيأتي.

٦٤٧ ﴿بُسر﴾ السلمى والد رافع: يأتي في بشر بالكسر والمجعة.

٦٤٨ ﴿بُسنرة﴾ ويقال بصرة يأتي بعد ..

٦٤٩ ﴿بسطام﴾ مولى صفوان بن أمية: يأتي في نسطاس بالنون.

### باب - ب - ش

ذكر من اسمه بشر بالكسر والمجعة

٦٥٠ ﴿بِشْر﴾ بن أبيرق الأنصاري: هو ابن الحارث يأتي.

٦٥١ ﴿بِشْر﴾ بن البراء بن معرور: تقدم ذكر نسبه في ترجمة أبيه قريباً، وأنه كان أحد النقباء ومات قبل الهجرة، وأما بشر فشهد العقبة مع أبيه، وشهد بدرًا وما بعدها ومات بعد خيبر من أكلة أكلمها مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم من الشاة التي سُمِّ فيها، قاله ابن إسحاق. وروى يعقوب بن سُنيان في تاريخه، وأبو الشيخ في الأمثال، والوليد بن أبان في كتاب الجلود، من طريق صالح بن كيسان عن ابن شهاب عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك: أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: من سيدكم يا بني نضلة؟ قالوا جَدَّ بن قيس، قال: بم تُسودونه؟ فقالوا: إنه أكثرنا مالاً وإنا على ذلك لنزته بالبخل، قال: وأي داء أذوأ من البخل؟ ليس ذا سيدكم، قالوا: فمن سيدنا يا رسول الله؟ قال: بشر بن البراء بن معرور، تابعه ابن إسحاق عن الزهري وقال: في روايته. بل سيدكم الأبيض

ورواية، والله أعلم.

(١٣٤) أسيرة بن عمرو الأنصاري النجاري. من بني عدى بن الذبحار، هو أبو سليط، غلبت عليه كنيته، ذكره موسى بن عقبة وابن إسحاق فيمن شهد بدرًا وأحداً، وسند كره في السكنى بأكثر من ذكره هاهنا، ونذكر الاختلاف في اسمه هناك إن شاء الله تعالى.

(١٣٥) الأشعث بن قيس بن معدى كرب بن معاوية بن جبلة بن عدى بن ربيعة بن معاوية بن الحارث الأصغر بن الحارث الأكبر بن معاوية بن ثور بن مرنع بن معاوية بن ثور بن عفير بن عدى بن صرة بن أدد بن زيد السكدي، وكفندة هم ولد ثور بن عفير، يكنى أبا محمد. وأمه كبشة بنت يزيد

الجمد بشر بن البراء ، وهكذا رواه يونس وإبراهيم بن سعد عن الزهري من رواية الأوينسي عنه ،  
وخالفه بمقوب بن إبراهيم بن سعد ، فرواه عن أبيه مرسلًا أخرجه ابن أبي عاصم ، وكذا أرسله معمر ،  
وهو في مصنف عبد الرزاق ، وفي مساوي الأخلاق للخرائطي وابن أخي الزهري عن عمه ، وهو في  
الأمثال لأبي عروبة ، وشعيب عن الزهري في نسخة ابن أبي الجياني ، وله شاهد من حديث عبد الملك بن  
جابر بن عتيك عن جابر بن عبد الله في المعرفة ، وآخر من حديث أبي هريرة في المستدرک ، والأمثال  
لأبي عروبة ، وكامل بن عدي ، أورده ابن عدي في ترجمة سعيد بن محمد الوراق ، رواية عن محمد بن  
عمرو عن أبي سلمة عنه ، ولم يفرد به سعيد بل تابعة للنضر بن كميل عند الوليد بن أبان وأبي الشيخ ،  
ومحمد بن يعلى عند الحاكم أيضًا . وأخرجه أبو الشيخ أيضًا ، من حديث أبي عمرو بإسناد ضعيف .

٦٥٢ ﴿ بشر ﴾ بن الحارث بن سريع بن مجاد بن مالك بن غالب بن قطيمة بن عبس العبسي :  
ذكره ابن شاهين من طريق هشام بن السكبي قال : حدثني الشيب العبسي أنه أحد الوفد التسعة  
الذين قدموا على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من عبس ، فدعا لهم بخير ، وقال : ابغوني لكم  
عاشراً أعتد لكم ، فأدخلوا طلحة بن عبيد الله ، فعد لهم وجعل شعارهم عشرة فهو إلى اليوم كذلك ،  
وهم : بشر بن الحارث هذا ، والحارث بن الربيع بن زياد ، وسباع بن زيد ، وعبد الله بن مالك ،  
وقرة بن حصين ، وقنان بن دارم وميسرة بن مسروق ، وهم بن مسعدة ، وأبو الحصين بن لقيم ،  
وسيائي ذكر كل واحد منهم في موضعه .

٦٥٣ ﴿ بشر ﴾ بن الحارث بن عمرو بن حارثة بن الهيثم بن ظفر الأنصاري الظفري : وهو  
بشر ابن أبي بريق ، قال ابن عبد البر : شهد بشر وأخوه مبشر وبشير أحداً ، وكان بشير منافقاً يهجو

من ولد الحارث بن عمرو ، قدم على رسول الله ﷺ سنة عشر في وفد كندة ، وكان رئيسهم .

وقال ابن إسحاق عن ابن شهاب : قدم الأشعث بن قيس في ستين راكباً من كندة ، وذكر خبراً  
طويلاً فيه ذكر إسلامه وإسلامهم ، وقول رسول الله صلى الله عليه وسلم : نحن بنو النضر بن كنفانة  
لا نقفوا أمناً ولا نلتقي من أبنينا .

كان في الجاهلية رئيساً مطاعاً في كندة ، وكان في الإسلام وجيهاً في قومه ، إلا أنه كان ممن ارتد  
عن الإسلام بعد النبي صلى الله عليه وسلم ، ثم راجع الإسلام في خلافة أبي بكر الصديق ، وأتى به  
أبو بكر الصديق رضي الله عنه أسيراً .



الصحابة<sup>(١)</sup>، ثم سرق الدرع، ثم ارتد ولم يذكر عن أخويه بشر ومُبَشَّرِ النفاق، والله أعلم. وستأتي القصة في رِفاة بن زيد.

٦٥٤ ﴿بشر﴾ بن الحارث بن قيس بن عدى بن سعيد بن سَهْمِ القرشي السهمي: من مهاجرة الحُبَيْشَة هو وأخواه الحرث ومعمر، ذكره أبو عمر، وقيل اسمه سهم بن الحارث.

٦٥٥ ﴿بشر﴾ بن حَزْن: ويقال عبدة بن حَزْن، مختلف في صحبته، وسيأتي الكلام عليه، في عبدة إن شاء الله تعالى.

٦٥٦ ﴿بشر﴾ بن حَنْظَلَة الجعفي: كانه أخو سُويد بن حَنْظَلَة إن صح الإسناد، ذكره ابن قانع، وأخرج له من طريق حفص بن سليمان عن علقمة بن مرثد، عن سُويد بن غَفَلَة أو غيره، عن بشر بن حَنْظَلَة الجعفي قال: «خرجنا مع وائل بن حُجْر الحضرمي نريد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فررنا بعدد لوائل وأهل بيته، فقالوا: أفيكم وائل؟ قلنا لا: الحديث»، وقد روى أبو داود وابن ماجه من طريق إبراهيم بن عبد الأعلى، عن جدته بنت سُويد بن حَنْظَلَة عن أبيها نحو هذا الحديث، وسيأتي الأول أتم. وقال الأزدي في سُويد هذا: لم يرو عنه إلا ابنته، فإن كان تصحيف على بعض الرواة، فيرد ذلك على الأزدي وإلا فيحتمل أن يكون بشر وسُويد جميعاً وقع لهما ذلك.

٦٥٧ ﴿بشر﴾ بن ربيعة الخثعمي: يأتي في بشر الغنوي.

٦٥٨ ﴿بشر﴾ بن سُحيم بن فلان بن حرام بن غِفسار الغفاري: ويقال فيه النهراي والخزاعي،

قال أسلم مؤلفي عمر بن الخطاب رضي الله عنه: كأنني أنظر إلى الأشعث بن قيس، وهو في الحديث يكلم أبا بكر، وهو يقول: فعلت وفعلت حتى كان آخر ذلك سمعت الأشعث يقول: استبقيني احربك وزوجني أخنك، فعل أبو بكر رضي الله عنه.

قال أبو عمر رضي الله عنه: أخت أبي بكر الصديق رضي الله عنه التي زوجها من الأشعث بن قيس هي أم فرّوة بنت أبي قحافة، وهي أم محمد بن الأشعث، فلما استخلف عمر خرج الأشعث مع سعد إلى العراق، فشهد القادسية والمدائن وجولاء ونهاوند، واختطف بالكوفة داراً في كنفة ونزلها، وشهد تحكيم الحكمين، وكان آخر شهود الكتاب.

(١) كان يهجر الصحابة وينسب الهجاء إلى غيره من الشعراء، وكان الصحابة يتهمون به فيقول دفاعاً

عن نفسه:

أو كلما قال الرواة قصيدة أضمو فقالوا ابن الأبيرق قالها

ومعنى أضمو: غضبوا

والأول أكثر ، وروى له أحمد والنسائي ، وابن ماجه حديثاً واحداً في أيام التشريق أنها أيام أكل وشرب ، وصححه الدارقطني وأبو ذرّ المرّوي . قال ابن سعد : كان يسكن كراع القيم وضجنان .

٦٥٩ ﴿ بشر ﴾ بن سُفيان العتكيّ : ذكر الخرائطيّ في الموائف من طريق عبد الله بن العلاء عن الزهريّ عن عبد الله بن الحارث عن أبيه عن ابن عباس قال : لما توجه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يريد مكة في عام الحديبية قدم عليه بشر بن سُفيان العتكيّ فسلم عليه ، فقال له : يا بشر هل عندك علم أنّ أهل مكة عدوا بمسيريّ ؟ فقال : بأبي أنت وأميّ يا رسول الله ، إني لأطوف بالبيت في ليلة كذا ، وسميّ الليلة التي أنشئوا لها السفر ، وقريش في أُنديتها إذ صرخ صارخ في أعلى أبي قبيس بصوت أسمع قاصيهم ودانيهم يقول :

سيروا فصاحبكم قد سار نحوكم  
سيروا إليه وكبرنوا معشراً كرمًا

فذكر أبياتاً فارتجت مكة واجتمعوا عند الكعبة ، فتحالفوا وتعاقدوا أن لا يدخلها عليهم ، فقال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم ، هذا شيطان الأضنام يوشك أن يقوله الله ، ثم ذكر إرساله إلى مكة بتجنّس أخبارهم ، وذكر بقية القصة .

٦٦٠ ﴿ بشر ﴾ بن عاصم بن عبيد الله بن عمر بن مخزوم المخزوميّ . عامل عمر ، هكذا نسبته ابن رَشْدِين في الصحابة \* وأما البخاريّ وابن حبان . وابن السكن ، وتبهم غير واحد فقالوا بشر بن عاصم ، ومنهم من قال الثقفى ، ومنهم من قال بشر بن عاصم بن سُفيان ، وهذا الأخير وهم ، فإن بشر بن عاصم بن سُفيان بن عبد الله الثقفى الذي روى عن أبيه عن جدّه سُفيان بن عبد الله أنه كان عاملاً لعمر بن الخطاب غير بشر ابن عاصم الصحابيّ . وقد فرق بينهما البخاريّ وابن أبي حاتم ، وابن حبان وغيرهم . قال البخاريّ : بشر بن عاصم صاحب النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم ، ثم قال : بشر بن عاصم بن سُفيان بن

مات سنة اثنتين وأربعين . وقيل سنة أربعين بالكوفة ، وصلى عليه الحسن بن عليّ رضي الله عنهما . وروى أن الأشعث قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم في ثلاثين راكباً من كِنْدَة وقالوا : يا رسول الله ؛ نحن بنو آكل الرار ، وأنت ابن آكل الرار ، فبهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال : نحن بنو النضر بن كِنْدَة لا نقفوا أمّنا ولا نلتقى من أيّنا .

وروى الأشعث أحاديث عن النبيّ صلى الله عليه وسلم ، روى عنه قيس بن أبي حازم ، وأبو وائل ، والشعبيّ ، وإبراهيم النخعيّ ، وعبد الرحمن بن عدى الكنديّ .

وروى سُفيان بن عُيينة عن إسماعيل بن أبي خالد قال : شهدت جازة فيها جرير والأشعث ، فقدم

عبد الله بن ربيعة الثقفي حجازي ، سمع منه ابن عيينة فذكر ترجمته . وقال ابن حبان بشر بن عاصم له صحبة . وقال ابن أبي حاتم : بشر بن عاصم له صحبة ، وروى عنه أبو وائل : سمعت أبي يقول ذلك ، ويقول : لم يذكره عن أبي وائل إلا سويد بن عبد العزيز ه ، يشير إلى ما رواه سويد عن مسيار بن الحكم عن أبي وائل أن عمر استعمل بشر بن عاصم على صدقات هوازن ، فتخلف بشر فلقبه عمر فقال : ما خلفك ؟ أما لنا عليك سمع وطاعة ؟ قال : بلى ، ولكن سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : « من ولي من أمر المسلمين شيئاً أتى به يوم القيامة حتى يوقف على جسر جهنم » الحديث . أخرجه البغوي البيهقي من طريق سويد وقال : لم يروه عن مسيار غير سويد فيما أعلم ، وفي حديثه لين انتهى .

وقد وقع لنا من غير طريق سويد أخرجه ابن أبي شيبة عن ابن عمير عن فضيل بن غزوان عن محمد الراسبي ، عن بشر بن عاصم قال : كتب عمر بن الخطاب عهداً ، فقال : لا حاجة لي فيه ، إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول ، فذكر الحديث . ومحمد هذا ذكر ابن عبد البر أنه ابن سليم الراسبي ، فإن كان كما قال فالإسناد منقطع ، لأنه لم يدرك بشر بن عاصم ، وله طريق أخرى أخرجه ابن مقفة من طريق سلمة بن تميم عن عطاء ، عن عبد الله بن سفيان عن بشر بن عاصم قال : بعث عمر بن الخطاب بشر بن عاصم على صدقات مكة والمدينة ، فسكت بشر بن عاصم لم يخرج ، فلقبه عمر ، فذكر الحديث مطولاً . قال ابن مندة : قد قيل في هذا الحديث عن بشر بن عاصم عن أبيه ولا يصح فيه عن أبيه ، وقد تبين بما ذكرنا أن بشر بن عاصم بن سفيان لاصحبه له ، بل هو من أتباع التابعين ، وأن بشر بن عاصم الصحابي لم ينسب في الروايات الصحيحة إلا ما تقدم عن ابن رشد ، فإن كان محفوفاً فهو قرشي وإلا فهو غير الثقفي قطعاً \* وفي كلام ابن الأثير ما ينافي ذلك وخطؤه فيه يظهر بالتأمل فيما حررته ، والله المرشد .

الأشعث جريراً ، وقال : إني ارتددت ولم ترتد .

وقال الحسن بن عثمان ؛ مات الأشعث الكندي ، ويكنى أبا محمد : سنة أربعين بعد مقتل علي رضي الله عنه بأربعين يوماً فيما أخبرني والده .

وقال الهيثم بن عدي : صلى عليه الحسن بن علي رضي الله عنهما .

( ١٣٦ ) إمام بن رخصة بن خربة الفخاري ، أسلم قريباً من الحديبية ، وكانوا مرؤوا عليه بيدر وهو مشرك ، ولابنه خفاف محبة ، وكانا يتزلان غيقة من بلاد بني غفار ، ويأتون للمدينة كثيراً . ولابنه خفاف رواية عن النبي صلى الله عليه وسلم .

٦٦١ ﴿بشر﴾ بن عبد الله الأنصاري الخزرجي . ذكره ابن إسحاق فيمن استشهد باليمامة ، وذكره ابن سعد ، وقال : لم نجد له نسباً في الأنصار ، وذكره ابن شاهين ، من طريق محمد بن إبراهيم ابن يزيد عن رجاله فقال : بشر بن عبد الله بن الحارث بن الخزرج ، وذكره موسى بن عُبَيْدَةَ وغيره ، فسموه بشيراً كما سيأتي ، ويحتمل أن يكونوا آخرين .

٦٦٢ ﴿بشر﴾ بن عبد الله : ذكره سيف في الفتوح وأن عمر بن الخطاب وجّهه مع سعد إلى العراق سنة أربع عشرة فأمره سعد على ألف من قيس ، وذكره الطبري كذلك ، وقد ذكر ابن أبي شيبَةَ بإسناده أنهم كانوا لا يؤثرون إلا الصحابة .

٦٦٣ ﴿بشر﴾ بن عبد : السكن البصرة وروى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه سمعه يقول : إن أخاكم النجاشي قد مات فاستغفروا له ، وعنه ابنة عفان لم يرو عنه غيره فيما علت ، هكذا ذكره ابن عبد البر ولم أره لغيره .

٦٦٤ ﴿بشر﴾ بن عُرْفُطَةَ بن التُّشَخَّاش الجهمي : ويقال : بشير ، وهو أكثر . وقال ابن مندة : الأول أصح ، حديثه عند الوليد بن مسلم قال : حدثنا عبد الحميد بن عديّ الجهمي ، عن عبد الله بن حميد الجهمي ، قال قائل من جهمية يسمي بشر بن عُرْفُطَةَ بن التُّشَخَّاش في شعر له :

ونحن غداة الفتح عند محمدٍ      طلعنا أمام الناس ألفاً مُقدِّماً  
ويوم حُفَيفٍ قد شهدنا هِياجَهُ      وقد كان يوماً ناقع الموتِ مُظْلِماً

وهي أبيات يقول فيها :

أضاربُ بالبطحاءِ دونَ محمدٍ      كتائبُهم كانوا أعمقَ وأظلماً

أخرجه الحسن بن سفيان في مسنده عن هشام بن خالد والغنوي في تاريخه ، عن صفوان بن صالح

(١٣٧) آبي اللحم الغفاري ، من قدماء الصحابة وكبارهم ، ذكر الواقدي عن موسى بن محمد عن أبيه عن عمير مولى آبي اللحم قال : كان آبي اللحم من غفار ، له شرفٌ ، وإنما قيل : آبي اللحم ، لأنه آبي أن يأكل اللحم ، فقيل له : آبي اللحم .  
قال أبو عمر رضي الله عنه : وقد قيل إنه كان يأبي أن يأكل لحمًا ذبح على النُصب .

وإختلف في اسمه ، فقال خليفة بن خياط : اسمه عبد الله بن عبد الملك . وقال الهيثم بن عدي : اسمه خلف بن عبد الملك . وقال غيرهما : اسمه الحويرث بن عبد الله بن خاف بن مالك بن عبد الله بن حارثة ابن غفار . وقيل : اسمه عبد الله بن عبد الله بن مالك .

كلاهما عن الوليد ، وسمياه بشيراً ، وكذلك ذكره محمد بن عائد في المغازي عن الوليد ، وأورده الخطيب في المؤلف من طريق هشام ، ورأيت بخطه : بشير بوزن عظيم ، وقال البغوي : لأعلم بهذا الإسناد غير هذا الحديث ، وهو إسناد مجبول .

قلت : عبد الحميد ، قال أبو حاتم : إنه صالح ، وأما شيخه فلا أعرفه . وقد روى الحديث المذكور ، هشام بن عمار عن الوليد ، فقال فيه عن عبد الله بن حميد عن بشير بن عرفة ، قال : لما دعا النبي صلى الله عليه وآله وسلم جاءت جبهة في ألف منهم ، ومن تبعهم فأسلموا ، وحضروا مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم مغازي ووقائع ، وفي ذلك يقول بشير ، فذكر الشعر ، ولم أر في شيء من الطرق تسميته بشيراً بالسكون ، ولم يسق ابن مندة إسناده إلى الوليد بذلك .

٦٦٥ ﴿ بشر ﴾ بن عصمة الليثي : روى الطبراني في الكبير من طريق نجاعة بن محسن العبدي عن عبيد بن حصين عن بشر بن عصمة صاحب النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم للأزد : « هم مني وأنا منهم » الحديث في إسناده ضعف وقد روى عن نجاعة بإسناد آخر ، فقال : عن بشر بن عطية .

٦٦٦ ﴿ بشر بن عصمة المزني ﴾ : روى عنه كثير بن أفلح بن مولى أبي أيوب أنه قال : سمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول : خزاعة مني وأنا منهم ، ذكره ابن أبي حاتم ، وأبو أحمد العسكري ، وابن عبد البر ، وقيل : هو الذي قبله ، والصحيح أنه غيره ، فقد تقدم أن الأمدى قال : إنه بالضم وسكون المهملة ، وذكر سيف في الفتوح أنه كان أحد الأمراء الذين وجههم أبو عبيدة إلى نخذه لكل منهم حجة . وأورده ابن عساكر فيمن اسمه بشر كالذي هنا والله أعلم .

٦٦٧ ﴿ بشر ﴾ بن عطية : ذكره ابن حبان وقال : لا أعمد على إسناد خبره . وروى الباوردي

وقد ذكرناه في العبادلة بخلاف هذه النسبة إلى غفار ، ولا خلاف أنه من غفار ، وأنه قتل يوم حنين ، وشهدا معه مولاة عمير .

(١٣٨) أذينة العبدى ، والد عبد الرحمن بن أذينة ، اختلف فيه ، فقيل : أذينة بن مسلم العبدى من بني عبد القيس من ربيعة . وقيل : أذينة بن الحارث بن يعمر بن عوف بن كعب بن عاصر بن ليث ابن بكر بن عبد مناة بن كنانة ، والأول أصح .

وقد قال بعضهم فيه الشتي ، ولا يصح ، والله أعلم .  
« وشن بن أفضى بن عبد القيس » .

من طريق برد بن سنان عن مكحول ، عن بشر بن عطية قال : لعن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قبل وفاته أربعاً وعشرين خصلة ، قال : « ألا لعنة الله والملائكة والناس على من انتقص شيئاً من حتى » الحديث بطوله . وروى ابن مندة من طريق مكحول عن غضيف بن الحارث عن أبي ذر أن بشر بن عطية سأل النبي صلى الله عليه وآله وسلم عن شيء فأجاب .

قلت : وهو في قصة عكاف كاسياني في ترجمته ، لكن المحفوظ فيه عطية بن بشر وهو المازني ، وهو بضم اللوحدة وسكون الهاء ، وقد تقدم في بشر بن عصمة أنه قيل فيه : بشر بن عطية .

٦٦٨ ﴿ بشر ﴾ بن عقربة الجهني - أبو اليمان : له ولأبيه محبة ، كاسياني ، وقيل بشير بزيادة ياء . قال ابن السكن عن البخاري بشر أصح .

قلت : وكذلك ترجم له في تاريخه ، فقال : قال لي عبد الله بن عثمان : حدثنا حُجْر بن الحارث : سمعت عبد الله بن عوف يقول : سمعت بشر بن عقربة ، يقول استشهد أبي مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في بعض غزواته فرزى النبي صلى الله عليه وآله وسلم وأنا أسكي ، فقال لي : أسكت ، أما ترضى أن أكون أنا أباك . وعائشة أمك ؟ قلت : بلى ، قال البخاري : قال لي عثمان : بشر معروف بفسطين ، وكذا سماه محمد بن المبارك عن حُجْر بن الحارث بشراً ، وقال سعيد بن منصور بشير بن عقربة .

قلت : هو في حديث آخر قرأته على أبي الفرج بن حماد أن علي بن إسماعيل أخبرهم ، أخبرنا إسماعيل ابن عبد القوي ، عن فاطمة بنت سعد الخير سماعاً ، عن فاطمة الحوزدانية سماعاً أن ابن زينة أخبرهم أخبرنا الطبراني ، حدثنا أبو يزيد القراطيسي وعلي ابن عبد العزيز ، قالوا : حدثنا سعيد بن منصور ، حدثنا حُجْر بن الحارث النسائي : عن عبد الله بن عوف السكناي ، وكان عاملاً لعمر بن عبد العزيز هلي الرملة : أنه شهد عبد الملك بن مروان ، قال لبشر بن عقربة الجهني يوم قتل عمرو بن سعيد : يا أبا اليمان إني قد احتجت إلى كلامك فكلّم ، فقال بشر : إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

رأى عنده ابنه عبد الرحمن عن النبي صلى الله عليه وسلم في كفارة اليمين . حديثه عند أبي إسحاق عن عبد الرحمن بن أذينة عن أبيه يقولون : إنه لم يروه هكذا عن أبي إسحاق غير أبي الأحوص سلام بن سليم .

(١٣٩) أصبيل المدلّي ويقال الغفاري . حديثه عند أهل حرّان في مكة وغضارتها والتشوق إنيها وقد روى حديثه أهل المدينة : أنه قدم على النبي صلى الله عليه وسلم من مكة إلى المدينة ، فقالت عائشة : يا أصبيل ، كيف تركت مكة ؟ قال : تركتها حين ابيضت أباطعها ، وأرغل ثماحها ، وانتشر سكرها ، وأعدت إذخرها .

يقول: من قام بخطبة لا يلمس بها إلا رياءً وسُمةً وقفه الله موقف رياء وسُمة ، رواه أحمد عن سعيد ، فوافقناه بعلو ، ورواه البغوي عن علي بن عبد العزيز ، فوافقناه أيضاً ، قال ابن السكن : هذا حديث مشهور .

قلت : له طريق أخرى من رواية إسماعيل بن عياش عن ضَمْنَم بن زرعة ، عن شريح بن عبيد عن بشر بن عقربة نحوه ، ورجح أبو حاتم أنه بشر ، وعكسه ابن حبان فقال : من زعم أنه بشر فقد وهم قال ابن عبد البر : مات بشر بن عقربة بعد سنة خمس وثمانين . وقال ابن حبان : مات بقرية من كور فلسطين ، وذكره ابن سميع فيمن نزل فلسطين ، وسماه بشراً ، وله ذكر في حديث آخر سُئِلَ فيه بشيراً بفتح أوله وكسر المعجمة ، قال إسحاق بن إبراهيم الرملي ، في فوائدِه فيما قرأت بخط السلفي ، حدثنا الحسن بن بشر ، حدثنا أبي أنه سمع أباه الحسن بن مالك بن ناقد ، عن أبيه عن جدّه ، سمعت بشر بن عقربة الجهني يقول : أتى أبي عقربة الجهني إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال : من هذا ممك يا عقربة ؟ قال : ابني بحير ، قال : ادن ، فدنوت حتى قدمت عن يمينه ، فمسح على رأسي بيده ، وقال : ما اسمك ؟ قلت : بحير يا رسول الله : قال لا ، ولكن اسمك بشر ، وكانت في لسان عقدة ، فنفت النبي صلى الله عليه وآله وسلم في في فأحلت العقدة من لسان ، وابتض كل شيء من رأسي ، ما خلا ما وضع يده عليه ، فكان أسود ، ثم رواه إسحاق عن الحسن بن سويد عن عبد الرحمن بن عتبة الجهني عن أبيه عن عبد الله بن بشر بن عقربة : سمعت أبي يقول : فدكر نحوه ، وضبطه في الموضوعين بحير بفتح أوله وكسر المعجمة .

٦٦٩ ﴿ بشر ﴾ بن عمرو بن مُحْضَن الأنصاري : مشهور بكنيته مختلف في اسمه ، وسنذكره في السكتي إن شاء الله تعالى . . ( ز ) .

٦٧٠ ﴿ بشر ﴾ بن قدامة الضبابي : بفتح المعجمة وموحدين ، شهد حجة الوداع ، وحدث

فقالت عائشة : يا رسول الله ، اسمع ما يقول أصيل ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا تشوقنا - أو كلمة نحوها - يا أصيل .

(١٤٠) أحيحة بن أمية بن خلف الجحفي ، أخو صفوان بن أمية . مذكور في الوُفْقَة قلوبهم .

(١٤١) أربد بن حُمَيْر ، ذكره إبراهيم بن سعد عن ابن إسحاق فيمن هاجر إلى المدينة .

(١٤٢) أنسة مَوَاتَى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ويكنى أبا مسرح ، ويقال أبو مسروح ،

ذكره موسى بن عقبة عن ابن شهاب فيمن شهد بدرًا ، وكذلك قال ابن إسحاق ، وكان من مولدي السراة ، وكان يأذنُ على النبي صلى الله عليه وسلم إذا جلس فيما حكى مُصْعَب الزبيري . ومات في خلافة

بالخطبة قال: أبصرت عيناي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم واقفاً بعرفات مع الناس على ناقة حمراء وهو يقول: «اللهم غير رياء ولا سُمة» الحديث. روى عنه عبد الله بن حكيم السكناي، وروى حديثه ابن حزيمة في صحيحه، عن ابن عبد الحكم عن سعيد بن بشير عن عبد الله بن حكيم وأخرجه الباوردي، عن موسى بن معروف، عن ابن عبد الحكم به، ويقال إنه تفرّد به، ووقع لنا بُلو في المعرفة لابن مندة وفي التعصبات.

٦٧١ ﴿بشر﴾ بن قيس بن كَلْدَةَ التميمي المنبري من بني مالك بن العنبر.. ذكره ابن شاهين، وروى عنه عبد الله بن أبي ظبية، ثم ساق ابن شاهين بإسناد ضعيف إلى الوليد بن عبد الله بن أبي ظبية عن أبيه عن بشر بن قيس بن كَلْدَةَ أنه قدم على النبي صلى الله عليه وآله وسلم ومعه ابنة رجم، وهما مقرونان في سلسلة في يمين كانت عليه، فقال: «يا بشر اقطعها، فليست عليك يمين، قطعها وأسلم» ومسح وجهه ودعا له بخير.

قلت وسيأتي في بشر والد خليفة شيء من هذا..

٦٧٢ ﴿بشر﴾ بن المحترف المزني: يأتي ذكره في ترجمة خزاعي بن عبد تميم المزني..

٦٧٣ ﴿بشر﴾ بن الحيفز.. له ذكر في الفتوح وأن عمر استعمله على السوس، فسأله عما يهدي له المعجم فنفعه.. (ز).

٦٧٤ ﴿بشر﴾ بن مسعود.. ذكره ابن حبان في الصحابة وقال له صحبة، وفي إسناد حديثه نظر، قلت: أخشى أن يكون هو بشير بن أبي مسعود الآتي ذكره في القسم الثاني..

٦٧٥ ﴿بشر﴾ بن سُمَاذِ الأَسَدِي.. روى أبو موسى في اللذيل من طريق أبي نصر أحمد بن أحمد بن نوح البزار: أنه سمع جابر بن عبد الله العقيلي سفة ست وأربعين ومائتين قال: حدثني

أبي بكر رضي الله عنه، وذكر المدائني عن عبد العزيز بن أبي ثابت عن داود بن الحُصَيْن عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: استشهد يوم بدر أبو أنسة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم، كذا قال أبو أنسة، والحفوظ أنسة.

قال الواقدي: ليس ذلك عندنا بثبت. قال: ورأيت أهل العلم يشبهون أنه قد شهد أحداً، وبق بعد ذلك زماناً. قال: وحدثني ابن أبي الزناد عن محمد بن يوسف قال: مات أنسة بعد النبي صلى الله عليه وسلم. في ولاية أبي بكر الصديق رضي الله عنه.

(١٤٣) أبيض بن حَمَالِ السَّبَّأِيُّ المَأْرَبِيُّ، من مَأْرَبِ المِمْ، يقال إنه من الأزد.



بشْرُ بن مُعَاذِ الأَسَدِيِّ أنه صلى مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم هو وأبوه ، وكان غلاماً ابن عشر سنين ، وكان جبريل إمام النبي صلى الله عليه وآله وسلم والنبي ينظر إلى خيال جبريل شبه ظلّ سحابة ، إذا تحرك اتّخيل رُكع النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، ولم يكن عند بشر بن مُعَاذِ غيرُ هذا الحديث ، قال أبو نصر : كان أنى على جابر خسون ومائة سنة ، قلت : فعلى هذا يكون بشر بن مُعَاذِ بقى إلى بعد المائة من الهجرة ، لكن جابر كذاب مشهور بالكذب قال غُجَّار في تاريخه : نفاه الأمير خالد بن أحمد بن نجار لأنه ادعى أنه سمع الحسن البصرى يقول : لما ولدت حملت إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم . وروى حديثه أيضاً أبو سعد الماليني في المؤتلف ، له من طريق أبي جعفر عتبة بن محمد المروزيّ حدثنا جابر بن عبد الله بن أيمن الهنائيّ حدثنا بشر بن معاذ التوزيّ من أهل تَوْزَ ، يقال : له صحبة ، وكان يومئذ ابن ستين ومائة سنة قال : صليت أنا ، وأبي ، وأنا غلام ابن عشر سنين وراء النبي صلى الله عليه وآله وسلم الحديث .

٦٧٦ ﴿بِشْر﴾ بن معاوية بن ثور بن معاوية بن عبادة بن البكاء : واسمه ربيعة بن عامر بن صعصعة العامريّ البكائيّ ، قال البهاوردى : حديثه عند بعض ولده . وقال ابن حبان : له صحبة ، عِدَادُهُ في أهل الحجاز وفد هو وأبوه . وروى البخاريّ والبيهقيّ وغيرها من طريق عمران بن ماعز . وفي كتاب ابن مندة صاعد بن العلاء بن بِشْر ، حدثني أبي عن أبيه ، عن بِشْر بن معاوية ، أنه قدم مع أبيه معاوية بن ثور على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فسح رأس بِشْر ، ودعاه ، الحديث . وفيه : فكانت في وجهه منحة النبي صلى الله عليه وآله وسلم كالقُرّة ، وكان لا يسح شيئاً إلا براً قال البيهقيّ : عمران مجهول . وقال ابن مندة : لا تعرفه إلا من هذا الوجه . قلت : بل له طريق أخرى رواها أبو نعيم من طريق أبي الهيثم صاعد بن طالب البكائيّ حدثني أبي عن أبيه عراس بن رباط عن أبيه عن أبيه واصل بن كاهل ، عن أبيه عن أبيه نخالد بن ثور عن بشر بن معاوية بن ثور ، وهو جد صاعد

رَوَى عن النبي صلى الله عليه وسلم ما يُحصى من الأراك . وروى عنه أنه أقطعه الملح الذي بمأرب ؛ إذ سأله ذلك ، فلما أعطاه إياه قال له رجلٌ عنده : يا رسول الله ، إنما أقطعتك الماء العِدْ ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : فلا إذَنْ .

روى عنه سُمير بن عبد اللدان وغيره . وفي حديث سهل بن سعد من رواية ابن هزيمة عن بكر بن سودة عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم غيّر اسم رجل كان اسمه أسود فسماه أبيض ، فلا أدري أهو هذا أم غيره .

(١٤٤) أَشِيمَ الضَّبَابِي ، مات في حياة النبي صلى الله عليه وسلم .

لأمة : أنهما وفدا على النبي صلى الله عليه وآله وسلم فعملهما يس والفاخرة ، والمعوذات ، وعلمهم الابتداء باليسمة في الصلوات ، فذكر حديثاً طويلاً ، وإسناده مجهول من صاعد فصاعداً ، وله طريق أخرى أخرجها بن شاهين من طريق زياد بن عبد الله البكائي عن معاوية بن يزيد بن بشر بن يزيد بن معاوية بن ثور قال : قدم بشر بن معاوية بن ثور على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فسبح على وجهه ودعا له ، وهذا فيه انقطاع . وروى ابن شاهين أيضاً وثابت في الدلائل من طريق هشام بن الكلبي قال : حدثني أبو مسكين مولى أبي هريرة حدثني الجعد بن عبد الله بن مازع بن خالد بن ثور البكائي عن أبيه قال : وفد معاوية بن ثور بن عباد بن البكاء على النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وهو شيخ كبير ومعه ابن له يقال له بشر والمجعع بن جندح بن البكاء ، وجهم الأصم فقال معاوية : يا رسول الله امسح وجه ابني هذا ، ففعل ، فذكر الحديث ، وفيه فقال محمد بن بشر بن معاوية في ذلك :

وأبي الذي مسح النبي رأسه ودعا له بالخير والبركات

وبأبي له ذكر في ترجمة عبد عمرو بن كعب وفي ترجمة والده معاوية بن ثور .

٦٧٧ (بشر) بن المعلبي : وقيل ابن حنّس بن المعلبي ، وقيل ابن عمرو ، وقيل غير ذلك ، هو الجارود العبدي أبو المنذر مشهور بلقبه ، تختلف في اسمه ، وسيأتي في الجيم .

٦٧٨ (بشر) بن المهجع البكائي : ذكره ابن سعد في الطبقة السادسة وقال : كان ينزل ناحية ضريبة بفتح المعجمة وكسر الراء وتشديد التحتانية قال : وكان ممن قدم على النبي صلى الله عليه وآله وسلم كذا ذكره ابن مندة ، والذي في الطبقات الكبرى لابن سعد إنما أوردته في طبقة الوفود وهي الرابعة وقد تقدم في ترجمة بشر بن معاوية ذكر للمجعع ، فيحتمل أن يكون هو والد هذا .

٦٧٩ (بشر) بن هلال العبدي : ذكره عبدان في الصحابة . وروى بإسناد مجهول إلى عكرمة

(١٤٥) أديم التغلبي ، ذكره شريك عن منصور بن العتير عن أبي وائل في حديث الضبي ابن معبد .

(١٤٦) أفضس بن مسامة ، حديثه عند عبيد الله بن صبرة بن هروثة عن الأعمس أنه جاء بالإداوة التي بعث بها رسول الله ﷺ ينضح بها مسجد قرآن .

(١٤٧) أفضس ، رجل من الصحابة ، روى عنه إبراهيم بن أبي عبلة ، قال : رأيت رجلاً من أصحاب النبي ﷺ ، يقال له أفضس يلبس الخنزير .

(١٤٨) أسلم بن شريك الأعرجي القيمي ، خادم رسول الله ﷺ وصاحب راحلته ، نزل البصرة ،

عن ابن عباس مرفوعاً : أربعة سادوا في الإسلام : عدى بن حاتم ، وبشر بن هلال ، وشرة بن مالك ، وعروة بن مسمود .

٦٨٠ ﴿ بشر ﴾ غير منسوب والد خليفة : قال ابن مندة : عِدَادُهُ فِي أَهْلِ الْبَيْتَةِ ، وَرَوَى الطَّبْرَانِيُّ مِنْ طَرِيقِ أَبِي مَعْشَرِ الْبَرَاءِ قَالَ : حَدَّثَنِي النَّوَّارُ بِنْتُ عَمْرٍو ، حَدَّثَنِي فَاطِمَةُ بِنْتُ مُسْلِمٍ ، حَدَّثَنِي خَلِيفَةُ بْنُ بَشِيرٍ عَنْ أَبِيهِ بَشِيرٍ : أَنَّهُ أَسْلَمَ فَرَدَّ عَلَيْهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ مَالَهُ وَوَلَدَهُ ، ثُمَّ لَقِيَهُ هُوَ وَابْنَةُ طَلْقًا مُقَرَّبَيْنِ بِحَبْلِ ، فَقَالَ لَهُ : مَا هَذَا ؟ فَقَالَ : حَلَفْتُ لَنْ رَدَّ اللَّهُ عَلَيَّ مَالِي وَوَلَدِي لِأَحْبَبِنَ بَيْتَ اللَّهِ مَقْرُونًا ، فَقَطَعَهُ وَقَالَ : حُجًّا فَإِنْ هَذَا مِنَ الشَّيْطَانِ . وَأَخْرَجَهُ ابْنُ مِنْدَةَ مِنْ هَذَا الرَّجْعِ ، وَقَالَ : غَرِيبٌ تَفَرَّدَ بِالرَّوَايَةِ عَنْ بَشِيرِ ابْنِهِ خَلِيفَةَ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ نَحْوَهُ ابْنُ بَشِيرِ بْنِ قَيْسٍ ، فَمَا أُدْرَى هُمَا اثْنَانِ أَوْ وَاحِدٌ ؟ .

٦٨١ ﴿ بشر ﴾ السَّمِيُّ والد رافع : وقيل بفتح أوله وزيادة ياء ، وقيل بضم أوله ، وبه جزم ابن السكن وابن أبي حاتم عن أبيه ، وقيل بالضم ومهملة ساكنة . وروى حديثه أحمد وابن حبان من طريق أبي جعفر محمد بن علي عن رافع بن بشر السامي عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : تخرج نار بأرض حبس سبيل تسير سير بطيئة الإبل تعمل بالليل وتسير بالنهار ، الحديث ، وفي آخره : من أدركته أو كَلَّمْتَهُ ، وتناقض ابن حبان فقال في الصحابة : من زعم أن له صحبة فقد وهم .

٦٨٢ ﴿ بشر ﴾ الغَنَوِيُّ : ويقال الخُثَمِيُّ قال أبو حاتم : مصري له صحبة ، وقال ابن السكن : عِدَادُهُ فِي أَهْلِ الشَّامِ ، رَوَى حَدِيثَهُ أَحْمَدُ وَالْبَخَارِيُّ فِي التَّارِيخِ ، وَالطَّبْرَانِيُّ وَغَيْرُهُمْ مِنْ طَرِيقِ الْوَلِيدِ بْنِ الْغَفِيرَةِ الْمَعَارِفِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَشِيرِ الْغَنَوِيِّ وَمِنْهُمْ مَنْ قَالَ الْخُثَمِيُّ عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : لَنْ تَنْتَحِنَ الْقِسْطَنِيَّةُ ، وَلَنْ تَمُوتَ أَمِيرُهَا ، وَلَنْ يَمُوتَ الْجَيْشُ ذَاكَ الْجَيْشِ ، قَالَ : فَدَعَانِي مُسَلِمَةُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ فَسَأَلَنِي فُحْدِثْتَهُ بِهَذَا الْحَدِيثِ ، فَفَرَا الْقِسْطَنِيَّةُ قُلْتُ : الْقَائِلُ ذَلِكَ هُوَ عَبْدُ اللَّهِ

روى عنه زريق المالكي .

(١٤٩) أسلع بن الأسقع الأعرابي . له حُجْبَةٌ ، رَوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي التَّيْمِيمِ : ضَرْبَةٌ لِلْوَجْهِ وَضَرْبَةٌ لِلْيَدَيْنِ إِلَى الْمَرْفِقَيْنِ . لَا أَعْلَمُ لَهُ غَيْرَ هَذَا الْحَدِيثِ ، وَأَمَّ يَرُو عَنْهُ غَيْرَ الرَّبِيعِ بْنِ بَدْرِ الْمَعْرُوفِ بِمَلِيلَةَ بْنِ بَدْرِ عَنْ أَخِيهِ فِيمَا عَلَمْنَا ، وَفِيهِ وَفِي الَّذِي قَبْلَهُ نَظَرٌ .

(١٥٠) أقرم بن زيد الخزاعي . روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه نظر إليه بالقاع من تمرية يصلي ، قال : فكأنني أنظر إلى عُقْرَةٍ لِإِبْطَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا سَجَدَ ، لَهُ وَوَلَدُهُ عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ الْأَقْرَمِ الْخَزَاعِيُّ صُحْبَةٌ وَرَوَايَةٌ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : أَرْقَمُ الْخَزَاعِيُّ ، وَلَا يَصِحُّ ، وَالصُّوَابُ أَقْرَمُ

ابن بَشِيرُ ورواه ابن السكن من هذا الوجه ، فقال بَشِيرُ بن ربيعة الخثعمي ، وسيأتي في القسم الثالث ، بَشِيرُ بن ربيعة الخثعمي فيحتمل أن يكون آخر .

٦٨٣ ﴿بَشِيرُ﴾ الأسدي : صاحب هند الذي مات من حبها . روى القصة جعفر السراج مطولة في كتاب مصارع العشاق ، له وجعفر المستغفري وتبعه أبو موسى في الصحابة ، وسيأتي سنده في هند .

﴿بَشِيرُ﴾ ذكر من اسمه بَشِيرُ بفتح أوله وكسر المعجمة بعدها تحتانية ﴿بَشِيرُ﴾

٦٨٤ ﴿بَشِيرُ﴾ بن أَكَّال : بفتح أوله وتشديد الكاف المداغية الأنصاري ذكره البغوي والباوردي وغيرها في الصحابة ، وروى البرزاري وابن السكن والطبراني وغيرهم من طريق عبد الله بن عبد الرحمن بن مَعْمَر ، هو أبو طُوَالَةَ الأنصاري عن أيوب بن بَشِيرِ المداغية عن أبيه قال : كانت نائرة في بني معاوية ، فخرج النبي صلى الله عليه وآله وسلم يصلح بينهم ، وهو متكئ على رجل قال فينمأهم كذلك إذ التفت إلى قبر فقال : لادريت ، الحديث ، قال البغوي : لا أعلم له غير هذا الحديث ، وفيه عمر بن صُهَيْبان وهو ضعيف ، وقال ابن السكن : فيه نظر ، ولم يذكر في حديثه سماعا ولا حضورا ، وقال ابن الأثير : لم أر من نسبه ، ويحتمل أن يسكون هو بَشِيرُ بن أَكَّالِ بن لوزان ، ابن الحارث بن أمية بن معاوية الأوسى ، وسيأتي ذكر ابن أخيه النعمان بن زيد بن أَكَّالِ . قلت : ويحتمل أن يسكون هو بَشِيرُ بن سعد بن النعمان بن أَكَّالِ الآتي ذكره قريبا ، فلعل بعض الرواة نسبه إلى جد أبيه .

٦٨٥ ﴿بَشِيرُ﴾ بن أنس بن أمية بن عامر بن جُشَمِ بن حارثة بن الحارث ، بن الخزرج ، بن عمرو بن مالك بن الأوس : شهد أحدًا ذكره أبو عمر ، وذكره ابن شاهين من رواية محمد بن يزيد عن رجاله ، قال ولا أعرف له رواية .

إن شاء الله .

(١٥١) أنجشة العبد الأسود ، كان يسوق أو يقودُ بنساء النبي صلى الله عليه وسلم عام حجة الوداع وكان حسن الخدَاء ، وكانت الإبل تزيد في الحركة بخدائه ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : رويدا يا أنجشة ، رفقا بالقوارير ، يعنى النساء .

حديثه عند أنس بن مالك ، أخبرنا أحمد بن عبد الله ، حدثنا مسلمة بن قاسم ، حدثنا جعفر بن محمد ابن الحسن الأصهباني ، حدثنا يونس بن حبيب ، حدثنا أبو داود الطيالسي ، حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس قال : كان أنجشة يحدو بالنساء ، وكان البراء بن مالك يحدو بالرجال ، وكان إذا حدًا

٦٨٦ ﴿بشير﴾ بن جابر بن عراب بصم الممثلة ابن عوف بن دواله بن شَبُوة بفتح للمجمة وسكون الواحدة بن ثُوَبان بن عَيْس بن مَحَارِب بن عَكَّ بن عَدنان بالثنية ، ويقال بنونين العيسى . قال ابن يونس : وفد على النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وشهد فتح مصر ، ولا تعرف له رواية . قلت : ضبطه ابن السمعاني بتحتانية ثم مهملة مصفراً<sup>(١)</sup> والله أعلم .

٦٨٧ ﴿بشير﴾ بن الحارث الأنصاري : ذكره ابن قانع وغيره في الصحابة . وقال ابن عبد البر : ذكره ابن أبي حاتم .

قلت : وهو كما قال ، وزاد : يقال فيه بشير بن الحارث بمعنى بالضم ، وأخرج ابن قانع من طريق داود الأودي عن الشعبي عن بشير بن الحارث أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : إذا اختلفتم في الباء والتاء فاكتبوه بالباء « ذكُر القرآن » ، ولفظ ابن قانع عن عامر يعني الشعبي عن بشير أو بشير بن الحارث قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : إذا أشكلت عليك آية من القرآن تؤنتها أو تذكرها فذكر القرآن ، كذا فيه بالشك هل هو بفتح أوله أو ضم ، وقال ابن مندة : ذكره عبد بن حميد فيمن أدرك النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وهو وهم ، فقد رواه غير واحد من طريق الشعبي عن بشير بن الحارث عن ابن مسعود موقوفاً .

قلت : وما قال ابن مندة مُحتمَل ، ويحتمل أيضاً أن يكون رواه سرفوعاً وموقوفاً والله أعلم .

٦٨٨ ﴿بشير﴾ بن الخصاصية هو ابن معبد : يأتي .

٦٨٩ ﴿بشير﴾ بن أبي زيد الأنصاري . قال ابن السكيت استشهد أبوه أبو زيد بأحد ، وشهد هو وأخوه وداعة بن أبي زيد صفيين مع علي ، ذكره أبو عمر .

٦٩٠ ﴿بشير﴾ بن أبي زيد الأنصاري : أحد من جمع القرآن على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، أعنى أبا زيد ، ذكره ابن مندة عن أبي سعد وأنه قتل يوم الحرّة ، واعترضه ابن الأثير بأنه

أعنت<sup>(٢)</sup> الإبل ، فقال النبي ﷺ : يا أنجشة رويدك سوقك بالفوارير .

وروى حماد بن زيد ، قال حدثنا أيوب عن أبي فلابة عن أنس ، قال : كان عبد أسود يقال له أنجشة ، فبينما رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر ، وكان أنجشة يحدو بهم ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : ويحك يا أنجشة ، رويدك سوقك بالفوارير ، وكان يسوق بالنساء . قال : وكانت فيهن أم سليم .

(١٥٢) أشج عبد القيس ، ويقال أشج بن عصر ، الهجري العبدى ، هو من ولد لُكَيْز بن أفضى بن عبد القيس ، كان سيّد قومه ، ووقد على النبي صلى الله عليه وسلم في وفد عبد القيس ، فقال له رسول

(١) يعني يسير ، تصغير يسر . وهو السهولة . (٢) أعنت .. أسرعت .

لما قتل يوم الجسر في خلافة عمر .

قلت : ظن أن ابن مندة عن إياه ، ولكن الحق أن أبا زيد قتل يوم الجسر وابنه بشير هذا قتل يوم الحرّة ، ويحتمل أن يكون هو الذي قبله .

٦٩١ ﴿ بشير ﴾ بن سعد بن ثعلبة بن جلاس بضم الجيم مخففاً ، وضبطه الدارقطني يفتح الخاء للهجة وتنقل اللام بن زيد بن مالك بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج الأنصاري البدرى : والد النعمان ، له ذكر في صحيح مسلم وغيره في قصة الهبة لولده ، وحديثه في النسائي استشهد بهين الترمذ مع خالد بن الوليد ، في خلافة أبي بكر سنة اثنتي عشرة ، ويقال إنه أول من بايع أبا بكر من الأنصار ، وقال الواقدي : بعثه النبي صلى الله عليه وآله وسلم في سرية إلى فدك في شعبان ، ثم بعثه في شوال نحو وادي القرى .

٦٩٢ ﴿ بشير ﴾ بن سعد بن النعمان بن أكال الأنصاري العاوي : شهد أحداً ، والحدائق والمشاهد مع أبيه ، قاله المدوني عن ابن القديح ، واستدركه ابن فتحون .

٦٩٣ ﴿ بشير ﴾ بن سعد : ذكره ابن قانع ، وروى من طريق محمد بن كعب القرظي عن بشير ابن سعد صاحب النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : منزلة المؤمن منزلة الرأس من الجسد ، أخرجه الطبراني لكن في ترجمة بشير بن سعد والد النعمان .

قلت : الإسناد ضعيف ، فلو صح لكان الصواب مع ابن قانع لأن القرظي لم يدرك والد النعمان ، ويحتمل أن يكون هو بشير بن سعد بن النعمان بن أكال المذكور أولاً .

٦٩٤ ﴿ بشير ﴾ بن عبد الله الأنصاري الخزرجي : ذكره أبو موسى بن عقبة عن ابن شهاب ، وأبو الأسود عن عروة فيمن استشهد باليامة ، وقد تقدم أن ابن إسحاق سماه بشراً .

٦٩٥ ﴿ بشير ﴾ بن عبد المنذر الأنصاري : أبو ليابة مشهور بكنيته ، مختلف في اسمه ، وسيأتي

الله ﷺ : يا أشج ، فيك خصلتان يحبهما الله ورسوله . قال قلت : وماهما ؟ قال : الحلم والأناة . وروى الحلم والحياء . قال : فقلت : يا رسول الله ، شيء من قبلي نفسي أو شيء جبلي الله عليه ؟ قال : بل شيء جبلك الله عليه قال : فقلت : الحمد لله الذي جبلي على خلتين يرضاهما الله ورسوله . ويقال : اسم الأشج المنذر بن عائد ، وقد ذكرناه في باب الميم .

(١٥٣) أصرم الشقري : كان في النفر الذين أتوا رسول الله ﷺ من بني شقرة ، فقال له : ما أنتم ؟ فقال : أصرم . فقال : أنت زُرعة ، روى حديثه أسامة بن أخدري .

(١٥٤) أعين بن ضبيعة بن عقال بن محمد بن سفيان بن مجاشع التيمي ، هو الذي عقر الجمل الذي

في السكتي ، ورجح ابن حبان أن اسمه بشير تبعاً لجزم إبراهيم بن المنذر ، وابن سعد ، قال وقيل رفاعه .  
 ٦٩٦ ﴿ بشير ﴾ بن عتيك بن قيس بن الحارث بن هبشة الأنصاري : من بني عمرو بن عوف  
 أخو جبر بن عتيك شهيداً وقتل بالهامة ، ذكره المدوني عن ابن القداح ، واستدركه ابن فتحون  
 وابن الأمين .

٦٩٧ ﴿ بشير ﴾ بن عرفة الجهمي : تقدم في بشر ، وكذا بشير بن عقربة ، وبشير بن عمرو  
 ابن مخصن .

٦٩٨ ﴿ بشير ﴾ بن عنبس بن زيد بن عامر بن سواد بن ظفر الأنصاري الظفري : قال أبو عمر :  
 شهيداً وقتل يوم الجسر ، ذكره الطبري ، وكان يقال له فارس الخواء ، وهي فرسه . وكذا  
 ذكره الدارقطني ، وقال ابن شاهين : حدثنا محمد بن إبراهيم ، حدثنا محمد بن يزيد ، عن رجاله أنه شهيد  
 أحداً والخندق واستشهد في خلافة عمر . ونقل ابن مأكولا ، عن ابن القداح : أنه سماه نسيراً ، بضم  
 النون وفتح المهملة ، قال وهو عندي أثبت .

٦٩٩ ﴿ بشير ﴾ بن كعب بن أبي الجيرى . ذكر سيف في الفتوح بأسانيده أن أبا عبيدة لما رحل  
 من اليرموك فذكر ماسياً في القسم الثالث ، وقد تقدم أنهم كانوا لا يؤمرون إلا الصحابة ، فذكرته  
 هنا على الاحتمال .

٧٠٠ ﴿ بشير ﴾ بن أبي مسعود : يأتي في القسم الثاني .

٧٠١ ﴿ بشير ﴾ بن معبد ، ويقال ابن نذير بن معبد بن شراحيل ، بن شبيع بن ضباري  
 ابن سدوس بن سفيان بن ذهل السدوسي : المعروف بابن الخصاصة بفتح المعجمة وتخفيف  
 المهملة ، وهي منسوبة إلى خصاصة ، واسمه ألان عمرو بن كعب بن الحارث العطريف الأصغر بن عبد الله  
 ابن عامر العطريف الأكبر الأردني ، وهي أم جد بشير الأعلى ضباري بن سدوس ، حرر

كانت عليه عائشة أم المؤمنين رضی الله عنها ، وبعثه على كرم الله وجهه إلى البصرة بعد ذلك فقتلوه . هو  
 ابن عم الأقرع بن حابس وابن عم صمصمة بن ناجية .

(١٥٥) أكرم بن الجون ، أو ابن أبي الجون الخزاعي قال أبو هريرة : سمعت رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم يقول لأكرم بن الجون الخزاعي : يا أكرم ، رأيت عمرو بن لحي بن قعدة بن خندف  
 يجر قبصه<sup>(١)</sup> في النار ، ومارأيت من رجل أشبه برجل منك به ولا به منك . فقال أكرم : أبيضرني  
 شبهه يارسول الله ؟ قال : لا ، إنك مؤمن وهو كافر ، وإنه كان أول من غير دين لإسماعيل ، فنصب  
 الأوثان وسب السائبة ، وبجر البحيرة ؛ ووصل الوصيلة وحى الحامى .

(١) قبصه : أمعاءه .

ذلك الذي ما طي عن ابن السكيت ، وحزم به الرامهر مزني ، وقال : اسمها كيسة ، وقيل : عارية بنت عمرو ابن الحارث الغطريفية ، وقيل بنت عمرو بن كعب بن الغطريف . وأما أبو عمر فقال : ليست التخصصية أمه ، وإنما هي جدته . وقال في نسبه بدل ضباري ضباب ، وهو تصحيف ، وسُمي أباه مرثد بدل بدر ، وهو عنده في كتاب ابن السكن بخط ابن مفرج بدير ، وهو الصواب ، وحديثه في الأدب المفرد للبخاري والسنن ، وكان اسمه زنجاً ، بإزاي وسكون المهملة ، فغيره الذي صلى الله عليه وسلم ، وله أحاديث غير هذا .

٧٠٢ ﴿ بشير ﴾ بن معبد أبو معبد الأسلمي قال ابن حبان : له صحبة ، عداه في أهل الكوفة ، حديثه عند ابنه . وقال البخاري : بشير الأسلمي له صحبة حديثه في السكوتيين ، قال لي طلق بن غنّام : حدثنا محمد بن بشر بن بشير الأسلمي ، عن أبيه عن جدّه ، أنه أتى بأشنان ليتوضأ به ، فأخذه بيمينه ، فأنكر عليه ، فقال : إننا لا نأخذ الخبز إلا بأيماننا . ورواه ابن مندة من طريق أبي أحمد الزبيدي عن محمد ، وقال عن جدّه : وكانت له صحبة ، ورويناه من طريق عباس الثوري ، عن طلق بن غنّام ، فقال فيه : وكان شهيد بيعة الرضوان . وروى البغوي من طريق قيس بن الربيع عن بشير بن بشير الأسلمي عن أبيه ، وكانت له صحبة ، فذكر حديثاً . ورواه ابن السكن من وجه آخر ، عن قيس ، فقال فيه : وكان من أصحاب الشجرة ، ولم أجد في شيء من طرق حديثه تسمية أبيه معبداً إلا أن أبا حاتم جزم بذلك . وقد فرق ابن حبان في الصحابة بين بشير الأسلمي حديثه عند ابنه بشر بن بشير ، وبين بشير بن معبد الأسلمي له صحبة ، فهو واحد . وقال ابن السكن : بشير الأسلمي له صحبة ، يقال هو بشير بن معبد ، ثم قال من طريق يحيى بن يعلى عن محمد بن بشر عن أبيه عن جدّه بشير بن معبد ، فذكر الحديث الماضي ، فوجدنا المستند في تسمية أبيه معبداً ، والله أعلم . وله حديث آخر أخرجه البغوي من طريق البخاري عن أبي مسعود عن أبي سلمة بشر بن بشير الأسلمي عن أبيه في ذكر بئر رومة .

٧٠٣ ﴿ بشير ﴾ بن معاوية أبو علقمة النجراتي : ذكره الحاكم في الإكليل ، وابن سعد في شرف

رواه محمد بن بشر ، عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : عُرِضَتْ عَلَى النَّارِ ، فَرَأَيْتَ فِيهَا عَمْرُو بْنَ أُحَيِّ بْنِ قَمْعَةَ بْنَ خَنْدَفٍ يَجْرُ قُضْبَةً فِي النَّارِ ، وَهُوَ أَوْلُ مَنْ عَدَّ عَهْدَ إِبْرَاهِيمَ ؛ فَسَبَّ السَّوَابِ ، وَجَرَّ الْبِحَارَ ، وَجَمَى الْحَامَى ، وَنَصَبَ الْأَوْثَانَ ؛ وَأَشْبَهُ مَنْ رَأَيْتَ بِهِ أَكْتَمَ بْنَ أَبِي الْجَوْنِ . فقال أ كْتَمَ : يا رسول الله ، أ يضرنني شبهة ؟ قال : لا ، إنك مسلم وهو كافر .

وَرَوَى عَنْ أَكْتَمَ قَالَ : قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم : يَا أَكْتَمَ بْنَ الْجَوْنِ ، اغْزُمْ مَعَ قَوْمِكَ بِمَنْ خَلَقْتَ وَتَكْرُمُ عَلَى رَفِئِكَ .



المصطفى ، والبيهقي في الدلائل من طريق يونس بن بكير ، عن سلمة بن عبد يسوع . وفي رواية أبي سعد عن سعيد بن عمرو عن أبيه عن جده ، وكان نصرانياً فأسلم : أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كتب إلى أهل نجران ، فوفد عليه منهم وفد ، ثم رجعوا فبينما الأسقف يقرأ كتابه إذ عثرت دابته فذكر أخ له يقال له بشير بن معاوية أبو علقمة محمداً صلى الله عليه وآله وسلم بسوء فزبره الأسقف وقال : لقد ذكرت نبياً مرسلًا ، فقال له بشير : لا جرم والله لا أحلّ عنها حتى ألحق به ، ثم ضرب وجه دابته نحو المدينة ، وهو يقول :

إليك تعذر قلِّقًا ووضيئًا مخالفًا دين النصراني دينها

فلم يزل مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حتى استشهد أبو علقمة بعد ذلك ، اختصرت هذه القصة ، وهي مطوّلة في نحو ثلاث ورقات ، وسيدكر في السكتي إن شاء الله تعالى .

٧٠٤ ﴿ بشير ﴾ بن النعمان بن عبّيد ، ويقال له مَعْرُون بن أوس بن مالك الأنصاري الأوسي ، قال ابن القُدّاح : قتل يوم الحرّة وقتل أبوه يوم اليمامة .

٧٠٥ ﴿ بشير ﴾ بن التماس العبدي : ذكره عبدان ، وأورد له حديثاً مرفوعاً بإسناد ضعيف جداً ، وليس فيه له سماع ، ومثّنه : ما استرذل الله عبداً إلا حُرِّمَ العلم ، أخرجه أبو موسى .

٧٠٦ ﴿ بشير ﴾ بن يزيد الضبّعي : ووقع عند البغوي بشير بن زيد . قال ابن السكن حديثه في البصريين ، وقال ابن حاتم عن أبيه : له صحبة . وقال البغوي : لم أسمع به إلا في هذا الحديث ، ثم ساقه من طريق الأنسب الضبّعي عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم ذي قار : « هذا أول يوم انتصفت فيه العرب من العجم » وأخرجه تقي بن مخلد في مسنده من هذا الوجه ، وكذلك البخاري في تاريخه . ووقع في سياقه ، وفي سياق ابن السكن ، وكان قد أدرك الجاهليّة . قال البخاري : وقال خليفة مرة يزيد بن بشر ، قال أبو عمر : الأول أصح . وذكره ابن حبان في التاميين ، فقال :

« وقد روى في الحديث : اغز مع غير قومك . وأما الخبر الذي ذكر فيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : أشبه من رأيت بالله جالاً أكنم بن الجون . قال : يارسول الله ؛ أبيض في شبهه ؟ قال : لا : أنت مؤمن وهو كافر ، وهذا لا يصح في ذكره اللدجال هاهنا في قصة أكنم بن أبي الجون وإنما يصح في ذلك ما قاله في عمرو بن لحي على ما تقدم لا في اللدجال والله أعلم » .

وقال رسول الله ﷺ : خَيْرُ الرِّقَاءِ أَرْبَعَةٌ : من حديث الزهري .

(١٥٦) أسمر بن مضر بن الطائي ، قال : أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فبايعته ، فقال : من سبق إلى ما لم يسبق إليه مسلم فهو له . يقال : هو أخو عمرو بن مضر . روت عنه ابنته عقيلة . وأسمر

شيخ قديم أدرك الجاهلية ، يروى المراسيل .

قلت : وليس في شيء من طرق حديثه له سماع ، فإله أعلم . ويوم ذى قار : من أيام العرب المشهورة كان بين جيش كِسْرَى ، وبين بكر بن وائل ، لأسباب يطول شرحها ، قد ذكرها الإخباريون . وذكر ابن الكلبي : أنها كانت بعد وقعة بدر بأشهر ، قال : وأخبرني الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس قال : ذُكرت وقعة ذى قار عند النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال : « ذلك أول يوم انتصفت فيه العرب من العجم وبني نضيروا » .

٧٠٧ ﴿ بشير ﴾ الأنصاري : ذكره عبدان وقال : استشهد يوم بئر معونة .

٧٠٨ ﴿ بشير ﴾ الثقي : ذكره البقوي والإسماعيلي وغيرهما في الصحابة فيمن اسمه بشير ، بوزن عظيم ، وأخرجوا له من طريق أبي أمية عبد الكريم بن أبي المخارق أحد الضملاء ، عن حفصة بنت سيرين عنه قال : أتيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقلت : إني نذرت في الجاهلية أن لا آكل لحم الجوزور ، ولا أشرب الخمر فقال : « أما لحوم الجوز فكلها ، وأما الخمر فلا تشرب » وضبطه ابن ماكولا بضم أوله ، وقيل فيه بجيم بالجيم ، فإله أعلم .

٧٠٩ ﴿ بشير ﴾ الحازني الكعبي والد عصام : قال ابن أبي حاتم عن أبيه : له صحبة ، وحديثه عند سعيد بن سروان الرهاوي ، وتابعه عميرة بن عبد المؤمن عن عصام بن بشير الحازني الكعبي قال : حدثني أبي قال : وفدني قومي بنو الحارث بن كعب إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال . « من أين أقبلت ؟ قلت : أنا وفد قومي إليك بالإسلام ، قال : مرحباً ، ما سمكت ؟ قلت : اسمي أكبر ، قال : بل أنت بشير ، أخرجته النساء في اليوم واللييلة ، والبخاري في تاريخه ، وابن السكن . قال ابن مندة : غريب لانعرفه إلا من حديث أهل الجزيرة عن عصام وفي رواية البخاري : وكان عصام بلغ مائة وعشر سنين .

٧١٠ ﴿ بشير ﴾ الفغاري : له ذكر في حديث أخرجه الحسن بن سفيان ، وابن شاهين وغيرهما

هذا أعرابي وابنته أعرابية .

(١٥٧) أوسط بن عمرو البجلي ، روى عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه ، ولا أعلم له رواية عن النبي ﷺ ، روى عنه سليم بن عاصم الخبائري .

(١٥٨) أكتل بن شُمّاح ، نسبة ابن الكلبي إلى عوف بن عبد مناف بن أد بن طابخة وقال : شهد الجسر مع أبي عبيد ، وأسر مردان شاه ، وضرب عنقه ، وشهد القادسية ، وله فيها آثار محمودة . قال : وكان علي بن أبي طالب إذا نظر إليه قال : من أحب أن ينظر إلى الصبيح الفصيح فليتنظر إلى أكتل بن شُمّاح .

من طريق عبد السلام بن جحلان ، وهو ضعيف ، عن أبي يزيد المزني عن أبي هريرة أن بشيراً الفغاري كان له مقعد من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا يكاد يخطئه ، فذكر الحديث . وفيه أنه ابتاع بشيراً ، وأنه شرده ، فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : « إن الشرود يرد ، وفيه فكيف بيوم مقداره خمسون<sup>(١)</sup> ألف سنة ، يوم يقوم الناس لرب العالمين ؟ » وأخرجه ابن مردويه في التفسير من هذا الوجه .

٧١١ ﴿ بشير ﴾ المافري هو ابن أكال تقدم .

٧١٢ ﴿ بشير ﴾ والد رافع تقدم في بشر ، وقيل بضم أوله مضمراً .

ذكر من اسمه بُشَيْر بالضم ﴿ ﴾ جزم ابن ماكولا بأن التقوى بالضم ، وقيل في والد رافع إنه بالضم أيضاً ، ولم يثبت . وكذلك بُشَيْر ابن الحارث .

باب - ب - ص ﴿ ﴾

٧١٣ ﴿ بَصْرَة ﴾ بن أكنم الأنصاري : وقيل الخراعي له حديث في النكاح ، روى عنه سعيد ابن المسيب ، أخرجه أبو داود ، وغيره . وقيل فيه بُصرة بضم أوله والمهمل ، وقيل نُصرة بنون ومهملة ، وقيل بَصْرَة مشددة لكن بدل اللام راء ، والراجح الأول وهو المحفوظ من طريق صفوان بن سليم ، عن سعيد بن المسيب . واختلف بعض الرواة عن عبد الرزاق فيه ، فمنهم من قال بالنون والضاد المعجمة ، ثم قال بعضهم باللام ، وبعضهم بالراء ، وكذلك قال يحيى بن أبي كثير عن يزيد بن نعيم عن سعيد نصرة ، بالنون والمهملة ، أخرجه ابن مندة وغيره . وروى عن محمد بن سعيد بن المسيب عن أبيه على الشك بَصْرَة أو نُصرة ، بالموحدة والمهمل أو بالنون . والمهملة ، ورواه ابن مندة من طريقه فقال : بَصْرَة بموحدة وسين مهملة ، وقال في نسبه الفغاري ، أو السكندى ، والراوى له عن محمد ضعيف جداً ، وهو إسحاق ابن أبي فروة . وأورد الطبراني حديثه المذكور في النكاح في ترجمة بَصْرَة بن أبي بَصْرَة الفغاري المذكور

(١٥٨) أعشى اللانزي ، من بني مازن بن عمرو بن تميم . سكن البصرة ، وكان شاعراً ، أتى النبي

صلى الله عليه وسلم فأنشده :

يامالك الناس وديان العرب إلى نقيت ذرية من الدرب

ذهبت أبنيتها الطمام في رحب تخالفتني بزاع وهرب

أخانت المهدي وأطت بالذنب وهن شرُّ غالب لمن غلب

فجمل النبي ﷺ يتمثل ويقول : وهن شرُّ غالب لمن غلب . ويقال : إن اسم أعشى بني مازن هذا

عبد الله ، وسند كرخه في باب العبادة إن شاء الله تعالى .

(١) كانت في الأصول (خمسين) جملناها هكذا تصحيحاً للإعراب .

بعده . وذكر ابن الكلبي في أولاد أكرم بن أبي الجون معبداً وبصرة وبنوا يقال له جلدية ، فيحتمل أن يكون بَصْرَة هو صاحب هذا الحديث ، إن كان الذي قال ابن أكرم الخزازي ضبطه .

٧١٤ ﴿ بَصْرَة ﴾ بن أبي بَصْرَة الغفاري : له ولأبيه حجة ، معدود فيمن نزل مصر ، أخرج مالك وأصحاب السنن حديثه ، وإسناده صحيح . وقال ابن حبان : يقال إن له حجة ، وإنما مَرِضَ القول فيه للاختلاف في الحديث الروى عنه ، هل هو عنه أو عن أبيه ؟

﴿ ب - ب - ع ﴾

٧١٥ ﴿ بَعْجَة ﴾ بن زيد الجذاعي : تقدم خبره في ترجمة أخيه يَزْدَع ، وله ذكر في ترجمة أنيف ابن ملة .

﴿ ب - ب - غ ﴾

٧١٦ ﴿ بَمِيض ﴾ بن حبيب بن سروان بن عامر بن صَبَّارَى بن حجنة بن كائنة بن حُرْقُوص بن مازن بن مالك بن عمرو بن تميم التميمي المازني . وفد على النبي صلى الله عليه وآله وسلم فسماه حَمِيْبًا ، ذكره هشام بن الكلبي .

﴿ ب - ب - ق ﴾

٧١٧ ﴿ بَقِيْلَة ﴾ الأكبر الأشجعي من بني بكر بن أشجع ، يكنى أبا المنهال ، وهو بقاف مصغر ، ذكره الأمدى في حرف الموحدة ، فقال : يقال إنه أمدّ النبي صلى الله عليه وآله وسلم يوم أحد ، ويقال هو صاحب الخيل يوم أحد ، يعنى خيل أشجع ، ويقال : بل صاحب الخيل مسعر الأشجعي ، وكان بَقِيْلَة سيداً كبيراً شاعراً ، وهو القائل ، وكتب بها إلى عمر بن الخطاب من غزاة له :

ألا أبلغ أبا حمص رسولاً فِدَى لك من أخى ثقة إزارى  
فلا تُصفاً هناك الله إنا شغلنا عنكم زمن الحصار

(١٥٩) أجمد الهمداني ، قال الدارقطني : أجمد كثير ، وأجمد - بالجيم - رجل واحد ، وهو أجمد بن عَجِيَّان<sup>(١)</sup> الهمداني وفد على النبي صلى الله عليه وسلم ، وشهد فتح مصر في أيام عمر بن الخطاب ، وخطته معروفة بحيزة مصر . أخبرني بذلك عبد الواحد بن محمد البلخي قال : سمعتُ أبا سعيد عبد الرحمن ابن أحمد بن يونس بن عبد الأعلى الصدفي يقوله ، ولا أعلم له رواية . وقال أبو عمر : أخبرني بتاريخ أبي سعيد حميد يونس في المصريين عبد الله بن محمد بن يوسف ، قال : حدثنا يحيى بن مالك بن عائد عن أبي صالح أحمد بن عبد الرحمن بن أبي صالح « الحافظ عن أبي سعيد ، ورواه عبد الله بن محمد أيضاً عن أبي عبد الله محمد بن محمد بن مفرج القاضي ، عن أبي سعيد » .

(١) ضبط هكذا ، وضبط بضم العين وسكون الجيم كسفیان .

وستأتى القصة في ترجمة جمدة السلمي إن شاء الله تعالى ، ومن شعر بقيلة المذكور :

أليس قريبك إن أطماره خلقت ولا جديد لمن لا يلبس اتخلقا  
وإن أشعر بيت أنت فأنه بيت يقال إذ أنشدته صدقا  
وإنما الشعر لب المرء يعرضه على المجالس إن كينا وإن حقا

وقال عمر بن شبة في أخبار المدينة ، وقال بقيلة بن النهال الأشجعي ، وكان من شهد القادسية مع سعد بن أبي وقاص ، ومن الناس من يقول : نقيلة ، يعني بنون وفاء ، وأنشده شعرا يتشوق فيه إلى المدينة ، وقال الزبير بن بكار في الموقفيات بعد أن أنشده شعرا قال : وسمعت العتيبي يصحفه فيقول نقيلة بالنون .

### باب - ب - ك

٧١٨ ﴿ بكر ﴾ بن أمية الضمري : أخو عمرو ، يأتي نسبه في ترجمة أخيه ، ذكره ابن حبان والبخاري وابن السكن في الصحابة . وقال أبو حاتم : له صحبة ، وقال ابن حبان : حديثه عند ابن أخيه الفضل بن عمرو ابن أمية .

قلت : ووقع في حديثه في كتاب مجابى الدعوة لابن أبي الدنيا ، وفي الموقفيات من طريق محمد ابن إسحاق : حدثني الحسن بن الفضل بن الحسن بن عمرو بن أمية عن أبيه عن عمه بكر بن أمية قال : كان في بلاد بني ضمرة جار من جهينة في أول الإسلام ، ونحن إذ ذاك على شيركنا ، فذكر قصة الجهني مع ريشة الحاربي وظلمه له ، ودعاء الجهني عليه . وأخرجه الجماعة كلهم من طريق ابن إسحاق ، ولا يعرف إلا بهذا الإسناد وأحسبه منقطعا ، لأن بكر بن أمية عم والد الفضل ، ولم يأت من طريقه إلا مضعفا .

(١٦٠) الأحنف بن قيس السعدي التيمي . يكنى أبا بجر ، واسمه الضحاك بن قيس . وقيل : صخر بن قيس بن معاوية بن حصين بن عبادة بن البرال ابن مرة بن عبيد بن الحارث بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم ، وأمه من باهلة ، كان قد أدرك النبي صلى الله عليه وسلم ولم يره ، ودعاه النبي صلى الله عليه وسلم ، فمن هنالك ذكرناه في الصحابة ؛ لأنه أسلم على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم .

أخبرنا عبد الوارث بن سفيان ، قال حدثنا قاسم بن أصبغ ، حدثنا أحمد بن زهير ، حدثنا موسى ابن إسماعيل ، قال : حدثنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن الحسن بن الأحنف بن قيس ، قال : بيننا

٧١٩ ﴿بكر﴾ بن جبلة بن وائل بن قيس بن بكر بن عامر بن عوف بن بكر بن عوف بن عذرة ابن زيد اللات الكلبي ، كان اسمه عبد عمرو ، فسماه النبي صلى الله عليه وآله وسلم بكراً ، ذكره ابن الكلبي . وأخرج ابن مندة من طريق هشام بن الكلبي قال : حدثنا الحارث بن عمرو وغيره قال : قال عبد عمرو بن جبلة : كان لنا صنم يقال له غير ، كانوا يعظمونه ، قال فعبرنا عنده ، فسمت صوتاً يقول : يابكر بن جبلة ، تعرفون محمداً ؟ فذكر القصة ، وفيه قصة إسلامه . كذا أخرجه ابن مندة مختصراً ، وقد أشار للرزباني إلى قصته وأنشده شعراً فنه :

أتيت رسول الله إذ جاء بالهدى فأصبحت بعد الجحد لله مؤمناً

ومن ولد أخيه سعيد بن الأبرش الكلبي الأمير المشهور في دولة بني مروان ، وهو سعيد بن الوليد بن عبد عمرو بن جبلة .

٧٢٠ ﴿بكر﴾ بن الحارث الأنماري : أبو المنقعة ، ويقال أبو منقعة ، ذكره الترمذي وابن شاهين في الصحابة ، وأبو بكر بن عيسى البغدادي فيمن نزل حص من الصحابة ، وقال : سألت عبد الله بن عبد الرحمن الخرمي عن اسم أبي المنقعة ، فقال : أخبرني جابر بن العمر بن حبيب بن أنس بن خالد أن اسم أبي منقعة بكر بن الحارث صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، وفي نسخة بكر بن الحباب قال : وكنيته أبو عبد السميع ، استدركه ابن الدباغ وابن الأثير ، وابن فتحون . وذكره ابن قانع فسماه أيضاً بكر بن الحارث ، ثم أخرج حديثه من طريق كليب بن منقعة عن جده أنه قال : « يا رسول الله من أبر ؟ قال : أمك » الحديث .

٧٢١ ﴿بكر﴾ بن حارثة الجهني : ذكره الدولابي . وروى من طريق الحسن بن بشر عن أبيه بشر بن مالك عن أبيه مالك بن ناقد ، عن أبيه ناقد بن مالك الجهني ، حدثني بكر بن حارثة الجهني

أنا أطوف بالبيت في زمن عثمان رضي الله عنه إذ جاء رجل من بني ليث فأخذ بيدي ، فقال : إلا أبشرك ؟ قلت : بلى . قال : هل تذكر إذ بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى قومك بني سعد ، فجعلت أعرض عليهم الإسلام ، وأدعوهم إليه ؟ قلت أنت : إنه ليسدعوكم إلى خير ، وماحسن إلا حسناً . فبأنت ذلك إلى رسول الله ﷺ ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اللهم اغفر للأحنف . فقال الأحنف : هذا من أرحمى عملي عندي .

كان الأحنف أحد الجلة العلماء الدهاة الحكماء العقلاء ، يعد في كبار التابعين بالبصرة .

وتوفي الأحنف بن قيس بالكوفة في إمارة مضمب بن الزبير سنة سبع وستين ، ومشي مضمب

قال: كنت في سرية، بثمها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فاقبتلنا نحن والمشركون، فذكر حديثاً في نزول قوله تعالى: «وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ أَنْ يَقْتُلَ مُؤْمِنًا إِلَّا خَطَأً». قال: «فأداني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم». وأخرجه ابن مندة وأخرج المعمرى، عن إسحاق بن إبراهيم الرملى، عن الحسن ابن بشر بهذا الإسناد إلى بكر بن حارثة الجهني أنه قاتل الشركين، فقال لى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «أى شيء صنعت اليوم يا بكر؟ فقلت: بررتهم بالقنا بريرة جيدة<sup>(١)</sup>، فسأني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم البرير» وسأني في ترجمة الحارث بن يزيد أن سبب نزول هذه الآية قصته مع عياش بن أبي ربيعة.

٧٢٢ ﴿بكر﴾ بن حبيب الحنفي: ذكره أبو نعيم وقال: كان اسمه بريرة، فسماه النبي صلى الله عليه وآله وسلم بكراً واستدركه أبو موسى، وقد ترجم له الطبراني ولم يذكر له حديثاً.

٧٢٣ ﴿بكر﴾ بن حذلم الأسدي: قال ابن عساكر في ترجمة ابنه عبد الله بن بكر بن حذلم: يقال إن لأبيه حبة.

٧٢٤ ﴿بكر﴾ بن الشدّاح الليثي: ويقال له بكير، تقدم ذكره في ترجمة أشعث. وروى ابن مفدة من طريق أبي بكر الهذلي عن عبد الملك بن يعلى الليثي أن بكر بن شدّاح الليثي كان ممن يخدم النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهو غلام، فلما احتلم أعلم النبي صلى الله عليه وآله وسلم، فدعاه وذكر هشام بن السكّبي هذه القصة في كتاب النسب، لكن قال بكير بن شدّاد بن عامر بن الملوّح بن يعمر وهو الشدّاح بن عوف بن كعب بن عامر بن ليث الليثي، فذكر القصة المذكورة، ثم قال: وهو فارس أطلال الذي عناه الشّماخ بقوله:

وغيّبتُ عن خيلٍ بموقانٍ أسلمتُ بكير بن شدّاح بن فارس أطلال

في جنازته.

قال أبو عمر رحمه الله: ذكرنا الأحنف بن قيس في كتابنا هذا على شرطنا أن نذكر كل من كان مسلماً على عهد رسول الله ﷺ في حياته، ولم نذكر أكرم من صيفي لأنه لم يصح إسلامه في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم، وقد ذكره أبو علي بن السكن في كتاب الصحابة فلم يصنع شيئاً، والحديث الذي ذكره له في ذلك هو أن قال: لما بلغ أكرم بن صيفي مخرج رسول الله ﷺ فأراد أن يأتيه. فأبى قومُه أن يدعوه قالوا: أنت كبيرنا لم تك لتضع عليه. قال: فليأت من يبلغه عني ويبلغني عنه قال: فانتدب له رجلان فأتيا النبي ﷺ، فقالا: نحن رُسلُ أكرم بن صيفي، وهو يسألك

(١) صحّت عليهم صياحاً وأزعجتهم لإزعاجاً شديداً.

وأطلال : اسم فرسه ، وله معها قصة ذكرها سيف بن عمر في الفتوح ، وذلك أن سعد بن أبي وقاص استعمله على قومه حين دخلوا العراق ، فلما أرادوا أن يخوضوا دجلة تهبّ الناس دخول الماء ، فقال بكر بن بكر : وثباً وسورة البقرة ، ولبكر مع سعد أخبار كثيرة ذكرها سيف ، وغيره ، ولكن قال في بعضها بكر بن عبد الله ، ويحتمل أن يكون بكر بن عبد الله اللبنيّ آخر ، والظاهر أن هذا ، نسبة إلى جده الأعلى ، وهو الشداخ وابن الكلابيّ يرجع إليه في النسب ، وهو الذي فتح موقان وجهه إليها سراقه بن عمرو .

٧٢٥ ﴿ بكر ﴾ بن عبد الله بن الربيع الأنصاريّ : ذكره ابن مندة . وأخرج من طريق إسماعيل ابن عياش ، عن سليم بن عمرو الأنصاريّ ، عن بكر بن عبد الله بن ربيع الأنصاريّ ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « آمنوا أولادكم السباحة والرماية » الحديث ، وإسماعيل يضعف في غير أهل بلده ، وهذا منه ، وشيخه غير معروف ، ولم يذكر بكر أنه سمعه ، فأخشى أن يكون مرسلًا .

٧٢٦ ﴿ بكر ﴾ بن مُبَشَّر بن خير الأنصاريّ الأوسيّ : قال أبو حاتم : له حجة . وكذا قال ابن حبان ، وزاد : عداة في أهل المدينة . وقال ابن السكن : له حديث واحد بإسناد صالح . وأخرجه الحاكم في مستدركه ، وأبو داود والبخاريّ في تاريخه ، والباقرديّ . وقال ابن القطان : لم يرو عنه إلا إسحاق ابن سالم وإسحاق لا يعرف .

٧٢٧ ﴿ بُكَيْر ﴾ بالتصغير هو ابن شذاد المعروف بابن الشداخ تقدم .

### باب - ب - ل

٧٢٨ ﴿ بلال ﴾ بن أحيحة بن الجلاح الأنصاريّ الخزرجيّ : ذكره المدوّي في الأنساب وقال : صحب النبي صلى الله عليه وآله وسلم هو وابنه بليل .

٧٢٩ ﴿ بلال ﴾ بن بُلَيْل بن أحيحة بن الجلاح . قيل هو اسم أبي لبلى الآتي في السكنى ونسبه

مَنْ أَنْتَ؟ وَمَا أَنْتَ؟ وَمِمَّ جِئْتَ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، وَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ، ثُمَّ تَلَا عَلَيْهِمْ هَذِهِ آيَةَ: إِنْ اللَّهُ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيقَاءِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ... آيَةَ. فَأْتِيَاكُمْ فَقَالَا: أَبِي أَنْ يَرْفَعَ نَسَبَهُ، فَسَأَلْنَاهُ عَنِ نَسَبِهِ فَوَجَدْنَاهُ زَاكِيَّ النَّسَبِ وَاسْطَافِي مُضَرَّ، وَقَدَرَمِي إِلَيْنَا بِكَلِمَاتٍ قَدْ حَفِظْنَا هُنَّ، فَلَمَّا سَمِعْنَا أَنَّكُمْ قَالُوا: أَيُّ قَوْمٍ؟ أَرَاهُ يَأْمُرُ بِمَسْكَرِ الْأَخْلَاقِ وَيَنْهَىٰ عَنِ مَلَائِمِهَا، فَكُونُوا فِي هَذَا الْأَمْرِ رُؤَسَاءَ، وَلَا تَكُونُوا فِيهِ أَذُنَابًا، وَكُونُوا فِيهِ أَوْلَاءَ، وَلَا تَكُونُوا فِيهِ آخِرًا، فَلَمْ يَلْمِثْ أَنْ حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ؛ فَقَالَ: أَوْصِيكُمْ بِمَقْوِي اللَّهِ وَصِلَةِ الرَّحِمِ؛ فَإِنَّهُ لَا يَبْلِي عَلَيْهِمَا أَصْل. وَذَكَرَ الْحَدِيثَ إِلَىٰ آخِرِهِ.



في التجريد لابن الديباغ وحده .

٧٣٠ ﴿ بلال ﴾ بن الحارث بن عاصم بن سعيد بن قرّة بن خالوة بانحاء المعجمة المفتوحة ، ابن ثعلبة ابن ثور ، أبو عبد الرحمن الزنّي : من أهل المدينة ، أقطمه النبي صلى الله عليه وآله وسلم العقيق ، وكان صاحب لواء مزينة يوم الفتح ، وكان يسكن وراء المدينة ، ثم تحول إلى البصرة . أحاديثه في السنن ، وصحیحی ابن خزيمة وابن حبان . قال اللدائني وغيره : مات سنة ستين وله ثمانون سنة .

٧٣١ ﴿ بلال ﴾ بن الحارث بن بجير أحد بني مرة : ذكره ابن شاهين في أثناء ترجمة بلال بن الحارث الزنّي وهو غيره . قال ابن شاهين : حدثنا عمر بن الحسن ، حدثنا المنذر ، حدثنا حسين بن محمد ، حدثني يحيى بن عطية عن أبيه وسميع بن زيد عن أبيه ، من مشيخة بني شقرة قالوا : قدم بلال بن الحارث ابن بجير أحد بني مرة وهو أحد الأبيدين ، فأقطمه النبي صلى الله عليه وآله وسلم .

٧٣٢ ﴿ بلال ﴾ بن رياح الحبشي : اللؤذن وهو بلال بن حمامة ، وهي أمه ، اشتراه أبو بكر الصديق من المشركين لما كانوا يذبونه على التوحيد ، فأعتقه ، فآلم النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وأذن له ، وشهد معه جميع المشاهد ، وأخى النبي صلى الله عليه وآله وسلم بينه وبين أبي عبيدة بن الجراح ، ثم خرج بلال بعد النبي صلى الله عليه وآله وسلم مجاهداً إلى أن مات بالشام . قال أبو نعيم : كان ترب أبي بكر ، وكان خازن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم . وروى أبو إسحاق الجوزجاني في تاريخه من طريق منصور عن مجاهد قال : قال عمار : كلُّ من قال ما أرادوا ، يعني للمشركين ، غير بلال ، ومناقبه كثيرة مشهورة . قال ابن إسحاق : كان لبعض بني جحج مؤلداً من مؤلديهم واسم أمه حمامة . وكان أمية بن خلف يخرج به إذا حجت الظهيرة ، فيطره على ظهره في بطحاء مكة ثم يأمر بالصخرة العظيمة على صدره ، ثم يقول : لا يزال على ذلك حتى يموت أو يكفر بمحمد ، فيقول وهو في ذلك : أحدٌ أحدٌ ، فربّه أبو بكر ، فاشتراه منه بعبء له اسود جلد . وقال البخاري : مات بالشام ، في زمن عمر . وقال ابن

قال ابن السكّن : والحديث حدثناه يحيى بن محمد بن صاعد إملاء ، قال حدثنا الحسن بن داود بن محمد بن المنكدر ، قال : حدثنا عمر بن علي المقدّم عن علي بن عبد الملك بن محير عن أبيه قال . لما بلغ أكرم بن صيفي مخرج النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، فذكر الخبر على حسب ما أورده ، وليس في هذا الخبر شيء يدل على إسلامه ، بل فيه بيان واضح أنه إذ أتاه الرجلان اللذان بعثهما إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وأخبراه بما قال لم يابث أن مات ، ومثل هذا لا يجوز إدخاله في الصحابة وبالله التوفيق .

(١٦١) إباد أبو السمح ، خادم رسول الله ﷺ ، هو مذكور بكنيته ، لم يرو عنه فيما علمت

( ٣٥ - إجابة واستياب أول )

بكير مات في طاعون حمّوس ، وقال عمرو بن عليّ : مات سنة عشرين . وقال ابن زبُر مات بدارنا .  
وفي المعرفة لابن مندة : أنه دفن بحلب .

٧٣٣ ﴿ بلال ﴾ بن سعد : ذكره ابن حزم في الصحابة الذين أخرج لهم تقي بن مخلد ، وينبغي أن  
ينظر في إسناده ، فإن أخشى أن يكون هو بلال بن سعد التابعي المعروف الشامي .

٧٣٤ ﴿ بلال ﴾ بن مالك المزنيّ : ذكره أبو عمر قال : بعثه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم  
إلى بني كنانة سنة خمس من الهجرة فأشعروا به فلم يصب منهم إلا فرساً واحداً .

قلت : ينبغي أن يحرر لثلاثا يكون هو بلال بن الحارث الذي تقدم .

٧٣٥ ﴿ بلال ﴾ الأنصاريّ : قال أبو عمر : لم ينسب ، ولأه عمر عثمان ، ثم عزله ، وضحه إلى عثمان  
ابن أبي العاص ، قال وخبره بذلك مشهور .

٧٣٦ ﴿ بلال ﴾ الفزاريّ : ذكره ابن أبي حاتم عن أبيه وقال : « روى عن النبي صلى الله عليه  
وآله وسلم : « الإسلام بدأ غريباً » . قال : وسمعت أبي يقول : هو مجهول .

٧٣٧ ﴿ بلز ﴾ ويقال برز ، يقال هو اسم والد أبي القُشراء .

٧٣٨ ﴿ بلعام ﴾ فبين كان بمكة . روى ابن أبي حاتم في التفسير وابن مردويه من طريق مسلم بن  
كيسان الأغور ، وهو ضعيف عن مجاهد عن ابن عباس قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم  
يعلم قيتماً بمكة اسمه بلعام ، وكان أعجمي اللسان ، فكان المشركون يرون رسول الله صلى الله عليه وآله  
وسلم يدخل عليه ويخرج من عنده ، فقالوا : إنما يتعلم من بلعام ، فأنزل الله تعالى : « يَقُولُونَ إِنَّمَا يُعَلِّمُهُ  
بَشَرٌ ، لِسَانُ الَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ » ، الآية . وسيأتي في ترجمة مولى الحضرمي شيء ، ورواه ابن أبي  
حاتم من طريق الشَّيْ قال : كانوا إذا رأوه دخل على عبيد بن الحضرمي يقال له أبو اليسر ، وكان  
نصرانياً فذكر نحوه ، ولم يذكر ما يدل على إسلامه بخلاف الأول . وسيأتي في الجيم في وجه حكاية

إلا محلّ بن خليفة ، وسند كره في الكنى إن شاء الله .

﴿ باب حرف الباء ﴾

﴿ باب بجير ﴾

(١٦٢) بجير بن أبي بجير الميبي . من بني عيس بن بغيض بن ريث بن غطفان .

وقيل : بل هو من بلي . ويقال : بل هو من جهينة حليف لبني دينار بن النجار ، شهد بدرًا وأحداً

وبنو دينار بن النجار يقولون : هو مولانا .

(١٦٣) بجير بن أرس بن حارثة بن لأم الطائي ، هو عم عروة بن مضرّس ، في إسلامه نظر .

الخلافة في اسمه إن شاء الله تعالى .

٧٣٩ ﴿ بَلْقُومٌ ﴾ الرومي النجّار : الذي بنى الكعبة لقريش قبل البعثة ، سمّاه ابن شهاب في قصة بناء قريش الكعبة ، أخرجه عمر بن شبة في كتاب مكة عن إبراهيم بن المنذر ، عن ابن وهب ، عن يونس عنه ، وليس فيه أنه أسلم ، لكن قيل في النجّار الذي صنع المنبر لأنه هو الذي بنى الكعبة ، وسُمّي في تلك الرواية بلقوم ، بالألف بدل اللام . وقد تقدّم ذكره في أول هذا الحرف ، فالله أعلم .

٧٤٠ ﴿ بُلَيْحٌ ﴾ بن محشي : ذكره المرزباني في معجم الشعراء في حرف الموحدة ، وأنشده شعراً بدل على أن له صحبة فنه :

نضرنا النبيّ بأسميافينا وكُنّا بمكة نستبشرو  
بأسرِ الإلهِ وأسرِ النبيّ وما فوق أمرها مأمرو

٧٤١ ﴿ بلعج ﴾ الأرض هو حبيب بن عدى الأنصاري : يأتي في الخاء المعجمة .

٧٤٢ ﴿ بُلَيْلٌ ﴾ مصغراً ابن بلال بن أحيحة ، وقيل بلال بن بُلَيْل الأنصاري : أخو أبي ليلى ، والد عبد الرحمن ذكره خليفة فيمن نزل الكوفة من الصحابة . وقال المدوي : شهد أحداً وما بعدها ، هو وأخوه عمران ، وقيل هو اسم أبي ليلى ، والذي جزم به ابن الكلبي أن اسم أبي ليلى داود ، وقيل بلا بن بُلَيْل ، وقيل غير ذلك .

### باب - ب - ن

٧٤٣ ﴿ بَيْتَةٌ ﴾ الجهمي : بنون بعد الموحدة مفتوحة ثقيلة . روى حديثه ابن لُهمعة عن أبي الزبير عن جابر عنه ، في النهي عن تماطى السيف مسلولاً . قال البغوي : لا أعلمه روي إلا هذا ، ولا حدث به إلا ابن لُهمعة .

قلت : تابعه رشدين بن سعد ، فرواه عن أبي عمرو التَّجِيبِيّ وابن لُهمعة جميعاً عن أبي الزبير أخرجه

(١٦٤) بُجَيْرٌ بن بُجَيْرَةَ الطائِيّ ، لأعلم له رواية عن النبي ﷺ . وله في خلافة أبي بكر الصديق رضي الله عنه في قتال أهل الردّة آثار وأشعار ، ذكرها ابن إسحاق في رواية إبراهيم بن سعد عنه عن ابن إسحاق .

(١٦٥) بُجَيْرٌ بن زهير بن أبي سُلمى ، وأسم سُلمى ربيعة بن رياح بن قُرْط بن الحارث بن مازن بن خَلَاوة بن ثعلبة بن برد بن ثور بن هَرْمَةَ بن لاطم بن عثمان بن مزينة بن أد بن طابخة بن إلياس ابن مَضَرَ المزني . أسلم قبل أخيه كعب بن زهير ، وكان شاعراً مُحَسِّناً هو وأخوه كعب بن زهير . وأما أبوها فأحد المبرزين الفحول من الشعراء وكعب بن زهير يتلوه في ذلك ، وكان كعب وِبُجَيْرٌ

أبو نعيم . وخالفه حماد بن سلمة فلم يذكر بئنة في إسناده . واختلف في ضبطه ، فذكره الأكثر بالوحدة ، وذكره ابن السكن في الباء بدل الوحدة . وذكر عباس الدوري عن ابن معين أنه قال : نُبِيَّهْ يعني بضم البون ثم بالوحدة مصفراً ، وهذه رواية ابن وهب والله أعلم .

### باب - ب - هـ

٧٤٤ ﴿بَهْرَادِ﴾ أبو مالك : هكذا ترجم له أبو موسى ، عن عبدان البروزي ثم أخرج من طريق مسلم بن عبد الرحمن ، عن يوسف بن مالك بن بهزاد ، عن جده قال : خطبنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال : « يا معشر الناس ، احفظوني في أبي بكر » الحديث . قال عبدان : لا يعرف إلا من هذا الوجه .

قلت : في إسناده جعفر بن عبد الواحد ، وهو الهاشمي ، وقد اتهموه بالكذب . وأورده ابن قانع فقال : بهزاد ، ثم ساقه من الوجه الذي أخرجه عبدان فقال : يوسف بن ماهك بالهاء ، وكذا قرأته بخط الحافظ الخطيب ، وعند أبي موسى في السند يوسف بن ماهك بالهاء وفي الترجمة مالك باللام .

٧٤٥ ﴿بَهْرَزِ﴾ القشيري . ويقال البهزي ، ذكره البغوي وغيره من الصحابة ، وأخرجوا من طريق ثببت وهو بالثالثة ثم بالوحدة وآخره مثناة مصفراً ، ابن كثير الضبي ، عن يحيى بن سعيد بن المسيب ، عن بهز قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يستاك عرساً . قال البغوي : لا أعلم روى بهز إلا هذا ، وهو منكسر . وقال ابن مندة : رواه عباد بن يوسف عن ثببت فقال : عن القشيري بدل بهز . ورواه محسن بن تميم عن بهز بن حكيم عن أبيه عن جده فقال : إن سعيد بن المسيب إنما سمعه من بهز بن حكيم ، فأرسله الراوي عنه ، فظنه بعضهم صحابياً .

قلت : لكن ذكر ابن مندة أن سليمان بن سلمة الجنائزي ، رواه عن اليان بن عدى عن ثببت عن يحيى

قد خرجا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ؛ فلما بلغنا أبرق العراق قال كعب لجبير : التي هذا الرجل ، وأنا مقيم لك هاهنا ، فقدم بجبير على رسول الله ﷺ ؛ فسمع منه فأسلم ، وبلغ ذلك كعباً ، فقال في ذلك آياتاً ذكرنا بعضها في باب كعب .

ثم لما قدم رسول الله ﷺ المدينة منصرفه من الطائف كتب بجبير إلى أخيه كعب : إن كانت لك في نفسك حاجة فاقدم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ؛ فإنه لا يقتل أحداً جاءه تائباً ، وذلك أنه بلغه أن رسول الله ﷺ أهدر دمه لقول بلغه عنه ، ودمت إليه بجبير :

فمن مبلغ كعباً فهل لك في التي تلوم عليها باطلاً وهي أحزم

عن سعيد ، عن معاوية الثقفي ، فعلى هذا لعل سعيداً سمعه من معاوية جسد بهز بن حكيم ، فقال مرة عن جسد بهز فقط لفظ جسد من بعض الرواة . وفي الجملة هو كما قال ابن عبد البر إسناده مضطرب ليس بالقائم .

٧٤٦ ﴿بُهْلُول﴾ بن دُوَيْبِ النَّبَاشِ : جاء ذكره في حديث لم يثبت ، ذكر أبو موسى أنه روى بإسناد غير متصل ، عن محمد بن زياد ، عن أبي هريرة قال : دخل مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : إِنْ بِالْبَابِ شَابًا يَبْكِي عَلَى شِبَابِهِ ، وَهُوَ يَسْتَأْذِنُ ، فَدَخَلَ فَقَالَ : مَا يَبْكِيكَ ؟ قَالَ : إِنِّي رَكِبْتُ ذُنُوبًا إِنْ أَخِذَتْ بِيَمَضْمَا خُلِدَتْ فِي جَهَنَّمَ ، فَذَكَرَ الْحَدِيثَ فِي اعْتِرَافِهِ بِأَنَّهُ كَانَ يَنْبَشُ الْقَبُورَ ، وَفِيهِ لُجْلُ يَفَادَى : يَأْسِدِي وَمَوْلَايَ ، هَذَا بُهْلُولُ بْنُ دُوَيْبِ مَقُولًا مُسْتَسْلِمًا مُعْتَرِفًا بِذُنُوبِهِ ، قَالَ : فَذَكَرَهُ بِطَوِيلَةٍ فِي نَحْوِ وَرَقَتَيْنِ .

قلت : حكم عليه بعض الحفاظ بالوضع ، لكن ذكر أبو موسى أن أبا الشيخ أخرج عن إسحاق بن إبراهيم عن سلمة بن شبيب عن عبد الرزاق عن معمر ، عن الزهري نحوه أسسلاً ، ولم يسم الرجل ، وذكره أبو سعد النيسابوري في كتاب الأسباب الداعية إلى التوبة .

٧٤٧ ﴿بُهَيْزٍ﴾ بالتصغير آخره راء أبو الهيثم الأنصاري الحارثي : ذكره ابن إسحاق فيمن شهد العقبة . وكذا ذكره أبو الأسود عن عروة ، وزاد أنه شهد أحدًا . وكذلك ذكره الطبري وقال : إن أوله نون .

٧٤٨ ﴿بُهَيْسٍ﴾ بن سلمى التميمي : قال سمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول : « لا يجمل لمسلم من مال أخيه إلا ما أعطاه عن طيب نفس منه » ، كذا أخرجه أبو عمر مختصراً .

﴿ ب - ب - و ﴾

٧٤٩ ﴿بَوَلَى﴾ غير منسوب : ذكره عبدان في الصحابة . وروى من طريق خطاب بن محمد بن

إِلَى اللَّهِ لَا الْمَرْيَ وَلَا اللَّاتُ وَحَدَّه  
لَدَيْ يَوْمٍ لَا يَنْجُو وَلَيْسَ بِمَقْلَتٍ  
فَدَيْنُ زُهَيْرٍ وَهُوَ لِأَشْيَاءٍ غَيْرِهِ  
وَبِحَيْرٍ هُوَ الْقَاتِلُ يَوْمَ الطَّائِفِ فِي شِعْرِهِ :

وَعِدَاةَ أَوْطَاسٍ وَيَوْمَ الْأَبْرَقِ  
كَالطَّيْرِ تَنْجُو مِنْ قَطَامِ أَرْزَقِ  
إِلَّا جِدَارَهُمْ وَبَطْنَ الْحَنْدَقِ  
كَانَتْ عَلَانَةُ يَوْمَ بَطْنِ حُنَيْنِكُمْ  
جَمَعَتْ هَوَازِنَ جَمَعَهَا فَتَبَدَّدُوا  
لَمْ يَمْنَعُوا مِنَّا مَقَامًا وَاحِدًا

بَوْلَى ، عن أبيه ، عن جده قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « إياكم والطعام الحار » الحديث إسناده مجهول . هكذا أورده أبو موسى في الموحدة . وقد ذكره عبد الفتى بن سعيد في المؤتلف ، فقال : إنه بالثناة الفوقانية . كذا قرأته بخط مغلطاي ، ولم أره في المسند ، وإنما فيه عبد الله بن بولي عن عثمان ، وعنه أبو حازم ، وهو بالثناة الفوقانية . وقد صحفه ابن قانع فقال في الصحابة : بولي والد عبد الله ثم روى من طريق عبد العزيز بن أبي حازم ، عن عبد الله بن بولي ، عن أبيه من أصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم : « أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أتى الجبل الأحمر ، فرأى شاة مبيحة فأخذنا بأنوفنا »<sup>(١)</sup> الحديث ، وفيه : « لندنيا أهون على الله من هذه على أهلها » ذكره ابن قانع في الموحدة : فصحفه وأخطأ في إسناده ، فإن الصواب عن عبد العزيز بن أبي حازم ، عن أبيه عن عبد الله بن بولي ، ليس فيه عن أبيه ، والله أعلم .

### ﴿ باب - ب - ي ﴾

٧٥٠ ﴿ بَيْحَرَة ﴾ بمهملة مفتوحة قبلها ياء تحتانية ساكنة بن عاصم : قال ابن حبان في الصحابة : وفد على النبي صلى الله عليه وآله وسلم . وقال ابن السكن : له صحبة ، وحديث واحد .

قلت : أخرجه هو والطبراني وغيرهما من طريق المنذر العصري أنه سمع بَيْحَرَ بن عاصم يقول : أتينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فأسلمنا ، وسألناه أن يضع عنا العتمة<sup>(٢)</sup> فقلنا إنا نشتغل بحلب إبلنا ، فقال : إنكم إن شاء الله ستعلمون وتصلون . قال أبو نعيم : تفرد به يحيى بن راشد عن الرِّحَال بن المنذر عن أبيه .

ولقد تمرضنا لسكيا يخرجوا فتحصنوا منّا بيبابٍ مُغلَقِ

(١٦٦) يُجَيْرُ بن عبد الله بن مرة بن عبد الله بن صعب بن أسد ، هو الذي سرق عبيبة النبي صلى الله عليه وسلم .

### ﴿ باب بُدَيْل ﴾

(١٦٧) بُدَيْلُ بن وَرْقَاء بن عبد العزى بن ربيعة الخزاعي ، من خزاعة ، أسلم هو وابنه عبد الله بن بُدَيْل وحكيم بن حزام يوم فتح مكة بمر الظهران في قول ابن شهاب .

وذكر ابن إسحاق أن قريشا يوم فتح مكة لجئوا إلى دار بُدَيْل بن وَرْقَاء الخزاعي ودار مولاة

(١) الآناف : جمع أنف ويجمع على أنوف أيضاً ، والمراد أنهم أمسكوا بأنوفهم من شدة الرائحة الكريهة . (٢) العتمة : صلاة العشاء ، وحطها عنهم لإعناهم من صلاحها لاشتغالهم بحلب إبلهم .

قلت: يحيى ضميم، وصحف أبو عمر اسمه فقال: بحجزة، فكأنه نسيه من حفظه، فإن رأيت في نسخته من كتاب ابن السكن مضبوطاً بحجزة كما حكيت أولاً. وحكى ابن مندة أنه يقال فيه أيضاً بحجزة، قال: وعداده في أعراب البصرة، ثم إنى أظن هذا من عبد القيس، فأما تسميته ببجزة بن فراس ابن عبد الله بن سلمة بن كعب بن قشير القشيري فذكر ابن الكلبي: أنه تخس برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ناقته، فلمنه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وهو غير هذا، ولم أر من ذكره في الصحابة، فالظاهر أنه لم يسلم، وسيأتي خبره بذلك في ترجمة ضبعا، من كتاب الضاد إن شاء الله تعالى، ثم رأيت في كتاب ابن السكن في ترجمة صاحب الترجمة أنه أزدي.

القسم الثاني في ذكر من له رؤية

باب — ب — ش

٧٥١ (بشير) بن أبي مسعود الأنصاري البدرى: ذكره ابن مندة، وأخرج من طريق أبي داود الطيالسي، عن أيوب بن عتبة، عن ابن حزم الأنصاري أن عروة أخبره: حدثني أبي مسعود أو بشير ابن أبي مسعود، وكلاهما قد أدرك النبي صلى الله عليه وآله وسلم، فذكر الحديث في المواقيت. وكذلك أخرجه علي بن عبد العزيز في مسنده عن أحمد بن يونس عن أيوب بن عتبة، وقال فيه: وكلاهما قد صحب النبي صلى الله عليه وآله وسلم، وهو من تخطب أيوب بن عتبة، وإنما رواه عروة عن بشير بن أبي مسعود، عن أبيه كما هو في الصحيحين، وغيرهما. وروى ابن مندة من طريق سعيد بن عبد العزيز، عن ابن خليس، عن بشير بن أبي مسعود، وكان من الصحابة، ومن طريق مسعر، عن ثابت بن عبيد قال: رأيت بشير بن أبي مسعود، وكانت له صحبة.

قلت: والضمير في هذين الطريقين يحتمل أن يعود على أبي مسعود، ورويناه في الجزء الثالث من

رافع، وشهد بديل وابنه عبد الله حنيناً والطائف وتبوك، وكان بديل من كبار مسلمة الفتح وقد قيل: إنه أسلم قبل الفتح، وروى عنه حبيسة بنت شريك جدة عيسى بن مسعود بن الحكم الزرقي.

وروى عنه أيضاً ابنه سلمة بن بديل أن النبي ﷺ كتب له كتاباً.

وذكر البخاري رحمه الله عن سعيد بن يحيى بن سعيد الأموي، عن أبيه، عن ابن إسحاق قال: حدثني إبراهيم بن أبي عتبة عن ابن بديل بن ورقاء عن أبيه أن رسول الله ﷺ أمر بديلاً أن يحبس السبايا والأموال بالجمرانة حتى يقدم عليه، ففعل.

فوائد أبي العباس الأصم قال : حدثنا أبو عثمة ، حدثنا بقة ، حدثنا سعيد بن عبد العزيز ، عن ابن حبس قال ، بشير بن أبي مسعود ، وكان من أصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم . « اتقوا الله وعليكم بالجماعة ، فإن الله لم يكن ليجمع أمة محمد على ضلالة » ، الحديث ، موقوف . فلو كان هذا محفوظاً لكان بشير صحابياً لا محالة ، لكن عندي أنه سقط منه قوله عن أبيه ، لأن هذا الكلام محفوظ من قول أبي مسعود ، أخرجه الحاكم وغيره من طرق عنه والله أعلم . وبشير جزم البخاري والمجلى وسلم وأبو حاتم وغيرهم ، بأنه تابعي ، وقيل إنه ولد في حياة النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وقيل بل ولد بعده ، ذكر ذلك ابن خلفون . وقد جزم - ابن عبد البر - في التمهيد بأنه ولد على عهد النبي صلى الله عليه وآله وسلم .

٧٥٢ (بشير) بن فديك : يكنى أبا صالح . قال ابن السكن : يقال له صحبة ، وإنما الصحبة لأبيه . وقال ابن مندة : له رؤية ، لأبيه صحبه . وذكره ابن حبان في الصحابة ، وقال : جاء إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، حديثه عند ولده . قال البغوي : بلغني عن فديك بن سليمان عن الأوزاعي عن الزهري عن صالح بن بشير بن فديك : أن أباه قال : « قلت : يا رسول الله إنه من لم يهاجر هلك ، فقال : أقم الصلاة » الحديث . وأخرجه الباوردي من هذا الوجه ، لكنه وهم ، فقد رواه البغوي وابن حبان من طريق الزبيدي عن الزهري عن صالح بن بشير عن أبيه أن فديك أتى النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، فقال : يا رسول الله ، فذكر الحديث ، ورواه ابن مندة من وجه آخر عن الزبيدي فقال : عن صالح عن أبيه ، قال : جاء فديك ، فظهر أن قوله في الرواية الأولى إن أباه إنما يعني به فديكاً ، فهو أبوه على الحجاز لأنه جدّه ، وكل من ذكره في الصحابة تمسك بالرواية الأولى والزبيدي أثبت في الزهري من غيره ، وحديثه هو الصواب ، ولولا أن ابن مندة جزم بأن له رؤية لكان الأولى به القسم الرابع .

(١٦٨) بُدَيْل ، رجل آخر من الصحابة . روى عنه علي بن رباح المصري قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسح على الخفين .

حديثه عند رشدين بن سعد ، عن موسى بن رباح ، عن أبيه عن بُدَيْل حليف لهم .

(١٦٩) بُدَيْل بن أم أصرم ، وهو بُدَيْل بن مَيْسرة السلولي الخزاعي ، بعثه النبي ﷺ إلى بني كعب يستنفرهم لنزول مكة هو وبُسر بن سفيان الخزاعي . وِبُدَيْل بن أم أصرم هو أحد النسوبين إلى أمهاتهم ، وهو بُدَيْل بن سلمة بن خلف بن عمرو بن الأخنس بن مقياس بن حَبْر بن عدي بن سلول ابن كعب الخزاعي .



﴿ القسم الثالث في ذكر من أدرك النبي صلى الله عليه وآله وسلم ﴾

﴿ ولم يجتمع به سواء أسلم في حياته أم بعده ﴾

﴿ باب - ب - ٢ ﴾

٧٥٣ ﴿بَابُ يُونُسَ﴾ الفارسي السكاتب : قال ابن أبي الدنيا في دلائل النبوة : حدثنا أحمد بن محمد ابن أيوب ، حدثنا إبراهيم بن سعد ، حدثنا محمد بن إسحاق قال : بعث النبي صلى الله عليه وآله وسلم عبد الله بن خذافة إلى كسرى بكتابه يدعو إلى الإسلام ، فلما قرأه شفق<sup>(١)</sup> كتابه ، ثم كتب إلى عامله على اليمن بأدان : أن ابعث إلى هذا الرجل رجلين جلدتين فليأتياي به ، فبعث بادان قهرمانه بابويته ، وكان كاتباً حاسباً ، وبعث معه رجلاً من الفرس يقال له خر خسرة إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم يأمره أن ينصرف متهما إلى كسرى ، وقال لبابويه : ويحك انظر إلى الرجل ماهو وائتني بخبره ، فقدم الطائف ، ثم قدما للمدينة ، فكلمه بابويته : إن شاهنشاه كسرى كتب إلى الملك بادان يأمره أن يبعث إليه من يأتيه بك ، فإن أجبت كتبت معك ما ينفعك عنده ، وإن أبيت فإنه مهلكك ومهلك قومهك ، ومخرب بلادك ، فقال لهما : أرجعا حتى تأتياي غداً ، فأوحى إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم أن الله ساط على كسرى ولده فقتله في ساعة كذا من ليلة كذا من شهر كذا ، فلما أصبحا أخبرها بذلك ، فقالا : نكتب بذلك عنك إلى بادان ؟ قال : نعم ، وقولا له : إن أسلمت أفرتك على ملكك ، فأخبراه الخبر ، فقال : ما هذا بكلام ملك ؟ ولئن كان ما قال حقاً ، فإنه لذي سرسل ، فلم يلبث أن قدم عليه كتاب شيرويه يخبره بقتل كسرى ، ويأمره بأخذ الطاعة ممن قبله ولا يتعرض للرجل

﴿ باب البراء ﴾

(١٧٠) البراء بن مَعْرُور بن صَخْر بن خنساء بن سنان بن عبيد بن عدى بن غنم بن كعب بن سلمة الأنصاري السلمي الخزرجي ، أبو بشر ، أمه الرباب بنت النضان بن امرئ القيس بن زيد بن عبد الأشهل ، هو أحدُ النقباء ليلة العقبة الأولى ، وكان سيد الأنصار وكبيرهم .

وذكر ابن إسحاق قال : حدثني معبد بن كعب بن مالك ، عن أخيه عبيد الله بن كعب ، عن أبيه كعب بن مالك قال : خرجنا في الحجة التي باعنا فيها رسول الله ﷺ بالعقبة مع مشركي قومنا ،

(١) شقق كتابه : مزقه .

الذي كتب إليك كسرى في أمره ، قال : فأسلم بادن ، وأسلمت الأبناء من فارس من كان منهم باليمن ، وكان بابويه قد قال لبادان : ما علمت أحداً كان أهيبَ عندي منه . وأخرج ابن أبي الدنيا عن علي بن الجعد عن أبي معشر عن سميد المقرئ مختصراً جداً ولم يسمَ خر خسرته ولا بابويه .

٧٥٤ ﴿ باب ﴾ بمحدثين بن ذى الجرة : بكسر الجيم ، الحيرى ، من الفرسان المشهورين . شهد مع أبي موسى الأشعري سنة تسع عشرة فتح تستر ، وأرسله في أربعين رجلاً إلى قلعة دسّمول ، فظرقها ليلاً فوجد الحرس سُكّارى ، والباب مفتوحاً ، فهجموا عليهم فقتلهم ، فبسدروا بهم ، فألقى ذو الرثاق أمير القلعة بسباب بن ذى الجرة فاعتنقه باب ليصرعه ، فعضه فقطع أصبعه ، فلم يفلته حتى صرعه وقتله ، وحوى مافي القلعة ، ذكره المدائني . وسيأتي مزيد في ذكره فيمن اسمه عبد الرحمن .

٧٥٥ ﴿ بادن ﴾ آخره نون ويقال ميم الفارسي : من الأبناء الذين بعثهم كسرى إلى اليمن ، وكان ملك اليمن في زمانه ، وأسلم بادن لما هلك كسرى ، وبعث بإسلامه إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، فاستعمل على بلاده ، ثم مات فاستعمل ابنه شهر بن بادن على بعض عمله ، ذكر ذلك اسحاق ابن هشام ، والواقدي والطبري . وذكره في الصحابة الباوردي ، وغيره . وسيأتي له ذكر في ترجمة جد عميرة في حرف الجيم ، وأخباره مذكورة في التواريخ والسير . قال الثعالبي : هو أول من أسلم من ملوك العجم وأول من أمر في الإسلام على اليمن . وقال الفسّاهي : حدثنا يحيى بن أبي طالب ، حدثنا علي بن عاصم ، حدثنا داود عن الشعبي قال : كتب النبي صلى الله عليه وآله وسلم إلى كسرى فزق كتابه . وكتب إلى بادن أرسل إليه من يأمره بالرجوع إلى دين قومه ، فإن أبي قاتله ، فذكر الحديث ، وفيه قال : نفرج بادن من اليمن إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فاجتمه العنسي الكذاب فقتله .

٧٥٦ ﴿ بجاد ﴾ بن قيس بن مسعود بن ذى الحدين ، له إدراك ، وله ولد يقال له مسعود ، وكان

ومعنا البراء بن معرور كبيرنا ؛ وسيدنا وذكر الخبر .

وهو أول من استقبل الكعبة للصلاة إليها ، وأول من أوصى بثلاث ماله .

مات في حياة النبي صلى الله عليه وسلم ، وزعم بثبو سلامة أنه أول من بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة العقبة .

قال ابن إسحاق : وكذلك أخبرني معبد بن كعب ، عن أخيه عبد الله بن كعب ، عن أبيه كعب ابن مالك قال : كان أول من ضرب على يد رسول الله ﷺ البراء بن معرور ، فشرط له واشترط عليه ، ثم بايع القوم .

شريفًا بالكوفة، وهو الذي كان يُخَفَّرُ<sup>(١)</sup> الرَّوَّاحِلَ، وهي إبل كانت تُعَلَّفُ للتجارة في زمن الحجاج بالكوفة، فأغار عليها شبيب بن عمرو بن كعب في قصة ذكرها ابن السكبيّ أشرت إليها في عمرو بن كعب .  
 ٧٥٧ ﴿بجالة﴾ بن عبدة التيمي العنبري: أدرك النبي صلى الله عليه وآله وسلم ولم يره، وكان كاتبًا لجزء بن معاوية في خلافة عمر، ثبت ذلك في حديث الجزية من صحيح البخاري . وبجالة بفتح أوله وتخفيف الجيم، وأبوه بفتحتين على الصحيح .

٧٥٨ ﴿بجر﴾ بن الحارث بن امرئ القيس بن زهير بن جناب السكبيّ: ذكره أبو مخنف لوط بن يحيى في العمرين، وقال: عاش مائة سنة وستين سنة، وأدرك الإسلام، وهو القائل:

من عاش خمسين عامًا بعدها مائة من السنين وأضحى بعدُ يفتظرُ  
 وصار في البيت مثل الحنّس مطرًا لا يستشار ولا يعطى ولا يدُرُ  
 ملّ العاشر قبل الأقربين له طول الحياة وشر العيشة الكبيرُ

٧٥٩ ﴿بجيز﴾ بالجيم مصفّرًا ابن الحصين النعالي . أحد بني ناشب بن سيد بن رزام بن مازن ابن ثعلبة، ذكره أبو القاسم الأمدى، وقال: شاعر مخضرم، وكان أحد الفرسان في الجاهلية .

٧٦٠ ﴿بجيز﴾ بفتح أوله وكسر المهملة ابن ريسان بفتح الراء بعدها تحتانية ساكنة ثم مهملة الكلاعيّ الباني . كتب إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم بإسلامه، وسيأتي ذلك في ترجمة الحارث ابن عبد كلال، وليجيز ذرية بمصر لهم ذكر في تاريخها .

### باب - ب - د

٧٦١ ﴿بدر﴾ بن عامر الهذلي . ذكر أبو الفرج الأصبهانيّ أنه شاعر مخضرم، وأسلم في عهد عمر، نزل هو وابن عمه مصر، وأورد له في ذلك أشعاراً .

قال ابن إسحاق: ومات قبيل قدوم رسول الله ﷺ للمدينة وقال غيره: مات في صفر قبل قدوم النبي صلى الله عليه وسلم بشهر، فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم للمدينة أتى قبره في أصحابه، فكبر عليه وصلى .

وذكر معمر بن الزهري قال: البراء بن معمر أول من استقبل الكعبة حياً وميتاً؛ وكان يصلي إلى الكعبة والنبي ﷺ يصلي إلى بيت المقدس، فأخبر به النبي صلى الله عليه وسلم، فأرسل إليه أن يصلي نحو بيت المقدس، فأطاع النبي ﷺ، فلما حضرته الوفاة قال لأهله: استقبلوا بني نحو الكعبة .

(١) يخفف الرواحل: يجرسها ويحفظها من السرقة .

### باب - ب - ر

٧٦٢ ﴿ بُرْد ﴾ بن حارثة البشكري . . له ذكر في وقعة ذي قار التي كانت بين الفرس والعرب وانتصرت فيها العرب ، وفي القصة أن بُرد بن حارثة البشكري بارز يومئذ الحامرزم أمير الفرس ، فقتله ثم قتل بُرد المذكور مُسيلاً باليمامة ، وقتل ابنه شيباناً مسالماً .

### باب - ب - ش

٧٦٣ ﴿ بَشَّار ﴾ بن عدى بن عمرو بن سُويد الطائي ثم المعنى . . أدرك الجاهلية والإسلام ، وهو القاتل :

تركت الشعر واستبدلت منه كتاب الله ليس له قسريك  
وودعت اللدامة والنداي إذا داعي مُنادي الصبح ديك

ذكره الرشاطي عن ابن دُرَيْد . .

٧٦٤ ﴿ بَشْر ﴾ بن ربيعة بن عمرو بن منارة ، بن قُسَيْر بن عامر بن تروبية بن مالك بن واهب بن حليمة ، بن كلب بن ربيعة بن عفرس ، بن خلف بن أقتل بن أثمار الخثعمي . . قال ابن السكيت : اختط بالكوفة وخطبها بها يقال لها جَبَانة بشر بالكوفة ، وشهد القادسية وهو القاتل :  
أخّختُ بِيَابِ القَادِسيَّةِ نَاقِي وسعدُ بن وقاصُ عليَّ أميرُ  
وقد تقدم في القسم الأول بشر الخثعمي ويقال القنوي أنه وقع في بعض الروايات بشر الخثعمي ، فيحتمل أن يكون هذا . .

٧٦٥ ﴿ بَسْر ﴾ بن ربيعة ، وهو بشر بن أبي رُهم الجهمي . . صاحب جَبَانة بشر بالكوفة ، وهو بضم أوله وسكون للمحلة ضبطه الأمين ، وقال بسر بن أبي رهم ، وذكر أنه شهد اليمامة ، وذكره

وقال غير الزهري : إنه كان وعد رسول الله ﷺ أن يأتيه الموسم بمكة العام المقبل ، فلم يبلغ العام حتى توفي ، فلما حضرته الوفاة قال لأهله : استقبلوا ابني الكعبة لموعدي محمداً ، فإني وعدته أن آتي إليه . فهو أول من استقبل الكعبة حياً وميتاً .

( ١٧١ ) البراء بن أوس بن خالد بن الجعد بن عوف بن مبدول بن عمرو بن غنم بن مازن بن النجار . هو أبو إبراهيم بن النبي ﷺ من الرضاع ؛ لأن زوجته أم بردة أرضعته بلبنه .  
( ١٧٢ ) البراء بن مالك بن النضر الأنصاري ، أخو أنس بن مالك لأبيه وأمه ، وقد تقدم نسبه في ذكر نسب عمه أنس بن النضر ، شهد أُجْدًا وما بعدها من الشاهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ؛

المرزباني في معجمه كما صدرت به ، وقال : كان أحد القرمات ، وهو القائل لعمر بن الخطاب بعد وقعة القادسية :

تذكر هداك الله وقع سيوفنا      بباب قديس والقلوب تطيرُ  
إذا ما فرغنا من قراع كتيبة      دلّنا لأخرى كالجالال سيرُ

ويقول فيها :

وعند أمير المؤمنين نوافلُ      وعند النبي فِضةٌ وحربُ

وذكر أبو عبيدة عن يونس وأبي الخطاب أن سبب هذا الشعر أن سعداً قسم غنيمة فبقيت بقية ، فكتب إليه عمر أفضها على حجة القرآن ، فجاء عمرو بن معدى فقال : ما معك من كتاب الله ؟ قال : شئت بالجهد عن حفظه ، فقال : مالك في هذا نصيب ، فجاء بشر الخثعمي فقال : ما معك ؟ قال : بسم الله الرحمن الرحيم ، فلم يعطه شيئاً ، فقال الشعر للذكور ، وقال عمرو شعراً آخر ، فكتب سعد بذلك إلى عمر ، فقال : أعطهما بسبب تلاوتهما ، فأعطى كل واحد ألفين ، وقال دُعبل في طبقات الشعراء : بشر الخثعمي صاحب جبانة بشر يقول لعمر : فذكر البيتين الأولين وبعده :

غداة يردُّ القوم لو أن بعضهم      يمارُ جناحِي طائر فيطيرُ

قال : وكان سعد بن أبي وقاص حين اجتبي الخراج ، فضلت فضلة فكتاب عمر فأمره أن يفرقها في قراء القرآن ففعل ، فلما كان العام الماضي كتب إلى عمر أنهم كانوا سبعة ، فصاروا الآن سبعين ، فكتب إليه فرّقها في أهل البلاد والنكابة في العدة ، فكتب بشر الخثعمي إلى عمر بهذا الشعر ، فكتب إلى سعد أن ألحقه بأهل البلاد ، وقدمه ففعل . .

وكان البراء بن مالك أحد الفضلاء ومن الأبطال الأشداء ، قتل من المشركين مائة رجل مبارزة سوى من شارك فيه .

قال محمد بن سيرين عن أنس بن مالك قال : دخلت على البراء بن مالك وهو يتغنى بالشعر ؛ فقلت له : يا أخي ، تتغنى بالشعر ، وقد أبدلك الله به ما هو خير منه - القرآن ؟ قال : أتخاف على أن أموت على فراشي ، وقد تفرّدت بقتل مائة سوى من شارك فيهِ ! إني لأرجو ألا يفعل الله ذلك بي .

وروي ثمامة بن أنس ، عن أبيه أنس بن مالك مثله . وعن ابن سيرين أنه قال : كتب عمر بن الخطاب رضي الله عنه ألا تسمعوا البراء بن مالك على جيش من جيوش المسلمين ، فإنه مهلكة من المهالك يقدم بهم .

### ﴿ بَشْر ﴾ ذكر من اسمه بِشْر بالكسر والمعجمة ﴿﴾

٧٦٦ ﴿ بَشْر ﴾ بن رديح أو ذريح بن الحارث بن ربيعة بن غنم بن عابد الثعلبي . . استشهد يوم جسر أبي عبيد في خلافة عمر ، وكان أبوه إذ ذاك حياً ، وهو شيخ كبير ذكر ذلك المرزباني ، قال : وكان بشر يدعى الحقتات بمهملة ومثنتين الأولى مثقلة لقوله :

وَمَشْهَدِ أَبْطَالٍ شَهِدْتُ كَأَمَّا أَخْتَهُمُ بِالْمَشْرِقِ الْمُهَنْسِدِ

٧٦٧ ﴿ بَشْر ﴾ بن شَبْر بفتح المعجمة وسكون اللوحدة . . روى الخطيب من طريق الحسين بن الرماس الهمداني قال : أدركت بالمدائن تسعة عشر رجلاً من أصحاب عمر منهم بشر بن شَبْر . .

٧٦٨ ﴿ بَشْر ﴾ بن عامر بن مالك العامري أبو عمر بن أبي براء . . ولد مُلاعب الأُسنة سيّاني ذكر أبيه ، وأنه مات في زمن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وابنه هذا له إدراك ، وعاش إلى أن تزوج مروان بن الحكم بنته ، فولد له منها بشر بن مروان الذي ولي الكوفة لأخيه عبد الملك ، ذكر ذلك المدائني والزيبر بن بكّار وغيرهما :

٧٦٩ ﴿ بَشْر ﴾ بن عامر بن مالك بن جعفر بن كلاب بن عمّ لبيد بن ربيعة الشاعر . . له إدراك ولأبيه صحبه ، وكان له ابن يسمّى عبد الله ، كان له ذكر في خلافة آل مروان ، وهو الذي تحمّل الحملّة التي اختصم فيها هو وعبد العزيز بن زُرارة الكلابي ، وكان عبد العزيز رئيس أهل البادية في زمانه ، ذكره ابن السكّلي .

٧٧٠ ﴿ بَشْر ﴾ بن قُحَيْف . ذكره ابن مندة في الصحابة فقال : لأعرف له صحبة ، ولا رؤية ، وذكره البخاري في التابعين ، وقال أبو نعيم : ليست له صحبة ، وإنما ذكره أحمد بن سيّار في الصحابة لحديث رواه من طريق محمد بن جابر عن سماك عنه ، قال : كنت أشهد الصلاة مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، فكان ينصرف حيث كان وجهه ، وهذا إما رواه سماك بن حرب عنه ، عن المغيرة بن شعبه ،

وروى سلامة بن روح بن خالد عن عمه عقيل بن خالد عن ابن شهاب عن أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : كم من ضعيفٍ مستضعفٍ ذي طَمَرٍ لا يُؤْبَهُ له ، لو أقسم على الله لأبره ، منهم البراء بن مالك وإن البراء لقي زُخفاً من المشركين ، وقد أوجع للمشركون في المسلمين ؛ فقالوا له ؛ يا براء ؛ إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : لو أقسمت على الله لأبرك ، فأقسم على ربك ، قال : أقسمت عليك يا ربّ لما منجّتنا أكتافهم ، ثم التفتوا على قنطرة السُّوس ، فأوجعوا في المسلمين ، فقالوا له ؛ يا براء ؛ أقسم على ربك . فقال : أقسمت عليك يا ربّ لما منجّتنا أكتافهم ، وألحقتني بنبي الله صلى الله عليه وسلم ، فذبحوا أكتافهم ، وقتل البراء شهيداً .

والوهم فيه من محمد بن جابر ، وقد ذكره ابن حبان في ثقات التابعين ، وابن أبي حاتم ، فقال: روى عن عمر والمغيرة بن شعبة ، وقال ابن سعد : حدثنا يزيد عن شعبة عن سماك عن بشر بن قحيف قال : أتيت عمر بن الخطاب فقلت : أتيتك لأيايمك ، فقال : أليس قد بايعت أميرى ؟ قلت : بلى ، قال : فإذا بايعت أميرى فقد بايعتنى ، هذا إسناد صحيح ، وهو يدل على أنه لا صحبة له إلا أن له إدراكا ، ووفد في أيام عمر فدل على أنه كان في زمن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كبيرا .

٧٧١ ﴿ بشر ﴾ بن قطبة بن سنان بن الحارث بن حذمان بن نوفل بن قعس الأسدي القعسي ويقال : هو بشر بن الحارث وقطبة اسم أمه ، وهى بنت سنان شاعر فارس مخضرم شهد اليمامة في عهد أبي بكر مع خالد بن الوليد ، وقال في ذلك .

أروح واغدو في ككتيبة خالد على شطبة قد ضمها الفزو حيفي  
في أبيات ذكرها الرزبانى وذكره الزبير بن بكار في ترجمة خالد . فقال : وجدت كتابا بخط الضحاك فيه : قال بشر بن قطبة ، وساق نسبه إلى الحارث ، وكله فقال : ابن حذمان بن نوفل بن قعس ، وفيه : قال بشر بن قطبة يوم عقرباء بالعرض من اليمامة ، وهو مع خالد بن الوليد فذكر الشعر وفيه :

إذا قال سيف الله كروا عليهم      كرزنا ولم نجعل وصاة الموق  
أقول لنفسي بمدمارق بالها      رويدك لما تُشفي حين تُشفي  
وكوفى مع الراعى وصاة محمد      وإن كذبت نفس المناق فاصدق

٧٧٢ ﴿ بشر ﴾ بن قيس . . له إدراك قال عبد الرزاق عن الثوري عن زياد بن علاقة عن بشر ابن قيس قال : كنا عند عمر في رمضان فأفطرنا ثم ظهر أن الشمس لم تنرب ، فقال عمر : من أفطر فليقض يوما مكانه ، إسناده صحيح .

٧٧٣ ﴿ بشر ﴾ بن ثور المجلي . . ذكره أبو إسماعيل الأزدي ، في فتوح الشام ، وقال : كان

حدثنا أحمد بن عبد الله بن محمد بن علي ، قال : حدثنا أبي ، قال : حدثنا عبد الله بن يونس ، قال حدثنا يحيى بن مخلد ، قال حدثنا خليفة بن خياط ، قال حدثنا بكر بن سليمان ، عن أبي إسحاق قال زحف المسلمون إلى المشركين في اليمامة حتى ألجئهم إلى الحديقة ، وفيها عدو الله مسيلة . فقال البراء : يا معشر المسلمين ؛ أئوتى عليهم ، فاحتمل حتى إذا أشرف على الجدار اقتحم فقاتلهم على الحديقة ، حتى فتحها على المسلمين ، ودخل عليهم المسلمون ، فقتل الله مسيلة .

قال خليفة : وحدثنا الأنصاري ، عن أبيه تمامة عن أنس قال : رمى البراء بنفسه عليهم فقاتلهم حتى فتح الباب ، وبه بضع وثمانون جراحة ، من بين رمية يسهم وضربة ، فحبل إلى رجليه بدوى ،

من أشرف بني مجمل ، ومن فرسان المثنى بن حارثة ، وكان أشار على خالد بن الوليد أن يستمر مقبلاً بالعراق ، فخالفه ورحل إلى الشام في قصة طويلة .

٧٧٤ ﴿ بشير ﴾ بوزن عظيم بن كعب بن أبي الحزري . . أحد الأمراء باليرموك ، ذكر سيف في الفتوح بأسانيده أن أبا عبيدة لما رحل من اليرموك فنزل على دمشق ، خلف باليرموك بشير بن كعب ابن أبي الحزري في خيل ، فذكر قصة مطولة ، وهذا مخرم لاشك فيه ، أما بشير بن كعب المدوني فتابعي بصري ، يروي عن عمران ابن حصين وغيره ، وحديثه في الصحيحين ، وهو بضم أوله ، وقد أورد ابن عساكر القصة الأولى في ترجمته ، وتبعمه المزي في التهذيب وفيه نظر ، وقد ذكره ابن فتحون في ذيل الاستيعاب ، الأول فيمن اسمه بشير بفتح أوله والله أعلم .

﴿ ﴾ باب - ب - ط ﴿ ﴾

٧٧٥ ﴿ البطين ﴾ بن عبد الله الحنفي . . أحد من أسلم من بني حنيفة وثبت على إسلامه بعد النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، ذكره وثيمة بن الفرات في كتاب الردة في قصة لخالد بن الوليد مع مجاعة .

﴿ ﴾ باب - ب - غ ﴿ ﴾

٧٧٦ ﴿ بغيض ﴾ بن شماس بن لأي بن شماس بن جعفر . . يأتي ذكره في الذي بعده ،

٧٧٧ ﴿ بغيض ﴾ بن عاصم بن شماس بن لأي بن أنف الناقة ، جعفر بن قريع بن عوف بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم التميمي السعدي . . كان من رؤساء بني تميم في الجاهلية ، وأدرك الإسلام ، ولم يرد في شيء من الطرق أنه وفد على النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وله ذكر في خلافة عمر ، روى أبو الفرج الأصبهاني من طريق أبي عبد الله بن الأعرابي ، وأبي عبيدة ويونس بن حبيب . وغيرهم ، من أهل الأخبار : أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ولّى الزبير قال بن بدر بن امرئ القيس بن خلف

فأقام عليه خالد شهراً .

قال أبو عمر : وذلك سنة عشرين فيما ذكر الواقدي . وقيل : إن البراء إنما قُتل يوم تُسْتَر . وافتتحت الشوس وانطابأس وتُستَر سنة عشرين في خلافة عمر بن الخطاب رحمه الله إلا إن أهل السوس صالح عنهم دهقانهم على مائة ، وأسلم المدينة ، وقتله أبو موسى ، لأنه لم يعد نفسه منهم . وذكر خليفة بن خياط ، قال حدثنا أبو عمرو الشيباني عن أبي هلال الراسبي عن ابن سيرين قال : قتل البراء ابن مالك بتُستَر رحمه الله .

(١٧٣) البراء بن عازب بن حارث بن هدي بن جشم بن مجدعة بن حارثة بن الحارث بن الخزرج



بن هذلة بن عوف بن كعب صدقات بن تميم ، ثم أقرته أبو بكر على حمالة ، ثم قدم على عمر بصدقات قومه ، فلقبه الحطية الشاعر بقري ، ومعه ابناه أوس وسواده وبناته وامراته ففره الزبرقان ، فقال : أين تريد ؟ قال : العراق لأصاف من يكفيني عيالي وأصفيه مدحي ، فقال : قد لقيته ، قال : من ؟ قال : أنا ، قال : من أنت ؟ قال : الزبرقان بن بدر ، فسره إلى أم بدرة وهي بنت صمصمة بن ناجية عمه الفرزدق وهي امرأة الزبرقان بكتاني ، فسار إليها ، فبلغ ذلك بقيض بن عامر وإخوته وبني عمه ، منهم بقيض بن شماس وعلقمة بن هوذة ، وشماس بن لأمي والحجيل ، وغيرهم ، وكانوا ينازعون الزبرقان بن بدر الرياسة ، وكانت بين الزبرقان وبين علقمة مهاجرة ، فدسوا إلى أم بدرة أن الزبرقان يريد أن يتزوج بنت الحطية ، ولذلك أسرك أن تسكره ، فخفته أم بدرة ، فأرسل بقيض وأهله إلى الحطية أن اتفنا فنحن أحسن لك جواراً من الزبرقان ، وأطمعوه ووعدوه ، فتحوّل إليهم ، فلما جاء الزبرقان بلغه الخبر فركب إليهم فقال لهم : ردوا عليّ جاري ، فأبوا حتى كاد أن يكون بينهم حرب ، فحضرهم أهل الحى فاصطاعوا على أن ينجروه فاختار بقيضاً ورهطه ، ويقال : إن الزبرقان استمدى عليهم عمر ، فأصرهم أن ينجروه قال فجعل الحطية يمدحهم من غير أن يتعرض للزبرقان ، فلم يزل كذلك ، حتى أرسل الزبرقان إلى شاعر من التمر بن قاسط يقال له دثار بن شيبان فهجاً بقيضاً وآل بيته ، فلما سمع الحطية شعر دثار حجى لجيرانه . فقال أبياته التي منها :

ما كان ذنب بقيض لا أبالكُم في بالنس جاء يحدو آخر الناس

وهي طوبلة فكان من استعداء الزبرقان عمر على الحطية وحبه أياماً ، وكان ما كان ، وذكره أبو حاتم السجستاني في المعمرين عن الأصمعي ، وذكر من القصيدة قوله :

ما كان ذنب بقيض أن رأى رجلاً ذا فاقة حلّ في مُستَوْعِر شماس  
من يفعل الخير لا يعدم جوازيه لن يذهب العرف بين الله والناس

الأنصاري الحارثي الخزرجي ، يكنى أبا عمارة ، وقيل أبا الطفيل وقيل : يكنى أبا عمرو . وقيل : أبو محر ، والأشهر أبو عمارة ، وهو أصحّ إن شاء الله تعالى .

وروى شعبة وزهير بن معاوية ، عن أبي إسحاق ، عن البراء ، سمعه يقول : استصغرتُ أنا وابن محر يوم بدر ، وكان المهاجرون يومئذ نبيّاً على الستين ، وكان الأنصار نبيّاً على الأربعين ومائة . هكذا في هذا الحديث ويشبه أن يكون البراء أراد الخزرج خاصة قبيلة إن لم يكن أبو إسحاق غلط عليه .

والصحيح عند أهل السير ما قدمناه في أول هذا الكتاب في عدد أهل بدر ، والله أعلم .

وقال الواقدي : استصغر رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر جماعة ، منهم البراء بن عازب ،

٧٧٨ ﴿ بماطر ﴾ الاسقف . . يأتي ذكره في ضماطر .

### باب - ب - ك

٧٧٩ ﴿ بكاء ﴾ الراهب . . من أهل الشام أدرك الإسلام وشهد للنبي صلى الله عليه وآله وسلم بالرسالة ، ولم يذكر له وفاة ، ذكر الهيثم بن عدي في الأخبار عن سعيد بن العاص قال : لما قتل أبي العاص بن سعيد بن العاص يوم بدر . كنت في حجر عمي أبيان بن سعيد بن العاص ، فخرج تاجراً إلى الشام فمكث سنة ثم قدم وكان يُكثر المسب لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فأول شيء سأله عنه أن قال : ما فعل محمد ؟ فقال له عمي عبد الله ، هو والله أعز ما كان واعداه أسوأ ، فسكت أبيان ولم يسبه كما كان يسبه ، ثم صنع طعاماً وأرسل إلى سراة بنى أمية فقال لهم : إني كنت بقرية فرأيت بهاراهباً يقال له بكاء لم ينزل إلى الأرض أربعين سنة ، فنزل يوماً فاجتمعوا ينظرون إليه ، فحُثت فقلت له . إن لي حاجة ، فخلابى ، فقلت : إني من قريش ، وإن رجلاً منا خرج بزعم أن الله أرسله ، قال : ما اسمه ؟ قلت محمد ، قال : منذ كم خرج ؟ قلت : منذ عشرين سنة ، قال : ألا أصفه لك ؟ قلت : بلى ، قال : فوصفه فما أخطأ من صفته شيئاً ، ثم قال لي : هو والله نبي هذه الأمة ، والله ليظهرن ، ثم دخل صومعته وقال لي : اقرأ عليه السلام ، قال : وكان ذلك في زمن الخديبية .

٧٨٠ ﴿ بكير ﴾ بن عبد الله . . له ذكر في الفتوح وعقد له عمر على أذربيجان ، نقلته من التاريخ المظفرى .

٧٨١ ﴿ بكر ﴾ بن علي بن تيم بن ثعلبة بن شهاب بن لأم الطائى ، له إدراك ، ولولده مسمود ذكر بالسكوفة في زمن الحجاج ، وكان فارساً ذكره ابن الكلبي .

وعبد الله بن عمر ، ورافع بن خديج ، وأسيد بن ظهير ، وزيد بن ثابت ، وعمير بن أبي وقاص ، ثم أجاز عميراً فقتل يومئذ ، هكذا ذكره الطبري في كتابه الكبير عن الواقدي .

وذكر الدولابي عن الواقدي قال : أول غزوة شهدها ابن عمر والبراء بن عازب وأبو سعيد الخدري ، وزيد بن أرقم - الخندق ، قال أبو عمر : وهذا أصح في رواية نافع . والله أعلم .

وقد روى منصور بن سلة الخزازي أبو سلمة قال : حدثنا عثمان بن عبيد الله بن عبد الله بن زيد بن حارثة الأنصاري عن عمر بن زيد بن حارثة ، قال حدثني زيد بن حارثة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم استصفره يوم أحد ، والبراء بن عازب . وزيد بن أرقم . وأبا سعيد الخدري وسعد بن خيثمة ، وعبد الله بن عمر .

﴿ باب - ب - ه ﴾

٧٨٢ ﴿ بهدل ﴾ الطائي . . له إدراك ، وقتلت أمه أم قريفة في عهد النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وعاش هو إلى أن قتل يحيى بن جعدة بن هبيرة في زمن ابن الزبير ، فأقيد به ، ذكره البلاذري في الأنساب .

﴿ باب - ب - ي ﴾

٧٨٣ ﴿ بياض ﴾ بن سويد بن الحرث بن حصن بن صمضم بن عدى بن جناب السكبي . أدرك الجاهلية ثم أسلم في عهد عمر ، ذكره ابن عساكر في ترجمة ابنه جواس .

٧٨٤ ﴿ بيرح ﴾ بن أسد الطائي . . من أهل عمان هاجر إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، فوجده قد مات ، روى حديثه أحمد وابن أبي خيثمة وغيرهما من طريق جرير بن حازم عن الزبير بن خريت ، عن أبي لبيد قال : خرج رجل من أهل عمان يقال له بيرح بن أسد مهاجراً إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم بالمدينة فوجده قد مات ، فبينما هو في بعض الطرق لقيه عمر بن الخطاب فأدخله على أبي بكر الصديق ، فذكر الحديث في فضل عمان ، وقال الرشاطي قدم المدينة بعد وفاة النبي صلى الله عليه وآله وسلم بأيام ، وكان قد رآه ، كذا قال .

٧٨٥ ﴿ بيرطن ﴾ الهندى . . شيخ كان في زمن الأكامرة له خبر مشهور في حشيشة القنب ، وأنه أول من أظهرها بتلك البلاد ، واشتهر أسرها عنه باليمن ، ثم أدرك هذا الشيخ الإسلام فأسلم ، ذكره الشيخ حسن بن محمد الشيرازي في كتاب السوانح عن شيوخه الشيخ جعفر بن محمد الشيرازي .

وقال أبو عمرو الشيباني : افتتح البراء بن عازب الري سنة أربع وعشرين صلحاً أو عنوة وقال أبو عبيدة : افتتحها حذيفة سنة اثنين وعشرين : وقال حاتم بن مسلم : افتتحها قرظة بن كعب الأنصاري . وقال المدائني : افتتح بمضها أبو موسى ، وبمضها قرظة ، وشهد البراء بن عازب مع عليّ كرم الله وجهه الجبل وضيّفين والنهروان ، ثم نزل الكوفة ، ومات بها أيام مضعب بن الزبير رحمه الله تعالى .

﴿ باب بسر ﴾

(١٧٤) بسر بن أرطاة بن أبي أرطاة القرشي ، واسم أبي أرطاة عمير ، وقيل عويمر العامري ، من بني عامر بن لؤي بن غالب بن فهر ، وينسبونه بسر بن أرطاة بن عويمر ، وهو ابن

القسم الرابع من حرف الباء الموحدة وهم من ذكر في كتب

الصحابة غلطاً وبيان ذلك

باب - ب - ا

٧٨٦ ﴿باب﴾ بن عمير . . ذكره المسكوي في فصل من روى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم مرسلًا \* قلت : وليس له رواية عن أحد من الصحابة ، وإنما روايته عند أبي داود عن بعض التابعين .

٧٨٧ ﴿بادان﴾ ملك الهند . ذكر ابن مفلح قال : لما قتل كسرى بعث بادان بإسلامه وإسلام من معه إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، حكاه ابن هشام ، هكذا أورده الذهبي في التجريد ، بعد أن ذكر بادان الفارسي من الأبناء ، وهو المذكور في القسم الثالث ، ولم أر من فرق بينهما قبله ، وقوله ملك الهند فيه نظر ، والصواب ملك اليمن ، ثم ذكر الذهبي ثالثاً فقال : بادان ملك اليمن ، ذكره الواقدي فيمن أسلم من أهل سبأ \* قلت : فهذا هو الأول قطعاً .

باب - ب - ج

٧٨٨ ﴿بجير﴾ بن بجرة الطائي . . قال الذهبي في التجريد : مدح النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وفرق بينه وبين بجير بن بجرة الطائي له ذكر في قتال أهل الردة وهما واحد .

٧٨٩ ﴿بجير﴾ بن عبد بن الحضرمي . . استدركه ابن فمحقون وعزاه لتفسير الثعلبي وأنه نزل فيه (وَلَقَدْ نَسَلْنَا أَنَّهُمْ يَقُولُونَ إِنَّمَا يُعَلِّمُهُ بَشَرًا) الآية ، وهو تصحيف ، فقد رواه عبد بن حميد في تفسيره ، عن يونس عن شيبان عن قتادة يحنس بباء وحاء مهملة ونون مشددة ثم سين مهملة والمشهور في اسمه جبر كما سيأتي في حرف الجيم إن شاء الله تعالى .

عمران بن الحليسي بن سيار بن نزار بن معيص بن عامر بن أوى بن غالب بن فهر ، يكنى أبا عبد الرحمن . يُقال : إنه لم يسمع من النبي صلى الله عليه وسلم ، لأن رسول الله صلى الله عليه وسلم قبض وهو صغير هذا قول الواقدي وابن معين وأحمد ، وغيرهم . وقالوا : خرف في آخر عمره .

وأما أهل الشام فيقولون : إنه سمع من النبي صلى الله عليه وسلم ، وهو أحد الذين بعثهم عمر بن الخطاب رضي الله عنه مدداً إلى عمرو بن العاص أفتح مصر ، على اختلاف فيه أيضاً ، فبين ذكره فيهم قال : كانوا أربعة : الزبير ، وعمير بن وهب ، وخارجة بن حدافة ، وبسر بن أرطاة ، والأكثر يقولون : الزبير ، والقيس ، وعمير بن وهب ، وخارجة بن حدافة ، وهو أولى بالصواب

## باب - ب - ح

٧٩٠ ﴿بحرّة﴾ بن عامر . كذا سماه ابن عبد البر والصواب بيحرة كما تقدم .  
 ٧٩١ ﴿بحيرا﴾ الراهب . ذكره ابن مندة وثبته أبو نعيم ، وقصته معروفة في المغازي ، ومأدري أدرك البعثة أم لا ؟ وقد وقع في بعض السنن عن الزهري أنه كان من يهود نيماء ، وفي مروج الذهب للسمودي أنه كان نصرانياً من عبد القيس يقال له جرجيس ، فأما قصته فذكر ابن إسحاق في المغازي أن أبا طالب خرج في ركب تاجراً إلى الشام ، فخرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم معه فلما نزل بصرى ، وبها راهب يقال له بحيرا في صومعة له ، وكان إليه علم النصرانية ، فلما نزل الركب وكانوا كثيراً ما ينزلون ، فلا يكلمهم ، فرأى بحيرا محمداً صلى الله عليه وآله وسلم والعمامة تطله ، فنزل إليهم وصنع لهم طعاماً ، وجمعهم عنده فتخلف محمد لصفه ، في رحالهم فأمرهم أن يدعوه ، فأحضره بعضهم ، فجعل بحيرا يلحظه لحظاً شديداً ، وينظر إلى أشياء من جسده ، كان يجدها عنده من صفته ، فلما فرغوا ، جعل يسأله عن أشياء من حاله ، وهو يحيره ، فيوافق ذلك ما عنده ، ثم نظر إلى ظهره فرأى خاتم النبوة بين كتفيه ، فأقبل على عمه فقال : ارجع بابن أخيك إلى بلده ، واحذر عليه يهود ، فإنه كائن لابن أخيك هذا شأن عظيم ، فأسرع به إلى بلاده ، ويقال إن نفراً من أهل الكتاب رأوا منه ما رأى بحيرا فأرادوه فردم عنه بحيرا ، أوذوهم الله وما يجدون في الكتاب من ذكره ، وصفته ، وأهم لا يستطيعون الوصول إليه ، فلم يزل بهم حتى صدقوه ، ورجعوا ورجع به أبو طالب إلى بلده بعد فراغه من تجارته بالشام ، وذكر أبو نعيم في الدلائل عن الواقدي ، وكذا هو في طبقات ابن سعد عنه بإسناده : أنه كان له حينئذ اثنتا عشرة سنة ، وذكر القصة مبسوطه جداً ، وزاد : أن أولئك النفر كانوا من يهود ، وقد وردت هذه القصة بإسناد رجاله ثقات من حديث أبي موسى الأشعري . أخرجه الترمذي وغيره ، ولم يسم فيها الراهب ، وزاد فيها لفظة مُذكّرة وهي قوله وأتبعه أبو بكر بلالا ، وسبب نسكارتها أن أبا بكر حينئذ لم

إن شاء الله تعالى .

ثم لم يختلفوا أن المقداد شهد فتح مضر .

ولبسر بن أرطاة عن النبي صلى الله عليه وسلم حديثان : أحدهما لا تقطع الأيدي في المغازي .  
 والثاني ، في الدعاء أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول : اللهم أحسن عاقبتنا في الأمور كلها وأجرنا من خزي الدنيا وعذاب الآخرة .

وكان يحيى بن معين يقول : لا تصح له تحية ، وكان يقول فيه : رجل سوء .

حدثنا عبد الرحمن بن يحيى قال : حدثنا أحمد بن سعيد ، قال حدثنا ابن الأعرابي ، قال حدثنا عباس

يكن متأهلاً ، ولا اشترى يومئذ بلالا ، إلا أن يُحمل على أن هذه الجملة الأخيرة منقطعة ، من حديث آخر دُرِجَت في هذا الحديث ، وفي الجملة هي وَهَمٌ من أحد رواه ، وأخرج ابن مندة من تفسير عبد الغني ابن سعيد التقي - أحد الضعفاء المتروكين بأسانيده عن ابن عباس أن أبا بكر الصديق صحب النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهو ابن ثمان عشرة سنة ، والنبي صلى الله عليه وآله وسلم ابن عشرين ، وهم يريدون الشام في تجارة ، حتى إذا نزل منزلاً فيه سِدْرَةٌ قعد في ظلِّها ومضى أبو بكر إلى راهب يقال له بَحْيَرًا يسأله عن شيء ، فقال له : من الرجل الذي في ظل السدرة ؟ فقال : محمد بن عبد الله بن عبد المطلب ، فقال : هذا والله نبي ، ما استظل تحتها بعد عيسى بن مريم إلا محمد ، ووقع في قلب أبي بكر الصديق ، فلما بعث نبي الله صلى الله عليه وآله وسلم اتبعه ، فهذا إن صح يحتمل أن يكون في سَفَرَةٍ أخرى بعد سَفَرَةِ أبي طالب ، وفي شرف المصطفى لأبي سعد النيسابوري أنه صلى الله عليه وآله وسلم مرَّ ببَحْيَرًا أيضاً لما خرج في تجارة خديجة ، ومعه ميسرة ، وأن بَحْيَرًا قال له : قد عرفتُ الملامات فيك كلها إلا خاتم النبوة ، فأكشف لي عن ظهرك ، وأنه كشف له عن ظهره فرآه ، فقال : أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أنك رسول الله ، النبي الأمي الذي بَشَّرَ به عيسى بن مريم ، ثم ذكر القصة مطولة جداً ، والله أعلم .

وإنما ذكرته في هذا القسم لأن تعريف الصحابي لا ينطبق عليه ، وهو مسلم لقي النبي صلى الله عليه وآله وسلم مؤمناً به ، ومات على ذلك ، فقولنا مسلم يخرج من لقيه مؤمناً به قبل أن يبعث ، كهذا الرجل والله أعلم .

٧٩٢ ﴿ بَحْيَنَةُ ﴾ . . ذكره عبدان في الصحابة وأخرج عن عباس الدوري عن أبي نعيم عن عبد السلام بن حرب عن أبي خالد عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان عن بَحْيَنَةَ قال : مرَّ بي النبي صلى الله عليه وآله وسلم وأنا منتصب أصلي بعد صلاة النجر ، فقال : اجملوا بينهما فصلاً ، قال أبو موسى : كذا ترجمه ، وروى الحديث ، والصواب ما رواه حَيْثِمَةُ بن سليمان السدي بن يحيى عن أبي نعيم بهذا الإسناد فقال عن ابن بَحْيَنَةَ .

الدوري ، قال : سمعتُ يحيى بن معين يقول : كان بَشَّرَ بن أُرطاة رجل سوء .

وهذا الإسناد عندنا تاريخ يحيى بن معين كله من رواية عباس عنه .

قال أبو عمر رحمه الله : ذلك لأمرٍ عظيمٍ ركبها في الإسلام فيما نقله أهل الأخبار والحديث أيضاً : ذبحه ابني عبيد الله بن العباس بن عبد المطلب ، وهما صغيران بين يدي أمهما ، وكان معاوية قد استعمله على اليمن أيام صفين ، وكان عليها عبيد الله بن العباس لعلى رضي الله عنه ، فهرب حين أحسن يبسر بن أُرطاة ونزلها بَشَّرَ ، ففُضِيَ فيها هذه القضية الشنعاء ، والله أعلم .

وقد قيل : إنه إنما قتلها بالمدينة ، والأكثرُ على أن ذلك كان منه باليمن . قال أبو الحسن

قلت : وقد بين أحمد بن حازم بن أبي عروة في مُسنده الواهم فيه ، فأخرجه عن أبي نُعيم كما رواه ابن عباس سواء ، ثم قال بعده : وقال لنا أبو نُعيم إنما هو ابن بُحَيَّة ، ولكن كذا قال لنا ، يعني عيد السلام ، قال أبو موسى : وكذلك رواه يحيى بن أبي كثير عن ابن تُوَّبان على الصواب ، ثم ساقه من مسند أحمد ، كذلك .

٧٩٣ ﴿ بحيرة ﴾ بن عامر ... حكى ابن قانع أن بعضهم صحف بنخزة والصواب بحيرة كما تقدم .

### باب - ب - د

٧٩٤ ﴿ البداء ﴾ بن عاصم اللخمي . . . زوى أبو علي السكرايسبي في كتاب القضاء من طريق عبد الملك بن سعيد بن جبير ، عن أبيه عن ابن عباس قال : خرج البداء بن عاصم ، وتميم الداري مسافرين ، ومعهما رجل من بني سَهْم فذكر الحديث في نزول قوله تعالى : ( يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا شَهَادَةُ بَيْنِكُمْ ) الآية ، أخرجه عن معلى بن منصور عن ابن أبي زائدة ، عن محمد بن أبي القاسم عن عبد الملك . وقد أخرجه البخاري والترمذي والطبراني وأبو داود وغيرهم : من طرق متعددة ، عن ابن أبي زائدة ، فانفقوا على أنه عدى بن بداء ، ولم يقع عند أحد منهم البداء بن عاصم ، فلعلمه كان فيه عدى ابن بداء بن عاصم ، فسقط لفظ عدى - والله أعلم ، وسيأتي ذكر عدى في حرف العين إن شاء الله تعالى .

٧٩٥ ﴿ البداح ﴾ بن عدى الأنصاري . قال ابن حبان يقال إن له صحبة ، وفي القلب من كثرة الاختلاف في إسناده ، وذكره الباوردي وهو وهم نشأ عن تصحيف فإنه أخرج من طريق رَوْح بن القاسم ، عن محمد بن أبي بكر بن حزم عن ابن البداح بن عدى عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم رخص للرجال ، الحديث . وهذا قد رواه مالك وغيره عن عبد الله بن أبي بكر بن حزم عن ابن البداح بن عاصم ابن عدى وهو الصواب ، وكذلك أخرجه أبو داود من رواية ابن عُمينة عن محمد بن أبي بكر بن حزم على الصواب ، ورأيت في حواشي السنن لابن القيم الحنبلي الجزم بأن زوج جميلة بنت يسار أخت

الدارقطني : بسر بن أرطاة أبو عبد الرحمن له صحبة ، ولم تمكن له استقامة بعد النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وهو الذي قتل طفيلين لعبيد الله بن عباس بن عبد المطلب بالمين في خلافة معاوية ، وهما عبد الرحمن وقوم ابنا عبيد الله بن العباس .

وذكر ابن الأثير عن أبيه ، عن أحمد بن عبيد ، عن هشام بن محمد عن أبي مخنف ، قال : لما توجه بسر بن أرطاة إلى المين أخبر عبيد الله بن العباس بذلك ، وهو عامل لعلي رضي الله عنه عليها ، فهرب ودخل بسر المين ، فأتي يابني عبيد الله بن العباس ، وهما صغيران فذبحهما ، فقال أسهما عائشة بنت عبد المدين من ذلك أمر عظيم ؛ فأنشأت تقول :

مَعْقِلُ بْنُ بَسَّارٍ اسْمُهُ الْبَدَّاحُ بْنُ عَاصِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، وَكُنْيَتُهُ أَبُو عَمْرٍو، فَإِنْ كَانَ هَذَا مَحْفُوظًا فَمِنْ أَبِي الْبَدَّاحِ النَّابِغِيُّ وَاللَّهُ أَعْلَمُ ..

٧٩٦ ﴿بُذَيْلٌ﴾ غَيْرُ مَمْنُونٍ، قَالَ ابْنُ مَنْدَةَ خُرَجَ فِي الصَّحَابَةِ، وَذَكَرَهُ أَهْلُ الْمَعْرِفَةِ فِي التَّابِعِينَ، ثُمَّ رَوَى عَنْ مَوْسَى بْنِ سُرَوَانَ عَنْ بُذَيْلٍ قَالَ: كَانَ كَتَمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ إِلَى الرُّسُخِ \* قُلْتُ: بُذَيْلٌ شَيْخٌ مَوْسَى هُوَ ابْنُ مَيْسِرَةَ الْعَقِيلِيِّ وَهُوَ تَابِغِيٌّ صَغِيرٌ، وَجُلُّ رِوَايَتِهِ عَنِ التَّابِعِينَ ..

### ﴿بَاب - ب - ذ﴾

٧٩٧ ﴿بَذِيمَةٌ﴾ وَالِدٌ عَلَى . . . وَهُوَ يَفْتَحُ أَوَّلَهُ وَيَكْسِرُ الذَّالَ لِلْمَعْجَمَةِ، ذَكَرَ فِي الصَّحَابَةِ، وَهُوَ خَطَأً نَشَأَ عَنْ سَقَطٍ فِي الْإِسْنَادِ، قَالَ ابْنُ مَنْدَةَ: ذَكَرَهُ ابْنُ صَاعِدٍ فِي الصَّحَابَةِ، وَرَوَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مَتِيحٍ عَنْ أَشْعَثِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ ثَعْلَبَةَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ بَذِيمَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرَ حَدِيثًا فِي الدَّعَاءِ، انْتَهَى. كَلَامُ ابْنِ مَنْدَةَ. وَذَكَرَهُ أَبُو نَعِيمٍ وَقَالَ: هُوَ وَهْمٌ، وَلَمْ يَبَيِّنْ وَجْهَ الْوَهْمِ. وَهُوَ سَقُوطُ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ بَيْنَ عَلِيِّ وَأَبِيهِ، وَإِنَّمَا الْحَدِيثُ مِنْ مَسْعُودِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ وَيَتَنَّهُ مَسْعَرٌ فِي رِوَايَتِهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ بَذِيمَةَ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ عَنْ أَبِيهِ أَخْرَجَهُ الْحَاكِمُ فِي الْمُسْتَدْرَكِ، وَسَأَذُكُرُ الْحَدِيثَ إِذَا شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى فِي تَرْجُمَةِ سَالِمِ بْنِ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ، وَبَذِيمَةُ لَيْسَ لَهُ صَحِيحَةٌ، وَلَا رِوَايَةٌ، وَلَا رِوَايَةٌ، وَإِنَّمَا هُوَ مِنْ أَبْنَاءِ الْأَكَاكِرَةِ، أُسِرَ وَهُوَ صَغِيرٌ فِي قِتَالِ الْفُرْسِ فَوَجَّهَهُ سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ لِجَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ، وَذَلِكَ يَوْمَ الْمَدَائِنِ، ذَكَرَ ذَلِكَ ابْنُ سَعْدٍ فِي الطَّبَقَاتِ.

### ﴿بَاب - ب - ر﴾

٧٩٨ ﴿الْبَرَاءُ﴾ ابْنُ الْجَلْدِ بْنِ عَوْفٍ . . . ذَكَرَهُ ابْنُ الْجَوْزِيِّ فِي تَلْقِيحِهِ، هَكَذَا أوردَهُ الذَّهَبِيُّ فِي التَّجْرِيدِ مُسْتَدْرَكًا، وَهُوَ وَهْمٌ، فَكَأَنَّهُ نَسَبٌ إِلَى جَدِّهِ، وَهُوَ الْبَرَاءُ بْنُ أَوْسِ بْنِ خَالِدِ بْنِ الْجَلْدِ بْنِ عَوْفٍ، وَقَدْ تَقَدَّمَ.

هَامَنْ أَحْسُ بُنَيِّ الَّذِينَ هَا	كَالدَّرْتَيْنِ تَشْطَلِي عَنْهُمَا الصَّدْفُ
هَامَنْ أَحْسُ بُنَيِّ الَّذِينَ هَسَا	تَسْمَى وَعَقْلِي فَقَلْبِي الْيَوْمَ مَزْدَهَفُ
حُدْتُ بُسْرًا وَمَا صَدَّقْتُ مَارَعُوا	مِنْ قَلْبِهِمْ وَمَنِ الْإِنَّمُ الَّذِي اقْتَرَفُوا
أَحْيَى عَلَى وَدَجِي إِبْنِي مُرْهَفَةَ	مَشْهُودَةٌ وَكَذَلِكَ الْإِنَّمُ يُقْتَرَفُ

ثُمَّ وَشَوَّسَتْ، فَكَانَتْ تَقِفُ فِي الْمَوْسِمِ تُنْشِدُ هَذَا الشَّعْرَ، وَتَهْتِمُ عَلَى وَجْهِهَا، وَذَكَرَ تَمَامَ الْخَبَرِ، وَذَكَرَ لِلْبُرْدِ أَيْضًا نَحْوَهُ.

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ: لَمَّا وَجَّهَ مَعَاوِيَةَ بُسْرَ بْنَ أَرْطَاةَ الْفَهْرِيِّ لَقَعَتْ شَيْعَةَ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَامَ



٧٩٩ ﴿ البراء ﴾ بن قبيصة . . قال أبو موسى : ذكره عبدان . وقال : رأيت في التذكرة ولا أعلم له حجة ، قلت وذكره في التابعين البخاري وابن أبي حاتم عن أبيه وآخرون ، ووقع عند البخاري البراء بن قبيصة ابن أبي عقيل الثقفي .

٨٠٠ ﴿ برُوح ﴾ بن زيد بن عاصم . . ذكره ابن الأمين مستدركا على الاستيعاب ، وقد تقدم أنه هو ابن زيد بن النعمان بن زيد بن عاصم ، فسقط من نسبه من زيد إلى زيد ، فلا يستدرك .

٨٠١ ﴿ بريح ﴾ بن عرفة . . كذا ذكره ابن مندة في حرف الموحدة ووجه أبو نعيم ، وهو تصحيف ، قال ابن مندة : روى عبد الرحمن المحاربي عن ليث عن زياد بن علاقة عن بريح بن عرفة أو شريح ، قال : ورواه غيره عن ليث فقال : عن عرفة بن شريح وهو الصواب .

٨٠٢ ﴿ بُريدة ﴾ بن سُفيان الأسلمي . . تابعي مشهور مُضعف عندهم ، قال ابن حبان في التابعين : قيل إن له حجة ، وذكره عبدان لحديث أرسله ووجه فيه أيضاً في بعض الأسماء ، وذلك أنه روى من طريق عبد الرحمن بن عبد الله عن الزهري عن بُريدة بن سُفيان الأسلمي أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعث عاصم بن عدى وزيد بن الدثينة وخبيب بن عدى ومرثد بن أبي مرثد ، فذكر الحديث في قصة قتل عاصم وغيره ، ووجه في قوله عاصم بن عدى وإنما هو عاصم بن ثابت ، والحديث مخرج في الصحيحين من طرق عن الزهري عن عمرو بن أبي سُفيان عن أبي هريرة على الصواب .

باب - ب - س

٨٠٣ ﴿ بُسر ﴾ بضم أوله وسكون المهملة بن الحارث وهو أبيرق بن عمرو . . كذا ذكره ابن شاهين عن محمد بن إبراهيم ، عن محمد بن يزيد ، عن رجاله ، فصحفه ، وإنما هو بشر بكسر أوله وبالمدجمة .

٨٠٤ ﴿ بُسر ﴾ بالضم وإسكان المهملة بن مَجْنَن الدبلي . . تابعي مشهور ، جزم بذلك البخاري والجمهور ، ذكره البغوي وغيره في الصحابة ، وأخرجوا من طريق ابن إسحاق عن عمران بن أبي أنس

إليه معن أو عمرو بن يزيد بن الأحنس السلمي ، وزيد بن الأشهب الجُمَدي فقالا : يا أمير المؤمنين ، نسألك بالله والرحم ألا تجعل لبُسر على قيس سلطانا ، فيقتل قيساً بما قتلت بنو سليم من بني فهر وكنانة يوم دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة . فقال معاوية : يا بُسر ! لا إمرة لك على قيس . فسار حتى أتى المدينة ، فقتل ابني عبيد الله بن العباس ، وفرَّ أهل المدينة ، ودخلوا الحرّة حرّة بني سليم . وفي هذه الخرجة التي ذكر أبو عمرو الشيباني أنار بُسر بن أرطاة على همدان ، وقتل وسبي نساءهم ؛ فكان أول مسلمات سُبَين في الإسلام ، وقتل أحياء من بني سعد .

حدثنا أحمد بن عبد الله بن محمد بن علي ، قال حدثنا أبي ، قال : حدثنا عبد الله بن يونس ، قال :

عن حفظة ابن علي ، عن بُسر بن نَجِيج قال : صليت الظهر في منزلي ، ثم خرجت بابل لي لأضرب بها فمرت برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو يصلي الظهر في مسجده ، الحديث : وقد سقط من الإسناد قوله عن أبيه ، وقد أخرجه مالك ومن طريقه النسائي عن زيد بن أسلم عن بُسر بن نَجِيج عن أبيه ، وكذلك أخرجه أحمد من رواية الثوري ، عن زيد بن أسلم قال ابن مندة : هذا هو الصواب .

٨٠٥ ﴿بَسْبَسٌ﴾ بن عمرو الجهني خليف بنى ساعدة بن الخزرج . . فرق ابن مندة بينه وبين بَسْبَسَةَ ابن عمرو الذي بعثه النبي صلى الله عليه وآله وسلم عينا وهما واحد .

### ﴿بَشْرٌ﴾ بشر بالكسر وإسكان المعجمة

٨٠٦ ﴿بِشْرٌ﴾ النقي . . أوردته ابن شاهين وابن عبد البر فيمن اسمه بِشْرٌ بالكسر وسكون المعجمة فصحفه وإنما هو بشر بزيادة ياء كما تقدم في القسم الأول .

٨٠٧ ﴿بِشْرٌ﴾ بن مُحَار العبدي . . ذكره عبدان في الصحابة ، وروى من طريق مسلم بن قتيبة عنه قال : رأيت مِأخَذَةَ النبي صلى الله عليه وآله وسلم سُورَسَةَ ، وأدركت مرابط حمار رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، وكان اسمه عُفيرا ، وكنت أدخل بيوت أزواج النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، فأنال سَفْهًا ، قال أبو موسى : بشرٌ هذا هو ابن مُحَار بن عبَّاد بن عمرو من أتباع التابعين ، يروى عن الحسن وغيره ، ورؤيته للمِأخَذَةِ وغيرها لاتصيره صحابيا ، قلت : وقد روى عن بشر بن صُحَّار أبو عاصم النبيل ، وأبو سلمة التيموكي وغيرها من شيوخ البخاري ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وفي الصحابة صُحَّار العبدي آخر غير والد هذا سيأتي ذكره في موضعه .

٨٠٨ ﴿بِشْرٌ﴾ بن عاصم بن سفيان النقي . . وهم من ذكره في الصحابة ، وإنما هو من أتباع التابعين ، وقد شرحت ذلك في القسم الأول ، وعكس ابن الأثير الأمر فأذكر على البخاري إرادته

حدثنا يقي بن مخلد ، قال حدثنا أبو بكر بن أبي سببة ، قال حدثنا زيد بن الحباب ، قال حدثنا موسى بن عبيدة ، قال : حدثنا زيد بن عبد الرحمن بن أبي سلامة ، أبو سلامة . عن أبي الرباب وصاحب له أنها سمعا أبا ذر رضي الله عنه يتموِّذ في صلاةٍ صلاحها أطال قيامها وركوعها وسجودها قال : فسأناه ، مم تموِّذت ؟ وفيم دعوت ؟ فقال : تموِّذتُ بالله من يوم البلاء ويوم القورة . قلنا : وما ذاك ؟ قال : أما يوم البلاء فتلقى فتيان من المسلمين فيقتل بعضهم بعضا .

وأما يوم القورة فإن نساء من المسلمات يُسَبِّين ، فيكشف عن سوقهن فأيتهن كانت أعظم ساقا اشترت على عظم ساقها . فدعوتُ الله ألا يُدْرِكني هذا الزمان ، ولعلكما تدركانه . قال : فقُتِل عثمان ،

بشر بن عاصم الذي لم ينسب في الصحابة ، وجملة ترجمة مفردة عن بشر بن عاصم بن سفيان ، ولم يجعله صحابياً ، وصنّف البخاري هو الصواب لمن له أدنى تأمل .

٨٠٩ ﴿ بشر ﴾ القنويّ والد عبد الله بن بشر . . ذكره ابن شاهين عن محمد بن إبراهيم بن محمد ابن يزيد عن رجاله قلت : وورث في التفرقة بينه وبين بشر القنويّ ويقال الخنمعيّ القنم ذكره ، فهو والد عبد الله كما تقدم .

### ﴿ ذكر بشر بفتح أوله وزيارة ياء ﴾

٨١٠ ﴿ بشر ﴾ بن تميم . . ذكره ابن أبي شَيْبَةَ في الصحابة ، وأخرج من طريق عبد الله بن الأجلح عن أبيه عن عكرمة عن بشر بن تميم أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم فادى بأهل بدر فداءً مختلفاً ، وقال للعباس : اقد نفسك ، الحديث . قلت هو مقلوب وإنما هو الأجلح عن بشر بن تميم عن عكرمة ، وبشير بن تميم شيخ مكّي بروى عن التابعين ، وأدرجه سفيان بن عيينة ذكره البخاري وابن أبي حاتم ، وبشير بن تميم خبر آخر مرسل ذكره نسبه عبدان ، فأخرج من طريق سفيد بن مزاحم عن معروف بن حَرْبُود عن بشر بن تميم قال : لما كان ليلة مولد النبي صلى الله عليه وآله وسلم رأى مؤبّدان كسرى خيلاً وإبلا قطمت رِجْلَهُ . القصة بطولها .

٨١١ ﴿ بشر ﴾ أبو جميلة من بني سُكَيْم . . ذكره ابن مندة وعزاه لابن سعد ، وتعقبه أبو نعيم بأن الصواب سُكَيْن أبو جميلة . وهو كما قال .

٨١٢ ﴿ بشر ﴾ بن الحرث بن سريع بن بَحَادِ العنسيّ . . ذكره الباوردي والطبري فيمن وفد على النبي صلى الله عليه وآله وسلم من بني عيس ، استدركه ابن فتحون في الموحدة ، وكذا استدركه ابن الأثير ، فوهمها جميعاً ، والصواب أنه يسير بضم التحتانية بعدها مَهْمَلَةٌ مصغراً ، كذلك ضبطه الحافظ ، وسيأتي في حرف الياء التحتانية إن شاء الله تعالى على الصواب .

ثم أرسل معاوية بُمَيْرِ بْنِ أَرْطَاةَ إِلَى الْيَمَنِ ، فسبي نساء مسلمات ، فأمن في السوق . وروى ثابت البناني ، عن أنس بن مالك ، عن لَيْثِ بْنِ الْأَسْوَدِ أَنَّهُ قَالَ : وَاللَّهِ لَا أَشْهَدُ لِأَحَدٍ أَنَّهُ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ حَتَّى أَعْلَمَ مَا مَيِّتَ عَلَيْهِ ؛ لِأَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : لَقَابُ ابْنِ آدَمَ أَسْرَعُ انْقِلَابًا مِنَ الْقَدْرِ إِذَا اسْتَجَمَّتْ غَلِيَانُهُ .

أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد المؤمن ، قال حدثنا أبو محمد إسماعيل بن علي الخطّبي ببغداد في تاريخه الكبير ، قال : حدثنا محمد بن مؤمن بن حماد ، قال : حدثنا سليمان بن أبي شميخ ، قال حدثنا محمد ابن الحكم عن عَوَانَةَ ، قال : وذكره زياد أيضاً عن عَوَانَةَ قَالَ : أُرْسِلَ مَعَاوِيَةَ بِوَدِّ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَكِيمِ الْحَكَمِيِّ

٨١٣ ﴿بشير﴾ بن راعي العير . . ذكره عمر بن شبة في الصحابة ، كذا استدركه ابن فتحون وهو تصحيف لاشك فيه وإنما هو بسر بضم أوله وسكون المهملة على الصواب كما تقدم ، في القسم الأول . . (ز)

٨١٤ ﴿بشير﴾ بن زيد الأنصاري . . ذكره الحاكم وقال : مسانيد عزيزة وأورد له من طريق محمد بن إسحاق البلخي : حدثني عمر بن قيس بن بشير عن أبيه عن جده أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : لأصرم الأحمق ، قال البيهقي في الشعب ، وهم فيه الحاكم من ثلاثة أوجه ، أو أربعة : أحدها قوله عمر بن قيس وإنما هو عمرو وثانيتها قوله بشير يعني بموحدة مفتوحة بعدها مفعمة مكسورة ، وإنما هو بشير بضم التحتانية بعدها مهملة مصغراً وثالثتها في رفع الحديث ، وإنما هو موقوف ، ورابعها في جملة صحابياً وإنما له إدراك . قلت وبقى عليه أنه وهم في قوله بشير بن زيد وإنما هو بشير بن عمرو ، وفي كونه نسبه أنصاريًا ، وإنما هو عبدى وقيل كندى .

٨١٥ ﴿بشير﴾ بن عمرو . . ولد في عام الهجرة ، قال بشير : توفى النبي صلى الله عليه وآله وسلم وأنا ابن عشر سنين ، وروى أنه كان عريف قومه في زمن الحجاج وتوفي سنة خمس وثمانين ، هكذا ذكره أبو عمر لم يزد على ذلك ، وصحف في هذا الاسم ، وهو بشير بن عمرو الذي نبه البيهقي عليه في الذي قبله ، وهو الذي يقال له أسير بن جابر ، وقيل هو غيره ، وأرخ ابن سعد وفاته سنة خمس وثمانين وقال أبو نعيم : كان عريفاً في زمن الحجاج ثم روى عن عمرو بن قيس عن أبيه عن جده بشير ، وقال : قبض النبي صلى الله عليه وآله وسلم وأنا ابن عشر سنين ، وقد صحف فيه أيضاً ابن شاهين ، فإنه ذكر في الصحابة في الموحدة بشير بن عمرو ، ثم ساق حديثاً من طريق عمرو بن قيس بن بشير بن عمرو عن أبيه عن جده ، وكان قد أدرك النبي صلى الله عليه وآله وسلم : أنه كان إذا أخذ عطاءه أمسك نفقة سنة الحديث . موقوف ، وهذا هو بشير بن عمرو ، ويقال فيه أسير بالهمزة ، وقال علي بن المديني : أهل

بُسْرُ بن أوطاة في جيش ، فساروا من الشام حتى قدموا المدينة ، وعامل المدينة يومئذ لعل بن أبي طالب رضى الله عنه أبو أيوب الأنصاري صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ففر أبو أيوب . ولحق بعلي رضى الله عنه ، ودخل بُسْرُ المدينة ، فصعد منبرها ، فقال : أين شيمخي الذي عهدته هنا بالأمس ؟ يعني عثمان رضى الله عنه - ثم قال : يا أهل المدينة ، والله لولا ما عهد إلي معاوية ما تركت فيها محتلماً إلا قتلته . ثم أمر أهل المدينة بالبيعة لمعاوية . وأرسل إلى بني سلمة ، فقال : مالك عندى أمان ولا مبايعة حتى تأتوني بجابر بن عبد الله . فأخبر جابر ، فانطلق حتى جاء إلى أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال لها : ماذا ترى ؟ فإني خشيت أن أقتل ، وهذه بيعة ضلالة . فقالت : أرى أن تباع ، وقد أمرت

البصرة يقولون : أسير بن جابر ، وأهل الكوفة يقولون أسير بن عمرو ، ورجح البخاري الثاني ، وأشار إلى تَكْيِين<sup>(١)</sup> قول من قال فيه : ابن جابر ، وقال غيره : أسير بن عمرو بن جابر . والله أعلم .

٨١٦ ﴿بَشِيرٌ﴾ والد أيوب . . . روى عنه ابنه أيوب في معجم ابن قانع ومسند البراز ، هكذا أوردته الذهبي في التجريد ، فكررهما ، وهو بشير بن أ كَال المتقدم .

٨١٧ ﴿بَشِيرٌ﴾ بن زيد الضبيعي . صوابه ابن يزيد وقد تقدم .

٨١٨ ﴿بَشِيرٌ﴾ بضم أوله مصعباً ابن كعب العدوي . : ذكره ابن شاهين وعبدان في الصحابة ، وقال عبدان : ذكره بعض مشايخنا ، ولا نعلم له صحبة ، وهو رجل قد قرأ الكتب ، قال وروى طاووس عن ابن عباس أنه قال لبشير بن كعب عد في حديث كذا قلت : أخرج ذلك مسلم ، قال عبدان وحدثنا عبد الجبار ، حدثنا سفيان عن عمرو : سمعت طلح بن حبيب يحدث عن بشير بن كعب قال : جاء غلامان شابان إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقالا : يا رسول الله أعمل فيما جفت به الأقدام ؟ الحديث . وكذا أخرجه ابن شاهين من طريقين عن سفيان ، قال أبو موسى : هذا يوم أن لبشير صحبة ، وائس كذلك ، وإنما هو مُرسِل<sup>(٢)</sup> .

قلت : قد قدمت أن ابن هساكر خلطه بأخر يقال له بشير بن كعب شهد اليرموك ، ولو كان هذا شهد اليرموك لأدرك كبار الصحابة ، لكننا لم نجد له رواية عن أقدم من ابن أبي ذرٍّ وأبي الدرداء ، وقيل إن روايته عنهما مرسله والله أعلم .

٨١٩ ﴿بَشِيرٌ﴾ للمازني أبو عبد الله ، ذكره ابن قانع في تضعيف من اسمه بشير فصحف فإنه ساق من طريق يزيد بن حمير عن عبد الله بن بشير عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم نزل بهم فأتى بطعام وتمر ، الحديث . وفيه دعاء لهم ، وهذا حديث عبد الله بن يسر المازني وهو بضم أوله وسكون المهملة .

ابن عمر بن أبي سلمة أن يبايع . فأتى جابرٌ بسراً فبايعه معاوية ، وهدم بسراً دوراً بالمدينة ، ثم انطلق حتى أتى مكة ، وبها أبو موسى الأشعري ، فخافه أبو موسى على نفسه أن يقتله فهرب ، فقيل ذلك لبسر ، فقال : ما كنت لأقتله ، وقد خلع علياً ولم يطالبه .

وكتب أبو موسى إلى اليمن : إن خيلاً مبيوثةً من عند معاوية تقتل الناس ؛ من أبي أن يُقرَّ بالحكومة .

ثم مضى بسراً إلى اليمن ، وعاملُ اليمن لعلّي رضي الله عنه عبيدُ الله بن العباس ، فلما بلغه أمرُ بسراً فرأى إلى الكوفة حتى أتى علياً ، واستخلف على اليمن عبد الله بن عبد المدان الحارثي ، فأتى بسراً

(١) تليين قول من قال : يعنى تضعيفه ، والقول اللين بتشديد الباء الضعيف .

(٢) أى يروى الأحاديث المرسله التي ليس في روايتها صحابي .

## باب - ب - ع

٨٢٠ ﴿بعجة﴾ بن عبد الله بن بدر الجهني ، ذكره عبدان واورد له حديثاً مرسلًا من طريق أسامة بن زيد عن بعجة الجهني عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : يأتي على الناس زمان خير الناس فيه رجل أخذ بعنان فرسه ، الحديث . قال عبدان : لا نعلم لبعجة حجة ولا رؤية ، وإنما الصحبة لأبيه ، قلت : وهو كما قال . والحديث المذكور في صحيح مسلم من رواية بعجة المذكور عن أبي هريرة ، فكان أباهريرة سقط من تلك الرواية ، وبعجة تابعي مشهور وثقه النسائي وغيره ، وأرخ ابن حبان وقائه سنة مائة .

## باب - ب - ل

٨٢١ ﴿باز﴾ أبو العشاء الدارمي . ذكره ابن مندة وغيره وهو خطأ ، وإنما الصحبة لوالد أبي العشاء .

٨٢٢ ﴿بلال﴾ بن حمامة . روى عنه كعب بن نوفل في زواج فاطمة . قلت : فرق أبو موسى بينه وبين بلال المؤذن ، والحديث واه جدًا ، ولو ثبت لكان هو بلال بن رباح المؤذن .

٨٢٣ ﴿بلال﴾ بن يحيى . ذكره الحسن بن سفيان في الوحدان ، وأخرج له من طريق محمد بن عثمان القرشي عن حبيب بن سليم عنه ، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : إن فعافاة الله العبد في الدنيا أن يستر عليه سيئاته ، قال أبو نعيم : أراه العباسي الكوفي صاحب حذيفة . قلت : وهو كما ظن فإن حبيب بن سالم معروف بالرواية عنه ، وهو تابعي معروف حتى قيل إن روايته عن حذيفة مرسلة ، وقد ذكره ابن أبي حاتم عن أبيه وقال : روى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم مرسلًا وعن عمر بن الخطاب وروى عن حذيفة ويقول : بائني عن حذيفة .

٨٢٤ ﴿بلال﴾ الفزاري . ذكره بعضهم في الصحابة ، واستدركه مغلطأي بخطه في حاشية أسد

قتله وقتل ابنه ولقي ثقل<sup>(١)</sup> عبيد الله بن العباس وفيه ابنان صغيران لعبيد الله بن العباس ، فقتلهم ماورج إلى الشام .

حدثنا عبد الله بن محمد بن أسد قال : حدثنا سعيد بن عثمان بن السكن ، قال : حدثنا محمد بن يوسف ، قال حدثنا البخاري ، قال حدثنا سعيد بن أبي مرهم ، قال حدثني محمد بن مطرف ، قال حدثنا أبو خازم عن سهل بن سعد ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إني قرطكم على الخوض من مرة على شرب ، ومن شرب لم ينظأ أبدًا ، وليردن على أقوام أعرفهم ويصرفوني ، ثم يحال بيني وبينهم .

(١) ثقل عبيد الله : ثقل الرجل متاعه وحشمه وكل شيء نفيس يصون له .

الغاية وعزاه لابن أبي حاتم ، وهو كما قال ، ذكره في الجرح والتعديل ، فقال : روى عن النبي صلى الله عليه وسلم : إن الإسلام بدأ غريباً ، قال : سألت أبي عنه فقال : مجهول . قلت وذكره في المراسيل . فقال : حديثه مرسل ولا صحبه له : وأظنه بلال بن مرداس ، والحديث المذكور ذكره البخاري في تاريخه فقال : قال لنا إسحاق عن جرير عن ليث عن بلال النزارى فذكره ، وبلال بن مرداس النزارى الذى أشار إليه أبو حاتم تابعي ضيف ، يروى عن أنس .

### باب - ب - و

٨٢٥ ﴿ بودان ﴾ . ذكره علي بن سعيد العسكري وأخرج من طريق ابن جريج عن ابن مينا عنه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم : من اعتذر إليهم أخوه المسلم ، الحديث ، واستدركه أبو موسى وقال : ذكره أيضاً أبو بكر بن أبي علي ، والمشهور بودان بالجيم قلت : وهو الصواب ، وكذلك أخرجه ابن ماجه من هذا الوجه كما سيأتي في موضعه والأول تصحيف .

### حرف التاء المثناة - القسم الأول

#### باب - ت - ل

٨٢٦ ﴿ الثلب ﴾ بن ثلبة بن ربيعة بن عطية بن أخيف بن كعب بن العنبر بن عمرو بن تميم التميمي العنبري . وقيل أخوزنب بنت ثعابة ، وقيل في نسبه غير ذلك ، له حجة وأحاديث ، وروى له أبو داود والنسائي . وقد استغفر له رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثاً وهو يفتح المثناة وكسر اللام بعدها موحدة خفيفة وقيل ثقيلة ، وكان شعبة يقول بالمثناة في أوله ، والأول أصح فإن أحمد : وكان في لسان شعبة ثلثة ، وأخيف في نسبه بضم أوله وخاء معجمة مصغراً .

#### باب - ت - م

٨٢٧ ﴿ تمام ﴾ بن عبيدة الأسدي ، أسد خزيمية ، ذكره ابن إسحاق في المهاجرين ، وسيأتي

قال أبو حازم : فسمي النعمان بن أبي عياش ، فقال : هكذا سمعت من سهل ؟ قلت : نعم ، فإن أشهد على أبي سعيد الخدري ، سمعته وهو يزيد فيها : فأقول : إنهم مئى ، فيقال : إنك لاتدري ما أخذتوا بعدك ، فأقول : فسحقتا لمن غير بعدى .

والآثار في هذا المعنى كثيرة جداً ، وقد نصبتهما في ذكر الحوض في باب حُتَيْب من كتاب التمهيد والحمد لله .

وروى شعبة عن المغيرة بن النعمان ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إنكم محشورون إلى الله عز وجل عراة غرلاً ، فذكر الحديث : وفيه . فأقول :

ذكر أخيه الزبير .

٧٢٨ ﴿تمام﴾ الحبشي . أحد الثمانية الذين قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم من الحبشة تقدم ذكره في أبرهة .

٨٢٩ ﴿تمام﴾ بن يهودا . ذكره الضحاك بن مزاحم فيمن أسلم من أحبار يهود ، واستدركه بن فتحون

٨٣٠ ﴿تميم﴾ بن أسيد وقيل أسد بن عبد العزى بن جمونة بن عمرو بن القين بن رزاح بن عمرو بن سعد بن كعب بن عمرو الخزاعي . قال ابن سعد : أسلم وصحب قبل فتح مكة ، وبعثه النبي صلى الله عليه وآله وسلم يحدد أنصاب الحرم ، ثم ساق بذلك سنداً إلى ابن خنيم عن أبي الطفيل عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، قد كره وأخرجه أبو نعيم ، وزاد : وكان إبراهيم وضعها يريه إياها جبريل ، إسناده حسن ، وروى الفاكهي من طريق ابن جريج أخبرني ابن خنيم عن محمد بن الأسود بن خلف فذكره ، وزاد : وهو جد عبد الرحمن بن المطلب بن تميم ، وروى ابن إسحاق في المغازي من حديث ابن عباس قال : دخل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مكة يوم الفتح على راحلة فطاف عليها ، فذكر الحديث . قال : فما يُشير إلى صنم منها إلا وقع لفتاه ، وفي ذلك يقول تميم بن أسد الخزاعي :

وفي الأصنام مُمقِّرٌ وعلم لمن يرجو الثواب أو العقاب

ورواه ابن مبنه من وجه آخر ، وقال : هذا حديث غريب تفرد به يعقوب بن محمد الزهري .

٨٣١ ﴿تميم﴾ بن أسيد أبو رفاعة العدوي . . . مختلف في اسمه واسم أبيه ، يأتي في السكبي فهو مشهور بكنيته .

٨٣٢ ﴿تميم﴾ بن أوس الأسلمي . . . يأتي في الأخير .

٨٣٣ ﴿تميم﴾ بن أوس بن حارثة وقيل خارجة بن سود ، وقيل سواد بن جذيمة بن دراع بن

يارب ، أصحابي ، فيقال : إنك لاتدرى ما أحدثوا بمسك ، إن هؤلاء لم يزالوا مرتدين على أعقابهم منذ فارقتهم .

وروى شعبة عن المغيرة بن النعمان ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إنكم محشورون إلى الله عز وجل عراة غرلاً ، فذكر الحديث . وفيه : فأقول : يارب : أصحابي ، فيقال : إنك لاتدرى ما أحدثوا بمسك ، إن هؤلاء لم يزالوا مرتدين على أعقابهم منذ فارقتهم .

ورواه سفيان الثوري ، عن المغيرة بن النعمان ، عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ، عن النبي



عدي بن الدار أبو رقية الداري - مشهور في الصحابة ، كان نصرانياً ، وقدم المدينة فأسلم وذكر للنبي صلى الله عليه وآله وسلم قصة الجساسة والدجال ، أنشد النبي صلى الله عليه وآله وسلم عنه بذلك على المنبر ، وعد ذلك من مناقبه ، قال ابن السكن : أسلم سنة تسع هو وأخوه نعيم ولهما صحبة ، وقال ابن إسحاق : قدم المدينة وغزاهم النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وقال أبو نعيم كان زاهد أهل عصره ، وعابد أهل فلسطين ، وهو أول من أسرج السراج في المسجد ، رواه الطبراني من حديث أبي هريرة ، وأول من قص ، وذلك في عهد عمر ، رواه إسحاق بن راهوية وابن أبي شبة ، انتقل إلى الشام بعد قتل عثمان ، وسكن فلسطين وكان النبي صلى الله عليه وآله وسلم أقطمه بها قرية عيمون ، روى ذلك من طريق كثيرة ، وكان كثير التهجيد ، قام ليلة بأية حتى أصبح وهي (أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ اجْتَرَحُوا السَّيِّئَاتِ) الآية . رواه البيهقي في الجمليات بإسناد صحيح إلى مسروق ، قال : قال لي رجل من أهل مكة : هذا مقام أخيك تميم ، فذكره ، وروى البيهقي في الصحابة له قصة مع عمر فيها كرامة واضحة لتمام ، وتفضيل كثير من عمر له ، وسأذكرها في ترجمة معاوية بن حمرل في قسم الخضر من إن شاء الله تعالى ، قال ابن حبان : مات بالشام ، وقبره بيت جبرين من بلاد فلسطين ، وقال البخاري : أبو هند الداري أخوه ، وتوفي ، ولكن قال ابن حبان : هو أخوه لأمه .

﴿ تنبيه ﴾ جزم الذهبي في التجريد بأن صاحب الجمام الذي نزل فيه وفي صاحبه ( يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا شَهَادَةٌ بَيْنَكُمْ إِذَا خَضَرَ أَحَدُكُمْ الْمَوْتُ ) الآية غير تميم الداري ، وعزاه لمقاتل بن حبان ، وليس بجيد ، لأن في الترمذي وغيره عن ابن عباس في قصة الجمام أنه تميم الداري .

٨٣٤ ﴿ تميم ﴾ بن بشر . . يأتي بمله .

٨٣٥ ﴿ تميم ﴾ بن جرشاة النخعي . . بضم الجيم ذكره مطين في الصحابة ، وروى من طريق أبي

صلى الله عليه وسلم مثله .

وذكر أبو الحسن علي بن عمر الدارقطني قال : قدم جرير بن شمرة النهشلي على معاوية ، فعاتبه في بشر بن أرطاة ، وقال في أبيات ذكرها :

وإنك مُسْتَرَعَى وَإِنَّا رَعِيَّةٌ وَكُلُّ سَيْلِي رَبِّهِ فَيَجَاهِلُهُ

وكان بشر بن أرطاة من الأبطال الطاعة ، وكان مع معاوية بصيفين ، فأمره أن يلتقي علياً في القتال وقال له : سمعتك تتمنى لقاءه فلو أظفرك الله به وصرعته حصلت على دنيا وآخرة ، ولم يزل به بشجته ووثنيته حتى رآه ، فقصده في الحرب فالتقى فصرعه ، على رضوان الله عليه ، وعرض لعل كرم الله وجهه معه . ( ٣٩ - إصابة واستيعاب أول )

إسحاق بن سمان الأسلمي عن عبد العزيز بن الهيثم عن أبيه عن جده عن تميم بن جُرَاشة قال : قدمت في وفد تمقيف على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فأسلنا ، وسألناه أن يكتب لنا كتاباً فيه شروط ، الحديث ، إسناده ضعيف ، وأبو إسحاق هو إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى وأبو يحيى هو سمان .

٨٣٦ (تميم) بن الحارث بن قيس بن عدى بن سعد بن سهم القرشي السهمي . قال الزبير : قتل يوم أجنادين شهيداً ، وقتل معه أخوه لأبيه سعيد بن عمرو التيمي ، وأمه من بني عامر بن صعصعة ، وذكره أبو الأسود عن عروة فيمن هاجر إلى الحبشة ، وكذا ذكره الزهري وسماه الواقدي مُبْرَأ بنون في أوله مضمومة وبراء وتقدم أن ابن إسحاق قال بشير بن الحارث ، فذكر أنه هاجر إلى الحبشة ، وقال البلاذري : تميم بن الحارث هاجر في الثانية إلى الحبشة ، ومعه أخ له من بني تميم يقال له مقبذ ، واستشهد تميم بالشام بأجنادين ، وكان أبوه من المستهزئين .

٨٣٧ (تميم) بن حُجر الأسلمي . قال ابن حبان والطبراني : له صحبة ، ولم يخرج حديثه ، وقد ذكر ابن منبذة عن ابن سعد أنه قال : تميم بن أوس بن حُجر أبو أوس الأسلمي كان ينزل ناحية العرج ، وهو جد بُريدة بن سُفيان ، ثم تعقبه بأنه وهم ، والصواب أبو تميم أوس بن عبد الله ابن حُجر وقد تقدم .

٨٣٨ (تميم) بن ربيعة بن عوف بن جرّاد بن بروع بن طحيل الجهني . ذكره هشام بن الكلبي فقال : أسلم قديماً ، وشهد الحديبية وبيع تحت الشجرة ، وذكره ابن شاهين عن محمد بن إبراهيم عن محمد ابن يزيد عن رجاله ، وكذا حكاه بن فتحون في ذيله عن الطبري .

٨٣٩ (تميم) بن زيد الأنصاري . والد عبّاد وأخوه عبد الله بن زيد بن عاصم المازني في قول الأكثر ، وقيل هو أخوه لأمه ، وأما أبوه فهو غزيرة بن عبد عمرو بن عطية بن خنساء ، وبذلك جزم

مثل ما عرض فيما ذكروا له لي رضي الله عنه مع عمرو بن العاص .

ذكر ابن الكلبي في كتابه في أخبار صفين أنّ بشر بن أرطاة بارز علياً رضي الله عنه يوم صفين ، فطمه على رضي الله عنه فصرعه ، فأنكشف له . فكف عنه كما عرض فيما ذكروا مع عمرو بن العاص ، ولم فيها أشعار مذكورة في موضعها من ذلك الكتاب ، منها فيما ذكر ابن الكلبي والدائني قول الحارث ابن النصر السهمي .

قال الكلبي ، وكان عدواً لعمرو وبشر :

أفي كل يوم فارس ليس ينتهي وعورته وسط العجاجة بادية

الدمياطى تيمماً لابن سعد ، قال ابن حبان : تميم بن زيد المازنى له صحبة وحديثه عند ولده ، وروى البخارى فى تاريخه وأحمد وابن أبى شيبة وابن أبى عمر والبيهقى والطبرانى والباوزدى وغيرهم ، كآبهم من طريق أبى الأسود عن عباد بن تميم المازنى عن أبيه قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يتوضأ ويمسح الماء على رجليه ، رجاله ثقات ، وأغرب أبو عمر فقال : إنه ضعيف ، وقال البيهقى : لا أعلم روى عباد عن أبيه غير هذا ، وتبعه غيره على ذلك ، وفيه نظر فقد أخرج له ابن منقذ حديثين آخرين أحدهما فى الشك فى الحديث ، وقد وهم فيه ابن لميعة ، وإنما يعرف عن عمه ، وثانيهما رويانه فى الأول من فوائد العيسوى من طريق الأيثر عن هشام بن سعد عن ابن شهاب ، عن عباد بن تميم عن أبيه وعمه أنهما رأيا النبى صلى الله عليه وآله وسلم مضطجعاً على ظهره ، الحديث وهو معروف لعباد عن عمه أيضاً ، لكن لا مانع أن يرويه عباد عنهما معاً ، وقد أخرجه الباوزدى من طريق أبى بكر الهذلى عن الزهرى فقال : عن عباد عن أبيه أو عمه على الشك والله أعلم .

٨٤٠ ﴿ تميم ﴾ بن زيد . . . آخر يأتى فى ابن يزيد .

٨٤١ ﴿ تميم ﴾ بن سعد التميمى . . . كان فى وفد تميم الذين قدموا فأسلموا ، ذكره ابن شاهين عن محمد بن إبراهيم عن محمد بن يزيد عن رجاله ، وحكاه ابن فتحون فى ذيله عن الطبرى .

٨٤٢ ﴿ تميم ﴾ بن سلمة . . . روى أبو موسى من طريق وهيب بن خالد عن خالد الحذاء عن رجل عن تميم بن سلمة قال : بينا أنا عند النبى صلى الله عليه وآله وسلم إذ انصرف من عنده رجل فنظرت إليه مؤكلاً معتماً بعمامة قد أرسلها من ورائه ، قلت : يا رسول الله من هذا ؟ قال : هذا جبريل ، وروى على بن سعيد المسكوى . من طريق زياد بن فياض ، عن تميم بن سلمة مرفوعاً فى الذى يرفع رأسه قبل الإمام ، وهذا رجاله ثقات ، وأظنه مرسل ، فإن تميم بن سلمة كوفى تابعى مشهور ، يروى عنه زياد بن فياض وغيره ، ولا أعرف لزياد ابن فياض رواية عن أحد من الصحابة .

يَكْفُ لَهَا عَنْهُ عَلَى سِنَانِهِ	وَيَضْحَكُ مِنْهُ فِي الْخَلَاءِ مُعَاوِيَةَ
بَدَتْ أُمْسٍ مِنْ عَمْرٍو فَمَنْعَ رَأْسَهُ	وَعَوْرَةَ بُسْرٍ مِثْلَهَا حَدَّوْ حَادِيَةَ
فَقُولَا لَعَمْرُؤِ نِمُّ بُسْرٍ أَلَا انظُرَا	سَبِيلَكُمَا لَا تَلْقِيَا اللَّيْمَةَ ثَانِيَةَ
وَلَا تَحْمَدَا إِلَّا الْحَيَا وَخُصَا كَمَا	مَا كَانَتَا وَاللَّهِ لِلنَّفْسِ وَاقِيَةَ
وَلَوْلَاهَا لَمْ يَنْجُوا مِنْ سِنَانِهِ	وَتِلْكَ بِمَا فِيهَا مِنَ الْعَوْدِ نَاهِيَةَ
مَتَى تَلْقِيَا الْخَلِيلَ الْمَشِيحَةَ صَبِيحَةَ	وَفِيهَا عَلَى قَاتِرٍ كَأَخِيلِ نَاحِيَةَ
وَكُونَا بَعِيدَا حَيْثُ لَا تَبْلُغُ الْقَنَا	نَحْوَرَكَمَا ، إِنَّ النَّجَارِبَ كَانِيَةَ

٨٤٣ (تميم) بن عبد عمرو . . قيل إنه اسم أبي حسن الأنصاري ، وهو مشهور بكنيته ، وسيأتي في الكنى . .

٨٤٤ (تميم) بن معبد بن عبدسمد بن عاصم بن عدى بن جشم الأنصاري المازني . ذكر أبو عمر في ترجمة أبيه أنهما شهدا أحدًا فاستدركه ابن فقحون وغيره .

٨٤٥ (تميم) بن بشر بن عمرو بن الحارث بن كعب بن زيد بن الحارث بن الخزرج الأنصاري . . أخو سفيان بن بشر ، شهد أحدًا ، ذكره ، ابن شاهين بإسناده ، وكذا قال ابن ماكولا ، وضبط والده نسر بفتح اللون بعدها موهلة ساكنة ثم راء ، وأما أبو موسى فقال : تميم بن بشر بالوحدة والهجمة وساق نسبه فصحف .

٨٤٦ (تميم) بن يزيد أو ابن زيد الأنصاري . . روى ابن مندة من طريق أبي الليث الرقي ، حدثنا أبو هاشم الجعفي ، قال : دخلنا مسجد قباء ، وقد أسفروا ، وكان النبي صلى الله عليه وآله وسلم أمر معاذًا أن يصلي بهم ، فذكر الحديث ، قال : لا يعرف إلا من هذا الوجه .

قلت : فيه انقطاع ، وقد رواه عمر بن شبة من وجه آخر ، عن أبي الليث عن أبي هاشم قال : جاء تميم بن زيد الأنصاري إلى مسجد قباء ، فقال : ما يمنعكم أن تصلوا ؟ قالوا : نتظر معاذًا ، فذكر الحديث في صلواتهم وشكوى معاذ منه ، وقوله صلى الله عليه وآله وسلم : هكذا فاصتموا إذا احتسب الإمام ، وفيه : فقال معاذ : ما استبقت أنا وتمام إلى خصلة من الخير إلا سبقني إليها ، استبقت أنا وهو إلى الشهادة فاستشهد وتبعت .

٨٤٧ (تميم) بن يمار بن قيس أو نسر بن عدى بن أمية بن حذرة بن عوف بن الحارث بن الخزرج . . ذكره عروة والزهرى وابن إسحاق وغيرهم فيمن شهد بدرًا ، وذكر الدارقطني وابن ماكولا جده بالفون والمهلة ، وأما أبوه فأوله نحتانية ثم مهلة .

قال أبو عمر : إنما كان انصراف علي رضي الله عنهما وعن أمثالهما من مضرٍ ومنهم ؛ لأنه كان يرى في قتال الباغين عليه من المسلمين ألا يُتبع مُدبر ولا يُجهز على جريح ، ولا يُقتل أسير ؛ وتلك كانت سيرته في حروبه في الإسلام رضي الله عنه .

وعلى ما روى عن علي رضي الله عنه في ذلك مذاهبُ فقهاء الأمصار في الحجاز وال عراق ، إلا أن أبا حنيفة قال : إن انهزم الباغي إلى فئة من المسلمين اتبع ، وإن انهزم إلى غير فئة لم يتبع .

يعدُّ نسر بن أرطاة في الشاميين ، ولي اليمن ، وله دار بالبصرة .

ومات بالمدينة . وقيل : بل مات بالشام في بقية من أيام معاوية .

٨٤٨ ﴿تميم﴾ مولى خراش بن الصمة الأنصاري . . قال ابن أبي حاتم : استخرج من المغازي ، ولا رواية له ، قال أبو عمر : آخى النبي صلى الله عليه وآله وسلم بينه وبين خباب مولى عتبة بن غزوان وذكره الزهري وعروة وموسى بن عتبة وابن إسحاق فيمن شهد بدرأ وخراش بمجتبتين في أوله وآخره .

٨٤٩ ﴿تميم﴾ الحبشي أحد الثمانية . . تقدم ذكره في أبرهة .

٨٥٠ ﴿تميم﴾ مولى بني غنم بن السلم بن مالك بن أوس الأنصاري . . وقال هشام : كان مولى سعد بن خزيمة ، وكان سعد من بني غنم ذكره الزهري وابن إسحاق فيمن شهد بدرأ ، وقال ابن أبي شئبة : حدثنا وكيع ، أخبرنا إسرائيل عن جابر عن عاصم قال : شهد بدرأ صفة من الأعاجم ، منهم بلال وتميم ، انتهى . والسلم بكسر المهملة .

٨٥١ ﴿توأم﴾ أبو دخان . . روى ابن مندة من طريق شعبة بن دخان بن التوأم ، عن أبيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : إن هذا الشعر سجع من كلام العرب ، وقال ابن مندة إسفاده مجهول ، وهو وهم ، وأخرج له ابن قانع حديثاً آخر من رواية جرير عن مغيرة عن أبيه عن شعبة ابن توأم عن أبيه رفعه : لاجئ في الإسلام ، قال : هذا خطأ ، والصواب رواية هشيم عن مغيرة ، فقال عن شعبة عن قيس بن عاصم .

٨٥٢ ﴿التبيهان﴾ الأنصاري والد أسعد . . ذكره ابن قانع وابن شاهين وابن مندة هنا وذكره ابن السكن في النون ، وكأنه أرجح ، ويأتي ذكر حديثه هناك إن شاء الله تعالى .

القسم الثاني في ذكر من له رؤية

٨٥٣ ﴿تمام﴾ بن العباس بن عبد المطلب الهاشمي بن عم النبي صلى الله عليه وآله وسلم . . أصغر الإخوة العشرة ، أمة أم ولد كان العباس يقول : تموا بتمام فصاروا عشرة ، قاله الزبير بن بكار : وقال

(١٧٥) بُسر بن سفيان بن عمرو بن عويمر الخزاعي أسلم سنة ست من الهجرة ، وبعثه النبي صلى الله عليه وسلم عيناً إلى قريش إلى مكة ، وشهد الحديبية ؛ وهو المذكور في حديث الحديبية من رواية الزهري عن عروة عن المشور ومروان قوله : حتى إذا كنا بتدبير الأشطاط لقيه عينه الخزاعي ، فأخبره خبر قريش وجموعهم . قالوا : هو بسر بن سفيان هذا .

(١٧٦) بُسر الشلمي ، ويقال للمازني . نزل عندهم النبي صلى الله عليه وسلم فأكل عندهم ودعاهم ، ولا أعرف له غير هذا الخبر ، وهو والد عبد الله بن بسر ، لم يرني عنه غير أبيه عبد الله بن بسر ، وليس من الصماء في شيء ، يُعد في أهل الشام .

أبو عمر: كل ولد العباس له رؤية ، وللفضل وعبد الله سماع ، قال ابن السكن ، يقال : كان أصغر إخوته ، وكان أشد قريناً بطشاً ، ولا يُحفظ له عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم رواية من وجه ثابت ، وقال ابن حبان في ثقات التابعين ، حديثه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم مُرْسَلٌ ، وإنما رواه عن أبيه .

قلت : اختلف على منصور عن أبي علي الصيقل عن جعفر بن تمام عن أبيه ، قال : قال صلى الله عليه وآله وسلم : استاكوا هكذا ، رواه الثوري وأكثر أصحاب منصور ، أخرجه أحمد وغيره ، ورواه عمر بن عبد الرحمن الأبار عن منصور ، فقال : عن تمام عن أبيه أخرجه البزار والحاكم ، ورواه شيبان عن منصور ، عن أبي علي عن جعفر بن العباس عن أبيه ، وفي رواية عنه عن جعفر بن تمام عن أبيه ، وروى عن الثوري عن منصور ، عن الصيقل عن قُتَمِّ بن تمام أو تمام بن قُتَمِّ عن أبيه ، أخرجه أحمد عن معاوية بن هشام عنه ، ومعاوية سَيِّ الحفظ ، وولى تمام المدينة في زمان علي قال خليفة وغيره ومات في (١) كذا .

قلت : والإخوة العشرة هم : الفضل وعبد الله وعبيد الله ، وقُتَمِّ ومُعَبِّد وعبد الرحمن وكثير وصبيح ومُسَيَّر وتَمَّام ، وكلهم متفق عليه إلا الثامن والتاسع ، فتفرد بذلك هشام بن الكلابي ، قال الدارقطني في الإخوة : لا يتابع عليه .

٨٥٤ ﴿ تميم ﴾ بن إياس بن البكير ، الذي . . . تقدم ذكر أبيه ، وتميم ذكره ابن يونس في تاريخه وقال شهد فتح مصر وقتل بها مع من استشهد .

قلت . وكان ذلك سنة عشرين ، ومقتضاه أن يكون ولد في عهد النبي صلى الله عليه وآله وسلم .  
٨٥٥ ﴿ تميم ﴾ بن غيلان بن سلمة الثقفي . قال البغوي : يقال : إنه ولد في عهد النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وكذا قال ابن شاهين ، وفي تاريخ البخاري من طريق ابن جريج عن تميم بن غيلان الثقفي عن عبد الرحمن بن عوف ، رفعه : يا عبد الرحمن لا تمليين علي اسم العشاء ، وقال ابن أبي حاتم ، روى عنه

( ١٧٧ ) بسر بن جحاش القرشي ، هكذا ذكره ابن أبي حاتم في باب بسر . وقد تقدم ذكره في باب بسر ، وهو الأكثر في اسمه . روى عنه جبير بن نفير .

وقال أبو الحسن علي بن عمر الدارقطني : هو بسر بن جحاش القرشي ، ولا يصح فيه بسر .

#### ﴿ باب بسر ﴾

( ١٧٨ ) بسر بن البراء بن معرور الأنصاري الخزرجي ، من بني سلمة ، قد تقدم نسب أبيه في بابه قال ابن إسحاق : شهد بسر بن البراء العقبة وبدراً وأحُدًا وانخدق ، ومات بخيبر في حين ( ١ ) في الأصول المخطوطة بياض بعد كلمة في ، ثم لفظ ( كذا ) .

عبد العزيز بن أبي رواد ، وأورد البغوي وابن شاهين ، وابن قانع وغيرهم من طريق المفصل بن تميم ابن غيلان عن أبيه قال . بعث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أبا سفيان بن حرب والمغيرة بن شعبة وخالد بن الوليد أو غيره وأمرهم أن يكسروا طاغية ثقيف ، الحديث ، قال ابن مندة : لا نعرفه إلا من هذا الوجه ، قال : وهو مرسل .

### القسم الثالث فيمن أدرك النبي صلى الله عليه وآله وسلم ولم يره

٨٥٦ ﴿تبيع﴾ الحميري بن امرأة كعب الأحبار .. أدرك الجاهلية وذكره خليفة في الطبقة الأولى من أهل الشام ، وذكره أبو بكر البغدادي في الطبقة العليا من أهل حصص التي تلى الصحابة ، وقال : كان رجلاً ذليلاً للنبي صلى الله عليه وآله وسلم ، قال : فعرض عليه الإسلام فلم يسلم حتى توفي النبي صلى الله عليه وآله وسلم وأسلم مع أبي بكر ، وذكره ابن سعد في الطبقة الثانية من الشاميين ، وذكر ابن يونس في تاريخ مصر أنه مات سنة إحدى ومائة وأخرج له النسائي .

٨٥٧ ﴿تميم﴾ بن حذلم .. أدرك الجاهلية ، ووفد في عهد أبي بكر ، روى البخاري في تاريخه من طريق الأعمش عن الملاء بن بدر عن تميم بن حذلم قال : أدركت أبا بكر وعمر ، وذكر جماعة فما رأيت أزهدي في الدنيا مثل ابن مسعود ، وأخرج البخاري حديثه في الأدب المفرد .

٨٥٨ ﴿تميم﴾ بن مقبل بن عوف بن حنيفة بن قتيبة بن المجاز بن كعب بن ربيعة بن عامر ابن صعصعة أبو كعب .. ذكره المرزباني في معجم الشعراء ، وقال : أدرك الإسلام فأسلم ، وكان يبكي أهل الجاهلية وبلغ مائة وعشرين سنة ، وله خير مع عمر بن الخطاب حين استمدها على النجاشي الشاعر لأنهما كانا يتهاجيان ، والقصة مشهورة رويناها في كتاب المجالسة ، وذكرها نعلب في فوائده ، من رواية أبي الحسن بن مقسم ، وعنه قال : قال أصحابنا : استعدى تميم بن مقبل عمر بن الخطاب على النجاشي فقال : يا أمير المؤمنين هجاني فأعدني عليه ، قال : يا نجاشي ما قلت ؟

افتتاحها سنة سبع من الهجرة من أكلة أكلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من الشاة التي سُمّ فيها . قيل : إنه لم يبرح من مكانه حين أكل منها حتى مات .

وقيل : بل لزمه وجمه ذلك سنة ثم مات منه ، وكان من الرماة المذكورين من الصحابة ، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد آخى بينه وبين واقد بن عبد الله التميمي ، حليف بني عدي ، وهو الذي قال فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم حين سأل بني سلمة : من سيدكم ؟ قالوا : الجد بن قيس ، على بخيل فيه ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : وأى داء أدوا من البخيل ، بل سيد بني سلمة ، الأبيض الجعد بشر بن البراء ، هكذا ذكره ابن إسحاق .

قال يأمر المؤمنين قلت مالا أرى على فيه إنما وأنشد :

إذا الله جازى أهل لؤم بدمته جازى بنى العجلان رهط ابن هليل

قبيلته لا يقديرون بدمته ولا يظلمون الناس حبة خردل

فقال عمر : ليتنى من هؤلاء ، فقال :

ولا يردون الماء إلا عشيّة إذا صدر الوراد عن كل مهمل

فقال عمر : ما على هؤلاء متى وردوا ، فقال :

وما سئى العجلان إلا لقوله خذ القمب واحلب أي العبد والمجمل

فقال عمر : خير القوم أنفعمهم لأهله ، فقال تميم : فسله عن قوله :

أولئك أولاد الهجين وأسرّة اللثيم ورهط الماجن المتدليل

فقال عمر : أما هذا فلا أعذرک عليه ، فخبسه وضره

﴿ تم الجزء الأول بحمد الله تعالى ويليه الجزء الثانى ﴾

وأوله ﴿ تميم بن بدير المدوى ﴾

وكان تمامه فى التاسع والعشرين

من شهر صفر سنة ١٣٨٩ هـ الموافق السادس عشر

من شهر مايو سنة ١٩٦٩ م نسأل الله أن ينفع به

وأن يوفق لإتمام ما بعده